

بُعَيْتُ الْوُعَاةَ

فِي طَبَقَاتِ الْغَوِيِّينَ وَالنَّحَاةِ

لِلْحَافِظِ جَلَالِ الدِّينِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّيُوطِيِّ

الْجُزْءُ الْأَوَّلُ

مَكْتَبَةُ الْخَيْمَةِ
بِغَزَّةِ



بغية الوعاة

في طبقات اللغويين والنحاة

للحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي

تحقيق

محمد أبو الفضل إبراهيم

المجلد الأول

المكتبة العصرية

بيروت - لبنان

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله خالق الوجود ومعدِّمه ، وما نَحْ الفضل وملهمه ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد رافع لواء الدين ومُعلمه ، وخافض لواء الشرك وميسمه . أما بعد :
فإني منذ نشأت وأنا أتشوق إلى كتاب يجمع أخبار النحويين ؛ لمزيد اختصاصي بهذا الفن ؛ إذ هو أوَّل فنوني ، والتنوع الذي عُنيْتُ به قبل أن تجتمع شئونِي ، فوقفت على طبقات النحاة البصريين لأبي سعيد السِّيرافي ؛ فإذا هي كراسان ، ثم على كتاب مراتب النحويين لأبي الطَّيِّب عبد الواحد بن عليّ الحلبيّ اللنوي ؛ فإذا هو أربع كرايس . ثم على طبقات النحاة لأبي بكر محمد بن الحسن الزُّبيديّ فإذا هو جزء لطيف ، ثم على الثُّلثة في طبقات أئمة اللُغة للقاضي مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس ؛ وهو أيضاً جزء لطيف .

فلم أرَ في ذلك ما يشفي العليل ، ولا يسقي الغليل ؛ فجردت الهمة في سنة ثمان وستين وثمانائة إلى جمع كتاب في طبقات النحاة ، جامع مستوعِب للمهمات ، وعمدت إلى التواريخ السَّكِّار إلى هي أصول وأمات^(١) ، وما جُمِعَ عليها من فروع وتشتات ، وطالمتُ ما يَنيف على ثلاثمائة مجلد .

من ذلك تاريخ بنداد للحافظ أبي بكر الخطيب ، عشر مجلدات ، ومن الذَّيْل عليه للحافظ محبّ الدين بن النجار ، بضعة عشر مجلداً ؛ ومن ذيله أيضاً للحافظ أبي سعد السَّمْعانيّ^(٢) ، مجلد ، ومن ذيله أيضاً لأبي عبد الله محمد بن سعيد الديبّيّ ، مجلد ، ومن ذيله للحافظ تقيّ الدين بن رافع ، مجلد . وتاريخ دمشق للحافظ أبي القاسم بن عساكر سبعة وخمسون مجلداً ، وتاريخ حلب للسَّكَّال بن المديم ، عشر مجلدات .

(١) أمات : جمع أمّ ، مثل أمهات . (٢) حاشية الأصل : « شيوخ السَّمْعانيّ تزيد على أربعة آلاف شيخ » كذا في بعض الطبقات . وقد جمعها السَّمْعانيّ في معجم سماه « التَّجْبِير » ، منه نسخة مخطوطة في الظاهرية .

وتاريخ نيسابور للحافظ أبي عبد الله الحاكم ، ست مجلدات ، والذيل المسمى بالسِّيَاق عليه لعبد النافر الفارسي ، مجلد . وتاريخ أصبهان للحافظ أبي نعيم ، مجلد ، وتاريخ بَلْخ ، مجلد ، وتاريخ إربل لأبي البركات بن المستوفى ، أربع مجلدات . وتاريخ قزوین للرافعي .

وتاريخ علماء الأندلس لأبي الوليد بن الفرّخي ، مجلد . والصلة عليه لأبي القاسم ابن بَشْكَوَال ، مجلد ، وصلة الصلة لأبي جعفر بن الزبير ، مجلدان ، والذيل والتكملة على الموصول والصلة لابن عبد الملك ، تسع مجلدات ، وبعض التكملة لأبي عبد الله محمد ابن محمد بن الأتبار . ومن تاريخ الأندلس لأبي عبد الله محمد بن أبي نصر الحميدي ، مجلد . ومن رِيحانة التنفّس في علماء الأندلس لابن عات ، مجلد . والمغرب في حَلِّي المغرب لعليّ ابن سعيد الأندلسي ، ست مجلدات ، والإحاطة في تاريخ غرناطة للسان الدين بن الخطيب ، ثمان مجلدات .

وتاريخ مصر لأبي سعيد بن يونس ، مجلد . وتاريخ اليمن للجندي ، مجلد ، وتاريخ اليمن للخزرجي ، مجلدان . وتاريخ مكة للحافظ تقي الدين القاسمي ، ثلاث مجلدات . والطالع السعيد في تاريخ الصعيد للكمال الأدفوي ، مجلد ، والبدور السافرة^(١) في أدباء المائة السادسة ، مجلد .

والرحلة لأبي القاسم التُّجِيبِي ، ثلاث مجلدات ، والنّصار لأبي حيّان ، مجلد . والرحلة المسماة : ملء العيية فيما جمّع بطول الغيبة ، في الرحلة إلى مكة وطيبة ، للحافظ محبّ الدين بن رشيد ، ست مجلدات .

ومن تاريخ من دخل مصر للحافظ زكيّ الدين المنذريّ المسمى بالتكملة لوفيات النّقلة ، مجلد ، وصلة التكملة لوفيات النّقلة للحافظ عزّ الدين أحمد بن محمد الحسيني ، مجلد . والأغانى لأبي الفرج الأصبهاني ، عشرون مجلداً .

(١) كذا في الأصول ، وفي الدرر الكامنة ٢ : ٥٣٥ في ترجمة الأدفوي : « البدر السافر ، وتحفة المسافر » ، وهو الأوفى . وفي كشف الظنون ٢٣٠ : « وأكثر تراجمه في القرن السابع » .

والتاريخ الكبير للحافظ أبي عبد الله الذهبي ، عشرون مجلدا ، وسير النبلاء له ،
أربعة عشر مجلدا ، والمبر له ، مجلد ، وطبقات القراء له ، مجلد .
والتاريخ الكبير للصالح الصفدي وهو بخطه في أكثر من خمسين مجلدا ،
وأعيان العصر له ، سبع مجلدات .

ومن المسالك لابن فضل الله ، ثلاث مجلدات ، ومن تاريخ الإماد بن كثير ، ست
مجلدات . والدور الكامنة في أعيان المائة الثامنة للحافظ أبي الفضل بن حجر ، مجلدان .
وإنباء النعم بأبناء العمر له ، مجلدان . ومعجم السفر للسكفي ، مجلد .

ومن تذكرة الجلال يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد الأسدي الدمشقي
المعروف بإليعموري ، ست مجلدات ، ثلاث بمكة ، وثلاث بالقاهرة بخطه ، ومن
تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكنوم ، خمس مجلدات عنونها تراجم نحاة كثيرة .

ومن معاجم الحديث ومشيوخاتهم ما لا يحصى كثرة ، ومعجم الزكي المنذري
والشرف الدمياطي ، والأبيوردي ، والصفي خليل الراغبي ، والصغراوي ،
والذهبي ، والسبكي وولده ، والجلال بن ظهيرة .

ومن كتب الأدب والأخبار جملة ؛ كأمالي أبي علي القالي ، خمس مجلدات ، ومن
أمالي أبي بكر بن دريد ، مجلد ، ومن أمالي أبي بكر بن الأنباري ، مجلد ، ومن الجليس
والأنيس للمعافي بن زكريا ، مجلد ، والسكامل للبرد ، مجلد ، وأمالي ثعلب ، مجلد ،
وأمالي الزجاجي .

ومن المجموع الأدبية ما لا يحصى . وبعض طبقات القراء لأبي عمرو الداني ، وذيل
طبقات القراء للعفيف المطري .

فجمعت كل ما تضمنته هذه الكتب المذكورة من ترجمة نحوي ؛ طالت أو
قصرت ، خفيت أخباره أو اشتهرت ؛ وأوردت من فوائدهم وأخبارهم ومناظراتهم
وأشعارهم ومروياتهم ومفرداتهم ما لم يجتمع في كتاب ، بحيث بلغت السودة سبع
مجلدات ؛ فلما حلت بمكة المشرفة سنة تسع وستين ، وقفت عليها صديقنا الحافظ نجم الدين

ابن فهد ، جزاه الله تعالى أحسن الجزاء ، وجبّاه أحسن^(١) الحباء ؛ فأشار على بأن
ألخص منها طبقات في مجلدٍ يحتوى على المهم من التراجم ، ويجرى مجرى ما ألفه
الناس من المعاجم ؛ فحمدت رأييه ، وشكرت لذلك سعيه ؛ ولخصت منها اللباب
في هذا الكتاب ، وتركته تلك السوداء - إلى حالها من الزمان مدة ؛ وأنا أعلم أنه لا همة
لأحدٍ في تحصيلها ، ولا الإحاطة بجملة ما وتفصيلها .

فلما كتبتُ على معنى اللبيب الحاشية المسماة بالفتح القريب ، وكان من الأمور التي
أودعها البدر الدماميني وشيخنا الشيخ تقي الدين الشُّمْنِي حاشيتيهما الكلام على سير
من الشواهد وتراجم يسيرة من النحاة ، خشيت إن أنا أودعت ذلك الحاشية أن تطول ،
والإنسان سئوم ملول ؛ فاقصرت في الحاشية على المسائل النحوية ، وأبيات المحدثين
الروية ، وأفردت للشواهد العربية كتاباً حافلاً وشرحاً بأعباء جميعها كافلاً .

ثم أفردت كتاباً ثالثاً لتراجم من فيه من النحاة ، مبسوط التراجم لمن انتحاه ؛
فأخذت فيه ثلث تلك السوداء ، والثلث كثير ؛ وأوردت فيها الدرر تترى ما بين^(٢)
فظم ونثر ؛ وما لم يدخل فيه من الفوائد والفرائد ، والألغاز والزوائد ، والمناظرات
والمحاورات ، والفتاوى والواقعات ، والغرر اللامعات ؛ أفردت لها كتاب الأشياء
والنظائر النحوية .

فلم يضعُ شيءٌ بحمد الله من تلك السوداء الحاوية المحوية ، وألنيت عنها الاسم
الأول ، وصار الاعتماد في الطبقات الجامعة على هذه والممول ، وسميتها : « بغية الوعاة ،
في طبقات اللغويين والنحاة » .

والله أسأل الإعانة والسداد ، والهداية إلى سبيل الرشاد .

(٢) ط : د بأبي .

(١) حاشية الأصل : « أبلغ - نسخة » .

باب المحدثين

١ - محمد بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروي النحوي

قال عبد الغافر الفارسي في تاريخ نيسابور المسمى بالسِّيَاق^(١) : أستاذ كامل ، إمام في الأدب والنحو والمعاني ، برز على أقرانه ومن تقدمه باستخراج المعاني ، وشرح الأبيات والأمثال . قرأ على الأستاذ أبي بكر الخوارزمي وأبي العلاء ساعد وغيرهما ، وتصدر لإقراء النحو والصرف والتفسير . ولم يحدث لاشتغاله بغيره لا لمدام سماعه . وله في الأصول يد على طريقة أهل المدل . شرح الحاشية ، وديوان المتنبي ، والإصلاح^(٢) ، وأمثال أبي عبيدة ؛ وغير ذلك .

مات بغتة سنة أربع عشرة وأربعمائة .

٢ - محمد بن أبان بن سيّد بن أبان اللخمي أبو عبد الله القرطبي

قال ابن الفرضي في تاريخ الأندلس^(٣) : كان عالماً بالعربية واللغة ، حافظاً للأخبار والآثار والأيتام والمشاهد والتواريخ . أخذ عن أبي علي البغدادي وغيره ، وولى أحكام الشرطة ، وكان مكيناً عند المستنصر^(٤) ، وألف كتباً . ومات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة^(٥) .

(١) عبد الغافر بن إسماعيل بن عبد الغافر الفارسي ؛ كان إماماً في الحديث والفقه والأدب ، كثير الأسفار . (وكتاب السِّيَاق ألفه ذيلاً لكتاب تاريخ نيسابور لابن البيه ، وفرغ منه في أواخر سنة ٥١٨) . شذرات الذهب ٤ : ٩٣ ، كشف القنون ١٠٩١ . (٢) ذكره صاحب كشف القنون باسم « شرح غلط أبي عبيدة لأبي محمد عبد الله بن مسلم النحوي المعروف بابن قتيبة النحوي » . (٣) هو أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي المعروف بابن الفرضي ، أحد علماء الحديث والرجل بالأندلس ، (وكتابه تاريخ علماء الأندلس ، جمع فيه فقهاء الأندلس وعلماءهم ورواتهم وأهل العناية منهم ، مرتباً على حروف المعجم . طبع بمطبع الكتبة الأندلسية سنة ١٨٩٠ م ، وأعيد طبعه في مصر سنة ١٩٥٤ م) . وتوفي ابن الفرضي سنة ٤٠٣ . ابن خلكان ١ : ٢٦٨ . (٤) زاد الصفدي بعدها : « المغربي » . وفي ياقوت : « المستنصر » ، وهو خطأ . (٥) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦٩ .

٣ — محمد بن إبراهيم بن أحمد بن عبد الرحمن التُّجِيبِيّ المرّاكشيّ المولد ،

التونسيّ الأصل والوطن ، أبو عبد الله النحويّ المقرئ

قال أبو القاسم التُّجِيبِيّ في رحلته^(١) : شيخ جليل ، له المعرفة التامة بالعربية ، والمشاركة في غيرها . ولد يوم الاثنين عاشر ذي القعدة سنة سبع وستمائة ، وسمع أباه ، ومحمد ابن يحيى بن هشام الأنصاريّ النحويّ وخَلَقا ، وأجاز له عبد الله بن سليمان بن حوط الله ؛ وهو آخر مَنْ روى عنه . وقرا النحو على والده وابن هشام المذكور ، ولازمه وانتفع به .

مات بثونس ليلة الجمعة مستهلّ جمادى الأولى سنة ستائة وسبع ونسعين .

٤ — محمد بن أحمد البهقيّ أبو سعيد

قال عبد الغافر في السياق : فاضل ، متدين ، حسن العقيدة ؛ صنف في اللغة كتباً ، منها الهداية ، والفنّية ؛ وكان ماهراً فيها . سمع الحديث من شيخ الإسلام الصّابونيّ ، وناصر الدين المروزيّ .

٥ — محمد بن إبراهيم الجذاميّ الفرناطيّ ، ابن الحاجّ أبو عبد الله

يعرف بالفنقل . قال ابن الزُّبير في الصّلة^(٢) : كان أستاذاً مقرئاً ، فقيهاً عارفاً

(١) الذي ذكر ابن بشكوال من ترجمة أبي القاسم التُّجِيبِيّ في كتابه الصّلة ص ٧٣ أن اسمه « أحمد ابن سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب التُّجِيبِيّ الباجي ، سكن سرقسطة وغيرها ، يكنى أبا القاسم » ، وذكر أنه رحل إلى المشرق وحج ، وتوفى سنة ٤٩٣ . وجاء في كشف الظنون وذيله ، أنه صاحب الرحلة المنسوبة إليه . ولكن ما نقله المؤلف عن صاحب الترجمة وأن وفاته كانت سنة ٦٩٧ ، يفيد أنه نقل عن غيره ؛ أو عمن اشترك معه في السكينة والنسبة . (٢) هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير الثَّقَفِيّ ، محدث ، مؤرخ ، من أبناء العرب الداخلين إلى الأندلس ، (وكتابه صلة الصّلة ، وصل به كتاب ابن بشكوال ، منه قطعة مخطوطة بالمشكاة التيمورية ، وطُبعت منه قطعة أخرى بالرباط) . وتوفى ابن الزبير سنة ٨٠٧ . الدرر الكامنة ١ : ٨٤ .

بالتحوي واللغة والأدب وعلم الكلام . روى عن ابن الباذش وغالب بن عطية ، وولى
القضاء بجيَّان وغيرها ، روى عنه عبد الرحيم بن الفرس .
مات بمُرسِيَّة بعد سنة أربعين وخمسمائة .

٦ — محمد بن إبراهيم بن جابر الجذاميّ الوادى آشى أبو عبد الله

قال ابن الخطيب^(١) : كان من أهل التفنن والمعرفة والإمامة فى صناعة العربية ،
انتفع به أهل بلده وغيرهم ، أجمع على فضله ودينه . مشهور فى قطره ، قرأ على
أبى العباس بن عبد النور وانتفع به ، وخلفه بعد موته فى التدريس .
مات سنة تسع وسبعمائة .

٧ — محمد بن إبراهيم بن حبيب بن سُمرة بن جندب الصحابى أبو عبد الله الفزارى

قال ياقوت فى معجم الأدياء^(٢) : كان نحويّاً ضابطاً جيّد الخط ، أخذ عن المازنى ،
وقرأ على الأضمرى كتاب الأمثال له ، وكان يقول : مَنْ زعم أنه قرأه عليه غيرى
فقد كذب .
وكان عالماً بالنجوم ؛ وله فيها قصيدة^(٣) .

(١) هو محمد بن عبد الله بن سعد السامانى الفرناطى المعروف بلسان الدين بن الخطيب ، الوزير
المؤرخ الأديب بالأندلس ، وصاحب المؤلفات السائرة ، (وكتابه الذى ينقل عنه المؤلف هو السمع
الإحاطة فى أخبار غرناطة » طبع جزآن منه بمصر سنة ١٣١٩ هـ وأعيد طبع الجزء الأول منه
مع زيادات فى دار المعارف سنة ١٩٥٥ م) . الأعلام ٧ : ١١٢ . (٢) ياقوت بن عبد الله الروى
الحموى أبو عبد الله ، أحد أئمة الجغرافيا والتاريخ ، وصاحب كتابي معجم الأدياء ومعجم البلدان ، (وما
ينقل عنه المؤلف من كتاب معجم الأدياء . طبعه مرجليوث فى سنة ١٩٠٧ م ، ثم أعيد طبعه بمصر
سنة ١٩٣٦ م) . توفى سنة ٦٢٦ . ابن خلكان ٢ : ٢١٠ (٣) معجم الأدياء ١٧ : ١٢١ ، ١٢٢ .

٨ - محمد بن إبراهيم بن الحسين بن محمد بن دادا الجرجاني

أبو جعفر

قال ياقوت : «نحوى لغوى أديب فقيه شافعى فرضى» ، محدث كاتب زاهد ، عالم نبيل ، أثنى عليه أحمد بن صالح بن شافع ، وقال : صنّف كتباً في الفرائض وغيرها ، ولو عاش لكان صدر الآفاق .

قيل : مات في حادى عشر ذى الحجة سنة تسع وأربعين وخمسمائة .

٩ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله الأديب النيسابورى

أبو بكر النحوى

كذا ذكره الحاكم في تاريخ نيسابور^(١) ، وقال : سمع إسحاق بن إبراهيم بن يزيد بن صالح الفراء . روى عنه أبو العباس بن هارون .

١٠ - محمد بن إبراهيم بن عبد الله

كذا قال ابن حجر^(٢) ، ورأيت بخطه : « ابن أبى بكر الشطنوفى » ، الشيخ شمس الدين النحوى . ولد بعد الخمسين وسبعمائة ، وقدم القاهرة شاباً واشتغل بالفقه ، ومهر في العربية ، وتصدّر بالجامع الطولونى في القراءات ، وولى الحديث بالشيخونية ، وانتفع به الطلبة ، وسمع الحديث وحديث ، ولم يرزق الإسناد المالى ، وكان كثير التواضع ، مشكور السيرة .

(١) هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الضبي النيسابورى ، المعروف بابن البيع وبالحاكم ؛ من أكابر حفاظ الحديث والمصنفين فيه ، مولده ووفاته في نيسابور ، ورحل في البلاد وأخذ عن نحو أثنى شيوخ (وكتابه تاريخ نيسابور ، قال فيه السبكي : هو عندى من أعود التواريخ على الفقهاء بفائدة ، ومن نظره عرف تفنن الرجل في العلوم كلها) . توفى سنة ٤٠٥ . الأعلام للزركلى ٧ : ١٠١ .

(٢) في كتابه إنباء القهر ، قال السخاوى : « ذكره شيخنا في إنبائه والمقرئى في عقوده » وابن حجر هو أحمد بن على بن محمد الكنائى المصقلانى شهاب الدين ، من أئمة التصنيف في الاسلام ، قال السخاوى : « انتشرت مصنفاته في حياته وتمادت الملوك ، وكتبها الأكابر » ، (وينقل المؤلف في البنية عن كتابيه : الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، طبع في الهند سنة ١٩٤٥ - ١٩٥٠ م ، وإنباء القهر بأبناء القهر ، ومنه نسخة خطية بدار الكتب بالقاهرة برقم ٢٤٧٦ - تاريخ) .

مات ليلة الاثنين سادس عشرى ربيع الأول سنة اثنين وثلاثين وثمانمائة . أخذ عنه النحو جماعة ؛ منهم شيخنا الإمام النحوى تقى الدين الشُّمْنى ؛ وحدثنا عنه خلق ، منهم شيخنا قاضى القضاة علم الدين البلقينى وغيره .

١١ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن الرعيني الوشقي

قال ابن الزبير : كان من أهل المعرفة والتصرف فى علم العربية والأدب واللغة ، مشاركاً فى غير ذلك ، بارع الخط ، حسن الوراق . احتصر تفسير ابن عطية اختصاراً حسناً .

١٢ - محمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن معاوية بن المنذر القرشي

القرطبي المعروف بالمصنوع

قال ابن الفرغى : أخذ عن أبى على البندادى - وكان من ثقة أصحابه - وكان الغالب عليه علم اللغة ، لم يكن له فى غيرها من العلوم حظ ، وكان يوصف بالضبط وحسن النقل .

ولد سنة تسع عشرة وسمائة ، ومات ليلة الثلاثاء ثانى عشر شوال سنة ثلاث وسمين^(١) .

١٣ - محمد بن إبراهيم بن عبد السلام التميمي ، أبو عبد الله

قال فى تاريخ غرناطة : كان فقيهاً جليلاً مشاوراً حافظاً للنحو والأدب واللغة والكتابة . أخذ عن أبى محمد الفازازي ، وناظر فقهاء غرناطة ورحل إلى إشبيلية ، وأخذ عن شيوخها ، وولى الأحكام بمالقة والقضاء بقرناطة ، فتوختى الحق . ومات سنة تسع وثلاثين وسمائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٨٧ ، ٨٨ .

١٤ — محمد بن إبراهيم بن عمران بن موسى الجورى أبو بكر

قال الحاكم : كان من الأدباء المنقّرين ، علامة فى الأنساب وعلوم القرآن ، نزل نيسابور مدة ، وكثر الانتفاع به . وسمع ابن درستويه وابن ذرّيد وأقرانهما . وجاء ما نعيه من فارس سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

١٥ — محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم بن عنان الميديمي

أبو عبد الله شرف الدين

كان عارفا بالقراءات والنحو والحديث ، سليم الباطن ، على سمت السلف ، ذا صلاح وخير .

قال الذهبي^(١) : وكان خصيصاً بالحافظ المنذرى ، ولّى خزانة كتب الكاملية^(٢) ثم طلب لمشيختها فامتنع ، ثم وليها إلى أن مات ليلة الجمعة سابع صفر سنة ثلاث وثمانين وستائة . وكانت جنازته حافلة . ومولده بالقاهرة سنة إحدى عشرة ، وسمع الحديث من ابن رواح وابن الجيزى . وحدث عنه القطب الحلبي ، وابن الظاهري ، والبدر العارقي .

(١) هو محمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي ، العلامة المحقق ، صاحب التصانيف الكثيرة ، تقارب المائة ؛ والكثير منها يعد المرجع والحجة ، (وما ذكر المؤلف أنه نقل منها : كتاب تاريخ الإسلام ، فى ستة وثلاثين مجلداً ، مخطوط ، طبع منها ستة بمكتبة القدسي . وسير أعلام النبلاء خمسة عشر مجلداً ، مخطوط ، طبع منها بدار المعارف أربعة أجزاء ، وطبقات القراء مخطوط) . وتوفى الذهبي سنة ٧٤٨ . فوات الوفيات ٢ : ١٨٣ . (٢) المدرسة السكلمية ؛ ذكرها المقرئ فى خطه ٤ : ٢١١ ، وقال : « هذه المدرسة بخط بين القصرين من القاهرة ، وتعرف بدار الحديث السكلمية ؛ أنشأها السلطان الملك الكامل ناصر الدين بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب فى سنة اثنتين وعشرين وستائة ، وهى ثانى دار عملت للحديث ، فابت أول من بنى داراً على وجه الأرض الملك العادل نور الدين محمود بن زنكى بدمشق ، ثم بنى الكامل هذه الدار ووقفها على المشتغلين بالحديث النبوى ، ثم من بعدهم على الفقراء الشافعية » .

١٦ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن المفرج الأوسى الإشبيلي

المعروف بابن الدبّاغ

قال لسان الدين بن الخطيب في تاريخ غرناطة : كان وحيداً عصره في حفظ مذهب مالك ، وفي عقد الوثائق وعلمها ، عارفاً بالنحو واللغة والأدب والكتابة والشعر والتاريخ ، كثير البشاشة والانتباه ، طيب النفس جميل العشرة ، شديد التواضع ، صبوراً على المطالعة ، سهل الالفاظ في تعليمه . أخذ عن والده وأبي الحسن الدبّاغ وغيرها . وأقرأ بجامع غرناطة مدة . ومات برؤدة يوم الجمعة مستهلّ شوال سنة ثمان وستين وستمائة .

١٧ — محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الإمام أبو عبد الله بهاء الدين

ابن النحاس الحلبي النحوي شيخ الديار المصرية في علم اللسان

ولد في سلخ جمادى الآخرة سنة سبع وعشرين وستمائة ، وأخذ العربية عن الجلال ابن عمرو ، والقراءات عن السكّال الضّير ، وسمع الحديث من ابن اللّثي وابن يعين وأبي القاسم بن رّاحة وابن خليل وطائفة ، ودخل مصر ، وأخذ عن بقايا شيوخها ، ثم جلس للإفادة ، وتخرّج به جماعة من الأئمة وفضلاء الأدب . وكان من الأذكياء ، وله خبرة بالمنطق وإقليدس وكتب الخطّ المنسوب . وهو مشهور بالدين والصدق والعدالة ، مع أطراح الكلفة وصغر الهامة ، حسن الأخلاق ، فيه ظرف النحاة وانبتاطهم ، وله صورة كبيرة في صدور الناس . وكان بعض القضاة إذا انقرض بشهادة حكمه فيها وثوقاً بدينه . وكان معروفاً بحلّ المشكلات والمعضلات ، وله أوراد من العبادة والتلاوة والذكر والصلاة ، ثقةً حجةً ، يسمى في مصالح الناس ، واقتنى كتباً نفيسة ، ولم يتزوج ، ولم يأكل العنب قطّ ، قال : لأنّي أحبه

فآثرت أن يكون نصيبى فى الجنة ؛ ولما كملت المنصورية^(١) بين القصرين فوَّض إليه تدريس التفسير بها .

قال أبو حيان - وهو من تلامذته : كان هو والشيخ محيى الدين المازونى شيخى الديار المصرية ، ولم ألق أحداً أكثر سماعاً منه لسكتب الأدب ، وتفرد بسماع صحاح الجوهرى ، وكان لا يأكل شيئاً وحده ، وينهى عن الخوض فى العقائد . ولى تدريس التفسير بالجامع الطولونى ، ولم يصنف شيئاً إلا ما أملاه شرحاً لسكتب « المقرَّب » . مات يوم الثلاثاء سابع جمادى الآخرة سنة ثمان وتسعين وستمائة . وله :

اليومَ شيءٌ وغداً مثله مِنْ نُحْبِرِ لِلْعِلْمِ الَّتِي تُلْتَقَطُ
يَحْصُلُ الْمَرْءُ بِهَا حِكْمَةٌ وَإِنَّمَا السَّيْلُ اجْتِمَاعُ النَّقْطِ

تقلنا عنه فى أوّل جمع الجوامع قوله : إن الحرف معناه فى نفسه ، على خلاف قول النحاة قاطبة : إن معناه فى غيره .

١٨ — محمد بن إبراهيم بن محمد السبتي المالكي النحوى أبو الطيب

قال الصلاح الصفدى^(٢) : كان من العلماء الماملين والفقهاء الفضلاء الأديب ، قرأ النحو على ابن أبي الربيع ، واختصر شرح الإيضاح له ، وسمع من المجد بن دقيق العيد ، وقرأ عليه بمدينة قوص .

ومات بها سنة خمس وتسعين وستمائة .

(١) قال القرزى فى الخطط ٤ : ٢١٨ : « هذه المدرسة من داخل باب المارستان الكبير المنصورى بخط بين القصرين بالقاهرة ، أنشأها هى والقبه التى تجاهها والمارستان الملك المنصور قلاوون الأئنى الصالحى ؛ على يد الأمير علم الدين سنجر الشجاعى ، ورتب بها دروساً أربعة لطوائف الفقهاء الأربعة ودرساً للطب ، ورتب بالقبة درساً للحديث النبوى ودرساً لتفسير القرآن الكريم » .

(٢) هو خليل بن أليك بن عبد الله الصفدى ، صلاح الدين . أديب ، كاتب ، شاعر ، مؤرخ ، كثير التصانيف تولى ديوان الإنشاء فى صفد ومصر وحلب ، ثم وكالة بيت المال فى دمشق وتوفى بها ، وه أكثر من مائتى مصنف ، (وما ينقل المؤلف عنه من كتبه هى الواقى بالوفيات ، طبع منه أربعة أجزاء . وأعيان مصر ، مخطوط . نكت الهميان ، مطبوع) . توفى سنة ٧٦٤ . الدرر الكامنة ٢ : ٨٧ .

١٩ - محمد بن إبراهيم بن مشرب بن ذروة الأشجعيّ

قال ابن الزبير : كان من أبصر أهل زمانه باللغة والشعر .

٢٠ - محمد بن إبراهيم بن محمد بن عليّ بن رفاعة كمال الدين

أبو الفتوح القوصيّ

ولد بها في سنة أربعين وخمسة ، وتوفي سنة ست وتسعين وخمسة . وكان عالماً متفنباً في الفقه والأصول ، والنحو واللغة والتفسير وتقلد القضاء بالأعمال القوصيّة عدة سنين . ذكره المقرئ^(١) في المقفّ^(٢) .

٢١ - محمد بن إبراهيم بن موسى بن عبد السلام أبو عبد الله

الطليطليّ الأنصاريّ ، ابن شقّ الليل

قال الصّدي : كان فقيهاً مالكيّاً نحويّاً لغويّاً حافظاً ، يعرف الرجال والعلم ، مليح الخطّ ، حسن الفضيلة ، جيّد المشاركة في الفنون ، كثير التصانيف ؛ وله شعر . مات سنة خمس وخمسين وأربعمائة^(٣) .

(١) هو أحمد بن عليّ بن عبد القادر ، تقي الدين المقرئ ، مؤرخ الديار المصرية ، وأصله من بلبك ، وولد ونشأ ومات بالقاهرة ، وولى فيها الحسبة والخطابة والإمارة مرات ، ثم توفّر على التصنيف فأكثر وأجاد وأفاد ، (وكتابه المقفّ في تاريخ وتراجم أهل مصر : ملوكها وعلمائها والواردين عليها من سائر الأقطار ، رتبته على ترتيب حروف المعجم ، مخطوط ، وأجزاء منه محفوظة بالمكتبة الأهلية بباريس ، وعنهما مصورة بدار الكتب المصرية) . توفي المقرئ سنة ٨٤٥ . الأعلام ١ : ١٧٢ .

(٢) هذه الترجمة من زيادات ط .

(٣) بالوفاة بالوفيات ١ : ٣٤٣ .

٢٢ - محمد بن إبراهيم بن يوسف بن حامد تاج الدين المراكشي

قال قاضي القضاة تاج الدين بن السبكي^(١) في طبقاته الشافعية : كان فقيهاً نحويًا مثقفًا مواظبًا على طلب العلم جميع نهاره وغالب ليله ، يستفرغ فيه قواه ، ويدع من أجله طعامه وشرابه . وكان ضريراً فلا يفتر عن الطلب إلا إذا لم يجد من يطالع له . مولده بعد السبع مائة . وأخذ عن العلامة القونوي^(٢) وغيره ، [وتأدب بالشيخ زكي الدين ابن القونع]^(٣) ، وأعاد بقية الشافعي ، ثم دخل دمشق ودرس بالمسروية^(٤) ثم تركها للشيخ تقي الدين السبكي لأنه رأى في شرط واقفها أن يكون المدرس عالماً بالخلاف .

مات فجأة يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة سبعمائة واثنين وخمسين . ومن شعره :

قلة الحظَّ يافتي صيرتني مجتلاً^(٥)
وجاهولٍ بحظه صار في الناس أكتلاً

(١) هو عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي ، قاضي القضاة ، ولد بالقاهرة ، وانتقل إلى دمشق مع والده ، فسكنها وتولى القضاء فيها زماناً ؛ وجرى عليه كثير من الحن بينه وبين معاصريه ؛ ولم يمنعه شيء من ذلك عن التأليف ، (ومن أشهر كتبه طبقات الشافعية ، المعروفة بالطبقات الكبرى ، طبع في ستة أجزاء) . تولى السبكي سنة ٧٧١ هـ . (٢) في الطبقات ٥ : ٢٣٣ : « قاضي القضاة الشيخ علاء الدين علي ابن إسماعيل القونوي » . (٣) زيادة من ط ، وفي الطبقات : « ولازم الشيخ زكي الدين بن القونع » . (٤) المدرسة المسروية ، ذكرها صاحب كتاب مناداة الأطلال ص ١٤٨ ، وقال : « أنشأها مسرور الطواشي ، وكان من خدام الخلفاء المصريين ، وقال الأسدي : « رأيت بخط شيخنا أنها منسوبة إلى الأمير نغر الدين مسرور الملوك الناصري العادل » . وقال : « والمشهور أنه اشترط في المدرس بها أن يكون عالماً بفن الخلاف » . وذكر أنها كانت باب البريد بدمشق . (٥) هذا الشعر لم يرد في الأصل ، وهو في ط . وفي الطبقات : « أنشدنا من لفظه » ، وأورد البيتين .

٢٣ — محمد بن إبراهيم القرشي العامري الخطيب النحوي الشلبي

وأصله من باجة ، ذكره الصفدي . ومن نظمه - وأمر أن يكتب على قبره :

لَيْنٌ نَفَذَ الْقَدْرَ السَّابِقُ بِمَوْتِي كَمَا حَكَّمَ الْخَالِقُ
فَقَدْ مَاتَ وَالِدُنَا آدَمُ وَمَاتَ مُحَمَّدٌ الْمَصَادِقُ
وَمَاتَ الْمَلُوكُ وَأَشْيَاعُهُمْ وَلَمْ يَبْقَ مِنْ جَمْعِهِمْ نَاطِقُ
فَقُلْ لِلذَّبَى سِرَّهُ مَهْلِكِي تَأْتِبُ فَإِنَّكَ بِي لَاحِقُ

٢٤ — محمد بن إبراهيم أبو عامر الصوري النحوي

قال الذهبي : روى عن عبد الله بن ذكوان ، وعنه أبو القاسم الطبراني ، وآخرون .

٢٥ — محمد بن إبراهيم الحواشي

يمرف بالقاضي . قال ياقوت : له كتاب الإصلاح والإيضاح ^(١) في النحو .
مات بعد الحسين والثلاثمائة .

٢٦ — محمد بن إبراهيم الجرباني ، ثم الذمشي النحوي

قال شيخ الإسلام ابن حجر في إنباء أئمة : ولد قبل الأربعين وسبعمائة . وكان
إماما في العربية ، ثقة بآب من مفلح حتى برع ، وأفتى ، وسمع الحديث من جماعة ؛ مع الفقه
والصيانة والذكاء وحسن الإرادة .
مات في شوال سنة أربع وثمانين وسبعمائة .

(١) في فهرست : « الإصلاح والإيضاح » .

٢٧ - محمد بن أحمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء النحوى

أبو الطيّب

كذا ذكره ياقوت . وقال غيره : محمد بن إسحاق .

قال الخطيب فى تاريخ بغداد : كان من أهل الأدب ، حسن التصنيف ، مليح التأليف ، أخبارياً^(١) . أخذ عن ثعلب والمبرد ، وروى عن عبد الله بن أسعد الوراق وطبقته ، وروى عنه منية جارية أمّ المعتمد ، وكان نحويّاً معلماً لمسكتب العامة .

وله من التصنيف : الجامع فى النحو ، المختصر فيه ، المقصور والمدود ، . المذكور والمؤنث ، الفرق ، خلق الإنسان ، خلق الفرس^(٢) ، المثلث ، الحنين إلى الأوطان ، الزاهر فى الأنوار والزهر ، وغير ذلك^(٣) .

ومن نظمه :

لا صَبْرَ لى عنك سوى أننى أرضى من الدهر بما يُقدَرُ
مَنْ كان ذا صبر فلا صبر لى مثلى عن مثلك لا يصبرُ

٢٨ - محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوى

قال الزبيدى : وليس هذا بالقديم الذى له [فى]^(٤) العروض والمعمى [كتاب]^(٥) . قال الخطيب : يحتفظ المذهب البصرى والسكوفى فى النحو ، لأنه أخذ عن المبرد وثعلب ؛ وكان أبو بكر بن مجاهد ، يقول : إنه أنحى منهما^(٥) .

(١) فى الأصل : « أخبارى » ، وى تاريخ بغداد : « حسن الأخبار » .

(٢) ط : « العرش » ، تحريف . (٣) فى الأصل : « الزهر فى الأنواء الزهر » ، واثبت ما فى فهرست وياقوت ، وفى إنباء الرواة : « الزاهر والأزهار » . وزاد صاحب الفهرست من الكتب : أخبار أصحاب الرّج ، حدود الطرف الكبير ، الموشى ، أخبار المتطرفات ، كتاب السلوان ، المذهب ، الموشح ، سلسلة الذهب . وذكر القفطى أن له كتاباً اسمه « زهرة الرياض » ، قال : وهو كبير فى عدة مجلدات ، ملكت منها نسخة ، قيل لأنها بخطه فى عشر مجلدات ، وتشتمل على أنواع وأبواب من العلوم والمشتور ، فى حسن اختيار يدل على كثرة الاطلاع والبحث . وانظر تاريخ بغداد ١ : ٢٥٣ (٤) من إنباء الرواة ٣ : ٥٩ (٥) تاريخ بغداد ١ : ٣٣٥ .

قال ياقوت : لكنه إلى مذهب البصريين أميل .

وكان ابن الأنباري يقول : خلط المذهبين فلم يضبط منهما شيئاً .
قال أبو حيان التوحيدى : ما رأيت مجلساً أكثر فائدة ، وأجمع لأصناف العلوم والتأليف
والنكت من مجلسه . وكان يجتمع على بابه نحو مائة رأس من الدواب للرؤساء والأشراف
الذين يقصدونه ، وكان إقباله على صاحب الرقعة والخلق كإقباله على صاحب الديباج
والدابة والعلام (١) .

ومن تصانيفه : المذهب في النحو ، غلط أدب الكاتب ، اللامات ، البرهان ، غريب
الحديث ، معاني القرآن ، علل النحو ، مصابيح الكتاب ، ما اختلف فيه البصريون
والكوفيون ، وغير ذلك (٢) .

قال الخطيب : مات لثمان خلون من ذي القعدة سنة تسع وتسعين ومائتين (٣) .
قال ياقوت : هذا لاشك سهو ؛ ففي تاريخ أبي غالب همام بن الفضل بن المذهب المغربي :
إنه مات سنة عشرين وثلثمائة (٤) .

٢٩ — محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح

الأزهري اللغوي الأديب المروى الشافعي أبو منصور

ولد سنة اثنتين وثمانين ومائتين . وأخذ عن الربيع بن سليمان ، ونفطويه ، وابن السراج .
وأدرك ابن دريد ولم يرو عنه . وورد بغداد وأسرته القرامطة ، فبقى فيهم دهرًا طويلاً . وكان
رأساً في اللغة ، أخذ عن الهروي صاحب الغريبين .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ١٣٨ . (٢) ومما ذكر له ياقوت من المؤلفات أيضاً : كتاب
الحقائق ، كتاب المعاني والخط ، كتاب غريب الحديث ، كتاب الوقت والابداء ، كتاب القراءات ،
كتاب التصاريح ، كتاب الشاذي في النحو ، كتاب المذكر والمؤنث ، كتاب المقصور والممدود ،
كتاب مختصر في النحو ، كتاب المسائل على مذهب النحويين ، كتاب الفاعل والمفعول به .

(٣) تاريخ بغداد ١ : ٣٣٥ . (٤) معجم الأدباء ١٧ : ١٤١ .

وله من التصانيف : التهذيب في اللغة ، تفسير الفاظ مختصر المزني ، التقريب في التفسير ، شرح شعر أبي تمام ، الأدوات ، وغير ذلك ^(١) .
وكان عارفاً بالحديث ، عالي الإسناد ، ثخين الودع .
مات في ربيع الآخر سنة سبعين وثلاثمائة .

٣٠ — محمد بن أحمد بن بصخان بدر الدين أبو عبد الله

ابن السراج الدمشقي المقرئ النحوي

قال الصفدي : ولد سنة ست مائة وثمان وستين ، قرأ على الرضي بن ديقا ، والجمال الفاضلي ، والدمياطي ، والشرف الفزازي ، ولازمه . وأقبل على العربية ، وأحكمها . وسمع الحديث من القاروثي وغيره ، وتصدى بدمشق لإقراء القرآن والنحو ، وقصده الطلبة ، وظهرت قصائده ، وبهرت معارفه ، وبُعد صيته . ثم إنه أقرأ لأبي عمرو بإدغام (الحير لتركبها) ، ورآه سائفاً في العربية ، والترم إخراجاً من القصيد . وصمم على ذلك ، فقام عليه ابن الزمكاني وغيره ، وطلبه ابن مصرى ورُوجع قصمهم ، فنيح من الإقراء بذلك ، فتألم وامتنع من الإقراء جملة . ثم أقرأ بالجامع ، وجلس للإفادة ، وازدحم عليه الطلبة ، ثم ولي مشيخة التربة الصالحية بعد المجد التونسي بحكم أنه أقرأ أهل دمشق ، ولم يطلب جهة مع كمال أهليته . وكان حسن البزة والعمّة ، منور الشيبة ، طيب النّعمة ، جيد الأداء ، وكان يدخل الحمام وعلى رأسه لبّاد ، فإذا اغتسل رفعه وإذا فرغ أعاده ؛ فأورثه ضعفاً في البصر .

ودخل يوماً هو والنجم القحفازي دربا فيه ظُروف زيت ، فعثر في أحدها ، فقال النجم : تمسنا في ظرف المكان ؛ فقال ابن بصخان : لأنك تمشي بلا تمييز ، فقال : إن ذا حال نحس .
أجاز للصّلاح الصفدي ، ومات في خامس ذي الحجة سنة سبع مائة وثلاث وأربعين .

(١) وذكر ياقوت له من المصنفات أيضاً : كتاب معرفة الفصح ، كتاب علل القراءات ، كتاب في الروح وما جاء فيه من القرآن والسنة ، كتاب تفسير أسماء الله عز وجل ، كتاب معاني شواهد غريب الحديث ، كتاب الرد على الليث ، كتاب تفسير إصلاح المنطق ، كتاب تفسير السبع الطوال .

ومن شعره :

كلّما اخترت أن ترى يوسف الحسن فخذ في يمينك المرأة
فانظرن في صفائها تبصرنه واعذرني من لأجل ذا الحسن مائتا
لا يذوق الرقاد شوقاً إليه قلق القلب لا يطيق ثباتا
قال الصندي : قد حقق الشيخ بدر الدين ما قيل في شعر النحاة من الثقل .

٣١ - محمد بن أحمد بن أبي بكر بن يحيى بن عبد الرحمن
القرشي أبو عبد الله التلمساني

قاضى الجماعة بقاس .

قال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة : كان مشاراً إليه ؛ اجتهداً ودهوياً وحفظاً وعبادة
وأطلاعاً ونقلاً ونزاهة . يقوم أتم القيام على العربية والفقه والتفسير ، ويحفظ الحديث
والأخبار ، والتاريخ والآداب ، ويشارك مشاركة فاضلة في الأصلين والجدل والنطق ،
ويكتب ويشعر ، مصيباً غرض الإجابة ، ويتكلم في طريق الصوفية ، ويمتنع بالتدوين
فيها ؛ شرقاً وحجج ، ولقي الأجلاء ، وعاد إلى بلده ، فأقرأ وانقطع إلى خدمة
العلم ، وتقدم عند السلطان أبي عنان ، فولاه قضاء الجماعة بقاس ، فأخذ الحق
والآن الكلمة ، وخفف الجناح ، وأحبته الخاصة والعامة . أخذ العلم من جماعة
منهم عبد المهيمن بن محمد الحضرمي النحوي ، وبصر عن أبي حيان ، والشمس
الأصفهاني ، وابن اللبان ، وابن عدلان ، وبمكة عن الرضي إمام المقام ، وبدمشق عن
الشمس ابن قيم الجوزية ، وصنف في الفقه والتصوف .

قال ابن الخطيب : اتصل بنا نفيه في الحرم - وأراه مات في الحجة من العام قبله -

سنة تسع وخمسين وسبعمائة . ومن شعره :

فأبدؤا نارةً وأغيبوا أخرى مثار الشوق منحنى الحياء
أشيم البرق من بن النسايا وأشتم العبير من الخبباء

٣٢ - محمد بن أحمد بن جوامرد الشيرازي النحوي أبو بكر

قال السلفي في معجم السفر^(١) : كان مشهوراً بالأدب والنحو ، وكان يحضر
عند شيخنا أبي محمد بن السراج ، وكان يكرمه ، وسمع عليه فوائد .
وقال ياقوت : قرأ على ابن فضال وغيره ، وسمع وروى ، وأخذ عنه ابن الحشاش ،
وبه تخرج . ومات بعد سنة عشر وخمسة^(٢) .

٣٣ - محمد بن أحمد بن حمدان بن علي بن عبد الله بن سنان

أبو عمر بن أبي جعفر الحيري النيسابوري

كان مقرئاً نحويّاً محدثاً زاهداً . أقام فراش المسجد نيفاً وثلاثين سنة . سمع وروى .
مات سنة ثلاثمائة وثمان وسبعين . ذكره الصدقي .

٣٤ - محمد بن أحمد بن حمدون بن عيسى بن علي بن سابق

المولاني القرطبي أبو عبد الله

يعرف بابن الإمام . قال ابن الفركسي : كان عالماً باللغة ، بليفاً لساناً ، حافظاً للأخبار
والأنساب . سمع قاسم بن أصبغ ، وابن أيمن . وكان مشهوراً باعتقاد مذهب ابن مسرة .
ولد في جمادى الأولى سنة خمسين وثلاثمائة ، ومات يوم الثلاثاء لثمان بقين من
شوال سنة ثمانين وثلاثمائة^(٣) .

(١) السلفي ؛ منسوب إلى سلفة ، بكسر السين وفتح اللام والفاء ، وهو الحافظ أبو طاهر أحمد
ابن محمد بن إبراهيم سلفة الأصبهاني ؛ أحد الحفاظ الكثيرين ؛ والراخين في طلب العلم والحديث ،
دخل الإسكندرية سنة ٥١١ هـ ، وأقام بها ، وقصده الناس من شتى الجهات ، (وكتابه معجم السفر ، ألفه
وهو مقيم بالإسكندرية ، ذكر فيه من ورد عليه بها من الشيوخ من بلاد متعددة ، ورتبه على حروف المعجم ،
ومنه نسخة ناقصة مصورة بدار الكتب المصرية) . وتوفي السلفي سنة ٥٧٦ هـ . ابن خلكان ١ : ٣١ .
(٢) معجم الأدباء ١٧ : ٢٦٩ . (٣) تاريخ علماء الأندلس ٩٥ : ٢ .

٣٥ — محمد بن أحمد بن حمزة الحلبي أبو الفرج

الملقب شرف الكتاب

قال ياقوت : كان نحوياً لغوياً فطناً شاعراً مترسلاً ، قدم بغداد وقرأ على ابن الخشاب ، وابن الشجري . وصحب الوزير ابن هبيرة ، وسمع الحديث من أبي جعفر الثقفي . ومات سنة تسع وسبعين وخمسمائة ^(١) .

٣٦ — محمد بن أحمد بن حنّال المُرسيّ أبو القاسم

قال ابن الزبير ^(٢) : خطب بجامع مُرسية ، وأقرأ بها القرآن والعربية ، وكان حسن القراءة ، جيد التلاوة ، عذب الإلقاء . مات سنة ثلاث وثمانين وستمائة . وكانت كنيته أغلب عليه .

٣٧ — محمد بن أحمد بن الخليل بن سعادة بن جعفر بن عيسى

قاضى القضاة

ذوالفنون شهاب الدين أبو عبد الله بن قاضى القضاة شمس الدين الخوئي الشافعي . ولد بدمشق في شوال - وقيل في رجب - سنة ست وعشرين وستمائة ، واشتغل في صغره ، فتميز وبرع في الفقه والنحو والتفسير والأصول والمعاني والبيان والفرائض والحساب والخلاف والهندسة ، وسمع من السخاوي وابن اللّثي وابن المقرئ ، وابن الصلاح ، وأجاز له خلق من إصبهان وبغداد ومصر والشّام ، خرج له التقى الإسعديّ معجماً ، والمزنيّ أربعين حديثاً ، ولزم الاشتغال ودرس وهو شاب ، وكان على كثرة علومه من الأذكياء الموصوفين والنظار المنصفين ، وبه انتفع ابن الفركاح وابن الوكيل وابن الزملكاني ، وقال : لو لم يقدر الله أن ابن الخوئي يجيء إلى دمشق ، ما جاءنا فاضل . وكان ذا فضل كامل ، وذهن ثاقب ، وعقل وافر ، يبحث بتؤدة وسكينة ، صحيح الاعتقاد ، حسن الأخلاق ، حلو المجالسة ، ديناً متصوفاً ، يحب أرباب الفضيلة .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ٢٧٠ .

حدث عنه المزيّ ، وقال : كان أخذ الأئمة الفضلاء في فنون من العلم والبرزالي والخماني وأبو حيان والبدر الفارقي . وصنف كتاباً كبيراً يحتوي على عشرين علماً ؛ وشرح الفصول لابن معطي في النحو ، ونظم الفصيح لثعلب ، وكفاية التحفّظ ، وعلوم ابن الصلاح ، وتوضيح ابن مالك . وشرح من أول الملخص للقاسي خمسة عشر حديثاً في مجلد ؛ وله المطلب الأسنى في إمامة الأئمة .

ولى قضاء القدس ، ثم الحملة والبهنسا ، ثم حلب ، ثم عاد إلى الحملة ، ثم القضاء الأكبر بالديار المصرية ، ثم نقل إلى قضاء الشام ، فأقام عليه إلى أن مات يوم الخميس لخمس وعشرين خلت من رمضان سنة ثلاث وتسعين وسبعمائة . وله شعر جيد .

وحكى الشهاب محمود الحلبيّ قال : حججت أنا وإياه ، فلما كنا بالموقف ذكرنا حديث « من ذكرني في نفسه » ، فقال ابن الخويّ : ليت شعري هل ذكرنا بالملأ الأعلى ! وإذا بمنادٍ على كتاب لا ندرى ما هو ! فقلت للخويّ : ننظر في هذا الكتاب ، وتأخذ منه قالاً ، فإذا أول الصفحة البيهقي من شعر ابن الفارض :

لَكَ الْبَشَارَةُ فَأَخْلَعْ مَا عَلَيْكَ فَقَدْ ذَكَرْتَ ثُمَّ عَلَى مَا فِيكَ مِنْ عَوَجٍ
تُفْلِعُ الْخَوِيَّ ثِيَابَ إِحْرَامِهِ ، وَدَفَعَهَا إِلَى الرَّجُلِ الَّذِي كَانَ مَعَهُ الْكِتَابُ ، وَسَرَّ
سُروراً عظيماً .

ومن شعره :

وَهَبْنِي مِلْكُتْ الْأَرْضِ طَرّاً وَنَلْتُ مَا أَنْبَلَ ابْنُ دَاوُدَ مِنَ الْمَالِ وَالْمَلِكِ
أَلَسْتُ أَخْلِيهِ وَأَمْسِي مُسْلِماً بَرَّعْنِي إِلَى الْأَهْوَالِ فِي مَنْزِلِ ضَنْكَ

وله :

وَبِحَقِّ لَطْفِكَ كُلِّ سَوْءٍ أَتَقَى فَاثْمَنُ يَارِشَادِي إِلَيْهِ وَوَقُّرُ^(١)
أَحْسَنْتَ فِي الْمَاضِي وَإِنِّي وَائِقٌ بِكَ أَنْ تَجُودَ عَلَيَّ فَمَا قَدْ بَقِيَ
أَنْتَ الَّذِي أَرْجُو فَمَالِي وَالْوَرَى إِنْ الَّذِي يَرْجُو سَوَالِكَ هُوَ الشَّقَى

(١) هذا الشعر من زيادات ط .

٣٨ — محمد بن أحمد بن سعيد الماعريّ الإلبيريّ أبو عبد الله القزّاز

قال ابن الفَرَضيّ: كان شيخاً صالحاً نحويّاً أدبياً شاعراً. أصله من إشبيلية. سمع من سعيد بن جابر موطأً يحيى بن يحيى، وكامل المبرّد. ومات بالبيرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة^(١).

٣٩ — محمد بن أحمد بن سليمان بن يعقوب بن عليّ بن سلامة

ابن عساكر بن حسين بن قاسم بن محمد بن جعفر
الشيخ الأديب البارع جلال الدين أبو عبد الله المعروف بابن خطيب داريا الأنصاريّ
الخرزرجي السعديّ الدمشقيّ. سمع على المهاد بن كثير وأبي الحرم القلانسيّ، في آخرين.
وصنّف في العربية، وكانت أجلّ علمه، مع مشاركة جيّدة في العلوم النقليّة والعقليّة،
وشرح ألفية ابن مالك، سبّك النظم مع الشرح، وله كتاب الليث والضرغام في اللغة، رتبه
على الحروف؛ وكان مفرط الذكاء، جميل المذاكرة، يضرب في كلّ فن.
مات في شهر ربيع الأول سنة عشر وثمانمائة.
ومن شعره:

لَمْ أَسْمُ فِي طَلِبِ الْحَدِيثِ لِسَمْعَةٍ أَوْ لاجْتِمَاعِ قَدِيمٍ وَحَدِيثِهِ
لَكِنْ إِذَا فَاتَ الْمَهَبُ لِقَاءَ مَنْ يَهْوَى تَعَلُّلاً بِاسْتِمَاعِ حَدِيثِهِ
أورده المقرئيّ في المقرئ^(٢).

٤٠ — محمد بن أحمد بن سليمان بن أحمد بن إبراهيم

أبو عبد الله الزهرّيّ النحويّ

قال ابن النّجار، ثم الصفديّ: ولد بعائلة وطاف الأندلس، وحصل طرفاً صالحاً من
الأدب، ثم أتى مصر، وسمع بها الحديث، ودخل الجزيرة والشّام، ولقي الفضلاء، ثم أتى

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٩٢ . (٢) هذه الترجمة من زيادات ط .

بغداد ، وسمع من ابن كُليب وتوجّه إلى أصبهان ، وسمع من أبي جعفر الصيدلاني ، ثم بلاد الجبل ، وسكن السَّكْرَج ، وانتقل إلى بروجرد ، وأقام يقرئ الأدب . أخذ عنه ابن التَّجار .

وصنف البيان والتبيين في أنساب المحدثين ، والبيان فيما أبهم من الأسماء في القرآن ، وشرح الإيضاح في النحو في خمسة عشر مجلداً ، وشرح المقامات ، وكتاب شرح اليميني ، في مجلد . وأقسام البلاغة وأحكام الصناعة ، في مجلدين . قتله التتار في شهر رجب سنة سبع عشرة وستمائة . وله ملفراً في حازم :

اسم من ريقه مدوف براح وصف الحافظه المراض الصَّحَّاح
بمد قلبه له وتصحيف حَرْفٍ منه فاكشفه يا أخا الإلتاح
وابطلب الشعر فهو فيه مسمًى غير أن البليد ليس بصاح

٤١ — محمد بن أحمد بن سهل الواسطي أبو غالب المعروف بابن بشران

قال ياقوت : أحد الأئمة المعروفين ، جامع أشتات العلوم ، قرن بين الدرّاية والفهم والرواية ، وشدة العناية ، صاحب نحو ولغة وحديث وأخبار ودين وصلاح ، وإليه كانت الرحلة في زمانه ، وهو عين وقته وأوانه . وكان مع ذلك ثقة ضابطاً محرراً حافظاً ، أخذ عن أبي الحسين بن دينار السكاك ، وابن كردان ، وغيرها . وكان مكثراً حسن المحاضرة ؛ إلا أنه لا ينتفع به أحد . وكان معتزليّاً .

مولده سنة ثمانين وثلاثمائة ، ومات بواسط خامس عشر رجب سنة اثنتين وستين وأربعمائة ^(١) .

وله :

لما رأيتُ سلوى غير متَّجِّهٍ وأنَّ عزمَ اصطباري عادَ مملولاً
دخلتُ بالرَّغمِ منِّي تحت طاعتكم ليقضَى اللهُ أمراً كان مَفْعُولاً

وله :

إِنْ قَدَّمَ الحِطَّ قَوْمًا مَالَهُمْ قَدَمٌ فِي فَضْلِ عِلْمٍ وَلَا حَزَمٍ وَلَا جَلَدٍ
فَهَكَذَا الفَلَكَ العُلُوى أَنجَمَهُ تَقَدَّمَ الثَّورُ فِيهَا رَتَبَةُ الأَسَدِ

٤٢ — محمد بن أحمد بن سيّد بن عمر بن حبيب بن عمير اللّخميّ الإشبيليّ
قال ابن الفَرَضيّ: كان نحوياً لغوياً شاعراً مطبوعاً . مات سنة ثلاثمائة (١) .

٤٣ — محمد بن أحمد بن طاهر بن أحمد أبو منصور

خازن دار الكتب القديمة بالكرك

قال ابن الجوزيّ (٢): كان نحوياً أديباً فاضلاً ، وخطه عمدة ، سمع على أبي الحسن
التنوّخي وغيره ، وكان فقيهاً شيعياً (٣) .

قال ابن السّمانيّ (٤) : سئل عن مولده ، فقال سنة ثمان عشرة وأربعمائة . وسئل
مرة أخرى ، فقال : سنة عشر . ومات ثالث عشر شعبان سنة عشر وخمسمائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٢٦ . (٢) هو عبد الرحمن بن علي بن محمد بن الجوزيّ ، أبو الفرج ، علامة عصره في التاريخ والحديث وكثرة التصانيف ، مولده ووفاته ببغداد ، وله نحو ثلاثمائة مصنف . (وكتابه المنتظم في أخبار الأمم ، أتى فيه على الحوادث المهمة ، والأخبار المستحسنة من كل سنة ، ثم الوفيات ، مرتباً الأسماء في كل سنة على الحروف . طبع منه في الهند عشرة أجزاء) . وتوفي ابن الجوزيّ سنة ٥٩٧ . ابن خلكان ١ : ٢٧٩ . (٣) المنتظم - وفيات سنة ٥١٠ . (٤) هو أبو سعد السّمانيّ - ويقال : أبو سعيد - عبد الكريم بن محمد بن أبي المظفر المنصور السّمانيّ المروزيّ . كان واسطة بيت السّمانيّ ، وإليه انتهت رياستهم . رحل في طلب العلم إلى كافة البلاد وأخذ عنهم وبالسمم ؛ (وله من الكتب : ذيل تاريخ بغداد ، والأنساب ، ومعجم الشيوخ ، وتاريخ مرو) . وتوفي السّمانيّ سنة ٥٦٢ . ابن خلكان ١ : ٣٠٩ .

٤٤ — محمد بن أحمد بن طاهر الأنصاريّ الإشبيليّ أبو بكر

المعروف بالخِذْب

والخِذْب : الرجل الطويل ، بكسر الخاء المعجمة وفتح الدال المهملة وتشديد الموحدة .
قال ابن الزبير : نحويٌّ مشهور حافظ بارع ، اشتهر بتدريس الكتاب فادونه ،
وله على الكتاب طُرر مدوّنة مشهورة ، اعتمدها تلميذه ابن خروف في شرحه ، وله
تعليق على الإيضاح ، وغير ذلك .

وكان يُرحل إليه في العريّة ، موصوفاً فيها بالحِذْق والتّبل ، صاحب اختيارات
وأراء ، أخذ الكتاب عن ابن الرّمّك ، وابن الأخضر ؛ وكان يقرئ بفاس ،
ويتماني الخياطة ، وكان من حدّاق النحويين ، وأئمة التأخرين ، أجلّ مَنْ أخذ
عنه ابن خروف ومُصعب الخشنّي وعبد الحق بن خليل السّكونيّ ، وأطنبوا في الثناء
عليه . مات في عشر الثمانين وخمسمائة .

قلت : وقفت على حواشيه على الكتاب بمكّة المشرفة .

٤٥ — محمد بن أحمد بن عامر أبو عامر البلويّ الطرطوشيّ السالميّ

قال الصّفيّ : كان عالماً أديباً مؤرخاً لغويّاً ، له في اللغة كتاب مفيد ، وكتاب
التشبيهات ، وكتاب الشفاء في الطب . مات سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٤٦ — محمد بن أحمد بن عبد الله بن هشام أبو عبد الله الفهرّيّ الذهبيّ

ويعرف بابن الشّواش . قال الأبار^(١) : أخذ النحو عن الجزوليّ ، وسمع من أبي عبد الله
ابن الفرس ، وغيره . وجلس للإقراء والتّحديث ، ودرس النّحو واللغة ، وحمل الناس عنه
وكان إماماً متواضعاً بارع الخطّ . مات سنة تسع عشرة وسبعمائة .

(١) هو محمد بن عبد الله بن أبي بكر الغضاعيّ المعروف بابن الأبار ، من أعيان المؤرخين بالأندلس
(وكتابه المعجم في التراجم ، والتكملة على الصلة لابن بشكّوال ، وكلاهما مطبوع في مدريد) . وتو
ابن الأبار سنة ٦٥٨ . فوات الوفيات ٢ : ٢٢٥ .

٤٧ — محمد بن أحمد بن عبد العزيز بن سعادة أبو عبد الله الشاطبي

قال الأبار : كان مقرئاً متصدراً نحوياً لغوياً محققاً . أخذ القراءات عن أبي الحسن بن هذيل ، والعربية عن أبي الحسن بن النعمة ، وغيره . وسمع من أبي عبد الله بن سعادة . ومات سنة أربع عشرة وستائة .

٤٨ — محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي

ابن يوسف بن قدامة المقدسي الحنبلي شمس الدين

قال الذهبي^(١) : الفقيه البارع المقرئ المجود النحوي المحدث الحافظ الحاذق ذو الفنون . وقال ابن حجر : أحد الأذكاء ، ولد في رجب سنة خمس وسبعمائة ، وسمع الحديث من التقي سليمان ، والمطعم ، وتفقه بآبن مسلم ، وتردد على ابن تيمية ، يهر في الحديث والفقه والأصول والعربية وغيرها^(٢) .

قال الصفي : لو عاش لكان إماماً ، كنت إذا لقيتُه سألتُه عن مسائل أدبية وفوائد عربية فينحدر كالسيل . وكنت أراه يوافق المزي في أسماء الرجال ، ويرد عليه ، فيقبل منه .

وقال ابن كثير^(٣) : كان حافظاً علامة ناقدًا حصل من العلوم ما لا يبلغه الشيوخ الكبار ، وبرع في الفنون ، وكان جبلاً في العلل والطرق والرجال ، وحسن الفهم جداً ، صحيح الذهن^(٤) .

وقال المزي : ما لقيتُه إلا واستفدت منه . درّس بالصدرية والضيائية ، وصنّف شرحاً على التسهيل في مجلدين . وله مناقشات مع أبي حيّان في اعتراضاته على ابن مالك .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٣٣٢ (٢) هو إسماعيل بن عمر بن كثير ، عماد الدين أبو الفداء حافظ مؤرخ فقيه ، ولد في قرية من أعمال بصرى الشام ، وانتقل مع أبيه إلى دمشق ، ورحل عنها ثم عاد إليها وتوفي بها سنة ٧٧٤ . (وكتابه البداية والنهاية في التاريخ ، أقامه على نسق الكامل لابن الأثير ؛ من ذكر الحوادث ثم الوفيات ، وانتهى فيه إلى آخر حوادث سنة ٧٦٧ . مطبوع)
(٣) البداية والنهاية (وفيات سنة ٧٤٤) .

والأحكام في الفقه ، والرّد على السبكي في مسألة الزيارة ، والسلام على أحاديث مختصر ابن الحاجب ، والمحرر في اختصار الإمام ، وتراجم الحفاظ .
ومات في جمادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة ، وكثر التأسّف عليه ، وحضر جنازته من لا يُحصى .

٤٩ — محمد بن أحمد بن ظاهر بن عبد الله الإمام أبو عبد الله البالسيّ

المقرئ إمام مسجد السبعة

قال الحفاظ ابن حجر في الدرر : تلا على الشرف الفزاريّ ، ولازمه ، وتصدّر للإقراء فتخرج به جماعة . وكان محققاً للقراءة ، عاقلاً خيراً صالحاً حسن السمت . وله شعر ونظم في العربية . مات في شوال من سنة ثلاث عشرة وسبعمائة في عشر الثمانين ^(١) .

٥٠ — محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمود بن أبي نوح أبو الحسين

اللخميّ النحويّ

كذا ذكره الحفاظ المنذريّ في تاريخ من دخل مصر ^(٢) ، وقال : حدث عن عمر بن محمد بن الحسين بن عمر بن إسماعيل المقدسيّ : كتب عنه أبو عبد الله محمد بن عليّ الأنصاريّ ^(٣) .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٣٢٠ . وضبطه ابن الجزري في طبقات القراء « ظاهر » ، بالمعجمة ، وقال : « إمام مقرئ مصر بمسجد السبعة خارج باب نوما بدمشق » . (٢) هو عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله ، أبو محمد زكي الدين المنذري ، المؤرخ المحدث ، وصاحب كتاب الترهيب والترهيب ، (وكتابه في تاريخ من دخل مصر هو المسمى بالتكملة لوفيات النقلة ، أجزاء منه مخطوطة ، قرئت عليه في مكتبة البلدية بالإسكندرية) . ونوفى الحفاظ المنذري سنة ٦٥٦ . فوات الوفيات ١ : ٦١٠ .
(٣) هذه الترجمة سقطت من الأصل ، وهي في ط .

٥١ — محمد بن أحمد — وقيل محمد — بن عبد الله البصري النحوي

المعروف بالمفجع^(١)

قال ياقوت : كان من كبار النحاة ، شاعراً مفلحاً ، شيعياً ، وبينه وبين ابن دريد مهاجرة .

صنف كتاب الترجان في الشعر^(٢) ومعانيه . المنتقى في^(٣) الإيمان ؛ يشبه الملاحن لابن دريد ، عرائس المجالس ، أشعار الخوارزمي^(٤) ، شعر زيد الخيل^(٥) الطائي . مات سنة عشرين وثلثمائة^(٦) .

٥٢ — محمد بن أحمد بن عثمان بن عمر التونسي العلامة أبو عبد الله

الوانوغيّ تزيل الحرمين

كان عالماً بالتفسير والأصليين والعربية والفرائض والحساب والجبر والمقابلة والمنطق ، ومعرفة بالفقه دون غيره .

ولد سنة تسع وخمسين وسبعمائة بتونس ونشأ بها ، وسمع من مسندها أبي الحسن بن

(١) قال النجاشي في كتاب الرجال : « وله شعر كثير في أهل البيت ، يذكر فيه أسماء الأئمة ، وينفجع على قتالهم ؛ حتى سمى المفجع ؛ وقال في بعض شعره :

إِنْ يَكُنْ قِيلَ لِي الْمَفْجَعُ نَبْرًا فَلَعَمْرِي أَنَا ' الْمَفْجَعُ هَمًّا

(٢) في ياقوت : « كتاب الترجات في الشعر ومعانيه يشتمل على ثلاثة عشر حدا ؛ وهي حد الإعراب ، حد المدح ، حد البخل ، حد الحلم والرأي ، حد الغزل ، حد المال ، حد الاغتراب ، حد المضاي ، حد الخطوب ، حد النبات ، حد الحيوان ، حد المهجاء ، حد اللفز ، وهو آخر الكتاب . (٣) في الأصل « من » ، وما أثبتته من ياقوت وإنباه الرواة ٣ : ٣١٣ ، والفهرست ٨٣ . وزاد ياقوت : « لإلا أنه أكبر منه وأجود وألحن » . (٤) كذا في الأصل ، وفي مجمع البلدان : « الجوارى » ، وفي إنباه الرواة في الفهرست « الحراب » . (٥) في الفهرست : « غريب شعر زيد الخيل » . وفي ياقوت أيضا : « كتاب قصيدته في أهل البيت . وتسمى ذات الأشباه ؛ ومطلعها :

أَيُّهَا اللَّامِيُّ لِحَبِّي عَلِيًّا رَقْمٌ ذَمِيمًا إِلَى الْجَحِيمِ خَزِيًّا

(٦) معجم الأدباء ١٧ : ١٩٠ - ٢٠٥ ، ونقل عن المرزباني أنه مات قبل الثلاثين والثلاثمائة

أبي العباس البطرنيّ خاتمة أصحاب ابن الزبير بالإجازة ، وسمع أيضاً من ابن عرفة ، وأخذ عنه الفقه والتفسير والأصليين ، والمنطق ، وعن الوليّ ابن خلدون الحساب والهندسة ، والأصليين والمنطق والنحو عن أبي العباس البصار .

وكان شديد الذكاء ، سريع الفهم ، حسن الإرادة للتدريس والفتوى ، وإذا رأى شيئاً وعاه وقدّره وإن لم يمتن به .

وله تأليف على قواعد ابن عبد السلام ، وعشرون سؤالاً في فنون من العلم تشهد بفضله ، بعث بها إلى القاضي جلال البلقينيّ ، فأجاب عنها فردّ ما قاله البلقينيّ . وقال : وقفت على الأسئلة وأجوبتها ، ولم أفق على الردّ ، وذكر ما يتعلق بالنحو منها في الطبقات الكبرى وأسندنا فيها حديثه .

وكان يعاب عليه إطلاق لسانه في العلماء ، ومراعاة السائلين في الإفتاء . أجاز لغير واحد عن شيوخنا المكين .

ومات بمكة المشرفة في سحرّ يوم الجمعة ، التاسع عشر من شهر ربيع الآخر سنة تسع عشرة وثمانمائة^(١) .

٥٣ — محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم بن محمد بن الحسن

ابن غانم الطائي البساطيّ قاضي القضاة أبو عبد الله شمس الدين المالكيّ العلامة .

ولد في جمادى الأولى سنة ستين وسبعمائة — كذا قال حافظ المصر ابن حجر — ورأيت بخط صاحبنا النجم بن فهد : في أواخر المحرم ببساط^(٢) .

وانتقل إلى مصر سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ، فاشتغل بها كثيراً في عدة فنون .

(١) انظر ترجمته في الضوء اللامع ٧ : ٢ ، ٣ . (٢) في الضوء اللامع : محمد بن أحمد بن عثمان بن نعيم — بالفتح ثم الكسر — بن مقدم — بكسر الدال المشددة ، ووجدته بفتحها — بن محمد بن حسن بن غانم ابن محمد بن عليم — بضم العين وآخره ميم — الشمس أبو عبد الله البساطيّ ثم القاهريّ ثم المالكي ، عالم العصر ووالد عبد النبي ومحمد ؛ هكذا قرأت نسبة بخطه ، وأسقط مرة محمداً قبل « عليم » ، ويعرف بالبساطيّ . ولد في سنة ستين وسبعمائة ، قبل في المحرم — وقيل في سلخ جمادى الأولى ، وقيل في صفر ، وهو المتمدّد . وفيه أيضاً : « بساط من قرى القرية بالأعمال البحرية من أعمال مصر » .

وكان نابغة الطلبة في شبيبته ، واشتهر أمره ، وبُعِدَ صيته ، وبرع في فنون المقول والعربية والمعاني والبيان والأصليين ، وصنّف فيها وفي الفقه ، وعاش دهرًا في بؤس بحيث إنه كان ينام على قِشر القصب ، ثم تحرّك له الحظ فتولّى تدريس المالكية بمدرسة جمال الدين الأستاذار ، ثم مشيخة تربة الملك الناصر ، ثم تدريس البروقية ، وتدريس الشيعونية . وناب في الحكم عن ابن عمه ، ثم تولّى القضاء بالديار المصرية سنة ثلاث وعشرين وثمانمائة ، فأقام فيه عشرين سنة متوالية لم يعزل منه ، ورافقه من القضاة خمسة من الشافعية : الجلال البلقيني ، والوليّ بن العراق ، وشيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني ، وابن حَجَر المروى . ومن الحنفية : ابن الديري ، وولده ، والتفهني ، والميني . ومن الحنابلة : ابن مغني والمحبّ البغدادي ، والغزّال المقدسي . وكان سمع الحديث من التقيّ البغدادي وغيره ، ولم يعتن به .

ومن تصانيفه : المعنى في الفقه ، وشفاء النليل في شرح مختصر الشيخ خليل ، وشرح ابن الحاجب الفرعي . وحاشيته على المطول ، وحاشيته على شرح المطالع للقطب ، وحاشيته على المواقف للمضد ، ونكّت على الطوالع للبيضاوي ، ومقدمة في أصول الدين . أخذ عنه جماعة من أهل العصر ، منهم شيخنا الإمام الشُّمْنِيّ ، وقاضي القضاة محيي الدين المالكي قاضي مكة .

ومات بالقولنج يوم الخميس ثاني عشر رمضان سنة اثنيتين وأربعين وثمانمائة . وأمطرث السماء بعد دفنه مطرا غزيرا ، حدثنا عنه غير واحد^(١) .

(١) وانظر ترجمة له مطولة في الضوء اللامع ٧ : ٥ - ٨ .

٥٤ - محمد بن أحمد بن علي بن إبراهيم بن يزيد بن حاتم

ابن المهلب بن أبي صفرة المهلب النحوي أبو يعقوب

قال الزبيدي^(١): كان عالماً نحويًا لغويًا ثقة. مات بمصر سنة تسع وأربعين وثلاثمائة^(٢).

٥٥ - محمد بن أحمد بن علي بن جابر الأندلسي الهواري

المالكي أبو عبد الله الأعمى النحوي

ولد سنة ثمان وتسعين وسبائة ، وقرأ القرآن والنحو على محمد بن يعين ، والفقهاء على محمد بن سعيد الرندي ، والحديث على أبي عبد الله الزواوي .

ثم رحل إلى الديار المصرية صحبة أحمد بن يوسف الرعيئي ، وهذان هما المشهوران بالأعمى والبصير ؛ فكان ابن جابر يؤلف وينظم ، والرعيئي يكتب ، ولم يزل هكذا على طول عمرهما . وسما بمصر من أبي حنبل ، ودخلا الشام ، وسما الحديث من المزني والجزري ، وابن كلب ، ثم قطنا حلب ، وجدنا بها عن المزني بصحيح البخاري ، ثم البصرة إلى أن اتفق أن ابن جابر تزوج ، فوقع بينه وبين رفيقه تهاجر^(٣) ، فتهاجرا . وسمع منهما البرهان الحلبي .

وكتب ابن فضل الله في المسالك عن ابن جابر شيئاً من شعره ، ومات قبله بدهر ؛ وذكر أنه حرص على أن يجتمع به فلم يتفق ذلك . وذكره الصلاح الصفدي في تاريخه^(٤) ، ومات قبله بكثير .

(١) هو محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي أبو بكر ، صاحب كتاب الواضح ومختصر كتاب العين ، نشأ في إشبيلية ، وعاصر الحكم المستنصر في قرطبة ، (وكتابه طبقات اللغويين والنحويين ؛ ترجم فيه للنحويين واللغويين ؛ طبقة طبقة ، في البصرة والكوفة ومصر والقبروان إلى عصره - مطبوع) . وتوفي سنة ٣٨٠ . إنباء الرواة ٣ : ١٠٨ . (٢) لم يذكر في المطبوعة .

(٣) تكملة من نسخة بمباشرة الأصل . (٤) وذكره أيضا في نكت الهميان ٢٤٤ ، ٢٤٥ .

ومن تصانيف ابن جابر: شرح الألفية لابن مالك ؛ وهو كتاب مفيد يعنى بالإعراب
للأبيات ، وهو جليل جدا ، نافع للمبتدئين ، وله نظم الفصيح ، ونظم كفاية المتحفظ^(١) ،
والحلة السيرا في مدح خير الورى ، وهى بديعية ، ونظمها عالٍ ؛ لكنه أخل فيها بذكر
أنواع من البديع كثيرة جداً .

وأخبرنى بعضُ أدباء صفد ، قدم علينا القاهرة ، أنه رأى له شرحاً على ألفية
ابن معطٍ ، فى ثلاث^(٢) مجلدات ، ولم أقف عليه .

مات فى سنة ثمانين وسبعمائة ، وأجاز لمن أدرك حياته .

ورقيقه أبو جعفر أحمد بن يوسف بن مالك الرعيى الأندلسى الغرناطى . أديب ماهر ؛
ولد بعد السبعمائة ، وكان من حاله ما سبق فى ترجمة رقيقه ؛ وكان مقتدرأ على النظم والنثر ،
عارفاً بالبديع وفنونه ، ديناً حسن الخلق ، حُلُو المحاضرة ، شرح بديعية رقيقه .
ومات قبله بسنة ، فى رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة ؛ وأجاز لمن أدرك حياته .

٥٦ — محمد بن أحمد بن على بن عمر الإسنى

قال ابن حجر : اشتغل قديماً ببلده وبغيرها ، وأقام بإسنا مدة ، ثم بمكة والدينة ،
وكان عالماً عاملاً بارعاً ، وكان العفيف اليافى يعظه جداً . شرح مختصر مسلم ، والألفية ،
واختصر الشفا .

ومات فى ذى الحجة سنة ثلاث وستين وسبعمائة^(٣) .

(١) كفاية المتحفظ فى اللغة للقاضى شهاب الدين أبى عبد الله محمد بن أحمد بن الحورى التولى سنة
٦٩٣ ، وذكر صاحب كشف الظنون أن اسم منظومة ابن جابر عليها : « عمدة المتلفظ فى نظم كفاية
المتحفظ » ، نظمها للملك المظفر يوسف بن عمر .

(٢) ط ونسخة بمحاشية الأصل : « ثمان » . (٣) الدرر الكامنة ٣ : ٣٤٢ .

٥٧ — محمد بن أحمد بن عليّ بن قاسم بن الحسن

المذحجيّ اللّهمسيّ أبو عبد الله

قال في تاريخ غرناطة : كان من سراة بلده وأعيانهم ، أستاذاً مفتياً مقرئاً ، كاتباً بليغاً ، عارفاً بالقراءات ، بصيراً بالعربية ، ثقة ضابطاً حريصاً على العلم ، استفادة وإفادة ، لا يأنف عن أخذه من أقرانه ومنّ دونه ، كثير العناية بالكتب .
أخذ عن أبي عبد الله الطنجاليّ ، وابن الزيات ، والواديّاشيّ ، وانتفع به أهل بلده والغرباء .

ولد ببُلّش سنة ثمان وثمانين وستمائة ، ومات بها عاشر شعبان سنة أربع ومثلين وسبعمائة .

٥٨ — محمد بن أحمد بن عليّ بن محمد الباورديّ النحويّ

أبو يعقوب المصريّ

كذا ذكره ياقوت ، وقال : مات ليلة الأربعاء سابع عشرين ربيع الآخر سنة تسع وأربعين وأربعمائة^(١) .
قال الخطيب : كان ثقة^(٢) .

وذكره المنذرى^(٣) وقال : روى عن الحسين بن عمر بن أبي الأحوص ، وعن الحافظ عبد الغنيّ بن سعيد .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ٧٢٤ ، ٧٢٥ : والذي هناك بعد كلمة يعقوب : « قال أحمد بن محمد بن مرزوق الأتاعليّ المصريّ ، مات يوم الأربعاء لسبع وعشرين ليلة ... » . وفي إنباء الرواة ٣ : ٥٣ : « دخل مصر ، وتصدر بها وروى » . (٢) تاريخ بغداد ١ : ٣٢٠ .
(٣) حاشية الأصل : « وذكر ابن المنذرى — من نسخة » .

٥٩ — محمد بن أحمد بن عمر الخلال أبو الغنائم اللغويّ

قال ياقوت : إمام عالم جيّد الضبط ؛ صحيح الخطّ معتمد عليه ، معتبر . أخذ عن السّيرافيّ ، والرّمانيّ ، والفارسيّ و [تلك] ^(١) الطبقة .

٦٠ — محمد بن أحمد بن عمر السالميّ الأندلسيّ

أبو هاجر الوزير الكاتب

قال ابن الزّبير في تاريخ الأندلس : كان لغويّاً أديباً كاتباً شاعراً عارفاً بالتاريخ والأخبار ، ألف دواوين في اللّغة والشعر والأخبار والتّاريخ . روى عنه القاضي عبد المنعم ابن عبد الرحمن وأبو القاسم البرّاق .
كان حيّاً بعد الحسين والحسينة .

٦١ — محمد بن أحمد بن عمر بن أحمد بن أبي شاكر بن عبد الله

محمد الدين أبو عبد الله بن الظهير المراكشيّ المحتد ، الإربليّ المولد الحنفيّ الأديب كان فقيهاً فاضلاً ، وأديباً شاعراً ، له النظم والمعرفة بالنحو واللّغة ، ودرس بدمشق ، وقدم مصر ، وحدث بها عن كريمة ابنة عبد الوّهاب ، وأبي الحسن عليّ ابن محمد السّخاويّ ، وسمع بإربل وبنداد ، وروى عنه الحافظ الدميّاطي .
ولد بإربل في ثاني صفر سنة اثنتين وستّائة ، ومات بدمشق ليلة الجمعة لاثنتي عشرة خلت من ربيع الأول في سنة ست وسبعين وستّائة .

ومن شعره :

قلبي وطرفي ذا يسيل دماً ، وذا دون الوري ؛ أنت العليم بقرّحه
وما بمحبّك شاهدان وإنما تمديل كلّ منهما في جرّحه
أورده القرينزي في المقنّى ^(٢) .

(١) معجم الأدباء ٤ : ٢٠٨ . والزيادة من هناك . (٢) هذه الترجمة من زيادات ط .

٦٢ — محمد بن أحمد بن فرج اللخميّ الغرناطيّ

كان قيماً في العربيّة مشاركاً في الأصلين ، أخذ القراءات عن أبي الحسن بن أبي العنابس ، وقرأ على ابن الزبير وابن رُشيد وغيرها ؛ وجرت له محنة مع بعض الوزراء فأخرجته إلى إفريقيّة .

مات في حدود سنة ثلاثين وسبعمائة .

٦٣ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن سعيد

السلميّ الغرناطيّ أبو عبد الله

معروف^(١) بابن عروس . قال ابن الزبير : كان شيخاً جليلاً فقيهاً فاضلاً . لازم إقراء القرآن والحديث والعربية والأدب إلى أن مات . أخذ القراءات عن أبي مروان بن مسرة وأبي بكر بن مسمود وغيرها ، وأجاز له أبو الوليد بن الدبّاغ ، وابن العربيّ ، وابن هذيل . وكان من أحسن الناس نعمة بالقرآن ، وأحسنهم خلقاً وخلقاً وأكرمهم عشرة وصلة للرحم ، وأمشاهم في حوائج الناس ، عارفاً للإقراء ذاكراً للخلاف ، حسن التعليم للعربيّة .

ولى الصلّاة والخطبة بجامع غرناطة .

روى عنه الملامى وأبو يحيى بن هانيّ وآخرهم أبو يحيى بن عبد الرحيم .

مولده سنة سبعة وخمسمائة ، ومات يوم الأربعاء الخامس عشر من شهر رجب سنة تسعين ، ومُهل على الأكف ، ونُفِع به الناس .

(١) حاشية الأصل : « يعرف بابن عروس — من نسخة » .

٦٤ — محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد

الشريف أبو عبد الله الخشني السبتي النحوي العلامة

قال في تاريخ غرناطة : كان هذا الفاضل جملة من جل الكمال ، رحلة الوقت في التبريز
بعلوم اللسان ، حازر الفضائل ^(١) في ميادينها ، عربية غزيرة الحفظ ، مقنعة الشرائع
مستجربة الحفظ ، أصيلة التجويد ، برية عن التلوك والغفلة ، مرهفة باللمة والغريب والخبر
والفرائح والبيان وصناعة البديع وميزان المروض وعلم القافية ، وتقدم في الأحكام ،
وتدريساً للغة . بارع التصنيف غزير الحفظ ، حاضر الذكر ، فصيح اللسان .

قرأ القرآن على أبيه ، والعربية على أبي عبد الله بن هاني ، وانتفع به ، وروى عن
أبي عبد الله بن رشيد ، وولى ديوان الإنشاء بقرطبة ، ثم القضاء والخطابة بها ، فصدع
بالحق والمهاجرة ، ثم عزل عن القضاء بلا زلة ، فتصدى للإقراء وتدريس الفقه والعربية ، ثم
ولى قضاء وادي آش ، ثم أعيد إلى قضاء قرطبة ، واستمر إلى أن مات .

وله تصانيف بارعة ، منها تقييد جليل على التسهيل ، وشرح بديع قارب التمام ،
وشرح مقصورة ابن حازم ، وشرح الخرزجية .

مولده بسبقة في سادس ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وسمائة ، ومات بقرطبة في أوائل
شعبان سنة ستين وسبعمائة .

ومن شعره :

كم قلت للرشا الذي ما عنه لي صبر ولا لي عن هواه برح
ما لاح خالك والسواد شعاره إلا اثنتي ودعوى السفاح

(١) الأصل : « الفضل » .

٦٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إسحاق بن الحسن

ابن منصور بن معاوية بن محمد بن عثمان بن عتبة بن عنبسة
ابن أبي سفيان صخر بن حرب الأموي الإمام
أبو المظفر الأبيوردی

قال ابن السَّمانی: أوجد عصره ، وفريد دهره ، في معرفة اللغزة والأنساب
وغير ذلك ؛ وأورد له من شعره بما عجز عنه الأوائل من معاني لم يسبق إليها ، وأليق
ما وصف به قول أبي العلاء المعري:

وإني وإن كنتُ الأخيرَ زمانُهُ لآتٍ بما لم تستطعهُ الأوائلُ^(١)

أخذ عن عبد القاهر الجرجاني ، وإسماعيل بن مسعدة الإسماعيلي ، وأبي بكر بن
خلف الشيرازي ، وملك بن أحمد البانياسي ، وخلق . وروى عنه جماعة^(٢) .
وصنف كتباً ؛ منها المختلف والمؤتلف ، طبقات العلم ، تاريخ أبيورد ، تاريخ
نسا ، وغير ذلك ؛ وله في اللغة مصنفات لم يسبق إليها^(٣) .

وترجمه السَّلَفي في جزء مفرد ، وذكر أنه فوَّض إليه أشرف الممالك كلها ، وأحضر
عند السلطان أبي شجاع محمد بن ملك شاه بشخصه^(٤) ، وهو على سرير ملكه ، فارتعد
ووقع ميتاً ، وذلك يوم الخميس بين الظهر والعصر العشرين من شهر ربيع الأول سنة
سبع وخمسمائة .

وكان قوي النفس جداً . ومن شعره^(٥) :

(١) شروح سقط الزند ٥٢٥ . (٢) الأنساب ٥٣٥ (في لفظ العاودي) ، وانظر ما نقله
عنه السبكي في طبقات الشافعية ٤ : ٦٢ ، والنفطي في الإنباء ٣ : ٤٩ .
(٣) وذكر ياقوت من مصنفاته أيضاً في معجم الأدباء ١٧ : ٣٣٤ : قسمة العجالات في نسب
آل سفيان ، نهضة الحافظ ، المحتجب من المحتجب في رجال أبي عبد الرحمن النسائي ، تلمة المشتاق إلى ساكني
العراق ، كوكب التامل ، تلمة المقرور في وصف السيران ، الدرة الثمينة ، صهلة الفارج ؛ رد فيه
على المعري . وله في دار الكتب المصرية كتاب في المحاضرات يعرف بزياد الرفاق ، يشتمل على مناظرات
مع أرباب النجوم ونقض لحججهم ، مخطوط - برقم ٥٨٢ أ د ب . (٤) ط : « تشخيصاً » .
(٥) طبع ديوانه مرات ، ومنه نسخ خطية متعددة بدار الكتب ؛ وقد فتنه فنونا ؛ منها المراقبات
والمحازيات ، والتجديات ، والوجديات ، وغير ذلك .

يا مَنْ يَسْأَلُنِي وليس بمدركٍ شَأْوِي وليس له جَلَالَةٌ مَنصِي
لا تَتَمَنَّيَنَّ فِدُونَ ما حاولتهُ خَرَطَ القِتَادَةَ وَاُمْتَطَاءَ السُّكُوبِ
والمجدُ يَعْلَمُ أَيُّنَا خَيْرُهُ أَبَا فاسأله تعلم أَيَّ ذِي حَسَبٍ أَبِي
جَدِّي معاوية الأغرَّ سَمَتْ به جُرْثُومَةٌ مِنْ طِينِهَا خُلِقَ النَّبِيُّ

٦٦ — مُدِّ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَشْرَسَ أَبُو الْفَتْحِ

اللفويّ النحويّ

قال ياقوت : أديب فاضل ، شاعر من أهل نيسابور . قدم بغداد ، فأخذ عن أصحاب
الفارسيّ كلّ بن عيسى الرّبعيّ ، وأبي الحسن السّمسّميّ .

وقال الحاكم : كان غزيرَ الحفظ ، مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة ^(١) .

ومن شعره :

كَانَما الْأَغْصَانُ كَلَمًا عَلا . فروعها قَطَرُ النَّدى رُءَا ^(٢)
وَلَا حَتَّ الشَّمْسُ عَلَيْهِ ضَمِي زَبَرَجَدٌ قَدْ أَثَرُ الدُّرَا

٦٧ — مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ أَبِي خَيْثَمَةَ الْقَيْسِيُّ الْجَيَّانِيُّ

أبو الحسن

قال ابن الزُّبَيْر : كان ^(٣) عارفاً بالنحو واللغة والأدب ، فقيها جليلا ^(٤) مشاوراً حافظاً
متفناً ، له خط بارع ، جيّدٌ في السُّكُتِ ذابلاغة وفصاحة وحسب وفضل ودين من
أَكَلِ النَّاسِ وَأَكْتَبَهُمْ .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ٢٠٩ - ٢١١ ، ونقل عن أبي المحاسن بن مسعر المغربي : « وكان حياً
في سنة خمس عشرة وأربعمائة ، ولم تتجاوز وفاته سنة عشرين وأربعمائة ، وما لقيت أحداً من البغداديين
يحقق لي وقت وفاته ، فأثبتته على الحقيقة » .

(٢) ط : « سجرا » ، وما أثبتته من الأصل ودمية القصر ٣٠٥ ، وفي معجم الأدباء « قطرا » .

(٣) حاشية الأصل : « عالماً - من نسخة » . (٤-٤) ساقط من ط . وأثبتته من الأصل .

وقال ابن الخطيب : كان مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً ، متقدماً في الكتابة والفضاحة ، جامعاً فنوناً من الفضائل والمعارف .
أخذ عن أبي الحسن بن الباذش ، وأبي عليّ النساني ، وكان مع معارفه الجمّة وخصاله الحميدة عنده غفلة . روى عنه أبو الحسن بن الضحّاك وابنه عبد المنعم .
وألّف شرح غريب البخاريّ .
مات بفرّناطة ليلة السبت الثامن والعشرين من جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة .

٦٨ — محمد بن أحمد بن محمد بن رضوان بن أرقم النيرى

الواديّ آشى أبو خالد

قال ابن الخطيب : كان متضلّماً من العربية قارضاً للشعر ، مشاركاً في الفرائض والحساب ، جمّاً التحصيل ، كثيرَ الاجتهاد ، صدرّاً في أهل الأحساب والمعارف والرواءات ، جميل الخلق ، مليح البزة . خرج عن بلده في الفتنة ففطن سبّته ، ولازم ابن أبي الربيع . وأخذ عنه العربية والأدب ، وكمل عليه كتاب سيّويه وغيره ، وانتفع به كثيراً ، ورجع إلى الأندلس ، فأخذ عن ابن الزبير .

ولى القضاء على حدائق سنة وأقرأ ببلده ، مات قاضياً يتسلّط في يوم الخميس الرابع والعشرين من ذى القعدة ، سنة أربع وتسعين وستائة . وكتب على قبره من شعره :

أَتَيْتُ إِلَى خَالِقٍ خَاضِماً	وَمَنْ خَدَّهَ فِي التَّرَى يَخْضَعُ
وَلِنْ كُنْتُ وَافِيَهُ جَرِماً	فَلَيْتَ فِي عَفْوِهِ أَطْمَعُ
وَكَيْفَ أَخَافُ ذَنْبِيّاً مَضَتْ	وَاحِدَ فِي زَلَّتِي يَشْفَعُ
فَأَخْلَصُ دَعَاكَ يَا زَارِي	لَعَلَّ إِلَهَهُ بِهِ يَنْقَعُ

٦٩ — محمد بن أحمد بن محمد بن زكريا المعافريّ الأندلسيّ

الآشيّ النحويّ المقرئ الفرضيّ الأديب أبو عبد الله

قرأ القرآن على بعض أصحاب ابن هُذَيْل ، ونظم قصيدة في القراءات على مثال قصيدة الشاطبيّ ، صرّح فيها بأسماء القراء .
توفي سنة إحدى وتسعين وخمسمائة .

٧٠ — محمد بن أحمد بن محمد بن سعيد بن أيمن

السعديّ الغرناطيّ أبو عبد الله

قال ابن الزبير : كان من أهل المعرفة بإقراء القراءات والعربية والفرائض ، أخذ عن ابن الباذش وغيره ، وأقرأ العربية بقرنطة ، وكان من أهل الفضل والدين .
وقال ابن الخطيب : كان متقدماً في إقراء القرآن ، مبرزاً في العربية ، فريضاً ماهراً أديباً فاضلاً .

مات سنة ثلاثين وخمسمائة بطريق الحجاز .

٧١ — محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان بن بطل

الركبيّ البينيّ المشهور ببطل^(١)

قال الجنديّ^(٢) في تاريخ اليمن : أتقن النحو والقراءات واللغة والفقه والحديث باليمن . ثم ارتحل إلى مكة فإزداد بها علماً ، لأنه لم يترك أحداً ممن لديه فضيلة إلا أخذ عنه ،

(١) « الشهير بابن بطل — من نسخة » . حاشية الأصل .

(٢) هو محمد بن يوسف بن يعقوب أبو عبد الله ، بهاء الدين الجدي ، من نقاة مؤرخي اليمن ، (وكتابه السلوك في طبقات النساء والملوك ، ويعرف بطبقات الجندی ، ابتداءً بذكر من دخل اليمن من فقهاء الصحابة ومن بعدهم من التابعين ، ومن بعدهم إلى آخر سنة ٧٣٠ هـ ، منه نسخ مخطوطة ومصورة بدار الكتب المصرية) . وتوفي الجندی سنة ٧٣٢ . الأعلام للزركلي ٨ : ٢٥ .

ولزم ابن أبي الصيف الفقيه البني ، وأجازه ، ثم عاد إلى بلده فقصده الطلبة ، وبني مدرسة ببلده ذى يعمر ، ووقف عليها كتبه وأرضه . وكان مع كاله في العلم ذا عبادة وورع وزهد صنف المستعذب في شرح غريب المذهب ، وأربمين في لفظ الأربمين ، وأربمين في أذكار^(١) المساء والصباح . وله أشعار حسنة .
مات ببلده سنة بضع وثلاثين وستمائة .

٧٢ — محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن سُحُمان

بضم المهملة وسكون الحاء ، جمال الدين أبو بكر الوائلي البكري الأندلسي المعروف بالشرشي المالك النحوي قال الذهبي : ولد بشرش^(٢) سنة إحدى وستمائة ، وتفقّه وبرع في المذهب ، وأتقن العربية والأصول والتفسير ، وتفان في العلوم ، وطاف البلاد ، وسمع الحديث ببغداد من القطيعي وابن روزه وابن اللثي وابن ياسمين بنت البيطار ، وخلق . وبدمشق من ابن الشيرازي ، وإدبل من الفخر الإربلي ، وبحلب من ابن يعيش . وجمع ودرس وأفتى ، وعُني بالحديث ، وقال الشعر ، ودرس بالرباط الناصري والتورية وغيرها ، ودخل مصر ودرس بالفاضائية ، ثم القدس ، ثم عاد إلى دمشق ، وطُلب لفضائها فامتنع . تخرج به جمع ، منهم ولده كمال الدين ، وروى عنه ولده ، وابن العطار ، وابن تيمية ، والزمي ، والإبرزالي ، والذهبي ، والقطب الحلبي ، وابن الخطّاب . ومدحه العلم السخاوي بقصيدة .

وَأَلَّفَ شرحاً جليلاً لألفية ابن معطي ، وكتاباً في الاشتقاق .
وكان زاهداً ورعاً بارعاً ، كبير القدر رفيع الذكر .

(١) «ذكر» من نسخة بحاشية الأصل .

(٢) شرش ، من كورشنونة بالأندلس ؛ بينها وبين قلشانة خمسة وعشرون ميلاً ؛ وهي على مقربة من البحر ، يجود زرعها ويكثر ريعها . صفة جزيرة الأندلس ١٠٢ .

مات في يوم الاثنين الرابع والعشرين من رجب سنة خمس وثمانين وستمائة بدمشق .

ومن شعره :

الجد يدرك ما لا يدرك الطلبُ	والجد من غير جدِّ كله تعبُ
وكلَّ شيء فبالأقدار موقعه	ما للأمر سوى أقدارها سببُ ^(١)
إنَّ الأمور إذا ما الله يسرها	أتتكَ من حيث لا ترجو وتحسبُ
وكلَّ ما لم يقدره الإله فما	يفيد حرص الفتي فيه ولا النَّصبُ
نقْ بالإله ولا تركنْ إلى أحدٍ	فالله أكرم من يُرجى ويُرتقبُ

٧٣ — محمد بن أحمد بن محمد بن غالب الأنصاري القرطبي

أبو عبد الله

يعرف بالسَّراط . قال ابنُ الزُّبير : كان مقرئاً محدثاً ، نحوياً أديباً ضابطاً من أهل الفضل والدين ، أستاذاً ورعاً ، روى عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد بن غالب السَّراط ، وعنه أبو القاسم بن الطليسان .

مات في الحادي والعشرين من المحرم سنة ست عشرة وستمائة .

٧٤ — محمد بن أحمد بن محمد بن فرج بن شقرال اللحمي

الشرقي الأصل أبو عبد الله

يعرف بالطَّرسوني . قال في تاريخ غرناطة : كان قَيِّماً على النُّحو والقراءات واللُّغة مجدداً في ذلك ، محكماً لا يأخذ فيه منه ، مشاركاً في الأصول والنطق ، بارع الخط والظرف والفكاهة . وله شعر .

أخذ القراءة عن أبي الحسن بن أبي العيش ، وبه تفقه ، وقرأ على ابن الزُّبير وغيره .

(١) من نسخة بهامش الأصل : «نسب» .

وكان حسن التذهيب والتجليد حظى عند الوزير المحروق ورتب له معلوماً ، وجعله ناظراً لخزانة الكتب السلطانية ، ثم وقع بينهما ، فاعتقله ثم أخرجه إلى إفريقية ، فلما مات الوزير رجع إلى الأندلس ، فمات بالطريق ببونة^(١) عام ثلاثين وسبعمائة^(٢) .

٧٥ — محمد بن أحمد بن محمد بن محمد بن أبي بكر بن مرزوق

أبو عبد الله التلمساني المجيبي المالكي العلامة

ولد سنة إحدى عشرة وسبعمائة ، وتقدم في بلاده ، وتمهر في العربية والأصول والأدب .

” وسمع من منصور المشدالي وإبراهيم بن عبد الرافع ، ورحل إلى المشرق في كنف وحشة ، وسمع بمكة من عيسى الحجتي ، وبمصر من أبي حيان وأبي الفتح اليعمرى والجلال القزويني ، والبدر الفارقي ، والتقي السبكي ، والقطب الحلبي ، وابن عدلان ، وابن القماح ، وابن غالي الدمياطي ، والتاج التبريزي ، والأصفهاني ، والبرهان الحكري ، والسفاقي ، والبرهان بن الفركاح ، وخلّاق . واعتنى بذلك ، فبلغت شيوخه ألفي شيخ . وكتب خطأ حسناً وشرح الشفا والعمدة .

قال في تاريخ غرناطة : وكان مليح التّسل ، حسن اللقاء ، كثير التّودد ، ممزوج الدّعابة بالوقار ، والفكاهة بالنّسك ، غاصّ المنزل بالطلّبة ، مشاركاً في الفنون .

ثم رجع إلى الأندلس ، فأقبل عليه سلطان الأندلس إقبالا عظيماً ، وقلّده الخطابة ، ثم وقعت له كائنة بسبب قتيل اتهم بمصاحبته ، فانهبت أمواله ، وأقطعت ربايعه ، واصطنعت أم أولاده ، وتمادى به الاعتقال إلى أن وجد الفرصة فركب البحر إلى المشرق ، وتقدّمه أهله وأولاده . قال ابن حجر : فوصل إلى تونس ،

(١) بونة : مدينة بإفريقية بين مرسى الحزر وجزيرة مزغناي ؛ وينسب إليها جماعة من العلماء .

ياقوت . (٢) وأورد له ابن الخطيب ترجمة أيضاً في كتابه الكتبية الكاملة ص ٧٣-٨٠ .

فأكرم إكراماً عظيماً ، وفوضت إليه الخطابة بجامع السلطان وتدرّس أكثر المدارس ،
ثم قدم القاهرة ، فأكرمه الأشرف شعبان ، ودرس بالشيخونية والصرفتمشية
والنجمية ، وكان حسن الشكل جليل القدر .

مات في ربيع الأول سنة إحدى وثمانين وسبعمائة^(١) .

أجاز للجمال ابن ظهيرة وذكره في معجمه . ومن شعره :

انظرْ إلى النّوّارِ في أغصانه يحكي النّجّوم إذا تبدّت في الخلك
حيّا أمير المؤمنين وقال قد عميت بصيرة مَنْ بفيرك مثلك
يا يوسفًا حزت الجمالَ بأسره فحاسنُ الأيّام توى : هيتَ لك
أنتَ الذي صعدتَ به أوصافه فيقال فيه : إذا ملكٌ أو ملكاً^(٢)

٧٦ — محمد بن أحمد بن محمد أبو سعيد العميدى

قال ياقوت : نحوى لغوى ، أديب ، مصنف . سكن مصر وتولّى ديوان
الترتيب ، وعُزل عنه ، ثم ولى ديوان الإنشاء ، وصنّف تنقيح البلاغة^(٣) ،
العروض ، القوافى ، وغير ذلك^(٤) .

مات يوم الجمعة خامس جمادى الآخرة سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة^(٥) .

٧٧ — محمد بن أحمد بن مروان بن سبرة أبو مسهر النحوى

قال ياقوت : له الجامع فى النحو ، والمختصر ، وأخبار أبى عُينة^(٦) .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٣٦٠ - ٣٦٢ . (٢) ط : « فيقال فيه » ، وما أثبت من

والدرر الكامنة . (٣) قال ياقوت : « تنقيح البلاغة فى عشر مجلدات ، رأيتُه بدمشق فى خزنة
المليك المعظم - خلد الله دولته - وعليه خطه ، وقد قرئ عليه فى شعبان سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة » .

(٤) وذكر له ياقوت من المصنفات أيضاً : الإرشاد إلى حل المنظوم والهداية إلى نظم الميثور ،
انتراعات القرآن . (٥) معجم الأدباء ١٧ : ٢١٢ ، ٢١٣ . (٦) معجم الأدباء ١٧ : ١٣٥ .

٧٨ — محمد بن أحمد بن منصور أبو بكر بن الخياط النحويّ

قال ياقوت : أصله من سمرقند ، وقديم بغداد ، وكان يخلط نحو البصريين بالكوفيين ، وناظر الزجاج . أخذ عنه الزجاجيّ والفارسيّ
وكان حميد الأخلاق ، طيب العشرة . صنّف معاني القرآن ، النحو الكبير ،
المقنع^(١) في النحو ، والموجز فيه .
مات سنة عشرين وثلاثمائة^(٢) .

٧٩ — محمد بن أحمد بن وهبة الله بن تغلب الفيزاريّ

بكسر الفاء ثم زاي ساكنة ثم راء ، أبو عبد الله الضرير النحويّ يعرف بالبهجة .
عَدِمَ بغداد ، وقرأ القرآن والنحو والأدب على أحمد بن الخشاب ، وصحبه وسمع أبا الفضل
ابن ناصر وابن الشهرزوريّ وابن الحصين ، وكان عالماً بالنحو والقراءات ، كَيْسًا وقورًا ،
انقطع في بيته وقصده الناس للقراءة .
مات سنة ثلاث وستمائة . قاله الصفديّ^(٣) .

٨٠ — محمد بن أحمد بن هشام بن إبراهيم بن خلف

الخمّيّ النحويّ اللغويّ السّبيّ .

كذا ذكره التّجيّبيّ في رحلته ، وقال : له المدخل إلى تقويم اللسان ، وتعليق
البيان .

وقال ابن الأثير : يكنى أبا عبد الله ، أدب بالعربيّة ، وكان قائمًا عليها وعلى اللغات
والآداب مع حفظ^(٤) من النظم ضعيف .

(١) ط : « المتفنن » ، وصوابه من ياقوت وإنباء الرواة ٣ : ٥٤ .

(٢) معجم الأدباء ١٧ : ١٤١ ، ١٤٢ . (٣) نكت الهميان ٢٣٧ ، ٢٣٨ .

(٤) ط : « حفظ » تحريف .

وله تآليف مفيدة استعملها الناس ؛ منها كتاب الفصول ، والمجمل في شرح أبيات
الجل ، ونكت على شرح أبيات سيبويه للأعلم ، ولحن العامة ، وشرح الفصيح ، وشرح
مقصورة ابن دريد .

روى عنه أبو عبد الله بن النار تآليفه . وكان حياً سنة سبع وخمسين وخمسة مائة .
قال ابن دحية في المطرب من أشعار أهل المغرب : قال ^(١) اللغويون : الخال يأتي
على اثني عشر معنى : الخال أخو الأم ، الخال موضع ، والخال من الزمان الماضي ،
والخال اللواء ، والخال الخلاء ، والخال الشامة ، والخال العزب ويقال المنفرد . والخال
قاطع الخلاء ، والخال الجبان ، والخال ضرب من البرود ، والخال السحاب ، وسيف خال
أى قاطع . وقد نظم ذلك الفقيه الأستاذ النحوي الكبير أبو عبد الله محمد بن هشام
اللتخمي السبتي فقال :

أقوم لخالي وهو يوماً بذى خالٍ	ترُوح وتندو في برودٍ من الخالٍ
أما ظفرت كفالك في المصير الخالي	بربة خالٍ لا يُزَنُّ بها الخالي
تمر كمر الخالٍ يرتج رذفها	إلى منزلٍ بالخالٍ خلوٍ من الخالٍ
أقامت لأهل الخالٍ خالاً فكلامهم	يؤم إليها من صحيحٍ ومن خالٍ

٨١ — محمد بن أحمد بن يربوع الجياني أبو عبد الله .

قال ابن الزبير : كان مقرئاً للقرآن والعربية والأدب ، كاتباً شاعراً . أخذ القرآن
والعربية والأدب عن أبي القاسم بن دحمان ، وأبي زيد الشهملي . وروى عنهما ، وعن
ابن خروف وغيرهم ممن ضمنه برناجه .

وروى عنه عبد الله بن أيوب الجياني ، ومحمد بن إبراهيم بن القرشية .
وآلف في الآداب ، وسكن آخر عمره قيجاطة . وكان حياً سنة سبع وستائة .

(١) المطرب ص ١٦٨ . (٢) ط : « فنجاطة » تحريف ، وقيجاطة : مدينة بالأندلس
من أعمال جيان . صفة جزيرة الأندلس ١٦٥ .

٨٢ — محمد بن أحمد بن يونس الفَسَوِيّ أبو عبد الله

يعرف بخاطف . صاحب أبي بكر بن السراج . روى عن ابن دُرَيْد وغيره . قاله ياقوت^(١) .

٨٣ — محمد بن أحمد بن عبد الله الطوال النحويّ

من أهل الكوفة . أحد أصحاب الكسائيّ . حدث عن الأصمعيّ ، وقدم بفداد وسمع منه أبو عمرو الدوريّ المقرئ .

قال ثعلب : وكان حاذقاً بإلقاء العربية . مات سنة مائتين وثلاث وأربعين .

٨٤ — محمد بن أحمد المعريّ أبو العباس النحويّ

قال ياقوت : أحد شيوخ النحاة ومشهور بهم . صحب الزّجاج وأخذ عنه . وله شعر متوسط ؛ وكان شديد الحبّ لشرب النبيذ ، وأكثر مقامه بالبصرة . وبها توفّي بين الخمسين والثلاثمائة^(٢) .

ورثاه أبو الحسن بن بشر الآمديّ^(٣) بقوله :

يا عين أذريّ الدموع وأنسكي
أصبح ترّبُ العلوم في الثّرب
لقيت بالمعريّ يوم توى
أولَ رُزءٍ بآخرِ الأدب
كان على أعجميّ نسبه
فضيلةً من فضائل العرب

٨٥ — محمد بن أحمد أبو الريحان الخوارزميّ البيرونيّ

ومعناها بالفارسية البرانيّ ، لأن مقامه بخوارزم كان قليلاً ، وهم يسمّون الغريب بهذا الاسم ، فلما طالت غربته عنهم صار غريباً .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ١٠٨ (٢) معجم الأدباء ١٧ : ١٧٤ - ١٧٨ .

(٣) ط : « الأسدی » تحريف ؛ وهو الآمدي صاحب الموازنة .

قال ياقوت : كان لغويًا أديبًا ، له في الرياضات والنجوم اليد الطولى ، ولما صنف القانون المسعودي أجازه السلطان بِحِمْل فيل فضة^(١) ، فردّه بعد الاستغناء عنه . وكان جليل المقدار ، خصيصاً عند الملوك ، مُكَبِّاً على تحصيل العلوم ، منصباً على التصنيف ، لا يكاد يفارق يده القلم ، وعينه النظر ، وقلبه الفكر^(٢) .

دخل عليه بعض أصحابه ، وهو يجود بنفسه ، فقال له في تلك الحال : كيف قلت لي يوماً حساب الجذات الفاسدة ؟ فقال : أفي هذه الحال ! قال : يا هذا ، أودع الدنيا وأنا عالم بها ، أليس خيراً من أن أخليها وأنا جاهل بها ! قال : فذكرتها له ، وخرجت فسمعت الصريح عليه وأنا في الطريق .

وله من التصانيف الأدبية : شرح شعر أبي تمام ، لم يتم ، التعلل بإجالة الوهم في معاني نظم أولى الفضل ، المسامرة^(٣) في أخبار خوارزم ، مختار الأشعار والآثار . قال ياقوت : وأما تصانيفه في النجوم والهيئة والمنطق والحكمة فإنها تفوت الحصر ، ورأيت فهرستها في وقف الجامع بمرو ، في ستين ورقة بخط مكتنف .
كان حياً بفزنة سنة ثنتين وعشرين وأربعمائة .

ومن شعره :

فلا يفرّك مني لينٌ مَسَّه تراه في دُرُوسٍ واقتباس^(٤)
فإني أسرعُ الثقلين طُرّاً إلى حَوْضِ الرّدى في وقت باسٍ

(١) ياقوت : « من تقدم الفضى » . (٢) بعدها في ياقوت : « إلا في يومى النيروز والمهرجان من السنة لإعداد ما تمس إليه الحاجة في المعاش من بلفة الطعام وعلة الرياش ؛ ثم هجّراه في سائر الأيام من السنة علم يسفر عن وجهه فناع الإشكال ، ويحسر عن ذراعيه كجم الإغلاق » .
(٣) في الأصل : « المساورة » ، وما أثبتته من ياقوت . (٤) ياقوت ١٧ : ١٨٠ .

٨٦ — محمد بن أحمد أبو الندى الغنيجاني

قال ياقوت : واسع العلم ، راجح المعرفة باللغة وأخبار العرب وأشعارها ، وما عرفت له شيخاً يُنسب إليه ، ولا تلميذاً يمول عليه غير الحسن بن أحمد الأعرابي المعروف بالأسود ؛ فإن روايته في كتبه كلها عن أبي الندى هذا .
قال : وأنا أرى أن هذا الرجل خرج من البادية ، واقتبس علومه من العرب الذين سكنوا الحميم ؛ وفي آثاره تُروى عنه ما يدل على ذلك^(١) .

٨٧ — محمد بن أحمد بن مكى النشابى صدر الدين الحنفى

ولد سنة تسع عشرة وسبعمائة ، وبرع في الفقه والأصول والنحو ، وشارك في الحديث . وكان ذكياً ملازماً للاشتغال ، ديناً .
توفي بالقاهرة يوم الأحد ثالث عشر جمادى الآخرة سنة ستين وسبعمائة بعد ما أفتى وأفاد .

٨٨ — محمد بن أحمد أبو جعفر الجرجاني

كان أديباً فاضلاً ، نحوياً شاعراً ؛ وكان يستعمل اللغة والفريق في شعره ، فيأتى بنشيد غير لذيذ في السماع . ومدح العزيز بالله العبيدى .
ومات يوم السبت سادس عشر شعبان سنة ثمان وستين وثلاثمائة ، وصلى عليه القاضي مالك بن سميد الفارقى .
ذكرها المقرئ في المقنى^(٢) .

(١) معجم الأدباء ١٧ : ١٥٩ - ١٦٤ ، بتصرف . (٢) هذه الترجمة وسابقتها من زيادات ط .

٨٩ — محمد بن إسحاق بن أسباط الكندي أبو النصر

المصري النحوي

قال الزبيدي : أخذ عن الزجاج ، وله كتاب في النحو سماه العيون والنكت^(١) .
وقال ياقوت : نزل أنطاكية ، ثم صار إلى مصر ، وكان شيخ أهل الأدب ،
وله تقدم في المنطق وعلوم الأوائل ، وله المغنى في النحو ، والموقف ، والتلفين^(٢) .

٩٠ — محمد بن إسحاق بن يحيى الوشاء

مرو في محمد بن أحمد بن إسحاق^(٣)

٩١ — محمد بن إسحاق بن مطرف البصري

أبو عبد الله الإستنجي

قال ابن الفريسي : كان عالماً بالنحو واللغة والشعر والقروض ، شاعراً . سمع
من محمد بن عمر بن ثبابة ، وعبيد الله بن يحيى . روى عنه^(٤) إسماعيل .
ومات لليلتين خلتا من شوال سنة ثلاث وستين وثلاثمائة^(٥) .

٩٢ — محمد بن إسحاق بن منذر بن إبراهيم بن محمد

ابن السليم بن أبي عكرمة

الداخل إلى الأندلس ، قاضي الجماعة بقرطبة أبو بكر . قال ابن الفريسي : كان حافظاً
للفقه ، بصيراً بالاختلاف ، عالماً بالحديث ، ضابطاً متصرفاً في علم النحو واللغة ،
حسن الخطابة والبلاغة ، لئن الكلمة ، متواضعاً^(٦) .

(١) طبقات الزبيدي ٢٤١ (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٤ - ١٦ .

(٣) ص ١٨ (٤) ط : « عن » ، صوابه في الأصل وابن الفريسي .

(٥) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٦ . (٦) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٩ ، ٨٠ ، قال :

« وتوفي يوم الاثنين خمس - أو سبع - يمين من جمادى الأولى سنة سبع وستين وثلاثمائة » .

٩٣ — محمد بن إسحاق الخوارزمي ، شمس الدين الحنفي

نزىل مكة. قال الفاسي^(١): كان ذا فضل في العربية ومتعلقاتها وغير ذلك ، كثير التصدي للاشتغال والإفادة والنظر ؛ وأظنه أخذ العربية عن صهره إمام الحنفية شمس الدين المعيد^(٢) ، وناب عنه في الإمامة بمكة سنين ، ودخل الهند ، وعاد لمكة ، وجمع شيئاً في فضائلها وفضائل الكعبة ، وفيه دين وخير ، وسكون وانجراح عن الناس . مات بها في يوم الخميس سنخ ربيع الأول سنة سبع وعشرين وثمانمائة ، وهو في سن الستين ظناً^(٣) .

٩٤ — محمد بن إسماعيل بن الحسن بن صهيب بن خميس

شمس الدين البابی ثم الحلبي النحوي

قال الحافظ ابن حجر : قرأ على الملاء^(٤) البابی ، والزین الباری ، وبرع في النحو والفرائض ، وشارك في الفنون ، وشغل الطلبة ، وأفتى ودرس ، وكان ديناً عفيفاً ، ولى قضاء مملطية^(٥) ، وعاد إلى حاب ، فمدم في كائنة تمرلنك سنة ثلاث وثمانمائة^(٦) .

(١) هو أبو الطيب محمد بن أحمد الحسني المكنى ، المعروف بالتي الفاسي ، المؤرخ الحافظ . أصله من فاس ، ومولده ووفاته بمكة ، دخل اليمن والشام ومصر مرارا ، وولى قضاء المالكية بمكة ، وكان أعشى على مصنفاته ، (وكتابه العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين ، في تراجم أعيان مكة ، ربه على حروف المعجم ، طبع منه ثلاثة أجزاء) . وتوفي الفاسي سنة ٨٣٢ هـ .

(٢) ط : « الحفيد » ، تصحيف ، وفي العقد الثمين : « المعروف بالمعيد » .

(٣) العقد الثمين ١ : ٤١٢ . (٤) كذا في الأصل ، وفي ط : « الملاء » ، تصحيف .

(٥) مملطية : بفتح أوله وثانيه وسكون الطاء وتخفيف الياء . من بلاد الروم ؛ تناخم الشام . ياقوت .

(٦) وله ترجمة في الضوء اللامع ٧ : ١٣٦ .

٩٥ — محمد بن إسماعيل بن عبد الله بن محمد بن ميكال

أبو جعفر الميسكالي

قال ياقوت : كان لغويّاً أديباً شاعراً فقيهاً ، تفقه على قاضي الحرمين أبي الحسين ،
وعقد له مجلس الإملاء سنة ثلاث وثمانين وثلثمائة ، سمع منه أبو عبد الله الحاكم .
ومات في صفر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة^(١) .

٩٦ — محمد بن إسماعيل بن الفضيل الفضيلي الهروي

كان عالماً بالغة . سمع أباه وأبا الحسن عبد الرحمن بن محمد الداودي وغيرهما ،
روى عنه الناس ، وولى الأوقاف فلم يحمّد سيرته .
مات سنة سبع وثلاثين وخمسمائة . نقلته من خطّ الشيخ تاج الدين أحمد بن
عبد القادر بن مكتوم النحوي^(٢) .

٩٧ — محمد بن إسماعيل النحوي المعروف بالحكيم القرطبي

أبو عبد الله

قال الزبيدي : كان الفاية في علم العربية والحساب والنطق ، دقيق النظر ،
لطيف الاستخراج ، ولم يكن أحد من أهل زمانه يتقدمه في علمه ونظره^(٣) .
وقال ابن الفرضي : كان عالماً بالنحو والحساب ، دقيق النظر ، مثيراً للعاني ،
مولدّاً للأبحاث . سمع محمد بن وضّاح ، وعثمان بن عبد السلام الحشني ، وأدب
المستنصر بالله .

ومات لعشر خلون من ذي الحجة سنة إحدى وثلاثين وثلثمائة عن ثمانين سنة^(٤) .

(١) معجم البلدان ١٨ : ٢٩ ، ٣٠ . (٢) تآني ترجمة ابن مكتوم المؤلف ، برقم ٦٢٢ .

(٣) طبقات اللغويين والنحويين ص ٣٠٠ (٤) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٥٤ .

٩٨ — محمد بن إسماعيل أبو عبد الله، يعرف بمحمد بن النحوي

ويلقب بالنعجة. قال الزبيدي: كان مقدماً بعد المهري في اللغة والنحو، وكان يقال: إنه أعلم بالنحو خاصة من المهري، لأنه كان يحفظ كتاب سيويه. وله كتب في النحو، وأوضاع في اللغة. وكان في العربية والغريب والنحو الغاية التي لا بعدها. توفي بعد المائتين^(١).

٩٩ — محمد بن أبي الأسود البلشي أبو عبد الله

قال ابن الفرضي: كان حافظاً للغة، بصيراً بالعربية، متقدماً فيها. سمع من محمد بن فطيس وغيره، وروى بقرطبة كتب المشاهد وكتب ابن قتيبة، وكان يصوم الدهر. ومات سنة ثلاث - أو أربع - وأربعين وثلاثمائة^(٢).

١٠٠ — محمد بن أصبغ بن لييب الاستجبي أبو عبد الله

قال ابن الفرضي: كان متفناً في العلوم، بصيراً بالنحو واللغة والغريب والحساب والفرائض ومعاني الشعر. وكان شاعراً، ويتكلم في العلم الباطن. سمع محمد بن عمر بن لبابة، ومحمد بن عبد الملك بن أيمن. وبمكة من أبي سعيد ابن الأعرابي. ولزم الزهد والعبادة.

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٥٦ (٢) يبدو أن المؤلف خلط بين ترجمتين نقلهما عن ابن الفرضي. والذي هناك في ص ٦٤، ٦٥ من الجزء الثاني:

« محمد بن الأسود من أهل بلش من تدمير، سمع من فضل بن سلمة وجمع وعنى، ذكره خالد... »
« محمد بن يزيد بن رفاع، من أهل البيرة، يكنى أبا عبد الله. سمع بالبيرة من محمد بن فطيس وغيره، وروى بقرطبة كتب المشاهد، وكتب ابن قتيبة. وكان حافظاً للغة، بصيراً بالعربية، متقدماً فيها، وكان - فيما قيل - يصوم الدهر. توفي سنة ثلاث وأربعين - أو أربع وأربعين - وثلاثمائة. أخبرني بذلك علي بن عمر الإلييري. »

وأما ترجمة محمد بن يزيد بن رفاع، فقد ذكرها المؤلف في موضعها برقم ٥٠٢.

مات سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة^(١) .

١٠١ — محمد بن أصبغ بن محمد بن يوسف بن ناصح بن عطاء

مولى الوليد بن عبد الملك الخليفة القرطبي . قال ابن الفرّضى : كان عالماً بالحديث ، حافظاً للرأى ، بصيراً بالنحو والفريب ، بليفاً ، متفناً في ضروب من العلم ، حسن الخط ، ضابطاً .

وروى عن ابن وضاح ، والحشى ، ومطرف بن قيس ، وغيرهم .
ولد ليلة الأربعاء رابع ربيع الأول سنة خمس وخمسين ومائتين ، ومات سنة ست وثلاثمائة .

حدث عنه أخوه قاسم بن أصبغ الآتى .

١٠٢ — محمد بن أغلب بن أبي الدوس أبو بكر المرئى

قال ابن الزبير : أستاذ نحوى أديب ، أخذ عن الأهم وتأدب به ، ولازمه ، وسكن تلمسان ، وأقرأ بها العربية والأدب إلى أن مات بها ، وألف وقيد ، وروى عنه أبو بكر بن ماذ اللخمي ، وأبو العباس بن الصقر .

١٠٣ — محمد بن أفلح البجاني

قال ابن الفرّضى : كان بصيراً بالنحو ، حافظاً للغة ، جيد الضبط ، حسن الخط ، أديباً حليماً ، وافر المروءة .

سمع من أبي علي البندادي وابن القوطية .

مات رابع ذى الحجة سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وله ثمان وأربعون سنة^(٢) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٥٠ .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٠١ .

١٠٤ — محمد بن أمية الجبائي أبو عبد الله

قال ابن الزبير : أستاذ نحوي ، أديب فَرَضِي . روى عنه أبو الحسن بن رشيق
وأبو عبد الله محمد بن الحسن بن الزبير .
مات في حدود سنة (١) .

ومن شعره :

أَيُّ عَذْرِ يَكُونُ لِي أَيَّ عَذْرِ لَا بِنِ سَبْعِينَ مَوْلَعٍ بِالصَّبَابَةِ !
وَهُوَ مَا لَمْ تُبْقِ مِنْهُ اللَّيَالِي فِي إِنْاءِ الْحَيَاةِ إِلَّا صُبَابَةٌ

١٠٥ — محمد بن أيوب بن سليمان بن حجاج القرطبي

يعرف بالبك . قال ابن الفَرَضِي : كَانَ عَالِمًا بِاللُّغَةِ ، حَافِظًا لَهَا ، بَصِيرًا بِالنَّحْوِ
وَالشَّعْرِ . رَوَى عَنْ أَحَدِ بْنِ خَالِدٍ ، وَاحِدِ بْنِ بَشْرِ الْأَعْبَسِ ، وَقَاسِمِ بْنِ أَصْبَغٍ .
وَكَانَ حَسَنَ الْخَطِّ ، ضَاطِّطًا . وَلِيَ الْقَضَاءِ بِتُدْمِيرٍ (٢) .

١٠٦ — محمد بن أيوب بن محمد بن وهب بن نوح أبو عبد الله

الغافقي الأندلسي البَلَنْسِيُّ النَّحْوِيُّ

كَانَ مِنَ الرَّاسَخِينَ فِي الْعِلْمِ ، بَارِعًا فِي الْعَرَبِيَّةِ وَالْفِقْهِ وَالْإِفْتَاءِ . قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ :
أَسْتَاذُ أَحَدٍ ، عَالِمٌ جَلِيلٌ ، فَقِيهٌ بَلَنْسِيَّةٌ ، مُتَقَدِّمٌ فِي وَقْتِهِ ، وَزَعِيمٌ مُقَرَّبٌ بِهَا
وَمُشَاوِرُهَا ؛ مِنْ جِلَّةِ شُيُوخِ عُلَمَائِهَا ، وَمَجْلِسُهُ مَجْلِسُ فَنُونٍ مِنَ الْعَرَبِيَّةِ وَالْفَقْهِ
وَالْآدَابِ وَغَيْرِ ذَلِكَ ؛ مَعَ جَلَالَةٍ وَحُسْنِ سَمْتٍ وَوَقَارٍ ، وَسَكِينَةٍ وَسَنَةِ وَفَضْلٍ
أَخَذَ الْقُرَآءَاتِ عَنْ أَبِي هُدَيْلٍ ، وَرَوَى عَنْهُ . وَعَنْ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الْقَعْمَةِ ، وَأَبِي عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ سَعَادَةَ ، وَغَيْرِهِمْ . وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ فَرْتُونَ وَأَبُو عَمْرٍو بْنُ حَوْطٍ اللَّهُ ؛
وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ .

(١) من نسخة بحاشية الأصل : « سبعمائة » . (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٧ .

وكان يعقد الوثائق ، ولم يخرج من بلده إلى أن مات في شوال سنة ثمانية وستمائة .
ومولده سنة ثلاثين وخمسمائة .
قلت : أخذ عنه النحو اللورقي .

١٠٧ — محمد بن بحر الأصفهاني الكاتب أبو مسلم

كان نحويًا كاتبًا بليغًا ، مترسلًا جديرًا ، متكلمًا ممتازًا ، عالمًا بالتفسير وغيره
من صنوف العلم ، وصار علم أصبهان وفارس .
له جامع التأويل لحكم التنزيل ، أربعة عشر مجلدًا ، على مذهب المعتزلة ، والناسخ
والمسوخ ، وكتاب في النحو ، وجامع رسائله .
مولده سنة أربع وخمسين ومائتين ، ومات سنة اثنتين وعشرين وثلاثمائة .
ومن شعره :

وقد كنت أرجو أنه حين يلتحي يفرج عني أو يجدد لي صبرًا
فلما التحى واسودَّ عارض وجهه تحول لي البلوى بواحدة عشرين

١٠٨ — محمد بن بركات بن هلال بن عبد الواحد السعدي

النحوي أبو عبد الله

قال ياقوت : عالي المحل في النحو واللغة والأدب ، أحد فضلاء المصريين ،
وأعيانهم المبرزين . أخذ النحو والأدب عن ابن بابشاذ فأتقنه ، وله معرفة بالأخبار
والأشعار وتصانيف في النحو وغيره .
وله الناسخ والنسوخ ؛ سماء الإيجاز في معرفة ما في القرآن من منسوخ وناسخ ،
ألفه للأفضل بن أمير الجيوش ، وخطط مصر .
وروى عن كريمة الروزية . وكان منقطعًا في الشعر ؛ وليس له أحسن من هذين
البيتين :

يَا عُنُقَ الْإِبْرِيْقِ مِنْ فِضَّةٍ وَيَا قَوَّامَ النُّعْنَ الرُّطْبِ
هَبَّكَ تَجَافَيْتَ وَأَقْصَيْتَنِي

بقي بيتان وها :

وَهَبَّكَ صَحَّمتَ عَلَى هِجْرَتِي رَضِيتَ أَنْ أَتْلَفَ فِي الْحُبِّ
وَاللَّهُ لَوْ عَذَّبْتَنِي جَاهِدًا مَا قُلْتَ مِنْ حَبِّي إِذَا حَسْبِي

ولد سنة عشرين وأربعمائة ، ومات في ربيع الآخر سنة عشرين وخمسمائة^(١) .
وقال المنذرى في تاريخه : روى عن عبد الباقي بن فارس المقرئ ، وأبي القاسم
سعد بن علي الزنجاني ، والقاضي أبي عبد الله محمد بن سلامة القضاعي ، وأبي الحسن
علي بن مندة القمي اللغوي ، وأبي عبد الله محمد المعروف بالزكي النحوي ، والملاء بن
أبي الفتح عثمان بن جني ، وأبي الحسن طاهر بن بابشاذ وغيرهم . روى عنه السلفي ،
وأبو القاسم البوسيري .

سمعت أبا اليمون عبد الوهاب بن أبي الفضل المالكي يقول : سمعت السعيد
أبا المسكارم هبة الله بن صدقة المعروف بابن أبي الرداد ، يقول : وقف ابن بركات
النحوي للأفضل شاهنشاه أمير الجيوش وهو راكب في الطريق فأنشده :

يَا رَحْمَةَ اللَّهِ الَّتِي وَاسِعُهَا لَمْ يَضِقْ
لَمْ يَبْقَ إِلَّا رَمَقِي فَاسْتَبَقَ مِنِّي رَمَقِي
تَسْمَعُونَ عَامًّا هُنَيْتُ بِخَمْسَةٍ فِي نَسَقِ
وَعَنْ قَلِيلٍ لَا أَرَى كَأَنَّنِي لَمْ أُخْلَقْ

قال : فسأل الأفضل عنه ، فقل له : هذا بحر العلم ، ابن بركات النحوي .
فقال له الأفضل : أنت شيخ معروف ، وفضلك موصوف ؛ وقد حملنا عنك الوقوف .
وأمر له بشيء .

وقال السُّلُكِيُّ : سمعت الشيخ أبا عبد الله محمد بن بَرَكَات بن هلال السميدي اللغوي يقول : كنت سمعت قول علي بن الجهم :

هَلِي أَمْجَازَهَا قَرَّمُ إِذَا مَا عَنَاءُ الْقَوْلِ أَوْجَزُ فِي تَمَامٍ ^(١)

فاستحسنته ، وظننت أنه ما قيل في الإيجاز أحسن منه ، ولم أزل أبحث عنه خمسين سنة ، حتى قلت ما هو أحسن منه :

لَسِنٌ عِلِمٌ بِالْخَطَابِ وَقَصْلُهُ كَثُرَتْ عَلَى إِمْجَازِهِ غَرَائِهُ
فَكَأَنَّ رَوْضًا نَاضِرًا مَا خَطَهُ وَالشَّكْلُ نَوْرٌ فَتَحَّهُ سَمَاوُهُ

١٠٩ - محمد بن أبي بكر بن علي بن يوسف

الدَّوْرِيُّ الْأَصْلُ الْمَكِّيُّ الْمَوْلَدُ وَالِدَارُ ، نَحْوَى مَكَّةَ الْإِمَامُ الْبَارِعُ نِجْمُ الدِّينِ الْمَعْرُوفُ بِالْمَرْجَانِيِّ .

ولد في سنة ستين وسبعمائة بمكة ، وسمع بها على قاضي الديار المصرية عز الدين ابن جماعة جانباً من منسكه الكبير ، وسمع على غيره الكثير ، ومهر في العربية ومتعلقاً بها ، وله معرفة بالأدب ، ونظم ونثر ، ومن نظمه قصيدة مفيدة ، سماها : مساعد الطلاب ، في الكشف عن قواعد الإعراب ؛ ضمنها ما ذكره الإمام جمال الدين بن هشام في تأليفه معنى اللبيب ، وقواعد الإعراب في معاني الحروف وما لغيره في المعنى ، وله عليها شرح . وقد أخذ العربية من جماعة منهم نحوى مكة الشيخ أبو العباس أحمد بن محمد بن عبد المعطى المالكي ؛ وأخذ الفقه والأصولين عن الشيخ جمال الدين الأسيوطي ، وله عناية بالفقه ، وجمع شيئاً في طبقات الفقهاء الشافعية ونظم شيئاً في دماء الحج .

توفي يوم السبت خامس شهر رجب سنة سبع وخمسين وثمانمائة بمكة .

لخصت هذه الترجمة من تاريخ مكة للحافظ تقي الدين الفارسي ^(٢) .

(١) ديوانه ٦ .

(٢) القند الثمين في تاريخ البلد الأمين ١ : ٤٢٩ - ٤٣٢ ؛ وهذه الترجمة من زيادات ط .

١١٠ — محمد بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الذوّاليّ اليمينيّ

الزبيديّ أبو عبد الله المعروف بالزُّوكيّ

قال الفاسيّ في تاريخ مكة : كان إماماً عالماً فاضلاً متقنّاً . انتهت إليه الرياسة باليمن في علم الأدب . وكان حسن الخلق ، سليم الصدور ، مشهوراً بالخير والصلاح ، ذكر أنه رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم في المنام ، وقال له ما معناه : إنه من قرأ عليه دخل الجنة . وقد أخذ عنه لذلك غير واحد من أهل العلم ^(١) .

وقال الخزرجيّ في طبقات أهل اليمن : كان فقيها عالماً صالحاً عارفاً بالفقه والحديث والتفسير واللغة والنحو والمروء . قرأ النحو على ابن بصيص ، وانتهت إليه رياسة الأدب بعده .

مات بمكة في آخر ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وسبعمائة ^(٢) .

١١١ — محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعيد بن حريز الزُّرعيّ الشمسيّ

ابن قسيم الجوزيّة الحنبليّ العلامة

ولد في سابع صفر سنة إحدى وتسعين وستمائة ، وقرأ المربّيّة على المجد التونسيّ وابن أبي الفتح البعلّيّ ، والفقه والفرائض على ابن تيميّة ، والأصليين عليه وعلى الصفيّ الهنديّ ، وسمع الحديث من التّقّ سليمان ، وأبي بكر بن عبد الدائم ، وأبي نصر ابن الشيرازيّ ، وعيسى المظم ، وغيرهم .

(١) العقد الثمين ١ : ٢٢٥ - ٢٢٧ .

(٢) هو أبو الحسن علي بن الحسن بن أبي بكر بن الحسن الخزرجيّ الزبيديّ ، موفق الدين ، مؤرخ بحانة من أهل زيد باليمن ، له جملة كتب في تاريخ اليمن وملوكها وطبقات أعيانها ، (وكتابه تاريخ اليمن ؛ ذكره السخاوي في كتاب التوبيخ لمن ذم التاريخ ص ٥٩٥ ، قال : « وهو في مجلدين ، ابتدأه بسيرة الرسول ثم بال خلفاء إلى المستنصر عبد الله بن المستنصر العباسي ثم بمن بعده إلى الطاهر برقوق ، وبلغ بشيء من الحوادث والوفيات) . وتوفى الخزرجيّ سنة ٨١٢ هـ . الإعلام للزركلي ٥ : ٨٣ ، ٨٤ .

وصنف وناظر ، واجتهد ، وصار من الأئمة الكبار في التفسير والحديث والفروع والأصليين والعربية .

وله من التصانيف : زاد المعاد ، مفتاح دار السعادة ، تهذيب سنن أبي داود ، سفر المهجرتين ، رفع اليدين في الصلاة ، إعلام الموقعين عن رب العالمين ، الكافية الشافية ، نظم الرسالة الحلبية في الطريقة الحمديّة ، تفسير الفاتحة ، تفسير أسماء القرآن ، الروح ، بيان الاستدلال على بطلان محلل السباق والنضال ، جلاء الأنفهام في حكمة الصلاة والسلام على خير الأنام ، معاني الأدوات والحروف ، بدائع الفوائد ، مجلدان ، وهو كثير الفوائد ، أكثره مسائل نحوية .
مات في رجب سنة إحدى وخمسين وسبعمائة .

١١٢ — محمد بن أبي بكر بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم

ابن سعد الله بن جماعة

الأستاذ العلامة المتفّق عزّ الدين بن السند ، شرف الدين بن قاضي القضاة ، عزّ الدين أبي عمرو بن قاضي القضاة بدر الدين بن الشيخ المسلك برهان الدين . الحوى الأصل ، الشافعيّ الأصوليّ ، المتكلم الجدليّ النظار ، النحويّ اللغويّ البيانيّ الحيلانيّ .
أستاذ الزمان ، ونغر الأوان ، الجامع لأشتات جميع العلوم ، قال ابن حجر :
وكان من العلوم بحيث يقضى له في كلّ فنّ بالجميع
وقفت له على كراسة سماها : ضوء الشمس في أحوال النفس ، ترجم فيها نفسه ، فذكر فيها أن مولده يئنبع سنة تسع وخمسين وسبعمائة . وحفظ القرآن في شهر ؛ كلّ يوم جزئين ، واشتغل بالعلوم على كبر ، وأخذ عن السراج الهنديّ ، والضياء القرطبيّ ، والمحبّ ناظر الجيش ، والركن القرطبيّ ، والملاء السيراميّ^(١) ، وجار الله ،

(١) ط : « السيرامي » ، والصواب ما أثبتته من الأصل والضوء اللامع .

والخطاطي ، وابن خلدون ، والحلاوي ، ويوسف السدروي ، والتاج السبكي ، وأخيه البهاء ، والسراج البلقيني ، والملاء بن صغير الطيب ، وغيرهم .
وأتقن العلوم ، وبرع في سائر الفنون ؛ حتى صار المشار إليه في الديار المصرية في فنون العقول ، والمفاخر به علماء المعجم في كل فن ، والعيال عليه .
وأقرأ وتخرج به طبقات من الخلق ، وكان أمجوبة زمانه في التقرير ؛ وليس له في التأليف حظ ؛ مع كثرة مؤلفاته التي جاوزت الألف ، فإن له على كل كتاب أقرأه التأليف والتأليفين والثلاثة ؛ وأكثره ما بين^(١) شرح مطول ومتوسط ومختصر ، وحواش ونسكت ، إلى غير ذلك .

وكان قد سمع الحديث على جده ، والبياني ، والقلاسي ، والعرضي . وأجاز له أهل عصره ؛ مصرأ وشامأ ، وكان ينظم شعراً مجيياً ، غالبه بلا وزن ؛ وكان منجماً^(٢) من بني الدنيا ، تاركاً للتعرض للمناصب ، باراً بأصحابه ، مبالغاً في إكرامهم ، يأتي في مواضع التنزه ، ويمشي بين العوام ، ويقف على حلق المشاققين ونحوهم ؛ ولم يحج ولم يتزوج ، وكان لا يحدث إلا تواضاً ، ولا يترك أحداً يستغيث عنده ؛ مع حبة المزاح والفكاهة ، واستحسان النادرة .

وحضر عند الملك المؤيد شيخ في المجلس الذي عقد للشمس بن عطاء الله الهروي ، فلم يتكلم ؛ مع سؤالهم له ، وسأله السلطان عن شيء من مؤلفاته في فنون الرُّمَح والفروسية ، فأنكر أن يكون له شيء من ذلك .

وحصل له في دولته سوق . وكان يعرف علوماً عديدة ؛ منها الفقه ، والتفسير ، والحديث ، والأسلان ، والجدل والخلاف ، والنحو والصرف ، والماني والبيان والبديع والنطق والهيئة والحكمة ، والزيج ، والطب ، والفروسية ، والرُّمَح والشَّاب والدبُّوس ، والثقاف والرمل ، وصناعة النُّفط ، والكيمياء ، وفنون آخر .

(١) ط : « وأكثرهما من شرح مطول » . (٢) كذا في ط والضوء اللامع ، وفي ط :

وعنه أنه قال : أعرف ثلاثين علماً لا يعرف أهل عصرى أسماءها . وقال في رسالته ضوء الشمس : سبب ما فتح على من العلوم مناًم رأيت .

وقد علقتُ أسماء مصنفاته في نحو كراسين ، ومن عيونها في الأصول : شرح جمع الجوامع ؛ نكت عليه ، ثلاث نُكَّت على مختصر ابن الحاجب ، حاشية على رفع ابن الحاجب ، حاشية على شرح منهاج البيضاوى للإسنوى ، حاشية على شرحه للعبرى ، حاشية على شرحه للجاربردى ، حاشية على متن منهاج مختصرة ، حاشية على العضد . وفي النحو : حاشية على الألفية لابن الناظم ، حاشية على التوضيح^(١) لابن هشام ، حاشية على المعنى له ، ثلاثة شروح على القواعد الكبرى له ، ثلاث نكت عليها ، ثلاثة شروح على القواعد الصغرى له ، ثلاث نُكَّت عليها ، إغاثة الإنسان على إحكام اللسان ، حاشية على الألفية ، حاشية على شرح الشافية للجاربردى ، مختصر التسهيل المسمى بالقوانين .

وفي المعاني والبيان : مختصر التلخيص ، حاشية على شرحه للشبكي ، ثلاث حواشٍ على المطول ، حاشية على المختصر .

وفي الفقه : نُكَّت على المهمات ، نكت على الروضة ، شرح التبريزي . وفي الحديث : شرح علوم الحديث لابن الصلاح ، وتخریج أحاديث الرافعي ، وثلاثة شروح على منظومة ابن فرج في الحديث ، وشرح المهمل الروي في علوم الحديث لجدة والده ، والقصد التمام في أحكام الحتام .

ومثلت في اللغة ، ومختصر الرّوض الأنف سماء نور الرّوض . والأنوار في الطب ، وشرحان عليه ، ونُكَّت على فصول أبقراط ، والجامع في الطب .

وله فلق الصبح في أحكام الرّمع ، وأوثق الأسباب في الرّمي بالنشاب ، والأمنية في علوم الفروسيّة ، والأسوس في صناعة الدّبوس .

(١) ط : « على شرح التوضيح » .

أخذ عنه جمع جم ، فيهم الشيخ ركن الدين عمر بن قديد ، والكمال بن الهمام
والشمس القاياني ، والحب الأنصرائي ، وحافظا المعصر : ابن حجر وشيخنا قاضي القضاة
علم الدين البلقيني ، وخلائق . وروى لنا عنه الجهم الفقير .
وكان ينهى أصحابه في الطاعون عن دخول الحمام ، ولما ارتفع الطاعون أو كاد ، دخل
الحمام وتصرف في أشياء كان امتنع منها فطمئن .
ومات في جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وثمانمائة ، واشتد أسف الناس عليه ،
ولم يخلف بعده مثله ^(١) .

١١٣ - محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر
القرشي الخزومي الإسكندراني بدر الدين المعروف بابن الدماميني

المالكي النحوي الأديب . ولد بالإسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعائة ، وفقه وعانى
الآداب ، ففاق في النحو والنظم والنثر والخط ومعرفة الشروط ، وشارك في الفقه وغيره ،
وناب في الحكم ، ودرس بمدة مدارس ، وقدم ومهر ، واشتهر ذكره ، وتصدر بالجامع
الأزهر لإقراء النحو ، ثم رجع إلى الإسكندرية ، واستمر يقرئ بها ، ويحكم ويتكسب
بالتجارة ثم قدم القاهرة ، وعين للقضاء فلم يتفق له ، ودخل دمشق سنة ثمانمائة ، وحج منها ،
وعاد إلى بلده ، وتولى خطابة الجامع ، وترك نيابة الحكم ، وأقبل على الاشتغال ، ثم
اشتغل بأمور الدنيا فعانى الحياكة ، وصار له دولا بمتسع ، فاحترقت داره ، وصار
عليه مال كثير ، ففر إلى الصعيد فتبعه غرماءه وأحضره مهاناً إلى القاهرة ، فقام معه
الشيخ تقي الدين بن حجة ، وكتب السيرة ناصر الدين البارزي ، حتى صلت حاله ، ثم
حج سنة تسع عشرة ، ودخل اليمن سنة عشرين ، ودرس بجامع زبيد نحو سنة فلم
يرج له بها أمر ، فركب ^(٢) البحر إلى الهند ، فحصل له إقبال كبير ، وأخذوا عنه وعظموه

(١) وانظر ترجمته في الضوء اللامع ٧ : ١٧١ - ١٧٤ . (٢) ط : « ثم ركب » .

وحصل له دنيا عريضة ، فبعثته الأجل ببلد كلبرجا من الهند ، في شعبان سنة سبع وثلاثين
وثمانمائة - وقيل سنة ثمان وثلاثين وثمانمائة - قتل مسموماً .

وله من التصانيف : تحفة الغريب في حاشية مغنى اللبيب ، وشرح البخارى ،
وشرح التسهيل ، وشرح الخرجية ، وجواهر البحور في العروض ، والفواكه البدرية ،
من نظمه ، ومقاطع الشرب ، وزول الفيث ؛ وهو حاشية على الفيث المنسجم
في شرح لامية المعجم للصفدي ، وعين الحياة ؛ مختصر حياة الحيوان للدميري ،
وغير ذلك .

روى لنا عنه غير واحد^(١) .

ومن شعره :

رَمَانِي زَمَانِي بِمَا سَاءَ فِي فُجَاءَتْ نُحُوسٌ وَغَابَتْ سُمُودُ
وَأَصْبَحْتُ بَيْنَ الْوَرَى بِالشَّيْبِ عَلِيًّا فَلَيْتَ الشَّابَّ يَعُودُ
وله ملفزاً في كادي :

وَمَا شَيْءٌ لَهُ تَشَرُّ ذِكْرُ لَمَاطِرُهُ إِلَى الطَّيِّبِ اتِّسَابُ
رُوحَ لَهُ عَلَى رَجْلَيْكَ تَعَشَى وَتَقْلِبُهُ «يَدَاكَ» ، فَا الْجَوَابُ ؟
وَقَدْ قَظَمْتُ جَوَابَهَا بَدِيهَا ، لَمَّا أَنْشَدْتُمَا بَشَرَ الْإِسْكَانْدَرِيَّةِ فِي رَحْلَتِي إِلَيْهَا ، فَقُلْتُ :
وَمُنْذُ سَمِعْتُ بِهَذَا اللَّغْزِ أَذِنِي أَنَا نِي مِنْ تَقْضَلُهُ الْجَوَابُ
فَذَا طَيِّبٌ إِذَا صَحَّفْتَ مِنْهُ أَخِيرَ يَهُ لَهُ فِي الْخَبَثِ بَابُ
وله في امرأة جبانة :

مُنْذُ عَانَتْ صِنَاعَةُ الْجَبْنِ خَوْدُ قَتَلْتُنَا عَيْبُونَهَا الْفَتَّانَةُ
لَا تَقُلْ لِي : كَمْ مَاتَ فِيهَا قَتِيلُ ؟ كَمْ قَتَلْتُمْ بِهِ هَذِهِ الْجَبَانَةُ^(٢)

(١) تسكلة من ط .

(٢) وانظر ترجمته في الضواء اللامع ٧ : ١٧١-١٧٤ .

١١٤ — محمد بن تميم البرمكي اللغوي أبو المعالي

ذكره القفطي في تاريخ^(١) النحاة .

وقال ياقوت : له كتاب في اللغة سماه المنتهى ؛ منقول من الصحاح ، وزاد فيه أشياء قليلة ، وأغرب في ترتيبه . ذكر أنه صنفه في سنة سبع وتسعين وثلاثمائة .

١١٥ — محمد بن جابر بن علي بن سعيد بن موسى بن عثمان بن عدنان

الأنصاري الإشبيلي أبو بكر

يعرف بالسقطي . قال ابن الزبير : أستاذ نحوي أديب ، روى عن أبي العباس ابن مقدم وغيره ، وعنه ابن أبي الأحرص . ولد في سنة سبع وستين وخمسمائة ، ومات بإشبيلية سنة إحدى وثلاثين وستمائة .

١١٦ — محمد بن جعفر بن أحمد بن خلف بن حميد بن مكبر

الأنصاري الرسي البلنسي الأصل أبو عبد الله

قال ابن الزبير : أستاذ مقرر نحوي جليل ، روى عن خلف بن يوسف بن الأبرش النحوي ، وعبد الحق بن عطية ، ومحمد بن مسمود بن أبي الركب ، ومحمد بن فرج القيسي ، وخلاتق .

وأخذ عن ابن أبي الركب كتاب سيويه ، والقراءات عن ابن هذيل ، وابن فرج المذكور .

وكان مقرئاً جليلاً ، ونحويّاً معروفاً بإقراء الكتاب والتقدم فيه ، موصوفاً بفضل

(١) هو علي بن يوسف بن إبراهيم الشيباني ، الوزير المؤرخ الأديب . مولده بقط، وسكن حلب ، وولى القضاء بها ، ثم الوزارة في أيام الملك العزيز ، (وكتابه لإنباه الرواة ، على أنباه النحاة ، ذكر فيه مشايخ علمي النحو واللغة ؛ ممن تصدر لإفادتهما تصنيفاً وتدريساً ورواية ، في مختلف البلدان ، ورتبه على حروف المعجم ، طبع منه ثلاثة أجزاء) ، وتوفي القفطي سنة ٦٤٦ . مقدمة لإنباه الرواة . هذا ولم أجد ترجمة محمد بن تميم في كتاب لإنباه الرواة .

وورع ودين . روى عنه ابن حَوْط الله ، وأبو علي الرُّنْدِي ، والجَمِّ الغفير .

وله : شرح الإيضاح ، شرح الجمل .

ولد سنة ثلاث عشرة وخمسمائة ، ومات بِمُرسِيَّة في شوال سنة تسع وثمانين وخمسمائة .
وقال أبو عمر بن عات^(١) في ربحانة السُّقْس في علماء الأندلس : إمام عربيَّة ،
وذو همة أبيَّة ، رفيع المِهاد ، عالي السَّمَك ، خلَّقه^(٢) عنبر كالسك ، ولتواضعه
ينتهي أهل السَّك ، فناؤه^(٣) رهيب ، وقاصده يلقاه بالبشر والترحيب ، فكلَّ فضل
إليه مأواه ، وهو قد حواه ، ولم يبق لأهل الأدب شيخ سواه ، إليه مآم الطلبة
في إيضاح مبهم الكتب وفتح أقفالها .

وقال فيه ابن أحمد بن حميد : وأسقط خلقاً ؛ ولم يؤرِّخ وفاته .

وقال ابن الخطيب في تاريخ غرناطة . كان صدراً في متقني القرآن ، مبرزاً في
النحو ، إماماً معتمداً عليه ، بارع الأدب ، وافر الخط من البلاغة والتصرف البديع
في الكتابة ورواية الحديث ؛ نسبه أبو محمد القرطبي أمويّاً من صريحيهم .

مات يوم السبت ثلاث عشرة بقين من جمادى الآخرة من السنة السابعة [بعد
الثمانين والخمسمائة]^(٤) .

١١٧ — محمد بن جعفر بن محمد بن هارون بن فروة

أبو الحسين التميمي النحوي

يعرف بابن النجار الكوفي . قال ياقوت : ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة . وقيل
سنة إحدى عشرة . وقدم بغداد ، وحدث عن ابن دريد ونفطويه ، وكان ثقة من
مجددي القراء .

(١) هو أحمد بن هارون بن أحمد أبو عمر المعروف بابن عات ، عالم بالحديث ، عارف
بالناريخ ، أندلسي من أهل شاطبة ، (وكتابه ذكره صاحب كشف الطنون) ، باسم ربحانة التنفس ، في
شيوخ الأندلس ، وتوفي ابن عات سنة ٦٠٩ . الأعلام ١ : ٢٥٠ ط : « مخلي » .

(٣) ط : « فباه » . (٤) من ط .

صنف مختصراً في النحو ، الملح والنوادر ، تاريخ الكوفة ، وغير ذلك^(١) .
مات سنة ثنتين وأربعمائة في جمادى الأولى^(٢) .

١١٨ — محمد جعفر بن محمد الهمذاني ثم المراغي أبو الفتح

قال ياقوت : كان حافظاً نحويّاً بايعاً ، صنف الاستدراك لما أغفله الخليل ،
البهجة ؛ على نمط كامل المبرد .
وقال التوحيدى^(٣) : كان قدوة في النحو والأدب ، مع حداثة سنّه ، ولم أر مثله .
وقال الخطيب : سكن بغداد ، وحدث عن أبي جعفر بن قيس ، وعنه أبو الحسين
الحاملي .

مات سنة إحدى وسبعين وثلثمائة ، وتألف عليه السيرافي تأسفاً شديداً^(٤) .

١١٩ — محمد بن جعفر بن محمد القوري أبو سعيد

قال ياقوت : أخذ أئمة اللغة المشهورين ، والأعلام في هذا الشأن^(٥) المذكورين ،
صنف ديوان الأدب في عشرة مجلدات ضخام . أخذ كتاب الفارابي وزاد عليه في أبوابه ،
وأبرزه في أبيه أثوابه ، فصار أوّل به منه ، لأنه هذبّه ، وزاد فيه ما زينه وحلّاه^(٦) .

(١) وذكر له ياقوت من المصنفات أيضاً : كتاب القراءات ، كتاب التحف والطرف ، كتاب
روضة الأخبار ونزهة الأبرار . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٠٣ ، ١٤٠ . وفي ط : « مات سنة
ستين وأربعمائة » ، صوابه من الأصل وياقوت . (٣) أبو حيان التوحيدى في الإمتاع والمؤانسة ،
ونقله ياقوت . (٤) معجم الأدباء ١٨ : ١٠١ - ١٣٠ . (٥) ياقوت : « اللسان » .
(٦) معجم الأدباء ١٨ : ١٠٤ ، ١٠٥ ، وزاد : « لم أعرف شيئاً من حاله فأذكره إلا أنه ذكر
في أول كتابه بعد البسملة ، قال : قال محمد بن جعفر بن محمد المعروف جده بالقوري . ثم ذكر أنه هذب
كتاب الفارابي ، وختم الكلام بأن قال : وأهديته — يعني الكتاب — إلى الدهقان الكبير أبي نصر منصور ،
مولى أمير المؤمنين » .

١٢٠ — محمد بن جعفر القزّاز القيرواني أبو عبد الله

التّيميّ النّحويّ

قال الصّفديّ وغيره : شيخ اللّغة في المغرب ، كان إماماً علامة ، قيماً بعلوم العربيّة ، مهيباً عند الملوك والعلماء ، محبوباً عند العامة ، يملك لسانه ملكاً شديداً . صنّف الجامع في اللّغة ، ضرائر الشعر ، إعراب الدّريديّة ، الضاد والطاء ، العشرات في اللّغة ، ما أخذ على المتنبيّ ، التعريض والتصريح ، أدب السلطان ، وغير ذلك .

مات سنة اثنتي عشرة وأربعمائة بالقيروان عن نحو تسعين^(١) .

١٢١ — محمد بن جعفر الصّيدلانيّ الملقّب بئرمة النّحويّ

صهر البرّد على ابنته . كان نحوياً أديباً شاعراً . روى عن أبي هيفان النّحويّ ، وعنه أبو الفرج الأصبهانيّ ، والقاضي ابن كامل ، وغيرها . ومن شعره :

أَمَا تَرَى الرَّوْضَ قَدْ لَاحَتْ زَخَارِفُهُ وَنُشِرَتْ فِي رُبَاهُ الرِّيطُ وَالْحَلَلُ
وَاعْتَمَ بِالْأَرْجُوَانِ النَّبْتُ مِنْهُ فَمَا يَبْدُو لَنَا مِنْهُ إِلَّا مُوْنٌ خَصِلُ

١٢٢ — محمد بن جعفر العبّطار النّحويّ أبو بكر

يلقب حرتك^(٢) . قال الخطيب في تاريخ بغداد : هو من أهل الحزم ، حدّث عن الحسن بن عرفة ، وعنه الدّارقطنيّ^(٣) .

(١) وانظر ترجمته أيضاً في إنباء الرواة ٣ : ٨٤ - ٨٧ .

(٢) الحرتك : الصغير الجسم .

(٣) تاريخ بغداد ٢ : ١٣٨ .

١٢٣ — محمد بن أبي جعفر الأستاذ أبو الفضل المنذرى الحرّوى

اللغوى الأديب

أخذ العربية عن ثعلب والبرّد . وله عدّة مصنّفات : منها نظم الجمان ، والمتقطّ ،
والفاخر ، والشامل .

روى عنه الأزهرى ، فأكثر إملاء التهذيب بالرواية عنه .
مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

١٢٤ — محمد بن جلال بن أحمد بن يوسف شمس الدين

ابن الشيخ جلال الدين التّبّانى الحنفى

قال ابن حَجَر : ولد فى حدود سبعين وسبعمائة . وأخذ عن أبيه وغيره ، ومهر
فى العربية والمعانى ، وأفاد ودرس ، ثم اتّصل بالملك المؤيد شيخا ، وهو نائب الشام ،
فقرره فى نظار الجامع الأموى ، وعدّة وظائف ، فباشرها^(١) مباشرة غير مرضية ،
ثم ظفر به الناصر ، فأهانته وصادره ، فلما قدم المؤيد القاهرة عظم قدره ، ونزل له
القاضى جلال الدين البلقينى عن درس التفسير فى الجمالية ، واستقرّ فى قضاء المسكر
وغيره .

ومات بدمشق فى تاسع عشر من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وثلاثمائة^(٢) .

(١) كذا فى الضوء للامع ، وفى الأصول : « فباشر » .

(٢) نقل هذه الترجمة وزاد فيها السخاوى فى الضوء للامع ٧ : ٢١٢ ، ٢١٣ .

١٢٥ — محمد بن حارث بن أحمد بن منير النحوي السرقسطي

أبو عبد الله

كان من هجرة أهل الأدب ، ومن أهل الحفظ والمعرفة والتقدم في ذلك .
وروى عن أحمد بن صارم الباجي كثيراً من كتب الأدب . أخذ عنه أبو الحسن
علي بن أحمد القرني بفرط سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة .
ذكره ابن بشكوال في زوائده على الصلة^(١) .

١٢٦ — محمد بن حبيب أبو جعفر

قال ياقوت : من علماء بغداد باللغة والشعر والأخبار والأنساب ، ثقة مؤدب ،
ولا يعرف أبوه ؛ وحبيب أمه^(٢) .
روى كتب ابن السكبي وقطرب ؛ وكانت أمه مولاة لمحمد بن العباس الهاشمي .
وقال ابن النديم^(٣) : محمد بن حبيب بن أمية بن عمرو ، روى عن ابن الأعرابي ،
وأبي عبيدة ، وأبي اليقظان^(٤) . أكثر الأخذ عنه أبو سعيد السكري .
قال المرزباني . وكان يغير على كتب الناس فيدعيها ، ويسقط أسماءهم . وقال بعضهم :
هو ولد ملأعنة^(٥) .
وقال ثعلب : حضرت مجلسه فلم يعلم .

(١) الصلة ٥٢٢ ، وفيها : « ابن منيرة » ، وصوبها الصحيح بـ « منيرة » وفي ط : « منيرة » ،
وأثبت ما في الأصل . وابن بشكوال هو أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن مسعود بن بشكوال ، من علماء
الأندلس ، وصاحب التصانيف المعيدة ، (وكتابه الصلة جعله دليلاً على تاريخ علماء الأندلس لابن العرسي ،
طبع ضمن المكتبة الأندلسية بمطبعة مدريد ، وأعيد طبعه في مصر سنة ١٩٥٥) . وتوفي ابن بشكوال سنة
٥٢٨ . ابن خلكان ١ : ١٧٢ . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١١٢ .

(٣) هو أبو الفرج محمد بن إسحاق النديم صاحب كتاب الفهرست ، جود فيه واستوعب استنباحاً
يدل على اطلاعه على فنون العلم ، وتحقيقه بجمع الكتب ؛ ذكر في مقدمته أنه صنفه في سنة ٣٧٢ هـ .
وتوفي سنة ٣٨٥ هـ . معجم الأدباء ١٨ : ١٧ . (٤) الفهرست ١٠٦ .

(٥) الملاعنة بين الزوجين : هي أنه إذا فذف الرجل امرأته ، أو رماها برجل أنه زنى بها ؛ فالإمام
يلاعن بينهما ، ويبدأ بالرجل ويقره حتى يقول : أشهد أنها زنت بفلان ؛ وإنه صادف فيها رماها به ؛ =

وكان حافظاً صدوقاً، وكان يعقوب أعلم منه ، وكان هو أحفظ للأنسب والأخبار .
وله من التصانيف : النسب ، والأمثال على أفضل ويسمى التمثق ، غريب الحديث ،
الأنواء ، المشجر ، الموشى ، المختلف والمؤتاف فى أسماء القبائل ، طبقات الشعراء ،
نقائض جرير والفرزدق ، تاريخ الخلفاء ، كنى الشعراء ، مقاتل الفرسان ، أنساب الشعراء ،
الخليل ، النبات ، من استجيت دعوته ، ألقاب القبائل كلها ، شعر لبيد ، شعر
الصمة ، شعر الأقيشر ، وغير ذلك ،^(١) .

مات بسامراء فى ذى الحجة سنة خمس وأربعين ومائتين .

١٢٧ — محمد بن حجاج بن إبراهيم الحضرمي أبو عبد الله وأبو بكر الوزير المعروف بابن مطرف الإشبيلي

نزىل مكة النحوى الولى العارف بالله تعالى ، ذو الكرامات الشهيرة .
قال الفاسي : ولد فى سنة ثمان عشرة وستمائة ، وحج وسمع ابن مسدى ، وعاد
إلى الإسكندرية ، ثم إلى مكة ، ثم إلى عدن ، وأقرأ بها النحو ، وعاد إلى مكة ،
فأقام بها إلى أن مات . وكان قرأ النحو على الشاويين ، وكان يحفظ كتاب سيويه ،
وله تقييد على مجمل الزجاجي ، وكان من الصالحين الأولياء العالمين الزهاد ، وله كرامات ،
وكان يطوف فى اليوم والليلة ستين أسبوعاً .

== فإذا قال ذلك أربع مرات قال فى الخامسة : وعليه لعة الله إن كان من الكاذبين . ثم تقام الآية
فتقول أيضاً أربع مرات : أشهد بالله أنه من الكاذبين فيما رمانى به من الرنا ، ثم تقول فى الخامسة :
وعلى غضب الله إن كان من الصادقين ؛ فإذا فرغ من ذلك بانت منه ؛ ولم تحل له أبداً . وإن كانت حلاً
وجاءت بولد فهو ولدها ، ولا يلحق بالروح .

(١) وما ذكره له ابن النديم أيضاً : السعود والعمود ، العاشر والربائع فى النسب ، الموشح ، المحه ،
المقتنى ، نقائض جرير وعمر بن لجأ ، المقوف ، من سمى بيت قاله ، كتاب العقل ، كتاب السمات ، أرم
جرير التى ذكرها فى شعره ، أمهات أعيان بن عبد المطلب ، المقتبس ، أمهات السبعة من قرش ، كتاب
الأرحام التى بين رسول الله صلى الله عليه وسلم سوى العصبية ، ألقاب اليمن ومضر وربيعة ، القبائل
الكبيرة والأيام . وقال ياقوت ، ومن صنعه فى أشعار العرب : «ديوان زفر بن الحارث ، شعر الشماخ ،
شعر الأقيشر ، شعر الصمة ، شعر لبيد» .

مات - كما قال الفاسي - ليلة الخميس ثالث رمضان سنة ست وسبعمائة^(١) .
وقال الذهبي : سنة سبع ، وغيره : سنة أربع .

١٢٨ - محمد بن حرب بن عبد الله النحوي الحلبي أبو المرجي

أحد أعيان حلب ، والمشهورين بعلم الأدب ، له أرجوزة في مخارج الحروف
قرأ سنه أحمد بن هبة الله الحراني النحوي ، ومات بدمشق سنة ثمانين - أو إحدى أو اثنتين
وثمانين - وخسمائة . قاله ياقوت^(٢) .

ومن شعره :

لَمَّا بَدَا لَيْلُ عَارِضِهِ لَنَا يَحْكِي سَطُوراً كُتِبَتْ بِالْمِسْكِ
تَلَا عَلَيْنَا الْبَذَارُ سُورَةَ وَالْ لَيْلِ ، وَغَنَى لَنَا : « فِقْأُ نَبْكِ »

١٢٩ - محمد بن حسان الضبي أبو عبد الله النحوي

قال ياقوت : كان نحويًا فاضلاً ، وأديباً شاعراً ، أدب أولاد المأمون ، وولاه
مظالم الجزيرة ، وقنسرين ، والعواصم والثغور سنة خمس عشرة ومائتين ، ثم زاده
بعد ذلك مظالم الموصل ، وأرمينية ، وولاه المعتصم مظالم الرقة سنة أربع وعشرين
ومائتين ، وأقره الوائق عليها .

ومن شعره :

عَذَّبْتُ بِالْمَطْلِ وَعَدَّارَفَ مُورِقُهُ حَتَّى لَقْدَ جَفَّ مِنْهُ الْمَاءُ وَالْعَوْدُ
سَقِيًّا لِلْفُظْكَ مَا أَحْلَى مَخَارِجَهُ لَوْلَا عَقَارِبُ فِي أَثْنَائِهِ سُودُ

(١) العقد الثمين ١ : ٤٥٢ ، ٤٥٣ ، مع اختصار . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١١٧ - ١١٩ .

١٣٠ — محمد بن الحسن بن دريد

ابن عتاهية بن حنتم بن حماد بن واسيع بن وهب بن سلمة بن حنتم بن حاضر بن حنتم
ابن ظالم بن حاضر بن أسد بن عدى بن ملك بن فهم بن غنم بن دؤس بن عُذنان بن
عبد الله بن زهير — ويقال زهران — بن كعب بن الحارث بن سبد الله بن مالك بن نصر بن
الأزد بن الغوث بن نبت بن مالك بن زيد بن كهلان بن سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان
الإمام أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي .

مولده بالبصرة سنة ثلاث وعشرين ومائتين ، وقرأ على علمائها ، ثم صار إلى عُمان
فأقام بها إلى أن مات .

روى عن عبد الرحمن بن أخي الأصمعي ، وأبي حاتم السجستاني ، وأبي الفضل
الرباشي . وكان رأس أهل هذا العلم .

روى عنه خلق ؛ منهم أبو سعيد السيرافي ، والمرزباني ، وأبو الفرج الأصبهاني
وله شعر كثير ، وروى من أخبار العرب وأشعارها ما لم يروه كثير من أهل العلم .
وقال أبو الطيب اللغوي^(١) في مراتب النحويين عند ذكره ابن دريد : هو الذي
انتهت إليه لغة البصريين ، وكان أحفظ الناس ، وأوسعهم علماً ، وأقدرهم على الشعر ،
وما ازدحم العلم والشعر في صدر أحدٍ ازدحمتها في صدر خلف الأحمر وابن دريد ، وتصدر
ابن دريد في العلم ستين سنة^(٢) .

(١) هو عبد الواحد بن علي أبو الطيب اللغوي ، ولد في عسكر مكرم ، ونشأ فيها ، وحقق الجو
واللغة ، ثم رحل إلى بغداد ، وأخذ عن علمائها ثم دخل إلى حلب ؛ على عهد إمارة سيف الدولة ، وأقام
بها إلى أن قتل في محنة دخول الدمشق بها ، (وكتابه مراتب النحويين ، أقامه على ذكر مراتب العلماء
ومنازلهم من العلم وحظهم في الرواية ، وعقد الصلة بين الشيوخ والتلاميذ ، منذ وضع الجو ونشأت مدرستا
الكوفة والبصرة إلى أن انتهى العلم منهما — مطبوع) . وكانت وفاة أبي الطيب سنة ٣٥١ . مقدمة
مراتب النحويين . (٢) مراتب النحويين ص ٨٤ .

وكان يقال : ابنُ دُرَيْدٍ أشعر العلماء وأعلم الشعراء .
قال الخطيب البغدادي : كان واسعَ الحفظ جدًّا ، تُقرأ عليه دواوينُ العربِ كلُّها
أو أكثرُها ، فيسابق^(١) إلى إتمامها ويحفظها .
وسئل عنه الدارقطني فقال : تكلموا فيه^(٢) .
وقال ابن شاهين : كنّا ندخل على ابن دُرَيْدٍ فنستجى لما نرى من الميدان الملقّة ،
والشراب المصنّى موضوع^(٣) .
قلت : قد تاب بعد ذلك ، كما سيأتى .

وقال الخطيب : جاءه سائل فلم يكن عنده غير دَنْ نَبِيذٍ ، فأعطاه له ، فأنكر
عليه غلامه ، فقال : لم يكن عندنا غيره ، وتلا قوله تعالى : ﴿ لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى
تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ ﴾ ، فاتّمّ اليوم حتى أُهدي إليه عشرة دنان ، فقال : تصدّقنا
بواحد ، وأخذنا عشرة^(٤) .

وقال الأزهري : وممن ألف الكتب في زماننا فرُيَ بافتعال المربّية وتوليد الألفاظ
أبو بكر بن دُرَيْدٍ ؛ وقد سألتُ عنه إبراهيم بن عَرَفَةَ ، فلم يعبأ به ، ولم يوثقه في روايته ،
والنّيته على كِبَر سنّته سكران لا يكاد يفتر عن ذلك^(٥) .

وقال غيره : أملى ابنُ دُرَيْدٍ الجمهرة في فارس ، ثم أملاها بالبصرة وبينفداد
من حفظه ؛ فلذلك تختلف النسخ ، والنسخة المول عليها هي الأخيرة . وآخر ما صحّ
نسخة عُبيد الله بن أحمد فهي حجّة ، لأنّه كتبها من عدّة نسخ ، وقراها عليه^(٦) .

(١) كذا في ط ، وفي الأصل : « يسابن » ، بدون واو ، وفي تاريخ بغداد : « وهو يسابن » .
(٢) تاريخ بغداد ٢ : ١٩٦ . (٣) نقله القهطي في إنباه الرواة ٣ : ٩٥ ، وذكر بعده :
« وكان قد جاوز التسعين » . (٤) نقله ياقوت في معجم الأدباء ١٨ : ١٣٦ .
(٥) مقدمة تهذيب اللغة ٧٦ ، بنصرف واختصار . (٦) نقله ياقوت في معجم الأدباء ١٨ :
١٣١ ، ١٣٢ ؛ وهو أبو الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي جججج .

وله من التصانيف : الجهرة في اللغة^(١) ، الأمالى ، المجتئى ، اشتقاق أسماء القبائل ، الملاحن ، المقتبس ، المقصور والمدود ، الوشاح ، الخيل الكبير ، الخيل الصغير ، الأنواء ، السلاح ، غريب القرآن (لم يتم) ، فعلت وأفعلت ، أدب الكاتب ، الطر ، رواد العرب ، السرج واللجام ، تقويم اللسان (لم يتيقظ) ، المقصورة (مدح بها الأمير أبا العباس إسماعيل بن عبد الله بن ميكال رئيس نيسابور) .

قال بعضهم : أملى ابن دُرَيْد الجهرة من حفظه سنة سبع وتسعين ومائتين ، فا استعان عليها بالنظر في شيء من الكتب ؛ إلا في الهمة واللفيف .
قال : وكفى عجباً أن يتمكن الرجل من علم كل التمكن ، ثم لا يسلم مع ذلك من الألسن ؛ حتى قيل فيه :

ابنُ دُرَيْدٍ بَقَرَةٌ وَفِيهِ عَيٌّْ وَشَرَةٌ^(٢)
وَيَدَّعِي مِنْ حُمَمِهِ وَضَعَ كِتَابَ الْجُمُهرَةِ
وهو كتاب العين إلا أنه قد غَيَّرَهُ

(١) في حاشية الأصل : حكى الخطيب التبريزي أن أبا الحسن الفاي الأديب ، كان له نسخة لكتاب الجهرة في غابة الجردة ؛ فدعته الحاجة إلى بيعها فباعها ، واشتراها الشريف المرتضى بستين ديناراً ؛ وتصفحها فوجد فيها أبيتان بخط بائنها ؛ وهى :

أَنْسَتْ بِهَا عَشْرِينَ حَوْلًا وَبِعْتُمَا فَقَدْ طَالَ وَجْدِي بَعْدَهَا وَحَيْنِي
وَمَا كَانَ ظَنِّي أَنْنِي سَأْبِيهَا وَلَوْ خَلَدْتُنِي فِي السُّجُونِ دُيُونِي
وَلَكِنْ لَضَعْفٍ وَافْتِقَارٍ وَصَبِيَّةٍ صِنَارٍ عَلَيْهِمْ تَسْتَهْلُ شُتُونِي
فَقُلْتُ وَلَمْ أَمْلِكْ سِوَابِقَ عَبْرَةٍ مَقَالَةً مَكْوَى الْفَوَادِ حَزِينِ :
وَقَدْ تُخْرِجُ الْحَاجَاتُ يَا أُمَّ مَالِكٍ كَرَامَتِي مِنْ رَبِّ بَهَنٍ ضَنِينِ

وتقل السيوطي هذه الحكاية في الزهر ١ : ٩٥ ، وذكر بعدها : « فأرسلها الذي اشتراها ، وأرسل معها أربعين ديناراً أخرى ؛ رحمهم الله » . ثم قال : وجدت هذه الحكاية مكتوبة بخط القاضي مجد الدين الفيروزآبادي صاحب القاموس ، على ظهر نسخة من الباب للصناني ، ونقلها من خطه تلميذه أبو حامد محمد بن الضياء الحنفي ، ونقلها من خطه » . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٣٨ ، ونقله السيوطي في الزهر ١ : ٩٤ ، ونسب الشعر إلى فطويه ؛ وكذلك النسبة فيما يأتي من ترجمة فطويه .

قال بعضهم : حضرنا مجلس ابن دُرَيْد ، وكان يتصَجَّر مَن يخطئ في قراءته ، فحضر غلام وضئ ، فجعل يقرأ ويكثر الخطأ ، وابن دُرَيْد صابر عليه ؛ فتمجَّب أهل المجلس ، فقال رجل منهم : لا تمجَّبوا ؛ إن في وجهه غفران ذنوبه ؛ فسمعهم ابن دُرَيْد ، فلما أراد أن يقرأ ، قال : هات يا من ليس في وجهه غفران ذنوبه فمجَّبوا من صحَّة سمعه ، مع علوِّ سنه^(١) .

وقال بعضهم فيه :

مَنْ يَكُنْ لِلطَّبَاءِ صَاحِبَ صَيِّدٍ فعليه بمجلس ابن دُرَيْد^(٢)
إِنَّ فِيهِ لَأَوْجُهًا قَيِّدُنِي عَنْ طَلَابِ الْعَمَلِ بِأَوْثَقِ قَيْدٍ

مات ليلة الأربعاء لثنتي عشرة ليلة بقيت من رمضان ، سنة إحدى وعشرين وثلثمائة ؛ يوم مات عبد السلام الجُبَّائِي ، فقيل : مات علم اللغة والكلام جميعاً .

ورثاه جَحْظَةُ بقوله :

قَدَدْتُ بِابْنِ دُرَيْدٍ كُلَّ مَنْفَعَةٍ لَمَّا غَدَا ثَالِثَ الْأَخْبَارِ وَالثَّرْبِ
وَكُنْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ مَجْتَهِدًا فَصَرْتُ أَبْكِي لِفَقْدِ الْجُودِ وَالْأَدَبِ

ومن نظم ابن دُرَيْد في الترجمس :

عُيُونٌ مَا يَلِمُ بِهَا الرُّقَادُ وَلَا يَمْخُجُو مَحَاسِنَهَا الشُّهَادُ^(٣)
إِذَا مَا اللَّيْلُ صَافَحَهَا اسْتَهَلَّتْ وَقَضَحَكَ حِينَ يَنْحَبِسُ السَّوَادُ
لَهَا حَدَقٌ مِنَ الذَّهَبِ الْمَصْفَى صِيَاغَةُ مَنْ يَدِينُ لَهُ الْعِبَادُ
وَأُجْفَانٌ مِنَ الدَّرِّ اسْتَفَادَتْ ضِيَاءَ مِثْلِهِ لَا يُسْتَفَادُ
عَلَى قَضْبِ الزَّبَرْجَدِ فِي ذُرَاهَا لِأَعْيُنٍ مَنْ يُبْلَا حِطُّهَا مَرَادُ

وفي ربيع الأبرار^(٤) للزحشرى : جمع ابن دُرَيْد ثمانية أسماء في بيت واحد ، فقال :

(١) معجم الأدباء ١٨ : ١٣٩ . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٣٦ . (٣) ديوانه : ٦٥ .

(٤) ربيع الأبرار ، ونصوص الأخبار في المحاضرات ، رتبه على ثمانية وتسعين باباً - مخطوط .

فَنِمَّ أَخُو الْجَلِّيِّ وَمُسْتَنْبِطُ النَّدَى وَمُلْجَأُ محزون ومفزعٌ لَاهِتٌ^(١)

قال ابن خالويه في شرح القصورة : كان ينفد عباد بن عمرو بن الجلييس بن جابر ابن زيد بن مذكور بن وارث الكرماني [ابن الثاني منهما]^(٢) صاحب اللثة ، وكان يطمئن على ابن دريد ، وينقض عليه الجمهرة ، فجاء غلام لابن دريد ، فجلس بحذاءه في الجامع ، ونقض على الكرماني جميع ما نقضه على ابن دريد ، فقال : اكتبوا : بسم الله الرحمن الرحيم ؛ قال أبو بكر بن دريد أعزّه الله تعالى : عننت الفرس إذا حبسته بعنانه ؛ فإن حبسته بمقوده فليس بممنّ ، قال الكرماني الجاهل : أخطأ ابن دريد ، لأنه إن كان من عننت فيجب أن يكون ممنونا ، وإن كان من أعنت فيجب أن يكون ممنّا ، وأخطأ لكذا وكذا ، فوقف شاعر على الحلقة فقال اكتبوا :

أَذَلَّتْ كِرْمَانٍ وَعَرَضَتْهَا لِحِجْفَلٍ مِثْلَ عَدِيدِ الْحَصَى
وَابْنُ دَرِيدٍ عُغْرَةٌ فِيهِمْ فِي بَحْرِهِ مِثْلُكُمْ غَوَصًا !
جَثًّا عَلَى الرُّكْبَةِ حَتَّى إِذَا أَحْسَنَ نَزْرًا قَعْدَ الْقُرْفُصَا
وَاللَّهُ إِنْ عَادَ إِلَى مِثْلِهَا لِأَصْفَعْنَ هَامَتَهُ بِالْعَصَا

فَلَمْ يُنْتَفَتْ إِلَى الْكِرْمَانِيِّ بَعْدَ ذَلِكَ .

وقال ابن خالويه في الشرح المذكور : حضرت ابن دريد ، وقد ناول أبو الفوارس غلامه طاقة نرجس ، فقال : يا بني ما أصنع بهذا اليوم ! وأنشد :

صَبَا مَا صَبَا حَتَّى عَلَا الشَّيْبُ رَأْسَهُ فَلَمَّا عَلَا قَالَ لِلْبَاطِلِ : ائْبِدْ

فائدة : ابتداء ابن دريد مقصورته ، بقوله :

إِنَّمَا تَرَى رَأْيِي حَاكِي لَوْنُهُ طُرَّةٌ صُبْحٍ تَحْتَ إِذْيَالِ الدُّجَى

(١) ورد البيت مضطربا في ط ، وأثبت ما في الأصل ، وفي الديوان : « عياذ » ؛ قال شارحه : « أورد السيوطي هذين البيتين في البغية ، وخط عياذاً المذكور هنا بعباد بن عمرو الكرماني الذي كان يطمئن على ابن دريد ؛ والصواب عندي ؛ أن عياذ بن عمرو المدوح هنا رجل أشار إليه فيما سبق بقوله : « فلما إلى رحب الباءة ، وعباد بن عمرو الكرماني الطاعن رجل آخر » . (٢) من ط .

فاستغنى بذكر الشرط في قوله : « إِمَّا » ، وتاء الخطاب في قوله : « تَرَى » عن تقدم ذكر المخاطب ، لدلالة المذكور على المحذوف ، وقد تكاثف السكّال ابن الأنباري نظم أبيات جعلها مطلعاً لها ، فقال :

شَرَّدَ عن عيني الكَرَا طيفَ سَرَى	من أم عمرو في غيَاهيب الدُّجَى
زارَ وسادى والظلام عاكفٌ	وأنجمُ الليل مديدات الطَّلَا
أهلاً بشخصٍ ما رأينا مثله	في يَفْظَةِ زَهُو لَنَا طَوْلَ الدَى
إذ نحنُ زَهُو والزمانُ مولَعٌ	بأعينِ الغميدِ وأجبادِ الظَّبَا
نواعسُ منسلِ الهَى ، نواهدُ	خُمُصُ البطونِ ، عالياتِ انتَمَى
والفانباتُ لا يَرُدُنْ مَنْ بَدَا	في عارضِهِ الشَّيْبُ لو رامَ السَّيِّ
لَمَّا راتِ شَيْبَى عَمَّ مَفْرِقٌ	قالتُ غبارُ يا خَلِيلِي ما أَرَى !
ولم تزل تَمَسِّحُهُ لى بِمِرْطِها	والقلبُ ما بين إِيَّاسٍ وَرَجَا
قلتُ لها موعظةٌ لعلها	تعي صروفَ ما رأتُ بى قَدْ عَلَا :
يا ظبيَّةَ أشبهِ شىءَ بالها	رائمةً بين الهُضيمِ والحِشَا
أما ترى إلى آخره	

قال محمد بن المولى الأزدي في كتاب الترقيص : أرى أن دريداً ، من قولهم رجل أدرد ، والدَّرْد : ذهاب الأسنان ، صَغَرُ تصغير ترخيم .

١٣١ — محمد بن الحسن بن دينار ، أبو العباس الأحول

قال الخطيب البغدادي : كان عالماً بالعربية أديباً فحّاً . حدّث عن ابن الأعرابي ، وعنه نَفْطُوِيهِ (١) .

(١) تاريخ بغداد ٢ : ١٨٥ .

وصنّف كتاب الدواهي ، الأشباه ، الأمثال ، فمل وأفل ، ما اتفق لفظه
واختلف معناه .

وقال ياقوت : كان غزير العلم ، واسع الفهم ، جيّد الرواية ، حسن الدراية^(١) .
وذكره الزبيدي في طبقة المبرّد وثعلب ، وقال : كان يورّق بالأجرة ، وكان
قليل الحظ من الناس ، وجمع دواوين مائة وعشرين شاعراً^(٢) .

١٣٢ — محمد بن الحسن بن رمضان النحويّ

قال ياقوت : صنّف كتاب أسماء الخمر وعصيرها ، وغيره ..

١٣٣ — محمد بن الحسن بن زرارة أبو عبد الله الطائيّ المشرف

قال السكّنيّ : هو من أهل الأدب والتصرّف في علوم العرب ، وكان شعره قويّاً ،
وهو على سرعة الإجابة جريئاً ، وربما غلط وهو نحويّ لغويّ ، وكان على الإطلاق
مرضئ الأخلق . ووجدت به أنساً مدّة حياته إلى حين وفاته ؛ وحين مات أنا صليت
عليه ، وحضر في جنازته خلق عظيم ، وكان مشرف البيارستان بالشعر ، ومتولّي
الكتب المحبّسة في الجامع ، وله فيه حلقة لإقراء الأدب . ذكره المقرئيّ في المتقى^(٣) .

١٣٤ — محمد بن الحسن بن أبي سارة الرّؤاسيّ النّيليّ النحويّ

أبو جعفر ابن أخي مُعَاذ الهراء

سُمّي الرّؤاسيّ لأنه كان كبير الرّأس ؛ وهو أوّل مَنْ وضع من الكوفيّين كتاباً
في النّحو ، وهو أستاذ الكسائيّ والفراء . وكان رجلاً صالحاً .
وقال : بعث الخليلُ إلىّ يطلب كتابي ، فبعثته إليه ، فقراه ، فسكّل ما في

(١) معجم الأدباء ١٨ : ١٢٥ . (٢) طبقات اللّغويين والنحويين ٢٢٨ .

(٣) معجم الأدباء ١٨ : ١٤٥ ، وزاد من الكتب - فيما نقله عن ابن النديم - كتاب الديرة -

كتاب سيبويه : « وقال الكوفي كذا » ، فإنما عني الرواسي هذا . وكتابه يقال له الفيصل .

وقال البرد : ما ^(١) عرف الرواسي بالبصرة . وقد زعم بعض الناس أنه صنف كتاباً في النحو ، فدخل البصرة ليمرضه على أصحابنا ، فلم يكتفت إليه ، ولم يجسر على إظهاره لما سمع كلامهم .

وقال ابن درستويه : زعم جماعة من البصريين أن الكوفي الذي ذكره الأخفش في آخر المسائل ويرد عليه ، هو الرواسي .

وله من الكتب : الفيصل ، معاني القرآن ، التصنيغ ، الوقف والابتداء الكبير ، الوقف والابتداء الصغير .

وذكره أبو عمرو الداني ^(٢) في طبقات القراء ، وقال : روى الحروف عن أبي عمرو ، وهو محدود في القليل عنه ، وسمع الأعمش ؛ وهو من جملة الكوفيين . وله اختيارات في القراءة تروى . سمع الحروف منه خالد بن خالد المنقري ، وعلي بن محمد السكندري ، وروى عنه الكيساني والقراء ^(٣) .

وقال الزبيدي : كان أستاذ أهل الكوفة في النحو ، أخذ عن عيسى بن عمر . وله كتاب الأفراد والجمع ^(٤) .

قال الصلاح الصفدي : وله شعر مقبول ، منه :

أَلَا يَا نَفْسُ هَلْ لَكَ فِي صِيَامٍ عَنْ الدُّنْيَا لَمَلَكٍ تَهْتَدِينَا
يَكُونُ الْفِطْرُ وَقْتَ الْمَوْتِ مِنْهَا ^(٥) لَمَلَكٍ عِنْدَهُ تَسْتَبْشِرِينَا
أَجِيبِينِي هُدًى وَأَسْمِغِينِي لَمَلَكٍ فِي الْجَنَانِ تَخْلُدِينَا

(١) ساقطة من ط . (٢) هو عثمان بن سعيد بن عثمان ، من أهل دانية بالأندلس ، ومن موالى بني أمية فيها ، دخل المشرق ، فجع وزار مصر ، وعاد فتوفى في بلده ؛ وله مائة مصنف ؛ معظمها في القراءات ، (وكتابه طبقات القراء ، ذكر ابن الجزري في طبقات القراء أنه أتى على ما فيه) . وتوفى أبو عمرو الداني سنة ٤٤٠ . الأعلام ٤ : ٣٦٦ ، ٣٦٧ . (٣) طبقات القراء لابن الجزري ٢ : ١١٦ ، ١١٧ . (٤) طبقات النحويين والفقهاء ١٣٥ . (٥) « يوم الموت — من نسخة » هامش الأصل .

١٣٥ — محمد بن الحسن بن سباع بن أبي بكر المصري ثم الدمشقي

أبو عبد الله شمس الدين بن الصائغ النحوي الأديب

وليس بابن الصائغ المشهور . قال ابن حجر : ولد في صفر سنة خمس وأربعين وستمائة ،
وتمايز الآداب ، وصنف شرح الدرديدية ، وشرح الملحمة ، ومختصر الصباح^(١) ،
والمقامة الشهابية وشرحها . وسمع الحديث من إسماعيل بن أبي اليسر .
وقال الحافظ الذهبي : برع في النظم والنثر ، وكان فيه ود وتواضع ، وكان له
حانوت بالصاغة ، وكان يقرأ فيه . وله قصيدة نحو الألف بيت^(٢) في الصنائع والفنون^(٣) .
وذكره التقي السبكي في معجمه ، فقال : كان شيخاً فاضلاً ، له معرفة بالنحو واللغة ،
مات في ثالث شعبان سنة خمس وعشرين وسبعمائة .

ومن شعره :

إن جرت بالوكب يوماً فلا تسأل عن السيادة الكُنس
فشم آرام على ضمير الله ما تفعل بالأنس
بأحر هذا ، وذا أصر وأخضر هذا ، وذا سُنْدُسِي
فقل لذي الهيبة إذا الذي تنقل ما تنقل عن هُرْمُسِي
قولك هذا خطلٌ باطلٌ أما ترى الأفار في الأطلس!

١٣٦ — محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذجج بن محمد

ابن عبد الله بن بشر أبو بكر الرُّبَيْدِيّ الإشبيليّ النحويّ

صاحب طبقات النحويين . قال ابن الفَرَضِيّ : كان واحد عصره في علم النحو ،
وحفظ اللغة .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٤١٩ ، ٤٢٠ . (٢) فيما نقله ابن حجر عن الذهبي : « في نحو
ألفي بيت » . (٣) في الدرر : « واختصر الصحاح فجرده من الشواهد » .

أخذ العربية عن أبي عليّ القاليّ ، وأبي عبد الله الربّاحيّ ، وأدّب ولد المستنصر بالله ، وولى قضاء قرطبة^(١) .

وصنّف مختصر العين ، وأبينة سيّويه ، الموضّح^(٢) ، وما يلحق فيه عوامّ الأندلس ، وطبقات النحويّين .

قلت : وهو مجلّد لطيف ، رأيته بمكة المشرفة ، وطالعتّه على هذه الطبقات .

وله كتاب الرد على ابن مسرّة وأهل مقالته ، سمّاه هتاك ستور اللّخدين .

مات يوم الخميس مستهلّ جمادى الآخرة سنة تسع وسبعين وثلاثمائة .

وقال ابن بشكّوال : في جمادى الأولى سنة تسع وتسعين^(٣) .

وقال الحميدى : قريباً من سنة ثمانين .

روى عنه ابنه أبو الوليد محمد وإبراهيم بن محمد الإفليّليّ وغيرهما^(٤) .

والزُّبيديّ نسبة إلى زُبيد بن صعب بن سعد العشيرة ؟ رهط عمرو بن معدى كرب .

ومن شعره :

وليس ثيابُ الرّء تغنيّ قِلاماً إذا كان مقصوراً على قصرِ النّفسِ^(٥)

وليس يفيد العلمَ والحلمَ والحجّى أبا مسلمٍ طولُ القعود على الكرسيّ

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٩٢ . (٢) ويسمى الواضح ؟ ومنه نسخة مصورة بدارالكتب ؛

عن الأصل المحفوظ بمكتبة الجامع المقدس بصنعاء . (٣) هو محمد بن ختوح بن عبد الله بن فتوح

الحميدى أبو عبد الله . مؤرخ محدث أندلسي ، من أهل جزيرة ميورقة ، (وكتابه جذوة المقتبس في ذكر ولاية الأندلس وأسماء رواة الحديث وأهل العقه والأدب ، مطبوع) ، وتوفى الحميدى سنة ٤٨٨ هـ .

(٤) جذوة المقتبس ٤٣ - ٤٥ . (٥) في جذوة المقتبس : « إلى أبي مسلم بن فهد » ؟

وذكر قبله :

أبا مُسلمٍ إنّ الفسّى بِجَنَانِهِ ومِقْوَلِهِ ، لا بالمرّاكِبِ واللّبيّسِ

١٣٧ — محمد بن الحسن بن علي بن محمد بن شداد بن طفيل

أبو عبد الله المرادي

يعرف بابن المؤذن . قال في تاريخ غرناطة : كان صاحبَ قدم في العربية ، إماماً في اللغة والأخبار ، شاعراً مجيداً ، حافظاً للتفسير كاتباً ، بقیةً من بقايا أهل الأدب ، ذا نباهةٍ وصدق ، ومروءةٍ وكرم وطيبِ نفس ، وحسنِ عشرة ، وسرعةٍ إدراك ؛ مع الدين المتين ، والتواضع والوقار . أقام طول عمره على المطالعة والتدريس والقراءة ، لم يشغله عنها شيء على كِبَر سنّه ، ولأزم خاله أبا عبد الله بن سودة وتأدّب عليه ، وقرأ بغرناطة على الأستاذ أبي محمد القرطبي وأبي علي الرُّندى وغيرهما .

مات ليلة الأحد ثاني ذي الحجة سنة تسع وستين وستمائة عن نيف وسبعين سنة . ومن شعره يمدح التفاح :

عجبتُ لدوحةِ التفاح أبَدَتْ جَنَاهَا فوق أغصانٍ نجومًا
تخالُ جَنَاهُهَا والريّحُ تسمي شياطينا فترسلها رجُومًا^(١)

١٣٨ — محمد بن الحسن بن محمد أبو طاهر

الحمد أبا ذى اللغوى

قال الحاكم : من أكابر الشيوخ الثقات ، كان مقدّمًا في معرفة الأدب ، ومعاني القرآن ؛ وكان أبو خزيمة^(٢) إذا شك في شيء من اللغة لا يرجع فيها إلّا إليه . سمع أحمد بن يوسف السلمى ، وعلي بن الحسن الهلالى وخلقا . وروى عنه أبو خزيمة^(٣) وغيره . وكان كثير الحديث ، صحيح الأصول .

(٢) ط : « ابن خزيمة » .

(١) ط : « نجومًا » ، تحريف ، صوابه من الأصل .

١٣٩ — محمد بن الحسن بن محمد المألقي النحوي المالكي

نزىل دمشق . قال ابن حَجَر في الدرر الكامنة ، في أعيان المائة الثامنة : كان من أئمة المالكية ، وشيوخ العربية ، حسن التعليم ، متواضعاً .
شرح التسهيل ، وشرع في شرح مختصر ابن الحاجب الفرعي . وانتفع به الطلبة ، وولى مشيخة النجيبية .
مات في ذي الحجة سنة إحدى وسبعين وسبعمائة^(١) .

١٤٠ — محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي أبو علي البغدادي

أحد الأعلام المشاهير الكثيرين ؛ قال الخطيب : روى عن أبي^(٢) عمر الزاهد أخباراً في مجالس الأدب .
قال ياقوت : [قلت أنا : وأدرك ابن دريد وأخذ عنه]^(٣) ، وكان من حدّاق أهل اللغة والأدب ، شديد العارضة ، مبنّياً إلى أهل العلم ، هجاء ابن حجاج وغيره [بأهـاج مرة]^(٤) .
قال الثعالبي في اليتيمة^(٥) : حسن التصرف في الشعر ، يجمع بين اليلاعة في النثر ، والبراعة في النظم^(٦) .

وله مع أبي الطيّب المتنبي مخاطبة أفذعه^(٧) فيها . وله من التصانيف : حلية المحاضرة في صناعة الشعر ، الموضحة في مساوي المتنبي ، تجميع الملباجة في صناعة الشعر .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٤٢٤ . (٢) ط : « ابن » تحريف .

(٣) من معجم الأدباء ١٨ : ١٥٤ . (٤) هو عبد الملك بن محمد بن إسماعيل أبو منصور الثعالبي ، من أئمة اللغة والأدب في نيسابور ؛ وصاحب الكتب المتعة ، (وكتابه يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر ، قسمه أربعة أقسام : الأول في محاسن أشعار آل حمدان وشعرائهم وغيرهم من أهل الشام ومصر ، والثاني في محاسن أشعار أهل العراق ، والثالث في محاسن أشعار أهل الجبل وفارس وجران وطبرستان ، والرابع في محاسن أشعار أهل خراسان وما وراء النهر - طبع مرات . وله التتمة عليها من تأليفه - طبع أيضاً) .

وتوفى الثعالبي سنة ٤٢٩ . ابن خلكان ١ : ٢٩٠ . (٥) يتيمة الدهر ٢ : ٨١ .

(٦) أفذعه : أساء القول فيه .

سر الصناعة فيه . الحالى والعاقل فيه ، المجاز فيه أيضاً ، مختصر البرية . كتاب فى اللغة لم يتم ، الشراب ، البراعة ، منزع الأخبار ومطبوع الأشعار ، الرسالة الحاتمية ؛ شرح فيها ما دار بينه وبين المتنبي وأظهر فيها سرفاته ، وغير ذلك .

مات فى شهر ربيع الآخر سنة ثمان وثمانين وثلثمائة .

وله فى التريا :

وَلَيْلٍ أَقْنَا فِيهِ نَعْمُلُ كَأَسْنَا إِلَى أَنْ بَدَأَ لِلصَّبْحِ فِي اللَّيْلِ عَسْكَرُ
وَنَجْمُ السَّيِّدِ فِي السَّمَاءِ كَأَنَّهُ عَلَى حُلَّةٍ زَرْقَاءَ جَبَبٌ مُدْنَرُ

قال أبو على محمد بن الحسن المظفر الحاتمي اللغوي الكاتب فى الرسالة الملقبة بتقريب المبلابة : كلّفنى المعروف بالسّلاوى فى آيات النّابغة ، من مرثية أحسن فيها كلّ الإحسان :

لَا يَهْنِي النَّاسُ مَا يَرَعُونَ مِنْ كَلَاٍّ وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ^(١)
بَعْدَ ابْنِ عَاتِكَةَ التَّائِي بِلَقْمَةٍ^(٢) أَمْسَى بِبِلْدَةٍ لَا عَمَّ وَلَا خَالٍ
سَهْلُ الْخَلِيقَةِ مَشَاءَ بِأَقْدُوحِهِ إِلَى ذَوَاتِ الذَّرَا حَمَالٍ أُنْقَالٍ^(٣)
حَسْبُ الْخَلِيلَيْنِ نَأَى الْأَرْضِ بَيْنَهُمَا هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِأَلِ
فإنه أرادنى على فكّ صدورهما ، وإبدالهما بالأماظ تنتظم مع أعجازها فى وصف الليل ونجومه ، فتناولت القلم وكتبت معجلاً خاطرى :

فِي كَيْلَةٍ ضَلَّ عَنْهَا الصُّبْحُ دَاجِيَةً لِبَسْتُهَا بِمَطُولِ الْجَرِي هَقَالٍ^(٤)
وَقَدَرَمَى الْبَيْنُ شَعْبَ الْحَى فَافْتَسَمَرَا أَيْدَى سَبَا بَيْنَ تَقْوِيضٍ وَتَرْحَالٍ
فَنَسَبْتُ أَنْجُمُ الْآفَاقِ عَيْسَهُمْ « وَمَا يَسُوقُونَ مِنْ أَهْلِ وَمِنْ مَالٍ »

(١) ديوان الحامسة بشرح التبريزي ٢ : ٣٥٩ ، وليست فى ديوانه ، (ضمن خمسة دواوين) وهى أبيات يروى فيها أخاه من أمه ، وأمه عاتكة بنت أنيس الأشجعي ، والأبيات أيضاً فى معجم البلدان ١ : ٩٣ .
(٢) فى الحامسة : « التاوى على أمر » . والأمر : الحجارة ، وفى معجم البلدان : « على أبوى » ، قال : « أبوى ، بالتحريك مقصور : اسم موضع أو جبل بالشام » . (٣) ذوات الذرا : الإبل العظيمة الأسنة . (٤) « بمطول الهجر - من نسخة » ، حاشية الأصل .

تَرَى الْمَلَالَ نَحِيلاً فِي مَطَالِعِهِ « أَمْسَى بَيْلِدَةً لَا عَمَّ وَلَا خَالٍ »
وَالْجَدْيُ كَالطَّرْفِ يَسْتَقُ الْمِرَاحُ بِهِ ^(١) « إِلَى ذَوَاتِ الدَّرَا حَمَالُ أَثْقَالُ »
وَاللَّيْلُ وَالصُّبْحُ فِي غِبْرَاءِ مَظْلَمَةٍ « هَذَا عَلَيْهَا وَهَذَا تَحْتَهَا بِالِ »
فَأَعْظَمَ الْبَيْتَ الْآخِرَ مِنْ هَذِهِ الْآيَاتِ ، وَأَكْبَرَهُ وَفَخَمَ أَمْرَهُ كُلَّ التَّفْخِيمِ ، وَغَلَا
فِي اسْتِحْسَانِهِ غَلَوًا تَجَاوَزَ قَدْرَهُ ^(٢) . انْتَهَى .

١٤١ — محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن الحسين بن محمد

ابن سليمان بن عبيد الله بن مِقْسَمٍ أبو بكر المطار القرني النحوي

قال ياقوت : ولد سنة خمس وستين ومائتين ، وسمع أبا مسلم الكنجي وثلعبا ، ويحيى
ابن محمد بن صاعد ^(٣) ، وروى عنه ابن شاذان وابن زرقويه . وكان ثقة من أعرف
الناس بالقراءات ، وأحفظهم لنحو الكوفيين ، ولم يكن فيه عيب إلا أنه قرأ بحروف
تخالف الإجماع ، واستخرج لها وجوها من اللغة ، والمعنى ، كقوله : ﴿ فَلَمَّا اسْتَيْسَسُوا مِنْهُ
خَلَصُوا نَجِيًّا ﴾ ^(٤) ، قال : نجياً ، بالباء ، وشاع أمره ، فأحضر إلى السلطان واستنابه ،
فأذن بالتوبة ، وكتب محضراً بثوبته . وقيل : إنه لم ينزع عنها ، وكان يقرأ بها إلى
أن مات .

وروى الخطيب عن بعضهم قال : رأيت في النوم أني أصلي مع الناس وابن مِقْسَمٍ
يصلّي مستدبراً القبلة ، فأولته لمخالفته الأئمة فيما اختاره من القراءات ^(٥) .

وله من التصانيف : الأنوار في تفسير القرآن ، الدخل إلى علم الشعر ، الاحتجاج
في القراءات ، كتاب في النحو كبير ، المقصور والممدود ، المذكر والمؤنث ، الوقف

(١) في الأصل : « كالطفل » ، وما أثبتته من ط وسخة بحاشية الأصل ، ومعجم الأدباء .
(٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٥٨ ، ١٥٩ . (٣) لم يذكر في ياقوت ، وذكر موضعه : « إدريس
ابن عبد الكريم » . (٤) سورة يوسف ٨٠ . (٥) معجم الأدباء ٤ : ١٥٠ .
(٦) تاريخ بغداد ٢ : ٢٠٨ .

والابتداء ، المصاحف ، عدد التمام ، أخبار نفسه ، بحالسات ثعلب ، مفرداته ، الموضح ، الردّ على المعتزلة ، الانتصار لقراء الأمصار ، اللطائف في جمع هجاء المصاحف ، وغير ذلك . مات لثمان خلون من ربيع الآخر سنة أربع وخمسين وثلاثمائة . وقيل : سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة .

وقال الداني : عالم بالعربية ، حافظ للغة ، حسن التصنيف ، مشهور بالضبط والإتقان ، إلّا أنه سلك مسلك ابن شنبوذ ، فاختار حروفاً خالف فيها أئمة العامة ، وكان يذهب إلى أن كلّ قراءة توافق خطّ المصحف فالقراءة بها جائزة ، وإن لم تكن لها مادة^(١) . مات سنة خمس وخمسين وثلاثمائة .

١٤٢ — محمد بن الحسن بن يونس أبو العباس الهذليّ

النحويّ الكوفيّ

قال الدانيّ : مشهور بجليل ثقة ضابط ، أخذ القراءة على الحسن بن عليّ الشحام وعليّ بن الحسن الكسائيّ التميمي^(٢) . مات سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة .

١٤٣ — محمد بن الحسن الجبليّ النحويّ

قال الحميدى : أديب ، شاعر ، كثير القول ، أقرأ الأدب^(٣) . وقال ياقوت في معجم البلدان : هو نحويّ شاعر ، سمعه أبو عبد الله الحميدى^(٤) . قال ابن ماكولا^(٥) : قُتل سنة خمس وخمسين وأربعمائة .

(١) نقله ابن الجزرى في طبقات القراء ١٢٤: ٢ . (٢) نقله ابن الجزرى في طبقات القراء ١٢٦: ٢ .
(٣) جذوة المتنبس ٤٧ . (٤-٤) كذا وردت العبارة في الأصل ، وهى توافق ما في معجم الأدباء ١٨٠: ١٨٠ ، وفي جذوة المتنبس ٤٧ : « كثير الغزل » . وقط : « كثير القوى في إقراء الآداب » .
(٥) معجم البلدان ٣ : ٥١ . (٦) هو عليّ بن هبة الله بن عليّ بن جعفر أبو نصر الأمير ؛ من العلماء الحفاظ ، ولد في عكبرا ، وسافر إلى الشام ومصر والجزيرة وما وراء النهر وخراسان ، =

ومن شعره :

وما الأنسُ بالإنس الذين عهدتهمُ بأنس ولكن فقد أنسهم أنسي^(١)
إذا سلمت نفسي وديني منهمُ فحسبي أن المرض مني لهم تُرسي

١٤٤ — محمد بن الحسن الصمعيّ

قال الجندیّ في تاريخ الین : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً ، غلب عليه فنّ النحو .
وعنه أخذ جماعة . درس في المنصورية ، وله عبارات^(٢) في التجويز مرضية .
مات زبيد سنة ست وسبعين وستمائة .
وقال الخزرجيّ في طبقات أهل الین : صنّف الغاية والمثال في المروض ؛ وهو
جليل مفيد .

١٤٥ — محمد بن الحسن الشيخ شمس الدين الشيوطيّ

قال ابنُ حَجَرٍ في كتابه إنباء النعم بأبناء العمر : كان عالماً بالمرتبّة ، ماهراً
فيها ، حسن التعليم لها ، عارفاً بعمدة فنون ، انتفع به جماعة . وكان يعلم بالأجرة ، ويقرئ
كلّ بيت من الألفية بدرهم ؛ وله في ذلك وقائع عجيبة تنبئ عن دناءة شديدة وشحّ
مفرط . مات سنة ثمان وثمانمائة .
ونشأ له ولد يقال له شمس الدين محمد ، فاشتغل كثيراً ومهر ، وتمايى النظم
والخط الحسن . ومات شاباً سنة مات أبوه ، قبله بيسير .

== وقتله غلمان من الترك ، وهو خارج من بغداد طمعا في ماله . (وكتابه الإكمال في المؤلفات والمختلف
من الأسماء والكنى والأنساب ؛ قال ابن خلكان : لم يوضع مثله طبع منه جزآن) . وتوفي ابن ماكولا
سنة ٤٨٦ هـ . فوات الوفيات ٢ : ١٨٥ .

(١) ذكر الحميدى ٤٧ أنه أنشد له . (٢) «عبرة — من نسخة» . هامش الأصل .

١٤٦ - محمد بن الحسن بن يوسف بن الحسن بن حبيش

بفتح الحاء المهملة ، وكسر الباء الموحدة ، اللخميّ الأندلسي المسمى المقيم بتونس ، أبو بكر ، الأستاذ الأدب الراوية النحويّ .

ولد في جمادى الأولى سنة خمس عشرة وثمانية ، وسمع من أبي الحسن بن قطوال^(١) وغيره . وكان إماماً في الآداب ، وله تآليف ، وانقطع في آخر عمره إلى العبادة ، وأجاز لأبي حيّان ؛ ومات بتونس . نقلته من خطّ ابن مَكْتُوم .

١٤٧ - محمد بن الحسين بن عبيد الله بن عمر بن حمدون

أبو يعلى الصيرفيّ

يعرف بابن السراج . قال الخطيب : كان أحد الحفاظ بعلم النحو وحروف القرآن ومذاهب القراء ، يشار إليه في ذلك . سمع أبا الفضل عبيد الله الزهرّي . وكان ثقة . وله مصنف في القراءات .

ولد يوم الأحد في أحد الريمين سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة ، ومات ليلة الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة سنة سبع وعشرين وأربعمائة . روى عنه الخطيب^(٢) .

١٤٨ - محمد بن الحسين بن عليّ الجفنيّ البغداديّ المعروف بابن الدباغ

أبو الفرج النحويّ اللغويّ

ذكره ابن المستوفي^(٣) في تاريخ إربل . وقال ياقوت : كان أديباً فاضلاً ، متأخراً الزمان ، قرأ على ابن السجّريّ وأبي منصور الجواليقيّ ، وتصدّر لإقراء النحو واللغة مدّة ، وله رسائل ، وشعره مدوّن .

(١) ط : « قطال » . (٢) تاريخ بغداد ٢ : ٢٥١ .

(٣) هو المبارك بن أحمد بن المبارك بن موهوب المعروف بابن المستوفي ؛ تأتي ترجمته للمؤلف ، وفيها ذكر أنه وقف على تاريخ إربل في أربع مجلدات .

وخرج من بغداد إلى الموصل ، ثم عاد إليها ، فمات بها في سلخ رجب سنة أربع وثمانين وخمسمائة^(١) .

ومن شعره :

خيالٌ سرى فازداد مَنى لدى الدجى خيالاً بعيداً عهده بالراقِدِ
عجبتُ له أنى رآنى وأننى من السُّمِّ خافٍ من عيون العوائِدِ
ولولا أنينى ما اهتدى لمضاجى ولم يدِرْ مُلَقَ رَحِلْنَا بالفراقِدِ^(٢)

١٤٩ — محمد بن الحسين بن عمر اليمنى أبو عبد الله النحوى الأديب

كان مقيماً بمصر ، صنّف أخبار النحويّين ، ومضاهاة أمثال كليلّة ودِمنة .
مات سنة أربعمائة .

ومن شعره ، وزعم أنه ليس لقافيته خامس :

أُسقِمْنِي حَبَّ مَنْ هَوَيْتَ فَقَدْ صرت بحبّه فى الهوى آيةُ
يا غايةً فى الجلال صوره الله ه ، أما للصدود منْ غايةُ !
تركتنى بالسَّقام مشتهراً أشهرُ فى المالين منْ رايةُ
أحبّ جيرانكم منْ أجلكمُ بحجةِ الطّفْلِ تشبع الدّايةُ
قلت : قد ذيلت عليها بخامس :

أودّ لو أن أيتَ جاركمُ ولو بماوى الجبال فى الثّايةُ

الثّاية : هى ماوى الإبل والغنم .

روى اليمنىّ هذا عن أبى القاسم جعفر بن محمد بن علىّ النحوى وأبى جعفر أحمد ابن محمد بن سلامة الطحاوى وجماعة ، روى عنه أبو الحسن أحمد بن محمد العتيق ، وعلىّ بن بقاء ، وأبو ذرّ عبد بن أحمد الهروى . وقال فيه : صحيح السماع ، حسن الأصول ، والقاضى أبو عبد الله القضاوى ، فى آخرين .

(١) لم أجدّه فى معجم الأدباء ، وله ترجمة فى إنباه الرواة ٣ : ١١٣ .

(٢) الفراقِد ، بالضم : موضع قرب المدينة .

١٥٠ — محمد بن الحسين بن محمد بن الحسين بن عبد الوارث

أبو الحسين الفارسي النحوي

ابن أخت أبي عليّ الفارسيّ . قال ياقوت : أخذ عن خاله علم العربيّة ، وطوّف الآفاق ، ورجع إلى الوطن ، وكان خاله أوفده على الصّاحب بن عباد رجّة الرّئيّ ، فارتضاء ، وأكرم مثواه . ثمّ تقرب أبو الحسين ، ولقى النّاس في انتقاله ، وورد خراسان ، ونزل بنيسابور دفعاتٍ ، وأملى بها من الأدب والنّحو ما سارت به الرّكبان ، وآل أمره إلى أن وُزّر للأمير شاذ غرشيستان ، ثمّ اختصّ بالأمير إسماعيل بن سُبُكتكين بغزّة ، ووزر له ، ثمّ عاد إلى نيسابور ، ثمّ توجه إلى مكّة ، وجاور بها ، ثمّ عاد إلى غزّة ، ورجع إلى نيسابور ، ثمّ انتقل إلى إسفراین ، ثمّ استوطن جرجان إلى أن مات ، وقرأ عليه أهلها ؛ منهم عبّس القاهر الجرجانيّ ، وليس له أستاذ سواه .

ولابن عبّاد إليه مكاتبات مدوّنة ، وله تصانيف في الهجاء ، وكتاب الشعر .

مات سنة إحدى وعشرين وأربعمائة^(١) ، ومن شعره .

ولا غُصْنَ إلا ما حواه قَبَاؤُهُ ولا دِغْصَ إلا ما خبته مَازِرُهُ
وأَمْضَى من السَّيفِ المنوط بِمُحْضَرِهِ إذا شِيمَ سيفٌ تَنْتَضِيهِ مَحَاجِرُهُ

١٥١ — محمد بن الحسين بن محمد الطبري النحوي

يعرف بابن نجدّة . قال ياقوت : مشهور في أهل الأدب ، وله خطّ مرغوب فيه .
قرأ على الفضل بن الحباب الجَمَحِيّ^(٢) .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ١٨٦ ، ١٨٧ . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ١٨٨ .

١٥٢ — محمد بن حسين بن محمد الأموي الملقب أبو عبد الله

قال ابن الزبير : أستاذ مقرئ للقرآن والعربية ، روى عنه الحافظ أبو عبد الله ابن الفخار ، وأخذ عنه القراءات ، وغير ذلك .

١٥٣ — محمد بن الحسين بن المضر بن الخولاني أبو عبد الله النحوي

كان مقدماً في النحو ، وله شعر ومناقضات مع أبي يملى حمزة بن محمد المهلب .
مات بالبصرة سنة سبع وعشرين وثلاثمائة .

١٥٤ — محمد بن الحسين الموصلي المعروف بابن وحشي

النحوي أبو الفتح

قال السمعاني : كان إماماً في القراءات والنحو والعروض ، مبرزاً في الأدب .
قال الصفدي : وكان مقبياً بميافارقين^(١) .
ومن شعره :

وركب تنادوا للصلاة وقد جرى مع النيل من دمي لينهم دُم
فلم يجدوا ماءً طهوراً فيمّموا لديه صعيداً طيباً فتيمّموا

١٥٥ — محمد بن حفص بن واقد

قال في تاريخ بلخ^(٢) : صاحب النحو والعربية ، كان معروفاً بالأدب ، سكن خارج باب الهند .

(١) الواق بالوفيات ٣ : ٥ .

(٢) لم يذكر المؤلف هنا صاحب هذا الكتاب ؛ كما لم يذكر ضمن مؤلفي الكتب التي ذكر في المقدمة أنه رجع إليها ، وفي كشف الطنون ٢٨٩ : « تاريخ بلخ لمحمد بن عقيل البلخي الحافظ المتوفى سنة ٣١٦ ، وأبي القاسم علي بن محمود الكلبي .

١٥٦ - محمد بن حكم بن محمد بن أحمد بن باق الجزامي السرقسطي

أبو جعفر

قال ابن الزبير: كان نحوياً لغوياً، مقرئاً، إماماً في علم العربية، وإقراء الكتاب، جليلاً عارفاً بأصول الدين، روى عن أبي^(١) مَرْوَانَ وابنِ سراج، وأبي الوليد الباجي، وخلف بن يوسف الأبرش. واستوطن فاس، وأخذ الناس بها عنه. ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسة.

وقال في تاريخ غرناطة: كان متقدماً في النحو، حافظاً للغة، متحققاً بعلم الكلام وأصول الفقه، حاضر الذِّكر لأقوال أهل تلك العلوم، جيد النظر، متوقد الذَّهن، ذكي القلب، فصيح اللسان، ولي أحكام فاس، وأفتى بها ودرَّس بها العربية. روى عن جماعة؛ منهم عبد الدائم بن مرزوق القيرواني وأبو إسحاق بن قرقول، والقاسم بن دحمان.

وشرح إيضاح الفارسي، وألف في الجدل، والعقائد. مات بفاس وقيل يتلمَّسَن سنة ثمان وثلاثين وخمسة، ذكر في جمع الجوامع في أفعال المقاربة.

١٥٧ - محمد بن حمد بن محمد بن عبد الله بن محمود

ابن فُورَجَة، بضم الفاء وسكون الواو وتشديد الراء المهملة وفتح الجيم، البروجردى. قال ياقوت: أديب فاضل، مصنف. له الفتح على أبي الفتح، والتجنى على ابن جني؛ ردفيهما على ابن جني في شرح شعر المتنبي^(٢). وذكره الشيخ مجد الدين الشيرازي^(٣) في كتابه البلغة في أئمة اللغة؛ وهو

(١) ط: «ابن». (٢) معجم الأدباء ١٨: ١٨٨، ١٨٩.

(٣) صاحب القاموس، وثأى ترجمته للمؤلف، وكتابه البلغة في تاريخ أئمة اللغة، ذكر أنه رأته.

كتاب لطيف ؛ لكن سماه محمد بن محمد ، وقل : نحوى لنوى ، له الفتح على أبي الفتح ، والتجنى على ابن رجى .

مولده في ذى الحجة سنة ثلاثين وثلثمائة .

وقال الثعالبي : هو من أهل إصبهان المقيمين بالرّى ، المتقدمين في الفضل ، المبرزين في النظم والنثر .

كان موجوداً في سنة سبع وثلاثين وأربعمائة^(١) ومن شعره :

أيها القاتلي بعينيه رفقاً إنما يستحق ذامن قلاً
أكثر اللّائمون فيك عتابي أنا واللّائمون فيك فداً
إن لي غيرةً عليك من اسمي إنه دائماً يقبل فاكاً
قلت : هذا الشعر يؤيد أن اسمه محمد .

١٥٨ — محمد بن حمدون الغافقي القرطبي الوراق

قال ابن الفَرَضِيّ : أصله من مَورُور ، وسكن إشبيلية ، وعنى بتقيد الفقه وحفظه .
وروى عن قاسم بن أصبغ وأحمد بن بشر ، وكان حسن الخط ، ضابطاً . وأدب بالعربية^(٢) .

١٥٩ — محمد بن حمزة بن محمد بن محمد الرومي

العلامة شمس الدين بن الفَرَنِيّ - بفتح الفاء والنون وبالراء المهملة - نسبة إلى صنعة الفنيار ؛ سمعته من شيخنا العلامة محي الدين السكافيجي .
قال ابن حَجَر : كان عارفاً بالعربية والمعاني والقراءات ، كثير المشاركة في الفنون .

(١) تمة البتية ١ : ١٢٣ (٢) كذا في الأصل ، وفي ط وياقوت سنة ٤٥٥

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٧ .

ولد في صفر سنة إحدى وخمسين وسبعمائة ، وأخذ عن العلامة علاء الدين الأسود شارح المغني ، والجمال محمد بن محمد بن محمد الأقصراني ، ولازم الاشتغال ، ورحل إلى مصر ، وأخذ عن الشيخ أكل الدين وغيره ، ثم رجع إلى الروم ، فولى قضاء برصاء ، وارتفع قدره عند بني عثمان جداً ، واشتهر ذكره ، وشاع فضله . وكان حسن السمعة ، كثير الفضل والإفضال ؛ غير أنه يماب بنحلة ابن عربي ، وبإقراء الفصوص ؛ ولما دخل القاهرة لم يتظاهرها بشيء من ذلك ، واجتمع به فضلاء العصر ، وذاكروه وباحثوه ، وشهدوا له بالفضيلة — ثم رجع ، وكان قد أثرى . وصنف في الأصول كتاباً أقام في عمله ثلاثين سنة ، وأقرأ العبد نحو العشرين مرة .

مات في رجب سنة أربع وثلاثين وثمانمائة .

قلت : لازمه شيخنا العلامة محي الدين الكافيجي ، وكان يبالغ في الثناء عليه جداً .

١٦٠ — محمد بن حميد بن حيدرة بن الحسين بن الأرقط

أبو الحسين الحسيني النحوي

قرأ على ابن بركات بمصر النحو واللغة ، وعلى الشريف المهندس باليمن كتاب المجسطي ، وعلى القاضي الأديب بأسوان الأدب .

قال محمد بن شاكر : رحلت إليه بأسوان ، وقرأت عليه القرآن الكريم وشيئة من الأدب .

وتوفي بقوص سنة إحدى وأربعين وخمسمائة .

ذكره المقرئ في المقي (١) .

(١) هذه الترجمة من زيادات ط .

١٦١ — محمد بن حيوية بن المؤمل النحويّ الوكيل أبو بكر

ابن أبي روضة الكرجيّ

قال ياقوت : روى عن إبراهيم بن الحسين ومحمد بن المنيرة السكريّ ، من أهل هَمْدَان ، وعنه كامل بن أحمد النحويّ ، وأبو الحسن بن الصباح ، وأبو سعد عبد الرحمن ابن محمد الإدريسيّ السمرقنديّ الحافظ وقال : لا أعتد عليه ، وقد تسلموا فيه ، وليس عندهم بذلك .

سئل عن سنه ، فقال : مائة واثنان عشرة سنة . ومات سنة ثلاث وسبعين وثلاثمائة .^(١)

١٦٢ — محمد بن خُراسان النحويّ الصَّقَلِيّ أبو عبد الله

مولي لبني الأغلب . سمع من أبي جعفر النحاس مصنفاته ، وأخذ القراءة عرضاً عن المظفر بن أحمد بن حمدان . مات سنة ست وثمانين وثلاثمائة بِصِقْلِيَّة هَرا بَن ست وسبعين سنة . ذكره الداني في طبقاته^(٢) .

وقال النذريّ : روى عن أبي بكر محمد بن بدر القاضي ، ومروان بن عبد الملك ابن بحر بن شاذان ، وأحمد بن مروان المالكيّ . وعنه يوسف بن أبي حبيب بن محمد ، وخرّج عنه في شرح الشهاب له .

١٦٣ — محمد بن خَطَّاب الأندلسيّ أبو عبد الله النحويّ الأزديّ

قال الحميدى : كان من الأدباء المشهورين ، والنّحاة المذكورين ، يختلف إليه في علم العربيّة أولاد الأكابر وذوى الجلالة . وله شعر مأثور . مات سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة^(٣) .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ١٨٩ . (٢) ونقله عنه ابن الجزرى في طبقات القراء ٢ : ١٦٠ .

(٣) جذوة المقتبس ٥٠ ، وفيه : « كان قبل الأربعمائة » .

١٦٤ - محمد بن خلصة الشذوني النحوي أبو عبد الله

ويقال له: البصير ، وكان أعمى .

قال الحميدى : كان من النحويين المتصدرين ، والعلماء المشهورين ، والشعراء المجودين ، رأيتُه بدانية بعد الأربعين وأربعمائة^(١) .

قال الذهبي : أخذ عن ابن سيده ، وبرع في اللغة والنحو ، وشعره مدون .
مات سنة سبعين وأربعمائة أو قبلها .

ومن شعره :

أرى جَزْعِي بِالْجَزْعِ يزداد كَلَمًا ينادي فريق منهم بالتفرقِ
تخطف نفسي كلَّ مَخْطَفة الحَشَى ويخفق قلبي كلَّ وجناء خَيْفَقِ
وهل ناصري صبري ودمعي خاذلي ! وهل منقذي عزمي ودمعي مُغْرِقِ !

١٦٥ - محمد بن خلف بن محمد بن عبد الله بن صياف

أبو بكر اللخمي الإشبيلي المقرئ النحوي

قال الصفدي : كان عارفا بالقراءات والعربية ، متقدما فيهما ، من كبار أصحاب شُريح .

وقال ابن الزبير : أخذ القراءات عن شُريح ، وروى عنه وعن أبي مروان الباجي ، وكان له شأن في منصبه^(٢) وحسن هديه وانتباهه عن أهل الدنيا ، وإقباله على ما يمينه .

شرح الأشعار الستة ، وفصيح ثعلب ، وله أجوبة على مسائل قرآنية ونحوية أجاب بها أهل طَنْجَة . روى عنه أبو الحسن بن جابر بن الداج وأبو الخطاب بن خليل .

(١) جذوة اللقبس ٥١ (٢) ط : « منصفه » ؛ تحريف .

مات سنة ست وثمانين وخمسمائة^(١) .
والصواب في اسم أبيه وجده ما أوردته . وذكره الصفدي هكذا : محمد بن خلف
ابن محمد بن عبد الله بن صاف^(٢) ؛ وهذا خطأ ، قلّد فيه أبا العباس بن فرتون ، نبّه
عليه ابن الزبير في الصلة .

١٦٦ — محمد بن خلف الهمدانيّ النراطيّ أبو بكر

يعرف بابن قيلال . قال ابن الزبير : من بيت علم ودين ، كان عارفاً بالفقه
والحديث والنحو واللغة والأدب والشعر والكتابة والطب ، مع كرم خلق ، وحسن
عشرة وبشاشة . روى عن أبي محمد بن عتاب وأبي بحر الأسديّ . وذكره أصبغ
ابن أبي العباس في أدباء مالقة ، قال : وكان من جملة الكتاب والأدباء والشعراء
والبلغاء ؛ وأطنب في الثناء عليه . وصنع مقامة حسنة في أهل بلده . وانتقل إلى مالقة ،
ثم انصرف إلى بلده . وكان طيباً ، وشعره جيد جزل .
ولد سنة ثنتين وتسعين وأربعمائة ، ومات ليلة الثلاثاء ثالث جمادى الأولى سنة ثلاث
وسبعين وخمسمائة .

١٦٧ — محمد بن خلف الله بن خليفة بن محمد التيميّ القسنطينيّ

المعروف بابن الشُّمْنِيّ أبو عبد الله

قال ابن مکتوم : ذو فنون ، حسن المذاكرة ، وكان أحد المتصدّرين في جامع
عمرو لإقراء الفقه والأدب ، وأحد الشهود المعدّلين بها . روى عنه الرّشيد العطار .
ولد سنة ثلاث وتسعين وخمسمائة بقسنطينيّة .
والشُّمْنِيّ ، بتشديد الشين المعجمة والميم وتشديد النون .

قلت : هو الجدُّ الأعلى لشيخنا الإمام تقيّ الدين الشُّمْنِيّ . ورأيت تأليفاً سماه .

(١) في الواقى وابن الجزرى ٥٨٥ . (٢) الواقى بالوفيات ٤٦٣ ، وكذلك اسمه في طبقات القراء

١٦٨ — محمد بن خير بن عمر بن خليفة أبو بكر الأمويّ اللّمتونيّ

الإشبيليّ الحافظ النحويّ المقرئ

قال الصّفيّ : كان حافظاً مقرئاً نحويّاً لغويّاً متقناً أديباً ، واسع المعرفة ، تصدر للإقراء^(١) .

وقال ابن الزّبير : أحد المقرئين المحدثين المشهورين بحسن الضبط وإتقان التقييد ، مع معرفته بالعربيّة واللّغة والأدب والغريب ، أغنى الناس بكثارة الرواية حتى أخذ عن كثير من نظرائه . أخذ عن أبي بكر بن العربيّ وأبي القاسم بن الرّمّك وأبي الوليد بن طريف ، وأبي بحر الأسديّ ، وأبي القاسم بن بقر ، وعبد الحقّ بن عطية ، والقاضي عياض ، وابن هذيل ، وخلّاق . واعتنى وقيد ، وأتقن وكتب كثيراً ، وأقرأ بإشبيليّة وقرطبة ، وخطب بإجماعها الأعظم ، وأمّ به . روى عنه أبو الخطاب بن واجب ، وأبو عليّ الزّنديّ .

مولده في أواخر رمضان سنة اثنتين وخمسة ، ومات في السابع عشر من ربيع الأول سنة خمس وسبعين وخمسة^(٢) .

١٦٩ — محمد بن داود بن عبد التّجيب الجيّانيّ أبو عبد الله

يعرف بالحيتاس . قال ابن الزّبير : روى عنه أبو القاسم بن الطّيلسان ، وذكره فقال : نحويّ أديب سرّي .
حجّ ومات بالإسكندرية .

(١) الوان بالوفيات ٣ : ٥١ ، وقال : « لما مات بيعت كتبه بأعلى أثمانها » .

(٢) له ترجمة في طبقات الفراء ٢ : ١٣٩

١٧٠ — محمد بن أبي دوس التَّيَّاسِيَّ أبو بكر النحويَّ

قال ابنُ سَعِيدٍ^(١) في كتابه المُعَرَّب في حُلَى المُعَرَّب : من أهل المائة السادسة ، من حسنات بَيَّاسَة في علم العربية ، أولع بالتنقل والتَّغَرَّب ، وخدم المعتصم بِالْمُرِّيَّة . ومن شعره :

هَمَّتِي فَوْقَ السَّمَاءِ كَيْسَنَ وَرَجَلِي فِي الصَّعِيدِ
وَكَذَلِكَ السَّيْفُ فِي الْفِئْمِ سَدٍ وَيَمْلُوكُلَّ جِيدِ

١٧١ — محمد بن رضوان بن إبراهيم بن عبد الرحمن العذريَّ

المحلِّي زَيْنُ الدِّينِ المَعْرِفُ بَابُنِ الرَّعَادِ

قال السَّكَّالُ الأَدْفُوئِيُّ^(٢) في البدر السافر : كان نَحْوِيًّا أَدْبِيًّا شَاعِرًا ، أخذ النَّحْوَ عن أبي عمرو بن الحَاجِب ، وكان خَيَّاطًا بِالْحَلَّة ، صَبْنًا^(٣) مَتَرَفًا عن أبناء الدنيا ، لا يتردد إليهم . كتب عنه الشَّيْخُ أَبُو حَيَّان ، وذكره في النَّضَار . مولده بالقاهرة سنة ثمان وخمسين وستمائة . ومات بِالْحَلَّة سنة سبعمائة .

ومن شعره فيمن اسمه إبراهيم :

رَأَيْتُ حَبِيبِي فِي النَّامِ مَعَانِي وَذَلِكَ لِلْمَجْجُورِ مَرْتَبَةُ عُلَمَاءِ
وَقَدْ رَقَّ لِي مِنْ بَعْدِ هَجْرٍ وَقَسْوَةٍ وَمَا ضَرَّ إِبْرَاهِيمَ لَوْ صَدَقَ الرُّؤْيَا !
وله :

إِنِّي إِذَا مَا كَانَتْ لِي صَاحِبٌ أَرْعَاهُ فِي الْغَائِبِ وَالشَّاهِدِ
أَصْدُقُهُ الْوَدَّ فَإِنْ ذَمَّنِي لَمْ أَكُ غَيْرَ الشَّاكِرِ الْحَامِدِ
وَلَسْتُ أَرْضَى أَنْ أَكُونَ أَمْرًا يُقَابِلُ الْفَاسِدَ بِالْفَاسِدِ

(١) هو علي بن موسى بن محمد بن عبد الملك بن سعيد ، تأتَّى ترجمته للمؤلف ، (وكتابه المُعَرَّب في حُلَى المُعَرَّب ؟ من تأليف جماعة هو آخرهم ؟ طبع منه جزآن) . وانظر مقدمة الجزء الأول للدكتور شوقي ضيف . (٢) هو جعفر بن ثعلب بن جعفر الأَدْفُوئِيُّ كمال الدين ؟ مؤرخ أديب فقيه ، وهو صاحب كتاب الطائِم السعيد الجامع لأسماء نجباء الصعيد - مطبوع ، والبدر السافر ونحفة السافر ؟ في تراجم القرن السابع) . وتوفي الأَدْفُوئِيُّ سنة ٧٤٨ . الأعلام للزركلي ٢ : ١١٦ .
(٣) كَذَا فِي ط ، وفي الأصل « مِينَا » .

وفيه يقول الشيخ شرف الدين البوصيري صاحب البردة :
لَقَدْ عَابَ شِعْرِي فِي الْبَرِّيَّةِ شَاعِرُهُ وَمَنْ عَابَ أَشْعَارِي فَلَا بُدَّ أَنْ يُهْجَى ^(١)
فَشِعْرِي بَجَرٍّ لَا يُرَى فِيهِ ضَفْدَعٌ وَلَا يَسْلُكُ الرَّعَادُ يَوْمًا لَهُ لُجَا

١٧٢ — محمد بن رضوان بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم

ابن أرقم النخيري الوادي آشي أبو يحيى

قال في تاريخ غرناطة : كان صدرًا شهيرًا علمًا ، حسيبًا أصيلاً ، جمّ التحصيل ،
قوى الإدراك ، مضطلماً بالعربية واللغة ، إماماً في ذلك ، مشاركاً في علوم من
حساب وهيئة وهندسة ، إلى سِراوة وفضل ، وتواضع ودين ، حسن التقييد ، لخطه
روثق . ولي قضاء بلده وبرُشانة ، فحُمدت سيرته . أخذ القراءات عن جودي بن
عبد الرحمن ، ولازمه في اللغة والعربية ، وأجاز له ، وصحب بغرناطة جِلَّةً من العلماء .
وَألف مختصر الغريب المصنف ، وكتاباً في أحوال الخيل ، وشجرة في الأنساب ،
ورسالة في الإسطرلاب ، وغير ذلك .

مات ليلة السبت سابع عشر ربيع الآخر سنة سبع وخمسين وستمائة .

١٧٣ — محمد بن أبي زُرعة الباهليّ النحويّ أبو يعلى

أحد أصحاب المازنيّ . صَنَّفَ نُكْتًا على كتاب سيبويه .

قال الزُّبيديّ بعد ذكر طبقة المازنيّ : ثم برع بعد هذه الطبقة محمد بن يزيد البردّ ،
وأبو يعلى بن أبي زُرعة ^(٢) .

ولد يوم دخول صاحب الزّنج البصرة ، وذلك في سنة سبع وخمسين ومائتين .
وقال الفارسيّ في القصريات : كان أبو يعلى أحذق من البردّ ، وإعما قلّ عنه
لأنه عُوْجل .

(١) ديوانه ٢٢٩ . (٢) طبقات اللغويين والنحويين للزبيدي ١٢٠ .

١٧٤ - محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي

من موالى بنى هاشم . قال الجاحظ : كان نحوياً عالماً باللغة والشعر ، ناسباً كثير السماع من المفضل بن محمد الضبي ، راوية للأشعار ، حسن الحفظ لها ، ولم يكن أحد من الكوفيين أشبه رواة برواية البصريين منه . وكان يزعم أن الأصمعي وأبا عبيدة لا يحسنان قليلاً ولا كثيراً . وكان أحوالاً أعرج .

قال ثعلب : شهدت ابن الأعرابي ، وكان يحضر مجلسه زهاء مائة إنسان ، كلُّ يسأله أو يقرأ عليه ويحجب من غير كتاب . قال : ولزمته بضعة عشرة سنة ، ما رأيت بيده كتاباً قط ، وما أشك في أنه أملى على الناس ما يحتمل على أجمال ، ولم ير أحدٌ في علم الشعر واللغة كان أغزر منه ، وأدرك الناس ، وقرأ على القاسم ابن معن ، واتسع في العلم جداً .

وقال غيره : كان ممن وُسم بالتعليم ، وكان يأخذ كل شهر ألف درهم ، فينفقها على إخوانه وأهله ، وكان شيخاً جميل الأخلاق ، وكان قد تناسك في آخر أيامه بعد سوء حاله . وكان المفضل الضبي زوج أمه .

وقال محمد بن حبيب : سألت أبا عبد الله بن الأعرابي في مجلس واحد عن بضعة عشرة مسألة من شعر الطرمّاح ، يقول في كلّها : لا أدري ولم أسمع ، أفأحدث^(١) لك رأيي !

وحدث ثعلب ، قال : سمعت ابن الأعرابي يقول : من لا قبول عليه فلا حياة لأدبه . وقال : ما رأيت قوماً أكذب على اللغة من قوم يزعمون أن القرآن مخلوق . واعتاب رجلاً عنده بعض العلماء ، فقال له : لو لم تقل فينا ما قلت عندنا؛ لا تجلس إلينا

وحدث الصولي قال : غتني في مجلس الواثق بشعر الأخطل :

وشاربٍ مُرَّجٍ بالكأس نادمني لا بالخصور ولا فيها بسوارٍ^(٢)

(١) كذا في الأصل ، وفي ط: « أفأحدث » . (٢) ديوانه ١١٦ .

فَقِيلَ : بِسَوَّارٍ وَبِسَّارٍ ، فَوَجَّهَ إِلَى ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ - وَهُوَ حِينَئِذٍ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى -
 فَسُئِلَ عَنْ ذَلِكَ ، فَقَالَ : بِسَوَّارٍ ، يَرِيدُ بَوْتَابَ ، أَيْ لَا يَثْبُتُ عَلَى نَدْمَائِهِ ، وَبِسَّارٍ
 أَيْ لَا يُفْضِلُ فِي الْقَدَحِ سَوْرَهُ ، وَقَدْ رَوَى جَمِيعاً . فَأَمْرُهُ الْوَائِقُ بِمِثْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ .
 وَلَهُ مِنَ الْكُتُبِ : النَّوَادِرُ ، الْأَنْوَاءُ ، صِفَةُ الْحَلِّ ، صِفَةُ الدَّرْعِ ، الْخَلِيلُ ،
 مَدَحُ الْقِبَائِلِ ، مَعَانِي الشُّعْرِ . تَفْسِيرُ الْأَمْثَالِ ، النَّبَاتُ ، الْأَلْفَاظُ ، نَسَبُ الْخَلِيلِ ، نَوَادِرُ
 الزُّبَيْرِيِّينَ ، نَوَادِرُ بَنِي قُحَيْسٍ ، النَّبْتُ وَالْبَقْلُ .

مَاتَ بِسُرٍّ مَنْ رَأَى سَنَةَ ثَلَاثِينَ - وَقِيلَ : سَنَةُ إِحْدَى وَثَلَاثِينَ - وَمَاتَتَيْنِ ، وَقِيلَ : سَنَةُ
 ثَلَاثَ وَثَلَاثِينَ وَمَاتَتَيْنِ . وَمَوْلَدُهُ لَيْلَةَ مَاتَ أَبُو حَنِيفَةَ لِإِحْدَى عَشْرَةِ خَلَّتْ مِنْ جَاهِدِ
 الْآخِرَةِ سَنَةَ خَمْسِينَ وَمِائَةً .

قَالَ الزُّبَيْدِيُّ فِي طَبَقَاتِهِ : حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ ، حَدَّثَنَا أَبُو جَعْفَرٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ
 الطَّحَاوِيُّ ، حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ^(١) ، قَالَ : كُنْتُ عِنْدَ أَبِي أَيُّوبَ أَحْمَدَ بْنِ
 مُحَمَّدَ بْنِ شِجَاعٍ ، فَبَعَثَ غُلَامَهُ إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْأَعْرَابِيِّ يَسْأَلُهُ الْحُجَّةَ إِلَيْهِ ،
 فَمَادَ إِلَيْهِ الْغُلَامُ ، فَقَالَ : قَدْ سَأَلْتَهُ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ لِي : عِنْدِي قَوْمٌ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَإِذَا
 قَضَيْتُ أَرْبَى مَعَهُمْ أَتَيْتُ ؟ قَالَ الْغُلَامُ : وَمَا رَأَيْتُ عَنْدَهُ أَحَدًا إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ بَيْنَ
 يَدَيْهِ كِتَابًا يَنْظُرُ فِيهَا ، فَيَنْظُرُ فِي هَذَا مَرَّةً ، وَفِي هَذَا مَرَّةً . ثُمَّ مَا شَعَرْنَا حَتَّى
 جَاءَ ؟ فَقَالَ لَهُ أَبُو أَيُّوبَ : قَالَ لِي الْغُلَامُ : إِنَّهُ مَا رَأَى عَنْدَكَ أَحَدًا ، وَقَدْ قُلْتَ لَهُ : أَنَا
 مَعَ قَوْمٍ مِنَ الْأَعْرَابِ ، فَإِذَا قَضَيْتُ أَرْبَى مَعَهُمْ أَتَيْتُ ! فَقَالَ :

لَنَا جُلَسَاءُ مَا كَمَلُ حَدِيثِهِمْ	أَلْبَاءُ مَأْمُونُونَ غَيْبًا وَمَشْهَدًا ^(٢)
يَفِيدُونَنَا مِنْ عِلْمِهِمْ مَنْ مَضَى	وَعَقْلًا وَتَأْدِيبًا وَرَأْيًا مُسَدَّدًا
بِلَا فَنَّةٍ تُخَشَى وَلَا سَوْءٍ عَشْرَةٍ	وَلَا تَتَّقِي مِنْهُمْ لِسَانًا وَلَا يَدًا
فَإِنْ قُلْتَ أَمْوَاتٌ فَمَا أَنْتَ كَاذِبٌ	وَإِنْ قُلْتَ أَحْيَاءُ فَلَسْتَ مُفَنَّدًا

(١) فِي الزُّبَيْدِيِّ : « ابْنُ عِمْرَانَ » . (٢) طَبَقَاتُ اللَّغَوِيِّينَ وَالنَّحْوِيِّينَ ٢١٤ ، ٢١٥ .

١٧٥ — محمد بن زيد أبو عبد الله

مولى الإمام عبد الرحمن بن الحكم . ذكره الزبيدي في الطبقة السادسة من
نحاة الأندلس ، وقال : كان عالماً بالعربية ، صحيح الرواية ، أخذ عن الحكيم محمد
ابن إسماعيل^(١) .

١٧٦ — محمد بن زيد بن يـضـخـتويه بن الهيثم البردعي

قال ابن يونس : قدم مصر ، وكتبت عنه ؛ روى عن إبراهيم بن يعقوب
السعديّ الجوزجانيّ ، وسمع منه أبو القاسم الطبرانيّ بمصر في رمضان سنة ثلثمائة .
وقال مسلمة بن قاسم : هو من أرض أذربيجان ، نزل مصر فاستوطنها ،
وكان كثير العلم ، متفنناً في الأدب واللغة والشعر ، وكان ثقة أميناً ، وفوض إليه
أبو عبيد القاسم قطعة من الأحباس ؛ حتى مات .
أورده المقرئ في المقفى^(٢) .

١٧٧ — محمد بن زيد بن مسلمة النحويّ أبو الحسن المعروف

بـابن أبي الشّملين

قال ياقوت : لا أعرف من حاله إلّا ما قرأته في كتاب أدب المريض والعائد
لأبي شجاع البسطاميّ . قال : كتب أبو محمد بن عليّ بن سمعون النّرسیّ الحافظ بخطه -
وأذن لنا في روايته عنه : أنبأنا محمد بن عليّ بن عبد الرحمن ، أنشدنا أبو الحسن
محمد بن زيد بن مسلمة النحويّ ، قال : أنشدنا أبو عليّ الفارسيّ والسّيرافيّ ، قال :
أنشدنا أبو بكر بن السّراج ، قال : عدنا أبا الحسن بن الروميّ في مرضه ، فأنشدنا لنفسه :

ولقد سئمتُ مآربي فكأنّ أطيها حيث^(٣)

إلّا الحديثُ فإنّه مثل اسمه أبداً حديثُ

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٣٣٥ . (٢) هذه الترجمة من زيادات ط .

(٣) معجم الأدباء ١٨ : ١٩٧ .

١٧٨ — محمد بن سالم الأطرا بُلُسىّ

يعرف بالمشعق . قال الزُّبَيْدِيُّ : كان مترسلاً شاعراً ، صاحب نحو ولغة ؛ مع
نم الحَدَل ونطر فيه : وكان معتزليّاً .
وقال الشيخ مجد الدين الشيرازيّ في البلغة : لغويّ نحويّ ، جدليّ ، شاعر ، معتزليّ .

١٧٩ — محمد بن سالم بن نصر الله بن سالم بن واصل أبو عبد الله المازنيّ

التميميّ الحمويّ الشافعيّ

قاضيها الأصوليّ الإمام العالم ذو الفنون . ولد بحمّة ، ليلتين مَضَتَا من شوال
سنة أربع وستائة ، وسمع من البرزاليّ ، وبرع في العلوم الشرعيّة والعقلية ، ودرس
وأفتى ، واشتهر ذكره ؛ وبُعث صيته ، وتخرج به جماعة . ويقال : إنه كان
يشتمل في نحو ثلاثين علماً ، وكان غايةً في الذكاء ، وكانت له معرفة بالتاريخ .
ومن مصنفاته : شرح الموجز في المنطق للخونجيّ ، ومختصر الأربعين ، ومختصر
المجسطى ، ومختصر كتاب الأغاني ، وكتاب مفرّج الكرب في دولة بني أيّوب ،
وشرح الجمل في المنطق للخونجيّ أيضاً ، وكتاب هداية الألباب في المنطق ،
وشرح قصيدة ابن الحاجب في العروض ، وكتاب التاريخ الصالح ، ومختصر المفردات
لابن البيطار .

قدم القاهرة في صُحبة الملك المظفر في المحرم سنة تسعين وستائة ، وسمع الناس
عليه ، وممن سمع منه أثير الدين أبو حَيّان ، وقال عنه : وهو من بقايا من رأيناه
من أهل العلم ، الذي ختمت به المائة السابعة .

وقال الشيخ قطب الدين عبد الكريم الحلبيّ في حقه : الإمام العالم ذو الفنون ،
نفر العلوم ، كان مفرداً في علم الأصول والعلوم العقلية .

وتوفى بحمّة يوم الجمعة الثّاني والعشرين من شوال سنة سبع وتسعين وسمائة عن ثلاث وتسعين سنة .

ومن شعره ما كتب به إلى الملك النصور صاحب حمّة ، وكانت عادته في صفر أن يقطع الرواتب والجامكيات كلها :

يَا سَيِّدًا لَا زَالَ نَجْمِ سَعْدِهِ فِي قَلَمِ الْعِلْيَاءِ يَعْلُو الْأَنْجُمَا
إِحْسَانُكَ الْغَمْرَ رِيحٌ دَائِمٌ فَلَيْمُ يَسْكُنْ فِي صَقَرٍ عَرْمًا
أورده القرظي في المقي^(١) .

١٨٠ — محمد بن سارة، أبو جعفر بن أخى معاذ الرّؤاسي

قيل له ذلك لعظم رأسه ؛ وهو أول من وضع نحو الكوفيين ، ذكر ذلك ثعلب .
من تصانيفه معاني القرآن ، وتصانيف في النّحو^(٢) .

١٨١ — محمد بن السريّ البغدادي النحويّ أبو بكر بن السراج

قال المزيانيّ : كان أحدث أصحاب البرّد سنّا ، مع ذكاء وفطنة ، وكان البرّد يقرّبه ، فقرأ عليه كتاب سيبويه ، ثم اشتغل بالموسيقى ، فسئل عن مسألة بحضرة الرّجّاح ، فأخطأ في جوابها ، فوبّخه الرّجّاح ؛ وقال : مثلك يخطئ في هذه المسألة ! والله لو كنت في منزلي ضربتكَ ، ولكن المجلس لا يحتمل ذلك ؛ وما زلنا نشبهك في الذكاء بالحسن بن رجا ، فقال : قد ضربتني يا أبا إسحاق ، وكان علم الموسيقى قد شغلني . ثم رجع إلى الكتاب ، ونظر في دقائق مسائله ، وهول على مسائل الأخفش والكوفيين ، وخالف أصول البصريين في مسائل كثيرة .

ويقال : ما زال النّحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج بأصوله .

(١) هذه الترجمة من زيادات ط . (٢) وهذه الترجمة أيضا من زيادات ط .

أخذ عنه أبو القاسم الزجاجي والسيرافي والفارسي والرماني ، ولم تطل مدته ، ومات شاباً في ذى الحجة سنة ست عشرة وثلاثمائة .

وله من الكتب : الأصول الكبير ، جل الأصول ، الموجز ، شرح سيبويه . الاشتقاق لم يتم ، احتجاج القرأة ، الشعر والشعراء ، الجمل ، الرياح والهواء والنار ، الخط والهجاء . المواصلات والمذاكرات في الأخبار .

ومن شعره في أم ولده - وكان يحبها ، وأتق عليها ماله ، وجفته :

قايستُ بينَ جمالها وفعلها فإذا الملاحه بالخيانة لا تقي^(١)
والله لا كَلَمْتُها ولو أنَّها كالشمس أو كالهدر أو كالكتفي

وقال أبو علي الفارسي : جئت لأسمع منه الكتاب ، وحلت إليه ما حلت ، فلما انتصف عسر علي في إتمامه ؛ فانقطعت عنه لنمكني من الكتاب ، فقلت في نفسي بعد مدة : إذا عدتُ إلى فارس ، وسئلت عن إتمامه ، فإن قلت : نعم كذبت ، وإن قلت : لا ، بطلت الرواية والرحلة ؛ فدعتني الضرورة أن حلت إليه رزمة ، فلما بصرتُ من بعيد أنشد :

كم قد تجرَّعتُ من غَيْظٍ ومن حَزَنِ إذا تجددَ حُزني هوَن الماضي
وكم غضبتُ وما باليتُمُ غَضَيِّي حتى رجعت بقلبٍ ساخطٍ راض
وحكى الرماني قال : ذكر كتابه الأصول بحضرته ، فقال قائل : هو أحسن من المقتضب ، فقال ابن السراج : لا تقل هكذا ، وأنشد :

ولو قَبِلَ مَبْكَاهَا بَكَيْتُ صَبَابَةً بِسُعْدَى شَفِيتُ النَّفْسَ قَبْلَ التَّنَدُّمِ^(٢)
ولكن بكتُ قبلي فهيج لي البُكَاءُ بُكَاهَا فَقُلْتُ الْفَضْلُ لِلْمَتَقَدِّمِ

(١) إنباه الرواة ٣ : ١٤٧ ، وذكر بعده :

حَلَفْتُ لَنَا أَلَّا تَحُونُ عُهُودَنَا فَكأنما حلفت لنا ألا تفي^(٢)
لعدي بن الرقاع ، وقبلها :

ومما شجاني أنني كفتُ نائماً إلى أن دعتُ ورقاء في غصن أبْكَةٍ
وانظر شرح الفريفي للعقائد ١ : ١٤

١٨٢ - محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوي المقرئ

أبو جعفر

قال ياقوت : ولد سنة إحدى وستين ومائة ، وروى عن عبد الله بن إدريس وأبي معاوية الضرير ، وعنه محمد بن سعد كاتب الواقدي وعبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل . وكان ثقة ، وكان يقرأ بقراءة حمزة ، ثم اختار لنفسه ، ففسد عليه الفرع والأصل ؛ إلا أنه كان نحوياً .

وقال بعضهم : أخذ ابن سعدان القراءات عن أهل مكة والمدينة والشام والكوفة والبصرة ، ونظر في الاختلاف ، وكان ذا علم بالعربية ، وصنف كتاباً في النحو وكتاباً في القراءات .

ومات يوم عيد الأضحى سنة إحدى وثلاثين ومائتين . وله ولد يقال له إبراهيم من أهل العلم . قلت : كان ابن سعدان من النحاة الكوفيين ، صرح به الشيخ أبو حيان في مواضع من شرح التسهيل .

وقال الدائى فى طبقات القراء : أخذ القراءة عَرَضاً عن سليم بن عيسى عن حمزة ، وعن يحيى بن المبارك اليزيدى عن أبي عمرو ، وعن إسحاق بن محمد المسيبى عن نافع ، وعن معلى بن منصور عن أبي بكر بن عاصم . روى عنه القراءة محمد بن أحمد بن واصل ، وهو من أجل أصحابه وأثبتهم^(١) .

١٨٣ - محمد بن سعد بن محمد بن محمد بن محمد الديباجي

المروزي النحوي ابن النحوي ، أبو الفتح

قال ياقوت : شيخ جليل ، عالم حسن العشرة ، أخذ النحو عن أبيه ، ولقى الزمخشري وقرأ على تلميذه البقالى .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠١ ، ٢٠٢ .

وله : شرح المفصل ، شرح الأنموذج ، تهذيب مقدمة الأدب ، القانون الصلاحي في أودية النواحي . فلك الأدب ، منافع أعضاء الحيوان .
وكان ينظر في خزانة الكتب التي بالجامع الأكبر بمرو .
ومولده في المحرم سنة سبع عشرة وخمسمائة . وعثر بعتبة بابه فسقط على وجهه ،
ووهن عظمه وهنا أذاه إلى الموت ؛ وذلك في يوم الأحد ثامن عشر صفر ، سنة تسع وستمائة^(١) .

١٨٤ — محمد بن سعد النحويّ اللغويّ الربّاحيّ

بالباء الموحدة . قال ياقوت : من قلعة ربّاح من أعمال طليطلة بالأندلس^(٢) .

١٨٥ — محمد بن سعيد بن محمد بن هشام الكنانيّ الأندلسيّ

الشاطبيّ النحويّ الأديب

أبو الوليد الحنفّيّ المعروف بابن الجنان - بنشديد النون وفتح الجيم - كذا ذكره
الحافظ زين الدين الأبيوريّ في معجمه ، وقال : أنشدني لنفسه بدمشق :
حدّثيني يا نسمة الأسحارِ إنّ نحر الحديث منه مُخاري
أنا سكرانٌ من مُدّامة أشوا قي ، فالي وحانة الخمار !
وأظنّ النصوص تهوى سليمي فلهذا تميل . للأخبار

١٨٦ — محمد بن سعيد بن محمد بن أبي الفتح السيّرانيّ

المعروف بالفاليّ ، بالفاء . صاحب شرح اللّباب ، لم أقف له على ترجمة .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٣ . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٣ وتمة الترجمة فيه :

« رحل إلى المشرق ، وسمع بمصر ابن الوردة ، وابن السكّك ، وحدث وأما . مولده سنة تسع وثلاثمائة ،
وتوفّي في ربيع الآخر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة » . وهذه الترجمة من زيادات ط .

١٨٧ — محمد بن سعيد بن مسعود بن محمد بن مسعود

ابن محمد بن علي نسيم الدين ، أبو عبد الله بن سعد الدين النيسابوري ثم الكازروني الفقيه الشافعي النحوي . قال ابن حجر : نشأ بكازرون ، وكانوا يذكرون أنه من ذرية أبي علي الدقاق ، وأنه ولد سنة سبع مائة وخمس وثلاثين ، وأن المزي أجازه ، واشتغل بكازرون على أبيه ، وبرع في العربية ، وشارك في الفقه وغيره مشاركة حسنة ، مع عبادة ونسك ، وخلق رضى ، وانتفع به أهلها .

مات ببلاده سنة إحدى وثمانمائة .

قلت : روى لنا عنه جماعة من شيوخنا المكيين .

١٨٨ — محمد بن سعيد بن موسى الزجالي

قال ابن الأثير في إعتاب الكتاب له : كان يعرف بالأصمعي لعنايته بالأدب وحفظ اللغة ، وهو أول من رأس أهل بيته ، وجل بالكتابة وأورثها عقبه ، وسبب اتصاله بالسلطان أن الأمير عبد الرحمن بن الحكم عثرت به دابته وهو في فزاة ، فأنشد متمثلاً :

* وَمَا لَا نَرَى مِمَّا بَقِيَ اللَّهُ أَكْثَرُ *

وطلب صدر البيت فعزب عنه ، فسأل أصحابه فأضآوه ، وأمر بسؤال كل من يتهم بمعرفة في عسكره ، فلم يُلَفَّ أحدٌ يقف عليه غير محمد بن سعيد هذا ، فقال : أصلح الله الأمير ! أول البيت :

نَرَى الشَّيْءَ مِمَّا تَقَى فَهَابُهُ وَمَا لَا نَرَى مِمَّا بَقِيَ اللَّهُ أَكْثَرُ

فاستخدمه .

١٨٩ — محمد بن سعيد البصير الموصليّ العروضيّ النحويّ أبو جعفر

قال ياقوت : كان أبو إسحاق الزجاج معجباً به ، وكان في النحو ذا قدم سابقة ، اجتمع يوماً مع أبي عليّ عند أبي بكر بن شقير ، فقال لأبي عليّ : في أيّ شيء تنظر يا فتى ؟ فقال : في التصريف ، فجعل يلقي عليه من المسائل على مذهب البصريين والكوفيين حتى حُجِر ، فهرب أبو عليّ منه إلى النوم ، فقال : إني أريد النوم ، فقال : هربت يا فتى ! فقال : نعم هربت .

وكان ذكياً فهِماً : له في الشعر رتبة عالية ، إماماً في استخراج المعنى والمروض ، قال له الزجاج يوماً — وقد سأله عن أشياء من العروض : يا أبا جعفر ، لو رآك الخليل لفرح بك .

قرأ عليه عبيد الله بن جرّو الأسديّ النحويّ^(١) .

١٩٠ — محمد بن أبي سعيد بن شرف الجذاميّ القيروانيّ

أبو عبد الله

كان من جِلّة الأدباء ، وغول الشعراء ، وله كتب مؤلفة . مات سنة ثمان عشرة وخمسة^(٢) .

ذكره ابن بشكّوآل في زوائده على الصّلة .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٣ ، ٢٠٤ .

(٢) الصّلة ٢ : ٥٧١ ؛ وفيه : « خرج عن القيروان عند اشتداد فتنة العرب عليها سنة سبع وأربعين وأربعمائة ، وقدم الأندلس ، وسكن المرية وغيرها ؛ وكان من جِلّة الأدباء وفحول الشعراء ، وله كتب مصنفة في معنى ذلك كله » ، ولم يذكر سنة وفاته .

١٩١ - محمد بن سلطان بن أبي غالب بن الخطّاب أبو غالب

المقرئ النحويّ

من أهل النّيل . قال ابن النّجار : قدم بغداد ، وقرأ على ابن الخطّاب ، وأبي البركات الأنباري ، وأبي محمد الجوالقي . وسمع الحديث من أبي بكر بن النّور ، وأبي الوقت الصوفي ، وأبي الفضل بن ناصر . وسكن الشام ، وأقرأ الأدب . وله :

لا يُلهينك عن الحبيب مهامه^(١) تتوى النفوس ولا الجفا أن تعشقا^(٢)
إنّ النعيم إذا نظرت رأيته لم يأت إلّا بالضراعة والشقا
والدرّ لولا أن يحاطر غائص في لجة البحر الخضمّ لما ارتقى

١٩٢ - محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجحّي

مولى محمد بن زياد ، مولى قدامة بن مظعون الجحّي^(٣) . ذكره الزّبيدي في الطبقة الخامسة من اللّغويين البصريين ، وقال : توفّي سنة إحدى وثلاثين ومائتين بالبصرة . له غريب القرآن .

١٩٣ - محمد بن سليمان بن قطر مش بن تركان شاه أبو نصر

البغداديّ المولّد ، السمرقنديّ الأصل ، النحويّ اللّغويّ الأديب . قال ياقوت : أحد أدباء عصرنا ، وأعيان أولى الفضل بمصرنا ، تجمعت فيه أشات الفضائل ، وقد أخذ من كلّ فنّ من العلم بنصيب وافر ، وهو من بيت الإمارة ، وكانت له اليد الباسطة في حلّ إفليدس وعلم الهندسة ، مع اختصاصه التام بالنحو واللغة وأخبار الأمم والأشعار . خلف له والدّه أموالاً كثيرة فضيّمها في القمار واللّعب بالترّد حتى احتاج إلى الوراقة ، فكان يورق بأجرة ، بخطّه المليح الصحيح المتبر ، فكتب كثيراً من الكتب ،

(١) تتوى النفوس : تهلكها . (٢) وكذا في طبقات اللّغويين والنحويين ١٩٧

حتى ذكر للإمام الناصر ، فولاه حاجب الحجاب ، فلم يزل إلى أن مات في ربيع الآخر سنة عشرين وستمائة ، ومولده في ربيع الأول سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة^(١) .
وله شعر رائق ، منه :

لَا وَالَّذِي سَخَّرَ قَلْبِي لَهَا عَبْدًا كَمَا سُخِّرَ لِي قَلْبُهَا
مَا فَرَحِي فِي حُبِّهَا غَيْرَ أَنْ زَيْنَ عِنْدِي هَجَرَهَا قَلْبُهَا

١٩٤ — محمد بن سليمان الفهمي أبو عبد الله بن أبي الربيع
كذا ذكره صاحب المغرب ، وقال : من أهل المائة السابعة .

١٩٥ — محمد بن سليمان الأنصاري النحوي المكفوف
المعروف بالحروفي

كذا وصفه ابن الفركماني ، وقال : كان ذا فضل وعبادة ، وأدب بالنحو ، وكان مقرئاً ،
قرأ القرآن على ابن الرقاء . ومات في رجب سنة ست وعشرين وثلاثمائة^(٢) .
وذكره الزبيدي في نحاة الأندلس^(٣) .

١٩٦ — محمد بن سليمان النحوي أبو عبد الله المعروف
بأبن أخت غانم الأندلسي

قال ابن عات في الرعيانة : كان من أحفظ أهل زمانه للنحو ، لا سيما كتب
أبي زيد والأصمعي ، قائماً على المعونة لعبد الوهاب والإفادة ، حافظاً لسكلام الأطباء
وأحوال الديانات على مذهب الأشعري ، روى عن خاله غانم النحوي الأديب ، وسمع
الصحيحين على الذلالي ، وسمع من أبي داود على أبي الوليد الوقيشي .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٤٧ ، وفيه :
« المعروف بالجرى » . (٣) طبقات اللغويين والنحويين ٣١٠ ؛ وفيه : « الحرق » .

سمع عليه أبو الوليد بن خيرة ، وسكن المُرِّيَّة ، فقيل له : ما سيَّرك إلى المُرِّيَّة وتركْتَ خالك مع براعته ؟ فقال : إنه كان يقول : رئيس غمناطة غير مأمون على الدماء ، فكُن أنت بالمُرِّيَّة ، فإن قتلتني بقيت أنت ، وأنت في أوَّل فتوتك ؛ فأعطاني من كتبه مُجَلَّة ، وأقت بها . حدَّثني عنه أبو عبد الله بن عبادة الأنصاري . انتهى .

١٩٧ — محمد بن سليمان الحكريّ شمس الدين المقرئ النحويّ

قال ابن حَجَر في الدرر الكامنة : ثقةٌ، مَهَرٌ ، وشرح الحاوي ، والألفيّة . وله بالعربيّة مؤلَّفات في القراءات .

وَلِيَ قضاء المدينة ، ثم القدس ، ثم نَاب في عدّة جهات من أعمال الديار المصرية^(١) .

١٩٨ — محمد بن سليمان بن سعد بن مسعود الروميّ البرعيّ

شيخنا العلّامة أستاذ الأستاذين محي الدين أبو عبد الله الكافيجيّ الحنفيّ . ولد سنة ثمان وثمانين وسبعمائة ، واشتغل بالمعلم أوّل ما بلغ ، ورحل إلى بلاد العجم والتمر ، ولقي العلماء الأجلّاء ، فأخذ عن الشمس الفكريّ ، والبرهان حيدرة ، والشيخ واجد ، وابن فرشته شارح المجمّع ، وحافظ الدين البرّازيّ . ودخل إلى القاهرة أيام الأشرف برسبای ، فظهرت فضائله ، وولى المشيخة بئرَبة الأشرف المذكور ، وأخذ عنه الفضلاء والأعيان ، ثم ولى مشيخة الشّيخونيّة لما رغب عنها ابن الهمام . وكان الشّيخ إماماً كبيراً في المعقولات كلّها : الكلام ، وأصول اللّغة ، والنّحو والتصريف والإعراب ، والمانيّ والبيان ، والجَدَل والنطق والفلسفة ، والهيبة ؛ بحيث لا يَشُقُّ أحد غبارَه في شيء من هذه العلوم ، وله اليد الحسنة في الفقه والتفسير والنظر في علوم الحديث ، وألّف فيه . وأما تصانيفه في العلوم العقلية فلا تحصى ، بحيث إنّ سألته أن يسمّي لي جميعها لأن كتبها في ترجمته ، فقال: لا أقدر على ذلك . قال : ولى مؤلفات كثيرة أنسيها فلا أعرف الآن أسماءها

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٤٥٢ .

وأكثر تآليف الشيخ مختصرات ، وأجلها وأتقنها على الإطلاق شرح قواعد الإعراب ، وشرح كلتي الشهادة ، وله مختصر في علوم الحديث ، ومختصر في علوم التفسير يسمى التيسير ، قدره ثلاثة كراريس ، وكان يقول : إنه ابتدع هذا العلم ولم يسبق إليه ، وذلك لأن الشيخ لم يقف على البرهان للزركشي ، ولا على مواقع العلوم للجلال البلقيني . وكان الشيخ رحمه الله صحيح العقيدة في الديانات ، حسن الاعتقاد في الصوفية ، محباً لأهل الحديث ، كارهاً لأهل البدع ، كثير التمسك على كبر سنه ، كثير الصدقة والبذل ، لا يبق على شيء ، سليم الفطرة ، صافي القلب ، كثير الاحتمال لأعدائه ، صبوراً على الأذى ، واسع العلم جداً . لزمته أربع عشرة سنة ، فاجتته من مرة إلا وسمعت منه من التحقيقات والمعاني ما لم أسمعه قبل ذلك ، قال لي يوماً : أعرب : « زيد قائم » فقلت : قد صرنا في مقام الصغار ، ونسأل من هذا ! فقال لي : في « زيد قائم » مائة وثلاثة عشر بحثاً ، فقلت : لا أقوم من هذا المجلس حتى أستفيدها ، فأخرج لي تذكرته فكتبها منها . وما كنت أعد الشيخ إلا والداً بعد والدي ، لسكثرة ما له علي من الشفقة والإفادة ، وكان يذكر أن بينه وبين والدي صداقة تامة ، وأن والدي كان بمنصفاً له ، بخلاف أكثر أهل مصر .

توفي الشيخ شهيداً بالإسهاال ليلة الجمعة رابع جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وثمانمائة .

وقال الشهاب المنصوري يرثيه :

بكت على الشيخ محي الدين كافيحي	عيوننا بدموع من دم المهج ^(١)
كانت أسابر هذا الدهر من درر	تزهى فبدل ذاك الدر بالسبع ^(٢)
فكم نفى بسماع من مكارمه	ققرأ وقوم بالإعطاء من عوج
يا نور علم أراه اليوم منطفئاً	وكانت الناس تمشي منه في سرج
فلو رأيت الفتاوى وهي باكية	رأيها من نجميع الدمع في لجج
ولو سرت بناءه عنه ريح صبا	لاستنشقوا من ثناها أطيب الأرج

يَا وَخْشَةَ الْعِلْمِ مِنْ فِيهِ إِذَا اعْتَرَكَتْ أَبْطَالَهُ فَتَوَارَتْ فِي دُجَى الرَّهَجِ
لَمْ يَلْحَقُوا شَأَوْ عِلْمٍ مِنْ خَصَائِصِهِ عَنَّا وَرَتَبَتِهِ فِي أَرْفَعِ الدَّرَجِ
قَدْ طَالَمَا كَانَ بَقْرِينَا وَيُقْرُنَا فِي حَالَتِهِ بِوَجْهِ مِنْهُ مَبْتَهَجِ
سَقِيًّا لَهُ وَكَسَاهُ اللَّهُ نَوْراً سَنًّا مِنْ سُنْدُوسٍ بِيَدِ الْغَفَرَانِ مُنْتَسَجِ

١٩٩ — محمد بن سودة بن إبراهيم بن سودة المرسيّ الغرناطيّ

أبو عبد الله

قال في تاريخ غرناطة : كان شيخاً جليلاً ، كاتباً مجيداً ، عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والمعرض . بارع الأدب ، رائق الشعر ، سيّال القريحة ، سريع البديهة ، ذا كرا لايتام السلف ، طيب المحاضرة ، مليح الشبهة ، حسن الهيئة ، مع الدين والفضل ، والطهارة والوقار والصمت .

قرأ بغرناطة على أبي محمد عبد الرحيم بن الفرس وغيره ، وبما لفة على السهيليّ ، وبجيان على ابن يربوع ، وبإشبيلية على أبي الحسن بن زرقون وغيرهم . وله مكاتبات ومراجعات بارعة .

وأسر أولاده بأخرة ، فمات أسفا في حدود سنة سبع وثلاثين وستائة .

٢٠٠ — محمد بن شهيد المهرسيّ الغرناطيّ أبو عبد الله

قال ابن الزبير : كان يقرأ القرآن والعربية والأدب ، أخذ عنه القراءات^(١) محمد بن إبراهيم بن أبي زمنين ، والأدب أبو محمد بن عبد الحقّ الجحى . مات بعد الثلاثين وخمسةائة .

وقال في تاريخ غرناطة : كان مقرئاً مجوداً نحوياً أديباً ، متصدراً بمطخشايش . لإقراء ما كان عنده . روى عن عبد الرحمن بن عتّاب وغيره .

(١) ط : « القرآن » .

٢٠١ — محمد بن صدقة المرادي الأطرا بلسي

ذكره الزبيدي في طبقات النحويين ، فقال : كان عالماً بالعربية يتقن في كلامه ويتشادق ؛ وفعل ذلك يوماً بحضرة أبي الأغلب أمير أطرابلس ، فقال له : أكان أبوك يتكلم بمنثل هذا الكلام ؟ فقال : نعم ، أعز الله الأمير وأميته ، [يريد : وأمي أيضاً كانت تتكلم بمنثل هذا]^(١) ، فقال أبو الأغلب : ما ينكر^(٢) أن يخرج بغيض من بغيضين !
وكان يقرض الشعر .

٢٠٢ — محمد بن طاهر بن علي بن عيسى أبو عبد الله

الأنصاري الداني الأندلسي النحوي

قال ابن عساكر^(٣) : قدم دمشق سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، وأقام بها مدة ، وكان يُقَرَّبُ النحو ، وكان شديد الوسواس في الوضوء ؛ حتى إنه يمحك أياً ما لا يصلّي لأنه لم يتهيأ له الوضوء على الوجه الذي يريده . وخرج إلى بغداد ، ومات بها سنة تسع عشرة وسمائة . ومولده سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .
وله من التصانيف : كتاب التحصيل ، عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب .

وقال : من جهل شيئاً عابه ، ومن قصر عن شيء هابه .

(١) من طبقات الزبيدي . (٢) في طبقات الزبيدي ٢٥٣ ، ٢٥٤ « ما ينكر الله » .

(٣) هو علي بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله بن الحسين بن عساكر ، صاحب تاريخ دمشق ، إمام أهل الحديث في زمانه ، جاب البلاد ، فدخل بغداد وهرات وأصبهان ونيسابور ، ثم رجع إلى دمشق ، وصنف التصانيف المفيدة ، (وكتابه تاريخ مدينة دمشق ، اشتمل على ذكر من حلها من أمثال البرية ، أو اجتاز بها أو بأعمالها من ذوى الفضل والمزية ، من الأنبياء والهداة والخلفاء والولاة ، والقضاة والفقهاء وغيرهم ؛ رتب على الترتيب ، وبذكر من اسمه أحد ، ثم ذكرهم بعد ذلك على ترتيب الحروف الهجائية ، وهو كبير — طبع منه أجزاء) . ووفى ابن عساكر سنة ٥٧١ . ابن خلسكان ١ : ٣٣٥ .

وحكى ابنُ التَّجَّارِ عنه أنَّه قال : قال العلماء : ليست هيبةُ الشيخِ لشيبته ولا لسنِّه ولا لشخصه ، ولكنْ لكمالِ عقله ، والعقل هو المهيِّب ؛ ولو رأيتُ شخصاً جمع جميع الخصال وعُدِمَ العقلُ لما هيَّبه .

٢٠٣ — محمد بن طاهر العامريّ الغرناطيّ

من قرية بكور . أبو بكر - وقيل أبو عبد الله . قال ابنُ الزُّبَيْرِ : كان فقيهاً أديباً مقرأً ، عارفاً بالعربيَّة والأدب عن أهل الدين والفضل . روى عن أبي عبد الرحمن مساعد ابن أحمد وغيره ، وخطب بجامع جَيَّان ، ثم رجع إلى قريته ، وكان يقرض الشعر مع زهد وورع .
وكان حياً سنة تسعين وخمسمائة .

٢٠٤ — محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد

الأُمويّ الإشبيليّ أبو بكر المعروف بابن طلحة

قال ابنُ الزُّبَيْرِ : كان إماماً في صناعة العربيَّة ، نظَّاراً عارفاً بعلم الكلام وغير ذلك . تأدَّب بالأستاذ أبي إسحاق بن ملسكون ، وزعيم وقته بإقراء الكتاب جابر بن محمد بن ناصر^(١) الحضرميَّ ، وأبي بكر بن صاف ، وأخذ عنه القراءات ، وأجاز له هو وأبو بكر ابن مالك الشَّريشيّ وجماعة ، درس العربيَّة والآداب بإشبيلية أكثر من خمسين سنة . وكان موصوفاً بالعقل والذكاء مسمتاً ، ذا هدى وصوْن ، ونباهة^(٢) وعدالة ومروءة ، مقبولا عند الحكام والقضاة ، وكان يميل في النَّحو إلى مذهب ابن الطَّراوة ، ويثني عليه . ولد بيارية منتصفَ صفر سنة خمس وأربعين وخمسمائة . ومات بإشبيلية منتصفَ صفر سنة ثمان عشرة وستمائة .

(١) كذا في نسخة بحاشية الأصل ، وفي الأصل وط : « قام »

(٢) « ومهابة - من نسخة » - هامش الأصل .

وذكره صاحب المغرب ، فقال : شعره رقيق خارج عن شعر الذخاة ، كقوله :
 إلى أيّ يوم بعده يرفع الحجرُ وللورقِ تغريدٌ وقد خَفَقَ النَّهْرُ
 وقد صقلت كَفُّ الغزالة أُنْقَهَا وفوق متون الأرضِ أوديةٌ خُضِرُ
 وكم قد بكتْ عينُ السماءِ بدمعِها عليها ، ولولا ذاك ما بَسَمَ الزَّهْرُ
 وقوله :

بداً الملالُ فلماً بداً نقصتُ وَتَمَّ (١)
 كأنَّ جسميَ فِعْلٌ وسِحْرَ عَيْنَيْهِ لَمَّا

٢٠٥ — محمد بن طوس القَصْرِيّ أبو الطيب

قال ياقوت : هو من النحويين المعتزلة ، أحدُ تلاميذ أبي عليّ الفارسيّ . أملى عليه
 المسائل القصريّات ، وبه سميت . قال : وأظنه من قصر ابن هبيرة بنواحي الكوفة .
 قال : وسمعتُ في المفاوضة أنّه لما كان حَدَّثاً كان الفارسيّ يتمشقه ، ويخصّه بالطَّرف ،
 ويحرص على الإملاء عليه والالتفات إليه . مات شاباً (٢) .

٢٠٦ — محمد بن ظَفَر بن محمد بن أحمد أبو الحسن بن أبي منصور

العلويّ الحسينيّ

قال الحاكم : السيّد العالم النجيب ، درس الأدب والفقه والنحو والكلام ، وتقدّم
 في أنواع من العلوم ، وسمع الحديث الكثير ، ورُحِّل وصنّف وجمع .
 مات في شوال سنة ثلاث وأربعمائة . أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(١) المغرب ١ : ٢٥٣ .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، وذكر أن اسمه « محمد بن طويس » .

٢٠٧ - محمد بن أبي العاص البرجيّ أبو الجيش

قال ابن الزبير : أستاذ مقرئ نحويّ أديب ، أقرأ بالمرّية ، ثم استدعى إلى سبّعة ، فأقرأ بها إلى أن انتقل إلى تونس في جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة ، وانقطع خبره بعد .

وكان من أهل المربية والأدب والمشاركة في غير ذلك ، مشاراً إليه بالنباهة والتصرف فيما يحاوله من العلم .

٢٠٨ - محمد بن عاصم النحويّ الأندلسيّ أبو عبد الله

قال الحميدى : نحويّ مشهور ، إمام في المربية ^(١) .

وقال غيره : كان لا يكاد يقصر عن أكابر أصحاب المبرّد .

هذه ترجمة مختصرة .

[وهو محمد بن عاصم النحويّ المعروف بالماصميّ من أهل قرطبة ، يكنى أبا عبد الله . روى عن أبي عبد الله محمد بن يحيى الرباحيّ ، وأبي عليّ البغداديّ وغيرهما ، وكان من كبار العلماء وأدبائهم ، وكانت الدراية أغلب عليه من الرواية . حدّث عنه أبو القاسم ابن الإفليّ وغيره .

وذكره الحميدى ، وقال : نحويّ مشهور ، إمام في المربية ذكره لنا أبو محمد عليّ ابن أحمد ، وقال : كان لا يقصر عن أصحاب محمد بن يزيد المبرّد .

قال ابنُ الفَرَميّ : توفي سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة ، ذكره ابنُ بِشْكُوّال في الصلّة ^(٢) .

(٢) زيادة من ط .

(١) جذوة المقتبس ٧٤ .

٢٠٩ — محمد بن عامر بن إبراهيم بن واقد الأصبهاني أبو عبد الله

قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان^(١) : كان يجرى في مجالسه فنون العلم والحديث والفقه والنحو والغريب والشعر . حدث عن أبيه وأبي داود ، وعنه أبو بكر بن أبي داود السجستاني .

مات يوم الاثنين سنة ست أو سبع وستين بعد المائتين^(٢) .

٢١٠ — محمد بن العباس بن محمد بن أبي محمد بن يحيى اليزيدي

أبو عبد الله

قال ابن خلكان^(٣) : كان إماماً في النحو والأدب ، ونقل النوادر وأخبار العرب ، حدث عن عمه عبيد الله ، وعن أبي الفضل الرياشي وثمان وغيرهم^(٤) .

وقال الخطيب : كان راويةً للأخبار والآداب ، مصدقاً في حديثه ، روى عنه أبو بكر الصولي في آخرين . واستدعي في آخر عمره لتعليم أولاد المقتدر ، فلزمهم^(٥) . وله من الكتب : مختصر النحو ، الخليل ، مناقب ابن العباس ، أخبار اليزيديين ، كما في ابن خلكان . مات في جمادى الآخرة سنة عشر وثلاثمائة .

وقال الرزباني : سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة .

وقال غيره : في جمادى الأولى سنة عشر ، عن اثنتين وثمانين وثلاثة أشهر .

(١) هو أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق أبو نعيم الأصبهاني الحافظ ، كان من أعلام المحدثين ، وهو صاحب كتاب حلية الأولياء ، (وكتابه معروف بذكر أخبار أصبهان ، أو رد فيه تراجم الرواة والمحدثين من أهل أصبهان ، وأضاف إليه من قدمها منهم ، ورتبه على حروف المعجم - مطبوع في جزاين) . وتوفي أبو نعيم سنة ٤٣٠ . ابن خلكان ١ : ٢٦ . (٢) تاريخ أصبهان ٢ : ١٩١ .

(٣) هو أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر بن خلكان الإربلي . المؤرخ الأديب (وكتابه وفيات الأعيان وأنباء أبناء نجب الزمان من أشهر كتب التراجم وأحكامها وأضبطلها - طبع مرات) ، ولد ابن خلكان في إربل ، وانتقل إلى مصر فأقام فيها مدة ، وتولى نيابة قضائها ، ثم سافر إلى دمشق وولى القضاء فيها ، ثم عزل وعاد إلى مصر ، وأقام بها سبع سنين ، ثم رد إلى قضاء الشام ، ثم ولى التدريس في كثير من مدارسها ، وتوفي بها سنة ٦٨١ . الأعلام ١ : ٢١٢ .

(٤) ابن خلكان ١ : ٥٠٢ . (٥) تاريخ بغداد ٢ : ١١٣ .

٢١١ - محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي، ابن أخت

محمد بن جرير الطبري

قال الحاكم : كان واحد عصره في حفظ اللغة والشعر ، وكانت قريحته تقصر عن حفظه ، استوطن نيسابور ، وسمع من أبي علي إسماعيل بن محمد الصفار ، وأقرانه . ومات في رمضان سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة .

وقال ياقوت : صاحب الأشعار والرسائل ، مولده ومنشؤه بخوارزم ، وكان أصله من طبرستان فلقب بالطبرخزي .

ومولده سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة ، وخرج من وطنه في حدائته ، وطوف البلاد ، ولقي سيف الدولة بن حمدان وخدمه ، وورد بخاري ، وصحب الوزير أبا علي البلعمي فلم يحمدّه وهجاه ، وبنيسابور اتصل بالأمير أحمد الميكالي ومدحه ، وقصد سجستان ، ومدح واليها طاهر بن محمد ، ثم هجاه فحبسه ، ثم خلص وسار إلى غرستان ، فاتفق له مع واليها ما اتفق له مع والي سجستان ، وفارقه هاجياً له ، وعاد إلى نيسابور فقصد حضرة صاحب ، فربحت تجارتها .

وأوفده صاحب بكتاب إلى عضد الدولة فسكر سبب انتعاشه ، ثم عاد إلى نيسابور ، واستوطنها ، ودرس أهلها عليه الأدب .

ومن شعره :

ولما أن فرستُ إليك وُدّي	فلم يشِرْ لديك زكي غرّبي
أردت ملالةً وأردت هجراً	فصنّتك عنهما فهجرتُ نفسي
لأنّ الدّنب ذنبي حين أُهدي	إلى مَنْ لا يريد الأنسَ أنسي

٢١٢ — محمد بن عباس جمال الدين الدشناوى

قال السكّال الأذفرى فى الطالع السعيد فى تاريخ الصّعيد : فقيه فاضل مقرأ ،
حدث نحوى . قرأ القراءات على الزكى بن خميس^(١) والسراج الدردنى ، والنحو على
أبى الطيّب محمد بن إبراهيم السّبتى . وكان صالحاً ديناً يقرأ صحيحاً فصيحاً .
مات سنة ثمان عشرة وسبعمائة ظناً .

٢١٣ — محمد بن عبد الأعلى بن كُناسة

ذكره الزّبيدى فى الطبقة الثانية من اللّغويين الكوفيين ، وقال : توفى بالكوفة
سنة سبع ومائتين^(٢) .

٢١٤ — محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن أحمد بن محمد بن خلف

نحّار الدين الحاسب النحوى

قال ابن حجر : مهر فى الفرائض والعربية ، وأفتى ودرّس ، وسمع من التّقى
سليمان والحجّار . وكان عارفاً بالحساب ، حسن الخلق ، تامّ الخلق ، فيه دين
ومروءة ، ولطف وسلامة باطن . وذكر لقضاء الحنابلة فلم يتم له ذلك .
مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

٢١٥ — محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن القاسم الحارثى الرازى

أبو الحسين النحوى

ويلقب بجرباب . قال الشيخ تاج الدين بن مکتوم : نقلًا عن الألقاب لأبى القاسم بن
سراقة الشاطبى الأندلسى : كان كذاباً ، خرج من الرّوى إلى طبرستان ، فأقام بها

(١) كذا فى الطالع السعيد ، وفى ط : « حسين » ، وفى الأصل كلمة عامضة .

(٢) الطالع السعيد ٢٩٢ . (٣) طبقات الزبيدى ٢١١ .

وعاد إلى الرّي ، وذكر أنه ولد سنة مات أبو زُرعة . وحدث عن ابن وهب ، وكان قد مات قبل أبي زُرعة بأربع عشرة سنة ، وكان يروى عن أبي حاتم .

٢١٦ — محمد بن عبد الله بن ثعلبة بن زيد الخُشَنِيّ القُرطُبِيّ

أبو عبد الله

كذا قال في المغرب . وقال ابن الفرّاضي : محمد بن عبد السلام ، وقال : هو عالم جليل ، كان نحوياً لغوياً شاعراً ، زاهداً ، رحل ولقي أبا حاتم السّجستانيّ ، وجاء إلى الأندلس بعلم كثير .

زاد ابن الفرّاضي : كان الغالب عليه حفظ اللغة ، ورواية الحديث ، ولم يكن عنده كثير علم بالغة ، رحل فحجّ ، ودخل البصرة ، وسمع من محمد بن بشار ، وابن بنت أزهري السّمان ، ودخل بغداد ومصر ، وأخذ الكثير من كتب اللغة عن الأصمعيّ رواية ، ولقي الرّياشيّ والزّياديّ وأبا حاتم ، وأدخل الأندلس الكثير من الحديث واللغة والشعر الجاهليّ . وكان فصيح اللسان ، صارماً أتوقاً ، منقبضاً عن السلاطين ، طَلِبَ للقضاء فأبى .

ومات يوم السبت لأربع بقين من رمضان سنة ست وثمانين ومائتين من ثمان وستين سنة^(١) .

ومن شعره :

كأنّ لم يكن بيني ولم تكُ فرقةٌ	إذا كان من بعد الفراق تلاقٍ
كأنّ لم تورّق بالعراقين مُقلتي	ولم تمرّ كفّ الشوق ماء مائي
ولم أزر الأعراب في خبث أرضهم ^(٢)	بذات اللوى من رامةٍ وبراقٍ ^(٣)

(١) المغرب ٢ : ٥٤ ، تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٦ .

(٢) كذا في المغرب ، وفي الأصول « أرضها » .

٢١٧ — محمد بن عبد الله بن الجدة الفهرى اللبلى أبو القاسم

من أهل التنف في المعارف والتقدم في الآداب والبلاغة . وله حظ جيد من الفقه والحديث^(١) .

مات سنة خمس عشرة وخمسمائة . ذكره ابن بشكوال في زوائده على الصلة^(٢) .

٢١٨ — محمد بن عبد الله بن حمدان الدلنى العجلي أبو الحسن النحوى

قال ياقوت : من أصحاب أبي الحسن على الرمانى . كان فاضلاً بارعاً ، شرح ديوان المتنبى . ومات بمصر سنة ستين وأربعمائة^(٣) .

٢١٩ — محمد بن عبد الله بن خلصة الأندلسى أبو عبد الله

قال ابن الزبير : كان من أهل المعرفة والنحو والأدب ، بارعاً في النظم والنثر ، ذا كراً للغريب . أخذ عن أبي الحسن بن سيمه ، وسكن بكنسية ، وأقرأ بها مدة ، وبدانية ، وانتقل أخيراً إلى المريّة ، وأقرأ بها إلى أن مات بها سنة تسع عشرة وخمسمائة . وكان مشكوراً الشماثل وبينه وبين معاصره أبي محمد بن السيد منازعات وأهوال ، ألف فيها كل واحد منهما رداً على صاحبه ، روى عنه أبو عبد الله محمد بن أحمد بن مطرف التّطلى القرى . وقال فيه : الأستاذ الشاعر الكفيف .

٢٢٠ — محمد بن عبد الله بن دمام

من سُكّان حصن بّلس . قال ابن الزبير : كان شيخاً جليلاً ، أستاذاً في المربية والأدب والمروض ، من أهل الفضل والدين ، مداعباً ، مليح النادرة . أقرأ بالحصن ، ثم انتقل إلى مالقة ، ومنها أصله . روى عنه أبو عمر بن سالم .

(١) زاد ابن بشكوال : « وكان يفتى ببلده ليلة ، وكان فاضلاً حسن العشرة » .

(٢) الصلة ٥٤٤ . (٣) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٧ .

ومن شعره قبيل موته :

كيف أَرْجُو من النايَا خلاصاً وأَرَى كلَّ مَنْ حَبَبْتُ دَفِيناً!
فَأَرَى النَّاسَ يُنْقَلُونَ سِرَاعاً كلَّ يَوْمٍ إِلَيْهِمْ مُرْدَفِيناً
قد أَصَابَهُمْ سَهَامُ النَّسَايَا وَسَتَرِي السَّهَامُ لَا بَدَّ فِينَا

٢٢١ — محمد بن عبد الله بن سوار القرطبي

قال ابنُ الفَرَضِيِّ : أَخَذَ عَنْ أَبِيهِ ، وَرَحَلَ إِلَى الْمَشْرِقِ ، فَلَقِيَ أَبَا حَاتِمٍ ، وَالرَّيَّانِيَّ ، وَغَيْرَهُمَا .

مات في ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثمائة (١) .

٢٢٢ — محمد بن عبد الله بن شاهويه ، أبو الحسين

قال ابن النَجَّار : ذَكَرَهُ أَبُو الْكَرَمِ الْمُبَارَكُ بْنُ فَاحِرِ النَّحْوِيُّ فِي مَشِخْتِهِ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ رَوَى الْجُمُهورية عَنْ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدَ بْنَ يَحْيَى الزَّهْرَانِيَّ عَنْ الْحَسَنِ بْنِ بَشَرَ الْأَمْدِيِّ ، وَعَنْ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارِسِيِّ ، وَأَنَّهُ حَدَّثَ بِالْإِجَازَةِ عَنْ أَبِي الْفَتْحِ بْنِ جَبَّيْنٍ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قَرَأَ عَلَيْهِ مَعْدَةَ مِنْ كُتُبِ الْأَدَبِ وَالنَّحْوِ .

٢٢٣ — محمد بن عبد الله بن العباس أبو الحسن النحوي

المعروف بابن الوراق

قال ابن النَجَّار (٢) : كَانَ خَتَنَ أَبِي سَعِيدِ السَّيْرَانِيَّ عَلَى ابْنَتِهِ ، قَرَأَ الْقُرْآنَ بِالرَّوَايَاتِ عَلَى أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنَ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمٍ ، وَرَوَى عَنْهُ . قَرَأَ عَلَيْهِ أَبُو عَلِيٍّ الْأَهْوَازِيُّ ، وَرَوَى عَنْهُ .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٢٦ .

(٢) هو محمد بن محمود بن هبة الله أبو عبد الله حب الدين بن النجار . من أهل بغداد ، ومولده ووفاته بها ، ورحل عند الشام ومصر والحجاز وفارس وغيرها ، (وكتابه ذيل تاريخ بغداد للخطيب ، ذكره السخاوي في كتاب التوبيخ وصاحب كشف الظنون) . وتوفي ابن النجار سنة ٦٤٣ . طبقات الشافعية ٥ : ٤١ .

(٩ - ١ - بغية)

وله من الكتب : علل النحو ، وشرح مختصر الجرحى ، يسمى بالهداية .
مات يوم الأحد رابع جمادى الأولى سنة إحدى وثمانين وثلاثمائة .

٢٢٤ - محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك العلامة جمال الدين أبو عبد الله
الطائي الحنفي الشافعي النحوي

نزىل دمشق ، إمام النحاة وحافظ اللغة . قال الذهبي : ولد سنة ستائة ، أو إحدى
وستائة ، وسمع بدمشق من السخاوي والحسن بن الصباح وجماعة . وأخذ العربية عن غير
واحد ، وجالس بحلب ابن عمرون وغيره ، وتصدّر بها لإقراء العربية ، وصرف همته إلى إتقان
لسان العرب ؛ حتى بلغ فيه الغاية ، وحاز قصب السبق ، وأربى على المتقدمين .

وكان إماماً في القراءات وعلماً . وأما اللغة فكان إليه المنتهى في الإكثار من نقل
غريبها ، والاطلاع على وحشيها . وأما النحو والتصريف فكان فيهما بجرأ لا يجارى ، وخبراً
لا يبارى . وأما أشعار العرب التي يستشهد بها على اللغة والنحو فكانت الأئمة الأعلام
يتحيزون فيه ، ويتمتعون من أين يأتي بها ! وكان نظم الشعر سهلاً عليه : رجزه وطويله
وبسيطه وغير ذلك ؛ هذا مع ما هو عليه من الدين المتين ، وصدق التهجي ، وكثرة النوافل ،
وحسن السمّت ، ورقة القلب ، وكال العقل ، والوقار والثؤدة .

أقام بدمشق مدة يصنّف ويشغل ، وتصدّر بالتربة المادّية وبالجامع المعمور ،
وتخرّج به جماعة كثيرة ، وصنّف تصانيف مشهورة ، وروى عنه ابنه الإمام بدّر الدين
والشمس بن أبي الفتح البعلّي ، والبدر بن جماعة ، والعلاء بن المطّار . وخلق . انتهى كلام
الذهبي .

وقال أبو حيان ^(١) : بحث عن شيوخه فلم أجده شيخاً مشهوراً يعتمد عليه ، ويرجع
في حلّ المشكلات إليه ؛ إلا أن بعض تلامذته ذكر أنه قال : قرأت على ثابت بن حيان

(١) في كتابه الضار ؛ أورد فيه من أول حاله واشتغاله ورحلته وشيوخه ؛ ذكره صاحب
كشف الظنون .

بحيان ، وجلست في حلقة أبي على الشلوين نحواً من ثلاثة عشر يوماً؛ ولم يكن ثابت بن حيان من الأئمة النحويين ، وإنما كان من أئمة المقرئين .

قال : وكان ابن مالك لا يحتمل المباحثة ، ولا يثبت للمناقشة ، لأنه إنما أخذ هذا العلم بالنظر فيه بخاصة نفسه ، هذا مع كثرة ما اجتناه من ثمرة غرسه . انتهى .

قلت : وله شيخ جليل وهو ابن يعيش الحلبي ذكر ابن إياز في أوائل شرح التصريف أنه أخذ عنه .

وأما تصانيفه فرأيت في تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكتوم أن بعضهم نظمها في أبيات ، قال الشيخ تاج الدين : وقد أهل أشياء أخر من مؤلفاته ، فذيلت عليها . وها أنا أورد نظمها مبيناً :

سقى الله ربّ العرش قبر ابن مالك	سحائب غفران تغاديه هطّلاً
فقد ضمّ شمل النحو من بعد شتّه	وبين أقوال النحاة وفصلاً
بالغية تُسمى الخلاصة قد حوت	خلاصة علم النحو والصرف مكملاً
وكافية مشروحة أصبحت نفى	لعمري بالعلمين فيها تسهلاً
ومختصر سماء عمدة لاقط	يضمّ أصول النحو لا غير مجملاً
وبين مناه بشرح منقح	أفاد به ما كان لولاه مهملاً
وآخر سماء بإكمال عمدة	فزاد عليها في البحوث وعمللاً
وصنف للإكمال شرحاً مبيناً	معانيه حتى غدت ربةً أنجلاً
ولا سيما التسهيل لو تمّ شرحه	لكان كبحر ماج عذباً وسلسلاً
ونظم في الأفعال أيضاً قصيدة	فسهل منها كلّ وغرّ وذلاً
وأرجوزة تحوى المثلث يديناً	مرقنة الصراع غراء تجتلي
وصنف في المقصور أيضاً قصيدة	وضمنها المدود أيضاً فكملاً
وأتمها شرحاً لها متضمناً	بيان معانيها بها متكفلاً
وأعرب توضيحاً أحاديث ضمنت	صحيح البخاري الإمام وسهلاً

وبكفيه ذا بين الخلائق رفعة
فيا ربَّ عَنَّا جازه الآنَ خيرَ ما
وفي الضَّاد والظا قد أتى بقصيدةٍ
وبينَ في شرحيهما كلَّ ما عدا
ونظَّم أخرى في الذي يهزُّونه
وجاء بنظْمٍ المفصَّل بارِعٍ
وعرَّفَ بالتعريف في الصرف أنَّه
وفي شرح ذا التعريف فصل كلَّ ما
وصنَّف فيما جا بأفعلٍ مَعْ فَعْلُ
وألف في الإبدال مختصراً له
ونظَّم في علم القراءات موجزاً
وأرجوزة في الظاء والضَّاد قد حوى
وآخر لم أدرِ اسمه غير أنَّه
فجملتها عشرون تملُّو ثمانيا
وقد رأيت له غير ما ذكر في هذه الأبيات كتاباً سماه نظم الفوائد ، وهو ضوابط
فوائد منظومة ، ليست على روى واحد .

ورأيت في بعض المجاميع الموقوفة بخزانة محمود فتاوى له في العربية ، جمعها له بعض
للبيته ، وقد نقلتها في تذكري ، ثم في الطبقات الكبرى في ترجمته .
وله مجموع يسمى الفوائد في النحو ، وهو الذي لخص منه التسهيل ؛ ذكره شيخنا قاضي
تعضة محي الدين عبد القادر بن أبي القاسم المالكي نحوي مكة في أول شرح التسهيل له
قال : الألف واللام في تسهيل الفوائد للمهد ، أشار بها إلى الكتاب المذكور . قال :
إياه عني سعد الدين ^(١) بن العربي بقوله :

(١) « أهلاً - من نسخة » ، هامش الأصل . (٢) في الواو : « سعد الدين محمد بن عربي » .

إِنَّ الإمامَ جَالَ الدِّينَ فَضَّلَهُ^(١) وَالنَّشْرَ الْمُسْلِمَ أَهْلَهُ
أَمَلَى كِتَابًا لَهُ يُسَمَّى الْفَوَائِدَ لَمْ يَزَلْ مَفِيدًا لِلَّذِي لَبَّ تَأَمَّلَهُ
فَكُلَّ مَسْأَلَةٍ فِي النَّحْوِ يَجْمَعُهَا إِنَّ الْفَوَائِدَ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ.

قال : وقد ظنَّ الصَّلاحُ الصَّفديُّ أَنَّ الْآيَاتِ فِي التَّسْهِيلِ^(٢) فَقَالَ فِي قَوْلِهِ : «إِنَّ الْفَوَائِدَ جَمْعٌ لَا نَظِيرَ لَهُ» تَوْرِيهٌ ، لَوْلَا أَنَّ الْكِتَابَ تَسْهِيلَ الْفَوَائِدَ لَا الْفَوَائِدَ ، وَلَيْسَ كَذَلِكَ وَإِنَّمَا أَرَادَ مَا ذَكَرْنَاهُ .

وَرَأَيْتُ بِحِطِّ الذَّهَبِيِّ فِي مُخْتَصَرِ طَبَقَاتِ النُّحَاةِ لِلْقَنْطَرِيِّ فِي تَرْجُمَةِ الْجُزُولِيِّ أَنَّ ابْنَ مَالِكٍ شَرَحَ الْجُزُولِيَّةَ . وَمَنْ أَغْرَبَ مَا رَأَيْتُهُ فِي شَرْحِ الشُّوَاهِدِ لِقَاضِي الْقَضَاةِ الْعَلَمَاءِ بِدَرِّ الدِّينِ مُحَمَّدٍ الْعَمِينِيِّ ، قَالَ فِي شَوَاهِدِ الْبَتْدَاءِ :

* وَلَوْلَا بَنُوها حَوَّلَهَا لَخَطَبَتْهَا *

كَذَلِكَ وَقَعَ فِي كِتَابِ ابْنِ النَّاطِمِ ، وَكَذَا فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ وَالْخُلَاصَةِ لِأَبِيهِ ، وَهُوَ تَصْغِيفٌ ، وَمَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ وَالِدَهُ شَرَحَ الْخُلَاصَةَ لَيْسَ بِمَعْرُوفٍ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ مَسْهُو . ثُمَّ رَأَيْتُ فِي تَارِيخِ الْإِسْلَامِ لِلذَّهَبِيِّ أَيْضًا قَالَ فِي تَرْجُمَتِهِ : وَلَهُ الْخُلَاصَةُ ، وَشَرَحَهَا ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ . قَالَ : وَلَهُ سَبْكُ الْمَنْظُومِ وَفِكَ الْمَحْتَمُومِ ، وَقَدْ وَقَفْتُ عَلَيْهِ .

وَقَالَ الصَّلاحُ الصَّفديُّ : لَهُ الْمَقْدَمَةُ الْأَسَدِيَّةُ ، وَضَعَهَا بِاسْمِ وَلَدِهِ تَقَى الدِّينِ الْأَسَدِيِّ . وَقَدْ ذِيلَتْ هَذِهِ الْآيَاتُ ، فَقُلْتُ :

وَأَمَلَى كِتَابًا بِالْمَوَائِدِ نَعْمَتُهُ وَآخَرَ نَظْمًا لِلْفَوَائِدِ وَالْعَمَلِ
وَصَنَّفَ شَرْحًا لِلْجُزُولِيَّةِ الَّتِي غَدَا نَظْمُهَا كَالصَّخْرِ حَتَّى تَسْهَلَا
وَسَبَّكَ الْمَنْظُومَ ، وَفَكَرْنَا لِحَقِّهِ عَلَى هَيْئَةِ التَّوْضِيحِ فَاضْمَمْنَا خِلَا
وَقِيلَ وَشَرْحًا لِلْخُلَاصَةِ فَاسْتَمْعَ وَفِي النَّفْسِ مِنْ تَصْحِيحِ ذَا الْقَيْلِ مَاغَلَا^(٣)

(١) الْوَاقِي : « رَبِّ الْعَالَمِينَ » . (٢) فِي الْوَاقِي ٣ : ٣٦٠ .

(٣) « مَا أَنْجَلِي - مِنْ نَسْخَةٍ » . هَامِشِي الْأَصْلِ .

وأما شرح التسميل فقد وصل فيه إلى باب ^(١) مصادر الفعل الثلاثي وكمل عليه ولده إلى باب ^(٢) . . .

وذكر الصلاح الصفدي أنه كمله . وكان كاملاً عند شهاب الدين أبي بكر بن يعقوب الشافعي تلميذه ، فلما مات المصنف ظن أنهم يجلسونه مكانه ، فلما خرجت عنه الوظيفة تألم لذلك ، فأخذ الشرح معه ، وتوجه لليمن غضباً على أهل دمشق ، وبقي الشرح مخروماً بين أظهر الناس في هذه البلاد .

وقال الصلاح الصفدي : وأخبرني الشهاب محمود أن ابن مالك جلس يوماً ، وذكر ما انفرد به صاحب المحكم عن الأزهرى في اللغة ، قال : هذا أمر معجز لأنه يريد ينقل الكتاتين . قال : وأخبرني أنه كان إذا صلى في العادلية - وكان إمامها - يشيعة قاضي القضاة شمس الدين بن خلكان إلى بيته تعظيماً له .

وكان أمةً في الاطلاع على الحديث ، فكان أكثر ما يستشهد بالقرآن ، فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى الحديث فإن لم يكن فيه شاهد عدل إلى أشعار العرب . وكان كثير العبادة ، كثير النوافل ، حسن السمات ، كامل العقل ، وانفرد عن المغاربة بشيئين : الكرم ومذهب الإمام الشافعي . وكان يقول عن الشيخ جمال الدين بن الحاجب : إنه أخذ نحوه من صاحب المفصل ، وصاحب المفصل نحوى صغير . قال : وناهيك بمن يقول هذا في حق الزمخشري ! وكان الشيخ ركن الدين بن القويم يقول : إن ابن مالك ما خلى للنحو حرمة .

توفي ابن مالك ثاني عشر شعبان سنة اثنتين وسبعين وسمائة ، ورثاه شرف الدين الحصني بقوله :

يا شتات الأسماء والأفعال بعد موت ابن مالك المفصال
وانحراف الحروف من بعد ضبط منه في الانفصال والاتصال
مصدراً كان للعلوم بإذن الله من غير شبهة ومحال

عَدِمَ النَّعْتُ والتَّعَطُّفُ والتَّو
أَلَمْ قَدْ عَمَّاهُ أُسْكِنَ مِنْهُ (١)
يَا لَهَا سَكْنَةً بِهِمْز (٢) قَضَاءُ
رَفَعُوهُ فِي نَعْسِهِ فَاتَّصَبْنَا
لِجَمْعِهِ عِنْدَ الصَّلَاةِ بِدَلٍّ
صَرَفُوهُ يَا عَظُمَ مَا فَعَلُوهُ
أَدْعُوهُ فِي التَّرَبِّ مِنْ غَيْرِ مِثْلٍ
وَقِفُوا عِنْدَ قَبْرِهِ سَاعَةَ الدَّفَنِ
وَمَدِّدُنَا الْأَكْفَ تَطْلُبُ قَصْرًا
آخِرَ الْآيِ مِنْ سَبَا حَظَّنَا مِنْ
يَا لِسَانَ الْأَعْرَابِ يَا جَامِعَ الْإِئْ
يَا فَرِيدَ الزَّمَانِ فِي النِّظَمِ وَالنَّدَى
كَمْ عُلُومٍ بَنَتْهَا فِي أَنْاسٍ

كَيْدٍ مُسْتَبَدِّلًا مِنَ الْأَبْدَالِ
حَرَكَاتٍ كَانَتْ بِغَيْرِ اعْتِلَالٍ
أَوْرَثَتْ طَوِيلَ مَدَّةِ الْإِنْفِصَالِ
نَصَبَ تَمْيِيزٍ كَيْفَ سِيرُ الْجِبَالِ !
فَأَمِيلَتْ أَسْرَارَاهُ بِالْإِدْلَالِ
وَهُوَ عَدْلٌ مَعْرُوفٌ بِالْجَمَالِ
سَالِمًا مِنْ تَغْيِيرِ الْإِنْتِقَالِ
بِزَوْقٍ وَاقِفًا لِمُدَّةِ الْإِمْتِثَالِ
مُسْكِنًا لِلتَّزْيِيلِ مِنْ ذِي الْجَلَالِ
لَهُ حَظُّهُ جَاءَ أَوَّلَ الْأَنْتِقَالِ
رَابِعًا يَا مِنْهُمْ لِكُلِّ مَقَالٍ
وَقِي تَقْلُ مُسْتَنْدَاتِ الْعَوَالِي
عَلِّمُوا مَا بَنَتْ عِنْدَ الزَّوَالِ

قال الصلاح الصفدي : ما رأيت مرثية في نحوى أحسن من هذه المرثية .

قال الصلاح الصفدي في تاريخه : أنشدني أبو حيان ، قال : أنشدني علي بن منصور

ابن زيد بن أبي القاسم الهمداني التميمي ، قال : أنشدنا الشيخ جمال الدين بن مالك لنفسه :

إِلَ ابْنَ الْخَيْرِ عَنْ ضَرَرًا خَشِيتًا فَحَسُنَ الْحَزْمُ رَأْيًا أَنْ دُهِيتَا
وَهَذَا مَذْهَبٌ وَعَمِي مَدَاهُ مُوَاضِلُ غَرَّةٍ قَدْ حَانَ صَبَاتَا
إِذَا الْمُهْرَفَ ذَا صَدَقٍ عَطَاءُ تَنَلَّ حَسَنُ الْحَامِدَةِ مَا حَيَاتَا

قال الصفدي : كذا أنشدني أبو حيان بفتح اللام من « إل » وفتح النون من

« ابن » وينصب « ضررا » ، وفتح النون من « حسن » ، وضم الميم من « الحزم » ،

وكسر الباء من « مذهب » ، وفتح الفاء من « ملهوف » ، ونصب الهمز من « عطاء » ،
 وضمّ النون من « حسن » ، وفتح الدال من « المحامد » .
 وتفسيره أن « إل » فعل أمر ، و « ابن » مفعول ، و « عن » بمعنى « أن » أبدلت
 الهمزة عينا ، و « وحسن » فعل ماض ، و « ذا مذهب » حال ، و « مواصل » فاعل ،
 و « إ » أمر ، و « ذا الملّهوف » مفعول ، و « عطاء » مفعول ثانٍ ، و « حسن » منادى ،
 و « المحامد » مفعول « تنلّ » .

ومن نظم الشيخ جمال الدين بن مالك :

تثليثُ با إصْبَعٍ مع شِكل هزْتِهْ	بغير قَيْدٍ مع الأصْبُوع قد نُقِلَا
وأعط أَمَلَةً مانال الاصْبَعِ إِلَّا *	الذَّ فالتَّ للبا وحدها بُدِلَا
أُرْزُ أُرْزُ أُرْزُ أُرْزُ صَحَّ مع أُرْزِ	والرُّزَّ والرُّزُّ قُلْ ما شئت لا عَدَلَا
لَدُنْ بِتثليثِ دالٍ لَدُنْ لَدُنْ لَدُنْ	وَلَدُ وَلَدُ لَدُ لَدُنْ أُولَيْتَ فِيمَلَا
فَأُفْ ثَلْثٌ وَنُونٌ إِنْ أَرَدْتَ وَأُفْ	أُفْ وَرَفَا وَنَصَبَا إِنَّهُ قُبِلَا
حَيَّهْلُ حَيَّهْلُ احْفَظْ نُمَّ حَيَّهْلَا	أَوْ نُونٌ أَوْ حَيَّهْلُ قُلْ نُمَّ حَيَّ عَلَى
هَيَّا وَهَيْكَ هَيَّا هَيْكَ هَيْتَ وَهَيَّ	مَتَ كُلَّهَا اسمُ لأمرٍ يفتضي عَجَلَا
أَيْهَاتِ بِالْهَمْزِ أَوْ بِالْهَاءِ وَآخِرُهُ	ثَلْثٌ وَأَيْهَاتِ وَالتَّنْوِينُ مَا حِطَلَا
أَيْهَانَ إِيهَاكَ إِيهَاءُ قَطَّ قُطَّ وَقُطَّ	وَقُطَّ مع قُطَّ وَقُطَّ ماضياً شَمَلَا
هَاهَاءَ جَرَدُهَا أَوْ أُولَيْتُهُمَا	كَافَ الْخَطَابُ عَلَى الْأَحْوَالِ مُشْتَمَلَا
وَمَا لَذَى الْكَافِ نُولُ هَمْزَاهَا كَهَا	هَاهُومَا هَاهُومُ هَاهُومُ فَامْتَثَلَا
وَاحْكُمْ بِفَعْلِيَّةٍ لَهَا وَهَاءٌ وَصِدْ	هَمَّا بِمَا حَفَّ وَنَادَى آمْرًا وَصَلَا
وَرَبَّ رَبَّتْ رَبَّتْ رَبَّ رَبَّ رَبَّ مَعَ	تَخْفِيفِ الْارْبَعِ تَقْلِيلُ بِهَا حَصَلَا
هَمْزِ أَيْمٍ وَأَيْمُنُ فَانْفِجْ وَاكْسِرْ أَوْ أَمَّ قُلْ	أَوْ قُلْ أَوْ مُنْ بِالتَّثْلِيثِ قَدْ شَكَلَا
وَأَيْمُنُ اخْتَمَ بِهِ وَاللَّهُ كُلاًَّ أَضِفْ	إِلَيْهِ فِي قَسْمِهِ تَبْلِغْ بِهِ الْأَمَلَا

وقال البهاء بن النحاس يرثيه :

قل لابن مالك ان جَرَتْ بك أدمى حَمراءَ يَحْكِيها النَّجِيعُ القاني
فلقد جرحت القلب حين نُعِيت لي فتدفقتُ بدمائه أَجْفاني
لكن يهونُ ما أُجِنُّ من الأسى عليمى بنقلته إلى رِضْوَانِ^(١)

٢٢٥ - محمد بن عبد الله بن عبد الحميد بن محمد بن يوسف بن إبراهيم

ابن حسين بن حماد بن أبي الخلل اليميني

قال الخزرجي في طبقات أهل اليمن : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً بالفقه والنحو
واللغة ، تفقه بالجمال العامري شارح التنبيه .
ومات لبضع وعشرين وسبعمائة .

٢٢٦ - محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن سعادة بن أحمد

ابن عثمان المذحجي اللؤثي

أبو عبد الله المعروف بابن سعادة . قال ابن الزبير : كان من أهل الخط البارع ،
والمعارف الجمة ، من الفقه والحديث والنحو والأدب وغير ذلك . بارع الأدب ، جيد
الكتابة ، حسن النظم والنثر ، جليلاً مشاوراً بفرناطة . روى عن أبي علي الفسائي
وابن الباذش .

ومات في صلاة الصبح يوم السبت الحادي - وقيل السادس - والعشرين من
صفر ، سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة .

(١) وانظر ترجمة ابن مالك في الوافي ٣ : ٣٥٩ - ٣٦٦ .

٢٢٧ — محمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي ذؤيب

أبو عبد الله البيني الشامي

قال الخزرجي في طبقات أهل اليمن : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً بالفقه والنحو والأدب ، شاعراً مجوداً . نظم التنبيه ، وله قصائد كثيرة .

٢٢٨ — محمد بن عبد الله بن عبد العزيز بن عمر أبو عبد الله

محي الدين بن أبي محمد الزناتي

الكلاني ؛ نسبة إلى قبيلة من البربر ، الإسكندراني ، الملقب بحافي رأسه ، لأنه أقام مدة مكشوف الرأس . وقيل كان في وسط رأسه حفرة كبيرة ، وقيل : رآه رئيس بالشر فأعطاه ثياباً جديداً ، فقال : هذا لبدني ورأسي حافي ! فلزمه ذلك .

ولد بتاهرت بظاهر تلمسان سنة ست وستمائة ، وتصدّر للعربية زماناً ، وكان من أئمتها ، أخذها عن عبد المنعم بن صالح التيمي وعبد الرحمن بن الزيات تلميذ محمد ابن قاسم بن قنداس صاحب الجزولي . وأخذها أيضاً عن نحوي الثغر عبد العزيز بن مخلوف الإسكندري . وتخرج به جماعة كثيرون ، وسمع من ابن رواج وأبي القاسم الصراوي . وأخذ عنه تاج الدين الفاكهاني .

قال الذهبي : وقال ابن فضل في المسالك : ذكره شيخنا أبو حيان ، وقال : كان شيخ أهل الإسكندرية في النحو ، تخرج به أهلها ، ولا أعلمه صنّف شيئاً فيه . سمع عليه البدر الفارق الدريدية ، وأجاز له .

ومات في شهر رمضان سنة ثلاث وتسعين وستمائة . وقال أبو حيان سنة إحدى . وله :

ومعتقد أن الرياسة في الكبير فأصبح ممقوتا به وهو لا يدري

يجرّ ذبول العُجْب طالب رفعة ألا فاعجبوا من طالب الرفع بالجر!

٢٢٩ - محمد بن عبد الله بن عبد العظيم بن أرقم النّميرىّ الوادى آشى

أبو عامر

قال فى تاريخ غرناطة : كان أحد شيوخ بلده ، مشاركاً فى فنون من فقه وأدب وعربية ، وهى أغلب الفنون عليه ، مطرحاً مخشوشنا ، مليح الدّعابة ، كثير التّواضع ، يثته معمر بالعلماء أولى الأصالة والتّعين ، تصدر ببلده للفتيا والتّدرّيس والإسماع . وكان قرأ على أبى العباس بن عبد النّور وابن خالد أرقم . وروى عنه ابن الزبير ، وأبو بكر بن عبيد وغيرهما . وله شعر . مات ببلده سنة أربعين وسبعمائة .

٢٣٠ - محمد بن عبد الله بن عروس أبو عبد الله

من أهل مؤرور قال الزّبيديّ : كان دقيق النظر فى العربية ، بصيراً فى العروص ، حاذقاً بعلم الحساب . مات شاباً^(١) ، ابن اثنتين وعشرين ، وذلك سنة ثمان وثلاثين وثلثمائة^(٢) .

٢٣١ - محمد بن عبد الله بن الغازى بن قيس القرطبىّ

قال الزّبيديّ وابن الفَرّضىّ : سمع من أبيه ، ورحل إلى الشرق ، فدخل البصرة ، ولقى بها أبا حاتم السجستانىّ والرياشىّ وجماعة من أهل الحديث ورواة الأخبار والأشعار وأصحاب اللغة والمعانى ، وأدخل الأندلس علماً كثيراً من الشعر والعربية والخبر ، وعنه أخذ أهل الأندلس الأشعار المشروحة . مات بطنجة سنة ست وتسعين ومائتين ، أو نحوها^(٣) .

(١) الزّبيديّ : « حدثنا » . (٢) طبقات الزّبيديّ ٣٣٥ .

(٣) طبقات الزّبيديّ ٢٨٢ ، تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٢٤ .

ومن شعره :

الحمدُ لله ثمَّ الحمدُ لله كم ذاعن الموت من ساءٍ ومن لاءٍ !
يا ذا الذي هوَ في لهوٍ وفي لعبٍ طوبى لعبدٍ حقيب القلب أوَّاهٍ !
ماذا تمنى هذى العين من عجبٍ عند الخروج من الدنيا إلى الله !

٢٣٢ — محمد بن عبد الله بن قادم النحوى أبو جعفر

وقيل : اسمه أحمد . قال ياقوت : كان حسنَ النظر في علل النحو ، وكان يؤدّب ولد سميد بن قتيبة الباهليّ ، وكان من أعيان أصحاب الفراء ، وأخذ عنه ثعلب ، حكى عنه قال : وجهه إلى إسحاق بن إبراهيم المصمبيّ يوماً ، فأحضرني ولم أدّر ما السبب ! فلما قربت من مجلسه ، تلقّاني ميمون بن إبراهيم كاتبه على الرسائل ، وهو على غاية الهلع والجزع ، فقال لي بصوت خفيّ : إنّه إسحاق ! ومرّ غير متلبّث حتى رجع إلى مجلس إسحاق ، فراعتي ذلك ، فلما مثّلت بين يديه ، قال لي : كيف يقال : وهذا المال مالٌ ، أو وهذا المال مالا ؟ قال : فعلت ما أراد ميمون ، فقلت : الوجه «مالٌ» ويجوز «مالاً» ، فأقبل إسحاق على ميمون يغلظه فقال : الزم الوجه في كتبك ، ودعنا من يجوز ويجوز - ورمى بكتاب كان في يده - فسألت عن الخبر ، فإذا ميمون قد كتب إلى المأمون وهو ببلاد الروم عن إسحاق ، وذكر مالاً حمله إليه : « وهذا المال مالاً » ، فخطّ المأمون على الموضع من الكتاب ، ووقع بخطّه على الحاشية : « تخاطبني بلحن ! » ، فقامت القيامة على إسحاق ، فكان ميمون بعد ذلك يقول : لا أدري كيف أشكر ابن قادم ! أبقى على روحي ونفسي .

وحكى عن أحمد بن إسحاق بن بهلول أنّه دخل هو وأخوه بغداد ، فدار على الخلق يوم الجمعة ، فوقف على رجل يتلمّز ذكاء ، ويجيب عن كلّ ما يسأل عنه من مسائل الأدب والقرآن ، فقلنا : من هذا ؟ قالوا : ثعلب ، فبينما نحن كذلك ، إذا ورد شيخ يتوكأ على عصا ، فقال لأهل الحلقة : أفرجوا للشيخ ، فأفرجوا له حتى جلس إلى جانبه . ثم إن سائلاً

سأل ثعلبا عن مسألة فقال : قال الرّؤاسيّ فيها كذا ، وقال الكسائيّ كذا ، وقال
الفرّاء كذا ، وقال هشام كذا ، وقلت أنا كذا ؛ فقال له الشيخ : لا تراني أعتقد فيها إلا
جوابك ؛ فالحمد لله الذي بلغني فيك هذه المنزلة . فقلنا : من هذا الشيخ ؟ فقيل : أستاذه ابن قادم .
وكان ابن قادم يعلم المعتزّ قبل الخلافة ، فلما ولى بعث إليه ، فقيل : أجب أمير
المؤمنين ، فقال : أليس هو ببغداد ؟ يعني المستعين ، فقالوا : لا ، وقد ولى المعتزّ . وكان قد
حقد عليه بطريق تأديبه له ، فخشي من بادرته ، فقال لعياله : عليكم السلام . فخرج . ولم يرجع
إليهم ؛ وذلك في سنة إحدى وخمسين ومائتين .

وله من الكتب : الكافي في النحو ، المختصر فيه ، غريب الحديث ^(١) .

٢٣٣ — محمد بن عبد الله بن قاسم الإستجّيّ

قال ابن الفرضيّ : كان حافظاً للمسائل ، عارفاً بمقد الوثائق ، بصيراً بالنحو ، ورعا
في الفتيا ^(٢) .

٢٣٤ — محمد بن عبد الله بن القاسم النحويّ النّيسابوريّ

قال الحاكم في أديب أهل نيسابور : سمع عبد الله بن المبارك ، وجريّر بن عبد الحميد .
روى عنه محمد بن عبد الوهاب .

٢٣٥ — محمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن خلف

ابن إبراهيم بن لبّ بن يطيّر بن بكر بن خالد الثّجبيّ

من أهل قرطبة . أبو الحسن ، يعرف بابن الحاجّ . أحد ^(٣) الأستاذين العارفين المتفهمين ،
والفقهاء التواضعين . روى عن أبي محمد بن حوّط الله وأبي القاسم بن بقيّ وجماعة ،
وبالإجازة عن ابن مضاء وأبي عبد الله بن نوح ، وذاكر أبا سليمان بن حوّط الله وأبا
الحسن بن الشريك ، وأبا القاسم بن الطيّب . روى عنه أبو بكر بن حُبّيش .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢٠٧-٢٠٩ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٤ . (٣) ط : « أستاذ » .

وصنّف نزهة الألباب في محاسن الآداب ، المقاصد الكافية في علم لسان العرب .
وكان آية في التواضع ، إذا فرغ من الإقراء نهض مسرعاً ، فقدّم للحاضرين تعاليمهم .
مولده سنة أربع وسبعين وخمسمائة ، ومات سنة إحدى وأربعين وستمائة .

٢٣٦ — محمد بن عبد الله بن محمد بن أشته اللوذريّ أبو بكر

قال الدّاني : أصبهاى سكن مصر ، ضابط مشهور ، ثقة مأمون ، عالم بالعربية ، بصير
بالمعاني ، حسن التصنيف ؛ صاحب سنة ، أخذ القراءة غرضاً عن ابن مجاهد وأبي بكر
القفّاش وجماعة ، وأخذ عنه غير واحد من شيوخنا ، وسمع منه عبد النعم بن عبيد الله ،
وخلف بن قاسم .

مات بمصر يوم الأربعاء سابع عشرين شعبان سنة ستين وثلاثمائة (١) .
قلت : رأيت له كتاب المصاحف ، وقلت منه أشياء في كتاب الإتيان .

٢٣٧ — محمد بن عبد الله بن محمد بن ظفر المكيّ الصّقليّ حجة الدين

أبو جعفر النحويّ اللغويّ

ولد بمكة ، ثم قدم مصر في صباه ، وقصد بلاد إفريقية ، وأقام بالمهدية مدة ،
وشاهد بها حروباً من الفرنج ، وأخذت من المسلمين وهو هناك ، ثم انتقل إلى صقلية ،
ثم إلى مصر ، ثم قدم حلب ، وأقام بمدرسة ابن أبي عَصْرُون . وصنّف بها تفسيراً كبيراً ،
ثم جرت فتنة بين الشيعة والسنة ، فنهبت كتبه فيما نُهب ، فقصد حماة ، فصادف قبولا ،
وأجرى له راتب ، وصنّف هناك تصانيفه . وكان صالحاً ورعاً زاهداً ، مشتغلاً بما يعنيه .
وله شعر حسن .

وكان أعلم باللغة من النحو ، وأقام بحماة إلى أن مات بها سنة خمس وستين وخمسمائة .
وله من الكتب : ينبوع الحياة في التفسير ، التفسير الكبير ، الاشتراك اللغويّ

(١) نقله الجزري في طبقات القراء ٢ : ١٨٤ .

الاستنباط المعنوي ، سلوان المطاع ، القواعد والبيان في النحو ، الرد على الحريري في دُرّة
النواص ، أساليب الغاية في أحكام آية ، المطول في شرح المقامات ، التنقيب على ما في
المقامات من الغريب ، ملح اللغسة فيما اتفق لفظه واختلف معناه على حروف المعجم ،
خبر البشر بخبر البشر ، نجباء الأبناء ، معاتبة الجري على معاتبة البرى ، إكسير كيمياء
التفسير ، أرجوزة في الفرائض والولاء ؛ وغير ذلك .

ومن شعره :

بسم الله يفتح العليمُ وبالرحمن يعتصمُ الحليمُ
وكيف يلومنى في حُسن ظننى ربّى لائمهٌ وهو الرحيمُ !

٢٣٨ — محمد بن عبد الله بن محمد بن لبّ أبو عبد الله

عبد الدين بن الصائغ الأموى المرقى

قال في تاريخ غرناطة : أقرأ النحو بالقاهرة إلى أن صار يقال له أبو عبد الله النحوى ،
وكان قرأ على أبي الحسن بن أبي العيش ، والخطيب بن عليّ القنجايطى ، ولأزم أبا حيان
وانتفع بجاهه . وكان سهلاً ، دمث الأخلاق ، محباً للطلب ، دموياً عليه ، وتعانى الضرب بالعود
فنبغ فيه . ومات في رمضان سنة خمسين وسبعمائة .
وقال ابن حجر في الذرر : كان ماهراً في العربية واللغة ، قيماً بالعروض ، ينظم
نظماً وسطاً .

مات بالطاعون العام سنة تسع وأربعين وسبعمائة^(١) .

٢٣٩ — محمد بن عبد الله بن محمد بن سلم ، مولى حمير

أبو بكر المعروف بالملطى

قال ابن يونس في تاريخ مصر : كان نحويّاً يعلم أولاد الملوك النحو ، حدّث عن
إبراهيم بن مرزوق ، وبكار بن قتيبة ، وغيرها .

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٤٨٤ ، وفيها : « أوسنة حسين وسبعمائة »

وكان يمتنع من الحديث إلا في أوقات ، وأمّ بالجامع العتيق بمصر .
مات يوم السبت لأربع وعشرين خلت من ربيع الآخر سنة ثلاث وثلاثمائة .

٢٤٠ — محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى الكيرماني

أبو عبد الله النحوي الورّاق

قال ياقوت : كان عالماً فاضلاً ، عارفاً بالنحو واللغة ، مليح الخط ، صحيح النقل ،
يورّق بالأجرة . قرأ على ثعلب ، وخلط المذهبين .

وله من الكتب : الموجز في النحو ، وكتاب فيه لم يتم ، الجامع في اللغة ،
ذكر فيه ما أغفله الخليل في العين ، وما ذكر أنه مهمل وهو مستعمل وقد أهمل .
وكان بينه وبين ابن دُرَيْد مناقضة^(١) .

قال محمد بن إسحاق النديم في الفهرست : كان مضطرباً بعم اللغة والنحو^(٢) .
وقال ابن النجار : مات سنة تسع وعشرين وثلاثمائة .

٢٤١ — محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المُرسيّ أبو عبد الله

العلامة شرف الدين النحويّ الأديب الزاهد المفسر المحدث الفقيه الأصوليّ

قال ياقوت : أحد أدباء عصرنا ، ومن أخذ من النحو والشعر بأوفر نصيب ،
وضرب فيه بالسهم المصيب ، وخرّج التخاريج ، وتكلّم على المفصل للزخشريّ ،
وأخذ عليه عدة مواضع ؛ بلغت أنّها سبعون موضعاً ، أقام على خطئها البرهان ،
واستدلّ على سُقمها بالبيان .
وله عدة تصانيف .

رحل إلى خراسان ، ووصل إلى مَرَوْ الشَّاهِجَان ، ولقي المشايخ ، وقدم بندگان ،
وأقام بحلب ودمشق ، ورأيت بالموصل ، ثم حجّ ورجع إلى دمشق ، ثم عاد إلى المدينة ،

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢١٣ . (٢) الفهرست ٧٩ .

فأقام على الإقراء ، ثم انتقل إلى مصر - وأنا بها - سنة أربع وعشرين وستمائة ، ولزم
النُّسك والعبادة والانتقطاع .

أخبرني أن مولده سنة سبعين وخمسمائة ، وأنه قرأ القرآن على ابن غلبون
وغیره ، والنَّحو على أبي الحسن عليّ بن يوسف بن شريك الداني والطَّيِّب
ابن محمد بن الطيب النحويّ والشَّوَيْبِيّ والتَّاج السَّكَنْدِيّ ، والأصُول على
إبراهيم بن دقاق والعميدى ، والخلاف على معين الدين الجاجرى ، وسمع الحديث
الكثير بواسط من ابن عبد السميع ، ومن ابن المائِدَانِيّ ومُشِيخْتِه ، وبهمْدَان من
جماعة ، وبنيسابور صحيحَ مسلم من المؤيد الطومى ، وجزءاً من ابن نُجَيْد ، ومن منصور
ابن عبد المنعم الفراويّ وزينب الشعرية^(١) ، وبهْرة من ابن رَوْح الهرويّ ، وبمكة
من الشريف يونس بن يحيى الهاشميّ .

وكان نبيلاً ضريراً ، يحلّ بعض [مشكلات]^(٢) إقليدس ، ويحفظ صحيح مسلم مجرّداً من السند .
صنف الضوابط النحوية في علم العربية ، والإملاء على الفصل ، وتفسير
القرآن ، قصد فيه ارتباط الآي بعضها ببعض ، وكتاباً في أصول الفقه والدين ، وكتاباً
في البديع والبلاغة . انتهى كلام ياقوت ملخصاً^(٣) .

وقال ابن التَّجَار في تاريخ بغداد : هو من الأئمة الفضلاء في فنون العلم والحديث
والقراءات والفقه والخلاف والأصول والنحو واللغة ، وله قريحة حسنة ، وذهن
ثاقب ، وتدقيق في المعاني ، ومصنّفات في جميع ما ذكرنا ، وله النظم والنثر الحسن ،
وكان زاهداً متورّعاً ، حسن الطريقة ، كثير العبادة ، ما رأيت في فنه مثله^(٤) ، انتهى .
وقال الفاسي في تاريخ مكة : له تصانيف ، منها التفسير الكبير يزيد على عشرين
جزءاً ، والأوسط عشرة ، والصغير ثلاثة ، ومختصر مسلم ، والكافي في النحو
في غاية الحسن . وله التماليك الرائقة في كل فن .

(١) ياقوت : « أم المؤيد زينب بنت الشعرى » . (٢) من ياقوت . (٣) معجم الأدباء

١٨ : ٢٠٩ - ٢١٣ . (٤) نقله الفاسي في العقد الثمين ٢ : ٨٢ .

(١٠ - ١ - بنية)

قال : وهو الشيخ الإمام العالم الزاهد ، نخر الزمان ، علم العلماء ، زين الرؤساء ، إمام النظر ، رئيس المتكلمين ، أحد علماء الزمان ، المتصرف أحسن التصريف في كل فن . أصله من مرسية ، لم يزل مشتغلاً من صغره إلى كبره . وله المباحث المعجبية ، والتصانيف الغريبة ، وجمع الأقطار في رحلته ، ارتحل إلى غرب بلاده ثم الأندلس ، ثم الديار المصرية والشام والبراقين والعجم ، وناظر وقرأ وأقرأ ، واستفاد وأفاد ، ولم يزل يقرئ ويدرس حيث حل ، ويقرئ له بعلومه وفضله في كل محل ، وجاور بمكة كثيراً . سمع منه الحفاظ والأعيان من العلماء ، وبالغوا في الثناء عليه ، وآخر من روى عنه أيوب الكحل بالسماح ، وأحمد بن علي الجزري بالإجازة ، وذكره القطب اليوناني في ذيل المرأة وأثنى عليه ؛ وقال : كان مالكيًا^(١) .

قلت : لكن ذكره التاج السبكي في طبقات الشافعية^(٢) ، وذكره الحفاظ شرف الدين الديماطي في معجمه^(٣) ، وترجمه بالنحو والأدب والفقه والحديث والتفسير والزهد . وذكر أن مولده في ذي الحجة سنة تسع وستين وخمسمائة ، ومات متوجهاً إلى دمشق بين العريش والزقاق^(٤) ، يوم الاثنين خامس عشر ربيع الأول سنة خمس وخمسين وستمائة . وقال الذهبي : سمع الموطأ بالمغرب بملو من الحفاظ أبي محمد عبد الله بن محمد بن عبيد الله الحنجري ، وسمع من عبد النعم بن الفرس .

روى عنه الحب الطبري ، والشرف الفزاري ، ومحمد بن يوسف بن المهتار .

ومن شعره :

قالوا محمد قد كبرت وقد أنى داعي النون وما اهتممت بزاد
قلت : الكريم من القبيح لضيفه عند القدوم بحبيته بالزاد

(١) العقد الثمين ٢ : ٨١ - ٨٦ . (٢) طبقات الشافعية ٥ : ٢٩ .

(٣) هو عبد المؤمن بن خلف الديماطي شرف الدين الديماطي . ولد في دمياط وتقلد البلاد ، قاله عنه الذهبي : أحد الأئمة الأعلام وبقية هاد الحديث ، رحل وسمع الكثير ، (ومعجمه نحو ألف ومائتين وخمسين شيخاً) . وتوفي سنة ٧٠٥ . شذرات الذهب ٦ : ١٢ .

(٤) في العقد الثمين : « الزعقة » ، وفي طبقات الشافعية : « بين العريش وغزة » .

٢٤٢ — محمد بن عبد الله بن مصالة الفارابي الرکلاوى

أبو عبد الله

ويعرف بابن عبود . قال أبو حيان في النصار : وم يسمون عبد الله عبوداً ،
ومحمدًا ، حمودًا .

وهو من مكناسة الزيتون ، كان نحوياً مفسراً لغوياً . روى عن أبي إسحاق السكّال
وأبي جعفر بن فرتون الحافظين ، وأجاز لأبي الحسين اليسر بن عبد الله الغرناطى .
أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى .

٢٤٣ — محمد بن عبد الله بن ميمون بن إدريس بن محمد

العبدري القرطبي أبو بكر

قال فى تاريخ غرناطة : استوطن مراكش ، وكان عالماً بالقراءات ، ذا كراً للتفسير ،
حافظاً للفقه واللغة والأدب ، شاعراً محسناً ، كاتباً بليغاً ، مبرزاً فى النحو ، جميل المشرة ،
حسن الخلق ، متواضعاً ، فكّه المحاضرة ، ظريف الدّابة . روى عن أبي بكر بن العربى ،
وشريح ، وأبي الحسن بن الباذش ، وأبي الوليد بن رشد ؛ ولازمه عشر سنين .

روى عنه أبو البقاء يمش بن القديم ، وأبو زكريا الرجيقى وغيرهما .

ودخل غرناطة . وألف شرحين على الجمل : كبيراً ، وصغيراً ، وشرح أبيات الإيضاح
للفارسي ، وشرح المقامات ، ومشاهد الأفكار فيما أخذ على النظار ، وغير ذلك .

كان يحضر مجلس عبد المؤمن مع جملة العلماء ، ويبدى ما عنده من المعارف ؛ إلى أن
أنشد فى المجلس أبياتاً كان نظمها فى أبي القاسم عبد المنعم بن محمد بن تيسيت ، وهى :

أبا قاسمٍ والهوى جنةٌ وها أنا من مسّها لم أرفق
تقحّمت جاعمَ نار الضلوع كما خضت بجر دموع الحدق
أكنت الخليل ، أكنت السكيم ! أمنت الحريق ، أمنت الفرقا

فهجره بعدُ المؤمن ، ومنعه من الحضور في مجلسه ، وصرف بنيه عن القراءة عليه ، وسرى ذلك في أكثر من كان يتردد عليه ؛ على أنه كان في المرتبة العليا من الطهارة والنفاء .

مات بمرآكش يوم الثلاثاء لاثنتي عشرة ليلة بقيت من جمادى الآخرة سنة سبع وستين وخمسة و قد قارب السبعين .

٢٤٤ — محمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى

الليثي القرطبي قاضي الجماعة

قال ابن الفَرَضِيّ : كان حافظاً للرأى ، معتنياً بالآثار ، جامعاً للشئ ، متصرفاً في علم الإعراب ومعاني الشعر ، شاعراً مطبوعاً .
مات في ربيع الأول سنة تسع وثلاثين وثلثمائة^(١) .

٢٤٥ — محمد بن عبد الله بن يوسف بن هشام العلامة محب الدين

ابن الشيخ جمال الدين ، النحوي بن النحوي

ولد ستة خمسين وسبعمائة ، وكان أوحداً عصره في تحقيق النحو ، سمعت شيخنا قاضي القضاة علم الدين البلقيني يقول : كان والدي يقول : هو أنحى من أبيه . قرأ على والده وغيره ، وسمع الحديث على الميذوني والقلانسي ، وأجاز له التقي السبكي ، والعز ابن جماعة ، والبهاء بن عَقِيل ، والجمال الإسنوي وغيرهم . روى عنه الحافظ ابن حجر .
مات في رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦١ وفيه . « في ذي الحجة سنة ست وعشرين وثلثمائة » .

٢٤٦ — محمد بن عبد الله الضرير المروزي أبو الخير النحوي

قال ياقوت : كان فقيهاً فاضلاً ، أديباً لُفويّاً ، تنقّه على القفال ، وبرع في الفقه ، واشتهر بالنحو واللغة والأدب ، وصنّف فيها .

قال السمعاني [في كتاب مرو] ^(١) : وكان من أصحاب الرأي ، فصار من أصحاب الحديث لصحبة الإمام أبي بكر القفال . سمع الحديث منه ، ومن أبي نصر الحمودي . روى عنه القاضي أبو منصور السمعاني ، وكان إذا دخل في داره يقرأ عليه الفقهاء الأدب ، والباب مردود ، فإذا جاز عليه القفال راكباً ، سمع صوت حافر فرسه على الأرض ، فقام إلى داخل الدار ، لئلا يسمع الصوت [والصوت] ^(٢) تعظيماً للإستاذ .
مات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ^(٣) .

ومن شعره :

تَنَاقَى الْمَالُ وَالْعَقْلُ فَمَا بَيْنَهُمَا شَكْلُ
هَما كَالْوَرْدِ وَالزَّرِّ جِيسَ لَا يَحْوِيهِمَا فَصْلُ
فَعَقْلٌ حَيْثُ لَا مَالٌ وَمَالٌ حَيْثُ لَا عَقْلُ

٢٤٧ — محمد بن عبد الله الخطيب الإسكافي أبو عبد الله الأديب

الُلُفويّ

قال ياقوت : صاحب التصانيف الحسنة ، أحد أصحاب ابن عباد ، وكان من أهل أصبهان وخطيباً بالرّي .

قال ابن عباد : وفاز بالعلم من أهل أصبهان ثلاثة : جئتك ، وحلاج ، وإسكاف ، فالجئتك أبو عليّ المروزي ، والحلاج أبو منصور ماشدة ^(٤) ، والإسكاف أبو عبد الله الخطيب .

(١) من نكت الحميان . (٢) من ياقوت . (٣) معجم الأدباء ١٨ : ٢١٣ ، ٢١٤ ،
نكت الحميان ٢٥٨ . (٤) ياقوت : « ماشدة » .

وصنف غلط كتاب العين ، الفرقة ، تنصّمن شيئاً من غلط أهل الأدب ، مبادئ اللغة ، شواهد سيبويه ، نقد الشعر ، درة التّزليل وغرة التأويل في الآيات المتشابهة ، لطف التّديير في سياسات الملوك^(١) .

٢٤٨ — محمد بن عبد الله المعروف بابن المدرّة الأندلسيّ أبو عبد الله

قال ابنُ الزبير : أستاذ نحويّ جليل ، أظنه من الجزيرة الخضراء . روى عن النحويّ المقرئ سليمان بن عبد الله التّشجيبّي . ومات في حدود سنة ثلاثين وخمسمائة^(٢) .

٢٤٩ — محمد بن عبد الله بن الفراء الجزيريّ أبو بكر وأبو عبد الله

قال ابنُ الزبير : أقرأ النّحو والأدب بسبّئته ، وكان أحد فحول شعراء وقته وأدبائهم ، حدّث عن أبي بكر المرستانيّ وغيره . وقرأ عليه القاضي عياض الكامل للمبرّد .

ومات بالجزيرة الخضراء في حدود خمسمائة .

ومن شعره :

ووعدتني وزعمت وعدك صادقاً وظلّلتُ من طمع أجيء وأذهبُ
فإذا اجتمعتُ أنا وأنتَ بمجلسٍ قالوا مسئلةٌ وهذا أشعبُ
وقال ابن مکتوم : هو ضرير ، مات في المائة السادسة .
ذكره ابن غالب في فرحة الأنفس في فضلاء العمى من علماء الأندلس .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢١٤ ، ٢١٥ ، وذكر أنه توفي سنة عشرين وأربعمائة .

(٢) كذا في الأصل ، وفي ط : « في حدود ٥٣٥ » .

٢٥٠ - محمد بن عبد الله القرطبي أبو عبد الله

قال ابنُ الرّضَى : كان عالماً بالقرآن ، بصيراً بالعربية ، ذا حظٍّ من الزُّهد ، رحل وقرأ القرآن على عثمان بن سعيد المروفي بورش صاحب نافع ، واستأذبه الحُكم بن هشام لبنيه .
ذكره الزُّبيدي في نحاة الأندلس^(١) .

٢٥١ - محمد بن عبد الله القيسي أبو عبد الله بن المطار

من أصحاب ابن أبي ربيعة واللّبيّ .

٢٥٢ - محمد بن عبد الله أبو عبد الله

يعرف بأبقاع . نحوى من أصحاب أبي زرع النحوى ، كان يقرئ النحو بفارس .
نقلته من خط ابن مكتوم وما قبله .

٢٥٣ - محمد بن عبد الله الصرخديّ النحويّ شمس الدين

قال ابن حَجَر : أخذ العربية عن العتّابي ، وتفنّن حتى صار أجمع أهل دمشق للعلوم ، فافتى ودرّس ، وشغل وصنّف ، وكان عارفاً بأصول الفقه ، وكان قلمه أقوى من لسانه ، وكان متقللاً ، لم يتفق له شيء من المناصب إلا أنه تصدر بالجامع ، وناب في عدّة مدارس ، وكان شديد التّمسك للأشعرية ، كثير المعادة للحنابلة .
صنف مختصر إهراب السّفاقيّ ، ومختصر المهمّات للإسنويّ ، ومختصر قواعد الملائيّ ، وشرح مختصر ابن الحاجب .
مات في ذي القعدة سنة ثنتين وتسعين وسبعمائة .

٢٥٤ — محمد بن عبد البرّ بن يحيى بن عليّ بن تمام بهاء الدين

أبو البقاء الشبكيّ الفقيه الشافعيّ النحويّ المتفنّن

قال ابن حجرّ : شيخ الإسلام وبهاؤه ، ومصباح أفق الحكم وضيأؤه ، وشمس الشريعة وبدرها ، وحبرّ العلوم وبحرها ؛ كان إماماً في المذهب ، طرازاً لردائه المذهب ، رأساً لنوى الرياسة والرتب ، حجة في التفسير واللغة والنحو والأدب ، قدوة في الأصول والفروع ، رحلة لأرباب السجود والركوع ، مشهوراً في البلاد والأمصار ، سالكاً طريق من سلف من سالفه الأعصار . درس وأفاد ، وهدى بفتاويه سبيل الرشاد . وباشر القضاء بمصر والشام .

وقلّ الذهبيّ في المعجم المختصر : إمامٌ متبحّر ، مناظر بصير بالعلم ، محكم العربيّة ، مع الدّين والتّصوّف .

وقال ابن حجرّ : كان إماماً نظّاراً ، جامعاً لعلوم شتى ، صنّف قطعة من مختصر المذهب ، وقطعة من شرح الحاوي ، وقطعة من شرح مختصر ابن الحاجب .

وقال ابن حجرّ : ولد سنة ثمان وسبعمائة^(١) . وتفقّه على القطب السنباطيّ ، والمجد الزنكلونيّ^(٢) ، والعلامة القونويّ ، والزين الكنتانيّ . وأخذ عن قريبه تقيّ الدين السبكيّ ، وأبي الحسن النحويّ والد ابن الملقن ، والجلال القزوينيّ . ولازم أبا حيان . وسمع من ستّ الوزراء ، والحجّار ، والخمينيّ ، والواني ، وغيرهم . وحدث ، وخرّج له ابن أبيك جزءاً ، وانتقل إلى دمشق ، وناب عن قريبه الشيخ تقيّ الدين في الحكم ، ثم وليه استقلالاً بعد صرف ابنه تاج الدين شهراً واحداً ، ثم وليّ قضاء طرابلس ، ثم رجع إلى القاهرة ، فولّى قضاء المسكر ووكالة بيت المال ، والقضاء الكبير بعد ابن جماعة ، ثم قضاء دمشق . وكان الشيخ جمال الدين الإسنويّ يقدّمه ويفضّله على أهل عصره^(٣) .

وقال غيره : كان إماماً في العلوم ، عارفاً بالجدل ، يؤدّي درسه بتؤدة ولطافة ،

(١) الدرر الكامنة . « ولد في ربيع الأول سنة ٧٠٧ » . (٢) في الدرر : « السنكلوني

(٣) الدرر الكامنة ٣ : ٤٩٠ .

وللفقه من فيه حلاوة وطلاوة ؛ وهو أنظر من رأيناه ؛ غير أنه كان إذا اتجه عليه البحث تظهر الكراهة في وجهه . وكان يفض من كثير من العلماء ، لا سيما من أهل عصره ، وكان يخل بالوظائف على مستحقيها ، ويخص بها أولاده ، وكان يقول : أقرأت الكتاب بعد أن شاب شعر رأسي .

وحكي الشيخ بدر الدين الطنبدى أنه قال : أعرف عشرين عالماً لم يسألني عنها بالقاهرة أحد .

وروى عنه ابنه بدر الدين وأبو حامد بن ظهيرة ؛ وقال في معجمه : لم يجتمع لأحد من معاصريه ما اجتمع له في فنون العلم ، مع الذكاء المفرط ، والذهن السليم ، ودقة النظر ، وحسن البحث ، وقطع الخصوم . أقر له بذلك الموافق والمخالف . مات بدمشق يوم الثلاثاء ثالث عشر ربيع الآخر سنة سبع وسبعين وسبعائة ، ولم يخلف بعده مثله .

ومن شعره :

قَبْلَتُهُ وَلَمْتُ بِاسْمِ ثَقَرِهِ مَعَ خَدِّهِ وَضَمْتُ مَائِسَ قَدِّهِ
ثُمَّ انْتَهَيْتُ وَمَقَلْتُ تَبِيكِي دَمًا يَا رَبِّ لَا تَجْعَلْهُ آخِرَ عَهْدِهِ !

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

٢٥٥ — محمد بن عبد الجبار بن محمد الرُّعَيْنِيّ التُّونِسِيّ أبو هبّد الله

من نحاة تونس . كذا ذكره أبو حيّان في الارتشاف ؛ ونقلنا عنه في جمع الجوامع في « كم » .

٢٥٦ — محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن العاصي الفهميّ النحويّ

من أهل المُرِّيّة ، قال ابن الزُّبَيْر : كان أحد الأساتيد النّحاة الأدباء الجِلّة ، وأظنه روى عن أبيه الأديب أبي زيد .

روى عنه أبو العباس الأندلسيّ ، وأبو القاسم بن حبيش ؛ سمع عليه ولم يُجَزَّ له . مات بعد الثلاثين وخمسمائة .

٢٥٧ — محمد بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن مشرف بن قاسم

ابن محمد بن هاني* اللخمي* الغرناطي* أبو الحسن

قال في تاريخ غرناطة : كان وزيراً فقيهاً ، نبيلاً جواداً ، أديباً ، عارفاً بالعروض والنحو واللغة والأدب والطب ، جيد الشعر ، حسن الخط والوراقة ، صاحب رواية ودراية .

روى عن أبي الوليد بن رشد ، وأبي محمد بن عتاب ، وجمعه .
ولد ليلة الجمعة ثلاث بقين من ذي الحجة سنة سبع وتسعين وأربعمائة . وقيل سنة ثمان ، ومات في آخر جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وخمسمائة .
وله :

يا حرقۃ البين كَوَيْتِ الحِشَا حتى أذبتِ القَلْبَ في أضْلَعِهِ
أذَكَيْتِ فيه النَّارَ حتى غَدَا ينسابُ ذاك الدَّوْبُ من مَدْمَعِهِ

٢٥٨ — محمد بن عبد الرحمن بن خلف الأنصاري* أبو عبد الله

يعرف بابن القفال ، وابن غانة^(١) الجياني* . قال ابن الزبير . أستاذ نحوي خطيب ، مقري فاضل . روى عنه المقرئ أبو بكر بن حسنون . قرأ عليه كثيراً ، وتأدب وأجاز له .

٢٥٩ — محمد بن عبد الرحمن بن عبد العزيز بن خليفة بن أبي العافية

الأزدي أبو بكر السكتندي*

الإلبيري الأصل . قال ابن الزبير : كان شيخاً فقيهاً ، جليلاً أديباً بارع الأدب ، عارفاً بالعربية واللغة ، ذا كراماتها ، كاتباً مجيداً ، شاعراً مكثراً ، مطبوعاً منطوياً على جملة محاسن ، مع أخلاق سووية . أصله من كُتُنْدَة^(٢) بمرسية ، وانتقل إلى غرناطة ،

(١) ط . « غانة » : (٢) ط : « كنده » تحريف ، سوابه في الأصل والواق ٣ : ٢٣٢ .

وسكن بها وبمآلقة ، وأخذ عن أهلها ، واعتنوا به لملته وأدبه وفضله . سمع على أبي بكر ابن العربي ، وأبي الوليد بن الدباغ ، وأبي بكر بن مسعود الخشني . وروى عنه ابننا حوط الله . وله شعر مدون .

ولد سنة ست وخمسين وخمسمائة ، ومات بفرناطة سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

ومن شعره :

لأمر ما بكيتُ وهاجَ شوقي وقد سجتُ على الأيك الحامُ
لأنَّ بياضها كيباضِ شيبِي فعني شجوها قَرُب الحامُ

٣٦٠ — محمد بن عبد الرحمن بن علي بن أبي الحسن الزمردی

الشيخ شمس الدين بن الصائغ الحنفی النحوی

قال ابن حجر : ولد قبل سنة عشر وسبعمائة ، واشتغل بالعلم ، وبرع في اللغة والنحو والفقہ ، وأخذ عن الشهاب بن المرحل^(١) وأبي حيان ، والقونوي ، والفخر^(٢) الزيلعي ، وسمع الحديث من الدبوسي ، والحجّار ، وأبي الفتح اليعمری . وكان ملازماً للاشتغال ، كثير المعاشرة للرؤساء ، كثير الاستحضار ، فاضلاً بارهاً حسن النظم والنثر ، قوى البادرة ، دمث الأخلاق . ولي قضاء المسكر وإفتاء دار العدل ، ودرس بالجامع الطولوني وغيره .

وله من التصانيف : شرح المشارق في الحديث ، شرح ألفية ابن مالك في غاية الحسن والجمع والاختصار ، النعمز على الكثر ، التذكرة عدّة مجلدات في النحو ، الباني في المبانى ، الثمر الجني في الأدب السني ، المنهج القويم في القرآن العظيم ، نتائج الأفكار ، الرقم على البردة ، الوضع الباهر في رفع أفعال الظاهر ، اختراع الفهوم لاجتماع العلوم ، روض الأفهام في أقسام الاستفهام ، وغير ذلك . وله حاشية على المغني لابن هشام ، وصل فيها إلى أثناء الباء الموحدة ، وافتتحها بقوله : الحمد لله الذي لا معنى سواه .

(١) في الدرر : « الشهاب المرحل » . (٢) كذا في الأصل والدرر ، وفي ط : « البحر » .

أخذ عن العلامة عز الدين محمد بن أبي بكر بن جماعة ، وروى عنه الجلال
ابن ظهيرة ، وعبد الرحمن بن عمر بن عبد العزيز بن جماعة .
ومات في خامس عشر شعبان سنة ست وسبعين وسبعمائة ، وخلف ثروة واسعة^(١) .
قال الشيخ علاء الدين علي بن عبد القادر القرظي : رأيته في النوم بعد موته ،
فسأله : ما فعل الله بك ؟ فأشدد :
الله يعفو عن السيء إذا مات على توبةٍ ويرحمه
ومن نظمه :

لا تفخرن بما أوتيت من نعم على سواك وخف من مكرب جبار
فأنت في الأصل بالفخر مشتهر ما سرع الكسر في الدنيا لفخار!

٣٦١ — محمد بن عبد الرحمن بن عمر بن أحمد بن محمد

ابن عبد الكريم بن الحسن بن علي بن إبراهيم بن علي بن أحمد بن دلف بن أبي دلف
المعجل أبو العالي قاضي القضاة جلال الدين القزويني الشافعي العلامة . قال ابن حجر :
ولد سنة ست وستين وسبعمائة ، واشتغل وتفقه ، حتى ولي قضاء ناحية بالروم ، وله
دون العشرين . ثم قدم دمشق ، واشتغل بالفنون ، وأتقن الأصول والعربية والمعاني
والبيان ، وأخذ عن الأبيكي وغيره ، وسمع الحديث من العزّ الفاروق وغيره ،
وخرج له البرزالي جزءاً حدث^(٢) به . وكان فهماً ذكياً ، فصيحاً مفوهاً ، حسن
الإيراد ، جميل الذات والهيئة والكارم ، جميل المحاضرة ، حسن الملتقى ، جواداً ،
حلو العبارة ، حادّ الذهن ، منصفاً في البحث ، مع الذكاء والذوق في الأدب وحسن الخط
وناب عن ابن سكرى ، ثم عزله ، ثم ولي خطابة جامع دمشق ، ثم طلبه الناصر ،
وقضى ديناً كان عليه ، وولاه قاضياً بالشام ، ثم طلبه إلى مصر ، وولاه قضاءها بعد

(١) الدرر الكامنة ٣ : ٤٩٩ ، ٥٠٠ . (٢) في الدرر : « من حديثه » .

حَرَفَ ابن جماعة ، فصرف أموال الأوقاف على الفقراء والمحتاجين ، وعظم أمره جداً . وكان للفقراء ذخراً وملجأ ، ثم أعيد إلى قضاء دمشق بسبب أولاده ، وبخصوصاً ابنه عبد الله ؛ فإنه أسرف في اللهو والرشوة^(١) ، ففرح به أهل الشام ، فأقام قليلاً ، وتملأ وأصابه فالج فمات منه ، وأسفوا عليه كثيراً .

وكان مليح الصورة ، فصيح العبارة ، كبير الذقن ، موطاً الأكتاف ، جمّ الفضيلة ، محب الأدب لحاضريه ، ويستحضر نسكته ، قوى الخط .

ويقال : إنه لم يوجد لأحد من القضاة منزلة عند سلطان تركي نظير منزلته ، وله في ذلك وقائع .

قلت : ولا أعلمه نظم شيئاً مع قوة بابه في الأدب .

وله من التصانيف : تلخيص المفتاح في المعاني والبيان ؛ وهو من أجل المختصرات فيه ، وقد ملكته بخطه الحسن المليح ، ونظمته في أرجوزة . وله : إيضاح التلخيص ، والسور المرجاني من شعر الأرجاني^(٢) .

مات في منتصف جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وسبعمائة^(٣) .

٢٦٢ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن جعفر بن محمد الكنجري وذي

أبو سعيد الفقيه النحوي الأدب

قال عبد النافر في السياق : شيخ مشهور من أهل الفضل ، وله قدم في الطب والفروسيّة وأدب السلاح ؛ كان بارعاً وقته ، لاشماله على فنون العلم . سمع الحديث وأدرك الأسانيد العالية في الأدب وغيره . وحدّث عن أبي أحمد الحافظ وطبقته ، وعنه خلقي . وله شعر حسن .

(١) بمدها في الدرر : « معاشرته للمالك ؛ وعمر داراً فصرف عليها فوق العشرين ألف دينار فعمّلت الشناعة » . (٢) في الدرر : « وكان يعظم الأرجاني الشاعر ، ويقول أنه لم يكن المعجم نظيره ، واختصر ديوانه فسماه الشفر المرجاني مر شعر الأرجاني » . (٣) الدرر السكينة ٤ : ٣ ، ٤ .

وجرت بينه وبين أبي جعفر الزوزنى محاورات أدت إلى وحشته ، فهجاه بسببها ،
وجعله غرضاً ، ورماه بما برأه الله منه .
مات في صفر سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة^(١) .

٢٦٣ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن زيد النحوى الدندرى
المعروف بالبقرط

قال فى تاريخ الصميد : قرأ القرآن على أبى الربيع البوتيجى صاحب الكمال الضير ،
وتصدّر للإقراء ، وأخذ عنه جماعات . ثم استوطن مصر ، واشتغل بالنحو ، واختصر
الملحة نظماً^(٢) .

٢٦٤ — محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن مسعود بن أحمد بن الحسين
ابن مسعود المسعودى أبو سميد البندهى

وكان يكتب بخطه البندجى اللغوى الشافى ، أصله من بنج ديه^(٣) .
قال ياقوت : من أهل الفضل والأدب والدين والورع ، ورد بغداد ، ثم الشام ،
وحصل له سوق نافقة ، وقبول تام عند الصلاح بن أيوب ، وأقبلت عليه الدنيا فحصل
كتباً لم تحصل لغيره ، ووقفها بخاتمه السمساطى .
وقال غيره : فقيه محدث ، صوفى ، جوال ، عالم باللغة ، أديب . سمع بخراسان من
أبي شجاع البسطامى وغيره ، وبغداد . وحديث وأمل بالشام وديار بكر .
وله من التصانيف : شرح المقامات فى مجلدين^(٤) روى عنه الحافظ أبو الحسن
القدسى .

(١) الواقى بالوفيات ٣ : ٢٣١ . (٢) الطالع السعيد ٢٩٤ . (٣) بنج ديه ؛ معناها بالفارسية
الحس قرى ؛ وهى كذلك خمس قرى متقاربة من نواحي مرو الروز ؛ ثم من نواحي خراسان . ياقوت .
(٤) فى معجم الأدياء : « و خمس مجلدات متوسطة ، استوعب وأحسن فيها ما شاء » . وفى معجم
البلدان : « شرح مقامات الحريرى شرحاً خشاه بالأخبار والشئ » .

مولده ليلة الثلاثاء أول ربيع الآخر سنة اثنتين وعشرين وخمائة ، ومات بدمشق ليلة السبت تاسع عشرين من ربيع الأول سنة أربع وثمانين^(١) .

٢٦٥ — محمد بن عبد الرحمن النيسابوري النحوي

يعرف بمت . قال الدّاني في طبقات القراء : كان من أعلم الناس والنحو والعربية ، أخذ المرأة عن عيسى بن عمر الكوفي ، وروى الحروف عن إسماعيل القسط وشبل ابن عباد . وروى عنه الحروف أحمد بن نصر النيسابوري المقرئ ، ونصير بن يوسف النحوي ، وحدث وأفقي وأقرأ^(٢) .

٢٦٦ — محمد بن عبد الرحمن النحوي البصري

يعرب بشلب . روى عن عبد الله بن أيوب الخزومي وغيره . وحدث عنه الطبراني . كذا رأيت بخط بن مكتوم من غير زيادة .

٢٦٧ — محمد بن عبد الرؤوف بن محمد بن عبد الحميد الأزدي

ولاء القرطبي أبو عبد الله

يعرف بابن خنيس . قال ابن الفَرَضِي : كان عالماً باللغة والغريب والأخبار والتاريخ ، كاتباً بليغاً سمع من أحمد بن بشر بن الأغلب ، وألف كتاباً في شعراء الأندلس بلغ فيه ، الغاية ، وكان يطعن عليه في دينه . مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة^(٣) .

(٢) معجم البلدان ١٨ : ٢١٥ ، ٢١٦ ، معجم البلدان ٢ : ٢٩٠ ، ٢٩١ .

(٢) نقل هذه الترجمة عن الدّاني ابن الجزري في طبقات القراء ٢ : ١٦٨ .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦٤ .

٣٦٨ - محمد بن عبد السلام بن ثعلبة بن زيد بن الحسن

ابن كلب بن أبي ثعلبة الخشني صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو عبد الله من قرطبة . قال ابن الفرّضي : كان الغالب عليه حفظ اللغة ورواية الحديث : ثقة مأمونا ، ولم يكن عنده كبير علم بالفقه ، رحل فحجّ ، ودخل البصرة ، فسمع من بُندار وغيره من أهل الحديث ، ولقي بها أبا حاتم السجستاني ، العباس بن الفرّج ، والرياشي ، أبا إسحاق الزبدي ؛ فأخذ عنهم كثيراً من كتب اللغة رواية من الأصمعي وغيره .

ودخل بغداد ، فسمع بها من غير واحد ، وأدخل الأندلس كثيراً من حديث الأئمة ، وكثيراً من كتب اللغة والشعر الجاهلي . وكان صارماً أنوفاً ، منقبضاً عن السلاطين ؛ طلب للقضاء فأبى ، وقال : أبيتُ كما أبتِ السموات والأرض ، إجابة إشفاق لا إجابة عصيان .

مات يوم السبت لأربع بقين من رمضان سنة ست وثمانين ومائتين ، وهو ابن ثمان وستين سنة^(١) .

وقال الزبيدي : له تآليف في شرح الحديث فيه من الغريب علم كبير ، وكان خيراً ديناً^(٢) .

٣٦٩ - محمد بن عبد العزيز بن خلف الرجيني الساقى الإشبيلي

أبو بكر

قال ابن الزبير : كان أستاذاً فاضلاً جليلاً ، نحويًا لغويًا ، مقرئاً أديباً . روى عن ابن بشكّوال وغيره . أقرأ بإشبيلية ، ثم نقل إلى مراكش ، فأقرأ بها إلى أن مات . وكان مجلسه حافلاً لتفنته في العلوم ، وكان ملحوظاً من الأكابر ، جليل القدر ، كريم الطبع ، حسيب الأصل ، نبيه البيت ، حسن النظم والنثر .

مات يوم الأربعاء ثالث صفر سنة إحدى وستائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ١٦ . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٩٠ .

٢٧٠ — محمد بن عبد العزيز بن محمد بن محمود بن سهل

أبو نصر التيمي الأصهباني النحوي القاضي

يعرف بسبويه . قال يحيى بن مَنْدَةَ في تاريخ أصهبان^(١) : هو حَسَنُ الأدب ، أحد وجوه العلم ، عالم باللغة والنحو ، حَدَّثَ عن ابن فارس وغيره ، وعنه عمُّ أبي سعد السَّمْعَانِي .

٢٧١ — محمد بن عبد الغني بن عمر بن عبد الله بن فندلة أبو بكر

قال في الرَّيْحَانَةِ : شيخ مسنٍ ، نحوي لغوي محدث . روى عن الأَعلَمِ الشَّتَمِيرِي ، وأبي علي الغساني وأبي مروان بن سراج . وعنه أبو عبد الله بن عبادة الجَيَّانِي .

٢٧٢ — محمد بن عبد القوي بن بدران شمس الدين أبو عبد الله

المقدسي المرَّادوي الحنبلي النحوي

قال الصَّغْدِي : ولد سنة ثلاثين وستمائة ، وتفقَّه على الشيخ شمس الدين بن أبي عمر ، وقرأ العربية على الشيخ جمال الدين بن مالك وغيره ، وبرَّع في العربية واللغة ، ودرس وأفتى ، وصنَّف . أخذ عنه القاضيان : شمس الدين بن مسلم وجمال الدين بن جملة .

مات سنة تسع وتسعين وستمائة^(٢) .

(١) هو يحيى بن عبد الوهاب بن إسحاق أبو زكريا ، المعروف بابن منده ، أحد المحدثين المؤرخين . نشأ في بيت علم بأصهبان ، ودخل بغداد وحَدَّثَ بها ، وأمل بإجماع المنصور ، (وكتابه تاريخ أصهبان ، ذكره صاحب كشف الطنون) ؛ وتوفي سنة ٥١١ . ابن خلسكان ٢ : ٢٢٥ .
(٢) الوافي بالوفيات ٣ : ٢٧٨ .

٢٧٣ - محمد بن عبد الماجد المعجمي النحوي

المتفنن. الشيخ شمس الدين، سبط الشيخ جمال الدين بن هشام. قال ابن حجر: أخذ عن خاله الشيخ محب الدين، ومهر في الفقه والأصول والعربية. وكان كثير الأدب، فأنقضا في معرفة العربية، ملازماً للعبادة، وقوراً ساكناً. مات في العشرين من شعبان سنة اثنتين وعشرين وثمانمائة، وكانت جنازته حافلة^(١). قلت: أخذ عنه شيخنا الإمام تقي الدين الشُّمْنِيّ.

٢٧٤ - محمد بن عبد القوي بن عبد الله بن علي عماد الدين

أبو عبد الله الأنصاري

وقيل: المدلجي. المذهبي والنحوي؛ الملقب بالأخفش المعروف بابن الفضائي الكاتب. ولد بالشارع خارج القاهرة سنة ثلاث وثلاثين وسمائة، وتصدر بالجامع الظافري، وكان موجوداً سنة سبع وستين وسمائة. ومن شعره - وقد طلب منه نجم الدين الأعمى المدلجي النحوي ورقاً، فلم يرسله له لعذر، فسير إليه هذه الأبيات:

لا تحسب الصدة نجم الدين من ملل	لا والذي خلق الإنسان من علق
وإنما صرف دهرى عاقى عبساً	والدهر مازال بالأحرار ذا ملق
كم بت من ليلة فيه أكابده	يادهر دعني فابقيت من رمق
وجملة الأمر أني كنت في خجل	ألا أجيء بلا ورق ولا ورق

وقال من أبيات:

متدقق من كفه وجبينه	ماءان: ماء ندى وماء حياء
هو طاهر الأذيال والأعراض وال	أجداد والآباء والأبناء

ذكره المقرئ في القفى^(٢).

(١) الضوء اللامع ٨: ١١٢، وقال: «ذكره شيخنا في أبنائه».

(٢) هذه الترجمة من زيادات ط.

٢٧٥ — محمد بن عبد الملك بن موسى بن عبد الملك بن وليد

الأندلسي المعروف بابن أبي حمزة

قال ابن الزبير : كان من أهل القرآن والحديث والفقه ، والمعرفة باللغات ، والإعراب والآداب والحساب ، وغلب عليه الانزواء والعبادة وحب الوحدة والفرار عن الناس . أخذ عن أبيه وغيره ، وعمر حتى بلغ ثمانين سنة ، وكفّ بصره .

ومات يوم الخميس ثامن ذى الحجة سنة عشرين وخمسمائة .

٢٧٦ — محمد بن عبد الملك الشنتريني أبو بكر النحوي

قال المنذري : أحد أئمة العربية والمبرزين فيها ، قرأ عليه ابن بري . وصنف تلقيح الأبواب في عوامل الإعراب ، وكتاباً في العروض ، وغير ذلك . وحدث عن أبي القاسم عبد الرحمن بن محمد النبطي . حدثنا عنه أبو الحسن علي بن عبد الله القرشي .

ومات سنة خمسين وخمسمائة .

٢٧٧ — محمد بن عبد الملك الكلثومي أبو عبد الله النحوي

قال ياقوت : من الفضلاء الكبراء ، علامة في الإعراب واللغة والحساب ومعرفة الأتيام والأنساب والنجوم . دخل خوارزم مع عدة من الأدباء والشعراء حين ضاق عليهم الأمر بخراسان ، وأنشدها :

تَقُولُ سَعَادٌ : مَا تَفَرَّدَ طَائِرُ	هَلَى فَنَى إِلَّا وَأَنْتَ كَثِيبٌ ^(١)
أَجَارَتْنَا إِنَّا غُرِيَابٌ هَاهُنَا	وَكُلٌّ غَرِيبٌ لِلْغَرِيبِ نَسِيبٌ
أَجَارَتْنَا إِنْ الْغَرِيبُ وَإِنْ غَدَتْ	عَلَيْهِ غَوَادِي الصَّالِحَاتِ غَرِيبٌ

(١) معجم الأدباء ١٨ . ٢٢٥ ، ٢٢٦ .

أجارتنا مَنْ يَغْتَرِبَ يَلْقَى لِلأَذَى نَوَائِبَ تُقْذِي عَيْنَهُ وَتُشِيبُ
يَحْنُ إِلَى أَوْطَانِهِ وَفُؤَادِهِ لَهُ بَيْنَ أَهْنَاءِ الضَّلُوعِ وَجَيْبُ
سَقَى اللَّهُ رَبِّمًا بِالعِرَاقِ فَإِنَّهُ إِلَى وَإِنْ فَارَقَتْهُ لِحَيْبُ !
أَحْنُ إِلَيْهِ مِنْ خُرَاسَانَ نَازِعًا وَهِيَاهُ لَوْ أَنَّ الزَّارَ قَرِيبُ !
وَإِنْ حَنِينًا مِنْ خُورَزْمِ ضَلَّةً^(١) إِلَى مِنْتَهَى أَرْضِ الْعِرَاقِ عَجِيبُ

٢٧٨ - محمد بن عبد المنعم الصنهاجي الحميري أبو عبد الله السبتي

قال في تاريخ غرناطة : كان من صدور الحفاظ ، لم يستظهر أحد في زمانه من اللغة ما استظهره ؛ آية تتلى ومثالا يضرب ؛ قائماً على كتاب سيبويه يسرده بلفظه ، صدوق اللهجة ، سليم الصدر ، تامم الرجولية ، عابداً صالحاً ، كثير القرب والأوراد . قرأ كثيراً على أبي القاسم بن الشاطر ولازمه ، وانتفع به .
وقال إسحاق النافقي : وكان مشاركاً في الأصول ، ملازماً للسنة ، يعرب أبداً كلامه ، طبقة في الشطرنج .

٢٧٩ - محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم أبو عمر الزاهد

المطرز اللغوي غلام ثعلب

ولد سنة إحدى وستين ومائتين .
قال الثنوخى : لم أَرَقَطَّ أَحْفَظَ مِنْهُ ، أَمَلَى مِنْ حِفْظِهِ ثَلَاثِينَ أَلْفَ وَرَقَةٍ ، وَلَسَمَةً حِفْظُهُ نُسِبَ إِلَى السَّكْدَبِ .
وقال ابن برهان^(٢) : لم يتكلم في المربية أحد من الأولين والآخرين أعلم منه .
وقال الخطيب : كان أهل اللغة يطعمون عليه ، ويقولون : لو طار طائر في الجوّ قال : حدثنا ثعلب ، عن ابن الأعرابي ، ويذكر في ذلك سبباً . وأما أهل الحديث

(١) ياقوت : « ينتهى » .

(٢) هو عبد الواحد بن علي بن برهان الأسدي ، ونقله القفطي في إنباه الرواة ٣ : ١٧٥ .

فيصدقونه ويوثقونه ؛ قال : ووَلَّى معز الدولة شُرطة بغداد مملوكا يقال له خواجا ، فبلغ أبا عمر وهو على الياقوتة ، فقال ^(١) : اكتبوا : «ياقوتة خواجا ، الخواج في اللغة الجوع» ، ثم فرّع عليه باباً ، فاستعظم الناس من كذبه وتّبعموه ^(٢) ، فقال [لى] ^(٣) أبو على الحاتمي : أخرجنا في أمالي الحامض ، عن ثعلب ، عن ابن الأعرابي : الخواج : الجوع .

قال : وكان يؤدّب ولد القاضي أبي عمر محمد بن يوسف ، فأملّى عليه يوماً نحو ثلاثين مسألة في اللغة ، وذكر غريبها ، وختمها بيتين من الشعر .

وحضر ابنُ دُرَيْد ، وابنُ الأنباري ، وابنُ مِقْسَم عند القاضي ، فعرض عليهم تلك المسائل ، فما عرفوا منها شيئاً ، وأنكروا الشعر ، فقال [لهم] ^(٤) القاضي : ما تقولون فيها ؟ فقال ابنُ الأنباري : أنا مشغول بتصنيف مُشكَل القرآن ، ولا أقول شيئاً . وقال ابنُ مِقْسَم كذلك ، وقال : أنا مشغول بالقراءات . وقال ابنُ دُرَيْد : هذه المسائل من مصنوعات أبي عمر ، ولا أصل لها في اللغة ؛ فبلغه ذلك ، فاجتمع بالقاضي وسأله [إحضار] ^(٥) دواوين جماعة من [قدماء] ^(٦) الشعراء ، سَمَّاهم ، ففتح القاضي خزانته ، وأخرج له تلك الدواوين ^(٧) ، فلم يزل أبو عمر يعمد إلى كل مسألة ، ويخرج لها شاهداً من كلام العرب ، ويعرضه على القاضي ، حتى استوفّاها ، ثم قال : وهذان البيتان أنشدتهما ثعلب بحضرة القاضي ، وكتبتهما القاضي بخطّه على ظهر الكتاب الفلاني ، فأحضر الكتاب فوجد البيتين على ظهره بخطّه كما قال . فبلغ ابنُ دُرَيْد ذلك ، فما ذكره بلفظة حتى مات ^(٨) .

وكان الأشراف والكتّاب يحضرون عنده ليسمعوا منه ، فجمع جزءاً في فضل معاوية ، فكان لا يدع أحداً يقرأ عليه شيئاً حتى يتبدى بقراءة ذلك الجزء ، وكان إبراهيم بن أيوب ابن ماسي ينفذ إليه كفايته وقتاً بعد وقت ، فقطع عنه ذلك مدة ، ثم أنقذ إليه جملة رسمه ،

(١) في تاريخ بغداد : « فلما جاءوه قال » .
 (٢) الفطلي فيما نقله عن الخطيب : « وتّبعموه » .
 (٣) من تاريخ بغداد .
 (٤) تاريخ بغداد : « من تلك الدواوين » .
 (٥) تاريخ بغداد ٢ : ٣٥٧ ، ٣٥٨ .

وكتب إليه يمتد من تأخير ، فردّه ، وأمر أن يكتب على رُفْعته : أكرمنا فلكتنا ، وأعرضت عنا فأرحتنا .

وله من التصانيف : اليواقيت ، شرح المصباح ، فائت الفصيح ، غريب مسند أحمد ، المرجان ، الموشح ، تفسير أسماء الشعراء ، فائت الجهرة ، فائت العين ، ما أنكره الأعراب على أبي عبيدة ، المداخل ، وغير ذلك^(١) .

وله في آخر اليواقيت :

لَمَّا فرغْنَا من نِظَامِ الْجَوْهَرَةِ أعورَت العينُ وماتَ الجَهْرَةُ
* ووقف التصنيف عند القنطرة * *

مات سنة خمس وأربعين وثلثمائة ببغداد . وذكر في جمع الجوامع .

٢٨٠ — محمد بن عبد الواحد بن عبد الحميد بن مسعود السيواسي ،

ثم الإسكندريّ العلامة كمال الدين بن المهام الحنفيّ

ولد بقرب سنة تسعين وسبعمائة^(٢) ، وتفقّه بالسراج قارئ الهداية ، ولازمه في الأصول وغيرها ، وانتفع به وبالفاضل محبّ الدين بن الشّحنة لما قدم القاهرة سنة ثلاث عشرة ، ولازمه ، ورجع معه إلى حلب ، وأقام عنده إلى أن مات . وأخذ العربية عن الجمال الحمديّ ، والأصول وغيره عن الشّباطيّ ، والحديث عن أبي زُرعة بن المراق ، والتصوّف عن الخوافيّ ، والقراءات عن الزّرايتيّ ، وسمع الحديث على الجمال الحنبليّ والشمس الشاميّ . وأجاز له المرائيّ وابن ظهيرة ورقية اللّذنيّة ، وتقدّم على أقرانه ، وبرّع في العلوم ، وتصدّى لنشر العلم ، فانتفع به خلق . وكان علامة في النّقه والأصول والنحو والتصريف والمعاني والبيان والتصوّف والموسيقى وغيرها ، محقّقاً جديّاً نظاراً .

(١) وذكر له التفطى من الكتب أيضاً : غريب الحديث ، على الكلمات ؛ عمله الجصريّ ونحوه إياه . الموضح . الساعات ، كتاب يوم وليلة . المستحسن . كتاب العشرات ، كتاب الشورى . كتاب اليسوع ، كتاب القبائل . كتاب المكنون والمكنوم . كتاب التفاحة . كتاب المواعظ . كتاب النوادر . (٢) كذا في الأصول ، وفي الفوائد اللامع : « ولد سنة تسعين وسبعمائة ظناً كما قرأته بخطه ، وقال المقرئ في عقوده : سنة ثمان أو تسع وثمانين بإسكندرية » .

وكان يقول : أنا لا أفلد في المعقولات أحداً .
وقال البرهان الأنباسي من أقرانه : لو طلبت حجج الدين ما كان في بلدنا
من يقوم بها غيره .

وكان للشيخ نصيب وافر مما لأرباب الأحوال من الكشف والكرامات ، وكان
تجرد أولاً بالسكينة ، فقال له أهل الطريق : ارجع فإن للناس حاجة بملك .
وكان يأتيه الوارد كما يأتي الصوفية إلا أنه يقطع عنه بسرعة لأجل مخالطته للناس ،
أخبرني بعض الصوفية من أصحابه أنه كان عنده في بيته الذي بمصر ، فأتاه الوارد
فقام مسرعاً ، قال الحاكبي : وأخذ يبيد يجرني ، وهو يعدو في مشيته ، وأنا أجرى معه
إلى أن وقف على المراكب ، فقال : ما لكم واقفين ها هنا ؟ فقالوا : أوقفنا الريح
وما هو . باختيارنا ، فقال : هو الذي يسيركم ، وهو الذي يوقفكم ، قالوا : نعم ،
قال الحاكبي : ثم أفلح عنه الوارد ، فقال لي : لعل شققت عليك ؟ قال : فقلت : إى والله ،
وانقطع قلبي من الجرى . فقال : لا تأخذ على فاني لم أشعر بشيء مما فعلته .

وكان الشيخ يلزم لبس الطيلسان كما هو السنة ، ويرخيه كثيراً على وجهه وقت حضور
الشيخونية ، وكان يخفف الحضور جداً ، ويخفف صلاته ، كما هو شأن الأبدال ، فقد تقلوا أن
صلاة الأبدال خفيفة ، وكان الشيخ أفتى برهة من عمره ، ثم ترك الإفتاء جملة .

وولى من الوظائف تدريس الفقه بالمنصورية وبقبة الصالح ، وبالأشرقية التي بقرب المشهد
النفيسي ، ثم نزل عنها لشيخنا الشيخ سيف الدين الحنفي تلميذه ، لما قرأ الأشراف برسباي شيخنا
في مدرسته عيوضاً عن العلماء الرومي ، ثم رغب عنها واستقر بعد ذلك في مشيخة
الشيخونية ، فبأمرها مدة أحسن مباشرة ، غير ملتفت إلى أحد من الأكابر وأرباب
الدولة ، ثم رغب عنها لما جاور بالحرمين ، واستقر بعده شيخنا العلامة محيي الدين
الكافيجي .

وكان حسن اللقاء والسمت والبشر والنبزة ، طيب النعمة ؛ مع الوفاق والهيبية ،
والتواضع الفريط والإنصاف والمحسن الجمّة ، وكان أحد الأوصياء على .

وله تصانيف ، منها : شرح الهداية ، سماه فتح القدير للعاجز الفقير ، وصل فيه إلى أثناء الوكالة ، والتحرير في أصول الفقه ، والمسامرة في أصول الدين ، وكراسة في إعراب سبحان الله وبحمده سبحان الله العظيم . وله مختصر في الفقه سماه زاد الفقير ، وله نظم نازل .

مات في يوم الجمعة سابع رمضان سنة إحدى وستين^(١) ومائمائة .

وقال الشهاب المنصور يمدحه :

زَهَا نَحَدَّ الْخُودَ رَوْضُ أَنْفُ	وَأَدْمُعُ الطَّلِّ عَلَيْهِ تَكِيفُ
كَأَنَّمَا الدُّوَلَابُ تُكَلِّي قَدْ غَدَّتْ	تَنْدُبُ شَجَوًّا وَالدَّمُوعُ ذَرْفُ
كَأَنَّمَا الْأَغْصَانُ إِذْ تَمَائِلَتْ	شَرِبْتُ سَطَتْ شَرِبَا عَلَيْهِمْ قَرْفُ
كَأَنَّمَا الْقُمْرَى فِيهِ قَارَى	صُبْحًا وَأَوْرَاقُ الْغُصُونِ مَصْحَفُ
كَأَنَّمَا كُلُّ حَامٍ هَمَزُ	يَحْمِلُهَا مِنْ كُلِّ غَصْنٍ أَلِفُ
كَأَنَّمَا رِيحُ الصَّبَا مَمْشُوقَةٌ	فَالدَّوْحُ يَصُبُّ نَحْوَهَا وَيَمِطُفُ
كَأَنَّمَا زَهْرُ الرِّيَاضِ أَمِينُ	فَاتِحَةُ أَجْفَانِهَا لَا تَطْرُقُ
فَلَا تَشْبَهُ بِالنَّجْمِ لَطْفُهَا	فَإِنَّهَا مِنَ النَّجْمِ أَلْفُ
وَلَا تَقَسُّ بِالْبَدْرِ وَجْهَ شَيْخِنَا	فَإِنَّهُ عِنْدَ الْكَمَالِ يُكْسَفُ
بِحَرِّ خِصَمٍ فِي الْعُلُومِ زَاخِرُ	سَيْفٌ صَقِيلٌ فِي الْحَقِّ مُرْهَفُ
سَلَّ عَنْهُ فِي الْعِلْمِ وَفِي الْحِلْمِ مَعَا	فَهُوَ أَبُو حَنِيفَةٍ وَالْأَخْنَفُ
لَا ثَانِيًا عِطْفًا وَلَا مُسْتَكِيرًا	وَلَا أَخُو عُجْبٍ وَلَا مُسْتَنْكِفُ
لَا يَطْرُقُ الْكِبَرُ لَهُ شَمَائِلًا	وَلَا يَهْزُ جَانِبِيهِ الصَّافُ
فَهُوَ مِنَ الْخَيْرِ وَأَنْوَاعِ الْبُخْرِ	عَلَى الَّذِي كَانَتْ عَلَيْهِ السَّافُ
فَلَوْ حَلَّتْ أَنَّهُ شَيْخُ الْهَدَى	لَصَدَّقَ النَّاسُ وَبَرَّ الْخَلِيفُ
يَادُوحَةَ الْعِلْمِ الَّتِي قَدْ أَيْنَمَتْ	نَمَارُهَا وَالنَّاسُ مِنْهَا تَقْطُفُ

(١) وله ترجمة في الضوء اللامع ٨ : ١٢٧ - ١٣٢ .

يَا سَيِّدَا بِهِ الْأَنَامُ تَقْتَدِي يَارَحْمَةً بِهِ الْبَلَاءُ يُكْشَفُ
 قَدْ كَانَ لِي بِالْخَلِيقَةِ خَلْوَةٌ أَلْفَتْهَا دَهْرًا وَنَمِ الْمَأْلَفُ
 فَقَدْتُهَا وَإِنْ لِي مِنْ بَعْدِهَا لِحَالَةٍ أَثَرٌ فِيهَا التَّلَفُ
 وَمَنْ عَجِيبٌ أَنْ أَكُونَ شَاعِرًا وَلَيْسَ لِي فِي الدَّهْرِ يَتُّ يُعْرِفُ
 لَا زِلَّ مَحْرُوسَ الْجَنَابِ رَاقِيًا فِي شَرَفٍ لَا يَمْتَرِيهِ شَرَفُ

٢٨١ - محمد بن عبد الوهاب بن محمد بن ناصر الدين البارباري

الشافعي النحوي

ولد قبيل سنة سبعين وسبعمائة ، وقدم القاهرة ، فاشتغل ومهر في الفقه والعربية والحساب والمروض وغير ذلك . وتصدّر بالجامع الأزهر تدرّسًا ، ودرس وأفتى مدة ، وأقرأ وخطب ، وناب في الجمالية عن حفيد الشيخ ولي الدين العراقي ، ثم انتزعا منه الشيخ شمس الدين البرماوي ، وأصابه فالج أبطل نصفه ، واستمرّ به موعوكا ، إلى أن مات ليلة الأحد حادي عشر ربيع الأول سنة اثنتين وثلاثين وثمانمائة .

٢٨٢ - محمد بن عبد الوهاب بن عباس بن ناصح الثقفي

من أهل الجزيرة . قال ابنُ الفَرَضِيِّ : كان عالما باللغة والإعراب والشعر ، فقيها حافظا للمسائل والرأي ، بصيرا بالفتيا على مذهب مالك شاعرا ولي القضاء بالجزيرة . مات سنة ثمان وعشرين وثلثمائة^(١) .

٢٨٣ - محمد بن عبيد الله بن أحمد بن محمد بن هشام بن عبد الرحمن

ابن غالب بن نصر الحشني الملقب أبو عبد الله

يمرّف بابن العويص . قال ابنُ الزُّبَيْرِ : كان أستاذًا مقرّئا ، نحويًا فاضلا ، روى عن أبي عبد الله النَّفْزِيِّ وابنِ الْقُرَاطَةِ . وأخذ عنه وعن أبي الحسن الصفار وجماعة ، وروى عنه ابنا حَوْطِ اللَّهِ وابنُ بَرْبُوعِ .

ومات يوم السبت تاسع عشر شوال سنة ست وسبعين وخمسمائة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٤٥ .

٢٨٤ — محمد بن عبيد الله بن الحسن بن الحسين بن أبي البقاء البصريّ

أبو الفرج قاضي البصرة النحويّ

قال ياقوت : قدم بغداد وواسط ، وقرأ الأدب على أبي غالب بن بُشران وغيره ،
والفقه على القاضي أبي الطيّب والشيخ أبي إسحاق الشيرازيّ والماورديّ . وسمع
بالأهواز من الحسين الخوزيّ ، وبالبصرة من الفضل القصّبانّي وعبيد الله الرقيّ
والحسن بن رجاء وابن الدهان النحويّين . وروى عن الماورديّ كتبه كلها . وكان
حافظاً للفقه ، حسن المذاكرة ، كثير القراءة ، محتشماً عن السلاطين .
وله تصانيف حسان ، منها : مقدّمته في النحو ، وكتاب المتقرّرين .
توفى في تاسع عشر المحرم سنة تسع وتسعين وأربعمائة .
وسُمع في مرضه يقول : ما أخشى أن الله يحاسبني أننى أخذت شيئاً من وقف
أو مال يتيم ^(١) .

٢٨٥ — محمد بن عبيدة الأنصاريّ الإشبيليّ أبو بكر

قال ابن رُشيد في رحلته ^(٢) : أستاذ مقرئ ، أديب نحويّ بارع ، نزل سبّئته . له نظم .

٢٨٦ — محمد بن عثمان بن بلبل أبو عبد الله

قال ياقوت : لعويّ نحويّ ، صاحب السيرافيّ ، والفارسيّ وروى عنه كتابه الحجّة ،
وسمعه منه ابن بُشران النحويّ .

وقال ابن النجار : قرأ النحو على ابن خالويه ، وروى عنه ، وكان شاعراً جيّداً .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢٣٤ .

(٢) هو محمد بن عمر بن محمد بن عمر السيّدي المعروف بابن رشيد ، تأتّى ترجمته للمؤلف برقم ٣٤٣ ،
(ورحلته هي المسماة ملء الغيبة فيها جمع بطول الغيبة ، في الرحلة إلى مكة وطيبة ، ستة مجلدات ، تشتغل على
فنون ، أربع منها مخطوطة بمكتبة الأوسكريال ، ومنها نسخة مصورة بدار الكتب المصرية) .

مات يوم الجمعة لسبع بَين من رمضان سنة عشر وأربعمائة .

ومن شعره يمدح الوزير سابور بن دسير :

أَضْحَى الرَّجَاءُ لِبَرْقِ جُودِكَ شَأْمًا وَارْتَدَّ رَوْضُ الْحَمْدِ وَخَفَا نَاعِمًا^(١)
سَمَّيْتُ نَفْسِي إِذْ رَجَوْتُكَ وَاقْفًا وَدَعَوْتُهَا لَكَ مَذْ مَدْحُكَ خَادِمًا
فَتَى أَقُومُ بِشُكْرِ نِعْمَتِكَ الَّتِي عَقَدْتَ عَلَيَّ مِنَ الْخُطُوبِ تَأَمُّمًا
لَا زَالَ جَدِّكَ لِلْعُسُودِ مَرَامًا يَمْلُو وَآثَفُ حَاسِدِكَ رَوَاغِمًا^(٢)

٢٨٧ — محمد بن عثمان بن مسبِّح أبو بكر المعروف

بِالْحَمْدِ الشَّيْبَانِي النَّحْوِيَّ

أحد أصحاب ابن كيسان . كان من العلماء الفضلاء .

له من التصانيف : المختصر في النحو ، غريب القرآن ، المقصور والمدود ، المذكر والمؤنث ، الهجاء ، خلق الإنسان ، الفرق ، العروض ، القراءات ، الناسخ والنسخ^(٣) .

٢٨٨ — محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني العزريّ

بزائين معجمتين ؛ كما ذكره الدارقطني وابن ماكولا وغيرها ، وقيل : الثانية مهمة ؛ نسبة لبني عزرة ؛ ورد بأن القياس فيه العزري لا العزري . كان أديباً فاضلاً متواضعاً ، أخذ عن أبي بكر بن الأنباري ، وصنف غريب القرآن المشهور فجوده ؛ يقال : إنه صنّفه في خمس عشرة سنة ، وكان يقرؤه على شيخه ابن الأنباري ويصلح فيه مواضع ؛ رواه عنه ابن حنون وغيره . مات سنة ثلاثين وثلاثمائة

وقال ابن النّجار في ترجمته : كان عبداً صالحاً ، روى عنه غريب القرآن أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان المعروف بابن بطة المكبري ، وأبو عمرو عثمان

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٢٤٩ ، ٢٥٠ . (٢) في معجم الأدباء : « يملو وآثاف البغاة رواغماً » .

(٣) إنباه الرواة ٣ : ١٨٤ .

ابن أحمد بن سيمان الوزان ، وأبو أحمد عبد الله بن حسنون المقرئ وغيرهم . قال :
والصحيح في اسم أبيه عزيز ، آخره راء ؛ هكذا رأيته بخط ابن ناصر الحافظ ؛ وذكر
أنه شاهده بخط يده وبخط غير واحد من الذين كتبوا كتابه عنه وكانوا متقنين .
وذكر لي شيخنا أبو محمد بن الأخضر أنه رأى نسخة لغريب القرآن ؛ بخط
مصنعه ، وفي آخرها « وكتب محمد بن عزيز » بالراء المهملة . انتهى .

٢٨٩ — محمد بن عصام بن سنديلة الأصبهاني النحوي

يعرف بمشاذ . كذا وصفه أبو نعيم في تاريخ أصفهان ، وقال : صاحب عربية ،
من أهل جرواء . حدث عن محمد بن بكير والشاذ كوفي ، وعنه أحمد بن الحسين
الشرطي^(١) .

٢٩٠ — محمد بن علي بن إبراهيم الهراسي أبو عبد الله الخوارزمي

الأديب النحوي

أوجد زمانه في الأدب البارع ، والفضل الشائع .
صنف كتابا في التصريف ، وشرح ديوان المتنبي . وله الرسائل ، والبلاغة
والبراعة في النظم والنثر .

مات سنة خمس وعشرين وأربعمائة . وله :

لا تصنع العرف إلى مائق فكل ما تصنعه ضائع
ما ضاع معروف لدى أهله ذلك مسك أبدا ضائع

(١) انظر تاريخ أصفهان ٢ : ١٨١ ، ١٨٦ ، وما في هناك يخالف ما هنا .

٢٩١ — محمد بن علي بن إبراهيم بن زبرج العتابي أبو منصور

ابن أبي البقاء

قال ابن النجار : كان إماماً في النحو ومعرفة العربية ، متصدراً لإقراء الناس ، ويكتب خطأً مليحاً صحيحاً . قرأ النحو على أبي السامات بن الشجري ، واللغة على أبي منصور الجواليقي ، وسمع الحديث من جده لأمه أبي العباس أحمد بن الحسين بن فريش ، وأبي القاسم هبة الله بن الحصين ، وأبي بكر محمد بن عبد الباقي الأنصاري وغيرهم . وحدث باليسير .

سمع منه القاضي أبو المحاسن عمر بن علي بن الخطضر القرشي ، وأبو الفاخر محمد بن محفوظ الجرجاني ، وعبد الرحمن بن يعيش بن سعدان القواريري .

وكانت بينه وبين أبي محمد بن الخشاب مناقرات ومناقرات^(١) .

ولد في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وأربعمائة . مات في يوم الثلاثاء خامس عشر جمادى الأولى سنة ست وخمسين وخمسمائة^(٢) .

٢٩٢ — محمد بن علي بن أحمد الحلبي النحوي أبو عبد الله

يعرف بابن حميدة . قال ياقوت : كانت له معرفة جيدة بالنحو واللغة . قرأ على ابن الخشاب ، ولازمه حتى برع .

وصنف كتباً ، منها : شرح أبيات الجمل [لأبي بكر بن السراج]^(٣) ، وشرح اللمع [لابن جني]^(٤) ، وشرح المقامات [الحريرية]^(٥) ، وكتاب في التصريف ، والروضة في النحو ، والأدوات [في النحو]^(٦) ، والفرق بين الضاد والطاء . مولده سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ومات سنة خمسين وخمسمائة^(٧) .

(١) زاد الصفي فيما نقله عن ابن النجار : « الناس يتعجبون إذا رأوا حاراً عتائياً ، فكيف لا أعجب إذا رأيت عتائياً حاراً ! » وقول : عندي ثلاث نسخ للإيضاح والتكملة ؛ لا تطيب نفسي أن أفرط في واحدة منهن ، واحدة بخطي ، وأخرى بخط شيخ أبي الجواليقي ؛ وأخرى بخط العتابي ، كلها نظرت فيها ضحكت عليه . (٢) الوافي بالوفيات ٤ : ١٥٢ . (٣) من معجم الأدباء .

(٤) معجم الأدباء ١٨ : ٢٥٢ .

قال ابن النّجّار: وأنشدني ياقوت الحمّويّ بحلب، قال: أنشدني أبو الحسن عليّ
ابن نصر بن هارون الرّحليّ، أنشدني محمد بن عليّ بن حميدة الرّحليّ لنفسه:
سلامٌ على تلك الماهِد والرُّبَا وأهلاً بأرباب القباب ومرحباً
وسقياً لربّات الخجّال وأهلها ورعياً لأرباب الحدود بيثرباً
أحنّ لذيّك الجال وإنْ غدت^(١) ربائبها تُبْدى إلى العجائب
وأصبو لربع العامريّة كلّما تذكّرت من جرّائها لي ملعباً
فلا همّ إلّا دون همّي غُدوةً إذا جرت النّكباء أو هبت الصّبا

٢٩٣ — محمد بن عليّ بن أحمد الخولانيّ أبو عبد الله

بعرف بابن الفخّار وبالإلبيريّ، النّحويّ

قال في تاريخ غرناطة: أستاذ الجماعة، وعلم الصناعة، وسيبويه المعصر، وآخر
الطبقة من أهل هذا الفنّ. كان فاضلاً تقيّاً متعبداً، عاكفاً على العلم، ملازماً
للتدريس، إمام الأئمة من غير مدافع، مبرزاً أمام أعلام البصريّين من النّحاة،
منتشراً الذّكر، بعيد الصّيت، عظيم الشّهرة، مستبحراً الحفظ، يتفجّر بالعربية
تفجّر البجّر، ويسترسل استرسال القطر؛ قد خالطت لجه ودّمه، لا يشكّل عليه
منها مشكّل، ولا يميزه توجّيه، ولا تشدّ منه حجة. جدّد بالأندلس ما كان قد
درّس من العربيّة، من لدن وفاة أبي عليّ الشّلوّيين.

وكانت له مشاركة في غير العربيّة، من قراءة وفقه وعروض وتفسير. وتقدّم
خطيباً بالمسجد الجامع الأعظم، ودرّس بالنّصيرية^(٢)، وقلّ في الأندلس من لم يأخذ
عنه من الطلبة. واستعمل في السّفارة إلى الدّولة مع مثله من الفقهاء؛ فكانت له
حيث حلّ الشّهرة، وعليه الازدحام.

(١) ياقوت: «لبيك».

(٢) الدرر: «المنصورية»، وفي حاشيتها عن نسخة «المنصورية»

درّس وأقرأ ، وكان وقوراً مفريط الطول ، نحيفاً سريع الخطو ، قليل الالتفات
والتمريج ، جامعا بين الحرص والقناعة . قرأ على أبي إسحاق الفافقي ، ولازمه
وانتفع به وبغيره .
ومات بفرّناطة ليلة الاثنين ثانی عشر رجب سنة أربع وخمسين وسبعمائة . وكانت
جنازته حافلة^(١) .

٢٩٤ — محمد بن علي بن أحمد الإربليّ الموصليّ بدر الدين

أبو المعالي بن الخطيب الشافعيّ النحويّ

قال في الدرر : ولد سنة ست وثمانين وستمائة ، وكان ذكياً سريع الحفظ^(٢) ،
شرح الكافية ، والشافية ، وله حواش على التسهيل ، وحواش على الحاوي ، ونظم ونثر .
قدم رسولاً من ملك الموصل ، فأقام خمسين يوماً ورجع ، فأخذ عنه ابن رافع وغيره .
وقد شاع عني حب لي وأنتي كلّفت بها شوقاً وهمت بها وجداً^(٣)
والله ما حبّي لها جازَ حدّه ولسكنها في حسنّها جازتِ الحدّاً

٢٩٥ — محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر العسكريّ

المعروف بمبرمان

ولد بطريق رامهرمز ، وأخذ عن البرد ، وأكثر بعده عن الزّجاج . وكان قيماً
بالنحو ؛ أخذ عنه الفارسيّ والسّيرافيّ . وكان ضئيلاً بالأخذ عنه ، لا يقرئ كتاب سيويّه
إلا بمائة دينار ، فقصده أبو هاشم الجبّائيّ ، فقال له : قد عرفت الرسم ؟ قال : نعم ؛
ولكن أسألك النّظرة ، وأحمل لك شيئاً يساوي أضعاف القدر الذي تلتمسه ، فتدعه

(١) نقله ابن حجر في الدرر الكامنة ٤ : ٥٧ (٢) قال ابن حجر : « ذكر أنه حفظ الحاوي في ستين
يوماً ، والشمسية والمنطق في يوم » . (٣) الدرر الكامنة ٤ : ٥٧ .

(٤) في الأصول : « ومنذ شاع » ، وما أثبتته من الدرر الكامنة . (٧-٧) ساقط من ط .

عندك إلى أن يجيئني مال لي ببغداد ، فأحمل إليك ما تريد ، وأسترجع ما عندك ، فتمتع قليلاً ثم أجاهه ، فجاء أبو هاشم إلى زَنْفِيلَجَةَ^(١) حسنة منشأً بالأدَم ، محلاةً فلأها حجارة وقفلها ، وختمها ، وحملها في منديل ، حتى وضعها بين يديه . فلما رأى منظرها وثقلها لم يشك في حقيقة ما ذكره ، فوضعها عنده ، وأخذ عليه ، فامضت مدة حتى ختم الكتاب ، فقال له : احمل ما لي قبلك ، فقال : أنفذُ معي غلامك حتى أُدفع إليه ، فأنفذه معه ، فجاء إلى منزله وكتب إليه رقعة فيها : قد تعذر عليّ حضورُ المسال ، وأرهقني السفر ، وقد أبحتك التصرف في الزَنْفِيلَجَةَ ؛ وهذا خطي حُجَّةٌ بذلك . وخرج أبو هاشم لوقتِهِ إلى البصرة ، ومنها إلى بغداد ، فلما وقف مبرّمان على الرقعة ، استدعى بالزَنْفِيلَجَةَ ، فإذا فيها حجارة ، فقال : سخر منّا أبو هاشم ، لا حيّاه الله ! واحتال علىّ ما لم يتمّ لغيره قطُّ .

وكان مبرّمان مع عليه ساقط الروء ، سخيلاً إذا أراد أن يمضي إلى بعد^(٢) ، طرَح نفسه في طبق حمّال ، وشده بحبل ، وربّما كان معه ثَبَقٌ أو غيره ، فيأكل ويرى الناس بالنوى ، يتعمد رؤوسهم ، وربّما بال على رأس الحمّال ، فإذا قيل له يعتذر . ولبعضهم بهجوه :

صُداع من كلامك يعترينا وما فيه لستمع بيان
مكارةٌ ومخرقةٌ وبهت^(٣) لقد أبرمتنا يا مبرّمان

^(٤) قال المبرّد : تلاميذ أبي رجلان ؛ أحدهما يملو - وهو السكلازى - يقرأ على أبي ، ثم يقول : قال المازنى ، والآخر مبرّمان يقرأ عليه ثم يقول : قال الزجاج ، فيسفل^(٥) .

(١) الزَنْفِيلَجَةُ ، بكسر الزاي وفتح اللام ، قال في العرب : « وهي بالفارسية زين فاله ، وعاء .

(٢) كذا في الأصول ، وفي معجم الأدباء : « لمصلحة » وفي إنباء الرواة : « استأجر حمّالاً اطلبية ، وقعد

فيها » ، والطلبية : سلة الطعام . (٣) المخرقة : ضعف الرأى ، والبهت : الكذب .

(٤-٤) كذا وردت العبارة في الأصول ومعجم الأدباء ، وفي طبقات الزبيدي : « قال أبو علي : قال

ولد أبي العباس محمد بن يزيد . في تلاميذ أبي رجلان : أحدهما يسفل والآخر يملو فليل : من هما ؟ فقال :

المبرمان ؛ يقرأ على أبي ويأخذ عنه كتاب سيبويه ، ثم يقول : قال الزجاج ، والسكلازى يقرأ عليه ثم

يقول : قال المازنى - وكان السكلازى قد أدرك المازنى »

وله من التصانيف : شرح كتاب سيبويه ؛ لم يتم ، شرح شواهده ، شرح كتاب الأخفش ، النحو المجموع على الملل ، العيون ، التلقين ، المجارى ، صفة شكر النعم .

قال الزبيدي : توفى مبرمان سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^(١) .

٢٩٦ — محمد بن علي بن أبي بكر بن عبد الملك بن عبد العزيز

اللمخي أبو بكر بن أبي الحكم اللغوي الأديب

يعرف بابن الرخي^(٢) ، قال ابن الزبير : كاتب بارع ، اختصر الغريب المصنف فأتقن فيه وأبدع ، وسمّاه حلية الأديب .

وألّف ذروة الملتقط ، في خلق الخليل ؛ وغير ذلك .

روى عن أبيه وغيره . وكان جليل القدر ، يته بيت علم وأدب ورواية وكتابة .

روى عنه أبو عمرو بن خليل وأخوه أبو الخطاب وأبو الحكم بن برّجان اللغوي وغيرهم .

قال الصّلاح الصّندي : مات سنة ست عشرة وسمائة^(٣) .

وأورد له ابن الأثير يخاطب شيخه :

سأهجر العلم لا بُعضاً ولا كسلاً	حتى يقال ارعوى عن حُبّه وسلاً
ولا أمرٌ بيت فيه مسكّنه	كي لا يمثل شوقي حيناً مثلاً
إذا ظمئتُ وكان العذب ممتنعاً	فلستُ عن غير ذلك العذب معترلاً
إذا طردتُ قصيّا عن حياضكم	فإنّ نفسي ممّا تكره النّهلا
قد كان عندي زعيمُ القوم عالمهم	فاليوم عندي زعيمُ القوم من جهلا
ما إن رأيت الذي يزاد معرفة	إلا يزيد انتقاصاً كلّاً كلّاً
وآيةُ الصّدق في قولي وتجربتي	إنّ الجواد على العلات ما وّالاً

(١) طبقات الزبيدي ١٢٥ ، معجم الأدباء ١٨ : ٢٥٤ - ٢٥٧ ، إنباء الرواة ٣ : ١٥٤ .

(٢) كذا ضبطه الصّندي : « بجاء معجمة بعد الراء » . (٣) الواق بالوفيات ٤ : ١٥٧ .

(١٢ - ١ - بنية)

٢٩٧ — محمد بن علي بن جديم التَّجِيبيّ الشَّرِيشيّ أبو بكر

قال ابن الزبير : كان أستاذًا فقيهاً نحويًا ، روى عنه أبو الحجاج الشَّرِيشيّ .

٢٩٨ — محمد بن علي بن الحسن بن أبي الحسين القُرطبيّ أبو عبد الله

قال ابنُ الفَرَضيّ : كان بصيرًا بالنحو واللغة ، فصيحًا بليغًا ، طويل اللسان . سمع
أبا يعقوب الباورديّ ، وقاسم بن أصبغ ، وكان ضابطًا لسكتبه . ولى القضاء ولم
يحدث .

مات يوم السبت لستَ حَلَوْن من صفر سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة^(٢) .

٢٩٩ — محمد بن علي بن الحسن بن البرّ أبو بكر النحويّ

حدث عن أبي ذرّ عبد بن أحمد الهرويّ ويوسف بن يعقوب بن خُرّاذ النَّجيريّ
وأبي سهل محمد بن علي الهرويّ اللّغويّ وصالح بن رشدين المصريّ وأبي سعد أحمد
ابن محمد المالينيّ ، وعنه أبو القاسم عليّ بن جعفر القطّاع ؛ ذكره المنذريّ .
قال ابن رَحِيّة في المطرب : صَفَلِيّة بفتح الصاد والقاف^(٣) ، قاله النحويّ الكبير ، أبو بكر
محمد بن عليّ بن الحسن بن البرّ التميميّ ؛ هكذا عرّبَتْها العرب ، واسمها باللسان الروميّ
سِيَكَّة : بكسر السين وفتح الكاف وسكون الهاء ، وكيَلِيّة : بكسر الكاف واللام
وتشديد الياء وسكون الهاء ، وتفسير هاتين « التين والزيتون » ، وإلى ذا المعنى أشار
الأديب البارع أبو عليّ الحسن بن رشيق ؛ حين مدح صِقْلِيّة ، بقوله :

أختُ المدينة في اسمٍ لا يشاركها فيه سواها من البلدان والتمس
وعظّم الله معنَى لفظها قسماً قلْد إذا شئت أهل العلم أو قس

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٨٥ .

(٣) وفي ياقوت : « صقلية ، ثلاث كسرات وتشديد اللام والياء أيضا مشددة ، وبعض يقول
بالسين ، وأكثر أهل صقلية يفتحون الصاد واللام » .

قوله : «وعظم الله معنى لفظها قسماً» ، يريد قوله تبارك وتعالى : ﴿وَالْتَيْنِ وَالزَّيْتُونِ﴾ .
وكان فتح صِقْلِيَّة في سنة اثنتى عشرة ومائتين ، ثم صرفت إلى النصارى سنة خمس وخمسين وأربعمائة^(١) .

٣٠٠ — محمد بن عليّ بن الحسين أبو طالب النحويّ المعروف

بإبن الميّن غلام ثعلب

حدث عن أبي العيّن . روى عنه أبو بكر مكرم بن أحمد في كتاب الرغائب من جمعه .

مات يوم الثلاثاء ثلاث خلون من المحرم سنة ثمان وثلاثمائة . ذكره ابن النجار .

٣٠١ — محمد بن عليّ بن أبي ثمنة أبو بكر النحويّ السِّفَاقُسيّ

قال المنذرى : حكى عنه السّكّنيّ أنه سمعه يقول : رأيتُ مَنْ أراد رمي عصفور على شجرة من قوس البندق ، فلما رماه طار العصفور من مكانه ، وجاء عصفور آخر فقدم مكانه ؛ فوقمت البندق فيه وسقط ؛ فتمعجت من حصول أجله ، وتأخر أجل الآخر .

٣٠٢ — محمد بن عليّ بن الخضر بن هارون النّسائيّ المالقيّ

أبو عبد الله

يعرف بإبن عسكر . قال ابنُ عبد الملك : كان نحويّاً ماهراً مقرئاً ، مجوّداً ، متوقّداً ، متفناً في جملة معارف ؛ ذا حظّ صالح ، من رواية الحديث ، تاريخيّاً حافظاً ، فقيهاً مشاوراً ، دريماً بالقوي^(٢) ، متين الدين ، تامّ الرواة ، معظماً عند الخاصة والعامة ،

(١) الطرب ٥٩ ، ١٦٠ ، مع تصرف واختصار .

(٢) من نسخة بحاشية الأصل : « بالفنون ٦ » .

حسنَ الخلق والمِشْرة ، رحبَ الصَّدْر ، مسارِعاً إلى قضاء حوائج الناس ، شديد الاحتمال ، محسناً لمن أساء إليه ، نقاهاً بآله وجاهه ، متقدماً في عقد الوثائق ، بصيراً بمغانيها ، سريع القلم والبديهة في إنشاء النظم والنثر مع البلاغة .

روي عن أبي سليمان بن خَوْط الله وأخيه ، وأبي علي الزندي ، والقاضي عياض ؛ وأجاز له إبراهيم الخشوعي وغيره . وأجاز لابن الأبار وغيره ، وولى قضاء مالقة بعد امتناع واستعفى فلم يُجب وسار أحسن سيرة . وكان ماضى العزيمة ، مقداماً مهيباً ، لا تأخذه في الله لومة لائم .

وصنف الشرع الروي في الزيادة على غريب الهروي ، وصلة الإعلام للسهلي ، والسلوة عن ذهاب البصر ، وأربعين حديثاً التزم فيها موافقة اسم شيخه الصحابي ، ولم يُسبق إلى ذلك .

ولد قريباً من سنة أربع وثمانين وخمسمائة . ومات يوم الأربعاء لأربع خلون من مجدي الآخرة سنة ست وثلاثين وستمائة ؛ وله :

اضرب لما يمتريك تفنم غنيمتي راحة وأجر .
فإن كل الخطوب ليل لا بد يحلوه ضوء فجر

٣٠٣ — محمد بن علي بن شعيب بن بركة نحر الدين أبو شجاع

ابن الدهان الأديب الحاسب

قال الصفدي : كانت له يد طويلة في علم النحو ؛ وهو أول من وضع الفرائض على شكل المنبر ، وله غريب الحديث في ستة عشر مجلداً ، وتاريخ^(١) .

مات بالرحلة الزيدية في صفر سنة تسعين وخمسمائة^(٢) .

وقال ابن النجار : كانت له معرفة تامة بالأدب وعلم الحساب والرياضات ، وله في ذلك مصنفات ، وله أشعار لطيفة ، منها قوله يدح التاج زيد بن الحسن الكندي :

(١) كذا في الأصل ، ط ، وفي الوافي : « وجمع تاريخاً جيداً » .

(٢) الوافي بالوفيات ٤ : ١٦٤ ، ١٦٥ .

يَازِيدُ زَادَكَ رَبِّي مِنْ مَوَاهِبِهِ نَهَاءٌ يَقْصُرُ عَنْ إِدْرَاكِهَا الْأَمَلُ
لَا يَبْدُلُ اللَّهُ حَالًا قَدْ حَبَاكَ بِهَا^(١) مَا دَارَ بَيْنَ النَّحَاةِ الْحَالِ وَالْبَدَلِ
النَّحْوُ أَنْتَ أَحَقُّ الْعَالَمِينَ بِهِ أَلَيْسَ بِاسْمِكَ فِيهِ يُضْرَبُ الْمَثَلُ !
ومنها :

نَذَرَ النَّاسَ يَوْمَ بُرُثَكَ صَوْمًا غَيْرَ أَنِّي نَذَرْتُهُ لَكَ فِطْرًا
عَالِمًا أَنْ ذَلِكَ الْيَوْمَ عِيدٌ لَا أَرَى صَوْمَهُ وَإِنْ كَانَ نَذْرًا

٣٠٤ — محمد بن علي بن شهر آشوب أبو جعفر السروري المازندراني

رشيد الدين الشيعي

قال الصفدي : كان متقدماً في علم القرآن والغريب والنحو ، واسع العلم ، كتب
المبادة والخشوع .

ألف الفصول في النحو ، أسباب نزول القرآن ، متشابه القرآن ، مناقب أبي طالب
المكفوف ، المائدة وإفادة في النوادر والفرائد^(٢) .
مات سنة ثمان وثمانين وخمسمائة^(٣) .

٣٠٥ — محمد بن علي بن العابد الأنصاري الفاسي أبو عبد الله

قال في تاريخ غرناطة : كان إماماً في الكتابة والآداب واللغة والإعراب والتاريخ
والفرائض والحساب والبرهان ، عارفاً بالسجلات والتوثيق ، أربى على المتقدمين والنحول
في نظم الشعر وحفظه ، حافظاً مبرزاً ، درس الحديث ، وحفظ الأحكام لعبد الحق واختصر

(١) الواق : « لا غير الله » . (٢) وما ذكره الصفدي من الكتب أيضاً : كتاب المكنون

الخزون في عيون الفنون ، الأعلام والطرائق في الحدود والحقائق ، كتاب الطالب .

(٣) الواق بالوفيات ٤ : ١٦٤ ، وقال : عاش تسعين سنة وشهرين ونصفاً ، وتوفي

بجلب في التاريخ المذكور .

الكشاف وأزال عنه الاعتزال ، لم يفرق قط من قراءة أو درس أو نسخ أو مطالعة ليلته ونهاره ، ولم يكن في وقته مثله . وله شعر كثير مدون .
مات بمصر ناطة في ذي القعدة سنة اثنتين وستين وستمائة .

٣٠٦ — محمد بن علي بن عبد الله بن أحمد بن أبي جابر

أحمد بن الهيجاء بن حمدان العراقي الحلي أبو سميد

قال ابن المستوفي في تاريخ إربل : إمام عالم بالنحو والفقه ، له كتب مصنفة ، شرح المقامات ، وكان أخذها عن مؤلفها .
وله : الذخيرة لأهل البصيرة ، والبيان لشرح الكلمات ، المنتظم في سلوك^(١) الأدوات ، لم يذكر فيه من النحو طائلاً ، ومسائل الامتحان ، ذكر فيه المويص من النحو . وله فصول وعظ ورسائل .

أقام بإربل ، ورحل إلى بلاد المعجم ومات في خفتيان ، وحمل فدفن بالبوازيرج .
وكان سمع من محمد بن الحسين البرصي وسمع منه أبو المظفر بن طاهر الخزازي . قال —
أعني أبو المظفر : وحدثنني في ذي الحجة سنة ست وخمسة أنه سمع تفسير الكلبي ، عن ابن عباس ، على أبي علي القطيعي .

وقال الصلاح الصندي نقلًا عن ابن النجار : قدم بغداد صبيًا ، وتفقه على النزالي والكيا ، وبرع وتميز ، وقرأ المقامات على الحريري وشرحها ، وكان إمامًا مناظرًا ، وله كتاب عيون الشعر ، والفرق بين الرأ والنين .
مات سنة إحدى وستين وخمسة^(٢) .

ومن شعره :

دَعَا نِي مِنْ مَلَايِكَا دَعَا نِي فداعى الحبَّ للبلوى دَعَا نِي
أَجَابَ لَهُ الْفَوَادُ وَنَوْمُ عَيْنِي وسارا في الرفاقِ ووَدَّعَا نِي

(١) ط : « سلوك » (٢) الوافي بالوفيات ٤ : ١٥٥ .

وله :

عبادُ الله أقوامٌ كرامٌ بهمُ للخلقِ والدنيا نظامٌ
أحبوا اللهَ ربَّهمُ فكلُّ له قلبٌ كثيبٌ مستهامٌ
سقاهم ربهم بكنُوس أنسٍ — فلذَّ لهم برؤيته القامُ

٣٠٧ — محمد بن علي بن عبد الواحد بن يحيى بن عبد الرحيم الدكالي
المصري أبو أمانة بن النقاش

قال في الدرر : ولد في نصف رجب سنة عشرين — وقال العراقي : سنة ثلاث ،
وابن رافع سنة خمس وعشرين — وسبعائة . وأخذ القراءات عن البرهان الرشيدى ، والمريبة
عن أبي حيان وغيره ، وتقدم في الفنون^(١) ، وحفظ الحاوى ، وكان يقول : إنه أول من
حفظه بالقاهرة ؛ وصنف شرح التسهيل ، وشرح الألفية ، وشرح الممدة ، وتخرج أحاديث
الرافعى ، وتفسيراً مطولاً جداً ألزم ألا ينقل فيه حرفاً عن أحد .
وقال ابن كثير : كان فقيهاً نحويّاً شاعراً واعظاً ، له يد طولى في فنون ، وقدرة على السجع .
وكان يقول : الناس اليوم رافعية لا شافعية ، ونووية لا نبوية .
وقال الصفدى : قدم دمشق فأكرمه السبكى وعظمه ، وصحب الأمراء ، ثم صلب
الناصر حسناً إلى أن أبده عنه الهرماس^(٢) بسبب أنه أفتى فتياً يخالف مذهب الشافعى ،
خشنع عليه الهرماس ، وعقد له مجلس بالصالحية بحضرة القاضى عز الدين بن جماعة ، ومنع
من الفتيا .

قال : ومات في ربيع الأول سنة ثلاث وستين وسبعائة من تسع وثلاثين .
وقال ابن خبيب . عن ثلاث وأربعين .
وهو والد [الشيخ زين الدين]^(٣) أبي هريرة الخطيب^(٤) .

(١) ط : « الفتوى » . (٢) في الدرر : « قطب الدين الهرماس » .

(٣) من الدرر . (٤) الدرر السكامة ٤ : ٧١ ؛ ٧٢ .

٣٠٨ — محمد بن علي بن علي بن الفضل بن القامغار الحلبي مذهب

الدين أبو طالب بن الحيمي

قال الأذفوي في البدر السافر : كان إماماً في اللغة ، أدبياً شاعراً ، دخل بغداد ، وسمع بها من الزاغوني ، وتأذب بابن القصار وابن الأنباري ، وأخذ عن الكندي بدمشق ، وله مصنفات .

روى عنه المنذري ، وقال في تاريخه : شاعر مفلح ، وأديب بارع ؛ له تصانيف حسنة . ولد في ثامن شوال سنة تسع وأربعين وخمسمائة بالحلة الزيدية ، ومات يوم الأربعاء في العشرين من ذي القعدة سنة اثنتين وأربعين وستمائة بالقاهرة ؛ ودفن بسفح المقطم . وأنشدني لنفسه :

ولقد بكيتُ لثغر دميّط دماً ووجدتُ وجدَ الفاقِدِ المحزونِ
أرض العبادة والزَّهادة والتُّقى وتلاوة القرآن والتَّأذِينِ
وبئتُ وأوبأها العدو ، فأهلها شهاده بين الطَّمَنِ والطَّاعُونِ

وله يرئى الحافظ أبا الحسن علي بن الفضل المقدسي :

أبكى وحقَّ لناظري غرقه إنَّ الحديثَ نوَّعَرتْ طُرُقُه
سفتَ الرياح على معالمه ففقتُ وأصبَحَ مظلماً أَفْقُه^(١)
وغدت معطلة محابرُه بعد النَّبيه وفُرقتْ فِرْقُه
ونسوا روايته وهل غُصنٌ يَدْوِي فيلبثُ بمده ورقُه^(٢) !

وقال ابن النجار : كان نحويّاً فاضلاً ، كامل المعرفة بالأدب ، حسن الطريقة ، متديناً متواضعاً ؛ وله مصنفات كثيرة .

ذكر لي أنه قرأ الأدب على فرسان الحلبي ، وابن الحشّاب ، وابن القصّار ، وابن الأنباري ، وابن الدبّاغ ، وابن عبيد ، والبندريجي ، وابن أثوب ، وابن حُميدة ، وأبي الحسن بن الزاهد ببغداد ، وعلى الكندي بدمشق .

(١) ط : « طرق » ، والأوفى ما في الأصل . (٢) حاشية الأصل — من نسخة : « فينبت » .

وله من الكتب : كتاب حروف القرآن ، كتاب أمثال القرآن ، كتاب قد ، كتاب يحيى ، كتاب الكلاب ، كتاب استواء الحكم والقاضى ، والرد على الوزير المغربي ، كتاب المؤانسة فى المقايضة ، كتاب لزوم المجلس ، كتاب المخلص الديوانى فى علم الأدب والحساب ، كتاب المقصورة ، كتاب المطاول فى الرد على المعرى فى مواضع سها فيها ، كتاب أسطرلاب الشعر ، كتاب شرح التحيات لله ، كتاب صفات القبلة مجلدة ومنصلة ، كتاب الأربعين والأسميات ، كتاب الديوان المعمور فى مدح الصاحب ، كتاب الجمع بين الأخوات والحض على المحافظة بين السيئات ، رسالة من أهل الإخلاص والمودة ، إلى الناكثين من أهل العذر والردة .

قال ابن النجار : وسمته يقول : لما توفى أبو عثمان الفقيه الشارعى بالقاهرة لقينى بمض الأشعرية فذكره بما يذكر الأشعرية الحنابلة ، ونهائى على الصلاة عليه ، فإنى تلك الليلة نائم ، إذ رأيت اثنين فأنشدانى :

صل على المسلمين جمعا . واعتنم الوقت قبل فوته
من ذا الذى ليس فيه شىء ؟ يقوله الناس بعد موته !
فاستيقظت وكتبتهما ، وصليت عليه .

٣٠٩ — محمد بن على بن عمر بن الجبان أبو منصور

قال ياقوت : أحد حسنة الرى وعلمائها الأعيان ، جيد المعرفة باللغة ، باقمة الوقت ، وفرد الدهر ، وبحر العلم ، وروضة الأدب ، تصانيفه سائرة فى الآفاق . كان من ندماء الصاحب بن عباد ثم استوحش منه .

وصنف أبنية الأفعال ، وشرح الفصيح ، والشامل فى اللغة ؛ قرئ عليه فى سنة ست عشرة وأربعمائة .

قال ابن منده : قدم أصبهان ، فتسكلم فيه من قبل مذهبه ، وقرأ عليه مسند الرويانى بسامعه من جعفر بن فناكى ، وابتلى بحب غلام ، يقال له البركانى ، فاتفق

أَنَّ الْغَلَامَ حَجَّ ، فَلَمْ يَجِدْ بُدًّا مِنْ مِرَافِقَتِهِ ؛ فَلَمَّا أَحْرَمَ : قَالَ : اللَّهُمَّ لَبِيكَ ، اللَّهُمَّ لَبِيكَ ، وَالْبِرْكَانِي سَاقِنِي إِلَيْكَ ! وَابْتَلَى بِفِرَاقِهِ ، وَبِرَّحَ بِهِ ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ :
يَا وَحْشَتِي لِفِرَاقِكُمْ أَنْتَرَى يَدُومَ عَلَى هَذَا !
الْمَوْتُ وَالْأَجْسَلُ الْمُتَأَمُّحُ وَكُلُّ مَعْضَلَةٍ وَلَا ذَا !

وَمِنْ كَلَامِهِ : قِيَاسَاتُ النَّحْوِ تَتَوَقَّفُ وَلَا تَطْرُدُ ، كَقَمِيصٍ لَهُ جُزْأَانَتَا^(١) ، فَصَاحِبُهُ كُلِّ سَاعَةٍ يُخْرِجُ رَأْسَهُ مِنْ جُزْأَانِهِ .

وَقَالَ ابْنُ النَّجَّارِ : مِنْ أَهْلِ الرَّيِّ ، سَكَنَ أَصْبَهَانَ ، كَانَ إِمَامًا فِي اللُّغَةِ ، وَلَهُ مَصْنُفَاتٌ حَسَنَةٌ فِي الْأَدَبِ ، وَهُوَ مِنْ أَصْحَابِ أَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ .
وَمِنْ تَصْنِيفِهِ : انْتِهَازُ الْفَرَصِ فِي تَفْسِيرِ الْمَقْلُوبِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، قَرَأَهُ عَلَيْهِ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنُ بَرَّهَانَ ، وَرَوَاهُ عَنْهُ^(١) .

٣١٠ — مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ عُمَرَ بْنِ يَحْيَى الْغَسَّانِيُّ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

يَعْرِفُ بِابْنِ الْعَرَبِيِّ . قَالَ فِي تَارِيخِ غَرْنَاطَةِ : كَانَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالدِّينِ وَالْفَضْلِ ، لَهُ عَنَافَةٌ بِالْعَرَبِيَّةِ وَالْفَرَائِغِ ، مَكْبَأٌ عَلَيْهِمَا ، طَلَّقَ الْوَجْهَ ، كَثِيرُ الْحَيَاءِ وَالْخُشُوعِ .
أَخَذَ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ الرَّبِيعِ وَابْنِ الْفَخَّارِ ، وَبَفَاسٍ مِنَ الْأَسَازِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ آجَرٍ وَمِنْ الصَّنَهَاجِيِّ ، وَجَالَ أَكْثَرَ بِلَادِ الْأَنْدَلُسِ ، وَتَصَدَّرَ لِلْإِقْرَاءِ . وَكَانَ صَالِحًا ، حَسَنَ التَّعْلِيمِ ، تَخَرَّجَ بِهِ جَمْعٌ كَثِيرُونَ .

وَمَاتَ فِي الْمَحْرَمِ سَنَةَ ثَمَانٍ وَأَرْبَعِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ ، وَمَوْلَدُهُ سَنَةَ اثْنَتَيْنِ وَثَمَانِينَ وَسَبْعِمِائَةٍ .

(١) جَرَبَانَاتُ الْقَمِيصِ : جَبِيْبُهُ . (٢) مَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٨ : ٢٦٠ - ٢٦٢ .

٣١١ - محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الأنصاري المالقي

أبو عبد الله

يُعرف بالشَّافِي الصَّغِير . مذكور في جمع الجوامع . قال ابن البركاني : من النُّبهاء الفضلاء ، أخذ العربية والقراءات عن عبد الله بن أبي صالح ، ولازم ابنَ عصفور مُدَّة إقامته بمالقة ، وأقرأ ببلده القرآن والعربية . وكان بارع الخطّ منقبضاً عن النَّاس ، كثير التعفّف متحقّقاً بأشياء جليّة ، مقتصدّاً في شئونه كلّها ، لا يقرئ إلا من له جهة تحترم غير محترف بذلك ، ومعيشته من أملاك له ، مجاناً للناس ، على استقامة وخير . شرح أبيات سيبويه شرحاً مفيداً ، وكلّ شرح شيخه ابن عصفور على الجزوليّة ، وانتفع به طائفة .

مات في حدود سنة ستين وستمائة عن نحو أربعين سنة .

٣١٢ - محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن الفضار الجذامي

الأركشي المولد والنشأ ، المالقي الاستيطان ، الشريشي الاشتغال . قال في تاريخ غرناطة : كان متفنناً عالماً بالفقه والعربية والقراءات والأدب والحديث ، خيراً صالحاً ، شديد الاقتباس ، ورعاً ، سليم الباطن ، كثير المكوف على العلم ، قليل الرياء والتصنّع ، عظيم الصبر . خرج من بلده أركش حين استولى عليها العدو ، فاستوطن شَريش . وقرأ بها العربية والأدب على أبي الحسن علي بن إبراهيم السَّكوني وغيره ، ولحق بالجزيرة الخضراء لما استولى العدو على شَريش ، فأخذ بها عن أبي عبد الله بن خميس وغيره . ثم أخذ عن أبي الحسين بن أبي الربيع وغيره بسبّعة ، والآبدي وابن الصائغ بغرناطة ، ثم استوطن مالقة ، وسمع بها على أبي عمر بن حوط الله ، وتصدّر للإقراء بها ، فكان يدرّس من صلاة الصبح إلى الزوال ، ويقرأ القرآن ، ويفتي النساء بالمسجد إلى بعد العصر ، ويأتي الجامع الأعظم بعد المغرب فيفتي إلى المساء الآخرة ، ولا يقبل

من أحد شيئاً ، ووقعت له مشاحنات مع فقهاء بلده في فتاوى ، وعقدت له مجالس ، وظهر فيها ، وبالغ الناس في تعظيمه .

وله من التصانيف : تفسير الفاتحة ، شرح الرسالة ، شرح المختصر ، شرح مشكلات سيبويه ، شرح قوانين الجزولية ، الرد على من نسب رفع الخبر : « لا » إلى سيبويه ، التوجيه الأسمى في حذف التنوين من حديث أسما ، تحريم الشطرنج ، وغير ذلك .
ولد بعد الثلاثين وستمائة ، ومات بمائة سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .
وله :

انظر إلى وَرْدِ الرِّياضِ كأنه دِيْباجُ خَيْدٍ في بَنانِ زَبَرَجِدٍ
قد فَتَحَتْه نِصارَةٌ فَبَدَأَ له في القَلْبِ رَوْنٌ صُفْرَةٌ كالْمَسْجِدِ
حكَّتِ الجَوائِبُ خَدَّ حَبِّ نَاعِمٍ والقَلْبَ يَحْكِي قَلْبَ صَبٍّ مَكْدِ

٣١٣ — محمد بن علي بن محمد بن الحسين بن مهران يزد النحوي

المعلم الأصهباني أبو مسلم

صَنَّفَ التَّفْسِيرَ ، وكان عارفاً بالنحو ، غالباً في الاعتزال ؛ وهو آخر من حدث عن ابن المقرئ .

مات سنة تسع وخمسين وأربعمائة .

٣١٤ — محمد بن علي بن محمد بن سالم الأنصاري الجبائي أبو بكر

يعرف بابن سالم وبابن الخياط . قال ابن الزبير : قرأ ببلده ، ورحل إلى إشبيلية ، ولازم بها الشُّكَّوِّينَ مدَّةً ، واستقرَّ بفرناطة يقرأ النحو إلى أن مات في حدود الأربعين وستمائة . وكان من أهل الدين والفصل ؛ من بيت عِفَّةٍ وطهارة ، وانتفع به مَنْ قرأ عليه .

٣١٥ — محمد بن علي بن محمد بن صالح بن عبد الله أبو عبد الله

السُّلَمِيُّ الدَّمَشْقِيُّ المِطْرَزُ

صاحب المقدمة المِطْرَزِيَّة المشهورة في النحو . قال النذري في تاريخ مصر : كان نحويًا مقررًا ، أديبًا . سمع من تمام الرازي ، وأبي محمد بن أبي نصر ، ومكي بن محمد ، وأبي أسامة محمد الهروي ، ١٠٠٩ سوربن رامش ، وأبي الفرج محمد بن عبيد الله بن محمد الجرجوسي ، وسعيد بن عفير بن أحمد بن فطيس ، وأبي الحسن علي بن إبراهيم بن سعيد الخوافي النحوي بمصر ، وأبي القاسم حمزة بن عبد الله بن الحسين الأطرابلسي . روى عنه أبو بكر ابن الخطيب . مات يوم الأحد مستهل ربيع الأول سنة ست وخمسين وأربعمائة بدمشق .

٣١٦ — محمد بن علي بن محمد بن عبد الملك الأموي الغرناطي

من أهل إقليم الأشر؛ أبو عبد الله . يعرف بالمعقرب . قال ابن الزبير : أستاذ أديب ، شاعر مطبوع من أهل المعرفة بالعربية والأدب ، موصوف بالذكاء وجودة الفريضة . كان حيًّا بعد سنة خمسين وخمسمائة .

٣١٧ — محمد بن علي بن محمد أبو بكر الأدفوي

المشهور . أخذ النحو عن أبي جعفر النحاس ، والقراءة عن أبي غانم المظفر بن أحمد بن حمدان . وكان من أهل الدين والصلاح والأدب والعلم ، وكان يبيع الخشب بمصر . صنّف الاستغناء في تفسير القرآن ، مائة مجلد .

قال الذّاتي : انقرض بالإمامة في دهره في قراءة نافع ورواية ورش ؛ مع سمة علمه ، وبراعة فهمه ، وصدق لهجته ، وتمكّنه من علم العربية ، وبصره بالمعاني ^(١) .

ولد سنة خمس وثلثمائة - وقيل سنة ثلاث وقيل سنة أربع - في صفر ؛ وهو أصح . ومات يوم الخميس سابع ربيع الأول سنة ثمان وثمانين وثلثمائة ^(٢) .

(١) نقله ابن الجزري في طبقات القراء ٢ : ١٩٨ .

(٢) وفي طبقات القراء ولإنباء الرواة ٣ : ١٨٦ أن اسمه : « محمد بن علي بن أحمد » .

٣١٨ — محمد بن علي بن محمد بن وراز أبو عبد الله النَّفْطِيُّ المالكِي

ولد بَنَفْطَةَ^(١) من قرى توزر ، عام ستة وثلاثين وخمسة ، وقدم مصر . وكان صالحاً ، له سَمَتٌ حَسَنٌ ، يعرف العربية ، واشتفع بِجَدِّهِ الشَّيْخِ الصَّالِحِ أَبِي الْحَسَنِ مُحَمَّدِ النَّسَائِيِّ النَّفْطِيِّ . وتخرج به . ومات بعد عودته إلى بلاده سنة ثمان وستمائة .

٣١٩ — محمد بن علي بن محمد أبي الرِّيسِ بن عبيد الله بن أبي الرِّيسِ

أبو عمر القرشيَّ العُمانيَّ الأندلسيَّ الإشبيليَّ النَّحْوِيَّ

ولد ليلة السابع والعشرين من شهر رمضان سنة سبع عشرة وستمائة بِإِشْبِيلِيَّةَ ، وقدم مصر ، وسمع الكثير بدمشق وغيرها ؛ وكان إماماً عالماً ، ونحوياً فاضلاً . كتب عنه أبو محمد الدِّمِياطِيُّ والقُطُبُ عبد الكريم ، ولم يذكر وفاته .

٣٢٠ — محمد بن علي بن مُحَمَّدٍ أبو بكر النَّحْوِيَّ

وُلِدَ سنةً اثنتين وثلثمائة ؛ وتُوفِّيَ سنة ثمان وثمانين وثلثمائة . قال القُرَابُ ، عن المَالِئِيِّ : كَتَبْنَا عَنْهُ .

٣٢١ — محمد بن علي بن مُحَمَّدٍ أبو سَهْلٍ المَهْرَوِيُّ اللَّغَوِيُّ

نزِيلُ مِصْرَ

كَانَ نَحْوِيًّا ، وَلَهُ رِيَاسَةُ الْمُؤَدِّينَ بِمَجَامِعِ مِصْرَ ، وَكَتَبَ صِحَاحَ الْجَوْهَرِيِّ بِخَطِّهِ وَلَهُ تَأْلِيفٌ فِي النَّحْوِ .

وَمَوْلَاهُ فِي سَابِعِ شَهْرِ رَمَضَانَ سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة .

(١) فِي مَعْجَمِ الْبُلْدَانِ : « نَفْطَةُ ، بِالْفَتْحِ ثُمَّ السُّكُونِ وَالطَّاءُ : مَدِينَةٌ بِإِفْرِيقِيَّةٍ مِنْ أَعْمَالِ الزَّوَابِ الْكَبِيرِ » .

وحدّث عن أبي عبيد أحمد بن محمد الهرويّ اللغويّ ، روى عنه أبو بكر محمد بن الحسن التميمي اللغويّ .
تُوفّي في يوم الأحد ثالث عشر المحرم ، سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة .

٣٢٢ — محمد بن عليّ بن يحيى بن موسى بن محمد أبو عبد الله اللخميّ

المعروف بابن الفراد

ولِدَ بثونس سنة أربع وأربعين وستمائة ، وأخذ بها عن أبيه أبي الحسن عليّ ، وأبي عبد الله محمد بن عبد الجبار الشوسيّ وأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن برطلة ، وغيره . وحجّ فلق ابن النير ، وعاد فأقرأ العربيّة بثونس مع الأدب ، وكان مقدّماً فيهما ، مشاركاً في الفقه والأصول ، إماماً في علم الوثائق .
وتوفّي بها في ثامن جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وسبعائة .
هذا والأربعة قبله ذكرهم المقرئ في المقفّي^(١) .

٣٢٣ — محمد بن عليّ بن محمد البلبليّ الغرناطيّ

قال في تاريخ غرناطة : قائم على العربيّة والبيان ، ذا كُرٍّ لكثير من المسائل ، حافظ متقن ، حسن الإلقاء ، عفيف النشأة ، مكبّ على العلم ، مع زمانة أصابت يمناه ، لازم ابن الفخّار ، ومهر في العربيّة .
وصنّف الاستدراك على التعريف والإعلام للتبهيّ ، وتفسيراً كبيراً .
وجرت له محنة مع السلطان ، ثمّ صفح عنه الحسن تلاته .

(١) وهذه التراجم الأربع من زيادات ط .

٣٢٤ — محمد بن علي بن مسعود الطرابلسي محب الدين

المعروف بابن الملاح

قال ابن حجر في الدرر : كان عارفاً بالعربية ، وافر الديانة ، جيد النظم والكتابة .
مات بطرابلس سنة خمس وستين وسبعمائة^(١) .

٣٢٥ — محمد بن علي بن موسى بن عبد الرحمن أبو بكر الأنصاري

الشيخ أمين الدين المحلي

قال الذهبي : أحد أئمة النحو بالقاهرة ، تصدر لإقرائه ، وانتفع به الناس .
وله شعر حسن ، وتصانيف حسنة ، منها أرجوزة في العروض .
مات في ذي القعدة سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، عن ثلاث وسبعين .

٣٢٦ — محمد بن علي بن هاني اللخمي السبتي أبو عبد الله

يعرف بجمده . قال في تاريخ غرناطة : أصله من إشبيلية ، وكان إماماً في العربية
مبرزاً مقدماً ، حافظاً للأقوال ، مستحضراً للحجج ، لا يشق في ذلك غباره ، ريان
من الأدب ، بارع الخط ، مشاركاً في الأصلين ، قائماً على القراءات ، حسن المجالسة ،
رائق المحاضرة ، فائق الترسل ، متوسط النظم ، كثير الاجتهاد والمكوف ، مليح
الخلق ، ظاهر الخشوع ، قريب الدمة ، كثير القناعة ، شامخ الأنف على أهل الرياسة ،
حافظاً للمروءة ، صائناً لماء وجهه ؛ بيته شهير الحسب والجلالة .

قرأ على أبي إسحاق النافقي ، وأبي بكر بن عبيدة النحوي ، وأبي عبد الله بن حرب .
وله من التصانيف : شرح التسهيل جليل ، الفرة الطالعة ، في شعر المائة السابعة ،
لحن العامة ، أرجوزة في الفرائض .

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٩٠ .

مات بجبل الفتح والعدو محاصره ، أصابه حجر بالمنجنيق في رأسه ؛ وذلك في أواخر
ذى القعدة سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة .

ومن شعره :

ما لِلنَّوَى مُدَّتْ لِفَسِيرِ ضَرُورَةٍ وَلَطَالَمَا عَهْدِي بِهَا مَقْصُورَةٌ
إِنَّ الْخَلِيلَ وَإِنْ دَعَتْهُ ضَرُورَةٌ لَمْ يَرْضَ ذَلِكَ فَكَيْفَ دُونَ ضَرُورَةٍ

٣٢٧ — محمد بن علي بن يحيى بن عليّ الترمذى

المعروف بالشامى ، لأن أباه قدم الشام وحج . قال السكّال الأدفوى في البدّر السافر :
ولد بفرناطة سنة إحدى وسبعين وستمائة ، وكان أديباً فقيهاً نحويّاً ، مشاركاً في فنون ،
شاعراً ، يناظر في الفقه على مذهب مالك والشافعى ، وقرأ العربية . قرأ بالسّبع على
أبي جعفر بن الرّشير ، والفخر التوزورى . وسمع الموطأ من أبي محمد بن هارون وغيره .
وسمع منه البرزالي وغيره ، وجاور بالحرّقين ، وشرح الحمل ، وكانت له دنيا يتجرّ فيها .
مات بالمدينة يوم الاثنين سادس صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة .

ومن شعره :

جُرِّمِي عَظِيمٌ يَا عَفُوَّ وَإِنِّي بِمُحَمَّدٍ أَرْجُو التَّسَامُحَ فِيهِ
فِيهِ تَوَسَّلَ آدَمُ مِنْ ذَنْبِهِ وَقَدْ اهْتَدَى مَنْ يَقْتَدِي بِأَبِيهِ

٣٢٨ — محمد بن علي بن يحيى أبو عبد الله قاضى الجماعة

المعروف بالشرىف ، شهرة لا نسباً . قال أبو حيان في النّصار : كان بمصر أكش
في زمن ابن أبي الرّبيع يدرس كتاب سيويوه والفقه والحديث ، ويعيل إلى الاجتهاد ،
وله مشاركة في الأصول والكلام والمنطق والحساب ، ويفلب عليه البحث لا الحفظ .
روى عن الحافظ أبى الحسن بن القطان وغيره . وأخذ النحو عن يحيى بن راجل شارح

الجزئية ، وقرأ عليه جماعة ، أجلهم أبو عبد الله المصنّاجي وأبو إسحاق المطّار شارح الجزئية .

ومات بمراكش عام اثنين وثمانين وستمائة .

٣٣٩ — محمد بن علي بن يوسف العلامة رضي الدين أبو عبد الله

الأنصاري الشاطي اللغوي

قال الذهبي : ولد ببكسية ، سنة إحدى وستمائة . وروى عن أبي الحسن بن المقبر والبهاء بن الجيزي . وكان عالماً بالإسناد في القرآن ، وكان إماماً في اللغة ، تصدر بالقاهرة ، وأخذ عنه الناس ، وروى عنه أبو حيان والمزي والطب الحلبي وآخرون . وكان يقول : أعرف اللغة على قسمين : قسم أعرف معناها وشاهدها ، وقسم أعرف كيف أنطق بها فقط .

ومات بالقاهرة يوم الجمعة ، الثاني والعشرين من جمادى الأولى ، سنة أربع وثمانين وستمائة .

وله حواشٍ على الصحاح . وكان معظماً مقبول الشفاعة عند القضاة ، وفيه لطافة ، وله خط جيد .

ورثاه أبو حيان بقوله :

رَاحَ الرَضَى إِلَى رَوْحِ وَرَيْحَانٍ فليهنه أن غداً جاراً لِرِضْوَانٍ
وَأَقَى الْجَنَانَ فَوَافَاها مَرْخُفَةً يحفها الأهلُ من حُورٍ وولَدَانِ
ورثاه عني بقوله :

وأوصاني الرضى وصاة نصيح وكان مهذباً شهماً أيّياً
بالأحسن ظناً بشخص ولا تصحب حياتك مغريباً
ورثاه السراج الوراق بقصيدة أولها :
سقى أرضاً بها قبر الرضى حياً الوسمى يردف بالولي

فقد تركَ الغريبَ غريبَ دارٍ وأذكره بفقدِ الأحمى
وأحكمُ مُحكمٌ بلجامِ حزنٍ لفقدِ الفارسِ البطلِ الكمى
ولما اعتلَّ قالوا اعتلَّ أيضاً لشكواه صِحاخِ الجوهرى
وجارى كلِّ عينٍ قدَّ بكتُّه كتابِ العينِ بالدَّمعِ الروى
لشيخِ السَّبْعِ أيمنٍ ما رواه وصالَ كصولةِ السَّبْعِ الجرى
فحزنُ الشَّاطِبيَّةِ ليس يَخْفَى من العنوانِ عن فهمِ النَبى
وفى عِلْمِ الحديثِ له اجتهدُ به يتلو اجتهدُ البيهقى
وفى الأنسابِ لا يخفى عليه دعاءُ من صحيحِ أو دعى
لو أدركَ عصره الكلبى ولَّى وهزولِ خوفِ ليثِ هزبرى

٣٣٠ — محمد بن على السمسمانى أبو الحسين النحوى

قال ابن النجار : كان أحدَ النحاة المشهورين بمعرفة الأدب واللغة ، روى عن أبى سعيد السِّيرافى وأبى الفتح المراكنى . روى عنه أبو نصر عبد الكريم بن محمد الشِّرازى فى فوائده .

مات يوم الأربعاء خامس محرم سنة خمس عشرة وأربمئة .

٣٣١ — محمد بن على أبو سهل المروى النحوى اللغوى المؤذن

قال ياقوت : ولد فى رمضان سنة اثنتين وسبعين وثلاثمئة ، وأخذ عن صاحب الغريبين ، ورواه عنه وعن أبى يعقوب التجيرى وأبى أسامة جُنادة النحوى رئيس المؤذنين بحامع عمرو .

وله من الكتب : شرح الفصيح ومختصره ، أسماء الأسد ، أسماء السيف .

مات بمصر يوم الأحد ثالث المحرم سنة ثلاث وثلاثين وأربمئة (١) .

٣٣٢ - محمد بن علي السلاقي النحوي الأديب

قال في البدر السافر : كانت له شهرة بمرآكش ، وكان يقرأ كتاب سيبويه وغيره ،
ومن أحفظ الناس للكامل وغيره من كتب الأدب .
مات سنة خمس وستائة .

وله :

أُرى يُجَمِّعُ شِعْلي بكمُ أبدأ يا أهل نَمان الأراكِ
كلَّ يومٍ أنا شاكٍ منكمُ وعليكم أنا طول الدَّهرِ بالكِ

٣٣٣ - محمد بن علي المصري أبو عبد الله

قال الخزرجي في طبقات ، أهل اليمن : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً بالنحو والفقه واللغة
والحديث والتفسير والقراءات . أعاد بالمؤيدية بتعزّ ، ودرس بالمجاهدية بها .
ومات سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

٣٣٤ - محمد بن علي الجرجاني بن السيد

المشهور . صاحب التصانيف . قرأ على والده وبرع ، وكل حاشية أبيه على المتوسط ،
وشرح الإرشاد في النحو للتفتازاني .

٣٣٥ - محمد بن علي أبو بكر المراغي النحوي

قال ياقوت : قرأ على الزجاج ؛ وكان عالماً أدبياً ، أقام بالموصل طويلاً ، وله المختصر في
النحو ، شرح شواهد الكتاب^(١) .

٣٣٦ — محمد بن عليّ أبو الحسن الدقيق النحويّ

ولد سنة أربع وثمانين وثلاثمائة . أخذ عن الرّمانيّ وغيره ، وصنّف المرشد في النحو المسموع من كلام العرب .
قاله ياقوت^(١) .

٣٣٧ — محمد بن عليّ الدرعيّ النحويّ

قال المنذرى : كان عارفاً بالنحو ، بارعاً فيه ، ماهراً ، سمع من السلفيّ .
مات سنة اثنين وستين وخمسمائة بعصر .

٣٣٨ — محمد بن أبي عليّ أبو عبد الله

يمرف بابن المحلى ، وبالأستاذ . قال ابن الزبير : من أهل سبّته ، وجلة طلبتها ، ومتقدّمى أستاذيها . برع في الأدب والعربيّة ، وأقرأها عمره ، مع الفقه ، وكان يعظ الناس ، فصيحاً مفوهاً لساناً ، ولى قضاء سبّته آخر عمره .
وكان أخذ الكتاب عن ابن مرزوق ، وله نظم حسنٌ وتواضع ، وخلّق حسن .
مات في حدود سنة ستين وسمائة .

٣٣٩ — محمد بن عمر بن خلف الهمدانيّ الغرناطيّ

الإلبيريّ الأصل ، أبو بكر . يمرف بابن قلال . قال في تاريخ غرناطة : كان عارفاً بالفقه والأدب والنحو واللغة والطب ، شاعراً مطبوعاً ، كريم الخلق ، حسن العشرة ، باذلاً لما يجده . روى عن أبي محمد بن عتاب وغيره .
ومات ليلة الثلاثاء ثالث مجادى الأولى سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة ، عن إحدى وثمانين سنة .

قلت : تقدم محمد بن خلف ، ابن قلال ؛ وهو هذا بلاشك .

(١) معجم الأدباء ١٨ : ٣٦٤ .

٣٤٠ — محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى

ابن مزاحم المعروف بابن القوطية القرطبي أبو بكر النحوي

مولى عمر بن عبد العزيز . والقوطية نَسَب إلى القوط ، وهم ينسبون إلى قوط بن حام ابن نوح ؛ كانوا بالأندلس قبل الإسلام أيام إبراهيم .
قال ابن الفَرَضِيّ : أصله من إشبيلية ، وكان إماماً في اللغة والعريّة ، حافظاً لهما ، مقدّماً فيهما على أهل عصره ، لا يُشَقُّ غبارُه ، ولا يلحقُ شأوه ، سمع من ابن الأَعرَبيّ ، وقاسم بن أصبَغ ، وأبي الوليد الأَمرج ، وخلاتق . وكان حافظاً لأخبار الأندلس ، ولم يكن ضابطاً للحديث ولا للفقه ، ولا له أصول يرجع إليها . وطال عمرُه فسمع منه طبقة بعد طبقة . وصنّف تصاريّف الأفعال ، القصور والمدود ، تاريخ الأندلس ، شرح رسالة أدب الكتاب .

مات يوم الثلاثاء لسبع بقين من ربيع الأوّل سنة سبع وستين وثلاثمائة ، ودفن يوم الأربعاء وقت صلاة العصر بمقبرة قُريش رحمه الله تعالى (١) .

وله في الرّبيع :

صَحَّكَ الثَّرَى وَبَدَا لَكَ اسْبِشَارُهُ	وَاخْضَرَ شَارِبُهُ وَطَرَ عِذَارُهُ
وَرَنْتُ حَدَائِقَهُ وَأَزَرَ نَبْتُهُ	وَتَفَطَّرْتُ أَنْوَارَهُ وَثِمَارَهُ
وَاهْتَزَّ ذَابِلُ كُلِّ مَاءٍ قَرَارُهُ	لَمَّا أَتَى مُتَطَلِّعاً أَذَارَهُ
وَتَعَمَّتْ صُلُغُ الرُّبَا بِنْيَاتِهَا	وَتَرَنَّتْ مِنْ عُجْمَةٍ أَطْيَارُهُ

وقال أبو يحيى بن هُذَيْل التيمي : توجهت يوماً إلى ضيعتي بسفح جبل قرطبة ، فصادتُ ابنَ القوطية صادراً عنها ، فقلت له :

مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ يَا مَنْ لَا شَبِيهَ لَهُ وَمَنْ هُوَ الشَّمْسُ وَالْذُّنْيَا لَهُ الْفَلَكَ

فقال :

مِنْ مَنْزِلِهِ يُجِيبُ النَّسَاكَ خُلُوتَهُ وَفِيهِ سِتْرٌ عَلَى الثُّتَاكَ إِنْ فَتَكُوا

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٨ ، ٧٩ .

٣٤١ — محمد بن عمر بن الفضل الفضيلي القاضي قطب الدين

التبريزي الملقب بأخوين النحوي

قال في الدرر : كان فقيهاً أصولياً ، نحويّاً ، كاتباً بارعاً ، وحيداً فريداً ، أتمن علمي اللسان ، وشارك في الفنون ، وولي قضاء بغداد ، وكان فيه برٌّ للفقراء ، وشفاعةٌ على الضعفاء ، وثوكةٌ وحلمٌ ومروءةٌ ، إلا أنه يقال : لم يكن من قضاء العدل . مولده سنة ثمانين وستمائة ، ومات في المحرم سنة ست وثلاثين وسبعمائة^(١) .

٣٤٢ — محمد بن عمر بن قطري الزبيدي النحوي الإشبيلي

قال ابن الزبير : كان مدرساً للنحو والأدب ، ذا علم بالأصول والاعتقاد ، طيب النفس ، ذا دعابة . سمع من أبي الوليد الباجي وأبي الليث السمري قندي ، ورحل وجال . أخذ عنه القاضي عياض .

ومات بسببته سنة إحدى وخمسمائة .

٣٤٣ — محمد بن عمر بن محمد بن محمد بن إدريس بن سعيد

ابن مسعود بن حسن بن محمد بن عمر بن رشيد الفهري السبتي

أبو عبد الله محب الدين . يعرف بابن رشيد . قال في تاريخ غرناطة : كان متضلماً بالعربية واللغة والعروض ، فريد دهره عدالةً وجلالةً ، وحفظاً وأدباً ، وسمتاً وهدياً ، كثير السماع ، عالي الإسناد ، صحيح النقل ، تام العناية بصناعة الحديث ، قيماً عليها ، بصيراً بها ، محققاً فيها ، ذا كراً للرجال ، فقيهاً ، أسيل النظر ، ذا كراً للتفسير ، ريان من الأدب ، حافظاً للأخبار والتواريخ ، مشاركاً في الأصلين ، عارفاً بالقراءات ، عظيم الوقار والسكينة ، بارع الخط ، حسن الخلق ، كثير التواضع ، رقيق الوجه ، مبذول الجاه ، كهفاً لأصناف الطلبة .

قرأ على ابن أبي الربيع وحازم القرطاجني ، ورحل فأخذ بمصر والشام والحرمين
عن جماعة ؛ منهم الشرف الدمياطي ، وأبو اليمن بن عساكر ، والقُطْبُ المسقلاني وغيرهم
مما ضمنه رحلته التي سماها « ملء المنيبة » ، فيما جمع بطول الغيبة ، في الرحلة إلى مكة وطيبة ،
وهي ست مجلدات ، مشتملة على فنون .

وأقرأ بفَرْناطة فنونا من العلم ، وولي الإمامة والخطابة بجامعها الأعظم .
مولده سنة سبع وخمسين وستمائة بسبّنة ، ومات بفاس في المحرم سنة إحدى وعشرين
وسبعمائة .

وقال الصلاح الصفدي : له مصنفات ، منها : تلخيص القوانين في النحو ، وشرح
التجنيس لحازم ، وحكم الاستعارة ، وإفادة النصيح في رواية الصحيح ، وإيضاح المذاهب
فيمن يطلق عليه اسم صاحب ، وجزء في مسألة العنعة ، والمحكمة بين الإمامين ،
وغير ذلك (١) .

وله :

هنيئاً لعمري أن رأيتُ عينَ أحمدٍ	فيا سعدَ جدّي قد ظفرتُ بمقصدي
وقبّلتُها أشرفَ الفليلِ فزادَ بي	فيا عجبا زادَ الظّما عندَ مؤردي

وله في مزدلفة :

ما اسمٌ لأرضٍ فريدٍ	وإن تشأ فهو جمعُ
وفيه للفعل وقفٌ	وفيه للحرف رفعُ
وفيه للجمع صرفٌ	وفيه للصرف منعُ

وله في المصاحفة :

صاغتُهُمْ متبرّكا بأَكفَهُمْ	إذ صاغتُوكم كفاً على كَرِيَمَةٍ
ولربما بلغ الحبّ تملُّلاً	آثارَهُمْ ويعبدُ ذاك غنيمةً

٣٤٤ — محمد بن عمر بن محمد بن عمر بن محمد بن خميس الحجري

التَّلمِسَانِي أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

قال ابن الخطيب: كان قائماً على صناعة الرِّبِّيَّة والأصليين ، عالي الطَّيْبَةِ ، في الشعر نسيج وحده ؛ زهداً وهمة ، مع سلامة الصدر ، وحسن الهيئة ، وقلة التصنع .
كتب بيتلمسان عن ملوكها ، ثم فرّ منهم خوفاً لبعض ما يجري بأبوابهم ، ثم قدم غرناطة ، فالتقاء الوزير أبو عبد الله بن الحسّام ، وأكرمه جداً ، فلما قُتل الوزير قُتل هو أيضاً بعد نهب ماله ؛ وذلك يوم عيد الفطر سنة ثمان وسبعمائة .

٣٤٥ — محمد بن عمر بن محمد بن يوسف بن دوست الملاف

أبو بكر النحوي اللغوي

قال ابن النجّار: كان أحد النحاة الأدباء المشهورين بحفظ اللغة ، وإتقان الرِّبِّيَّة . قرأ عليه الخطيب التبريزي الأدب ، وكان مشهوراً بالصلاح والديانة ، زاهداً ، ورعاً ، سمع الحديث من أبي علي بن شاذان ، وأبي القاسم السَّمْسَار . روى عنه أبو علي أحمد بن محمد البرداني .
مات يوم السبت ثامن عشرين محرم سنة اثنتين وخسين وأربعمائة .
ومن شعره :

إِذَا شِئْتَ أَنْ تَبْلُوَ مَوَدَّةَ صَاحِبٍ بَوَاطِنُهُ مَطْوِيَّةٌ عَنْ ظَوَاهِرِهِ
فَقِسْ مَا بِمِثْلِهِ إِلَى مَا بِقَلْبِهِ تَجِدُ خَطَرَاتٍ مِنْ خَفَى سَرَائِرِهِ
فَكُلَّ خَلِيلٍ مَازَقَ فِي مَنَازِلِهِ إِلَيْكَ دَلِيلٌ مَخْبَرٌ عَنْ ضَمَائِرِهِ

٣٤٦ — محمد بن عمر بن يوسف الإمام أبو عبد الله الأنصاري

القرطبي المقرئ المالكي الزاهد

يعرف بابن منايظ - بالفين والطاء المعجمتين . قال الذهبي : كان إماماً صالحاً ، زاهداً ، مجوّداً للقراءات ، عارفاً بوجوهها ، بصيراً بمذهب مالك ، حاذقاً بفنون الرِّبِّيَّة ، وله يدٌ طويلة في التفسير .

ولد بالأندلس ، ونشأ بفاس ، وحجّ وسمع بمكة من عبد المنعم الفراءى ، وبمصر من البوصيرى ، والأرتاحى ، وأبي القاسم بن فيزة الشاطبي ، ولازمه مدة ، وقرأ عليه القراءات ، وجلس بعد موته مكانه . وأقرأ القرآن والحديث ، وجاور بالمدينة ، وشهر بالفضل والصلاح والورع .

روى عنه الزكيّ المنذرى وسبطه زيادة ، وهو آخر من روى عنه .
مات بمصر مستهلّ صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، ودفن بالقرافة . ومولده سنة تسع وستين وخمسمائة^(١) .

٣٤٧ — محمد بن عمر الشواشيّ السّليّ

قال ابن الزبير : أستاذ مجيد في إقراء القرآن والعربية والأدب ، شاعر كاتب ، حجّ وعُرف بالخير ، وله ثروة المريدين بالأندلس .
مات بمراكش في شوال سنة تسع وستين وخمسمائة .

٣٤٨ — محمد بن عمران بن موسى الجورىّ أبو بكر النحوىّ الأديب

سمع ابن دُرَيْد ، وروى عنه أبو عبد الله الحسّام ، وكان علامة في الأنساب وعلوم القرآن .
مات في رجب سنة تسع وخمسين وثلثمائة .

٣٤٩ — محمد بن عمران بن موسى بن عبد العزيز بن محمد بن حزم

ابن حمير بن معدّ

ابن عبيد بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب ، الشريف أبو عبد الله شرف الدين الحسينيّ المعروف بالسكركيّ وبابن الدلالات ، الفقيه المالكيّ الشافعيّ الأصوليّ النحوىّ .

(١) الواق بالوفيات ٤ : ٢٦١ .

ولد بفاس سنة سبع وعشرين وستمائة تخميناً ، وقدم القاهرة ، ودرس بالمدرسة
الطبرسية ، وأعاد بالمدرسة المجاورة للجامع عمرو بن العاص ، وولى قضاء الكرك .
وكان إماماً علامة ، صاحب فنون ، يُفتى في المذهبين ، ويعرف الأصلين والنحو واللغة ؛

٣٥٠ — محمد بن عمر بن يوسف بن عمر بن نعيم الإمام الزاهد

العلامة أبو عبد الله الأنصارى الأندلسى القرطبى المقرئ النحوى المالكى

ولد سنة ثمان وخمسين - أو سبع وخمسين - وخمائة ، وأقام بالمدينة النبوية ؛
حتى مات بها ليلة مستهل صفر سنة إحدى وثلاثين وستمائة . أخذ القراءات عن الإمام
أبي القاسم ، وسمع منه ، ومن جماعة من شيوخ مصر ؛ منهم أبو القاسم هبة الله بن
على بن مسعود البوصيرى ، وأبو عبد الله محمد بن أحمد بن حامد الأرتاحى ، وأبو الحسن
على بن أحمد الحديثى . وسمع بمكة من أبي المعالي عبد المنعم بن أبي البركات عبد الله
ابن محمد الفركاوى ، وسمع بالإسكندرية من الحاكم أبي عبد الله محمد بن عبد الرحمن
ابن محمد بن منصور الحضرمى ، وأبي القاسم عبد الرحمن بن مكى بن حمزة ، وحدث
وانتفع به الناس .

ذكرها المقرئ فى المفتى (١) .

٣٥١ — محمد بن عمار بن محمد بن أحمد المالكى النحوى الشيخ

الإمام العلامة شمس الدين أبو ياسر

ولد - كما كتبه بخطه - يوم السبت العشرين من جمادى الآخرة سنة ثمان وستين
وسبعمائة ، واشتغل قديماً ، ولقى المشايخ ، وتفقه بأبن عرفة ، وسمع الحديث من التتوخي
والسويداوى ، والتاج ابن الفصيح وأضرابهم . وكان صاحب فنون ، حسن المحاضرة ،
محِبّاً للصالحين ، ولى تدريس المسامية بمصر سنة ثلاث وثمانمائة ؛ فنوزع فيها بأن شرط

(١) هذه الترجمة وسابقتها من زيادات ط .

واقفها أن يكون المدرّس في حدود الأربعين ، فأثبت محضراً بأنّ سنّه حينئذ خمس وأربعون ، فيكون مولده على هذا سنة ثمان وخمسين .

وله مجاميع كثيرة ، وشرح التسهيل ؛ سماء جلاب الموائد ، والغنى لابن هشام ؛ سماء الكافي الغنى ، في ثمان مجلدات ، وألفية الحديث ، والمُعْدة . واختصر كثيراً من المطولات .

وحصل له عرقُ جُدّام ، ثم استحكّم به ، فات ليلة السبت رابع عشرين ذى الحجة ، سنة أربع وأربعين وثمانمائة .

٣٥٢ — محمد بن عوض بن سلطان بن عبد المنعم البكريّ الشافعيّ

النحويّ الشيخ ناصر الدين

يعرف بابن قبيلة . قال في الدرر : ولد سنة سبعمائة ، وتفقّه ، وولىّ التدريس بمدينة القيوم مدة طويلة . وكان ماهراً في الفقه والأصول ، والعربية ، والهيئة ، وصنف تصانيف مفيدة .

قال الشهاب بن عبد الوارث البكريّ المالكيّ : كان بيني وبينه وقفة ، فرأيت النبيّ صلى الله عليه وسلم في المنام ، فقال لي : اصطَلَحْ مع محمد البكريّ . مات سنة أربع وسبعين وسبعمائة ، وهو يصليّ الصّبح ^(١) .

٣٥٣ — محمد بن عياض ، أبو عبد الله اللبليّ

قال في المغرب : كان نحويّاً أديباً ، تصدرّ للإقراء بقُرطبة ، وله المقامة المشهورة بالدوحية ^(٢) .

ومن شعره :

تَقَاذَفَتِ الْأَيَّامُ بِي وَسَطِ لُجَّةٍ مِنْ الْبَحْرِ لَا يَبْدِي لَهَا الْوَصْلَ سَاحِلًا
لَمَلَّ الرِّضَا يَبْدِي مِنَ الْعَيْنِ نَظْرَةً ^(٣) وَيَجْمَعُنَا غُصْنَيْنِ غَضًّا وَذَابِلًا

(١) الدرر السكّانة ٤ : ١٢٧ (٢) المغرب لابن سعيد ١ : ٣٤٤ .

(٣) المغرب : « يدني من القمر السها » .

٣٥٤ — محمد بن عيسى بن إبراهيم بن رزين التيمي الرازي

الأصبهاني النحوي المقرئ أبو عبد الله

كان رأساً في العربية والقراءات ، وروى الحديث . ومات سنة ثلاث وخمسين
- وقيل : وأربعين - ومائتين .

٣٥٥ — محمد بن عيسى بن سالم بن علي بن محمد الدوسي

الشرشبي منشأ ، ثم السكي داراً ، الفقيه المفتي القرضي النحوي اللغوي الأصولي
جمال الدين أبو محمد المعروف بابن خُشيشي^(١) الشافعي .

سمع علي بن أبي الفضل المُرسي أجزاءً من صحيح ابن حبان .
وصنف المقتضب في الفقه ، ونظم التنبيه للشيخ أبي إسحاق الشيرازي ، وشرحه في
أربعة مجلدات ، قرأ عليه الرضي بن خليل العسقلاني كتابه المقتضب ، ومات بالمدينة
الشريفة سنة أربع وسبعين وستمائة .

لخصت هذه الترجمة من تاريخ مكة المسمى بالعقد الثمين للفاسي^(٢) .

٣٥٦ — محمد بن عيسى بن عبد الله السكسي المصري النحوي

نزيل دمشق

قال في الدرر : مهر في العربية ، وشغل الناس بها ، وكان كثير المطالعة والمذاكرة .
وله أرجوزة في التصريف ، وكتب شيئاً على منهاج النووي ، وله سماع من عبد الرحيم
ابن أبي اليسر وغيره ؛ وكان كثير العبادة ، حسن البشر ، جيد التعليم ، درس وأفتى ،
وولي الخلقاه الشهابية ، وله أسئلة في العربية ؛ سأل عنها الشيخ تقي الدين الشبكي فأجاب .
مات في ثاني عشر ربيع الأول سنة ستين وسبعمائة^(٣) .

قلت : وقفت على هذه الأسئلة وأجوبتها وذكرتها في الطبقات الكبرى في ترجمة السبكي .

(١) في العقد الثمين « خشيش » . (٢) العقد الثمين ٢ : ٢٤٥ . (٣) الدرر السكينة ٤ : ١٢٩ .

٣٥٧ - محمد بن عيسى بن عبد الرحمن بن سليمان المروزي

الطهماني - بفتح الطاء - الكاتب أبو العباس ، من ولد إبراهيم بن طهمان .
قال ابن مکتوم : كان إماماً في اللغة والعلم ، روى الحديث .

٣٥٨ - محمد بن عيسى بن عثمان المطار النحوي

أخذ عن السّيرافي .

٣٥٩ - محمد بن عيسى الثماني أبو عبد الله النجوي

أخذ عن الزجاج كتاب فعلت وأفعلت ، وعنه علي بن محمد بن الحسن الحرّبي .

٣٦٠ - محمد بن عيسى الرّعيني

يعرف بابن صاحب الأحباس ، أبو عبد الله ، والد القاضي أبي بكر القرطبي . قال ابنُ بشكّو^أال
في زيادته على الصّلة : كان من أهل العلم والأدب واللغة ، روى عن أبي عيسى اللّيثي ،
وابن نصر هارون بن موسى النحوي^(١) .

٣٦١ - محمد بن عيسى الخزرجي المالقي المالكي أبو بكر

^أ. قال في البدر السافر : كان فاضلاً نحويّاً زاهداً عابداً مشغولاً بنفسه ، لا يقبل
من أحد شيئاً ، يأكل من كسب يده ، ثقة صدوقاً ، وله يد في الأدب والمقول .
كان ابن التّلمساني يقرأ عليه النّحو ، وهو يقرأ عليه المقول ، فيبكر إليه ابن التّلمساني ،
فيقرأ عليه ، ثم يقول : يقرأ سيدنا درسه ، فيقول : لا حتى أروح إلى بيتك . وجاءت إليه
امراة ، فقالت له : أمير ابني وطّلب منه من يقعد موضعه ويطلقونه ، فقال : بعد غد
أحضري ، فحضرت وابنها معها ، فبكى وقال : ما قبلت ، كنت نويت أن أروح أقعد موضعه .
مات بمصر ليلة الثامن والعشرين من ربيع الأوّل سنة إحدى وخمسين وستمائة .

٣٦٢ — محمد بن غانم الأدينيّ أبو عبد الله

من أهل شدونة. ذكره الزبيديّ في الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس ، وقال :
كان من أهل العلم باللغة والقرض للشعر ^(١) .

٣٦٣ — محمد بن فتح

من أهل وادي الحجارة . قال ابن الفرضيّ : نبيل ، حافظ للنحو والفريق
فصيح ؛ شاعر ^(٢) سمع من أبي سعيد بن الأعرابيّ ^(٣) ، وقيل : هو الذي ألف له كتاب الإخلاص
وعلم الباطن ، وهو القائل :

أيا ويح نفسي من نهار يقودها إلى عسكر الموتى وليل يدودها ^(٤)

٣٦٤ — محمد بن أبي الفتح بن إبراهيم بن أبي الفتح النحويّ

قال في الدرر: كان وزيراً بالأندلس ، قوى الساعد عارفا بالعربية .
مات في ربيع الأول سنة أربع وثمانين وسبعمائة ^(٥) .

٣٦٥ — محمد بن أبي الفتح بن أبي الفضل البعلّيّ الحنبليّ

العلامة الفقيه النحويّ

ولد سنة خمس وأربعين وستمائة ، وقرأ النحو على ابن مالك ، وبرع فيه ولازمه ، وتخرج
به جماعة ، وأتقن العربية ، وسمع من ابن مالك وابن عبد الدائم وابن أبي اليسر وجماعة ،
وكان إماماً عالماً فاضلاً ، له معرفة تامة بالنحو ، ومتعبداً متواضعاً ، حسن الشمائل ، جيد
الخبرة بألفاظ الحديث ، ريع الأخلاق ، تاركاً للتكاف مدمناً للاشتغال ، كثير المحاسن ،
أخذ عنه التقى السبكيّ .

(١) طبقات الزبيدي ٣١٥ ، وفيه : « الأديني ... وكان من أهل أشونة » .

(٢-٣) في ابن الفرضي : « ورحل إلى المشرق رحلة سمع فيها من أبي سعيد بن الأعرابي بمكة

ومن غيره » . (٣) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٣ . (٤) الدرر الكامنة ٤ : ١٤٠

وصنّف شرحاً على الألفية ، وشرحاً على الجرجانية كبيراً .
ومات بالقاهرة في المارستان في المحرم سنة تسع وسبعمائة . أسندنا حديثه في الطبقات
الكبرى .

٣٦٦ — محمد — ويقال عبد الله — بن أبي الفتح بن أحمد بن عليّ

ابن أحمد بن عليّ بن أمانة بن السند

بفتح السين المهملة وبالنون المفتوحة — أبو المفاخر الواسطيّ المقرئ النحويّ ،
أخو أبي العباس أحمد بن أبي الفتح . وكان له اسمان : عبد الله ومحمد ، فتارة يكتب
بخطه أحدهما ، وتارة يجمعهما ، وتارة يقتصر على كنيته . روى عن
أبي العباس أحمد بن عليّ بن سعيد ، وأبي بكر عبد الله بن الباقلانيّ ، وأبي الحسن عليّ بن
محمد بن باكر الواسطيّ . وكان يقرأ بالجامع الأزهر من القاهرة ، وكان من أعيان القراء ،
عارفاً بالنحو . توفّي ليلة الثالث عشر من جمادى الآخرة سنة أربع وستين وخمسائة بالقاهرة .
من المقرئ للمعريّ^(١) .

٣٦٧ — محمد بن الفرّاء الأعمى ، أبو عبد الله المقرئ

قال في المغرب : من أهل المائة السابعة ، شاعر مجيد إمام في النحو واللغة ، وكان
جده قاضي الرّية المشهور بالعلم والزهد .

ومن شعره :

قِيلَ لِي قَدْ تَبَدَّلَا	فاسلُ عنه كما سَلَا
لَكَ سَمْعٌ وَنَاطِرٌ	وَفُؤَادٌ فَقُلْتُ لَا
قِيلَ غَالٍ وَصَالُهُ	قُلْتُ لَمَّا غَلَا حَلَا
أَيُّهَا الْمَاذِلُ الَّذِي	وَبَعْدِي تَوَكَّلَا
عُذْ صَحِيحًا مُسَلِّمًا	لَا تَمِيرُ فَتُبْتَلَى

(١) وهذه الترجمة من زيادات ط .

٣٦٨ — محمد بن فرج بن جعفر بن يخلف بن أبي سمرة القيسي

أبو عبد الله

يعرف بالشعري . قال ابن الزبير : كان عارفاً بالنحو والقراءات والأدب ، روى عن أبي القاسم بن الأبرش وغيره ، وعنه أبو عبد الله بن حميد وأبو جعفر بن المناصف ، وأقرأ بقرنطة .
ومات بها سنة اثنتين وثلاثين وخمسمائة .

٣٦٩ — محمد بن الفرّج بن الوليد الشعرائي أبو تراب اللغوي

قال الأزهري في مقدمة كتابه : صاحب كتاب الاعتقاب . قدّم هراً مستفيداً من شعر اللغوي ، فكتب عنه شيئاً كثيراً ، وأملى بهراً من الاعتقاب أجزاء ، ثم عاد إلى نيسابور ، وأملى بها باقية . قال : وقد نظرت فيه فاستحسنته ، ولم أر فيه تصحيحاً^(١) .

٣٧٠ — محمد بن فرج الغساني النحوي أبو جعفر الكوفي

قال ياقوت : أخذ عن سلمة بن عاصم صاحب الفراء . وقال الداني : أخذ القراءة عن أبي عمرو الدوري وله عنه نسخة . روى عنه الحروف أحمد بن جعفر بن عبيد الله بن المنادي ومحمد بن الحسن النقاش وأبو زاهر الخاقاني ، وغيرهم^(٢) .

(١) مقدمة التهذيب ٦٧ ؟ ومنها : « ولم أره مجازفاً فيما أودعه ، ولا مصحفاً في الذي ألفه » .

(٢) معجم الأدباء ١٨ : ٢٦٨ .

٣٧١ - محمد بن أبي الفرج بن فرج بن أبي القاسم أبو عبد الله

المالكي السكتاني الصَّقَلِيّ المعروف بالذِّكِّي النّحْوِيّ

كان عالماً بالنحو واللغة وسائر فنون الأدب ؛ أصله من صِقْلِيَّة بالمغرب ، وورد إلى بغداد وخراسان وغزّنة ، وحال في تلك البلاد حتى وصل إلى الهند ؛ وجرت له غاصّات مع جماعة من الأئمة آلت إلى طمعه فيهم ، وبسط لسانه بما لا يليقُ بهم ، وحضر مرّة إملاء محمد بن منصور السمعانيّ ، فأملى المجلس ، فأخذ عليه الذِّكِّي شيئاً ، وقال : ليس كما تقول ؛ بل هو كذا ، فقال السمعانيّ : اكتبوا كما قال ، فهو أعرف به . فغَيَّرُوا تلك الكلمة ، وكتبوا كما قال الذِّكِّي ، فبعد ساعة قال : ياسيّدِي أنا سهوتُ والصواب ما أمليت ، فقال : غَيَّرُوهُ ، واجملوه كما كان ، ففعلوا . فلما فرغ من الإملاء وقام الذِّكِّي قال السمعانيّ : ظنّ المغربيّ أنّي أنازعه في الكلام ؛ حتى يبسط لسانه في كلّ بسطه في غيري ؛ فسكت حتى عرف الحق ورجع .

مولده بصِقْلِيَّة سنة سبع وعشرين وأربعمائة ، ومات بأصبهان سنة ست عشرة وخمسمائة . قال السُّلَمِيّ : وكان قرأ اللغة على محمد بن يونس ، والنحو على أبي عليّ الحيوّلي^(١) ، ولم يخرج من المغرب إلا وهو إمام في الفقه والنحو ؛ غير أنه كان يتنبّع عثرات الشيوخ ، فدعوا عليه^(٢) فلم يفلح^(٣) . انتهى .

٣٧٢ - محمد بن الفضل بن أحمد بن عليّ بن محمّد بن يحيى بن أبان

ابن الحكم العنبريّ أبو عدنان الأصبهانيّ النّحويّ اللغويّ الأديب الكاتب

قال ابن منّده : هو صاحب صلاة واجتهاد ، يرجع في النحو واللغة إلى معرفة تامّة ، حسن الوجه ، جميل الطريقة ، حدّث عن ابن مردويه وغيره . مات نجاة سنة اثنتين وثمانين وأربعمائة .

(١) كذا في الأصل والوافي ، وفي ط : « الحيوّلي » . (٢) في الوافي : « فدعا عليه السيوري » .

(٣) هذه الترجمة توافق ما في الوافي ٤ : ٣٢٠ ، ٣٢١ ، غير أنه ذكره باسم : « محمد بن الفرج » .

٣٧٣ - محمد بن الفضل بن رزق الله أبو طالب النحويّ

من أهل الموصل ، قدم بغداد . وحدث بها عن الجاحظ برسالة له رواها عنه أبو الفرج أحمد بن محمد بن محمد الصامت . ذكره ابن النجار .

٣٧٤ - محمد بن الفضل بن شاذونة النحويّ الأصبهاني أبو مسلم
كذا وصفه أبو نعيم في تاريخ أصبهان ، ولم يزد عليه^(١).

٣٧٥ - محمد بن الفضل بن عبد الله بن قُثم أبو هاشم العباسيّ
قال ابنُ النّجار : بغداديّ على مذهب أبي حنيفة ، من أهل العربيّة على مذهب الكوفيين ، فصيح اللسان ، واسع الرواية ، من أهل الفضل والثقة . ولد سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة ، وقدم الأندلس تاجراً سنة اثنتين وعشرين وأربعمائة .

٣٧٦ - محمد بن الفضل بن عيسى أبو عبد الله الهمدانيّ النحويّ
قال الخطيب : نزل بغداد ، وحدث بها عن محمد بن يزيد النخعيّ^(٢) .

٣٧٧ - محمد بن الفضل بن محمد أبو الربيع البلخيّ
قال الحاكم في تاريخ نيسابور : أديب نحويّ صاحب أخبار وحكايات وجفّظ لأشعار المتقدمين ، رحّل في طلب الحديث ، طال مكثه في العراق ، تولّى الحكم في مواضع أحدها طوس ؛ وكان من أكثر الناس فائدة ، وأحسنهم عشرة . مات ببلخ سنة تسع وثمانين وثلاثمائة .

(١) لم أجده في كتاب ذكر تاريخ أصبهان . (٢) تاريخ بغداد ٣ : ١٥٥

٣٧٨ - محمد بن أبي الفوارس أبو عبد الله الحليّ

قال ابن المستوفى في تاريخ إربل : قرأ النحو على أبي البقاء المكيّ ، وصعد إلى الموصل ، فقرأ على مكيّ بن ريان ، وأقام بإربل معلماً ، ثم ترك التعليم ، واتصل بخدمة بعض الأمراء ، فنقل عنه أشياء قبيحة من شرب وغيره ؛ فعاد إلى الموصل في رجب سنة ثمان وستائة .

وكان غالباً في الشيع ، إماماً تاركاً للصلاة .

٣٧٩ - محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين بن بيان

ابن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة الإمام أبو بكر بن الأنباريّ النحويّ اللغويّ قال الزبيديّ : كان من أعلم الناس بالنحو والأدب ، وأكثرهم حفظاً . سمع من ثعاب وخلق ، وكان صدوقاً فاضلاً ديناً خيراً من أهل السنة^(١) . روى عنه الدارقطنيّ وجماعة . وكان يعلّي في ناحية^(٢) وأبوه مقابله . وكان يحفظ ثلاثمائة ألف بيت شاهداً في القرآن ، وكان يعلّي من حفظه ؛ لا من كتاب . ومرض يوماً فعاده أصحابه ، فرأوا من ازعاج والده أمراً عظيماً ، فطّبوا نفسه ، فقال : كيف لا أزعج وهو يحفظ جميع ماترون ؟ وأشار إلى خزانة مملوءة كتباً . وكان مع حفظه زاهداً متواضعاً ؛ حكى الدارقطنيّ أنه حضره في إملاء فصحتف اسماً في إسناد . قال الدارقطنيّ : فأعظمت أن يُحمل عن مثله في فضله وجلالته وهم ، وهبته أن أوقفه عليه ، فلما فرغ تقدّمت إليه ، وذكرت له ذلك ، وانصرفت . ثم حضرت المجلس الآتي فقال للمستملّي : عرف الجماعة أنا صحفنا الاسم الفلانيّ لما أملينا كذا في المجلس الماضي ، ونبّهنا ذلك الشابّ على الصواب ، وهو كذا ؛ وعرف ذلك الشابّ أنا رجعتنا إلى الأصل ، فوجدناه كما قال . وكان يحفظ مائة وعشرين تفسيراً بأسانيدھا .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ١٧١ . (٢) ط : « وكان على ناحية » ، صوابه في الأصل .

وقال أبو الحسن العروسي : اجتمعت أنا وأبو بكر بن الأنباري عند الرازي بالله على الطعام - وكان الطباخ قد عرف ما يأكل - فكان يطبخ له فليّة يابسة ، قال : فأكلنا نحن ألوان الطعام وأطاييه ، وهو يعالج تلك الفليّة ، ثم فرغنا وأرّينا بحلواء ، وقتنا وملنا إلى الخيش فنام بين الخيشين ، ونمنا نحن في خيشين ولم يشرب ماء إلى العصر ، فلما كان العصر قال : يا غلام ، الوظيفة : خذاء بماء من الحلب وترك الماء المزمل بالثلج ، فغاطني ذلك ، فصحت ، فأمر الرازي بإحضاري ، وقال : ما قصّتك ؟ فأخبرته ، وقلت : هذا يا أمير المؤمنين يحتاج أن يحال بينه وبين تدبير نفسه ؛ لأنه يقتلها ، ولا يحسن عشرتها ، فضحك ، وقال : يا أبا بكر ، لِمَ تفعل هذا ؟ قال : أبقى على حفظي ، قلت له : قد أكثر الناس في حفظك ، فكم تحفظ ؟ قال : ثلاثة عشر صندوقاً .

قال : وسألته يوماً جارية للرازي عن شيء في تعبير الرؤيا ، فقال : أنا حاقن ؛ ثم مضى من يومه ، فحفظ كتاب الكرماني ، وجاء من الغد وقد صار معبراً للرؤيا ، وكان يأخذ الرطب فيشمه ، ويقول : إنك لطيب ؛ ولكن أطيّب منك حفظ ما وهب الله لي من العلم :

ولما مرض مرض الموت ، أكل كل شيء كان يشتهي ؛ وقال : هي علة الموت . قال الخطيب : ورأى يوماً بالسوق جارية حسناء ، فوقعت في قلبه ، فذكرها للرازي ، فاشتراها وحملها إليه ، فقال لها : اعتزلي إلى الاستبراء ، قال : وكنت أطلب مسألة ، فاشتغل قلبي ، فقلت للخادم : خذها وامض بها ، فليس قدرها أن تشغل قلبي عن علمي ؛ فأخذها الغلام ، فقالت له : دعني أكلّمه بحرفين ، فقالت له : أنت رجل لك محلّ وعقل ، وإذا أخرجتني ولم تبين ذنبي ، ظنّ الناس فيّ ظناً قبيحاً ، فقال لها : مالك عندي ذنب غير أنّك شغلتي عن علمي ، فقالت : هذا سهل ، فبلغ الرازي ، فقال : لا ينبغي أن يكون العلم في قلب أحدٍ أحلّ منه في صدر هذا الرجل ^(١) .

قال الزبيدي: وكان شحيحاً ، وما أكل له أحد شيئاً قط ، وكان ذا يسار وحال واسعة ، ولم يكن له عيال^(١) .

ووقف عليه رجل يوماً ، فقال له : أجمع أهل سبّغ فراسخ على شيء ، فأعطني درهماً حتى أفارق الإجماع ، فقال له : ما هذا الإجماع ؟ فقال : على أنك بخيل ، فضحك ولم يعطه شيئاً .

وأملى كتباً كثيرة ؛ منها غريب الحديث ، الهاءات . الأضداد ، المشكل ، المذكر والمؤنث ، الزهر ، أدب السكاتب ، المقصور الممدود ، الواضع في النحو ، الموضح فيه ، الهجاء ، اللامات ، شرح شعر الأعشى ، شرح شعر النابتة ، شرح شعر زهير ، وغير ذلك .

ولديوم الأحد لإحدى عشرة ليلة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائتين ، ومات ليلة النحر من ذي الحجة سنة ثمان - وقيل سبع - وعشرين وثلاثمائة بغداد . ومن شعره :

إذا زِيدَ شراً زاد صبراً كأننا هو المسك ما بين الهلالية والفهر^(٢)
لأنّ فبت المسك يزاد طينه على السحق والحرا اصطباراً على الضرّ

٣٨٠ - محمد بن قاسم بن منداس أبو عبد الله المغربي

البيحاني الجزائري

ويعرف بالأشيري النحوي . كذا ذكره الذهبي . وقال : وُلِدَ سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، وأخذ العربية عن الجزولي وغيره ، وأقرأها مدة ، وحدث باليسير ، وروى بالإجازة العامة عن السلفي .

قال ابن الأبار : وأجاز له ، ومات أول المحرم سنة ثلاث وأربعمائة وستمائة .

(١) طبقات الزبيدي ١٧٢ . (٢) معجم الأدباء ١٨ : ٣١١ . الصلاة : مدق الطيب .

والفهر : الحجر بقدر ما يدق به الجوز ، أو ما يملأ الكف .

٣٨١ — محمد بن القاسم أبو سعيد صمودا

قال ابن مکتوم : لغوی أخذ عنه ابن المعتز^(١) .

٣٨٢ — محمد بن أبي القاسم بن بايجوك البقالي الخوارزمي الآدمي

النحوي أبو الفضل الملقب زين المشايخ

قال ياقوت : كان إماماً في الأدب ، وحجة في لسان العرب ، أخذ اللغة والإعراب عن الرّخشريّ وجلس بعده مكانه ، وسمع الحديث منه ومن غيره . وكان جمّ الفوائد ، حسن الاعتقاد ، كريم النفس ، نزيه العِرْض ، غير خائض فيما لا يعنيه ، له يد في الترسّل ونقد الشعر .

وله من التصانيف : مفتاح التنزيل ، تقويم اللسان في النحو ، الإعجاب في الإعراب ، البداية في المعاني والبيان ، منازل العرب ومياهاها ، شرح أسماء الله تعالى ؛ وغير ذلك .

مات في سلخ جمادى الآخرة سنة اثننتين وستين وخمسمائة عن ثيف وسبعين سنة^(٢) .

٣٨٣ — محمد بن أبي القاسم بن عبد الله السكسكي

يعرف بابن المعلم ، أبو عبد الله . قال الخزرجيّ في تاريخ اليمن : كان فقيهاً فاضلاً ، لكن غلب عليه الأدب .

شرح المقامات شرحاً جيداً ، ولم أقف على تاريخ موته . انتهى .

(١) ترجم له القفطي في إنباه الرواة ٢ : ٨٥ في حرف الصاد ، قال : « صمودا ، ولقبه أشهر من اسمه . واسمه محمد بن هبيرة الأسدي ، أحد العلماء بالنحو واللغة ، وكان منقطعاً إلى عبد الله بن المعتز ، وصنف كتاب « مختصر ما يستعمله السكاتب ، وهذبه عبد الله بن المعتز » .

(٢) معجم الأدباء ١٩ : ٥ .

٣٨٤ - محمد بن قدامة البلوطي

قال الزُّيَديّ: كان عالماً بالعربية، ويميل إلى مذهب الكوفيين، ذاكسنت ووقار. مات بعد الثمانئة^(١).

٣٨٥ - محمد بن قيصر عبد الله البغدادى الماردىنى نجم الدين النحوى

قال فى الدرر: كان أبوه مملوكا لبعض التجار، واشتغل هو ففاق فى النحو والتصريف والمعاني والقراءات والعروض، وغير ذلك. وصنف فى جميع ذلك. وله قصيدة على وزن الشاطبية^(٢)، ولحق^(٣) ياقوت المستمصى وكتب عليه، وجُود طريقته وكتب عليه أهل ماردىن، وكان كثير الهجاء سبي السيرة. مات فى ذى القعدة سنة إحدى وعشرين وسبعمائة^(٤).

٣٨٦ - محمد بن لبّ بن محمد بن عبد الله بن خيرة

أبو عبد الله الشاطبي

روى عن جماعة من أهل المغرب، وقرأ العربية وأقرأها، وحدث بالقاهرة. توفى قريباً من سنة أربعين وسبعمائة.

وهو أحد أصحاب الشيخ أبي الحسن بن الصباغ.

ومن كلامه: اشتغالك بوقت لم يأت تضييع للوقت الذى أنت فيه. ذكره المقرئ فى المققى^(٥).

(١) هذه الترجمة لم أجدها فى طبقات الزيدى المطبوعة. (٢) بعدها فى الدرر: « بغير رمز ».

(٣) ط: « ولحن »، تحريف. (٤) الدرر الكامنة ٤: ١٤٨، قال: « نقلته من خط

الشيخ بدر الدين بن سلامة ». (٥) هذه الترجمة من زيادات ط.

٣٨٧ - محمد بن مالك بن يوسف بن مالك الفهرى الشريشى

أبو بكر

قال ابن الزبير : كان نحوياً لغوياً أديباً جليلاً ، تفرّد في بلده بملوّ الرّاية وكمال الدّراية ، حمل عن شريح بن محمد وجعفر بن مكّيّ وجاعة ، وأخذ عنه الناس كثيراً ، وحدث عنه ابنُ حَوْط الله . وكان معتمداً في اللغات والآداب . مات ببلده سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

٣٨٨ - محمد بن متّ النّحوى

كذا ذكره البلخى في تاريخ بلخ وروى بسنده إليه أنّه قال : كلُّ شيء ليس فيه الرّوح؛ إن شئت فذكر ، وإن شئت فأنت .

٣٨٩ - محمد بن المجلى الصائغ الجزرى

نحوى لغوى ، طيب شاعر ، فيلسوف منجم .
مات سنة سبعين وخمسمائة .
نقلته من خط ابن مكنوم .

٣٩٠ - محمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله البصروى ثمّ الدمشقى

شمس الدين بن المغربى النّحوى

ولد سنة سبع وتسعين وستمائة ، وسمع من الشرف الفزارى وغيره ، ومهر في العربية والفقه . وحدث عنه الجمال بن ظهيرة .
ومات سنة تسع وسبعين وسبعمائة .
ذكره في الدرر^(١) .

(١) الدرر الكامنة ٤ : ١٦٢ .

٣٩١ — محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن حمدان

أبو الحسين الخزازي النحوي

حدث عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري ، وأبي بكر أحمد بن العباس بن عبد الله ابن عثمان صاحب نعلب ، روى عن ختنه إبراهيم بن علي السكوني ، وأبي بكر مكرم ابن أحمد بن محمد بن مكرم . كان حيًّا سنة تسع وأربعين وثلاثمائة . ذكره ابن النجار .

٣٩٢ — محمد بن محمد بن أحمد بن هميّاه أبو نصر الرامشي

النسابةوري المقرئ النحوي

قال ابن عساكر : كان عارفاً بالنحو وعلوم القرآن ، تخرج به جماعة . مات سنة تسعين وأربعمائة .

ومن شعره :

وَكُنْتُ صَحِيحًا وَالشَّبَابُ مَنَادِي	وَأَمْلَيْتُ صَفْوُ الشَّبَابِ وَعَلَّيْ
وَزِدْتُ عَلَى خَمْسِ ثَمَانِينَ حِجَّةً	فَجَاءَ مَشْيِي بِالضَّيِّ وَأَعْلَيْ
سَمِيتُ تَسْكَالِيفَ الْحَيَاةِ وَعِلَّتِي	وَمَا فِي ضَمِيرِي مِنْ عَسَى وَأَمْلَيْ

وله :

إِنْ تُلَقِّكَ الْعُرْبَةُ فِي مَعْشَرٍ	فَدِ اجْمَعُوا فِيكَ عَلَى بُفْضِهِمْ
فَدَارِهِمْ مَا دُمْتَ فِي دَارِهِمْ	وَأَرْضِهِمْ مَا دُمْتَ فِي أَرْضِهِمْ

٣٩٣ — محمد بن محمد بن أحمد الحضرمي الإشبيلي أبو بكر

يعرف بالمنفقة . قال ابن الزبير : أقرأ القرآن والعربية ، وأخذ عنه الناس . مات بعيد سنة عشرين وستمائة . وقال ابن مکتوم : كان أستاذاً مقرئاً نحويًّا ، روى عنه أبو بكر القرطبي .

٣٩٤ — محمد بن محمد بن أرقم

ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من نجات الأندلس ، وقال : كان من أهل العلم بالمربية واللغة والكلام في معاني الشعر^(١) .

٣٩٥ — محمد بن محمد بن أحمد تاج الدين الإسفراييني

صاحب اللباب ، لم أقف له على ترجمة^(٢) .

٣٩٦ — محمد بن محمد بن جعفر بن لشك أبو الحسين البصري

قال ابن النجار : كان من النحاة الفضلاء ، والأدباء النبلاء ، وله أشعار حسنة . قدم بغداد ، وروى قصيدة دُغبل التي أولها^(٣) :

* مَدَارِسُ آيَاتٍ خَلَّتْ مِنْ تِلَاوَةٍ *

عن أبي الحسين العباداني ، عن أخيه ، عن دُغبل ؛ رواها عنه عبيد الله بن جَحْجَحٍ النحوي .

وله :

يَعِيبُ النَّاسُ كُلَّهُمُ الزَّمانَا	وَمَا لِزَمانِنَا عَيْبٌ سِوَانَا
نَعِيبُ زَمانَنَا وَالْعَيْبُ فِينَا	وَلَوْ نَطَقَ الزَّمانُ إِذَا هَجَانَا
ذُنُوبُ كُلِّنا فِي خَلْقِ نَاسٍ	فَسُبْحَانَ الَّذِي فِيهِ بَرَانَا
يَعَافُ الذَّنْبُ يَأْكُلُ لَحْمَ ذَنْبٍ	وَيَأْكُلُ بَعْضُنَا بَعْضًا عِيَانَا

(١) طبقات الشعراء والفقهاء ٣٠٦ ، وذكر أنه كان مؤدبا لأمير المؤمنين عبد الرحمن الناصر .

(٢) ذكره صاحب كشف الغلو ص ١٥٤٣ ، وقال : « المتوفى سنة ٦٨٤ هـ » ، ونحدث عن

كتابه اللباب في النحو وشرّاحه . (٣) بقيته :

* وَمَنْزِلُ وَخِي مُقْفِرُ الْعَرَصَاتِ *

وله :

زَمانٌ قد تفرَّغَ للفضولِ فسودَّ كلَّ ذى حُملٍ جهولِ
إذا أحببتُم فيه ارتفاعاً فكونوا جاهلين بلا عُقولِ

وله :

الدَّهرُ دَهرٌ عَجيبُ فيه الوليدُ يتَّيَّبُ
العَيرُ فوق الثُّرَيَّا وفي الوهادِ الأريبُ

وله :

حِرمانُ ذى أدبٍ وحُطوةٍ جاهلِ أمرانِ بينهما المَقولُ تحيرُ
كم دا التَّفَكُّرُ في الزَّمانِ وإنَّما يزدادُ فيه عَمى إذا يَتَفَكَّرُ
الأردلونَ بِنِيطَةٍ وسَمَادَةٍ والأفضلونَ قلوبُهُم تَنفَطَّرُ

٣٩٧ — محمد بن أحمد بن إدريس بن مالك بن عبد الواحد

من أهل اصطبونة . يكنى أبا بكر ، ويمرّف بالقلاوسى . كان رحمه الله تعالى إماماً في المربّية والعروض ، وكان بقطره علماً من أعلام الفضل والعلم والإيثار فيه ، والمشاركة ، شهيراً علماً وعملاً .

وألّف في الفرائض رجزاً سهلاً ، وألّف في العروض ، وتاريخ بلده ، وألّف تأليفاً حسناً في ترجيل الشّمس ومتوسّطات النّجّار ، ومعرفة الأوقات بالأقدام ، وله أرجوزة في شرح ملاحن ابن دريد ، وله شرح الفصيح وغير ذلك .

قرأ على الأستاذ أبي الحسن بن أبي الربيع ، وأبى القاسم الحصار الضّير ، وعلى الأستاذ أبي جعفر بن الزبير وغيرهم . وله شعر .

توفى في عام سبعة وسبعمائة . ذكره ابنُ فرّحون في طبقات المالكية^(١) .

(١) الديباج المذهب في علماء المذهب ٣٠١ ، ٣٠٢ . وابن فرحون ، هو إبراهيم بن علي بن محمد برهان الدين البعمرى ؟ ولد ونشأ ومات بالمدينة ، ورحل إلى مصر والقدس والشام ، وتولى القضاء بالمدينة ، وهو أحد شيوخ المالكية . (وكتابه الديباج المذهب وتراجم أعيان المذهب - مطبوع) . وتوفى ابن فرحون سنة ٧٩٩ . الدرر الكامنة ١ : ٤٨ .

٣٩٨ — محمد بن محمد بن جعفر بن مختار أبو الفتح الواسطي النحوي

قال ياقوت : كان نحويًا فاضلاً ، جالس ابن كردان ، وسمع منه ، وجالس أبا الحسين ابن دينار وغيره ؛ وكان حسن الإيراد ، جيد المحفوظ ، متيقظاً ، ولم يتصدّر لإقراء النحو . بلغ تسعين سنة ، ومات سنة أربع وسبعين وأربعمائة^(١) .

٣٩٩ — محمد بن محمد بن جعفر بن مشتمل المروي أبو عبد الله

يعرف بالبلياني . قال في تاريخ غرناطة : قيّم على القراءات والنحو والأدب ، جيد الشعر والكتابة ، طاهر الذيل ، مهذب الأخلاق ، خطب ببجاية وعقد الشروط مدة . وألف نظم الفصح عارياً عن الحشو على تغيير فيه ، وأرجوزة في علم الكلام ، وكتاباً في الربا^(٢) .

٤٠٠ — محمد بن محمد بن الحسن الديناري أبو الفتح النحوي

قال ابن النجار : من ولد دينار بن عبد الله الراوي عن أنس . سمع كثيراً ، وفراً بالروايات ، وعرف الأدب معرفة حسنة ؛ وحدث بالموقفات للزبير بن بكار عن أبي عبد الله الكاتب ، سمعها منه عيسى القابسي . كتب عنه الخطيب البغدادي في المذاكرة . ومات يوم الاثنين ثالث ذي القعدة سنة ثلاث وخمسين وأربعمائة^(٣) .

٤٠١ — محمد بن محمد بن الحسين بن عيسى بن جمهور

أبو الفضل الواسطي النحوي

قال السلفي : كان من أعيان الرؤساء ، وفضلاء الأدباء ، لم يتعرض للحديث لتشاغله بالأدب تارة ، وبالتصريف أخرى . قرأ الأدب على الحسن بن عبد العزيز القولسي ، وجالس أبا غالب بن بشران ، وسمع منه كثيراً . مات في رجب سنة خمسماية .

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٥ ، ٦ . وفيه : « أربع وسبعين وخمسمائة » . وفي ط : « وسبعماية » ، وهو خطأ . (٢) ط : « الربا » . (٣) الرازي بالوفيات ١ : ١٥٨ .

٤٠٢ — محمد بن محمد بن الحسين الشهرستاني أبو البركات

ابن أبي جعفر النحوي

قال ابن النجار: قرأ الأدب على أبي محمد بن الحشّاب، ثم لازم شيخنا أبا الحسن بن الزاهدة النحوي، وقرأ عليه كثيراً؛ وكان يتردد إلى دور أبناء الدنيا يعلم أولادهم النحو، ويرتق من ذلك، وكان عالماً فاضلاً متديناً، حسن الطريقة، ولم يكن عنده رواية للحديث ولا غيره.

ولد في رمضان سنة تسع وأربعين وخمسمائة، ومات يوم الأحد سابع عشرين ربيع الأول سنة ثمان عشرة وستمائة.

وله مما يكتب على فصّ أزرق:

لَمَّا جَفَا مَنْ كُنْتُ أَمَلُ وَصَلَهُ ظُلُمًا وَصَدَّ فِدَيْتَهُ مِنْ ظَالِمٍ
أَخْفَيْتُ زُرْقَةً مَلْبَسِي مِنْ حَاسِدِي وَلَبَسْتُهَا مِنْ خُفْيَةٍ فِي الْخَاتَمِ

٤٠٣ — محمد بن محمد بن خضر بن شمري بن أبي العبدل

ابن جراح بن مازن بن جراح بن عروة بن عسديّ بن هشام بن حاتم بن هشام ابن عجلان بن عقيل بن مرة بن عقيل بن هشام بن عروة بن الزبير بن العوام القرشيّ الأسديّ العلامة تسمى الدين العيزريّ.

ولد بالقدس في العشر الأواخر من ربيع الأول سنة أربع وعشرين وسبعمائة، وأخذ المقة عن التقيّ أحمد بن المطار، وابن عدلان، ومحيي الدين الزنككونيّ ولد شارح التنبيه، والقراءات عن الشيخ تقيّ الدين الأعزب والبرهان الحكريّ. ثم ارتحل إلى غزّة سنة تسع وأربعين، فأقام بها إلى سنة أربع وخمسين، ودخل دمشق فأخذ بها عن ابن كثير والحسبانيّ المهاد وابن قيمّ الجوزية وابن شنيخ الجبل وغيرهم، وأذن له بالإفتاء، وأقام على نشر العلم بغزّة إلى أن قدم القطب الشّحتانيّ القدس، فرحل إليه وأخذ عنه وأجازه، ثم أخذ عن السّراج الهنديّ والسّراج البلقينيّ والتّاج السّبكيّ، وشرع في

التصنيف . فآلف الظهريّ على فقه الشرح الكبير ، وسلاح الاحتجاج في الذب عن المنهاج ، والفيث في تفصيل الميراث ، وأدب الفتوى ، والانتظام في أحوال الإمام ، وغرائب السير ورغائب الفكر في علوم الحديث ، وتهذيب الأخلاق بذكر مسائل الخلاف والاتفاق ، وتحرير الظواهر في تحرير الجواهر ، في أجوبة الجواهر للإسنويّ ، وأخلاق الأخيار في مهمات الأذكار ، والكوكب المشرق في المنطق . ومصباح الزمان في المعاني والبيان ، وشرحه ، وسلسال الضرب في كلام العرب في النحو ، وشأن فتيا دار العدل ، وأسنى المقاصد في تحرير القواعد ، واسنيفاء الحقوق بمسألة الخلف والمسبوق ، ودقائق الآثار في مختصر مشارق الأنوار ، والبروق اللوامع فيما أورد على جمع الجوامع - وذكر أنه بعث به إلى الشيخ تاج الدين مصنفه ؛ وهو في صل ولايته ، فأثنى عليه وأجاب عنه - وتشنيف المسامع في شرح جمع الجوامع ، وتوضيح مختصر ابن الحاجب ، وبلغت ذوى الخصوصية في حلّ الخلاصة لابن مالك ، ووسائل الإنصاف في علم الخلاف ، والمناهل الصافية في حلّ الكافية لابن الحاجب ، وغير ذلك .

تلخصت ذلك من خطّه من مجموع له ، قال ابن حجر: ومات في نصف الحجة سنة ثمان وثمانمائة^(٢) .

٤٠٤ — محمد بن محمد بن خليفة أبو سعيد الصوفيّ

قال عبد الغافر في السيّاق : رجل فاضل ، سديد الطريقة ، مرضى السيرة . قرأ على أبي الحسن الغزاليّ ، وأخذ عنه القراءة ، ومهر في العربيّة ، واشتغل بالتذكير والوعظ على طريق القوم ، وسافر مراراً ، ورأى القبول لحسن سيرته .

(١) هذه الترجمة توافي ما في الضوء اللامع ٢٩ ، ٢١٨ ، ٢١٩ ؛ إلا أنه ذكره باسم : « محمد بن محمد بن محمد بن الخضر ... » .

٤٠٥ — محمد بن محمد بن سليمان بن محمد بن عبد العزيز الأنصارى

الأستاذ أبو عبد الله البلنسى النحوى . يعرف بابن أبي البقاء . قال ابن الأبار : أصله من سرقسطة ، وتعلم كثيراً ، فبرع فى العربية وعلمها ، واعتنى بتقعيد الآثار ، وكان شاعراً مجيداً ، بصيراً بصناعة الحديث ، متقدماً فى العربية وعلم اللسان ، وأجاز له أبو محمد ابن الفوارس ، وأبو ذر بن الخشنى ، وأبو الحسن بن المثلج ، وخلق .
ولد فى صفر سنة ثلاث وستين وخمسمائة ، ومات فى ربيع الأول سنة عشر وستمائة .

٤٠٦ — محمد بن محمد بن عباد أبو عبد الله المقرئ النحوى

قرأ على أبي سعيد السيرافى ، وألف كتاباً فى الوقف والابتداء ، جوده ، وحدث به . سمعه منه أحمد بن الفرج بن منصور بن محمد بن الحجاج بن هارون .
مات يوم الجمعة لليائتين بقية من ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .
ذكره ابن التيجار .

٤٠٧ — محمد بن محمد بن عباس بن أبى بكر بن جعوان بن عبد الله

ابن جندى شمس الدين أبو عبد الله الأنصارى
الدمشقى الشافى النحوى الحافظ أحد الأئمة . كذا ذكره الذهبى ، وقال : أخذ النحو عن الجلال بن مالك ، وكان من كبار أصحابه ، ثم عني بالحديث آتم عناية ، وسمع على بن عبد الدائم ، وبصر من العز الحراتى وخلق ، وخرج وكتب كثيراً . وكان حسن البزّة ، مليح الشكل ، ظريفاً ، حسن العشرة ، حلوا الشائل .
مات فى عتفوان الشيبية يوم الخميس فى سادس عشر جمادى الأولى سنة اثنين وثمانين وستمائة ، ورئى فى النوم فقيل : ما فعل الله بك ؟ قال كل خير ، نحن نفترش السندس ، رزقكم الله ما رزقنا .

وقال ابن مكتوم : إمام فى اللغة والنحو ، مولده ليلة السبت ثالث محرم سنة خمسين وستمائة .

٤٠٨ — محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الإمام

بدر الدين بن الإمام جمال الدين الطائي الدمشقي الشافعي النحوي بن النحوي
قال الصفدي: كان إماماً فهِماً ذكياً ، حادّ الخاطر ، إماماً في النحو والمعاني والبيان
والبديع والعروض والمنطق ، جيّد المشاركة في الفقه والأصول .
أخذ عن والده ، ووقع بينه وبينه [صورة] ^(١) ؛ فسكن [لأجلها] ^(٢) بعلبك ، فقرأ عليه بها
جماعة ، منهم بدر الدين بن زيد ، فلما مات والدّه طُلب إلى دمشق ، وولى وظيفة والده ، وتصدّى
للاشتغال والتصنيف ، وكان اللّعب يغلّب عليه ، وعشرة مَنْ لا يصلح ، وكان إماماً في
موادّ النظم ، من النحو والمعاني والبيان والبديع ، ولم يقدر على نظم بيت واحد
بخلاف والده .

وله من التصانيف : شرح ألفية والده ، شرح كافيته ، شرح لاميته ، تكملة شرح
التسهيل ، لم يتمه ، المصباح في اختصار المفتاح في المعاني ، روض الأذهان فيه ، شرح
الملحة ، شرح الحاجبية ، مقدّمة في العروض ، مقدّمة في المنطق ، وغير ذلك .
مات بالقولنج بدمشق يوم الأحد ثامن المحرم سنة ست وثمانين وسمائة ، وتأسّف
الناس عليه ^(٣) .

٤٠٩ — محمد بن عبد الله بن محمد بن عليّ بن حمّاد

ابن ثابت الواسطي البغداديّ

غياث الدين بن محي الدين الماقلوي الشافعي النحويّ مدرس المستنصرية ببغداد .
قال ابن حجر : ولد في رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة ، وبرع في الفقه والأدب
والعربية والمعاني والبيان . وشارك في الفنون ، وانتهت إليه رئاسة المذهب هناك .
وسمع من السراج القزويني ، وأجاز له الميدوي وغيره . وكان عند أهل بلده

(١) من الواقي . (٢) الواقي بالوفيات ١ : ٢٠٤ .

شيخ الحديث في الدنيا ، وكان فهمه جيداً مفرط الكرم ، دبتنا حسن الشكل والأخلاق . حدث بمكة والمدينة والشام ، وصنف شرح الصايبح ، شرح منهاج البيضاوى . شرح الغاية القصوى .
مات سنة ثمان وتسعين وسبعمائة .

٤١٠ — محمد بن محمد بن عبد الجليل بن عبد الملك بن محمد بن عبد الله

ابن عبد الرحمن بن محمد بن يحيى بن مردويه بن سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب المعروف بالرشيد الوطواط

قال ياقوت : كان من نوادر الزمان وعجائبه ، وأفراد الدهر وغرائبه ، أفضّل زمانه في النظم والنثر ، وأعلم الناس بدقائق كلام العرب ، وأسرار النحو والأدب ، طار في الآفاق صيته ، وسار في الأقاليم ذكره ؛ وكان ينشئ في حالة واحدة بيتاً بالعربية من بحر ويتأ بالفارسية من آخر ، ويعليهما معاً .

له من التصانيف : حقائق السحر في دقائق الشعر ، أشعاره^(١) ، رسائله بالعربية ، رسائله بالفارسية ، وغير ذلك . مولده ببلخ ، ومات بخوارزم سنة ثلاث وسبعين وخمسمائة^(٢)

٤١١ — محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن يوسف بن عبد الرحمن

ابن عبد الجليل الجعفرى التونسى

أبو عبد الله ركن الدين القوبع . بفتح القاف فيما اشتهر على الألسنة ، وقيل هو بضمها ، وهو طائر ، المالكى النحوى . قال الصندى : ولد بتونس في رمضان سنة أربع وستين وستمئة ، وقرأ النحو على يحيى بن الفرج بن زيتون ، والأصول على

(١) وذكر له ياقوت من الكتب أيضاً : أنس اللفان من كلام عثمان بن عفان ، ومطلوب كل طالب من كلام علي بن أبي طالب ، وفصل الخطاب من كلام عمر بن الخطاب ، وتحفة الصديق من كلام أبي بكر الصديق . (٢) معجم الأدباء ١٩ : ٢٩ - ٣٦ .

محمد بن عبد الرحمن قاضي تونس ، وقدم سنة تسعين ، فسمع بدمشق من ابن القواس وأبي الفضل بن عساكر وجماعة ، ودرس بالمشكوتغرية ، وأعاد بالناصرية وغيرها ، ودرس الطب بالمارستان ؛ وكان يتوقّد ذكاءً ، ومهر في الفنون ، حتى إذا صار يتحدث في شيء من العلوم تكلم في دقائقه وغوامضه ، حتى يقول القائل : إنه أفنى عمره في ذلك . وكان الشيخ تقي الدين السبكي يقول : ما أعرف أحداً مثله . وقال ابن سيّد الناس : لما قدم فمد في سوق الكتب - والشيخ بهاء الدين ابن النحاس هناك - ومع النادي ديوان ابن هاني ؛ فنظر فيه ابن القوّبع ، فتربّم بقوله :

فَتَكَاتُ لِحْظُكَ أَمْ سَيُوفُ أَيْيُكَ وَكُؤُوسُ سَخَرِ أَمْ مَرِاشُفُ فَيْيُكَ^(١)

فقرأه بالنصب في الجميع ، فقال له ابن النحاس : يا مولانا هذا نصب كبير^(٢) فقال له بنّرة^(٣) : أنا أعرف الذي تريد من رفعها ، على أنها أخبار لمبتدئات مقدّرة ، والذي أنا ذهبت إليه أغزل وأمدح ، وتقديره : « أفا سي فتكات لحظك » ، فقال له : يا مولانا فلم لا تتصدّر وتشغل الناس ؟ فقال : وأيش هو البتحو في الدنيا حتى يذكر !

وكانت فيه بادرة وحدة ، وكان يتردّد إلى الناس من غير حاجة إلى أحد ، ولا يسعى في منصب ، وناب في الحكم في القاهرة ثم تركه ، وقال : يتمنّيه^(٤) براءة الذمة .

وجاء إليه إنسان يصحّح عليه أمالي القالي ، فكان يسأله إلى ألفاظ الكتاب ، فبُهِتَ الرّجل ، فقال له : لي عشرون سنة ما كرّرت عليه .

وكان كثير التّلاوة ، حسن الصّحبة ، كثير الصدقة سرّاً ، ولا يَمَلُّ المطالعة في الشّفاء لابن سينا كلّ ليلة مع غير سامة وملل ، ويلتغ بالراء همزة .

(١) ديوانه ٩٤ (٢) الواق والددر السكامة : « كثير » .

(٣) الددر السكامة : « بفترة » ، وفي الواق : « بثلث الحدة المعروفة منه والفترة » . (٤) ط : « منه »

صنّف تفسير سورة « ق » في مجلد ، وشرح ديوان التنبّي .
ومات بالقاهرة في سابع عشرين الحجة سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة^(١)
وله :

تأمل صحيفاتِ الوجود فإنّها من الجانب السّامى إليك رسائلُ
وقد خطّ فيها إن تأملتَ خطّها ألا كلّ شيء ما خلا الله باطلُ

٤١٢ — محمد بن محمد بن عبد الكريم بن رسوان بن عبد العزيز

البعلّى المولد، الشافعيّ الشيخ شمس الدين بن الموصليّ

ولد سنة تسع وتسعين وسمائة ، وسمع الحديث من القطب اليونينيّ ، وشمس
الدين محمد بن أبي الفتح الحبلى ، والميرى ، والذهبيّ ، وغيرهم . وتفقه بالشرف
البارزى ، والسبدر التبريزيّ قاضى بعلبك ، وجماعة ، وأخذ العربية عن المجد البعلّى
وابن مكّي .

وصنّف : غاية الإحسان في قوله تعالى : (إنّ الله يأمرُ بالعدل والإحسان) ؛
وبهجة المجالس ، ورونق المجالس ، خمس مجلدات ، يتضمّن الكلام على آيات وغيرها ،
ولوامع الأنوار نظم مطالع الأنوار لابن قرقول ، ونظم منهاج الفقه للنوويّ ، والدر
المنتظم في نظم أسرار الكلم ؛ وهو نظم فقه اللغة للشمالبيّ .

وكان إماماً في الفقه واللغة والعربية ، ماهراً في النظم والنثر إنشاءً وخطباً ، يكتب
الخطّ المليح . وتوفّي بطرابلس الشام سنة أربع وسبعين وسبعمائة عن خمس وسبعين سنة
ذكره القرزى في المقتى^(٢) .

(١) الدرر الكامنة ٤ : ١٨١ - ١٨٤ ، الوافي بالوفيات ١ : ٢٣٨ - ٢٤٧ .

(٢) هذه الترجمة من زيادات ط .

٤١٣ — محمد بن محمد بن عبد الغفور بن غالب بن عبد الرحمن

ابن عبد الغفور بن عبيد الله بن تاجة بن يحيى بن الحسام بن خِرار القُضاعيّ الكلبيّ
الضّراريّ الأندلسيّ الأوبنيّ .

أبو بكر النحويّ اللغويّ ، الفقيه الأصوليّ ، الإمام الفاضل الكامل ، يعرف
بابن عبد الغفور . كذا ذكره الشّجيريّ في رحلته ، وقال : إمام نبيل ، وشيخ جليل ،
مقدّم في القراءات ، عارف بالأصليّن ، متكلم ماهر ، حاذق بالعربيّة ، ذا كَر للغة ،
موصوف باللّين ، وعنده انتباض عن النّاس ، وبُعْد عن خلطهم ، والدراية أغلبُ عليه
من الرواية ، ومع ذلك تفرّد ببعض مسموعاته ، وهو عسير التّسميع جدّاً .

سمع من الحافظ محمد بن خلفون وغيره ، وأخذ النّحو عن أبي الربيع ، والقراءات
عن أبي العباس بن النّيار وغيره ، والأصول عن أبي عبد الله الجندبيّ .
مولده بأوبنة سنة سبع وعشرين وسبعمائة .

٤١٤ — محمد بن محمد بن عرفة الورغميّ التونسيّ المالكيّ أبو عبد الله

قال أبو حامد بن ظهيرة^(١) في معجمه : إمام علامة ، ولد بتونس سنة ست عشرة
وسبعمائة ، وقراً بالروايات على أبي عبد الله محمد بن حسن بن سلمة وغيره ، وبرّع في
الأصول ، والفروع ، والعربيّة ، والمعاني ، والبيان ، والقراءات ، والفرائض والحساب .
وسمع من ابن عبد السلام الهواريّ الموطّأ ، وأخذ عنه الفقه والأصول ، ومن الواديّ آشي
الصّحّاحين ، وكان رأساً في العبادة والزّهد والورع ، ملازماً للشّغل بالملم . رحل إليه
النّاس وانتفعوا به ، ولم يكن بالغرب من يجرى مجراه في التّحقيق ، ولا من اجتمع له
من العلوم ما اجتمع له .

وكانت الفتوى تأتي إليه من مسافة شهر ، وله مؤلفات مفيدة .

(١) كذا في ط ، وفي الأصول : « أبو حيان » .

وكانت وفاته ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الآخرة سنة ثلاث وثمانين، ولم يخلف بعده مثله .

٤١٥ — محمد بن محمد بن علي بن عبد الرازق النহারي المصري المالكي

النحوي شمس الدين

قال ابن حجر : أخذ العربية والقراءات عن أبي حيان وغيره ، وسمع من اليافعي والشيخ خليل المالكي ، وحدث ، وكان عارفا باللغة والعربية ، بارعا فيهما ، كثير المحفوظ للشعر ، لاسيما الشواهد ، قوى المشاركة في فنون الأدب والأصول والتفسير والفروع . تخرج به الفضلاء .

ورأيت في طبقات الفقهاء لبعض الشاميين . تفرّد على رأس الثمانمائة خمسة علماء بخمسة علوم : البلقيني بالفقه ، والمراقي بالحديث ، والنهارى هذا بالنحو ، والشيرازي صاحب القاموس باللغة ، ولا أستحضر الخامس .

مات النহারي في شعبان سنة اثنتين وثمانين ، ومولده في ذى القعدة سنة عشرين وسبعمائة وحدثنا عنه غير واحد .

٤١٦ — محمد بن محمد بن علي الكاشغري النحوي اللغوي

قال الجندبي في تاريخ اليمن : كان ماهرا في النحو واللغة والتفسير والوعظ ، صوفيا . أقام بمكة أربع عشرة سنة ، وصنف ، فجمع الغرائب ، واختصر أسد الغابة ، وقدم اليمن ، وكان حنيفيا فتحوّل شافعيا .

وقال : رأيت القيامة والناس يدخلون الجنة . فعبّرتُ مع زمرة ، فحذّبني شخص ، وقال : يدخل الشافعية قبل أصحاب أبي حنيفة ، فأردت أن أكون مع المتقدمين . أت سنة خمس وسبعمائة .

٤١٧ — محمد بن محمد بن أبي علي بن أبي سعيد بن عمرو بن الشيخ جمال الدين

أبو عبد الله الحلبي النحوي

قال الذهبي : ولد سنة ست وتسعين وخمسمائة تقريباً ، وسمع من ابن طبرزد ، وأخذ النحو عن ابن يعيث وغيره ، وبرع به ، وتصدر لإقراءه ، وتخرج به جماعة ، وجالس ابن مالك ، وأخذ عنه البهاء بن النحاس ، وروى عنه الشرف الدمياطي ، وشرح المفصل . مات في ثالث ربيع الأول سنة تسع وأربعين وستائة .

٤١٨ — محمد بن محمد بن عمران البصري الرقام أبو الحسن

قال ياقوت : أحد أصحاب ابن دُرَيْد القيمين بالعلم والفهم^(١) .

٤١٩ — محمد بن محمد بن عمر بن قطلوبغا البكتمري شيخنا الإمام

العلامة سيف الدين الحنفي

ولد تقريباً على رأس ثمانمائة ، وأخذ عن السراج قارى الهداية ، والزَيْن التَفَهِي . ولزم العلامة كمال الدين بن الهمام وانتفع به ، وبرع في الفقه والأصول والنحو وغير ذلك ؛ وكان شيخه ابن الهمام ، يقول عنه : هو عَظَمُ الدِّيار المصرية ، مع ما هو عليه من سلوك طريق السلف والعبادة والخير ، وعدم التردد إلى أبناء الدنيا ، والانتقاص عنهم . لازم التدريس ، ولم يُفْت ، واستنابه ابنُ الهمام في مشيخة الشيخونية لما حجَّ أوّل مرّة ، وولى مشيخة مدرسة زين الدين الأستاذار ، ثم تركها ، ودرّس التفسير بالنصورية ، والفقه بالأشرفية المتيقة .

وسئل تدريس الحديث في مدرسة الميمنية لما رتبت فيها الدروس في سنة سبعين ، فامتنع مع الإلحاح عليه . وله حاشية مطوّلة على توضيح ابن هشام ؛ والله تعالى يديم النفع به . مات يوم الثلاثاء ثاني عشرين ذى القعدة سنة إحدى وثمانين وثمانمائة .

(١) لم أجده في مجسم الأدباء ؛ وهو في إنباء الرواة ٣ : ٢١٣ ، وطبقات الزبيدي ...

٤٢٠ — محمد بن محمد بن عيسى بن إسحاق بن جابر

يعرف بالخيشتي أبو الحسن ، وقيل : أبو مسلم النحوي . من أهل البصرة .
ال ابن النجار : قرأ بها الأدب على أبي عبد الله الحسين بن علي النعماني صاحب
أبي رياش ، وسمع من أبي عبد الله محمد بن المكي بن عبد الله الأزدي وأبي عبد الله
الأعرابي ، وقرأ على أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي ، وبرع في النحو
الأدب ، وسكن واسط مدة ، وأقرأ بها الأدب ، وروى بها كثيراً ، روى عنه
بن أهلها أبو الجوائز الحسن بن علي بن ناري الكاتب ، وأبو الحسن محمد بن علي بن أبي
لصقر .

وقدم في آخر عمره إلى بغداد ، وأقام بها إلى حين وفاته . وحدّث بها ، سمع منه الحسين
بن علي بن أيوب وابناه أحمد وعلي ، ومحمد بن عبد الملك النحوي ، وعلي بن الحسين
لسمي .

وكان من أئمة النحاة المشهورين بالفضل والنبيل ، قال فيه أبو نصر بن ماكولا : شيخنا
وأستاذنا ، سمع خلقاً كثيراً ، وأجاز لي ، وكان إماماً في حلّ المترجم ^(١) ، ولم أر شيخاً
من أهل الأدب يجري مجراه .

وقال غيره : لقي أبا علي الفارسي ، وأخذ عن ابن جني وأضرابه ، وأخذ عنه أبو سعد
ابن الموصلاني المنشي ولازمه .

مات يوم السبت سادس عشر ذي الحجة سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة عن إحدى
وتسعين سنة .

وله :

رَأَيْتُ الصَّدَّ مَذْمُومًا وَعِنْدِي صَدُودٌ إِنْ ظَفَرَتْ بِهِ حَمِيدُ
لَأَنَّ الصَّدَّ عَنْ وَصْلِي وَمَنْ لِي بَوْصَلٌ مِنْكَ يَقْطَعُهُ الصَّدُودُ !

(١) من نسخة على هامش الأصول : « التراجم » .

٤٢١ — محمد بن محمد بن القاسم بن أحمد بن خذيو الأخسيكي

أبو الوفاء المعروف بابن أبي المناقب

قال السلفي : كان إماماً في اللغة ، أديباً فاضلاً ، صالحاً عارفاً بالأدب والتواريخ
حسن الشعر . مات في آخر ذي الحجة سنة اثنين وعشرين وخمسمائة .
ذكره ياقوت^(١) .

٤٢٢ — محمد بن شاذ بن محمد بن إسماعيل الأندلسي المالكي

نزيل القاهر ، المشهور بالراعي النحوي أبو عبد الله

ولد بفرناطة سنة ثمانين وسبعمائة ، واشتغل بالفقه والأصول والعربية ،
ومهر فيها ، واشتهر بها . وسمع من أبي بكر بن عبد الله بن أبي عامر ، وأجاز له جماعة ،
ودخل القاهرة سنة خمس وعشرين وثمانمائة ، وحج ، واستوطنها ، وأقرأ بها ، وانتفع به
جماعة ، وأم بالمؤيدية .

وله نظم ، وشرح الألفية والجرومية^(٢) ، حدث عن ابن فهد وغيره ، وأصير بأخرة .
ومات سابع عشرين ذي الحجة سنة ثلاث وخمسين وثمانمائة .

٤٢٣ — محمد بن محمد بن محمد بليش العبدي الغرناطي النحوي

أبو عبد الله

قال في تاريخ غرناطة : كان فاضلاً منقبضاً ، متضلعا بالعربية ، عاكفاً عمره على تحقيق
اللغة ، له في العربية باعٌ مديد ، مشاركاً في الطب ، أرى من التمسك بالكتب .
وسكن سبنة مدة ، ورجع وأقرأ بفرناطة ، وكان قرأ على ابن الزبير .
ومات في رجب سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٤٤ . (٢) كذا في الأصول .

٤٢٤ — محمد بن محمد بن عيسى بن محمد بن علي بن زنون الأنصاريّ

المالقيّ أبو عبد الله النحويّ الأديب

ولد في سابع عشر رمضان سنة سبع عشرة وستمائة ، وتلّا على أبي جعفر الفخّام وأخذ العربية عنه وعن أبي عبد الله بن أبي صالح ، وله تآليف أدبيّة .
كان حيّاً سنة ثمانين وستمائة .

٤٢٥ — محمد بن محمد بن محمد بن ميمون البلويّ أبو الحسن الأندلسيّ

قال ابن حجر : تقدّم في الفرائض والعربيّة ، وسمع من ابن أميلة وغيره . روى عنه عبد الوهاب الحلبيّ .

ومات قبل التصديّ للرواية سنة سبع وثمانين وسبعمائة .

٤٢٦ — محمد بن محمد بن محمد بن أحمد بن همام الرّامشيّ

النحويّ أبو نصر النيسابوريّ

قال ياقوت : كان مبرزاً في القراءات وعلوم الحديث ، ذا حظٍّ وافٍ من العربية واللّغة ، وله شعر صالح ؛ سمع الحديث من أصحاب الأصمّ وغيرهم ، ورحل ، وتخرّج به جماعة ، وأملى بنيسابور ، وأخذ الأدب عن أبي العلاء المرّسيّ وغيره .
ولد سنة أربع وأربعمائة ، ومات في هجديّ الأولى سنة تسع وثمانين وأربعمائة^(١) .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٢٥ ، وأورد من شعره :

ولمّا برزنا للرّحيل وقُرِّبَتْ كرامُ المطايا والرّكاب تَسِيرُ
وضعتُ على صدرى يدى مبادراً فقالوا حبّاً للعناق يُشِيرُ
فقلتُ ومنّ لى بالعناق وإنمّا تداركتُ قلبى حين كاد يطيرُ

٤٢٧ — محمد بن محمد بن محارب الصبرنجي النحوي الملقب

أبو عبد الله بن أبي الجيش

قال في تاريخ غرناطة : كان من صدور القرئين ، قائماً بالمرية ، إماماً في الفرائض والحساب ، مشاركاً في الفقه والأصول وكثير من العقليات .
أقرأ بمالقة ، وشرع في تقييد على التسهيل في غاية الاستيفاء ، فلم يكمله .
ومات في ربيع الآخر سنة خمسين وسبعمائة بعد أن تصدق بمال جم ، ووقف كتبه .

٤٢٨ — محمد بن محمد بن فخير الشيخ شمس الدين بن السراج

بكى أبابكر . قال الحافظ بن حَجَر : قرأ على نور الدين الكنتي وعلى المكين الأسمر وغيرهما ، وعُني بالقراءات ، وكتب الخطّ المنسوب ، وحدث عن شامية بنت البكري وغيرها ، وتصدّر للإقراء والتكتيب ، وانتفع الناس به .
وكان سليم الباطن ، يعرف النحو وقرئه .
ومات في شعبان سنة سبع وأربعين وسبعمائة وله سبعون سنة .

٤٢٩ — محمد بن محمد بن مواهب بن محمد المعروف بابن أُلخراساني

أبو العزّ النحويّ العروضيّ الشاعر الكاتب

قال ياقوت : كان عارفاً بالأدب ، شديد العناية بالعروض ، وله شعر كثير . سمع ابن بُهَّان وغيره ، وقرأ على أبي منصور الجواليقي .
وله مصنف في العروض ، وتصانيف أدبية ، وديوان شعر ؛ وتغير ذهنه بأخرة .
ولد سنة أربع وتسعين وأربعمائة ، ومات يوم الأحد مستهل رمضان سنة ست وسبعين وخمسمائة .

وله :

أنا راضٍ منكم بأيسر شيء يرتضيه لماشوق معشوق
بسلامٍ من الطريق إذا ما جئتنا بالاتفاق طريق
ومدح شخصاً بقصيدة منها :

إذا عَجَفَتْ آمَالُنَا عِنْدَ مَعْشَرٍ غَدَا نَجْمُهَا عِنْدَ الرَّعِيمِ خَطَايَا
فبِلَغْتِ الْخَيْصِ بَيْنِص ، فقال : كل شيء في الدنيا يزيد لحناً ، إن تكلمت بصادين
انقلبت الدنيا- ؛ وهذا ما يقول له أحد^(١) شيئاً .

وقال ابنُ التَّجَار : كان أديباً فاضلاً ، عالماً بالفنِّ واللفَّة والعروض وقول الشعر
مشهوراً بذلك ، سمع الحديث من أبي عبد الله الحسين بن علي بن أحمد بن اليسرى وابن
الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي وأبي علي محمد بن سعد بن نَهْهَان ، وأبي العباس
أحمد بن الحسين بن قريس وغيرهم . روى لنا عنه عبدُ العزيز بن الأخضر وأبو الحسن
محمد بن عبد الله بن المهتدي وأبو الفتوح نصر بن الفرج بن الحصري .

وذكره المهاد الكاتب في الخريدة ، فقال : أبو العز ، علامة الزَّمان في الأدب والنحو
متبحراً في علم الشعر ، قادر على نظمه ، له خاطر كالماء الجاري يقدر على نظم ما شاء في
ساعة واحدة ، ديوانه مشتمل على خمسة عشر مجلداً ؛ وهو واسع العبارة ، كثير النظم ، غزير
العلم ، ذكي الفهم .

ومن شعره :

إن شئت ألا تُعَدَّ عُمْرًا نَفْلَ زَيْدًا مَعًا وَعُمْرًا^(٢)
وَأَسْتَعِنَ اللَّهُ فِي أُمُورٍ مَا زِلْنَا طُولَ الزَّمانِ أُمُرًا
وَلَا تَخَالَفُ مَدَى اللَّيَالِي اللَّهُ حَتَّى الْمَاتِ أُمُرًا
وَاقْنَعْ بِمَا رَاجَ مِنْ طَعَامٍ وَالْبَسْ إِذَا مَا هَرَيْتَ طُمُرًا^(٣)

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٤٦ ، ٤٧ . (٢) أبيات أوردها ياقوت .

(٣) حاشية الأصل : « الطمر ، بكسر الطاء : الثوب الخلق » .

٤٣٠ — محمد بن محمد بن يحيى بن بحر الشيخ تاج الدين السندي

الشافعي الملقب أبو العلاء الواسطي النحوي

قال ياقوت : أخذ النحو عن أبي الفضل بن جهور وغيره ، وصحب الشيوخ ، وكتب النحو ، وشرح الكلام .

وكان فاضلاً ، تصدّر في هذا الشأن ، وأقرأ مدّة .

مات بعد سنة أربعين وخمسة (١) .

٤٣١ — محمد بن محمد التكريتي النحوي

قال الصفدي : أقام ببغداد ، وقرأ الأدب ، وبرع فيه .

وله :

مَنْ كَانَ ذِمَّ الرَّقِيبِ يَوْمًا فَإِنِّي لِلرَّقِيبِ شَاكِرٌ

لَمْ أَرَ وَجْهَ الرَّقِيبِ وَقْتًا إِلَّا وَوَجْهُ الْحَبِيبِ حَاضِرٌ (٢)

مات سنة ثمان عشرة وستائة (٣) .

٤٣٢ — محمد بن محمد الكتامي المرسى أبو بكر

يعرف بالقرشي . قال ابن الزبير : أخذ عن أبي الحسن بن الشريك النحوي وغيره

وأقرأ العربية والأدب إلى أن مات في حدود سنة أربعين وستائة .

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٤٧ ، ٤٨ . (٢) قال الصفدي : أخذه برمته فقال .

لا أَحِبُّ الرَّقِيبَ إِلَّا لِأَنِّي لَا أَرَى مِنْ أَحَبِّ حَتَّى أَرَاهُ

(٣) الواقى بالوفيات ١ : ٢١٢ .

٤٣٣ — محمد بن محمد النعمري الضرير الغرناطي أبو عبد الله

يعرف بنسبته ، قال في تاريخ غرناطة : كان أستاذاً حافظاً للقرآن ، يقوم على المربية قيام تحقيق ، ويستظهر الشواهد من كلام العرب وأشعارها وكتاب الله ، بميد القرين في ذلك ، أخذاً في الأدب ، حافظاً للأناشيد والمطولات ، واعظاً بليفاً . قرأ على ابن الفخار وتأدب به ، ولازمه ، وله شعر .

مات بقرناطة في التاسع عشر من شعبان سنة ست وثلاثين وسبعمائة .

٤٣٤ — محمد بن محمد بن داود الصنهاجي أبو عبد الله النحوي

المشهور بابن آجرؤم

بفتح الهمزة المدودة ، وضم الجيم والراء المشددة ، ومعناه بلغة البربر «الفقير الصوفي» ، صاحب المقدمة المشهورة بالجرومية ، وصفه شراح مقدمته كاللكودي والراعي وغيرها بالإمامة في النحو ، والبركة والصلاح ، ويشهد بصلاحه عموم تقع البتدين بمقدمته . ولم أقف له على ترجمة ، إلا أني رأيت في تاريخ غرناطة في ترجمة محمد بن علي بن عمر الفسائي النحوي أنه قرأ بفاس على هذا الرجل ، ووصفه - أعني هذا الرجل - بالأستاذ ، والفسائي ، مولده كما تقدم سنة اثنين وثمانين وسبعمائة ، فيؤخذ من هذا أن ابن آجرؤم ، كان في ذلك العصر .

وهنا شيء آخر ؛ وهو أنه استفدنا من مقدمته أنه كان على مذهب الكوفيين في النحو لأنه عبّر بالخفض ، وهو عبارتهم ، وقال : الأمر مجزوم وهو ظاهر في أنه معرب وهو رأيهم ؛ وذكر في الجوازم كيفما والجزم بها رأيهم وأنكره البصريون ، فتفطن .

وذكر الراعي أنه ألف مقدمته تُجاء الكعبة الشريفة .

ثم رأيت بخط ابن مكنوم في تذكرته ، فقال : محمد بن محمد الصنهاجي أبو عبد الله من أهل فاس ، يعرف بأكرؤم ، نحوي مقرئ ، وله معلومات من فرائض وحساب

وأدب بارع، وله مصنّفات وأراجيز في القراءات وغيرها ، وهو مقيم بفاس ، يفيد أهلها من معلوماته المذكورة ؛ والغالب عليه معرفة النحو والقراءات ؛ وهو إلى الآن حيّ ؛ وذلك في سنة تسع عشرة وسبعمائة . انتهى .

قال الحلّاء في شرحه للجرومية : وكان مولد مؤلف الجرومية عام اثنتين وسبعين وستمائة ، وكانت وفاته سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة في شهر صفر الخير ، ودفن داخل باب الجديد بمدينة فاس ببلاد المغرب . انتهى .

٤٣٥ - محمد بن محمد أبو الحسن الورّاق المعروف بالترمذيّ

قال ابن النجّار : بغداديّ ، كان من أعيان الأدباء ، وخطّه مشهور بالصّحة ، مرغوب فيه ، روى عن ثعلب . وروى عنه أبو عليّ القاليّ في أماليه . مات في رجب سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

٤٣٦ - محمد بن محمود بن أحمد البابرقيّ الشّيخ أكل الدين الحنفيّ

ولد سنة بضعة عشرة وسبعمائة ، وأخذ من أبي حيّان والأصفهانيّ ، وسمع الحديث من الدلاصيّ وابن عبد الهاديّ ، وقرّره شيخه في مشيخة مدرسته ، وعظم عنده جدّاً وعند من بعده بحيث كان الظاهر برقوق يجيء إلى شبّاك الشّيخونية فيكلّمه وهو راكب وينتظره حتى يخرج فيركب معه .

وكان علامة ، فاضلاً ، ذافنون ، وافر العقل ، قوى النفس ، عظيم الهيئة ، مهيباً ، عُرض عليه القضاء مراراً فامتنع .

وله من التصانيف : التفسير ، شرح الشارقيّ ، شرح مختصر ابن الحاجب ، شرح عقيدة الطوسيّ ، شرح الهداية في الفقه ، شرح ألفية ابن معطيّ في النحو ، شرح المنار ، شرح البرذويّ ، شرح التلخيص في المعاني .

قال ابن حجر : وما علمته حدّث بشيء من مسموعاته ..

مات ليلة الجمعة تاسع عشر رمضان سنة ست وثمانين وسبعمائة ، وحضر جنازته السلطان قنٌ دونه ، ودفن بالشيخونية^(١).

ذكرتُ في الطبقات الكبرى كثيرا من فوائده .

٤٣٧ — محمد بن محمود بن محمد بن عبد الكافي العلامة

شمس الدين الأصفهاني

قال الذهبي : « ولد بأصفهان سنة ست عشر وستمائة ، وقدم الشام بعد الحسين ، فناظر الفقهاء ، واشتهرت فضائله ، وسمع بحلب من طفريل المحسني وغيره ، وانتهت إليه الرئاسة في معرفة أصول الفقه ، وله معرفة جيدة بالنحو والأدب والشعر ؛ لكنه قليل البضاعة من الفقه والسنة والآثار .

صنف وأقرأ ، وولى قضاء منبج ، ثم دخل مصر ، وولى قضاء قوص ثم الكرك ، ثم رجع إلى مصر ، وولى تدريس الصاحبية وتدريس الشافعي ، ومشهد الحسين ، وتخرج به خلق ، ورجع إليه ، ورحل إليه الطلبة ، حدث عنه البرزالي وغيره .

وله : شرح المصنوع ، والفوائد في الأصول ، والخلاف والمنطق ، وغير ذلك ، مات بالقاهرة في العشرين من رجب سنة ثمان وسبعين وستمائة .

قلت : ولنا أصفهاني آخر مشهور ، وهو صاحب التفسير ، اسمه محمود ، سيأتي إن شاء الله تعالى .

٤٣٨ — محمد بن محمود بن محمود بن محمد بن عمر الخوارزمي

الشيخ شمس الدين المعروف بالمعتمد الحنفي النحوي العلامة

قال الفاسي في تاريخ مكة : كان جيد المعرفة بالنحو والتصريف ، ومتملقاتها ، وله مشاركة حسنة في الفقه ، وحظّ وافر من العبادة والخير .

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٢٥٠ .

سمع من العفيف المطري ، واليا فمي ، ودرس بالمسجد الحرام ، وأمّ بالمقام الحنفى به ، ومات يوم الثلاثاء آخر جمادى الآخرة سنة ثلاث عشرة وثمانمائة ، وكان أضرّ ثم غولج فأبصر قليلاً^(١) .

٤٣٩ — محمد بن محمود جلال الدين بن النظام

إمام منقلى بكا . قال ابن حجر : كان عارفاً بالفقه والأصول والعربية والنظم ، أخذ عن البهاء الإخميمى وأبى البقاء السبكى ، وتصدر . ومات فى رمضان سنة أربع وثمانين وسبعمائة .

٤٤٠ — محمد بن المرزبان الديمرقى

قال ياقوت : كان بليغاً عالماً بمجارى اللغة . تصدر عنه الكتب الكبار ، وكان أحجّ التراجمة ، ينقل الكتب الفارسية إلى العربية . وله أكثر من خمسين نقلاً من كتب الفرس ، وله بضعة عشر كتاباً فى الأوصاف ، منها وصف الفارس والفرس ، وصف السيف ، وصف القلم^(٢) .

٤٤١ — محمد بن مروان بن محمد بن محمد بن مروان بن سعيد بن فهد

اللعجمى الشيبلى أبو بكر

قال فى تاريخ غرناطة : كان متحققاً بالعربية ، حافظاً للغة ، ضابطاً لها ، بارع الأدب ، تامّ العناية بشأن الرواية ، جامعاً للكتب ؛ روى عن نجبة وابن عروس النحويين . ولد قبل النسمين وخمسمائة ، ومات بمراكش .

(١) العقد الثمين ٢ : ٣٥٣ .

(٢) معجم الأدباء ١٩ : ٥٢ ؛ وذكر له من المؤلفات أيضاً : « الحاوى فى علوم القرآن سبعة وعشرون جزءاً ، وكتاب الحماسة ؛ وأخبار عبد الله بن جعفر بن أبى طالب . وقال : « أخذ ابن المرزبان عن الزبير بن بكار والرمادى ، وروى عنه أبو عمرو بن حبيدة وجماعة . وتوفى سنة تسع وثمانمائة . »

٤٤٢ — محمد بن مروان بن وناقي القرشيّ الإشبيليّ

قال ابن الفَرَّاحيّ: كان نحوياً لغوياً ، شاعراً ، متصرفاً في العلوم والآداب ، واشتغل عن الفتيا بالعبادة والزُّهد ، وامتحن بعملة الجذام ، فزم بيته إلى أن مات^(١) .

٤٤٣ — محمد بن مزيّد بن محمود بن منصور بن راشد

أبو بكر الخزاميّ المعروف بابن أبي الأزهر النحويّ

وسمّاه بعضهم: محمد بن أحمد بن مزيد ، قال الخطيب في تاريخ بغداد : حدث عن البرّد ، وكان مستمليّه ، والزُّبير بن بكار ، وجماعة . وروى عنه أبو الفرج الأصبهانيّ ، والمعافى ابن زكريا ، وأبو بكر بن شاذان ، والدّارقطنيّ . وقال : كان ضعيفاً يروى المناكير . وقال غيره : كان كذاباً قبيح الكذب ، صنّف المهرج والمرج في أخبار المستعين والمعتر ، وأخبار عقلاء المجانين .

ومات سنة خمس وعشرين وثلاثمائة عن نيف وتسعين سنة^(٢) .

وله :

لا تدعْ لَذَّةَ يومٍ لغيري وبيعَ الغيِّ بتمجّيل الرّشدِ
إنّها إنْ أُخِرَتْ عن وقتِها باختداعِ النَّفسِ فيها لم تعدْ

٤٤٤ — محمد بن المستنير أبو عليّ النحويّ المعروف بقطرب

لازم سيّويه ، وكان يُدْرَج إليه ، فإذا خرّج رآه على بابه ، فقال له : ما أنت إلا قُطْرِب ليلٍ ! فلقّب به .

وأخذ عن عيسى بن عمر ، وكان يرى رأى المعتزلة النّظاميّة ، فأخذ عن النّظام مذهبه ، واتّصل بأبي دُلف العجليّ ، وأدب ولده ؛ ولم يكن ثقة .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٣٨ ، ونقله عن ابن حارث ، وفي آخر الترجمة قال : قال عبد الله : ولست أعرف أهو الذي ذكره ابن حارث . أو غيره . وذكر أن اسمه محمد بن مروان بن وناقي القرشيّ .

(٢) تاريخ بغداد ٣ : ٢٨٨

قال ابنُ السَّكَيْتِ : كَتَبْتُ عَنْهُ قِمَطَرًا ، ثُمَّ تَبَيَّنَتْ أَنَّهُ يَكْذِبُ فِي اللُّغَةِ ، فَلَمْ أَذْكَرْ عَنْهُ شَيْئًا .

وله من التَّصَانِيفِ : المَثَلُ ، النُّوادر ، الصِّفَات ، الأَصْوات ، المِلَلُ فِي النُّحُو ، الأَضْدَاد ، الهمز ، خُلِقَ الْإِنْسَانُ ، خُلِقَ الفرس ، إِعْرَابُ الْقُرْآن ، المَصْنَفُ الغريب فِي اللُّغَةِ ، مجاز القرآن ، وغير ذلك . مات سنة ست ومائتين^(١) .
ومن شعره :

إِنْ كُنْتُ لَسْتُ مَعِيَ فَالذِّكْرُ مِنْكَ مَعِيَ يَرَاكَ قَلْبِي وَإِنْ غُيِّبْتَ عَنْ بَصَرِي
فَالْعَيْنُ تُبْصِرُ مَنْ تَهْوَى وَتَفْقِدُهُ وَنَاطِرُ الْقَلْبِ لَا يَخْلُو مِنَ النَّظَرِ

٤٤٥ — محمد بن مسعود بن خلصة بن فرج بن مجاهد بن أبي الخصال

النافق النحوي الأديب

الكاتب البارع الفقيه إلهدث الجليل ذو الوزارتين ، أبو عبد الله . قال ابنُ الزُّبَيْرِ : كان من أهل المعرفة والحجة والإتقان لصناعة الحديث ، والمعرفة برجاله ، والتفصيل لغريبه ، ومعرفة اللغة والأدب ، والنسب والتاريخ ، متقدماً في ذلك كله ، وأما الكتابة والنظم فهو إمامهما المتفق عليه ، والمتحاكم فيهما إليه ؛ لم يكن في عصره مثله ؛ مع فضله ودينه وورعه ، أصله من فرغليط ، وسكن قرطبة وغرناطة ، وروى عن أبي الحسن بن الباذش والغساني وخلقه ، وعنه ابن بشكوال وابن مضاء وغيرهما .

وله كتب وشعر ، وتآليف أدبية مشهورة . قتل شهيداً بقرطبة ، قتل رجال ابن غانية يوم الأحد ثالث عشر ذي الحجة سنة أربعين وخمسمائة ، ومولده سنة خمس وستين وأربعمائة . وكان آخر رجال الأندلس علماً وفهماً وذكاءً وتفناً في العلوم^(٢) .

ومن شعره :

يا حَبِذاً لَيْلَةً لَنَا سَلَفَتْ أَغْرَتْ بِنَفْسِي الْهَوَى وَمَا عَرَفَتْ
دَارَتْ بِظِلْمَائِهَا الْمُدَامُ فَكَمْ نَرَجِسَةً مِنْ بِنَفْسَجٍ قُطِفَتْ

٤٤٦ — محمد بن مسعود أبو بكر الخشني الأندلسي الجياني النحوي

يعرف بابن أبي الرُّكْب ، قال باقوت : نحويّ عظيم من مفاخر الأندلس ^(١)
وقال ابن الزبير : كان أستاذاً جليلاً ، نحويّاً لغويّاً عارفاً ديناً ، روى عن أبي عليّ
الصدّقيّ وأبي الحسين بن سراج ، وأخذ النحو عن ابن أبي العارفيّة ، وكان من أجل أصحابه ،
وشرح كتاب سيبويه ، وأقرأ ببليده ، ورحل إليه الناس لتقدمه في الكتاب في وقته ،
وانتقل آخر عمره إلى غرناطة فأقرأ بها .
وولي الصلّاة والخطبة إلى أن مات في النصف الأوّل من ربيع الأوّل سنة أربع
وأربعين وخمسمائة .

روى عنه ابنه مصعب الآتي وغيره .

ومن شعره :

بساط ذى الأرض سندسٌ وماؤها المَذْبُ لؤلؤى
كأنها البكرُ حين تُجلى والزهر من فوقها الحلى

٤٤٧ — محمد بن مسعود العيشي الأصبهاني المعروف بالفخر النحوي

قال باقوت : له تصانيف في الأدب مرغوب فيها ، وشعر متداول ، ورسائل مدوّنة ،
فائق في الفقه والفرائض والحساب والمساحة .
تُوفّي بعد الستين وخمسمائة ^(٢) .

(٢) معجم الأدباء ١٩ : ٥٥ .

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٥٤ ، ٥٥ .

٤٤٨ — محمد بن مسعود الخطيب القرطبي أبو عبد الله

قال ابن الفرّاضي: كان نحوياً شاعراً خطيباً أدب بالعربية ، وخطب وقضى بياضة ، ثم عزله . وسمع من قاسم بن أصبغ وغيره ، ولم يحدث .
مات يوم الخميس مستهلّ شوال سنة تسع وسبعين وثلاثمائة (١) .

٤٤٩ — محمد بن مسعود الغزني

هكذا سماه أبو حيان : وقال ابن هشام : ابن الذّكي ؛ صاحب كتاب البديع (٢) .
أكثر أبو حيان من النقل عنه ، وذكره ابن هشام في المغني ، وقال : إنه خالف فيه أقوال النحويين . وله ذكر في جمع الجوامع ؛ ولم أعرف شيئاً من أحواله (٣) .

٤٥٠ — محمد بن مسلم بن مالك بن مزروع بن جعفر المزي

ثم الدمشقي ، شمس الدين الحنبلي النحوي

قال الذهبي: ولد في صفر سنة اثنتين وستين وستمائة ، وبرع في الفقه والعربية ، وتصدّر لإقراءهما ، وتخرّج به فضلاء ، وسمع من الفخر وطبقته ، وأجاز له النجيب ، وخرّجت له مشيخة عن نحو أربعمائة شيخ ، ولم يزل قائماً راضياً ، وليس له سوى الضيائية ، ولباسه لباس النّسّاك ، ولم يزاحم على وظيفة ولا غيرها ، وكان مرتزقاً من الخياطة ، فلما مات التقى سليمان عيّن للقضاء ، فأثني عليه عند السلطان ، فولّاه فتوقّف ، فلامه ابن تيمية على ذلك ، فأجاب بشرط ألا يركب بغلة ، ولا يحضر الموكب ، فأجيب واستقرّ ، فباشره أحسن مباشرة ، وعمر الأوقاف ، وكان ينزل من الصالحية ماشياً ، وربما ركب مكارياً ، ومئزره سجّادته ، ودواة الحكم من زجاج ، واتخذ فرجية (٤) مقتصدة ،

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٩٣ . (٢) كتاب البديع في النحو ، ذكره صاحب كشف الظنون .

(٣) وفي كشف الظنون ٢٣٦ : « محمد بن مسعود الغزني المتوفى سنة ٤٢١ هـ .

(٤) الفرجية : نوع من القباء المرسّسل ؛ ويصنع غالباً من الجوخ ؛ وله أكام واسعة ملوية تنمدي أطراف الأصابع ؛ غير مفتوحة أو مشقوقة .

وكبر الإمامة قليلا ، وشهد له أهل العلم والدين بأنه من قضاء العدل ، وكان ذا أورادٍ وعبادات ، وحجّ مرات ، فمات في آخرها بالمدينة ثالث عشر ذى القعدة ، سنة ستٍ وعشرين وسبعمائة ، ودفن بالبقيع .

٤٥١ — محمد بن مسعود الماليني الهروي أبو يعلى النحوى

اللقوى الأديب

قال ابن مكتوم : عارف بالنحو واللغة وكان ينتحل مذهب الكرامية^(١) — فيما قيل — ودخل عليه الفخر الرازى ، فعتب عليه لانتقاعه عنه ، فاعتذر مرتجلا :
 جَلَسْتُكَ الْبَحْرُ وَإِنِّي أَمْرُو لَا أَحْسِنُ السَّبْحُ فَأَخْشَى الْفَرْقُ
 وقال ابن النجار : شيخ فاضل ، حسن المعرفة باللغة والأدب ، كرامى المذهب ، أنشد لنفسه :

ماذا تؤمّل من زمانٍ لم يَزَلْ هو راغبٌ فى خاملٍ عن نابه
 تلقاء ضاحكته إليه وجوهنا ونراه جهما كاشرا عن نابه
 فكأنما مكروه ما هو نازل عنه بنا هو نازل عتابة

قال : وأنشدنى لنفسه :

دع الحرصَ وانظرْ فى تمتع قانع لتفريقِ إرثٍ كان ذو الحرصِ جامعا
 وشاهد ذبابا ساقها الحرص طعمة إلى عنكبوت تلزم البيت قارعة

٤٥٢ — محمد بن مصطفى بن زكريا بن خواجا بن حسن الدوركى

الصلغرى نحر الدين الحنفى النحوى

قال أبو حيان فى النصار : كان عالما بالعربية ، أخذنا عنه ، وكان يعرف التركية والفارسية أفراداً وتركيباً .

(١) الكرامية ، ينسبون إلى أبى عبد الله محمد بن كرام ؛ كانوا ممن يثبتون الصفات ، لإلأنهم ينتمون فيها إلى التجسيم والتشبيه ، وتفصيل مذهبهم فى الملل والنحل للشهرستانى ١ : ٩٩٠-١٠٤ .

وله قصيدة في العربية ، استوعب فيها الحاجبية ، وقصيدة في قواعد لسان الترك ، ونظم كثير في فنون .

قال ابن حجر : ونظم القُدوري فجوده ، ودرس بالحسامية في الفقه ، وتولى الحسبة بفزة . وكان متواضعا كثير التلاوة ، حسن النعمة والخط ، وأُخِرَ بأخرة .
ولد سنة إحدى وثلاثين وستمائة ، مات سنة ثلاث عشرة وسبعمائة .

٤٥٣ — محمد بن المطهر بن محمد بن ميزان الدهابى

قال في تاريخ بلخ : له علم في الأدب والنحو والقرآن والتعمير ، شيخ زاهد صموت ، لقيته سنة سبع وعشرين وخمسمائة .

٤٥٤ — محمد بن مظفر الخطيبي الخلخالى شمس الدين

كان إماماً في العلوم العقلية والنقلية . وله التصانيف المشهورة ، كشرح المصاييح ، وشرح المختصر ، وشرح المفاتيح ، وشرح التلخيص ، ولم يصنف في المنطق .
مات سنة خمس وأربعين وسبعمائة .

٤٥٥ — محمد بن المعلّى بن عبد الله الأسدى

قال ياقوت : الأزدي النحوي اللغوي أبو عبد الله . وقال : روى عن الفضل بن سهل ، وأبي كثير الأعرابي ، وابن لَنَكْ ، والصولي ، وعن ابن دُرَيْد إجازة . وشرح ديوان تميم بن أبي مقبل^(١) .

٤٥٦ — محمد بن معمر أبو عبد الله

يعرف بابن أخت غانم اللغوي . قال في المغرب : من أهل المائة السادسة من علماء مالقة المشهورين ، متفنن في علوم شتى إلا أن الأغلب عليه علم اللغة ، وفيه أكثر تأليفه^(٢) .

(١) معجم الادباء ١٩ : ٥٥ . (٢) المغرب ١ : ٤٣٣ .

٤٥٧ — محمد بن مكرم بن عليّ - وقيل رضوان - بن أحمد

ابن أبي القاسم بن حقة بن منظور الأنصاري الإفريقي المصري

جمال الدين أبو الفضل ، صاحب لسان العرب في اللغة ، الذي جمع فيه بين التهذيب والمحكم والصحاح وحواشيه والجمهرة والنهاية .

ولد في المحرم سنة ثلاثين وستمائة ، وسمع من ابن المقير وغيره ، وجمع ، وعمر ، وحدث . واختصر كثيراً من كتب الأدب المطولة كالأغانى والعقد والذخيرة ومفردات ابن البيطار . ويُقَل أن مختصراته خمسمائة مجلد ، وخدم في ديوان الإنشاء مدة عمره ، وولي قضاء طرابلس ، وكان صدراً رئيساً ، فاضلاً في الأدب ، مليح الإنشاء ، روى عنه السبكي والذهبي . وقال : تفرّد في العوالى ؛ وكان عارفاً بالنحو واللغة والتاريخ والكتابة ، واختصر تاريخ دمشق في نحو ربه ، وعنده تشييع بلا رفض .

مات في شعبان سنة إحدى عشرة وسبعمائة .

ومن نظمته :

بالله إنْ جُرِئتْ بوادي الأراكِ وقبّلتْ عيدانهُ الْخَضْرُفَاكِ
فأبعتْ إلى عبدك مِنْ بعضِها فإنسَى واللهِ مالى سِوَاكَ .

٤٥٨ — محمد بن مكى بن محمد بن عبد الله بن عبد الله

الأنصاري النحوي

يروى عن خاله الفقيه أبي علي سند بن عنان المالكي . وألف في النحو كتاباً سماه عمدة الكامل في ضبط العوامل ، وحدث عن السكفي . روى عنه أبو محمد عبد الوهاب ابن رواح وأبو منصور ظافر بن طاهر بن سحيم .

ذكره المقرئ في المقفى^(١) .

(١) هذه الترجمة من زبادات ط .

٤٥٩ — محمد بن منازر

مولى صبير بن يربوع بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم أبو عبد الله . وقيل أبو جعفر وقيل أبو ذريح . قال ياقوت : شاعر فصيح متقدم في العلم باللغة ، إمام فيها أخذ عنه كثير ، وكان في أول أمره ناسكاً ثم ترك ذلك ، وهجا الناس فوعظته المعتزلة فلم يتمعظ ، فزجروه فهجاهم ، وهتكت حتى نفى عن البصرة إلى الحجاز ، فأت هناك سنة ثمان وتمسين ومائة . وكان قارئاً تروى عنه حروف تفرّد بها . وصحب الخليل وأبا عبيدة ، وأخذ عنهما اللغة والأدب ، وله معرفة بالحديث ، روى عن سفيان بن عيينة والنورى وجماعة . وقال له أبو العتاهية يوماً : كيف أنت في الشعر ؟ فقال : أقول في اللّيلة عشرة أبيات إلى خمسة عشر ، فقال أبو العتاهية : لو شئت أن أقول في اللّيلة ألف بيت لقلت ، فقال : أجل ، والله لإنك تقول :

أَلَا يَا عُتْسَبَةُ السَّاعَةُ أَمُوتِ السَّاعَةُ السَّاعَةُ

وتقول :

يَا عَتْبُ مَالِي وَلَكُ يَا لَيْنَى لِمَ أَرَكُ

وأنا أقول :

سَتَظْلَمُ بِنْدَادُ وَيَجْلُو لَنَا الدَّجَى بِمَكَّةَ مَا عَشْنَا ثَلَاثَةَ أَجْرِ

إِذْ وَرَدُوا بِطَحَاءِ مَكَّةَ أَشْرَقَتْ يَبِيجِي وَبِالْفَضْلِ بْنِ يَحْيَى وَجَعَفَرِ

فَمَا خَلِقَتْ إِلَّا الْجُودَ أَكْنُهُمْ وَأَرْجَاهُمْ إِلَّا لِأَعْوَادِ مِنْبَرِ

ولو أردت مثله لطال عليك الدهر ؛ فإنى لا أعود نفسى مثل كلامك السَّافِط . فنجعل

أبو العتاهية .

وقال يوماً ليونس النحوى — يعرض به : أينصرف جبل أم لا ؟ فقال له :

قد عرفت ما أردت يا ابن الزانية ! فأنصرف وأعدّ شهوداً ، ثم جاءه وأعاد السؤال ، وعرف

يونس ما أراد ، فقال له : الجواب ما سمعته أمس .

قال الجاحظ : كان ابنُ مناذر مولى سليمان القهرمانيّ ، وسليمان مولى هبید الله بن أبي بَكْرَة ، وعبید الله مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فهو مولى مولى مولى ، ثم ادعى أبو بَكْرَة أنه ثقفی ، وادعى سليمان أنه تميمی ، وادعى ابنُ مناذر أنه من بني صُبيرة بن يربوع ، فهو دعوى مولى دعوى مولى دعوى ؛ وهذا مما لم يجتمع في غيره ^(١) .

٤٦٠ — محمد بن منصور بن جميل أبو عبد الله العزّ الكاتب

قدم بغداد في صباه ، وقرأ الأدب ، ولازم مصدّق بن شبيب حتى برع في النحو واللغة ، وقرأ الفرائض والحساب ، وقال الشعر ومدح الناصر ، فعرف واشتهر ، ورتّب كتاباً في ديوان التركات مدّة ، ثم ولي نظره ، ثم ولي الصدّرية بالحزن ، ثم عزل واعتقل ، وأفرج عنه بعد مدّة ، ورتّب وكيلاً للأمير عدّة الدين بن الناصر إلى أن مات في شعبان سنة ست عشر وستمائة .

وكان كاتباً بليغاً ، مليح الخطّ ، غزير الفضل ، متواضعاً ، مليح الصورة ، طيب الأخلاق .

٤٦١ — محمد بن منصور بن داود بن سليمان الفقيه النحويّ

كذا ذكره في تاريخ بلخ ، وقال : روى عن أبي الوليد الطيالسيّ ، ومحمد بن كثير . مات سنة اثنين وثمانين ومائتين .

٤٦٢ — محمد بن موسى بن عبد العزيز الكنديّ المصريّ أبو بكر

وقيل أبو عمران بن الصيّريّ ، ويعرف بابن الجبّيّ ، ويلقب بسيبويه . قال ياقوت : كان عارفاً بالنحو والمعاني والقراءة والغريب والإعراب والأحكام وعلوم الحديث والرواية ، واعتنى بالنحو والغريب حتى لقب بسيبويه لذلك ؛ وله معرفة بأخبار الناس والنوادر

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٥٥ ، ٦٠ .

والأشعار والفقه على مذهب الشافعي ، جالس ابن الحداد الفقيه الشافعي ، وتلمذ له ، وسمع من أبي عبد الرحمن النسائي وأبي جعفر الطحاوي . وكان يتكلم في الزهد وأحوال الصالحين ، عفيفاً متنسكاً ويُظهر الاعتزال ؛ اجتمعت فيه أدوات الأدباء والفقهاء والصلحاء والعبّاد والمتأدّين ، وبلغ بذلك مبلغاً جالس به الملوك ، وكان يظهر الكلام في الأسواق في الاعتزال ، فيحتمل لما هو عليه ، ولحقته السوداء فاختلط ، ثم زادت عليه الوسوسة ، وواصلته السوداء إلى أن مات في صفر سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة بمصر ، وولد سنة أربع وثمانين ومائتين^(١) .

ومن شعره :

مَنْ لَمْ يَكُنْ يَوْمُهُ الَّذِي هُوَ فِيهِ أَفْضَلَ مِنْ أَمْسِهِ وَدُونَ غَدِهِ^(٢)
فَالْمَوْتُ خَيْرٌ لَهُ وَأَرْوَحُ مِنْ حَيَاةٍ سَوْءٍ تَقَتَّ فِي عَصْدِهِ

٤٦٣ — محمد بن موسى بن عمران الزايمي النحوي أبو جعفر

قال الثعالبي : هو من أفراد الأدباء والشعراء بخراسان عامّة ، وحسنات نيسابور خاصّة ، سابق في ميادين الفضل ، راجح في موازين العقل ، ترقّت حاله من التأديب إلى التصقّح في ديوان الرسائل ببخارى ، وبُعد صيته . وله شعر كمدد الشعر ، غلب عليه الجناس^(٣) ؛ حتى كان يذهب بهاؤه . فمن ذلك قوله :

مَضَى رَمَضَانُ الْمُرْمِضِ الَّذِي فَقَدَهُ وَأَقْبَلَ شَوَالٌ يَشُولُ بِهِ قَهْرًا^(٤)
فِيَالِكَ شَهْرًا أَشْهَرَ اللَّهُ قَسْدَرَهُ لَقَدْ شَهَرَتْ فِيهِ سَيُوفُ الْعِدَا شَهْرًا

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٦٢ . (٢) كذا ورد الشعر في الأصول ومعجم الأدباء ، وهو من البحر المنسرح . والشرط الأول غير موزون . (٣) اليتيمة : والتنجيس .
(٤) يتيمة الدهر ٤ : ١٤٠ .

٤٦٤ — محمد بن موسى بن محمد الدواليّ الصّريفيّ أبا عبد الله

قال الخرزجيّ في تاريخ اليمن : كان فقيهاً إماماً عالماً ، كاملاً عارفاً بالفقه والنحو واللغة ، والحديث والتفسير ، والمأني والبيان ، والمنطق والحقيقة . أخذ الفقه والحديث عن أبيه ، واللغة عن أحمد بن بصيص ، وكان حنفيّاً فانتقل شافعيّاً ، فكان يفتي في المذهبين ، وكان شهماً يقظاً فصيحاً ، شاعراً مفلقاً ، ذكياً جواداً ، وجيهاً نبهاً ليبياً . وله مصنفات ؛ منها الردّ على النّحاة ، البديع الأسمى في ماهية النّحر ، السرّ الملحوظ في حقيقة اللوح المحفوظ ، أرجوزة في المنطق ، المروض .

مات بزَيْد ليلة الجمعة مستهلّ شوال سنة تسعين وسبعمائة .

ومن شعره :

وقائلةٍ أراك بغيرِ مالٍ وأنت مهذبٌ عَلمَ إمامٍ
فقلت لأنّ مالاً عكس لامٍ وما دخلت على الأعلام لامٍ

٤٦٥ — محمد بن موسى بن هاشم بن يزيد المعروف بالأفشين

القرطبيّ مولى المنذر

قال الزُّبيدي وابن الفَرَضيّ : كان متصرفاً في علم الأدب والخبر ، رحل إلى المشرق ، ولقي بمصر أبا جعفر الدينوريّ ، وأخذ عنه كتاب سيبويه روايةً .

وله كتب مؤلفة ، منها : كتاب طبقات الكتاب ، وكتاب شواهد الحكم . مات في رجب سنة تسع وثلاثمائة .

سمع بقیساریة من عمرو بن ثور مسند الفريابي^(١) .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٣٠٥ ، وفيه : « الأفشين » ، جذوة المقنن ٨٢ ، وفيه :

« الأفشين » . تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٣١ ، وفيه ، وفيه : « الأفشين » .

٤٦٦ — محمد بن موسى بن الوليد الأصبحي القرطبي أبو بكر

يعرف بالمشاشي . قال ابن الزبير : أستاذ نحوي مقرر فاضل . روى عن ابن الطراوة وغيره ، وقرأ عليه . وروى عنه سليمان بن الطيلسان وغيره ، وكان من مشاهير الأستاذين الجلة .

مات في حدود سبعين وخمسة .

٤٦٧ — محمد بن موسى الواسطي أبو علي

قال ابن يونس : قدم إلى مصر ، وكان من أهل العلم باللغة وتفسير القرآن ، ظاهرياً يرمى بالقدر ، ولي قضاء الرملة .

ومات بمصر في النصف من ربيع الأول سنة عشرين وثلاثمائة .

٤٦٨ — محمد بن سوسى السلوى النحوى الأديب

قال الصفي : قال أبو حيان : قرأ كتاب سيبويه على ابن أبي الربيع ، وبرع فيه ، وأقرأ النحو بفاس ، وكان فاضلاً نزهاً وقوراً ، مهيباً .

مات سنة خمس وثمانين وستمائة وسنة نحو من خمس وعشرين سنة .

٤٦٩ — محمد بن المؤمل بن أحمد بن الحارث القرشي العدوي

قال الفاسي : عالم بالنحو واسع الرواية ثقة ، شامئ سكن مكة ، وسمع من ابن علقمة ، والزيبر بن بكار ، روى عنه أبو بكر القرشي وغيره .

مات سنة تسع عشرة وثلاثمائة بمكة^(١) .

(١) المقدم الثمين ٢ : ٣٧٧ .

٤٧٠ — محمد بن موسى بن أبي محمد بن مؤمن الكِنْدِيّ النحويّ

أبو بكر

قال ياقوت : كتب الحديث والنحو ، وأكثر ، وكان رجلاً فاضلاً صالحاً .
توفي في ربيع الأول سنة إحدى وخمسين وثلاثمائة وقد قارب الثمانين ^(١) .

٤٧١ — محمد بن ميكال بن أحمد بن راشد مجد الدين الموصليّ

الفرّاضيّ النحويّ

كذا ذكره الذهبيّ ، وقال : استملّى على ابن الحُبّاز كتاب التوجيه في العربية .
ومات في شوال سنة ثمانين وستمائة عن ثمان وسبعين .

٤٧٢ — محمد بن ميمون الأندلسيّ النحويّ

يمرف بمر كوش . قال ياقوت : كان مشهوراً بالأدب ، ومن شعره في غلام نقص ^(٢)
من شعره :

تَبَسَّمَ عَنْ مِثْلِ نَوْرِ الْأَفَاحِ وَأَفْصَدَنَا بِمَرَاضٍ صِيحَاحِ
وَمَرَّ يَمِيسُ كَمَا مَسَّ غُصْنُ بُلَاعِبٍ عِظْفِيهِ مَوْجُ الرِّيَاحِ
وَقَصَّرَ مِنْ كَيْلِهِ سَاعَةً فَأَعْقَبَ ذَلِكَ ضَوْءُ الصَّبَاحِ
وَأَنَّى وَإِنْ رَغِمَ الْمَازِلُ نَ مِنْ خَيْرِ أَجْفَانِهِ غَيْرُ صَاحِ
وقال صاحب المغرب : أبو بكر محمد بن ميمون القرطبيّ ، واسع العلم ، متبحّر في
النحو ، شرح كتاب الجمل ، ومقامات الحريريّ . مات في المائة السادسة .
ومن شعره :

أَبَا قَاتِمٍ وَالْمَسْوَى جُنَّةً وَهَئَانَا مِنْ مَسَّةٍ لَمْ أَفْنِ
تَقَحَّمْتُ جَا حَمَّ نَارِ الضَّلَوَعِ كَمَا خُضْتُ بِحَرِّ دُمُوعِ الْحَدَقِ
انتهى . فلا أدري أهو الذي قبله أم غيره !

(١) معجم الأدباء ١٩ : ٦٣ . (٢) ياقوت : « قص من شعره » .

٤٧٣ — محمد بن نصر الله بن بصاقة الدمشقيّ النحويّ بدر الدين

قال ابن حجر : لازم الجمال بن هشام والعتابيّ ، ومهرّ في العربيّة ، وأحسن الخطّ ، وسمع على أسماء بنت قيسريّ .

ومات في رمضان سنة أربع وتسعين وسبعمائة .

٤٧٤ — محمد بن نصر الله أبو عبد الله السّرّ قسطنطيّ ثم القلعيّ

قال ابن الفرّخيّ : كان عالماً باللّغة والنحو ، حافظاً للأخبار والأشعار ، خطيباً بليغاً ، متقدّماً في معرفة لسان العرب .
مات قريباً من سنة خمس وأربعين وثلثمائة^(١) .

٤٧٥ — محمد بن هبة الله بن أبي الحسن محمد بن عبد الله بن العباس

أبو الحسن بن الورّاق النّحويّ

شيخ العربيّة ببغداد . قال السمعانيّ : تفرّد بعلم النّحو ، وانتهى إليه علم العربيّة في زمانه ، وكانت له في القراءات وعلوم القرآن باعٌ طويل ، وكان مأموناً صدوقاً ، متحرّياً ذا سلامة وصلاح ووقار وسكينة ؛ استدعاه القائم بأمر الله لتعليم أولاده ، وكان ضريراً ؛ فلما وصل إلى الباب الذي فيه الخليفة ، قال له الخادم : وصلتَ فقبّل الأرض ، فلم يفعل وقال : السّلام عليك ورحمة الله يا أمير المؤمنين ، وجلس ؛ فقال القائم : وعليك السّلام يا أبا الحسن أدنُ مني ، فدنا فساله عن قوله :

* أَلَا يَا صَبَا نَجْدٍ مَتَى مَحْتٍ مِنْ نَجْدٍ^(٢) *

فشرحه ، ثمّ سأله عن غوامض العرّوض والنّحو ، فأجاب ، فلمّا خرج ، قال القائم : هذا هو البحر .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦٦ . (٢) بقيته :

* لَقَدْ زَادَنِي مَسْرَاكَ وَجَدًّا عَلَى وَجْدٍ *

من قصيدة لعبد الله بن الدميني في ديوان الحماسة ٣ : ٢٥٦ — بشرح التبريزي .

قال ابن النجّار : وهو سبط أبي سعيد السّيرافي ، كان أحد أئمة النّجاة الفضلاء ،
سمع أبا عليّ الحسن بن أحمد بن شاذان ، وأبا القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران ،
وأبا الحسين محمد بن عبد الواحد بن رزمة البرّاز ، وحدث بالسير .

سمع منه أبو بكر بن الخاضبة ، وأبو نصر هبة الله بن عليّ المحليّ ، وأبو الحسن عليّ
ابن هبة الله بن عبد السلام . وروى عنه أبو زكريا التّبريزي ، وأبو الخير المبارك بن الحسين
النّسّال القرّئي ، وأبو البركات بن السّقطي ؛ وذكره في معجم شيوخه فقال : انتهى إليه
علم العربيّة ، وكان قيماً بالنّحو والتّصريف والأبنيّة ، وكان طبقةً في عصره في علوم
القرآن والأدب ، ثقةً صدوقاً ، متحرّياً مأموناً ، حجةً من بيوت العلم والأدب . قرأ على
عليّ بن عيسى الرّيعي وعليّ غيره من علماء عصره ، وجده أبو الحسن كان حنّ أبي سعيد
السّيرافي .

ولد في سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ، ومات يوم الجمعة العشرين من رمضان سنة سبعين
وأربعمائة ، وصلى عليه الشّيخ أبو إسحاق الشيرازي .

٤٧٦ — محمد بن هُبَيْر الأَسَدِيّ أبو سعيد النّحَوِيّ

المعرف بصموداء

من أعيان الكوفة وعلمائها بالنّحو واللغة وفنون الأدب . قدم بغداد واختصّ بعبد الله
ابن المتّزّ ، وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على أبي القاسم بن سلام ووافقته فيه .
وأدب أولاد محمد بن يزّداد وزير المأمون . وله كتاب فيما يستعمله الكاتب .
قلت : وقد تقدم صمودا محمد بن القاسم ، وما أظنّه إلا هذا .

٤٧٧ — محمد بن هشام بن عوف التميمي أبو محلم الشيباني

السعدي اللغوي

قال ابن النجار : ذكر أبو أحمد العسكري : أنه كان إماماً في اللغة والعربية وعلم الشعر وأيام الناس ، وأصله من الاهواز ، ورحل في طلب الحديث مراراً إلى مكة والكوفة والبصرة ، وسمع من سفيان بن عيينة ووكيع وجريير بن عبد الحميد ومحمد بن فضيل بن غزوان وغيرهم ، وقصد البادية لطلب العربية ، وأقام بها مدة . روى عنه جماعة من العلماء ، كالزبير بن بكار ، وثعلب ، والمبرد . هذا كلام العسكري .

وقال المرزباني : أخبرني محمد بن يحيى ، حدثنا الحسين بن يحيى ، قال : رأى الوائقي بالله في منامه كأنه يسأل الله الجنة ، وأن يتغمده برحمته ، ولا يهلك بما هو فيه ؛ وأن قائلًا قال له : لا يهلك على الله إلا من قلبه مرت ، فأصبح فسأل الجلساء عن ذلك ، فلم يعرفوا حقيقته ، فوجه إلى أبي محلم فأحضره ، فسأله عن الرؤيا والمرت ، فقال أبو محلم : المرت من الأرض : القفر الذي لا نبت فيه ، فالعني على هذا : لا يهلك على الله إلا من قلبه خال من الإيمان خلوا المرت من النبات ، فقال الوائقي : أريد شاهداً من الشعر في المرت ، فأفكر أبو محلم طويلاً ، فأنشده بعض من حضر بيتاً لبعض بني أسد :

ومرت مرورات يحار بها القطا ويصبح ذو علم بها وهو جاهل

فضحك أبو محلم ثم قال الذي أنشده : ربما بعد الشيء عن الإنسان وهو أقرب إليه مما في كمه ، والله لا تبرح حتى أنشدك ، فأنشد للعرب مائة بيت معروف لشاعر معروف ، في كل بيت منها ذكر المرت ؛ فأمر له الوائقي بألف دينار ، وأراد له المجالسته ، فأبى أبو محلم .

وقال المرزباني : روى عن المغيرة بن محمد الهلبي ، قال : دخل أبو محلم على المنتصر ، ومارأيت أحداً قط أحفظ منه لكل شيء من الشعر وأيام الناس ، فقليل له : حدث أمير المؤمنين : فقال هذه أخذة إن جرى الحديث تحدثت ؛ فقال المنتصر لزيد أخى هلال :

تعال فاجلس ، فجلس إلى جانبه فتحدث وأبو محلم إلى أن أمرنا بالانصراف .

وقال المرزباني: حدثني أحمد بن محمد المروزي: قال: حُكيَ عن أبي محمّل أنه قال: لما قدمت مكة، لزم ابن عُيينة، فلم أكن أفارق مجلسه، فقال لي يوماً: يا فتى، أراك حسنَ الملازمة والاستماع، ولا أراك تحظى من ذلك بشيء، قلت: وكيف؟ قال: لأنني لا أراك تكتب شيئاً مما يمرّ، قلت: إني أحفظه، قال: كلّ ما حدّثت به حفظته؟ قلت: نعم، فأخذ دَفترَ إنسان بين يديه، وقال: أعد عليّ ما حدّثت به اليوم، فأعسدتُه، فما خرمْتُ منه حرفاً، فأخذ مجلساً آخر من مجلسه فأمررتُه عليه، فقال: حدّثنا الزُّهرى، عن عكرمة، قال: قال ابنُ عباس: يقال: إنه يُولد في كلّ سبعين سنة من يحفظ كلّ شيء، قال: وضرب بيده على جنبي، وقال: أراك صاحبَ السبعين^(١).

قال محمد بن إسحاق النديم: أبو محمّل اسمه محمد بن سعد، ويقال: ابن هشام بن عوف، وكان يتسمّى محمداً وأحمد، أعرابي، أعلم الناس بالشعر واللغة، وكان شاعراً يهاجى أحد ابن إبراهيم الكاتب، وشعر أبي محمّل دون شعر أحمد بن إبراهيم^(٢). وقال ابن السكّيت: أصل أبي محمّل من الفُرس، ومولده بفارس، وإنما انتسب إلى بني سَعْد.

وله من الكتب: كتاب الأنوار، كتاب الخيل، كتاب خلق الإنسان. ولد سنة حجّ النصور، ومات سنة خمس وأربعين. وقيل ثمان وأربعين ومائتين. وهو القائل.

إني أجيلُ ترّى حللت به من أن أرى بسراه مكتّبا^(٣)
ما غاضَ دمي عند نازلةٍ إلا جعلتُك للبكا سبّبا
فإذا ذكرتُك ساعحتُك به مني الجفونُ ففاضَ وانسكبا

(١) انظر لسان الميران ٥ : ٤١٥ (٢) الفهرست ٤٦ .

(٣) معجم الشعراء للمرزباني ٣٧٠ .

(٤) معجم الشعراء ٣٧٠ ، قال : « وقد رويت لمقل بن عيسى ، أخى أبي دلف .

٤٧٨ — محمد بن وسيم بن سعدون بن عمر القيسي

الطليطلي أبو بكر الأعمى

قال ابنُ الفَرَضِيِّ : كان بصيرا بالحديث ، حافظا للفقه ، ذا حظٍّ من علم النحو واللغة والشعر .

مات يوم الأحد أول ذي القعدة سنة اثنتين وخمسين وثلثمائة^(١) .

ومن شعره :

خُذْ مِنْ شَبَابِكَ قَبْلَ الْمَوْتِ وَالْهَرَمِ ، وَبَادِرِ التَّوْبَ قَبْلَ الْقَوْتِ وَالنَّدَمِ
وَاعْلَمْ بِأَنَّكَ مَجْزِيٌّ وَمَرْتَهَنٌ وَرَاقِبِ اللَّهَ وَاحْذَرِ زَلَّةَ الْقَدَمِ
فَلَيْسَ بَعْدَ حُلُولِ الْمَوْتِ مَعْتَبَةٌ إِلَّا الرَّجَاءُ وَعَفْوُ اللَّهِ ذِي الْكَرَمِ

٤٧٩ — محمد بن ولاد

هكذا اشتهر ؛ وإنما هو الوليد التيمي النحوي أبو الحسين : قال ياقوت : أخذ بمصر عن أبي علي الدينوري ختن ثعلب ، ثم رحل إلى العراق ، وأخذ عن المبرد وثعلب ؛ وكان جليلا الخط والضببط ، وبه عراج ، وغلب عليه الشيب ، وتزوج الدينوري أمه . وله كتاب في النحو سماه المنطق ، لم يصنع فيه شيئا^(٢) .

وكان المبرد لا يمكن أحدا من نسخ كتاب سيبويه من عنده ، فكلم ابن ولاد المبرد في ذلك على شيء سماه له ، فأجابته ، فأكل نسخته [وأبى أن يعطيه شيئا حتى يقرأه عليه ففضب]^(٣) ، فاطلع المبرد على ذلك ، فسمى به إلى بعض خدام السلطان ليعاقبه على ذلك ، فالتجأ ابن ولاد إلى صاحب خراج بغداد — وكان يؤدب ولده — فأجاره منه ، ثم ألح على المبرد حتى أقرأه الكتاب .

مات سنة ثمان وتسعين ومائتين بمصر ، وقد بلغ الخمسين^(٤) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦٩ . (٢) وذكر له ياقوت أيضا : كتاب المقصور والمحدود ،

وهو مطبوع . (٣) زيادة من ياقوت ، وبها يستقيم الكلام . (٤) معجم الأدباء ١٩ : ١٠٥ ، ١٠٦ .

٤٨٠ — محمد بن أبي الوفا بن أحمد بن طاهر العمري

أبو عبد الله يعرف بابن القبيضي

قال في تاريخ إربل ، أخذ النحو والقراءة عن مكى بن زبّان ، وسمع الحديث من نصر الله الواسطي ، وقرأ عليه القرآن ، ودرس بإربل النحو مدة ، وكان أديباً فاضلاً ، دمث الأخلاق حسن العشرة . كان موجوداً سنة عشر وستمائة .
ومن كلامه : الإنسان معذور فيما لا بدّ له منه ، وإذا سكّت ذو الحاجة فمن ينطق بها عنه !

ومن شعره :

قلّ للوزير ، وخير القول أصدقه	ما ذا التئيمُ والأحشاء تضطرم ؟
هذا تواضعك المشهور عن صفة	قد صرت من أجله بالكبر تتهم
قعدت عن أمل الراجي وقلت له	هذا وتوب على الطلاب لا لهم

٤٨١ — محمد بن يقي بن زرب بن زيد بن مسلمة .

أبو بكر القرطبي

قال ابن الفَرّسي : كان أحفظ أهل زمانه للمسائل على مذهب مالك ، بصيراً بالعربية والحساب ، صنّف الحِصَال من الفقه وغيره .

مات ليلة الأحد ثاني عشر رمضان سنة إحدى وثمانين وثلثمائة^(١) .

٤٨٢ — محمد بن يحيى بن إبراهيم بن محمد بن أحمد

ابن عبد الله بن محمد بن أحمد بن ثابت الأنصاري الخزرجي القُرناطي

أبو عبد الله . يعرف بالجلّاء - بالجيم . قال في تاريخ غرناطة : كان مقرباً مجوّداً متحقّقاً بالنحو محدّثاً حافظاً ، فقيهاً فاضلاً ، خطيباً صالحاً زاهداً ، منقبضاً عن الناس ، تلا على جده

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٩٦ ، تاريخ قضاة الأندلس ٢٧٧-٢٨٢

وأبي عليّ النّسائيّ ، وروى عن أبي بكر بن عطية وغيره ، وأجاز له ابن خروف وأبو ذرّ الحُشنيّ وعبد المنعم بن الفرّس وخلق ، روى عنه أبو عليّ بن أبي الأحوص .
مولده بقرّ ناطة في ذى القعدة سنة تسع وسبعين وأربعمائة ، ومات بها في المحرم سنة ست وثلاثين وخمسمائة .

٤٨٣ — محمد بن يحيى بن أحمد بن خليل السّكونيّ أبو الفضل

قال ابن مكنوم في تذكرة : روى عن أبيه أبي بكر ، ولازم الشّافعيّين ، وبلغ في علم العربيّة غايةً ، وغلبت عليه العبادة .
وحجّ ذات بعصر في عشر الأربعين وستمائة .

٤٨٤ — محمد بن يحيى بن إسحاق المرّي النّحويّ اللارديّ

هكذا وصفه ابن الزّبير ، وقال : روى عنه أبو عبد الله بن نوح الأستاذ .

٤٨٥ — محمد بن يحيى بن خليفة بن نيق الشّاطبيّ أبو عامر

مهر في العربيّة والأدب ، وبلغ الغاية من البلاغة والكتابة ، ولقي أبا العلاء بن زهير^(١) ، وأخذ عنه الطّب ، وبمعد صيته في ذلك مع المشاركة في عدّة علوم .
كان رئيساً معظماً . له مصنّف في الحماسة ، وآخر في ذكر ملوك الأندلس .
وتوفّي سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

٤٨٦ — محمد بن يحيى بن رضى الهمدانيّ المألقيّ أبو عبد الله

يعرف بحفيد رضى . قال ابن الزّبير : أقرأ القرآن والعربيّة ببلده إلى حين وفاته ، وكان من أهل العفاف والفضل . روى عن أبي عليّ الزّندي وغيره .
ومات في عشر الأربعين وستمائة .

(١) ط : « زاهر » ، تحريف ..

٤٨٧ — محمد بن يحيى بن عبد السلام الأزدي الأندلسي النحوي

المعروف بالربّاحي أبو عبد الله

قال ابن الفرضي: أصله من جيان^(١) وكان علمه الغالب عليه علم العربية ، وكان فيها إماماً كبيراً ، لا يقصّر عن أكابر أصحاب المبرّد ، جيّد النظر ، دقيق الاستنباط ، حاذقاً بالقياس ، صادقاً صالحاً ذكياً ، فقيهاً شاعراً ، مشهوراً .

أخذ عن ابن الأعرابي والنحاس وابن ولّاد ، وأدب المغيرة بن الناصر لدين الله ، وكان يعرف بالقلّفاط أيضاً ؛ ويزعم أنه من ولد يزيد بن المهلب .
مات في رمضان سنة ثلاث وخمسين وثلاثمائة^(٢) .

وله :

طَوَى عَنِّي مَسْودَّتَهُ غَزَالَ طَوَى قَلْبِي عَلَى الْأَحْزَانِ طَيًّا
إِذَا مَا قُلْتُ يَسْلُوهُ فَوَادِي تَجِدُّ حَبَّهُ فَازْدَادَ غَيًّا
أَحْيَيْهِ وَأُقْدِيهِ بِنَفْسِي وَذَاكَ الْوَجْهُ أَهْلُهُ أَنْ يُحْيِي

٤٨٨ — محمد بن يحيى بن عبد العزيز المعروف بابن الخراز القرطبي

أبو عبد الله

قال ابن الفرضي: كان عالماً بالنحو ، فصيحاً بليغاً ثقة ، مأموناً فاضلاً عاقلاً ، قلماً رأيت في مثل عقله وسمته .

سمع ابن الأغبس وجماعة^(٣) ، وولى الصلاة بقرطبة ، والقضاء بطليطلة وباجة ، وأحكام

(١) في طبقات الزبيدي : « كان ينتمي إلى يزيد بن المهلب بن أبي صفرة ؟ وأصله من جيات ؛ وهناك نزلة جده الداخل أبي العوجاء المنسوب إليه الفحص المعروف بنحس أبي العوجاء ، وانتقل أبوه أو جده إلى قلعة رباح » . (٢) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٧٠ ، ٧١ ، طبقات الزبيدي ٣٣٥ - ٣٤٠ ، وفيهما أن وفاته كانت سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة .

(٣) في ابن الفرضي : « وأحمد بن بشر بن الأعيس ومحمد بن مسور وعبد الله بن يونس » .

الشرطة ، وأُقيِدَ في آخر عمره فلزم داره نحو سبعة أعوام ، وسمع منه الناس كثيراً .
مات يوم الأحد لسبع خلون من شوال سنة تسع وتسعين وثلثمائة^(١) .

٤٨٩ — محمد بن يحيى بن علي بن مسلم بن موسى بن عمران الحنفيّ

الزُّبيديّ النّحويّ أبو عبد الله

قال ياقوت : كان له معرفة بالنحو واللغة والأدب ، صحب الوزير ابن هبيرة مدّة ،
وقرأ عليه ، وكان صبوراً على الفقر لا يشكو حاله^(٢) .

قال ابن الجوزي : حدثني الوزير ابن^(٣) هبيرة قال : جلستُ مع الزُّبيديّ^(٤) من بُكرة
إلى قريب الظّهر ، وهو يلوك شيئاً في فيه ، فسألته ، فقال : لم يكن لي شيء ، فأخذت نواة
أعمل بها .

وكان يحكي عنه أنه على مذهب السالمية ، ويقول : إن الأموات يأكلون ويشربون في
القبر ، وإن الماصي لا يلام ؛ لأنّه بقدر الله تبارك وتعالى . وكان يقول : قل الحق وإن
كان مرّاً .

ودخل على الوزير الزّينبيّ وعليه خُلعة الوزارة ، والناس يهنّئونه ، فقال : هذا يوم
عزاء لاهناء ، فقيل : لم ؟ فقال : أيهنّا على لبس الحرير^(٥) .

وحكى عنه ، قال : خرجتُ إلى المدينة على الوَحْدة ، فأواني الليل إلى جبل ، فصعدت
عليه ، وناديت : اللهم إني الليلة ضيفُك ، ثم نزلت فتواريتُ عند صخرة ، فسمعت منادياً ينادي :
مرحباً [بك]^(٦) يا ضيف الله ! إنك مع طلوع الشمس تمرّ على قوم^(٧) على بئر يأكلون
خبزاً وتمرّاً ، فإذا دعوك فأجب ؛ فهذه ضيافتك ، فلما كان من الغد سرت ، فلما كان من

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٨٣ . (٢) معجم الأدباء ١٩ : ١٠٦ ، ١٠٧ .

(٣) في المنتظم : « من أهل زبيد ، بلدة باليمن » . (٤) في المنتظم : « حدثني البراندسي » .

(٥) المنتظم : « الهناء على لبس الحرير » . (٦) من المنتظم . (٧) المنتظم : « يقوم » .

طلوع الشمس لاحت لي أهداف بئر ، فوجدت عندها قوماً يأكلون خبزاً وتغراً ، فدعوني إلى الأكل ، فأجبت^(١) .

وله من التصانيف : منار الاقتضاء ، ومنهاج الافتاء ، الرد على ابن الحشّاب ، العروض ، المقدمة في النحو ، الحساب ، القوافي ، تعليل مَنْ قرأ « وَنَحْنُ عُصْبَةٌ » بالنصب .

مات في ربيع الآخر سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

٤٩٠ — محمد بن يحيى بن غنائم بن إبراهيم بن غازان أبو عبد الله الأنصاري اللغوي

روى عن أبي بكر الطرطوشي ، وأبي عبد الله الرازي ، وأبي الحسن علي بن محمد الليثي^(٢) ، وأبي عبد الله بن بركات . ذكره المنذرى .

٤٩١ — محمد بن يحيى بن جنّاب المَعافريّ التّونسيّ أبو عبد الله

كاتب الإنشاء السلطانيّ بتونس ، باهر في النحو ، كان حيّاً سنة عشرين وسبعمائة^(٣) . ذكره ابن مكنوم .

٤٩٢ — محمد بن يحيى بن زكريّا أبو عبد الله القلّفاظيّ

ذكره الزّبيدي في الطبقة الخامسة من نحة الأندلس ، وقال : كان بارعاً في علم العربيّة ، حافظاً لها ، مقدّماً فيها^(٤) .

(١) المنتظم ١٠ : ١٩٦ ، ١٩٨ ط : « الليثي » ، وما أثبتته من الأصل .

(٢) في ط : « يحيى بن جنان » ، وما أثبتته من الأصل . (٤) طبقات النحويين واللغويين ١-٣-٣٠٥

٤٩٣ - محمد بن يحيى بن علي بن مفرج الأنصاري المالقي

أبو عبد الله

يعرف بابن مفرج . قال ابن الزبير : أقرأ القرآن والعربية ، وروى عن أبي جعفر المصاحم ، وأخذ عنه القراءة ، وجلس للناس بالجامع الكبير بعد أبي عبد الله الطنجالي يسيراً ، ثم أدر كته منيته في حدود سنة سبع وخمسين وستمائة من نحو أربعين سنة . وكان سرياً فاضلاً ، شديد الانقباض والتمعّف ، على دينٍ وخير .

٤٩٤ - محمد بن يحيى بن المبارك اليزيدي أبو عبد الله بن أبي محمد

قال الخطيب : من أهل البصرة ، سكن ببغداد ، وكان من أهل الأدب والعلم بالقرآن واللغة ، شاعراً مجيداً مدح الرشيد ، وأدب المأمون^(١) . وهو كثير الشعر ، متفنن في الآداب ، من أهل بيت علم وأدب . ذكر منهم جماعة في هذا الكتاب .

مات محمد هذا بمصر لما خرج إليها مع المعتصم .

٤٩٥ - محمد بن يحيى بن محمد بن يحيى بن أحمد بن محمد بن بكر

ابن سعد الأشعري المالقي أبو عبد الله

يعرف بابن بكر . قال في تاريخ غرناطة : كان من صدور العلماء ، وأعلام الفضل معرفةً وتفناً ونزاهة وسذاجة ، عارفاً بالأحكام والقراءات ، مبرزاً في الحديث ؛ تاريخاً وإسناداً ، حافظاً للأنسب والأسماء والكُنى ؛ فاعماً على العربية ، مشاركاً في الأصول والفروع واللغة والفرائض والحساب ؛ أصيلاً النظر ، منصفاً ، مخفوض الجناح ، حسن الخلق ، عطوفاً على الطلبة ، محباً للعلم والعلماء .

(١) تاريخ بغداد ٣ : ٤١٢ ، وفيه : مدح الرشيد والمأمون والفضل بن سهل وغيرهم .

أخذ القراءات والعربية والفقه والحديث والأدب عن الأستاذ أبي محمد بن أبي السداد الباهلي وابن الزبير وابن رُشيد وغيرهم ؛ وأجاز له جماعة من سبّنة وإفريقية والشرق ، منهم الشرف الديماطي والأبرقوهي .

وولي الخطابة والقضاء بمرّ ناطة ، فصدّع بالحق ، وتصدّر لنشر العلم بها ؛ فأقرأ العربية والفقه والقرآن والأصول والفرائض والحساب ، وعقد مجلس الحديث شرحاً^(١) وسماعاً . مولده في ذي الحجة سنة أربع وسبعين وستائة .

ووقف في مصاف^(٢) المسلمين يوم المناحة الكبرى بظاهر طريف ؛ فكُتِبَ به بثلثه ، فأت منها ذلك يوم الاثنين سابع جمادى الأولى سنة إحدى وأربعين وسبعمائة .

٤٩٦ — محمد بن يحيى بن محمد العبدريّ أبو عبد الله الفاسيّ

يعرف بالسّدقيّ . قال ابن الزبير : إمام في العربية ، ذا كلالغات والآداب ، متكلم أصوليّ ، فقيه متّقن ، حافظ ماهر ، عالم عامل ، زاهد ورع فاضل ، حسن الإقراء ، جيّد العبارة ، متّين الدّين ، شديد الورع ، متواضع جليل ، من أجلّ مَنْ لقيته وأجمعهم لفنون المعارف ، وكان الحفظُ أغلبَ عليه ، سريعَ القلم إذا كتب أو قيّد . أخذ العربية والأدب عن ابن خُرُوف ومصعب وغيرها ، وأقرأ العربية وغيرها بفاس .

وكان يقول : ما سمعتُ شيئاً من نُكْتِ العلم إلا قيّدته ، وما قيّدت شيئاً إلا حفظته ، وما حفظت شيئاً فنسيته ، وكان على حالٍ من الزّهد والورع والتّقشّف ، يفيض أن يُشار إليه في علم أو دين ، مع مكانته فيهما .

دخل الأندلس وإشبيلية ، وكان لا يرى الإجازة ، وكان يسأل الله تعالى الشهادة ، فدخل العدو مُرْسِيّةً فقاتل ، حتى قتل شهيداً . وذلك سنة إحدى وخمسين وستائة .

(١) ط : « شرحا » ، تحريف . (٢) ط : « صفا » ، ومن نسخة بحاشية الأصل : « مصاب » .

٤٩٧ — محمد بن يحيى بن مُزاحم أبو عبد الله وأبو بكر

الخزرجي المغربي المقرئ

أصله من أشونة : قدم مصر ، ولقي أبا عبد الله القضاعي ، وأكثرت الرواية ، وكان نهاية في علم العربية ؛ وألف كتاب الناهج للقراءات بأشهر الروايات ، وحدث . توفي بمدينة بَطْلَيْوس سنة إحدى وخمسة .
أورده المقرئ في المقي (١) .

٤٩٨ — محمد بن يحيى بن مؤمن بن علي الزواوي الغبريني أبو عبد الله الملقب

بمنديل ، المالكي النحوي

قال الفاسي : بحر في العربية ، وتحقيق مسائلها ، صالح زاهد ، ورع فاضل ، مفتي . وكان ابتلي بالوسوسة فتمب كثيراً .
جاور بمكة سنين ، وسمع بها من الجمال الأسيوطي وغيره .
ومات بها سنة سبع وثمانين وسبعمائة (٢) .

٤٩٩ — محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي العلامة

أبو عبد الله الأنصاري الخزرجي الأندلسي

من أهل الجزيرة الخضراء ، ويعرف بابن البرذعي . كان رأساً في العربية ، عاكفاً على التعليم ، أخذها عن ابن خروف ومُصعب والندی والقراءات عن أبيه ، وأخذ عنه الشلوين .

وصنف : فصل المقال في أبنية الأفعال ، المسائل النخب ، الإفصاح بفوائد الإيضاح ، الاقتراح في تلخيص الإيضاح ، شرحه ، غرر الإصباح في شرح أبيات الإيضاح ، النقض على المتع ، لابن عصفور . وله نظم ونثر وتصرف في الأدب .

(١) هذه الترجمة من زيادات ط . (٢) العقد الثمين ٢ : ٣٨٨ ، ٣٨٩ .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة ، ومات بقونس ليلة الأحد رابع عشر جمادى الآخرة سنة ست وأربعين وستمائة.

٥٠٠ — محمد بن يحيى بن وهب بن عبد المهيمن القرطبيّ أبو بكر

قال ابن الفَرَّخِيّ: عُني بالعربية واللغة وفنون الأدب ، وكان علمُ النحو أغلبَ عليه ، مع تجويد القرآن . سمع من محمد بن معاوية القرشيّ وغيره وبمكة من أبي عبد الله البلخيّ ، وبمصر من أبي بكر الأدفويّ ، وانصرف إلى الأندلس فلزم الانقباضَ وحَدَّثَ يسير ، وكان ثقةً حسنَ الخطِّ والضبط .
مات في صفر سنة أربع وثمانين وثلاثمائة^(١) .

٥٠١ — محمد بن يحيى أبو الحسن الزعفرانيّ النحويّ البصريّ .

أحد تلاميذ عليّ بن عيسى الرّبيّ ، وكان الرّبيّ يثني عليه ويصفه . ولقي الفارسيّ فقرأ عليه الكتاب ، فقال له : أنت مستغنٌ عني يا أبا الحسن ، فقال : إن استغنيتُ عن العلم لم أستغن عن الفخر .

وسئل عن مسألة في باب النَّائب عن الفاعل فوضّحها ، ثم قال : ما تعني شيء قطّ من النحو سوى هذا الباب ؛ فإنّي كتبت في رقعة إلى عامل البصرة أبي الحسن بن كامل أن يوقع إلى من جملة المساحة بجريين فكتب : يُترك له من عرض المرفوع في ذكر المساحة ووقف وقفة ، ولم يدر كيف الإعراب ؟ هل : هو جريان أو جريين ؟ فكتب ثلاثة أجربة ؛ فتبرّكت بهذا الباب فقط .

٥٠٢ — محمد بن يزيد بن رفاعة الأمويّ الإلبيريّ

قال ابن الفرّضيّ: كان حافظاً للغة، بصيراً بالعربيّة متقدماً فيهما، مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة^(١)

وقال في تاريخ غرناطة: كان لغويّاً شاعراً من الفقهاء المشاورين، وليّ الصلاة بقرناطة، وعزل، وسرد الصوم^(٢) عن نذر لزمه عمره. مات سنة ثلاثٍ وأربعين وثلاثمائة.

٥٠٣ — محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزديّ البصريّ

أبو العباس المبرّد

إمام العربيّة ببغداد في زمانه، أخذ عن المازنيّ وأبي حاتم السجستانيّ، وروى عنه إسماعيل الصفار ونفطويه والصوليّ. وكان فصيحاً بليغاً مفعوفاً، ثقة أخبارياً غلاماً، صاحب نوادر وظرافة، وكان جميلاً لا سيّما في صباه.

قال السّيرافيّ^(٣) في طبقات النحاة البصريين وهو من ثمالة قبيلة من الأزد، وفيه يقول عبد الصّمد بن المعتدل^(٤):

سألنا عن ثمالة كلّ حيٍّ فقال القائلون ومن ثمالة

فقلت محمد بن يزيد منهم فقالوا زدتنابهم جهالة

قال: وكان الناس بالبصرة، يقولون: ما رأى المبرّد مثل نفسه.

ولما صنّف المازنيّ كتاب الألف واللام، سأل المبرّد عن دقيقه وعويصه، فأجابه بأحسن جواب، فقال له: قم فأت المبرّد بكسر الراء - أي المتيّب للحق، فغيره السكوفيون، وفتحوا الراء.

(١) تاريخ علماء الأندلس ٢ : ٦٥ . (٢) كفا في الأصول، وفي ابن الفرّضيّ: « وكان - فيما قيل - بصوم الدهر ». (٣) هو أبو سعيد الحسن بن عبد الله السيرافيّ، تأني ترجمته للمؤلف، (واسم كتابه: « أخبار النحويين البصريين وصرانهم وأخذ بعضهم عن بعض - مطبوع). (٤) طبقات النحويين البصريين ٩٦ .

وقال نفطويه: ما رأيت أحفظَ للأخبار بغير أسانيد منه.

وله من التصانيف: معاني القرآن، الكامل، المقتضب، الروضة، المقصور والمدود، الاشتقاق، القوافي، إعراب القرآن، نسب عدنان وتحطان، الرد على سيبويه، شرح شواهد الكتاب، ضرورة الشعر، العروض، ما اتفق لفظه واختلف معناه، طبقات النحاة البصريين، وغير ذلك.

قال السيرافي: وكان بينه وبين ثعلب من المنافرة ما لاختفاء به، وأكثر أهل التحصيل يفضلونه^(١).

ولاشتهار عداوتهما نظمهما الشعراء، فقال بعضهم:

كفى حزنًا أنا جميعًا ببلدةٍ ويجمنا في أرضٍ برشهرٍ مشهدٍ^(٢)
وكلٌ لكلٍ مخلص الودِّ وامقٍ ولكننا في جانبٍ عنه نفردُ
نروحُ ونغدو لا تراورَ بيننا وليس بمضروبٍ لنا عنه موعِدُ
فأبداننا في بلدةٍ والتقاؤنا عسيرٌ كأننا ثعلبٌ والمردُ
وقال بعضهم يفضلُه:

رأيتُ محمدَ بنَ يزيدَ يسموُ إلى الجيراتِ في جاءٍ وقدرٍ^(٣)
جليسَ خلايفٍ وغدًى مُلكٍ وأعلمَ منَ رأيتُ بكلِّ أمرٍ
وفتيانِيَّةُ الظُرَفاءِ فيه وأبهةُ الكبيرِ بغيرِ كبيرٍ
وينثرانِ أجالَ الفكرِ درًّا وينثر لؤلؤًا من غيرِ فكرٍ
وكان الشعرُ قد أودى فأحيا أبو العباسِ دائرَ كلِّ شعرٍ
وقالوا ثعلبٌ رجلٌ عليمٌ وأين النجمُ من شمسٍ وبدرٍ!
وقالوا ثعلبٌ يُفتى ويُملَى وأين الثملبانُ من الهزبرِ!
وهذا في مقالكَ مستحيلٌ تشبه جدولًا وشلا ببحرٍ^(٤)

(١) طبقات النحويين البصريين ١٠٢ (٢) برشهر: اسم لمدينة نيسابور؛ والأبيات في معجم

البلدان ١: ١٢٧. (٣) طبقات النحويين البصريين ١٠٣، ١٠٤، ونسبها إلى أحمد بن عبد السلام.

(٤) الجدول: النهر الصغير. والوشل: ذوالماء السكندر.

وقال :

أيا طالبَ العلمِ لا تجهلَنَّ وعُدْ بالمبردِ أو ثعلبِ^(١)
تجدُ عندَ هذينَ علمَ الورى فلا تَكُ كالجلجَلِ الأجرَبِ
علومُ الخلائقِ مقرونةٌ بهذينِ بالشرقِ والغسبرِ
قال السَّيرافي : مولده سنة عشر ومائتين .

ومات سنة خمس وثمانين ومائتين ببغداد ، ودفن بمقابر الكوفة .
ومن شعره :

حَبَذَ ماءَ العنابقِ دِ بريقِ الغانياتِ
بهما يَنْبُتُ الحَيى ودَى أىّ نباتِ
أيُّها الطَّالِبُ شيئاً من لذيذِ الشَّهواتِ
كُلْ بماءِ المزنِ نفاً حَ خدودِ ناعماتِ
تكرّر ذكره في جمع الجوامع^(٢) .

(١) طبقات النحويين البصريين ١٠٥ من قصيدة نسبها إلى ابن أبي الأزرهر .

(٢) في حاشية الأصل : « وحكى المبرد المذكور أن أبا جعفر النصور ولي رجلاً على الأجرام ؛ على العيان والأيتام والقواعد من النساء اللاتي لأزواج لهن ، فدخل على هذا القول بعض المتخلفين ، ومعه ولده ، فقال له : إن رأيت أسلحك الله أن تثبت اسمي في القواعد ! فقال له التولى : القواعد من النساء فكيف أثبتك فيهن ! فقال : في العيان والأيتام ، فقال : أما هذا فتعم ؛ لأن الله يقول : ﴿ لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ وَلَكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتِي فِي الصُّدُورِ ﴾ ، فقال : وثبت ولدي في الأيتام ، فقال : وهذا أفعله أيضاً ؛ فإنه من نكح أنت أباه ، فهو يقيم . فأنصرف عنه وأثبتته في العيان وولده في الأيتام » .

وفيها أيضاً : « وطلب بعض الأكابر معلماً من المبرد لولده ، فبعث شخصاً ، وكتب معه : قد بعثت معه وأنا أتمثل فيه :

إذا زُرْتُ الملوكَ فإنَّ حَسْبِي شفيعاً عندهم أن يحبُّوني

وكان كثيراً ما ينشد في مجلسه :

يا مَنْ تلبَّسَ أثواباً يتيهُ بها تيهَ الملوكِ على بعضِ المساكينِ
ما غيرَ الجُلِّ أخلاقَ الخيرِ ولا نقشُ البراذعِ أخلاقَ البراذينِ
وانظر ابن خلدون كان ١ . ٤٩٥ ، ٤٩٧ .

٥٠٤ — محمد بن يزيد اليزيدي النحوي أبو بكر

من ولد يزيد بن معاوية . قال الصفدي : كان متضلماً بعلوم كثيرة ، مقدماً في النحو واللغة ، هاجى نصرأ الخبز أري بالبصرة ، فزاد عليه نصر في الفحش . مات سنة أربع وعشرين وثلاثمائة .

٥٠٥ — محمد بن يعقوب بن إلياس الدمشقي الإمام بدر الدين

المعروف بابن النحوية

قال الذهبي : ولد سنة تسع وخمسين وستائة ، وأخذ عن الجمال بن واصل ، والنجم البارزي ، وكان بحماة ، ثم تحول إلى دمشق ، وأخذ عن النجم القحطازي ، وكان رأساً في العربية والمغاني والبيان ، خيراً كيساً ، وقوراً مقتصداً في أموره .

وقال الصفدي : له يد طوكت في الأدب ؛ اختصر المصباح لبدر الدين بن مالك في المغاني ، فسماه بضوء المصباح ، وشرحه . وشرح ألفية ابن معطى .

وقيل ^(١) : إن الجلال القزويني اجتمع به في المادلية بدمشق ، فسأله عن قول أبي النجم « كاه لم اصنع » في تقديم حرف السلب وتأخيرها ، فما أجاب بشيء .

قال الصفدي : وقد نكلم على هذا كلاماً جيداً في شرح كتابه ؛ والسبب في ذلك أن كل من وضع مصنفاً لا يلزمه أن يستحضر الكلام عليه حتى يطلب منه لأنه حالة التصنيف يراجع الكتب المدونة ، ويطالع ، فيحرر الكلام ، ثم يشذ عنه .

قال ابن حجر : أو يكون السبب غير ذلك ؛ أي كون المجلس لا يحتمل الجواب ونحوه .

مات في صفر سنة ثمان عشرة وسبعائة ^(٢) .

(١) من قوله :

قَدْ أَصْبَحْتَ أَمْ الْخِيَارِ تَدْعِي عَائِي ذَنْباً كُلَّهُ لَمْ أَصْنَعْ

وانظر معاهد التنصيص ١ : ١٤٧ . (٢) الدرر الكامنة ٤ : ٢٨٥ .

٥٠٦ — محمد بن يعقوب بن محمد بن إبراهيم الشيرازي الفيروزآبادي

العلامة مجد الدين أبو الطاهر

صاحب القاموس . قال ابن حَجَر^(١) : كان يرفع نسبَه إلى الشيخ أبي إسحاق الشيرازي [صاحب التنبيه]^(٢) ، ويذكر [أن]^(٣) بعد إبراهيم ، عمر بن أحمد بن محمود ابن إدريس بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق . وكان الناس يطعنون في ذلك مستنديين إلى أن الشيخ [أبا إسحاق]^(٤) لم يُعقب . ثم ارتقى فادعى بعد أن ولي قضاء اليمن أنه من ذرية أبي بكر الصديق رضي الله عنه [وزاد إلى أن رأيت بخطه لبعض نوابه في بعض كتبه : محمد الصديق]^(٥) .

قال ابن حَجَر : ولم يكن مدفوعاً عن معرفة ، إلا أن النفس تأبى قبول ذلك . ولد سنة تسع وعشرين وسبعمائة بكارزين ، وتفقه ببلاده ، وسمع بها من محمد بن يوسف الزرندى المدني الصحيح ، ونظر في اللغة ، فكانت جل قصده في انتحصيل ، فمهر فيها إلى أن بهر وفاق ، ودخل الشام ، فسمع بها من ابن الخطّار وابن القيم والتقي الشبكي والقرنبي وابن نباتة ، والشيخ خليل المالكى ، وخلق .

وظهرت فضائله ، وكثر الآخذون عنه ، ثم دخل القاهرة ، وجال البلاد ، ودخل الروم ، فأكرمه ملكها بايزيد خان بن عثمان ، وحصل له منه دنيا طائلة ، ومن ثمرة لك ، ثم دخل الهند ثم زبيد ، فلتقاء ملكها الأشرف إسماعيل بالقبول ، وقرّره في قضائها ، وبالغ في إكرامه ، وتزوج بابنة الشيخ ؛ وصنف له كتاباً وأهداه له على أطباق ، فلأها له فضة . ولم يقدر أنه دخل بلداً إلا وأكرمه متوليه .

وكان يقول : ما كنت أنام حتى أحفظ مائتي سطر . ولا يسافر إلا وصحبته عدة أحوال

(١) قاله في إنباء الغمر ، ونقله القرى في أزهار الرياض ٣ : ٤٨-٥٢ ، وذكر أن اسمه فيه : « محمد ابن يعقوب بن محمد بن إبراهيم بن عمر الشيرازي » . (٢) من أزهار الرياض . (٣) أزهار الرياض : بعد كلمة « عمر » : « أبا بكر بن أحمد بن أحمد بن فضل الله بن الشيخ أبي إسحاق » .

من الكتب ، ويخرج أكثرها في كل منزلة ينظر فيها ويميدها إذا رحل ، وكان إذا أفاق باعها .

وله من التصانيف : القاموس المحيط في اللغة . اللامع العلم العجائب ، الجامع بين الحكم والعباب ، لم يكمل . فتح الباري بالسيح الفسيح الجارى ، في شرح صحيح البخارى . قال ابن حجر : ملأه بفرائب القول . ولما اشتهرت مقالة ابن عربى باليمن ، صار يدخل منها فيه ، فشأنه ، ولم يكن متهما بالمقالة المذكورة إلا أنه كان يحب المداراة . قلت : وقد أخذ ابن حجر منه اسمه وسمى به شرح البخارى تأليفه .

ومن تصانيف الشيخ مجد الدين : تسهيل الوصول إلى الأحاديث الزائدة على جامع الأصول ، الإصعاد إلى رتبة الاجتهاد ، الوجيز في لطائف الكتاب العزيز ، تحبير الموشين فيما يقال بالسين والشين ، الروض السؤوف ، فيما له اسمان إلى ألوف ، شرح الفاتحة ، المتفق وضما المختلف صقما ، طبقات الحنفية ، البلغة في تاريخ أئمة اللغة ، لطيفه رأيته بمكة ، من تسمى بإسماعيل ، أسماء النكاح ، أسماء اللبث ، أسماء الخندريس ، أسماء الغادة ، مقصود ذوى الأبواب في علم الإعراب ، شرح خطبة الكشاف ، شرح عمدة الأحكام ، وأشياء كثيرة .

مات ليلة العشرين من شوال سنة ست عشرة وثمانمائة ؛ وهو ممتع بحواسه^(١) . قلت : روى لنا عنه غير واحد ، وسئل بالروم عن قول على رضى الله عنه لكتابه : « الصق روائفك بالجبوب ، وخذ العزير بشنارتك ، واجعل خندورتك إلى قيملى ، حتى لا أنفى نفية إلا أودعتها سحابة جلجلانك » ، ما معناه ؟ فقال : الزق عضرطك بالصلة وخذ المضطر بأبخسك ، واجعل جحمتك إلى أئمباني ، حتى لا أنبس نبسة إلا وعيتها في كمظة رباطك . فتمعجب الحاضرون من سرعة الجواب بما هو أبداع وأغرب من السؤال .

(١) وله أيضا ترجمة مطولة في الضوء اللامع ١٠ : ٨٦ .

قلت : الرواف : القعدة ، الجيوب : الأرض . المزبر : القلم . الشنائر : الأصابع .
الحندورتان : الحدقتان . قيهلي ، أى وجهي أننى أى انطق . الحماطة : الحبة . الجلجلان
القلب .

ومن شعره :

أَحَبَّتْنَا الْأَمَاجِدُ إِنْ رَحَلْتُمْ وَلَمْ تَرْعَوْا لَنَا عَهْدًا وَإِلَّا^(١)
نُودِعْكُمْ وَنُودِعْكُمْ قُلُوبًا لَمَلَّ اللَّهُ يَجْمَعُنَا وَإِلَّا

٥٠٧ — محمد بن يعقوب بن ناصح الأصهباني النحوي الأديب

أبو الحسن

نزيل نيسابور . قال الحاكم : كان من أقران أبي عمر الزاهد وابن درستويه ، أخذ عن
ثعلب والمبرد . وكان صدوقاً للهجة ، من أعيان الأدباء ، صحب السلاطين ، ثم ترك
صحبتهم ، ودرس كتب الأدب ، وسمع الحديث من بشر بن موسى الأسدي وغيره . وكان
ينشد عن البحري .

مات في ربيع الآخر سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة .

٥٠٨ — محمد بن يوسف بن أحمد بن عبد الدائم الحلبي محب الدين

ناظر الجيش

قال ابن حَجَر : ولد سنة سبع وتسعين وستمائة ، واشتغل ببلاده ، ثم قدم القاهرة ،
ولازم أبا حيان والجلال القزويني والتاج التبريزي وغيرهم . وتلا بالسبع على التقى
الصائغ ، ومهر في المربية وغيرها ، ودرس فيها وفي الحاوي ، وسمع الحديث من الحجاج
ووزير^(٢) ، وجماعة ، وحدث وأفاد ، وخرج له الياسوف مشيخة ، ودرس بالنصورية في
التفسير ، وكان له في الحساب يد طوكى ؛ ثم ولي نظر الجيش وغيره ، ورفع قدره . وكان على
الهمة ، نافذ الكلمة ، كثير البذل والجود .

(١) مقدمة القاموس ص ٤ . (٢) الدرر : « وست الوزراء »

ومن المعجائب أنه مع قُرْط كرمه وبذله الآلاف في غاية البخل على الطعام ؛ حتى كان يقول : إذا رأيتَ شخصا يأكل طعامي أظنّ أنه يضربني بسكين .
وبالجملة كان من محاسن الدنيا ، مع الدّين والصّيانة واللفظ والظرف .
شرّح التلخيص ، والتسميل لإقليدس . واعتنى بالأجوبة الجيدة عن اعتراضات أبي حيّان .
ومات في ثانی عشر ذی الحجة سنة ثمان وسبعين وسبعمائة^(١) .

٥٠٩ — محمد بن يوسف بن أحمد الهاشمي

اللوّثي الأصل الماتقي أبو عبد الله . يعرف بالطنجالي ؛ قال ابن الزبير : محدث فاضل ، نحوي ، ورع ، زاهد ، لازم ابن عطية ، وانتفع به ، وتخلّق بكثير من خلقه ، وأبا الحسن النافقي . وسمع أيضا من أبي علي الزندي وأبي القاسم بن الطيّلسان وجماعة ، وكان يحترف صناعة التوثيق ، من أبدع أهل زمانه ، ومن أهل الفضل والدّين ؛ لا يأكل إلا من كسبه ، أو مما يعلم أصله ، ويحب إلى الوليمة ، ولا يأكل منها .
وجلس بعد موت شيخه أبي محمد الباهلي في قبلة الجامع الكبير بمالقة يتسكّم على صحيح البخاري .

ومات سنة ثلاث وخسين وسبعمائة عن نحو خمسين سنة .

٥١٠ — محمد يوسف بن حبيش - بفتح الحاء - أبو بكر الأديب

العالم البارع النحوي

من شيوخ أبي حيّان . كان حيّا بتونس سنة تسع وسبعين وسبعمائة .
ومن شعره :

يا مَنْ خَلَقْنَاهُ لِحُضِّ وَفَاقِنَا	والنفس تُغْريه بطول عَنَادِنَا
أَعْرَضَتْ عَنَّا وَاعْتَرَضَتْ قَضَاءَنَا	فَتَى يَصِحُّ لَكَ ادِّعَاءُ وَدَادِنَا !
سَلِّمْ لَنَا فِي حُكْمِنَا مِنْ حِكْمَةٍ	فَرَادَنَا مِنْكَ الرِّضَا بِمَرَادِنَا

وله :

إذا ما شئت أن تحيا هنيئاً رفيعَ القدر ذا نفسٍ كريمه
فلا تشفع إلى رجلٍ كريم ولا تشهد ولا تحضر وليمة

وله :

إني لأغير أحيانا فيدركني بُشري من الله إن العُسر قد زالاً
يقول خير الوري في سنة ثبتت : أُنقُ ولا تخش من ذي العرش إقلالا

وله - وقد دخل على ابن عصام في بستان له ، فرأى القَطْر قد بلّ أصابه ، فأنشده :

أترى الغمام أتى لكفك لا ثمّاً لما جعلت له يداك شبيها
أم هل جرى دمع السماء حسادةً للأرض لما لُحّت بدرأ فيها
نقلت : ذلك من تذكرة ابن مكرم .

٥١١ - محمد بن يوسف بن سماعة أبو عبد الله الشاطبي

قال ابن الزبير : جمع علماً جماً ، ورواية فسيحة ، وتفهُناً في المعارف ؛ وكان بصيراً بالنحو ، قائماً على اللغة والغريب ، حاذقاً في علم الكلام ، فقيهاً في الفروع ، ماثلاً إلى التصوّف ، مؤثراً له مع السمت والوقار ، تالياً لكتاب الله آناء الليل وأطراف النهار ، كثير الخشوع في الصلاة ، لا يفتُر عنها دائماً ، له حظٌّ من الصوم ؛ روى عن أبي بكر بن العربي وأبي الوليد بن رشد ، ورَحل فأجاز له السلفي وغيره .

وعاد وحديث ، وأقرأ وخطب . سمع منه أبو الحسن بن هذيل ؛ وكان فكهاً ظريفاً جميل الصحبة والمعاشرة سخياً ، قال ابن عات : مارأت عيني أجمل منه ، ولا سمعت خطيباً أفصح منه . ألف الشجرة ، لم يُسبق إلى مثله .

مات سنة خمس وثلاثين ، كذا قال ابن الزبير . وقال ابن عات في الرّيحانة : وسجين وخمسائة ، وشهد جنازته جَمٌّ غفير ، وبكى عليه الناس .

٥١٢ — محمد بن يوسف بن سليمان بن يوسف بن محمد القيسي

المعروف بابن الحصالة، أبو بكر الأدب البارع النحوي . كذا ذكره ابن مکتوم في تذكرته ، وقال : من شعره ما كتب به إلى بعض أصحابه ليلة عرسه :

قَصَّرْتُ الْحَالُ عَنْ مُرَادِي فَلَيْقَبَلِ الْعَذْرُ يَا عِمَادِي
وَهَذِهِ لَا تَعْدُ شَيْئاً لَكِنَّهَا سَنَةُ الْعِبَادِ

٥١٣ — محمد بن يوسف بن عبد الله بن محمود الجزري شمس الدين

الخطيب الفقيه الشافعي النحوي

قال في الدرر : كان عالماً بالفقه والأصول والنحو والمنطق والأدب والرياضيات . ولد في حدود سنة ثلاثين وستمائة ، وقدم الديار المصرية فسكن قوص وقرأ على الأصمهاني . وأتقن الفنون ، ثم قدم القاهرة فأعاد بالصاحبية ، ودرس بالشريفية والمغربية ، وسمع من أبي المعالي الأبرقوهي وغيره ، وانتصب للإقراء فقرأ عليه المسلمون واليهود والنصارى ، وولى خطابة الجامع الطولوني ، وقرأ عليه التقي السبكي ، وروى عنه . وكان حسن الصورة ، مليح الشكل ، حلوا العبارة ، كريم الأخلاق ؛ ساعياً في حوائج الناس .

وله شرح ألفية ابن مالك ، شرح التحصيل ، شرح منهاج البيضاوي ، خطب وديوان شعر ، وغير ذلك .

مات في ذي القعدة سنة إحدى عشرة وسبعمائة^(١) .

(١) الدرر الكامنة ٤ : ٢٩٩ ، ٣٠٠ .

٥١٤ — محمد بن يوسف بن عبد الله بن يوسف بن عبد الله

ابن إبراهيم التميمي المازني السرقسطي

يعرف بابن الأشر كوني أبو الطاهر. قال ابن الزبير: كان لغويًا أديبًا شاعرًا، وكان معتمدًا في الأدب، فردًا متقدمًا في ذلك في وقته، روى عن أبي علي الصدقي وأبي محمد بن السيد وابن البكاش وابن الأخضر، وأخذ عنه أبو العباس بن مضاء. قال: وعايه اعتمدت في تفسير كامل المبرد لرسوخه في اللغة والعربية.

وله المقامات اللزومية الشهيرة، وشعره كثير.

مات بقرطبة يوم الثلاثاء الحادي والعشرين من جمادى الأولى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة. ومن شعره :

ومنم الأعطاف معسول اللعي ما شئت من ريدع المحاسن فيه
لما ظفرت بليلة من وصله والصب غير الوصل لا يشفيه
أنضجت وردة خده بتنقيسي وظللت أشرب ماءها من فيه

٥١٥ — محمد بن يوسف بن علي بن سعيد الكرمانى ثم البغدادى

الشيخ شمس الدين

صاحب شرح البخارى : الإمام العلامة في الفقه والحديث والتفسير والأصليين والمعاني والعربية. قال ابنه في ذيل المسالك: ولد يوم الخميس سادس عشرين جمادى الآخرة سنة سبع عشرة وسبعمائة، وقرأ على والده بهاء الدين، ثم انتقل إلى كرمان، وأخذ عنه المضد وغيره. ومهر وفاق أقرانه، وفضل غالب أهل زمانه، ثم دخل دمشق، ومصر وقرأ بها البخارى على نصر الدين الفارقي، وسمع من جماعة، وحجَّ ورجع إلى بغداد، واستوطنها. وكان تامَّ الخلق، فيه بشاشة وتواضع للفقراء وأهل العلم، غير مكترث بأهل الدنيا، ولا يلتفت إليهم، يأتي إليه السلاطين في بيته، ويسألونه الدعاء والنصيحة.

وله من التصانيف : شرح البخارى ، شرح المواقف ، شرح مختصر ابن الحاجب ، سماء السبعة السيارة ، شرح الفوائد الغيائية فى المعانى والبيان ، شرح الجواهر ، أنموذج الكشف ، حاشية على تفسير البيضاوى ، وصل فيها إلى سورة يوسف ، رسالة فى مسألة الكحل .

مات بكرة يوم الخميس سادس عشر المحرم سنة ست وثمانين وسبعمائة بطريق الحج ، فنقل إلى بغداد ودفن بقرأه أهداه لنفسه ؛ بقرب الشيخ أبى إسحاق الشيرازى .

٥١٦ — محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الإمام

أثير الدين أبو حيان الأندلسى الفرناطى

النفرى ، نسبة إلى نفرة قبيلة من البربر^(١) . نحوى عصره لغويته ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه . ولد بمطخشارش ، مدينة من حضرة غرناطة فى آخر شوال سنة أربع وخمسين وستائة ، وأخذ القراءات عن أبى جعفر بن الطباع والعربية عن أبى الحسن الأبدى وأبى جعفر بن الزبير وابن أبى الأحوص وابن الصائغ وأبى جعفر اللبلى ، وبمصر عن البهاء ابن النحاس وجماعة . وتقدم فى النحو ، وأقرأ فى حياة شيوخه بالمغرب ، وسمع الحديث بالأندلس وإفريقية والإسكندرية ومصر والحجاز من نحو أربعمائة وخمسين شيخاً ؛ منهم أبو الحسين بن ربيع وابن أبى الأحوص والرضى الشاطبى والقطب القسطلانى والعز الحزانى ، وأجاز له خلق من المغرب والشرق ؛ منهم الشرف الدمياطى ، والتقى ابن دقيق العيد والتقى ابن رزين ، وأبو اليمن بن عساكر ، وأكب على طلب الحديث وأتقنه وبرع فيه ، وفى التفسير ، والعربية ، والقراءات ، والأدب ، والتاريخ ؛ واشتهر اسمه ، وطار صيته ، وأخذ عنه أكبر عصره ، وتقدموا فى حياته كالشيخ تقى العين السبكى ، وولديه ، والجمال الإنسانوى ، وابن قاسم ، وابن عقيل ، والسّمين وناظر الجيش ، والسفّاقسى ، وابن مكتوم ، وخلّاق .

(١) بعدها فى الدرر الكامنة : « والبربر — فيما يزعمون — من ولد بربر بن قيس بن غيلان بن مضر ؛ وهم قبائل زنانة وهوارة وصنهاجة ونفزة وكتامة ولوانة وصدينة وسانة ومهانة » .

قال الصفدي : لم أره قط إلا يسمع^(١) أو يشتغل ، أو يكتب أو ينظر في كتاب ؛ وكان ثَبَتًا قِيمًا عارفاً باللغة ؛ وأما النحو والتصريف فهو الإمام المطلق فيهما ، خدَم هذا الفن أكثر عمره ؛ حتى صار لا يدركه أحد في أقطار الأرض فيهما غيره . وله اليد الطولى في التفسير والحديث ، وتراجم الناس ومعرفة طبقاتهم ، خصوصا المغاربة ، وأقرأ الناس قديماً وحديثاً ، وألحق الصغار بالكبار ، وصارت تلامذته أئمة وأشياخا في حياته ، والتزم ألا يقرئ أحداً إلا في كتاب سبويه أو التسهيل أو مصنفاته .

وكان سبب رحلته عن غرناطة أنه حملته حدة الشيبية على التمرض للأستاذ أبي جعفر بن الطباع ، وقد وقعت بينه وبين أستاذه أبي جعفر بن الزبير وقعة ، فنال منه وتصدى لتأليف في الرد عليه وتكذيب روايته ، فرفع أمره إلى السلطان ، فأمر بإحضاره وتنكيله فاختنق ، ثم ركب البحر ، ولحق بالشرق^(٢)

قلت : ورأيت في كتابه النصار الذي ألّفه في ذكر مبدئه واشتغاله وشيوخه ورحلته أن مما قوتى عزيمته على الرحلة عن غرناطة أن يعض العلماء بالمنطق والفلسفة والرياضة والطبيعية قال للسلطان . إني قد كبرت وأخاف أن أموت ، فأرى أن ترتب لي طلبية أعلمهم هذه العلوم ، لينفعوا السلطان من يمدى . قال أبو حيان : فأشير إلى أن أكون من أولئك ، ويرتب لي راتب جيد وكُسا وإحسان ، فتمنعت ورحلت مخافة أن أكره على ذلك .

قال الصفدي : وقرأ على العلم العراقي ، وحضر مجلس الأصهباني ، وتمذهب للشافعية وكان أبو البقاء يقول : إنه لم يزل ظاهراً^(٣) .

قال ابن حجر : كان أبو حيان يقول : محال أن يرجع عن مذهب الظاهر من عاين بذهنه .

(١) شذرات الذهب : « يسبح » . (٢) نقله في شذرات الذهب ٦ : ١٤٥ ، ١٤٦ .

(٣) الدرر الكامنة ٤ : ٣٠٤ .

قال الأدفوى: وكان يفخر بالبخل كما يفخر الناس بالسكرم، وكان ثبنا صدوقا حجة سالم العقيدة من البدع الفلسفية والاعتزال والتجسيم، ومال إلى مذهب أهل الظاهر وإلى محبة علي بن أبي طالب؛ كثير الخشوع والبكاء عند قراءة القرآن. وكان شيخا طوالا حسن النعمة، مليح الوجه، ظاهر اللون، مشربا بحمرة، منور الشبهة، كبير اللحية، مسترسل الشعر. وكان يعظم ابن تيمية، ثم وقع بينه وبينه في مسألة نقل فيها أبو حيان شيئا عن سيويوه فقال ابن تيمية: وسيويوه كان نبي النحو! لقد أخطأ سيويوه في ثلاثين موضعا من كتابه، فأعرض عنه ورماه في تفسيره النهر بكل سوء^(١).

قال الصقدي: وكان له إقبال على الطلبة الأذكياء، وعنده تعظيم لهم؛ وهو الذي جسر الناس على مصنفات ابن مالك ورغبهم في قراءتها، وشرح لهم غامضها، وخاض بهم لججها. وكان يقول عن مقدمة ابن الحاجب: هذه نحو الفقهاء. تولى تدريس التفسير بالنصورية، والإقراء بجامع الأقر، وكانت عبارته فصيحة، لكنه في غير القرآن يعقد القاف قريبا من الكاف.

وله من التصانيف: البحر المحيط في التفسير، النهر مختصره، إتحاف الأريب بما في القرآن من الغريب، التذليل والتسكيل في شرح التسهيل، مطول الارتشاف ومختصره مجلدان. ولم يؤلف في العربية أعظم من هذين الكتابين، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال، وعليهما اعتمدت في كتابي جمع الجوامع تقع الله تعالى به. التنخيل الملخص من شرح التسهيل للمصنف وابنه بدر الدين، الإسفار الملخص من شرح سيويوه للصفار، التجريد لأحكام كتاب سيويوه، التذكرة في العربية أربع مجلدات كبار، وقفت عليها وانتقيت منها كثيرا، التقريب، مختصر المقرب، التدريب في شرحه، المبدع في التصريف، غاية الإحسان في النحو، شرح الشذوذ في مسألة كذا، اللوحة، والشذرة؛ كلاهما في النحو، الارتضاء في الضاد والطاء، عقد الآلي في القراءات على وزن الشاطبية وقافيتها، الحلل الحالية في أسانيد القرآن العالية، نحاة الأندلس، الأبيات الوافية

في علم القافية ، منطلق الخرس في لسان الفرس ، الإدراك للسان الأتراك ، زهو الملك في نحو الترك ، الوهاج في اختصار المنهاج ، للنووى ، وغير ذلك .
ومما لم يكمل : شرح الألفية ، نهاية الإعراب في التصريف والإعراب ، أرجوزة ، خلاصة التبيان في المعاني والبيان ، أرجوزة ، نور الفبس في لسان الحبش ، مجانى المهر في تواريخ أهل العصر .

ومن شعره :

عدائى لهم فضل على ومنّة
هم بمشوا عن زلتى فأجنبتهما
فلا أذهب الرحمن عني الأعادي^(١)
وهم نافسونى فأكتسبت المعالي
ومنه :

سبق الدمع بالسير المطايا
وأجاد السطور في صفحة الخلد
إذ نوى من أحب عني نقلة
ولم لا يُجيد وهو ابن مقلة
ومنه :

رائض حبي عارض قد بدا
فطن قوم أن قلبي سلا
يا حسنه من عارض رائض
والأصل ألا يمتد بالعارض
مات في ثامن عشرين صفر سنة خمس وأربعين وسبع مائة .
ورثاه الصفي بقله :

مات أثير الدين شيخ الورى
ورق من حسن نسيم الصبا
فاستمر البارق وأستعبرا
وصادحات الأنيك في نوحها
وأعتل في الأسحار لما سرى
يا عين جودى بالدموع التي
رنته في السجع على حرف را
وأجري دما فالخطب في شأنه
قد اقتضى أكثر مما جرى
يروي بها ما ضمه من ثرى
مات إمام كان في عليه
يروي أماما والورى من ورا

أَمْسَى مُنَادَى لِلْبَلَى مُفْرَدًا
يَا أَسَفًا كَانَ هُدًى طَاهِرًا
وَكَانَ جَمَعَ الْفَضْلِ فِي عَصِرِهِ
وَعَرَّفَ الْفَضْلَ بِهِ بُرْهَةً
وَكَانَ مَمْنُوعًا مِنَ الصَّرْفِ لَا
لَا أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ مَا يَبْنِيهِ
لَا بَدَّ لِي عَنْ نَعْتِهِ بِالثَّقَى
لَمْ يَدْعُمْ فِي اللَّخْدِ إِلَّا وَقَدْ
بَكَى لَهُ زَيْدٌ وَعَمْرُو فَمِنْ
مَا أَعْقَدَ التَّسْهِيلَ مِنْ بَعْدِهِ
وَجَسَّ النَّاسَ عَلَى خَوْضِهِ
مِنْ بَعْدِهِ قَدْ حَالَ تَمْيِيزُهُ
شَارَكَ مَنْ سَاوَاهُ فِي فَنِّهِ
دَابُّ بَنِي الْآدَابِ أَنْ يَنْفَسِلُوا
وَالنَّحْوُ قَدْ سَارَ الرَّدَى نَحْوَهُ
وَاللُّغَةُ الْفُصْحَى غَدَّتْ بَعْدَهُ
تَفْسِيرُهُ الْبَحْرُ الْهَيْطُ الَّذِي
فَوَائِدُ مِنْ فَضْلِهِ جَمَّةٌ
وَكَانَ ثَبَتًا ثَقُلَهُ حُجَّةٌ
وَرَحْلَةٌ فِي سُنَّةِ الْمُصْطَفَى
لَهُ الْأَسَانِيدُ الَّتِي قَدْ عَلَتْ
سَاوَى بِهَا الْأَحْفَادُ أَحْرَارَهُمْ
وَشَاعِرًا فِي نَظْمِهِ مُفْلَقًا

فَضَّمَهُ الْقَبْرُ عَلَى مَا تَرَى
فَمَادَ فِي تَرْبُتِهِ مُضْمَرًا
صَحَّ فَلَمَّا أَنْ قَضَى كَسْرًا
وَالْآنَ لَمَّا أَنْ مَضَى نُكْرًا
يَطْرُقُ مَنْ وَاوَاهُ خَطْبُ عَرَا
وَبَيْنَ مَا أَعْرِفُهُ فِي الْوَرَى
فَفِعْلُهُ كَانَ لَهُ مَصْدَرًا
فَكَثَّ مِنَ الصَّبْرِ وَثِيقَ الْعُرَا
أَمْثِلَةَ النَّحْوِ وَمِنْ قَرَا
فَكَمْ لَهُ مِنْ عَثْرَةٍ يَسْرَا
إِنْ كَانَ فِي النَّحْوِ قَدْ أَسْتَبَحَرَا
وَحِظَّهُ قَدْ رَجَعَ الْقَهْقَرَى
وَكَمْ لَهُ فَنٌّ بِهِ أَسْتَأْثَرَا
مَدَمَمُهُمْ فِيهِ بَقَايَا الْكَرَى
وَالصَّرْفُ لِلتَّصْرِيفِ قَدْ غَيَّرَا
يُلْفَى الَّذِي فِي ضَبْطِهَا قَرَرَا
يُهْدَى إِلَى وَرَادِهِ الْجَوْهَرَا
عَالِيَهُ فِيهَا يَعْقِدُ الْخَنْصَرَا
مِثْلَ ضِيَاءِ الشُّعْرِ إِنْ أَسْفَرَا
أَصْدَقُ مَنْ تَسْمَعُ أَنْ يُخْبِرَا
فَأُسْتَفْلَتْ عَنْهَا سَوَايَ الذَّرَا
فَاعْجَبْ لَهَا مِنْ فَاتِهِ مَنْ طَرَا
كَمْ حَرَّرَ اللَّفْظَ وَكَمْ حَبَّرَا

له معانٍ كلّما خطّها تَسْتُرُ ما يُرَقَمُ في تَسْتَرَا
أُفْدِيهِ من ماضٍ لِأَمْرِ الرَّدَى مُسْتَقْبَلًا من رَبِّهِ بِالْقِرَا
ما بَاتَ في أبيضِ أَجْضَانِهِ إِلَّا وَأَضْحَى سُدْسًا أَخْضَرَا
تُصَارِفُ الحُورُ له راحَةً كَمْ تَعَبْتُ في كُلِّ ما سَطَرَا
إِنْ بَاتَ فَالْدَكْرُ له خالِد بِحَيًّا به مِنْ قَبْلِ أَنْ يُنْشَرَا
جَادَ ثَرَى وارَاهُ غَيْثٌ إِذَا مَسَّاهُ بالسُّقْيَا له بَكْرَا
وخصّه من رَبِّهِ رَحْمَةً تُورِدهُ في حَشِيرِهِ الكَوْنَرَا
تكرر في جمع الجوامع^(١) .

٥١٧ — محمد بن يوسف بن علي بن محمود أبو المعالي

الصَّبْرِيُّ بلدًا؛ قاضٍ تَمَرَّ . كان ذا فضل في الفقه والنحو واللغة والحديث والتفسير والقراءات السبع والفرائض ، دَرَسَ بالعِراقِيَّة^(٢) ثم المظفرِيَّة الكُبْرَى ، وكان كثير الصّلاح والورع والعبادة ، ساعيًا في قضاء حوائج الناس . حجّ في سنة اثنتين وأربعين وسبعمائة ، مع الملك المجاهد صاحب اليمن ، فتوفّي في آخر يوم عرفة من هذه السنة شهيداً مبطوناً ، وغُسِّلَ بِمَنَى ، ودفن بالأبطح . ذكره الفاسي في تاريخ مَكَّة^(٣) .

٥١٨ — محمد بن يوسف بن عمر بن علي بن منيرة الكفَرطابيّ

النحويّ أبو عبد الله

نزِيل شيراز . قال ياقوت : سمع الحديث على أبي السَّمْح الحنبليّ . وصنّف بحر النحو ، نقض فيه مسائل كثيرة على أصول النحويين ، ونقد الشعر ، وغريب القرآن .

ومات في رمضان سنة ثلاث وخمسين ومائة^(٤) .

(١) وله ترجمة أيضًا في فوات الوفيات ٢ : ٥٥٥ - ٥٦٢ . (٢) ط . « العراقية » .

(٣) العقد الثمين ٣ : ٤٠٢ . (٤) معجم الأديباء ١٩ : ١٢٣ .

٥١٩ — محمد بن يوسف بن محمد بن قائد الخطيب

البحراني المولد والنشأ، الإربلي الأصل، أبو عبد الله موفق الدين الأديب النحوي . قال في تاريخ إربل : ولد بالبحرين لأنّ أباه كان تاجراً كثير السفر إليها يجلب اللؤلؤ ، وأقام إلى أن ترعرع ، فخرج إلى إربل ، وهو على هيئة الجفأة من العرب ، وكان إماماً في علم العربيّة ، مقدّماً مُفتنّاً في أنواع الشعر ، معظماً ، اشتغل بشيء من علوم الأوائل ، فحلّ إقليدس ، وأراد حلّ المجسطي فحلّ قطعة منه ، ثم رأى أنّ ثمرة هذا العلم مرثجناها ، وعاقبته مذموم أولاهها وأخراها ، فنبذه وراء ظهره مجانباً ، ونسكب عن ذكره جانباً .

وكان حسن الظن بالله ، وأكبّ على علم النحو فبلغ منه الغاية ، وجاوز النهاية ، وصار فيه آية ، ولم يكن أخذه عن إمام ، إنما كان يحلّ مشكله بنفسه ، ويراجع في غامضه صادق حسّه ، حتى جرى بينه وبين عمر ابن الشّحنة مناظرة ، فظهر موفق الدين هذا ، فلم يكن لابن الشّحنة قرار إلا أن قال : أنت صَحَفَيّ ، فلحق موفق الدين مكيّ بن ريان ، فقرأ عليه أصول ابن السّراج ، وكثيراً من كتاب سيويه ، ولم يفعل ذلك حاجة به إلى إفهام ، وإنما أراد أن ينتهي على عاداتهم في ذلك إلى إمام ، وكان مكيّ كثيراً ما يراجع في المسائل المشككة ، والمواضع المعضلة ، ويرجع إليه في أجوبة ما يورد عليه .

وكان أول أمره تعلّم بشهرزُور على إنسان أعمى يسمى رافعاً شيئاً من النحو ، وداوم مطالعة الكتب النحوية ، إلى أن صار إماماً فيه ، وكان أعلم الناس بالعروض والقوافي ، وأخذهم بنقد الشعر ، وأعرفهم بحجّده من ردّيه ، وله طبع صحيح في معرفة الأغاني ومختلف لحونها ، وكان لما سافر إلى بغداد لينتمى إلى شيخ لسا جرى له مع ابن الشّحنة ما جرى ، أخذ معه جملة لينفقها على النحو ، فلم يجد من يُرضيه ، فأثقفها على تعلّم الضّرب بالعود ، فأثقفه بمدة يسيرة ، وعالج عينيه لأنها كانت لا تزال مريضة ، فلم تصلح ، وصادقه ببغداد خلق كثير لدماثة أخلاقه ولطافته .

واختصر العمدة لابن رشيقي في صناعة الشعر ، والمفضليات فلم يكملها . وله غير ذلك .

مرض بالسل . ومات ليلة ثالث ربيع الآخر سنة خمس وثمانين وخمسمائة .

ومن شعره في أمير إربل وقد رأى الهلال :

مَا بَلْتُمَا فَاسْتَجَمَعَ الْحَسَنُ كُلُّهُ فَمِنْ نَظَرٍ يَرْنُو وَمِنْ نَظَرٍ يُنْفِضِي
هَلَالَانِ هَذَا لِلظَّلَامِ يُزِيلُهُ سَنَاهُ وَهَذَا لِلْمَظَالِمِ فِي الْأَرْضِ

٥٢٠ — محمد بن يوسف بن يوسف بن أحمد بن معاذ الجهني

الأندلسي القرطبي أبو عبد الله

قال الذّاني : أخذ القراءة عن عبد الجبار بن أحمد ، وكان حافظاً ضابطاً ، معه نصيب من العربية والفرائض والحساب .

ولد سنة تسع وسبعين وثلاثمائة ، ومات بمصر سنة سبع وأربعمائة^(١) .

٥٢١ — محمد بن يوسف الجذائبيّ الغرناطيّ أبو عبد الله

يعرف بابن عطية . قال ابن الزبير : كان من أهل المعرفة بالنحو والأدب ، سمع على داود بن مزيد ، وعليه كان جلّ قراءته - وعلى أبي مروان المنتضر وغيرهما . مات في جمادى الأولى سنة ستّ وسبعين وخمسمائة .

٥٢٢ — محمد بن يوسف الشّيشي شمس الدين القونويّ الحنفيّ

قال ابن الكرمانيّ في ذيل المسالك : الإمام العالم العلامة الزاهد الأوحد الكبير ، بقية السلف . كان إماماً في علوم ، لا سيما علم المعاني والبيان ، شيخ الحنفية في عصره ، أقبل آخر عمره على الحديث ولم يشتغل بغيره . وله اختيارات تخالف المذهب لأجل الحديث ،

(١) طبقات القراء لابن الجزري ٢ : ٢٨٩

وكان صالحاً ديناً زاهداً ، لا يقبل شيئاً ولا وظيفة ، ولا يملك أولاده من ذلك ، وله وَجَاهَةٌ وَحُرْمَةٌ عند السلاطين والقضاة والثواب ، ويقصدونه ويمظّمونه ، ولا يلتفت إليهم بل يوبّخهم بالقول والفعل ، ويخاطبهم بأسوأ خطاب يُكتب إلى النواب: إلى فلان المكّاس أو الظالم ، أو نحو ذلك من العبارات الشنيعة ، وهم يمتثلون أمره ولا يخالفونه . وكان الشيخُ تقي الدين السبكيّ يبالغ في تمظيمه ، ويقول : لا أعلم اليوم مثله في الدين والعلم ، وكان يعاني الفروسيّة وآلات القتال ، ولا يخرج من بيته لجماعة ولا لجمعة ، وغزاه وبني بُرجا على الساحل .

ومات مطعوناً يوم الثلاثاء خامس جمادى الآخرة سنة ثمان وثمانين وسبعمائة .

٥٢٣ — محمد بن الراشدی الخزفيّ السرخسيّ أبو بكر الإمام

قال ابنُ السمعانيّ : كان فقيهاً فاضلاً ديناً خيراً مرجوعاً إلى فتواه ، عالماً بالنحو والأدب ، تفقه على أبي محمد الزمادى ، وسمع أبا الفتيان عمر بن سمويه الحافظ ومات في رمضان سنة سبع وأربعين وخمسمائة^(١) .

٥٢٤ — محمد الحجازي المالقيّ أبو عبد الله

قال ابنُ الزبير : كان أستاذاً بمالقة ، مقرئاً للقرآن ، عارفاً بالنحو والأدب ، جَمَّ المعارف ، كثير الآداب ، مجتهداً فصيحاً ، لَسِيناً ، ذا عناية بأصول الدين ، ناقداً في ذلك . روى عنه أبو عمرو بن سالم . بَكَرَ يوماً لصلاة الجمعة بجامع مبروقة ، فقتله فئة من نصارى الروم يقتلون كلَّ مَنْ بَكَرَ . قال : وأحسب ذلك في العشر وستمائة .

٥٢٥ — محمد قطب الدين الأبرقوهي

قال ابن حَجَر : أحد الفضلاء ، قدم القاهرة ، وأقرأ الكشاف والمُضَد ، وانتفع به الطلبة .
مات في صَفَر مطعوناً سنة تسع عشرة وثمانمائة .

٥٢٦ — محمد الحموي النحوي شمس الدين بن العيَّار

قال ابن حَجَر : كان في أوَّل أمره حائكاً ، ثمَّ تعانى الاشتغال ، فمَهَرَ في العربية ، وأخذ عن ابن جابر وغيره ، وسكن دمشق ، وتصدَّر بالجامع : وكان حسن المحاضرة ، ولم يكن محموداً في الشهادة .
مات في ذي القعدة سنة ثمان وعشرين وثمانمائة .

ومدح البرهان بن جماعة بقوله :

إِنْ كَانَ لِلْمَوْتِ نَدَى فَلَأَنْتَ يَا قَاضِيَ الْقَضَا عَطَاؤُكَ الطُّوفَانُ
أَوْ كَانَ سِرُّهُ لِلَّهِ بِخَلْقِهِ قَسَمًا لَأَنْتَ السُّرُّ وَالْبُرْهَانُ

فقال : على ماذا سكنت ياء « قاضي » ؟ فقال : على حَدِّ :
وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضَرَ مَوْتَ أَمْتَدَى لِيَا^(١)
فأجازه^(٢) .

(١) البيت من شواهد المعنى ٢٧٩:٢ ، المجنون قيس بن الملوح .

٥٢٧ — محمد المغربي الأندلسي النحوي شمس الدين

قال ابن حجر : كان شعلة نارية في الذكاء ، كثير الاستحضار ، حسن الفهم ، عارفاً بعمدة علوم خصوصاً العربية ، أقام بحمة مدة وولى قضاءها ، ثم توجه إلى الروم فأقام بها ، وأقبل عليه الناس .
مات بمرضا في شعبان سنة أربعين وثمانمائة .

٥٢٨ — أبو محمد الصقلي النحوي

يعرف بالدمعة . قال ياقوت : أحد فرسان النحو العلمين ، ورجاله الحفاظ السابقين ، وله شعر صالح .

٥٢٩ — أبو محمد الترسبادي النحوي

قال ياقوت : عرف كتاب سيبويه ، وأحكم مسائل الأخفش ، ثم خرج إلى العراق ، فهابه علماء النحو ، وانقبضوا عن مناظرته ؛ منهم الزجاج وابن كيسان .
وحضر يوماً مجلس النحويين ببغداد ، فسئل عن مسألة — وابن كيسان حاضر — فانقبض عن الإجابة إجلالاً لابن كيسان ، فقال له : يا أبا محمد ، أجب ؛ فوالله أنت أحقنا بالانتصاب^(١) .

باب الأحمد بن

٥٣٠ — أحمد بن أبان بن سيّد اللّغوى الأندلسيّ

أخذ عن أبي عليّ القاليّ وغيره . وكان عالماً إماماً في اللّغة والعربيّة ، حاذقاً أديباً ، سريع الكتابة ، ويعرف بصاحب الشرطة ، روى عنه الإفلبيّ .
وصنّف : العالم في اللّغة مائة مجلد ، مرتباً على الأجناس ؛ بدأ فيه بالفلك وختم بالندرة ، وشرح كتاب الأخفش ، وغير ذلك .
مات سنة اثنتين وثمانين وثلثمائة^(١) .

٥٣١ — أحمد بن إبراهيم بن إسماعيل بن داود بن حمدون النديم ،

أبو عبد الله

قال ياقوت : ذكره أبو جعفر العلويّ في مُصنّفي الإماميّة ، وقال : هو شيخ أهل اللّغة ووجههم ، وأستاذ أبي العباس ثعلب . قرأ عليه قبل ابن الأعرابيّ ، وتخرّج من يده . وله مصنّفات ؛ منها كتاب أسماء الجبال والياه والأودية ، كتاب شعر المُجَبّر السّالويّ ، كتاب شعر ثابت قطنة . وكان خصيصاً بالتموكل وندباً له .

٥٣٢ — أحمد بن إبراهيم بن الزُّبير بن محمد بن إبراهيم بن الزُّبير

ابن الحسن بن الحسين الثّقفيّ الماصميّ

الجَيّانيّ المولّد ، الغرناطيّ المنشأ ، الأستاذ أبو جعفر . قال تلميذه أبو حيّان في النّصّار : كان محدثاً جليلاً ، ناقداً ، نحويّاً ، أصوليّاً ، أديباً ، فصيحاً ، مفوهاً ، حسن الخطّ ، مقرئاً مفسّراً مؤرخاً . أقرأ القرآن والنحو والحديث بمالقة وقرطبة وغيرها ؛ وكان كثير

(١) إنباه الرواة ١ : ٣٠ ، ٣١ .

الإنصاف ، ناصحاً في الإقراء ، خرج من مائة ومن طلبته أربعة يقرءون كتاب سيويوه ؛ ثم عرض له أن السلطان تغير عليه ، فجعل سجنه داره ، وأذن له في حضور الجمعة ، فلما مات شيوخ غرناطة ، وشعر البلد من عالم رضى عليه ، وقعد بالجامع يفيد الناس . وولى الخطابة والإمامة بالجامع الكبير ، وقضاء الأنكحة ، وتخرج عليه جماعة ، وبه أئى الله ما بأيدي الطلبة من العربية وغيرها .

وكان محدث الأندلس بل المغرب في زمانه ، خيراً ، صالحاً ، كثير الصدقة ، معظماً عند الخامة والعامّة ، متحرّياً ، أماراً بالمعروف ، نهياً عن المنكر ، لا ينقل قدمه إلى أحد ، جرت له في ذلك أمور مع الملوك صبر فيها ، ونطق بالحق بحيث أدى إلى التضييق عليه ، وحبسه .

روى عن أبي الخطاب بن خليل ، وعبد الرحمن بن القرس ، وابن فرتون ، وأجاز له من المشرق أبو اليمن بن عساكر وغيره .

صنف تعليقا على كتاب سيويوه ، والذيلى على صلة ابن بشكوال . ولد سنة سبع وعشرين وستمائة ، ومات يوم الثلاثاء ثامن ربيع الأول سنة ثمان وسبعمائة .

ومن شعره :

مَالِي وَلِلتَّسَالِ لَا أُمَّ لِي إِنْ سَلْتُ مَنْ يُعْزَلُ أَوْ مَنْ يَلِي
حَسْبِي ذُنُوبِي أَثْقَلْتُ كَاهِلِي مَا إِنْ أَرَى غَمَاءَهَا تَنْجَلِي
أُسَدُّنَا حَدِيثَهُ فِي الطَّبَقَاتِ الْكُبْرَى . وَلَهُ ذَكَرٌ فِي جَمْعِ الْجَوَامِعِ .

٥٣٣ — أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري الصعيدي

ثم الدمشقي شرف الدين النحوي

قال الذّهبي وغيره : برع في النحو ، وتصدر لإقراءه مدة ، وكان أخذ عن المجد الإربلي ، وتلا على السخاوي وغيره ، وسمع منه ومن عبد الدائم وابن أبي اليسر وخلق ،

وكان كثير التواضع والخشوع والزهد ، فصيحاً مفوهاً خطيباً ، بليغاً ، حسن التؤدة ، ومعرفة بالرجال متوسطة . أخذ عنه النجم القحطاني ، وولى خطابة الجامع الأموي ومشيخة دار الحديث الظاهرية .

مولده في رمضان سنة ثلاثين وستمائة . ومات ليلة العشرين من شوال سنة خمس وسبعمائة .

٥٣٤ — أحمد بن إبراهيم بن سهل الأنصاريّ الأستاذ النحويّ

روى عن أبي سعد بن غنائم الحمويّ الضرير ، وعن أبي إسحاق الرناطيّ الأرمينيّ له ، رواها عنه أبو عبد الله بن يخلف .
قاله أبو حيّان .

٥٣٥ — أحمد بن إبراهيم بن أبي حاصم اللؤلؤيّ أبو بكر القيروانيّ

النحويّ اللغويّ

قال الزبيديّ : من العلماء النقاد في العربية والغريب والحفظ لذلك ، والقيام بإشرح أكثر دواوين العرب ، لازم أبا محمد المكفوف وأخذ عنه .
ألّف كتاباً في الفناء والضاد . وكان شاعراً ، ثم ترك الشعر وأقبل على الحديث والفقّه .

ومات سنة ثمان عشرة وثلاثمائة ، عن ست وأربعين سنة^(١) .

(١) طبعات اللغويين والنحويين ٢٦٥ ، معجم الأدباء ٢ : ٢٠٤ - ٢١٨ .

٥٣٦— أحمد بن إبراهيم بن عبدالله بن خلف بن مسعود المحاربي

الفرناطى أبو جعفر

كان مقرئاً مجوداً ، نحويّاً ماهراً معنياً بالعربية ، فقيهاً حافظاً . روى عن السهيلي ، ولازم عبد النعم بن الفرس ، وولى قضاء قيجاطة فأحسن السيرة . مات سنة تسع وثمانين وخمسمائة . ذكره ابن الزبير وغيره .

٥٣٧— أحمد بن إبراهيم بن العسلى

نسبة إلى العسالى^(١) عرب . قال ابن الأهدل فى تاريخ الين : كان فقيهاً نحويّاً ، لغويّاً مفسراً ، محدثاً ، وله معرفة تامة بالرجال والتواريخ ، وبد قوبة فى أصول الدين ، تفقه بأبيه وغيره ، ولم يكن يخاف فى الله لومة لائم ، فى إنكار ما ينكره الشرع ، لازم التدريس وإسماع الحديث والعكوف على العلم ، وعليه نور وهيبة . وأخيراً بأخرة ، ومات سنة ست وثمانمائة عن ست وثمانين سنة^(٢) .

٥٣٨— أحمد بن أحمد بن نعمة بن أحمد شرف الدين النابلسى المقدسى

قال الذهبي : بقية الأعلام ، كان إماماً فقيهاً محققاً ، متقناً للمذهب والأصول والعربية والنظر ، حاذقاً للذهن ، سريع الفهم ، يكتب الخط المنسوب ؛ ناب فى الحكم عن الخوئي ؛ وكان من طبقة الفضائل ، وولى تدريس الشامية الكبرى ، ودار الحديث النورية ، وخطابة الجامع الأموى ، وسمع من ابن الصلاح والسخاوى ، وجماعة ؛ وتفقه على الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، وتخرج به جماعة من الأئمة ، وانتهت إليه رئاسة المذهب بعد التاج الفركاح ، وجمع بين طريق الرازى والآمدى فى الأصول فى مصنف . وكان متواضعاً كيساً ، حسن الأخلاق ، طويل الروح على التلميم ، يخطب من إنشائه .

(١) السخاوى : « طائفة من العرب . (٢) الضوء اللامع ١ : ١٩٧ .

مولده سنة ثنتين وعشرين وستمائة ، ومات في رمضان سنة أربع وسبعين وستمائة^(١) .
وله :

احْجُجْ إِلَى الزَّهْرِ لِتَحْطَى بِهِ وَأَرْمِ جِارًا لَهْمَ مُسْتَهْتَرًا^(٢)
مَنْ لَمْ يَطْفُ بِالزَّهْرِ فِي وَقْتِهِ مَنْ قَبْلَ أَنْ يَخْلُقَ قَدَ قَصْرًا

٥٣٩ — أحمد بن أحمد بن هشام السلمى أبو جعفر

يعرف بجده . قال في تاريخ غرناطة : طالب عفيف مجتهد ، مواع بفن العربية ،
مشارك في الفرائض والأدب ، يحسب الكمال الإنسان مقصوراً عليه . أخذ عن
ابن الفخار ، وانتفع به ، وعقد حلقات للطلبة بالجامع الأعظم ما بين معيد ومعيد .
ولد سنة عشرين وسبعمائة ، ومات بالطاعون يوم الجمعة حادى عشرين جمادى الأولى
سنة خمسين وسبعمائة .

٥٤٠ — أحمد بن إسحاق بن أحمد المهارونى أبو العباس بُنْك

كان أديب بليد . كتب عن السلفى بساوة ، وروى عن الصباح بن منصور الشاركي .

٥٤١ — أحمد بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان

أبو جعفر التنوخي الأنباري .

قال ياقوت : كان مُفتياً في الفقه حنفياً ، تامّ العلم باللغة ، حسن القيام بالنحو
على مذهب الكوفيين ، وله مؤلف فيه ، حافظاً للشعر والأخبار والسير ، شاعراً خطيباً ،
لسيقاً ورعاً .

ولى القضاء بالأنبار ، ثم بمدينة المنصور عشرين سنة ، ثم صُرف ، ثم أريد إلى الموّد
فامتنع ، وقال : أحب أن يكون بين الصّرف والقبر فرجة ، ولا أنزل من القلنسوة إلى
الحفرة ، فقيل له : فابذل شيئاً حتى يردّ العمل إلى ابنك ، فقال : ما كنت لأتحملها حياً وميتاً .
وقال في ذلك :

(١) له ترجمة في المنهل الصالى ١ : ٢١٣ ، ٢١٤ (٢) المنهل « مستنقرا » .

تَرَكْتُ الْقَضَاءَ لِأَهْلِ الْقَضَا وَأَقْبَلْتُ أَسْمُوَ إِلَى الْآخِرَةِ
فَإِنْ يَكُ غُرّاً جَلِيلُ الثَّنَا فَقَدْ نَلْتُ مِنْهُ يَدَا فَاخِرَةِ
وَإِنْ يَكُ وَزْراً فَأَبْسَدُ بِهِ فَلَا خَيْرَ فِي إِمْرَةٍ وَازِرَةٍ

وقال أيضاً :

أُبَسِدُ الثَّمَانِينَ أَفْنِيَتُهَا وَخَشَا وَسَادِئُهَا قَدْ تَمَّا
تُرَجِّى الْحَيَاةَ وَتَسْعَى لَهَا لَقَدْ كَادَ دِينُكَ أَنْ يُسْكَمَا

وقال أيضاً :

إِلَى كَمْ تَخْدُمُ الدُّنْيَا وَقَدْ جُرْتَ الثَّمَانِينَ
لَنْ لَمْ تَكُ تَحْنُونَا فَقَدْ قُتَّتِ الْمَجَانِينَ

قال الخطيب : ذكره طحطاة بن محمد بن جعفر في مشيخة قضاة بغداد ، فقال :
كان عظيم القدر ، واسع الأدب ، حسن المعرفة بذهب أهل العراق ؛ ولكن غلب
عليه الأدب .

وكان ثبتاً في الحديث ، ثقة مأمونا ، وكان متفناً في علوم شتى ، وكان لأبيه
إسحاق مسند كبير حسن ، وحمل الناس عنه وعن أبيه وجده ، وحدث حديثاً كثيراً .
روى عنه الدارقطني وابن شاهين والخلص وجماعة .
ولد بالأبار سنة إحدى وثلاثين ومائتين .
ومات لإحدى عشرة بقيت من ربيع الآخر سنة ثمان عشرة وثلثمائة .

٥٤٢ — أحمد بن إسحاق

يعرف بالجعفر الحميري المصري . ذكره الزبيدي في منحة مصر ، وقال : مات
سنة إحدى وثلثمائة (٣) .

(١) طبقات الزبيدي ٢٦٥ (٢) معجم الأدباء ٢ : ١٣٨ - ١٦١ .

(٣) طبقات اللغويين والنحويين ٢٣٧

٥٤٣ - أحمد بن أبي الأسود القيروانيّ

قال الزُّبيديّ : كان غاية في النّحو واللّغة ، شاعراً مجيداً من أصحاب أبي الوليد المهرى . صنّف في النّحو والغريب مؤلفات حسناً^(١) .

٥٤٤ - أحمد بن بترى القرمونيّ

ذكره الزُّبيديّ في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس . وقال : كان فقيهاً نحوياً لغوياً من ساكني قرمونة ، أخذ عن ابن أبي حرشن .
وقال ابن عبد الملك : كان فقيهاً جليلاً متقدماً في المعرفة بلسان العرب ، لغة ونحواً ، أخذ عن عبد الله بن نافع^(٢) .

٥٤٥ - أحمد بن بختيار بن عليّ بن محمد الماندائيّ

أبو المباس الواسطيّ

قال ياقوت : له معرفة جيدة بالنّحو واللّغة والأدب ، قرأ على الحريريّ صاحب المقامات ، وتفقّه بواسط على مذهب الشافعيّ ، وسمع من أبي الفضل بن ناصر وغيره^(٣) .
وولى قضاءها وقضاء الكوفة ، ثم عزل وقدم بغداد .
ومات بها في جمادى الآخرة سنة ثنتين وخمسين وخمسمائة . وولى إعادة النظاميّة .
ومولده في ذى الحجة سنة ست وسبعين وأربعمائة .
وله : تاريخ البطائع ، القضاء ، وكان صدوقاً ثقة^(٤) .

(١) طبقات اللغويين النحويين ٢٥٤ ، ٢٥٥ . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٨
(٣) الذي في معجم الأدباء : « سمع أبا القاسم بن بيان ، وأبي علي بن نهان وغيرهما » . ونقل عن
ابن الجوزي أنه سمع مع علي بن الفضل بن ناصر . (٤) معجم الأدباء ٢ : ٢٣١ - ٢٣٣ .

٥٤٦ — أحمد بن بشر بن محمد بن إسماعيل الثعبي القرطبي أبو عمر

المروف بابن الأغبس

قال ابن الفرضي: كان متقدماً في معرفة لسان العرب ، والبصر بلغاتها ، متفرداً في ذلك مشاوراً^(١) في الأحكام ، ويذهب في فتياه إلى مذهب الشافعي ، ويميل إلى النظر والحجة . سمع ابن وضاح وألحسني .

ومات ليلة الجمعة ثاني ذي الحجة سنة سبع وعشرين وثلثمائة^(٢) .

وقال الزبيدي: كان حافظاً للغة والعربية ، كثير الرواية ، فقيها على مذهب الشافعي ، ومائلاً إلى الحديث .

وأتخ وفاته سنة ست وعشرين^(٣) .

٥٤٧ — أحمد بن بكر بن أحمد بن بقيّة العيدّي أبو طالب

أحد أئمة النحاة المشهورين ، قال ياقوت: كان نحويّاً لغويّاً ، قيماً بالقياس ، قرأ على السيرافي والرماني ، والفارسي ، وروى عن أبي عمر الزاهد ، وعنه القاضي أبو الطيّب الطبري .

وله شرح الإيضاح ، شرح كتاب الجرمي ، اختل عقله في آخر عمره .

ومات يوم الخميس العاشر من شهر رمضان سنة ست وأربعمائة^(٤) .

(١) في الأصول: « مشكورا » وصوابه من ابن الفرضي . وفي طبقات الزبيدي: « وكان لحق بأهل الشورى ، وكان يتفق في مجلسه للشافعي ، فإذا شغل مجلس الشورى قال لقول أمصابه » .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤٤ (٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٠٦ .

(٤) معجم الأدباء ١٩ : ٢٣٦ - ٢٣٩ .

٥٤٨ — أحمد بن أبي بكر بن عوام بهاء الدين أبو العباس

الأسواني الإسكندري

قال الأدفوى : قرأ القرآن على الدلاصى ، والفقه على العلم المراقى ، والأصليين على الشمس الأصهباني ، والنحو على البهاء بن النحاس ومحيي الدين حافي رأسه . وروى عن الدمياطي وابن دقيق العيد ، وأخذ التصوف عن أبي العباس المُرسي ، وتصدّر لإفراء المريية بالإسكندرية ، ووُلّيَ نظر الأقباس بها . وصنّف في الفقه والمريية ، وله نظم ونثر . ولد بالإسكندرية سنة أربع وستين وستمائة . ومات بالقاهرة في شوال سنة عشرين وسبعمائة ، وأمّه بنت الشيخ أبي الحسن الشاذلي^(١) .

٥٤٩ — أحمد بن أبي بكر بن عمر أبو العباس المعروف بالأحنف

قال الخزرجي : كان فقيهاً ماهراً حافظاً ، عارفاً ؛ صنّف في التفسير والحديث واللفه ، ودرّس بالمدرسة الشرقيّة ، ثم المؤيديّة بتمّز ، وانتفع به الناس . مولده سنة إحدى وأربعين وستمائة . ومات لعشر بقين من جمادى الآخرة سنة سبعة عشر وسبعمائة .

٥٥٠ — أحمد بن أبي بكر بن أبي محمد الخاورانيّ النحويّ الأديب

أبو الفضل

يلقب بالجد ، وبه يعرف . قال ياقوت : شابّ فاضل ، بارع قيّم بعلم النحو ، محترق بالذكاء .

(٨) الطالع السعيد ٣٤ ، واسمه هناك : « أحمد بن أبي الكرم بن عرام الأسواني المتمد ، كنداني الولد ، وأبو العباس ، وبنيت بهاء الدين » .

صَنَّفَ شرح المفصل^(١) ، وكتابين صغيرين في النحو ، وشرع في أشياء لم تتم .
مات سنة عشرين وثمانمائة عن نحو ثلاثين سنة^(٢) .

٥٥١ — أحمد بن جعفر بن أحمد بن يحيى بن فتوح بن أيوب

ابن خصيب القيسي السرقسطي القيجاطي أبو العباس
قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً مجوداً ، متقدماً في حُسن الأداء ، متحققاً
بالعربية ، ماهراً فيها ، ذا حظٍّ من رواية الحديث وقرض الشعر^(٣) .
روى عن يونس بن مغيث وعنه أبو الحسن الإستنجي وغيره .
مات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .
وله :

ليسَ الجُحُولُ بِعَارٍ على امرئٍ ذى جَلالٍ
فليلةُ القَدَرِ تَخْفَى وتلك خَيْرُ اللَّيَالِي

وسياتي أحمد بن عبد الرحمن بن خصيب ؛ وتوهمهما ابن الأثير واحداً ، وليس
كذلك . نبه عليه ابنُ عبد الملك .

٥٥٢ — أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله بن صبيح

يعرف بابن المنادي . أبو الحسين البغدادي قال الداني : مقرئٌ جليل ، غاية في الضبط
والإتقان ، فصيح اللسان ، عالم بالآثار ، نهاية في علم العربية ، صاحب سنة ، ثقة
مأمون . سمع جده وعبد الله بن أحمد بن حنبل ، وأخذ القراءة عن عبيد الله بن محمد
ابن أبي محمد الزبيدي والفضل بن مخلد الدقاق وأبي أيوب الضبي وغيرهم .

(١) بعدها في ياقوت : « للزمخشري » . (٢) معجم الأدباء ٢ : ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، قال :
« وكتب عن الكثير ، وفارقته في سنة سبع عشرة وثمانمائة » .
(٣) حاشية أصل ط : « أخذ القراءات عن أبي القاسم بن النحاس ، وحدث عن أبي محمد بن عتاب ،
وروى عنه أبو الحسين بن ربيع وأبو عبد الله العريض وأبو العباس بن مضاء » .

ومنه أحمد بن نصر الشذائي^(١) وعبد الواحد بن عمر، وجماعة .
مات ببغداد قبل سنة عشرين وثلاثمائة^(٢) .

٥٥٣ — أحمد بن جعفر الدينوري أبو علي

حنّ ثعلب . أحد النحاة المبرزين ، أخذ عن المازني كتاب سيويه بالبصرة ،
وعن المبرّد ؛ وكان يخرج من منزل ثعلب وهو جالس على باب داره فيتخطى ثعلب
وطلبته ، ويتوجّه إلى المبرّد ليقرأ عليه ؛ فيعاتبه ثعلب فلا يلتفت إليه .
ودخل مصر ، فلما دخل إليها الأخفش الصغير عاد إلى بغداد ؛ فلما رجع إليها الأخفش
عاد إلى مصر .
وصنف : المذهب في النحو ، ضمائر القرآن .
ومات سنة تسع وثمانين ومائتين .

٥٥٤ — أحمد بن حاتم الباهلي أبو نصر

صاحب الأصمعي ؛ وقيل : إنه كان ابن أخته . روى عنه كتبه وعن أبي عبيدة
وأبي زيد ، وأقام ببغداد ، ثم أقدمه الخصيب بن سالم إلى أصبهان ، فأقام بها إلى سنة
عشرين ومائتين وعاد .
وصنف : النبات والشجر ، أبيات المعاني ، اللبّ^(٣) واللبّين ، الإبل ، الخيل ، الطير ،
الجراد ، الزرع والنخل ، اشتقاق الأسماء ، ما يلحن فيه العامة .
قال الزبيدي : توفي سنة إحدى وثلاثين ومائتين^(٤) .

(١) طبقات الفراء : « الشذائي » . (٢) طبقات الفراء ، لابن الجزري ١ : ٤٤ ، وفيه
أن وفاته كانت « سنة ست وثلاثين وثلاثمائة في الحرم » .
(٣) في الأصول : « اللب » ، تحريف ، صوابه من الفهرست ٥٦ ، واللبّ : أول حلب في اللبن .
(٤) طبقات اللغويين والنحويين ١٩٨ .

٥٥٥ — أحمد بن حسن سيد الجراوى المالىّ أبو العباس

من كبار النحاة والأدباء بالأندلس ، درس النحو والأدب كثيراً ، وكان شاعراً كاتباً بليغاً ؛ روى عن ابن الطرّاوة ومحمد بن سليمان ، ابن أخت غانم ، وعنه أبو عبد الله ابن الفخّار وغيره ، وناثه وحشة من القاضي أبي محمد الوحيدى لأمر تفرقت عليه ، اضطرته إلى التحول من مالقة إلى قرطبة ، ثم بعد أربعة أعوام استمال جانب الوحيدى حتى لآن له ، وخطبه بالموء إلى وطنه ، فرجع مكرماً إلى أن ولى القضاء أبو الحكم ابن حسون ، فاخص به ، ثم سار إلى مرّاكش فأدب بنى عبد المؤمن ، فسما قدره ، وعظم صيته . ومات بها بعد الستين وخمسة مائة يسير .

وليس هذا بالالص ، وإن استربا فى الاسم والكنية والنسب ؛ فإن هذا متقدم الوفاة ، نبه عليه ابن الأبار ، وسماّى ذلك فى محله .

٥٥٦ — أحمد بن الحسن بن العباس بن الفرج بن شقير النحوى الشقىرى

أبو بكر

بغدادى فى طبقة ابن السّراج ، روى كتب الواقدى عن أحمد بن عبيد بن ناصح . روى عنه أبو بكر بن شاذان .

وألف مختصراً فى النحو ، المذكر والمؤنث ، المقصور والمدود . ورأيت فى طبقات ابن مسعر أن الكتاب الذى ينسب للخليل ويسمى المحلى له . مات فى صفر سنة سبع عشرة وثلاثمائة .

٥٥٧ — أحمد بن الحسن بن على الكلاعى البلشى المالىّ

أبو جعفر بن الزيات

قال الذهبيّ : كان له باع مديد فى النحو وأخلاق كريمة ، ذا فنون وتواضع ومروءة .

وقال في تاريخ غرناطة : كان جليل القدر ، عظيم الوقار ، كثير العبادة ، مخفوض الجناح ، صبوراً على الإفاضة ، أخذ العلم عن أبي علي بن أبي الأحوص وأبي جعفر بن الطباع وابن الضائع وابن أبي الربيع .

وصنف : رصف نقائس اللآلئ ، وصف عرائس المعالي في النحو ، قاعدة البيان وضابضة اللسان في المربية ، لذة السمع في القراءات السبع ، شرف المهارق في اختصار المشارك . وغير ذلك .

مولده يبتلى^(١) سنة خمسين وستمائة ، ومات بها يوم الأربعاء سابع عشر شوال سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .

وله :

يُقالُ خصالُ أهلِ العلمِ ألفٌ ومَنْ جَمَعَ الخصالَ ألفَ سادَا
ويَجْمَعُها الصَّلاحُ فمن تَعَدَّى مذاهبَهُ فقد جَمَعَ الفسادَا

٥٥٨ — أحمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي أبو علي الفلكي
قال ياقوت : كان إماماً جامعاً في كل فن عالماً بالأدب والنحو والعروض وسائر العلوم ، لا سيما الحساب ، فلم ينشأ بالمشرق والمغرب أعلم به منه ، ولذلك لقب الفلكي .
مات في ذي القعدة سنة أربع وثمانين وثلاثمائة عن خمس وثمانين سنة^(٢)

٥٥٩ — أحمد بن الحسن الجاربردي الشيخ فخر الدين

قال السبكي في طبقات الشافعية : نزيل تبرز ؛ كان فاضلاً ديناً خيراً ، وقوراً مواظباً على العلم وإفاضة الطلبة ، أخذ عن القاضي ناصر الدين البيضاوي .
وصنف شرح منهاجه ، شرح الحاوي في الفقه ، لم يكمل ، شرح الشافعية لابن الحاجب ، شرح الكشاف . ومات في رمضان سنة ست وأربعين وسبعمائة بتبريز^(٣) .

(١) بلش ، ضبطها ياقوت « بالفتح وتشديد اللام والشين معجمة » ، وقال : بلد بالأندلس .

(٢) معجم الأدباء ٣ : ١٠ (٣) طبقات الشافعية ٥ : ١٦٩

٥٦٠ — أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالي بن منصور بن

عليّ الشيوخ شمس الدين بن الخباز الإربليّ الموصليّ النحويّ الضرير
وكان أستاذاً بارعاً علامة زمانه في النحو واللغة والفقه والعروض والفرائض .
وله المصنفات المفيدة ؛ منها النهاية في النحو ، شرح ألفية ابن معطي .
مات بالموصل عاشر رجب سنة سبع وثلاثين وستمائة .
تكرر ذكره في جمع الجوامع .

٥٦١ — أحمد بن الحسين بن حمدان أبو العباس التميميّ

التمساطيّ

قال ابن العديم^(١) في تاريخ حلب: أديب فاضل شاعر ، له معرفة بالنحو واللغة ، قدم حلب
أيام سيف الدولة ، وأملى بها أماليّ وفوائد ، روى فيها عن أبي بكر بن الأنباريّ
وابن دريد ونفطويه وغيرهم ، وروى عنه أبو بكر البقال .
وقال الخطيب : هو شيخ ثقة حدث ببغداد ودخل الموصل سنة إحدى وسبعين
وثلاثمائة .

٥٦٢ — أحمد بن الحسين النحويّ المقرئ أبو بكر

المعروف بالسكياتيّ

كذا ذكره ابن العديم ، وقال : قرأ على موسى بن جرير الرقيّ النحويّ ، وقرأ عليه
بخطّ أبو الطيّب عبد المنعم بن عبيد الله بن غلبون ، وحدث عنه بمصر .

(١) هو عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جراحة العقيليّ ، كمال الدين بن العديم ؛ مؤرخ . ولد
بحلب ، ورحل إلى دمشق وفلسطين والحجاز والعراق ومصر ، (وكتابه بنية الطلب في تاريخ حلب ؛
كبير - مخطوط . اختصره في كتاب أسماه زبدة الحلب من تاريخ حلب - طبع منه مجلدات) .
وتوفي ابن العديم بالقاهرة سنة ٦٦٠ . الأعلام للزركلي ٥ : ١٩٧ .

٥٦٣ - أحمد بن خالد أبو سعيد الضرير البغدادي اللغوي

قال ياقوت : كان عالماً باللغة جداً ، استقدمه طاهر بن عبد الله بن طاهر من بغداد إلى خراسان ، وأقام بنيسابور ، وأملى بها المعاني والتوارد . ولقي أبا عمرو الشيباني وابن الأعرابي^(١) .

وخرج على أبي عبيد من غريب الحديث جملة مما غلظ فيه ، وعرضه على عبد الله بن عبد الغفار - وكان أحد الأدباء - فكأنه لم يرضه ؛ فقال لأبي سعيد : ناولني يدك ، فناولته ، فوضع الشيخ في كفه متاعه ، وقال اكنحل بهذا يا أبا سعيد حتى تبصر ، فكأنك لا تبصر^(٢) !

وتأدب بالأعراب الذين أقدمهم بن طاهر كأبي العميثل وعوسجة ، حتى صار إماماً في الأدب . وكان شمر وأبو الهيثم يوثقانه .

وصنف الرد على أبي عبيد في غريب الحديث والغريب المصنف وكتاب الأبيات ، وغير ذلك .

وعنه أنه قال : كنت أعرض على ابن الأعرابي أصول الشعر أصلاً أصلاً ؛ وعرض عليه شعر السكيت وأنا حاضر ، فحفظته بمرضه ، وحفظت النكت التي أفاد فيها^(٣) ، فقال لي ابن الأعرابي يوماً : لم تعرض علي شعر السكيت فيما عرضت ! فقلت : عرضته عليك فلان فحفظته بمرضه ، وحفظت ما أفدت فيه من الفوائد . وجعلت أنشده ، وأذكر له من تلك الفوائد . فمجب .

وعن ابن الأعرابي أنه قال لبعض أهل خراسان : بلغني أن أبا سعيد يروي عني أشياء كثيرة ، فلا تقبلوا منه غير شعر المحتاج ورؤية ، فإنه عرض ديوانهما علي ، وصححه . كذا نقل هاتين الحكايتين ياقوت ، وبينهما تناف^(٤) .

(١) نقله ياقوت عن الأزهرى . (٢) نقله ياقوت عن كتاب تنف الطرف لأبي الحسن بن أحمد

السلامي . (٣) ط : « التي فيه » ، وما أثبتته من الأصل وياقوت . (٤) معجم الأدباء ٣ : ١٥ - ٢٦ .

٥٦٤ - أحمد بن أبي الخير بن منصور بن أبي الخير

الشماعى السمدى الشهاب أبو العباس

قال الخزرجى: كان إماماً جليلاً عالماً عارفاً محققاً ، مفسراً نحويّاً لغويّاً فقيهاً ، ورعاً . انتهت إليه الرياسة فى علم الحديث بعد أبيه ؛ وكانت الرحلة إليه من الآفاق ، أخذ عن أبيه وغيره ، وأخذ عنه كافة علماء اليمن ؛ وظهرت له كرامات . مولده يوم الأربعاء تاسع عشر سنة خمس وخمسين وسبعمائة . مات يوم الثلاثاء خامس عشر صفر ربيع الأول سنة تسع وعشرين وسبعمائة .

٥٦٥ - أحمد بن داود بن وتند أبو حنيفة الدينورى

كان نحويّاً لغويّاً مع الهندسة والحساب ، راوية ثقة ورعاً زاهداً ، أخذ عن البصريين والكوفيين ، وأكثر عن ابن السكيت . صنف: كتاب الباء ، لحن العامة ، الشعر والشعراء ، الأنواء ، النبات ، لم يؤلف فى معناه مثله ، تفسير القرآن ، إصلاح المنطق ، المصاححة ، الجبر والمقابلة ، البلدان ، الرد على لفزة^(١) . وغير ذلك ؛ وكان من نوادر الرجال ؛ ممن جمع بين بيان آداب العرب وحكم الفلاسفة . مات فى جمادى الأولى سنة إحدى - أو اثنتين - وثمانين . وقيل سنة تسعين ومائتين .

٥٦٦ - أحمد بن داود بن يوسف أبو جعفر الجذامى النحوى

كان متقدماً فى المعرفة بالنحو والأدب والطب والحفظ للغة والذكر للأدب ، مشاركاً فى غير ذلك ، له حظ من قرص الشعر . شرح أدب الكاتب والمقامات . ومات بياغة سنة سبع - وقيل ثمان - وتسعين وخمسمائة ، عن سبعين عاماً . ذكره ابن الزبير وغيره .

٥٦٧ — أحمد بن أبي الرّبيع أبو العباس المالكى

قال ابنُ الزُّبير : كان محدّثاً راوية ، فقيهاً خطيباً ، بليغاً شاعراً مطبوعاً ، متصرفاً في علوم القرآن والحديث ، حافظاً للغة ، فاضلاً ، من أهل العلم والعمل . روى عن شيوخ بلده .

ومات في حدود سنة تسعين وأربعمائة . وقال ابنُ عبد الملك : في حدود ستين .

٥٦٨ — أحمد بن رجب بن طيغاً الشيخ شهاب الدين بن المجدى

الشافعى العلامة

ولد سنة سبع وستين وسبعمائة ، واشتغل ، وبرّع في الفقه والنحو والفرائض والحساب والهيئة والهندسة ، وأقرأ وصنّف ، وانتفع به الناس ، وانقرّد بعلوم . مات ليلة السبت عاشر ذى القعدة سنة خمسين وثمانمائة .

٥٦٩ — أحمد بن رضوان أبو الحسن النحوى

قال ياقوت : أظنه ممن أخذ النحو عن أصحاب أبي على الفارسى^(١) .

٥٧٠ — أحمد بن زكريا بن مسمود الأنصارى القرطبى الفيداقى

الأصل أبو جعفر الكسائى

قال ابن عبد الملك : كان مقرّناً مجوّداً ، راوية للحديث ، متحقّقاً بالعربية ، تصدر لإقراء القرآن وإسماع الحديث وتدرّس النحو والآداب .

روى عن مصعب بن أبي الرُّكْب ودَاوُد بن يزيد السعدى وابن بكّوال، وخَلْق . وأجاز لأبى الحسن الرّعمي .

مولده عام إحدى وخمسين وخمسمائة .

ومات نحو الست والعشرين وسبعمائة .

(١) معجم الأدباء ٣ : ٣٥ .

٥٧١ - أحمد بن سالم المصري النحوي

قال الذهبي: ماهر في العربية، عَفَقَ فيها، فقير زاهد، مجرد، تصدّر للاشتغال بدمشق. ومات في شوال سنة أربع وستين وستمائة.

٥٧٢ - أحمد بن سريس أبو السَّمِيدِع

قال الزَّيْدِيُّ: كان ذا علم بالعربية والآلة والأخبار، من أصحاب سَمْدُونِ النعمجة وتلامذته.

مات سنة سبع وتسعين ومائتين^(١).

٥٧٣ - أحمد بن سعد أبو الحسين الكاتب

من أهل أصبهان، أحد المشاهير. قال ياقوت: له مصنفات، منها كتاب الحلي والشَّيَاتِ، وكتاب المنطق، وكتاب الهجاء، وكتاب في الرسائل، سَمَاءُ البلقاء، وكتاب الاختيار من الرسائل، لم يُسَبَقْ إلى مثلها.

ولاه القاهر عمل الخراج بأصبهان، ثم صرف في شوال سنة أربع وعشرين وثلاثمائة^(٢). ومن شعره قطعة على أربع قوافٍ كلَّما أفردت قافية كان شعراً برأسه:

وبلدة	قطعتُها	بضامرٍ	خَفِيدٍ	عَيْرَانَةٍ	رَكُوبٍ ^(٣)
وليلة	سهرتُها	لِزائِرٍ	وَمُسْعِدٍ	وواصلٍ	حَبِيبٍ ^(٤)
وقينة	وصلتُها	بطاهرٍ	مُسَوِّدٍ	تَرْبِ الملا	نَجِيبٍ ^(٥)
إذا غوت	أرشدتُها	بخطيرٍ	مَسْدَدٍ	وهاجِسٍ	مُصِيبٍ
وقهوة	باكرتُها	لفاجرٍ	ذِي غَيْدٍ	في دينه	وَحُوبٍ ^(٦)
سورتها	كسرتُها	بماطرٍ	مَسْبَرِدٍ	من جُمة	القَلِيبِ

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٦٥.

(٢) معجم الأدباء ٣: ٣٨ - ٤٦.

(٣) خفيد: سريعة. والعيرانة من الإبل: التي تشبه

بالعير في سرعتها ونشاطها. (٤) في الأصول: «بواصل»، وصوابه من ياقوت.

(٥) في الأصول: «ترب اليل»، وصوابه من ياقوت. (٦) الأصل: «ذى عند»، وما أثبتته من ط.

٥٧٤ — أحمد بن سعد بن علي بن محمد الأنصاري أبو جعفر الغرناطي

يعرف بالجزيري

قال في تاريخ غرناطة : كان مقرئاً كثير الإتقان ، حسن النلاوة ، عارفاً بالعربيات والفقهاء ، صالحاً فاضلاً ، مجتهداً في العبادة ، ناصحاً في التعليم ، مثابراً عليه .
قرأ على ابن الزبير وغيره ، وروى عن أبي عبد الله بن أبي عامر الأشعري ، وأبي محمد ابن هارون القرطبي .

ومات بغرناطة يوم السبت ثامن عشر ذي القعدة سنة اثنتي عشرة وسبعمائة .

٥٧٥ — أحمد بن سعد بن محمد أبو العباس العسكري

الأندلسي الصوفي

قال الصفي : شيخ العربية بدمشق في زمانه ، أخذ عن أبي حيان وأبي جعفر بن الزيات ، وكان منجماً عن الناس^(١) حضر يوماً عند الشيخ تقي الدين الشبكي بعد إمساك الأمير تنكز بخمسين سنين ، فذكر إمساكه ، فقال : وتنكز إمساك ؟ فقبل له : نعم ، وجاء بعده ثلاثة نواب أو أربعة ، فقال : ما علمت بشيء من هذا ؟ فمجبوا منه ومضى أنجماعه واقباضه^(٢) .

وكان بارعاً في النحو ، مشاركاً في الفضائل ، تلاً على الصانع ، وشرح التسهيل ، واختصر تهذيب السكال ، وشرح في تفسير كبير .

مولده بعد التسعين وسبعمائة . ومات بعلة الإسهال في ذي القعدة سنة خمسين وسبعمائة^(٣) .

(١-١) العبارة في الدرر فيما نقل عن الصفي : « كنا عند القاضي تقي الدين الشبكي ، فجرى إمساك تنكز نائب الشام ، فقال الأندلسي : « علمت بوقوع ذلك » قال : وكان ذلك بعد إمساك تنكز بخمسين سنين . » وقد ولى فيها أربعة نواب ، فتعجبنا من إصرانه عن أحوال الناس .

(٢) الدرر الكامنة ١ : ١٣٥ ، ١٣٦ .

٥٧٦ — أحمد بن سعيد بن شاهين بن علي بن ربيعة

البصري اللغوي أبو العباس

قال ياقوت : من أهل الأدب : له من الكتب كتاب ما قالته العرب وكثر في أفواه العامة^(١) .

٥٧٧ — أحمد بن سعيد بن عبد الله بن سراج السبئي

أبو جعفر الحجازي ، بالراء . قال أبو عبد الملك : كان مقرئاً نحويّاً ، تصدر لإقراء القرآن وتعليم العربية كثيراً بسرّ قسطة ، روى عنه أبو الحكم بن غشليان . ومات في نحو العشرين وخمسمائة .

٥٧٨ — أحمد بن سعيد بن مضرّسّ الإلبيريّ أبو جعفر

قال ابن الفَرَحْصِيّ : كان نحويّاً لغويّاً ضابطاً للكتب ، سمع من قاسم بن أصبغ وغيره^(٢) .

٥٧٩ — أحمد بن سوار بن عليّ الأهوازيّ أبو طالب

قال السَّلْطَنِيّ : له معرفة باللغة والنحو وعلوم القرآن ، وكان حسن الإيراد ، واعظاً ، كثير الحفظ ، جال في مدن خُوزِستان .

٥٨٠ — أحمد بن سنّ

ذكره الزُّبَيْدِيُّ في الطبقة الثالثة من نُحْاة الأندلس ، وقال : كان ذا علم بالعربية والفرائض ، وكان من كورة مؤرور^(٣) .

(١) معجم الأدباء ٣ : ٤٩ ، ٥٠ ونقله عن الفهرست . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٦٢ ، واسمه هناك : « أحمد بن سعيد بن مقدس » . (٣) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٨ ، والذي هناك : « عثمان بن سنّ » . كان ذا علم بالفرائض ؛ وكانت من كورة مؤرور . وفي ط : « توزر » تحريف ، وانظر صفة جزيرة الأندلس ١٨٨ .

٥٨١ — أحمد بن سهل البلخي أبو زيد

قال ياقوت : كان فاضلاً قيماً بجميع العلوم القديمة والحديثة ، يسلك في مصنفاته طريقة الفلاسفة ، إلا أنه بأهل الأدب أشبه ، أفرد أخباره بالتأليف أبو سهل أحمد بن عبيد الله^(١) .

ولأبي زيد مصنفات : منها كتاب أسماء الله تعالى وصفاته ، كتاب أقسام العلوم ، كتاب النحو والتصريف ، كتاب المختصر في الفقه ، كتاب نظم القرآن ، كتاب قوارع القرآن ، كتاب ما أغلق من غريب القرآن ، كتاب صناعة الشعر ، كتاب فضل صناعة الكتابة ، كتاب فضيلة علم الأخبار ، كتاب أسامي الأشياء ، كتاب الأسماء والكُنَى والألقاب ، كتاب عصمة الأنبياء ، كتاب في أن سورة الحمد تنوب عن جميع القرآن ، كتاب التوارد في فنون شتى ، كتاب المصادر ، كتاب البحث عن التأويلات ، كتاب تفسير الفاتحة والحروف المقطعة في أوائل السور ، كتاب فضل مكة على سائر البقاع ، كتاب فضائل بلخ . وغير ذلك^(٢) .

مات ليلة السبت لتسع بقين من ذى القعدة سنة اثنين وعشرين وثلاثمائة .

٥٨٢ — أحمد بن شرف الشُّقْرِيّ البَلَنْسِيّ أبو عمر

قال ابنُ عبد الملك : كان نحويّاً ماهراً في علم العربيّة ، ملازماً للسَّكون ، وقوراً حسن السَّمت .

مات بعد التسعين والأربعمائة .

٥٨٣ — أحمد بن صابر أبو جعفر النحويّ

الذاهب إلى أن للكلمة قسمًا رابعًا ، وسمّاه الخالفة . قرأ عليه أبو جعفر بن الرُّبَيْر .

(١) عبيد الله ، من نسخة - حاشية الأصل . (٢) معجم الأدباء ٣ : ٦٤ - ٨٦ .

٥٨٤ - أحمد بن صارم النحويّ الباجيّ أبو عمر

قال ابن بشكّوال في زوائده على الصلّة : كان من أهل المعرفة والضبط والإتقان ،
عنى بالأدب واللغة ، أخذ عن أبي نصر مروان بن موسى الجريطيّ ، وأخذ عنه
الناس .

نقلته من خط ابن مکتوم في تذکرته ، وقال : نقلته من خط شيخنا أبي حیان ،
وهو نقله من الزيادة التي زادها أبو القاسم بن بشكّوال بأخرة من عمره على كتاب الصلّة
من جمعه^(١) .

٥٨٥ - أحمد بن صالح المخزوميّ القرطبيّ الضريّر أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان حافظاً للغة ماهراً في العربية . من أهل الذكاء والمعرفة
بالقرآيات والحديث ، موصوفاً بالصلاح والفضل ؛ روى عن أبي القاسم أحمد بن محمد بن
بقيّ ، وعنه أبو عبد الله بن إبراهيم بن حزب الله القاسيّ .

٥٨٦ - أحمد بن صدقة أبو بكر الضريّر النحويّ

من أهل النهروان . حكى عن أبي عمر الزاهد ، روى عنه محمد بن بكران .
ذكره ابن النجار .

٥٨٧ - أحمد بن الصنديد العراقيّ أبو سالم

كان من أهل الأدب والشعر ، روى شعر المرتيّ عنه ، وله عليه شرح ، وله مع
الحصريّ مناقضات ، ودخل الأندلس .
نقلته من خط ابن مکتوم .

٥٨٨ — أحمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك الأمويّ الإشبيليّ

اليابريّ أبو العباس

أخو الأستاذ أبي بكر محمد بن طلحة السابق . قال ابن عبد الملك : كان نحوياً ماهراً بارعاً أديباً عروضياً لغوياً ، يغلب عليه الأدب ، حسن الخلق ، وطىء الأكناف ، أخذ عن أخيه ، وكان مميّداً في حلقته ، وروى عن أبي الخطاب بن خليل وأبي بكر بن سيد الناس .
ومات سنة ستائة .

٥٨٩ — أحمد بن عباس أبو العباس المساميريّ الرّبمّيّ الشافعيّ

قال الخزرجيّ : كان فقيهاً كبير القدر متفنناً نحوياً ، لغوياً ، يغلب عليه فنّ الأدب ، شاعراً فصيحاً متقلّلاً في دنياه .
ولم يتزوج إلى أن مات في المحرم سنة تسع وتسعين وستائة .

٥٩٠ — أحمد بن عبد الله بن بدر القرطبيّ النحويّ أبو مروان

مولى الحكم المستنصر . روى عن أبي بكر بن هذيل وغيره ، وعنه أبو مروان الطّبريّ^(١) ، وكان نحوياً لغوياً عروضياً شاعراً .
ومات سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة ، ذكره ابن بشكّوال وياقوت^(٢) .

٥٩١ — أحمد بن عبد الله بن حسن بن أحمد بن يحيى بن عبد الله

الأنصاريّ المالقيّ

أبو بكر المعروف بمحمّد ، مصنف اسمه . قال ابن عبد الملك : كان نحوياً ماهراً مقرئاً ، مجوّداً ، فقيهاً ، حافظاً ، محدثاً ، ضابطاً أديباً شاعراً ، كاتباً بارعاً ، محسناً ، متين الدين

(١) في ياقوت : « الطّبريّ » ، تحريف . (٢) الصلة لابن بشكّوال ٤٥ ، معجم الأدباء ٣ : ١٠٦ .

ورِعاً ، سريع الغيرة ، كثير البكاء ، مريضاً عن الدنيا ، لا يفوه بما يتعلق بها ، ولا يضحك إلا تبسماً ، نادراً ثم يُعقبه بالبكاء والاستغفار ، مقتصداً في مطعمه وملبسه ؛ بلغ من الورع رتبة لم يزاحم عليها .

روى عن الشَّوْزِيِّ وابن عطية وابن حَوْط الله ، وأجاز له من المشرق ابن الصَّلاح ، وجمع ، وروى عنه ابن الزُّبَيْر وابن صابر . وأقرأ ببلده القرآن والفقه والعريّة ، وأسمع الحديث .

ورحل للحجّ سنة تسع وأربعين وستمائة ؛ فلما دخل مصر عظم صيته بها ، وعرف فضله عند أهلها ، فرض بها ، وعاده سلطانها ، فلم يأذن له ، فألح عليه فأذن له ، وعرض عليه ما لا فلم يقبله .

ومات قبل أن يحجّ يوم الثلاثاء لثمان بقين من ربيع الأول سنة اثنتين وخمسين وستمائة . وشهد جنازته السلطان فن دونه .

ومولده بمالقة سنة سبع وستمائة .

قلت : كان معاصراً زاهداً عصره الشيخ محي الدين النووي ، والعجب أنه عاش كعمره ، خمساً وأربعين سنة .

وله :

مَطَالِبُ النَّاسِ فِي دُنْيَاكَ أَجْناسُ فَأَقْصِدْ فَلَا مَطْلَبَ يَبْقَى وَلَا نَاسُ
وَأَرْضُ الْقَنَاعَةِ مَالًا وَالتَّقَى حَسْبًا فَمَا عَلَى ذِي تَقَى مِنْ دَهْرِهِ بَاسُ
وَإِنْ عَلِمْتَكَ رُمُوسٌ وَازْدَرَيْتَكَ فِي بَطْنِ التَّرَى تَلَسَّوَى الرَّجُلُ وَالرَّاسُ

٥٩٢ — أحمد بن عبد الله بن الحسين جمال الدين المحقق

فقيه نحوي أصولي مدرّس ، بارع في الطب ، درّس بمدرسة قرطوخشا .
ومات سنة أربع وتسعين وستمائة . قاله الصفدي .

٥٩٣ - أحمد بن عبد الله بن الزبير الخابوري البصري

أبو العباس شمس الدين

قال ابن مکتوم : كان مجلب يُقرئ القرآن والنحو والفقه ، وتولى الخطابة بها ،
روى عنه السخاوي قصيدة الشاطبي .
وكان حياً سنة اثنتين وثمانين وستمائة .

٥٩٤ - أحمد بن عبد الله بن سليمان بن داود بن المطهر بن زياد

ابن ربيعة بن الحارث التَّنُوخِيّ الإمام أبو العلاء المعريّ

من معرّة النعمان من الشام . غزير الفضل ، شائع الذّكر ، وافر العلم ، غاية في الفهم ،
عالماً باللغة ، حاذقاً بالنحو ، جيّد الشعر ، جزل الكلام ، شهرته تنفي عن صفته .
وأما حافظته فحكى التبريزي أنّه كان بين يديه يقرأ عليه شيئاً من مصنفاته ، قال : وكنت
أقمتُ عنده سنين ؛ ولم أر أحداً من أهل بلدي . فدخل المسجد بعضُ جيراننا ، فمرّفته ،
فتغيّرت من الفرح ، فقال لي أبو العلاء : أيّ شيء أصابك ؟ قلت : إني رأيت جاراً لنا بعد
أن لم ألق أحداً من أهل بلدي سنين ، فقال لي : قم فكلمه ، فقمّت وكلمته بلسان
الأزبينية شيئاً ، كثيراً إلى أن سألت عن كلّ ما أردت ، ثم عدت . فقال : أيّ لسان هذا ؟
فقلت : لسان أذربيجان ، فقال لي : ما عرفت اللسان ولا فهمته ، غير أنّي حفظت ماقلتما ،
ثم أعاد عليّ اللفظ بعينه ، من غير أن ينقص أو يزيد . فعجبت من حفظه ما لم يفهمه .

ولّد يوم الجمعة عند الغروب ثلاث بقرين من ربيع الأول سنة ثلاث وستين وثلاثمائة
وجُدّ من السنة الثالثة من عمره ، فعَمِيَ منه . وكان يقول : لا أعرف من الألوان إلا الأحمر ؛
لأنّني ألبستُ في الجُدريّ ثوباً مصبوغاً بالمُصفر ، لا أعقل غير ذلك .

وقال الشعر وهو ابن إحدى - أو اثنتي - عشرة سنة .

وأخذ النحو واللغة عن أبيه ومحمد بن عبد الله بن سعد النحويّ مجلب ، وحدث عن
أبيه وجده . وهو من بيت علم ورياسة ، ورحل إلى بغداد ، فسمع من عبد السلام

ابن الحسين البصري . وقرأ عليه بها التبريزي وابن فورجة وأبو القاسم التنوخي ، وخلق .

ودخل على أبي القاسم المرتضى فمثر برجل ، فقال : من هذا الكلب ؟ فقال أبو الملاء : الكلب من لا يعرف للكلب سبعين اسماً ، فسمعه المرتضى ، فأدناه واختبره ، فوجده عالماً مشبعاً بالفطنة والذكاء ، فأقبل عليه إقبالا كثيراً ؛ وكان يتمصّب للمتنبي ، ويفضّله ، وكان المرتضى يتمصّب عليه ، فجرى ذكره يوماً فتنقّصه المرتضى ، فقال المعري : لو لم يكن للمتنبي من الشعر إلا قوله (١) :

* لَكَ يَا مَنَازِلُ فِي الْقُلُوبِ مَنَازِلُ *

لكفاه فضلاً . فنضب المرتضى ، وأمر به فسحب برجله وأخرج ؛ وقال : أندرون ما قصد بهذه القصيدة ، فإنّ للمتنبي ما هو أجود منها ؟ فقالوا : لا ، قال : أراد قوله فيها : وَإِذَا أَنْتَكَ مَذْمُومِي مِنْ نَاقِصٍ فَهِيَ الشَّهَادَةُ لِي بِأَنَّيْ كَامِلُ
ولما رجع أبو الملاء إلى المعرة ، لزم بيته ، وسمّى نفسه رهين الحبسين ؛ يعني حبس نفسه في المنزل وحبس بصره بالعمى .

قال ياقوت : وكان متهماً في دينه ، يرى رأى البراهمة ، لا يرى أكل اللحم ، ولا يؤمن بالبعث والنشور وبعث الرسل .

وقال الصندي : كان قد رحل إلى طرلُبُوس ، وكان بها خزانة كتب موقوفة ، فأخذ منها ما أخذ من العلم ، واجتاز بالآذقية ، ونزل دبراً كان به راهب له علم بأقاويل الفلاسفة ، فسمع كلامه ، فحصل له بذلك شكوك .

وشعره في هذا المعنى المتضمن للإلحاد كثير .

وقد اختلف العلماء في شأنه ؛ أمّا الذهبي فحكم بزندقته . وقال السلفي : أظنه تاب وأناب .

(١) ديوانه ٣ : ٢٤٩ = وبقيته :

* أَقْرَبْتَ أَنْتَ وَهْنٌ مِنْكَ أَوَاهِلُ *

وقال ابن العديم في كتابه: دَفَعَ التجَرِّي على أبي العلاء المعرِّي^(١): كان يرميه أهل الحسد بالتمطيل ، ويمعلون على لسانه الأشعار ، ويضمونها أقاويل المصلحة ، قصداً لهلاكه . وقد نقل عنه أشعار تتضمن صحة عقيدته ؛ وأن ما ينسب إليه كذب ؛ كقوله :

لا أطلب الأرزاقَ والـ مولى يُفيض على رِزقي^(٢)
إن أعطَ بعضَ القوتِ أعـ لم أن ذلك فوقَ حقي

وله من التصانيف : شرح شعر المتنبي ، شرح شعر البحتري ، شرح شعر أبي تمام سماء ذكرى حبيب ، شرح شواهد الجمل لم يتم ، ظهر المضي في النحو ، شرح بعض كتاب سيبويه ، مقال النظم في العروض ، سقط الزند ، من نظمته ، ضوء السقط ، الحقيير النافع في النحو ، لزوم مالا يلزم ، وأشياء كثيرة .

مات ليلة الجمعة ثالث - وقيل ثاني وقيل ثالث - عشر ربيع الأول سنة تسع وأربعين وأربعمائة وأوصى أن يكتب على قبره :

هذا جنأه أبي عاى وما جنيتُ على أحد

وله في الزوم :

كل واشرب الناس على خبرة فهم يُمرون ولا يمدُّون^(٣)
ولا تصدقهم إذا حادّوا فإننى أهدهم يكذبون
وإن أروك الودَّ من حاجة فى حبالٍ لهم يمدُّون

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، وله ذكر في جوامع الجوامع .

٥٩٥ - أحمد بن عبد الله بن عامر بن عبد العظيم المعافري

الداني أبو العباس ، وأبو جعفر

قال ابن عبد الملك : كان من أهل العلم بالنحو والحفظ للغات ، أديباً ماهراً ، روى عن عمه أبي زيد وأبي الحجاج بن أيوب ، وعنه أبو زكريا بن شيدبونة . وولى الصلاة والخطبة بجامع بلده . ومات سنة أربعين وخمسمائة زاحم السبعين .

(١) اسم الكتاب كاملاً : « كتاب الإنصاف والتحرى ، في دفع الظلم والتجرى ، عن أبي العلاء المعري » . (٢) تعريف القدماء ١٠٠ . (٣) تعريف القدماء ٣٣٤

٥٩٦ — أحمد بن عبد الله بن عبد الله بن مهاجر الأندلسي الوادي آشي

شهاب الدين الحنفى

أقرأ النحو والعروض بحمّاب . قال الصفدى : رأيتُها سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة .
وله نظم خميس لامية العجم .

٥٩٧ — أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد بن أبى زرعة

الرُّهْرِيّ مولاهم أبو بكر البرقّ

أحد الرواة للغة والشعر يروى المغازى عن عبد الملك بن هشام ، روى عن محمد
ابن حبيب فى النسب وقال : كان أعلم أهل قم بنسب^(١) الأشعرين .
ذكره ياقوت^(٢) .

٥٩٨ — أحمد بن عبد الله بن عزاز بن كامل زين الدين

أبو العباس المصرى ، النحوى

يعرف بابن قطبة^(٣) . قال الصفدى : كان من أئمة العربية المنتصبين لإقراءها بمصر .
مات سنة تسع وتسعين وسبعمائة عن نيف وسبعين .

٥٩٩ — أحمد بن عبد الله بن عمر بن معط الجزائرى

أبو العباس

عرف بابن الإمام ، ونعت بالشرف . قال فى النضار : نحوى محدث فاضل ، رحل إلى
المشرق ، وأخذ عن ابن اللّثيّ وابن بنت الجيزى ، وسبط السّلفى وأقرانهم . وكان حسن
الصورة ، لطيف المزاج ، بارع الخطّ .
مولده سنة عشر وسبعمائة .

(١) فى الأصل : « بيت » ، وما أثبتته من ط وياقوت . (٢) معجم الأدباء ٣ : ١٠٢ ، ١٠٣

(٣) من نسخة بحاشية الأصل : « قطعة » .

٦٠٠ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن الحسين بن عميرة

الحزومي البيلنسي الشقري الأصل أبو المطرف

كان إماماً عالماً بالفقه مالكيّاً عالماً بالمقولات والنحو واللغة والأدب والطب متبحراً .
في التاريخ والأخبار ، بصيراً بالحديث ، رواية مكثراً ، ثبتاً حجة ، عزيز المحاسن ،
ناظماً ناثراً ، ثاني بديع الزمان .

روى عن الشوكريين ، وأخذ عنه النحوي وعن أبي الخطاب بن واجب وأبي عمر بن عات
وجاعة . سمع منه ابن الأثير ، وبالغ في الثناء عليه ، وتولى القضاء ، وكتب لبعض أمراء
إفريقية .

مولده في رمضان سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة ، ومات بتونس ليلة الجمعة رابع ذي الحجة
سنة ثمان وخمسين وسبعمائة .

٦٠١ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن أبي سالم القريطي الشافعي

أبو العباس

قال الخرجي : كان فقيهاً ، فاضلاً ، بارعاً ، محدثاً ، نحويًا لغويًا ، جامعاً لأشتات
الفضائل . ولى القضاء أربعين سنة ثم انفصل عنه .
ومات بعدن سنة أربع وثمانين وخمسمائة .

٦٠٢ — أحمد بن عبد الله بن محمد بن مجير البكري المالقي أبو جعفر

قال ابن الزبير : أخذ عن السهلي علم العربية وغيره ، وكان من جملة أصحابه ومتقدميهم ،
بارع الخط ، سهل الخلق ، كريم النفس ، كثير التواضع ، متين الديانة .
مات سنة عشر وسبعمائة .

٦٠٣ — أحمد بن عبد الله بن نبيل المُرسيّ أبو العباس

قال ابن الزبير : أستاذ نحويّ أديب ، روى عن ابن حوط الله ، وأبي الخطاب ابن واجب :
ومات سنة ثمان وأربعين وستمائة .

٦٠٤ — أحمد بن عبد الله بن يحيى بن يحيى بن يحيى

ابن كثير - بفتح الكاف - بن وسّلاس - بفتح الواو وسكون المهملة وآخره
مهملة - ابن سَمَل - بفتح المعجمة واللام الأولى وسكون الميم - بن مُنْقايا - بفتح
الميم وسكون النون وبالْقاف والتحتانية - المصموديّ الضاويّ الرّكونيّ القرطبيّ .
قال ابن عبد الملك : كان من أهل العناية في العِلْم ، ذا تقدّم في اللغة وحسن الشعر ،
روى عن عمّ أبيه عبد الله بن يحيى .
واستشهد سنة أربع وعشرين وثلثمائة .

٦٠٥ — أحمد بن عبد الله المهاباذيّ الضّير

قال ياقوت : من تلاميذ عبد القاهر الجرجانيّ . له شرح اللّمع^(١) .

٦٠٦ — أحمد بن عبيد الله العُجيميّ الحنبليّ النحويّ شهاب الدين

قال ابن حَجَر : أحد الفضلاء الأذكياء . أخذ عن ابن كثير ، ومهر في المربّية
والأصول ، ولازم الإقراء والاشتغال في الفنون .
ومات عن ثلاثين سنة بالطّاعون ، في رمضان سنة تسع وثمانمائة .

٦٠٧ - أحمد بن عبد الله المعبدي

من ولد معبد بن العباس بن عبد المطاب . ذكره الرُّيْدِيُّ في نِجاة الكُوفِيِّين ، وقال : كان بارِعاً^(١) .

وقال ياقوت : أحدُ مَنْ اشتهر بالنحو وعلم العربية من الكُوفِيِّين ، وجهٌ من وجوه أصحاب ثعلب .

مات ليلة الأربعاء لثمانٍ بقين من صفر سنة ثنتين وتسعين ومائتين^(٢) .

٦٠٨ - أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله أبو العباس

التدميري الأصل الروي

قال ابن عبد الملك : كان مقدِّماً في صنعة الإعراب ، ضابطاً لللغات ، حافظاً للآداب ، ذا حظٍّ من قرض الشعر . روى عن أبي الحجاج بن يبيق بن يسمون ، وابن وضاح ، وعبد الحق بن عطية .

وصنف : التوطئة في النحو ، شرح الفصح ، شرح أبيات الجمل ، مختصره ، شرح شواهد الغريب للعريزي ، وغير ذلك .

مات بفاس سنة خمس وخمسين وخمسمائة .

٦٠٩ - أحمد بن عبد الحق بن محمد بن عبد الحق الجدلي المالقي

أبو جعفر

يمرّف بابن عبد الحق . قال في تاريخ غرناطة : من مُدوّر أهل العلم ، مضطلع بصناعة العربية ، حاذقُ قصب السبق فيها ، عارف بالفروع والأحكام ، مشارك في الأصول والأدب والطب ، قائمٌ على القراءات ، إمام في التوثقة ، تصدر للإقراء ببلده ، وقضى ببلّاش وغيرها ، فحُسن سيرته .

(١) طبقات الزبيدي ١٧٠ . (٢) معجم الأدباء ٣ : ١٠٥ .

قرأ على أبي عبد الله بن بكر ولازمه ، وتلا على أبي محمد بن أيوب وأبي القاسم بن درهم ،
وروى عن أبي عبد الله الطنجالي وغيره .
مولده ثامن شوال سنة ثمان وتسعين وسبعمائة .
ومات يوم الجمعة سابع عشرين رجب سنة خمس وستين وسبعمائة .

٦١٠ — أحمد بن عبد الرحمن بن الخطيب القبجاطي ثم القرطبي
أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان مبرزاً في علم العربية ، روى عن عباد بن سرحان ، وعنه أحمد
ابن مضاء . وكان أحد الأمناء والشهود بجامع قرطبة .

٦١١ — أحمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن هشام شهاب الدين
ابن تقي الدين العلامة جمال الدين النحوي حفيد النحوي

واشتهل كثيراً ، وأخذ عن العز بن جماعة والشيخ يحيى السيراوي وابن عمته العجيمي .
وفاق في العربية وغيرها ، وأخذ عن العلامة البخاري ، فقال له العجيمي : لم تستفد منه
أكثر مما عندك ، فقال له : أليس صرنا فيه على يقين !
وله حاشية على التوضيح لجدّه .

ومات بدمشق في رابع جمادى الآخرة سنة خمس وثمانين وثمانمائة .

٦١٢ — أحمد بن عبد الرحمن بن قابوس بن محمد بن خلف
ابن قابوس أبو النمر الأتروابلسي الأديب اللغوي

قال ابن المديم : عاصر ابن خالويه ، وكان يدرس العربية واللغة ، قرأ بحلب على ابن
خالويه الجمهرة ، وروى عن أحمد بن عبيد الله بن شقير النحوي . وعنه الحافظ أبو سعد
السمان وغيره .

كان حياً سنة ثلاث عشرة وأربعمائة

٦١٣ — أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث

ابن عاصم بن مضاء اللخمي قاضي الجماعة أبو العباس وأبو جعفر الجياني القرطبي قال ابن الزبير : أحد من خُتِمت به المائة السادسة من أفراد العلماء ، أخذ عن ابن الرماك كتابَ سيبويه تفهيمًا ، وسمع عليه وعلى غيره من الكتب النحويّة واللغويّة والأدبيّة مالا يُحصى ، وكان له تقدّم في علم العربيّة ، واعتناء وآراء فيها ، ومذاهب مخالفة لأهلها .

روى عن عبد الحقّ بن عطية ، والقاضي عياض وخلّاق . ، وعنه ابننا حوط الله وأبو الحسن النافقي ، ووَلَّى قضاء فأس وغيرها ، فأحسن السيرة ، وعدل فعظم قدره ، وصار رحلّة في الرواية ، وعمدة في الدراية .

وقال ابنُ عبد الملك : كان مقرئًا مجوّدًا ، محدّثًا مكثّرًا ، قديمَ السماع ، واسع الرواية ، عارفًا بالأصول والكلام والطبّ والحساب والهندسة ، ثاقبَ الذّهن ، متوقّد الذّكاء ، شاعرًا بارعا ، كاتبًا .

صنّف المشرق في النحو ، الردّ على النحويين ، تنزيه القرآن عمّا لا يليق بالبيان ، وناقضه في هذا التّأليف ابنُ خروف بكتاب سمّاه : تنزيه أئمّة النحو ، عمّا نُسب إليهم من الخطأ والسّهو ، ولما بلغه ذلك قال : نحن لا نبالي بالكباش النّطّاحة ، وتُعَارِضنا أبناء الخرفان !

مولده بقرطبة سنة ثلاث عشرة وخمسمائة .

ومات بإشبيلية سابعَ عشرى جمادى الأولى - وقيل ثاني عشر جمادى الآخرة - سنة ثنتين وتسعين .

وله ذكر في جمع الجوامع .

٦١٤ — أحمد بن عبد الرحمن بن وهبان

المعروف بابن أفضل الزمان

قال ابن الأثير في^(١) الكامل : كان عالماً متبحراً في علوم كثيرة : إرْخلاف والفقه والأصليين والفرائض والحساب والنحو والهيئة والمنطق وغير ذلك ؛ مع الزُّهد ولبس الخشن . جاور بمكة ومات بها في صفر سنة خمس وثمانين وخمسمائة^(٢) .

٦١٥ — أحمد بن عبد الرحمن أبو بكر الخولاني القيرواني النحوي

الفقيه شيخ المالكية بالقيروان

كان حافظاً للمذهب ، أديباً نحويّاً ، تفقه بابن أبي زيد . ومات سنة ثنتين وثلاثين وأربعمائة .

٦١٦ — أحمد بن عبد السيّد بن عليّ بن الأشقر أبو الفضل

النحويّ البغداديّ

قال ابن النجار : كان أديباً فاضلاً ، حسنَ المعرفة بالنحو ، قرأ على الثبريزيّ ، ولازمه حتى يَرَّع .

ويقال : إنّ ابنَ الخشاب كان يَمْضِي إلى منزله ، ويسأله عن مسائل في النحو ، ويبحث معه فيها .

قرأ عليه ابنُ الزّاهد ، وسمع على كَبِيرٍ من أبي الفضل بن ناصر ، وحدث . والرواية عنه قليلة .

مات في حدود خمسين وخمسمائة .

(١) هو علي بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني ، عز الدين بن الأثير ، المؤرخ ، ولد ونشأ في جزيرة ابن عمر ، وسكن الموصل ، وتجوّل في البلاد ، ثم عاد إلى الموصل ، (وكتابه الكامل في التاريخ ، رتبه على السنين ، واعتمد فيه على تاريخ الطبري ، ثم ذكر الحوادث بعده حتى سنة ٦٢٩ — طبع مرات) ، وتوفي سنة ٦٣٠ . الأعلام للزركلي ٥ : ١٥٣ .
(٢) تاريخ ابن الأثير ٩ : ٢٠٥ .

٦١٧ — أحمد بن عبد العزيز بن أحمد بن غزوان القرشي

الفهري الأندلسي أبو العباس

قال ابن الزبير : كان أستاذاً نحويًا ، لغويا أديبًا ، راوية . روى عن أبي عليّ الفسائي ، وعنه أبو عليّ بن الزرقالة ، وذكر له تأليف نحوية ، وأدبية ، وشعرًا كثيرًا .

٦١٨ — أحمد بن عبد العزيز بن الفرّج أبو علي القرطبي النحوي

صاحب القالي

كان متّقد الذّهن ، وفيه غفلة زائدة ؛ ولكنه حافظٌ ثبتٌ ، بصير بالعربية ، وهو مؤدّب الملك المظفر بن أبي عامر .
مات سنة أربعمائة .

٦١٩ — أحمد بن عبد العزيز بن الفضيل بن الخليل الأنصاري

الشريفي القيسي أبو العباس

سكن بلنسية . قال ابنُ عبد الملك : كان متحقّقًا بالعربية ، بارعًا في الأدب ، شاعرًا محسنًا ، أخذ العربية والآداب عن أبي عبد الله بن خَلصة ، وأبي محمد بن السّيد البطلانيّ ، وجال في بلاد الأندلس . وكان أنيق الوراثة بديعها ، معروفًا بالإتقان والضبّط ، يُتَنافَس في خطّه ، وكان مضمّنًا .
ولد قبل سنة خمسائة ، وقُتِل صبرًا بإشبيلية سنة ثنتين وسبعين وخمسمائة .

٦٢٠ — أحمد بن عبد العزيز بن هشام بن أحمد بن خلف

ابن غزوان الفهري الشنتمريّ اليابريّ الأملّ أبو العباس

قال ابنُ عبد الملك : كان من جِلّةِ المقرّنين وكبار أسانيد النّحويّين ، شاعرًا محسنًا ، كاتبًا بليغًا ، متّقدّمًا في العروض وفكّ الممّى ، روى عن خلف بن الأبرش وأبي عليّ الفسائيّ ومحمد بن سليمان ، ابن أخب غانم ، وعنه ابنه عبد العزيز وابن الزرقالة .

وصنّف: شرح شواهد الإيضاح . فأرجوزة في النّحو ، شرحها . أرجوزة في الغريب .
أرجوزة في القراءات . أرجوزة في الخطّ . وغير ذلك .
كان حيّاً سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة ..
قلت أنا : أظنّه الذي تقدّم قبله برجلين .
ومن نظمه :

الحمدُ لله على ما أرى كأنّي في زمني حالمُ
يسودُّ أقوامٌ على جهلهم ولا يسودُّ الما جدُّ العالمُ

٦٢١ — أحمد بن عبد العزيز الشيرازي همام الدين

قال ابن حجر : قرأ على الشريف الجرجاني شرح المصباح ، وقدم مكة ، فاتفق
أنّه كان يقرئ في بيته ، فسقط بهم إلى طبقة سفلى ، فلم يُصب أحدٌ منهم شيء ، وخرجوا
فسقط السقف الذي كان فوقهم .
وكان حسن التّقرير ، قليل التّكلفة ، كثير الورع ، عارفا بالتصوّف .
ومات في خامس عشر رمضان سنة تسع وثلاثين وثمانمائة .

٦٢٢ — أحمد بن عبد القادر بن أحمد بن مكتوم بن أحمد

ابن محمد بن سليم بن محمد القيسيّ تاج الدين أبو محمد الحنفيّ النّحويّ
قال في الدّرر : ولد في آخر ذي الحجة سنة ثنتين وثمانين وستمائة ، وأخذ النّحو عن
البهاء بن النّحاس ، ولازم أبا حيّان دهرّاً طويلاً ، وأخذ عن السّروجيّ وغيره ، وتقدّم
في الفقه والنّحو واللغة ، ودرّس وناب في الحُكم ، وكان سمع من الدّميّاطيّ اتّفاقاً قبل أن
يطلب ، ثم أقبل على سماع الحديث ونسخ الأجزاء فأكثر عن أصحاب النّجيب وابن
علاق ؛ وقال في ذلك :

وعابَ سَمَاعِيَّ لِلْحَدِيثِ بُمَيِّدَ مَا كَبُرَتْ أُنَاسُهُ هُمْ إِلَى الْعَيْبِ أَقْرَبُ^(١)
 وَقَالُوا إِمَامٌ فِي عُلُومٍ كَثِيرَةٍ يَرُوحُ أَوْ يَفْدُو سَالِمًا يَطْلُبُ
 فَقُلْتُ مَجِيئًا عَنْ مَقَالَتِهِمْ وَقَدْ غَدَوْتُ لَجْهَلٍ مِنْهُمْ أُنْعَجِبُ
 إِذَا اسْتَدْرَكَ الْإِنْسَانُ مَافَاتٍ مِنْ عُلَا فَلِلْحَزْمِ يُعْزَى لَا إِلَى الْجَهْلِ يُنْسَبُ
 وَالرَّوْلِيَّةُ عَنْهُ عَزِيزَةٌ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُ ابْنُ رَافِعٍ . وَذَكَرَهُ فِي مَعْجَمِهِ .

وله تصانيف حسان ، منها الجمعُ بين العُباب والمحكم في اللغة ، شرح الهداية في
 الفقه ، الجمع المتناه ، في أخبار اللغويين والنحاة ، عشر مجلدات ، وكأنه مات عنها مسودة
 ففترقت شذراً مَذَر . وهذا الأمر هو أعظم باعثٍ لي على اختصار طبقاتي الكبرى
 في هذا المختصر ؛ فإن تلك لما تزوم فيها يحتاج إلى دهر طويل من الوقوف على الغرائب
 والمناظرات وإسناد الأحاديث والأخبار ، وإن كنا حصلنا من ذلك بحمد الله الجَمُّ الغفير ،
 لكن لا نخلو كل يوم من الوقوف على فائدة جديدة ، والاطلاع على ما لم تكن أطلعنا
 عليه ، فيلزم من الإسراع بتبويضها إما اتلاف النسخ على أصحابها ، أو إخلالها من
 الزوائد .

ومن تصانيفه : شرح كافية ابن الحاجب ، شرح شافيته ، شرح الفصيح ، الدرر
 اللقيط من البحر المحيط ، مجلدات ، قصره على مباحث أبي حيان مع ابن عطية
 والزحشرى . التذكرة ثلاث مجلدات ، سماها قيد الأوابد ، وقفت عليها بخطه في
 الحمودية ، أعادنا الله إلى الانتفاع منها كما كنا قريباً بحمد وآله .

توفى الشيخ تاج الدين في الطاعون العام في رمضان سنة تسع وأربعين وسبعمائة .
 وكتب إليه بعض الفضلاء :

أَيَا تَاجَ دِينِ اللَّهِ وَالْأَوْحَدِ الَّذِي تَسَنَّمَ مَجْدًا قَدْرُهُ ذِرْوَةُ السُّلَا
 وَجَامِعَ أَشْتَاتِ الْفَضَائِلِ حَاطِيًا مَدَى السَّبْقِ حَلَالًا لِمَا قَدْ تَشَكَّلَا
 وَبَحْرَ عُلُومٍ فِي رِيَاضِ مَكَارِمِ أَبِي حَالِهِ التَّسَالِ إِلَّا تَسَلَّسَلَا

لَمَلِّكَ وَالْإِحْسَانُ مِنْكَ سَجِيَّةٌ
تُعَدُّ لِي نَظْمًا مُوَاضِعَ حَذَفٍ مَا
وَأَكْثَرُ مِنَ الْإِيضَاحِ وَاعْذِرْ مُقَصِّرًا
وَأَوْصَافُكَ الْأَعْلَامُ طَاوِلُنَ يَذْبُلَا
يَعُودُ عَلَى الْوَسْوَصِ نَظْمًا مُسَهَّلَا
وَعِشْ دَائِمَ الْإِقْبَالِ تَرَفُّلُ فِي الْخَلَا
فَأَجَابَهُ الشَّيْخُ تَاجُ الدِّينِ ، وَمِنْ خَطِّهِ نَقَلْتُ :

أَلَا أَيُّهَا الْوَلِيُّ الْمُحَلَّى قَرِيبُهُ
وَجَالِي أَبْكَارِ الْمَنَانِي عَرَائِسًا
وَمُسْتَنْجِجِ الْأَفْكَارِ تُشْرِقُ كَالضُّحَى
وَعَارِسٍ مِنْ غُرَسِ الْمَكَارِمِ مُنْمِرًا
كَتَبْتُ إِلَى الْمُلُوكِ نَظْمًا بِمَدْحِهِ
وَأَرْسَلْتُ تَبْنِي نَظْمَهُ لِسَائِلِهِ
فَلَمْ يَسْعَ الْمُلُوكُ إِلَّا أُمْتِثَالَهُ
وَلَمْ يَأَلُ جَهْدًا فِي أَجْتِلَابِ شَرِيدِهِ
فَقُلْتُ وَقَدْ أَهْدَيْتُ فُجْرًا إِلَى ضُحَى
إِذَا عَانَدُ الْوَسْوَصِ حَاوَلَ حَذْفَهُ
فَمَا كَانَ مَرْفُوعًا وَلَمْ يَكُ مُبْتَدَأًا
وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا وَمُبْتَدَأًا غَدَا
بَشَرْتُ بِنَا أَيْ وَأَمَّا إِنْ أُعْرِيَتْ
وَإِنْ يَكُ ذَا صَدْرًا لَوْصَلَةٍ غَيْرِهَا
فَدَوَانِكَ فَأَحْذِفْهُ وَإِنْ لَمْ تَطُلْ فَقَدْ
وَشَاهِدْ ذَا فَاقْرَأْ تَمَامًا عَلَى الَّذِي
وَأَثْبِتْهُ مَحْصُورًا كَذَا إِنْ نَفْتَهُ مَا
وَفِي حَذْفِهِ خَلْفٌ لَدَى عَطْفٍ غَيْرِهِ
وَمَا كَانَ مَفْعُولًا لَتَغِيرِ ظَنَنْتُ هُوَ

إِذَا رَاحَ شِعْرُ النَّاسِ فِي الْيَبِيدِ مُشْكِلا
عَلَيْهَا مِنَ التَّنْمِيقِ مَا سَمَّجَ الْخَلَى
وَمُسْتَخْرِجِ الْأَلْفَاظِ تَخْلُبُ كَالطَّلَا
وَجَانِي مِنْ مُنْمَرِ الْفَضَائِلِ مَا حَلَا
وَوَصْفُكَ فِي الْآفَاقِ مَا زَالَ أَفْضَلَا
وَمِنْ عَجَبٍ أَنْ يَسْأَلَ الْبَحْرُ جَدْوَلًا !
وَتَمَثِيلُ مَا أَلْوَى وَإِيضَاحُ مَا جَلَا
وَمَنْ بَدَّلَ الْمَجْهُودَ جَهْدًا فَمَا أَلَا
وَسَوَّلَا إِلَى بَحْرٍ وَسَجْمًا لَدَى مَلَا
فَطَالَعَ تَجِدُّ مَا قَدْ نَظَّمْتَ مَفْصَلَا
فَأَثْبِتْ وَأَمَّا الْحَذْفُ فَاتْرُكْهُ وَأَحْلَلَا
وَفِي وَصْلِ أَيْ صِلِهِ لَا حَذْفَ مُسَهَّلَا
فَقِيلَ بِتَجْوِيزِ الْحَذْفِ وَقِيلَ لَا
وَطَالَبَ فَإِنْ لَمْ يَصْلُحِ الْمَجْزُ مُوَصِّلَا
أُجِيزَ عَلَى قَوْلٍ ضَعِيفٍ وَأُجْمَلَا
وَأَحْسَنُ مَرْفُوعًا لَدَى نَقْلِ مَنْ تَلَا
بِمِمْ كَجَاءِ اللَّذِّ وَمَا هُوَ ذُو وَلَا
عَلَيْهِ وَمَنْعَ الْحَذْفِ فِي عَكْسِهِ أَنْجَلَى
مُتَّصِلٌ فَاحْذِفْهُ تَطَفَّرُ بِالْأَعْتَلَا

وَيُشْرَطُ فِي ذَا عَوْدِهِ وَحْدَهُ فَإِنْ
وَهَذَا إِذَا الْمَوْصُولُ لَمْ يَكُ أَلْ فَإِنْ
وَمَا كَانَ حَقْفًا بِالْإِضَافَةِ لَفْظُهُ
وَحَافِضُهُ إِنْ نَابَ عَنْ حَرْفٍ مَصْدَرٍ
كَقَوْلِكَ تَتَلَوُ فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ أَوْ
وَمَوْصُولُهُ أَضْحَى كَذَلِكَ فَاحْذِرْ
وَأَعْنِ بِهِ لَفْظًا وَمَعْنَى وَلَمْ يَكُنْ
وَلَمْ يَكُ أَيْضًا قَدْ أُقِيمَ مَقَامَ مَا
وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ وَإِنْ غَدَا
وَلَهُ فِي الْمَوَاضِعِ الَّتِي يُبْتَدَأُ فِيهَا بِالنِّكَرَةِ :

إِذَا مَا جَعَلْتَ الْإِسْمَ مُبْتَدَأً فَقُلْ
بِهَا وَهِيَ إِنْ عُدَّتْ ثَلَاثُونَ بِمَدِّهَا
وَمَرَجَمَهَا لِاثْنَيْنِ مِنْهَا فَقُلْ مُهَا
فَأَوَّلُهَا الْمَوْصُوفُ وَالْوَصْفُ وَالَّذِي
كَذَاكَ أَسْمُ الْأَسْتِفْهَامِ وَالشَّرْطُ وَالَّذِي
كَقَوْلِكَ دِينَارٌ لَدَيَّ لِقَائِلٍ
كَذَا كَمْ لِإِخْبَارٍ وَمَا لَيْسَ قَابِلًا
وَمَا جَا دُعَاءٍ أَوْ غَدَا عَامِلًا وَمَا
وَمَا بَعْدَ وَائِ الْحَالِ جَاءَ وَفَا الْجَزَا
وَمَا أَنْ تَتَلَوُ فِي جَوَابِ الَّذِي نَقَى
وَسَاغَ وَمَخْصُوصًا غَدَا وَجَوَابِ ذِي
وَمَا قُدِّمَتْ أَخْبَارُهُ وَهِيَ جَمْلَةٌ
كَذَا مَا قَوْلِي لَمْ أَبْتَدَأْ وَمَا غَدَا
وَمَا كَانَ فِي مَعْنَى التَّعَجُّبِ أَوْ تَلَا

بِتَعْرِيفِهِ إِلَّا مَوَاضِعَ نَسَكْرَا
ثَلَاثَتُهَا عَدَّةٌ أَمْرِي قَدْ تَمَّهَا
خُصُوصٌ وَتَعْمِيمٌ أَفَادَ وَآثَرَا
عَنِ النَّفْيِ وَأُسْتَفْهَامِهِ قَدْ تَأَخَّرَا
أُضِيفَ وَمَا قَدْ عَمَّ أَوْ جَا مُنْسَكْرَا
أَعْنَدَكَ دِينَارٌ فَكُنْ مُتَبَصِّرَا
لِأَنَّ وَكَذَا مَا كَانَ فِي الْحَصْرِ قَدْ جَرَى
لَهُ سَوْغُ التَّفْغِيزِ لِي أَنْ يَتَنَسَكْرَا
وَلَوْلَا وَمَا كَالْفِعْلِ أَوْ جَا مُصْغَرَا
وَمَا كَانَ مَعْطُوفًا عَلَى مَا تَنَسَكْرَا
سُؤَالِ بِأَمْ وَالْهَمْزُ فَأَخْبِرْ لَتُخْبِرَا
وَمَا نَحْوُ مَا أَنْجَاهُ فِي التَّرْتِيبِ بِالْقِرَا
عَنِ الظَّرْفِ وَالْجُرُورِ أَيْضًا مُؤَخَّرَا
إِذَا لِفُجْأَةٍ فَاجْرِهَا نَحْوَ جَوْهَرَا

٦٢٣ — أحمد بن عبد اللطيف بن أبي بكر بن عمر

الشرحي الزبيدي

شهاب الدين النحوي ابن النحوي . قال ابن حجر : اشتغل كثيراً ، ومهر في العربية ،
ودرس بصلاحية زبيد .

مات سنة اثنتي عشرة وثمانمائة عن أربعين سنة .

٦٢٤ — أحمد بن عبد الملك بن سعيد بن جزي السكبي الغرناطي

كان من أعيان بلده ، ووزرائه ، سرياً فقيهاً ، مقدماً في اللغة والنحو والفقه مشاركاً
في غير ذلك .

أخذ عن أبي محمد بن سمجون وابن الأخضر ، ثم انقطع إلى البادية ، ومات بغرناطة
سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة .

كذا قال ابن الزبير وابن الخطيب في موضع ، وقال في موضع آخر وستمائة ، وقد وصل السمعين .

٦٢٥ — أحمد بن عبد الملك بن موسى بن موسى بن عبد الملك بن وليد

أبو جعفر — وقيل أبو العباس — بن أبي حمزة المرسى

كان محدثاً راوية ، فقيهاً ماهراً في علم العربية واللغة والتاريخ ، روى عن أبيه : وتفقه
عليه ، ولازم أبا بكر الخشني وأبا الوليد الباجي ، وسمع من لفظ ابن بطال شرح البخاري
له ، ولقي ابن عبد البر وابن حزم ، وأجاز له أبو عمر الداني ، وعمر ممتعاً بحواسه .

روى عنه ابنه القاضي أبو بكر .

مات يوم الجمعة رابع عشر رمضان سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، وكفن في ثياب صلى فيها

أربعين سنة ، ذكره ابن الزبير وغيره .

٦٣٦ — أحمد بن عبد المؤمن بن موسى بن عيسى بن عبد المؤمن

القيسي الشريشي أبو العباس النحوي شارح المقامات

قال ابن عبد الملك: كان مبرزاً في المعرفة بالنحو ، حافظاً للغات ، ذا كراً للآداب ، كاتباً بليغاً فاضلاً ، ثقةً ، عُني بالرحلة في طلب العلم ، وروى عن أبي الحسن نجبة ، ومصعب ابن أبي ركب وابن خروف ، وخلق . وعنه ابن الأثير وابن قرتون ، وأبو الحسن الرُّعيني ، وتصدر لإقراء اللغة والأدب والعربية والعروض .

وله ثلاثة شروح على المقامات : شرح الإيضاح ، وشرح عروض الشعر ، وعلل القوافي ، شرح الجمل ، مختصر نوادر القالي ، وغير ذلك . مات بشريش في ذي الحجة سنة تسع عشرة وستمائة .

٦٣٧ — أحمد بن عبد النور بن أحمد بن راشد أبو جعفر

المالقي النحوي

قال في تاريخ غرناطة : كان قيماً على العربية ، إذ كانت جل بضاعته ، يشارك في المنطق والعروض وقروض الشعر .

وقال في النضار : كان عالماً بالنحو ، وكان لا يقرأ كتاب سيبويه ، فكان أصحابنا إذا ذكر يقولون : هل يقرأ كتاب سيبويه ؟ فيقال : لا ، فيقولون : لا يعرف شيئاً .

وكان ضيق الحال فدخل المؤبّة ، فوجدها صيفراً ممن يشتغل بالنحو ، فأقام بها يشغل الناس فيه ، فحسنت حاله ، وأنجب عليه أبو الحسن بن أبي العباس ، وكان قرأ النحو على أبي الفرج المالقي ونلا على أبي الحجاج بن ربحانة . وكان شديد البله ، طبع قديراً فوجدها تعوز الملح ، فوضع فيها ملاحاً غير مطحون ، ثم ذاقها قبل أن ينحل الملح ، فزادها حتى صارت زعاقاً .

صنف شرح الجزولية ، شرح مقرب ابن هشام الفهري ، وصل فيه إلى باب

همزة الوصل ، رصف المباني في حروف المعاني ، من أعظم ما صنف . ويدلّ على تقدّمه في العربية . وله تقييد على الجمل وغير ذلك .
مات يوم الثلاثاء سابع عشرين ربيع الآخر سنة ثنتين وسبعمائة .

٦٢٨ — أحمد بن عبد الوارث البكريّ شهاب الدّين

الشافعي النحويّ

قال في الدرر : كان عارفاً بالفقه والأصليين والعربية ، مصنفّاً في البَحْث ، ولى تدريس مدرسة إطفيح^(١) ، واعتزل الناس آخر عمره^(٢) . ومات في رمضان سنة أربع وسبعين وسبعمائة^(٣) .

٦٢٩ — أحمد بن عبد الوليّ البلنسيّ البينيّ أبو جعفر

قال ابنُ عبد الملك : كان قائماً على الآداب ، وكتب النحو واللغة والأشعار ، كاتباً شاعراً ، كتب عن بعض الوزراء ، وأحرقه القنبيطُور — لعنه الله — لما تغلب على بلنسية سنة ثمان وثمانين وقيل سنة تسعين وأربعمائة .

٦٣٠ — أحمد بن عبد الوهاب بن يونس القرطبيّ أبو عمر

المعروف بلبن صليّ الله

قال ابنُ الفَرَضيّ : كان حافظاً للفقه ، عالماً بالاختلاف ، ذكياً ، بصيراً بالحجاج ، حسن المنظر ، وكان يميل إلى مذهب الإمام الشافعيّ رحمه الله ؛ وكان له حظ وافر من العربية واللغة وكان ينسب إلى الاعتزال .

مات سنة تسع وستين وثلاثمائة^(٤) .

(١) إطفيح ، ضبطها ياقوت بالكسر في أوله والعاء وياء ساكنة وجاء مهملة ، وقال : بلد بالصعيد الأدنى من أرض مصر على شاطئ النيل . (٢) الدرر : « واعتزل الناس بأخرة » .

(٣) الدرر السكّانة ١ : ١٩٦ ، وذكر أنه نقله من خط ابن القفطان في ذيل طبعات الإسنوي .

(٤) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٥٩ .

٦٣١ — أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شُقير أبو العلاء

البغدادي النحوي

قال ابن عساكر : روى عن أبي عمر الراهد وابن دُرَيْد، وابن فارس ، وحدث عن أبي الهيثم خاف الدوريّ وحامد بن شعيب البلخيّ ومحمد بن سليمان الباغنديّ ، وعنه تمام ابن محمد الرّازي وغيره .

٦٣٢ — أحمد بن عبيد بن ناصح بن بَلَنْجَر أبو جعفر

النحوي الكوفي الديلمي الأصل

من موالى بني هاشم ، يعرف بأبي عَصِيْدَة . قال ياقوت : حدث عن الأصمعيّ والواقديّ وعنه القاسم الأنباري . وكان من أئمة المربية ، وأدب ولد المتوكل^(١) المعتز ، فلما أراد أبوه أن يوليّه العهد خطّه أبو عَصِيْدَة عن مرتبته قليلا ، وأخر غداءه قليلا ، فلما كان وقت الانصراف قال للخادم : احمله . فضربه بغير ذنب ، فكتب بذلك إلى المتوكل ، فأحضره فقال له : لم فعلت هذا بالمعتز ؟ قال : بلغني ما عزم عليه أمير المؤمنين ، فخططت منزلته ليعرف هذا المقدار ، فلا يمجّل بزوال نعمة أحد ، وأخرت غداءه ليعرف الجوع إذا شكى إليه ، وضربته لغير ذنب ليعرف مقدار الظلم ، فلا يمجّل على أحد . فقال : أحسنت ، وأمر له بعشرة آلاف .

قال ابن عدي^(٢) : كان أبو عَصِيْدَة يحدث بمناكير مع أنه من أهل الصدق . وصنف : عُيُون الأخبار والأشعار ، المقصور والمدود ، المذكر والمؤنث ، وغير ذلك . مات سنة ثمان . وقيل ثلاث . وسبعين ومائتين .

(١) ياقوت : « أن يعقد للمعتز ولاية » . (٢) ط : « عيسى » ، تحريف ؛ صوابه من الأصل وياقوت . (٣) معجم الأدباء ٣ : ٢٢٨ ، ٢٣٢ .

٦٣٣ — أحمد بن عتيق بن الحسن بن زياد بن حرج البلنسي

المروى الأصل أبو جعفر وأبو العباس الذهبي

قال ابن عبد الملك : كان ماهراً في العربية ، وافر الحظ من الأدب ، له نظم يسير جيد ، متحققاً بأصول الفقه ، أعلم أهل زمانه بالعلوم القديمة ، ثاقب الذهن ، متوقد الخاطر ، غوأمساً على دقائق المعاني ، تلا بالسبع على ابن مضاء وأبي عبد الله بن محمد وجماعة ، وأجاز له أبو الطاهر بن عوف ، وروى عنه ابنه عتيق وأبو جعفر بن عيشون ، وورد مراراً كش ، باستدعاه المنصور ، فخطب عنده ، وجلت منزلته ، وكان المرجوع إليه في الفتوى . مولده سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومات سنة إحدى وستمائة .

٦٣٤ — أحمد بن عثمان بن إبراهيم بن مصطفى بن سليمان المارديني

الأصل المعروف بابن الترككاني الحنفي القاضي تاج الدين

قال في الدرر : ولد بالقاهرة ليلة السبت ، الخامس والعشرين من ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وستمائة ، واشتغل بأنواع العلوم ، ودرس وأفتى ، وناب في الحكم . وصنف في الفقه والأصول والحديث والعربية والعروض والمنطق والهيئة ، وغالبها لم يكمل ، وسمع من الديلمياطي وابن الصواف والحجّار ، وحدث . ومات في أوائل مجادى الأولى سنة أربع وأربعين وسبعمائة . وله نظم وسط .

[ومن تصانيفه : تعلية على المحصل للإمام نضر الدين الرازي ، وشرح على المنتخب للبايجي ، وثلاث تعاليق على الخلاصة في الفقه ، وشرح الجامع الكبير في الفقه ، وشرح الهداية ، ومصنفات في الفرائض ، وتعلية على مقدمة ابن الحاجب في النحو ، وشرح المقرّب لابن عصفور ، وشرح عروض ابن الحاجب ، وكتاب أحكام الرمي والسبق ، والحلل ، وكتاب الأبحاث الجلية على مسألة ابن تيمية ، وشرح الشمسية في المنطق ، وشرح التبصرة في الهيئة للخرقي .

ذكر ذلك القريري في المقي في ترجمته ^(١) .

(١) الدرر الكامنة ١ : ١٩٨ . (٢) تكملة من ط .

٦٣٥ - أحمد بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص أبو العباس

شهاب الدين الزبيدي

قال الخزرجي : كان وحيداً دهره في النحو واللغة والعروض ، عالماً متقناً ، متفناً ،
لو ذعياً ، حسن السيرة ، سهل الأخلاق ، مبارك التدريس .

أخذ النحو عن جماعة ، وأخذ عنه أهل عصره ، وإليه انتهت الرئاسة في النحو ،
ورحل إليه الناس من أقطار اليمن .

وَأَلَّفَ شرح مقدمة ابن باب شاذ شرحاً جيداً ، لم يتم ، ومنظومة في القوافي
والعروض ، وغير ذلك . وكان بحراً لا ساحل له .
مات يوم الأحد حادي عشرين شعبان سنة ثمان وستين وسبعمائة .

٦٣٦ - أحمد بن عثمان بن عجلان القيسي الشبلي أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان محدثاً فقيهاً نحويّاً ، متقدماً في ذلك كله ، مشهوراً بالورع
والزهد والفضل ، معظماً عند الخاصة والعامة . أخذ العربية عن الشلوّيين والدباج ،
وروى عن أبي بكر بن سيّد الناس وغيره .

مولده سنة سبع وستمائة ، ومات بتونس يوم الجمعة لعشر بقين من محرم سنة ثمان
وسبعين وستمائة .

٦٣٧ - أحمد بن عثمان بن محمد بن إبراهيم الشجبيّ الغرناطيّ

أبو جعفر الورّاد

وسمّاه ابن الزبير : أحمد بن محمد بن عثمان . قال ابن عبد الملك : وهو غلط ، وقال : كان
مقرئاً متقناً ، ضابطاً ثقةً أديباً لغويّاً ذا مشاركة في فنون ، طيباً ماهراً حسن المجالسة ،
روى عن سهل بن مالك ، وأبي القاسم أحمد بن عبد الودود ، وأجاز له ابن عيْشون وغلّبون
وروى عنه ابن الزبير .

مات بفَرْناطة في رمضان سنة ست - وقيل ثمان - وخمسين وستمائة ، وقد جاوز التسعين .

٦٣٨ — أحمد بن عثمان السنجاريّ شرف الدين

قال الصفديّ : ولد سنة خمس وعشرين وستمائة ، وكان إمام الجامع الأزهر ،
متصدراً في النحو بجامع الأقر .
وله :

مَا قِسْتُ بِالغَيْثِ العَطَايَا مِنْكَ إِذَا تَبَكَّى وَتَضَحَّكَ أَنْتَ إِذْ تَوَلَّى النَّدَى
وَإِذَا أَفَاضَ عَلَى الْبَرِيَّةِ جُودَهُ مَاءُ تَفْيِضٍ لَنَا يَمِينُكَ عَسَجِدَا
وَقَالَ ابْنُ مَكْنُومٍ : نَحْوَى ، لَهُ أَرْجُوزَةٌ فِي الضَّادِ وَالظَّاءِ .

٦٣٩ — أحمد بن عطية بن عليّ أبو عبد الله الضرير الشاعر

قال الصفديّ : له معرفة تامة بالنحو واللغة ، مدح القائم بأمر الله وبنبيه .

٦٤٠ — أحمد بن علوية الإصبهانيّ الكرانيّ

قال ياقوت : كان صاحبَ لغة ، يتعاطى التأديب ، ويقول الشعر الجيّد ، وكان من
أصحاب لفظة^(١) ، ثم صار من ندماء أحمد أبي دُلْف . وله فيه :
إِذَا مَا جَنَى الْجَانِي عَلَيْهِ جَنَابَةً عَفَا كَرَمًا عَنْ ذَنْبِهِ لَا تَكْرُمَا
وَبُوسِمِهِ رِفْقًا يَكَادُ لِبَسْطِهِ يُوَدُّ بَرِيءُ الْقَوْمِ لَوْ كَانَ مُجْرِمًا
قال : وله رسائل مختارة ، ورسالة في الشيب والخضاب ، وقصيدة على ألف قافية ،
عرضت على أبي حاتم السجستانيّ ، فأعجب بها ؛ وقال : يا أهل البصرة ، غلبكم أهل
إصبهان ؛ وأول هذه القصيدة :

مَا بِالْ عَيْنِيكَ ثَرَّةَ الْأَجْفَانِ عِبْرَى اللَّحَاطِ سَقِيمَةَ الْأَجْفَانِ
قال حمزة : ولقد أنشدنيها في سنة عشر وثلثمائة ، وله ثمان وتسعون سنة .

(١) ذكره السيوطي فيما يأتي من ترجمته : باسم لُكْذَه ، وضبطه « بضم اللام وسكون النال المعجمة
قال : « ويقال : لُكْذَه » ؛ وهو الحسن بن عبد الله أبو عليّ الإصبهاني .

دُنْيَا مَغْبِيَّةٍ مِنْ أَثَرِي بِهَا عَدَمٌ وَابْدَءَ تَنْقِضِي مِنْ بَعْدِهَا نَدَمٌ
وَفِي الْمَنُونِ لِأَهْلِ السُّكُتِ مُعْتَبَرٌ وَفِي تَزَوُّدِهِمْ مِنْهَا التَّقَى خُنْمٌ
الْمَرَّةَ يَسْمَى لِفَضْلِ الرَّزْقِ مَجْتَهِدًا وَمَالَهُ غَيْرُ مَا نَدَّ حَطْلَهُ الْقَلَمُ
كَمْ خَاشِعٍ فِي عَيُونِ النَّاسِ مَنَظَرُهُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مِنْهَا غَيْرَ مَا عَلِمُوا
قَالَ : وَقَالَ بَعْدُ أَنْ أَنْتَ عَلَيْهِ مَائَةٌ :

حَتَّى الدَّهْرُ مِنْ بَعْدِ اسْتِقَامَتِهِ ظَهَرِي ^(١) وَأَفْضَى إِلَى صَخْصَاحِ عَيْشَتِهِ عُمرِي ^(٢)
وَدَبَّ الْبَيْلَ فِي كُلِّ عُضْوٍ وَمَفْصِلٍ وَمَنْ ذَا الَّذِي يَبْقَى سَلِيًّا عَلَى الدَّهْرِ!

٦٤١ — أحمد بن علي بن إبراهيم بن محمد بن الحسين بن محمد

ابن فليته بن سعيد بن إبراهيم بن الحسن المعروف بابن الزُّبَيْرِ النَّسَائِي الْمَصْرِي
أَبُو الْحُسَيْنِ الْمَعْرُوفِ بِالرَّشِيدِ الْأَسْوَانِي

قَالَ يَاقُوتُ : كَانَ كَاتِبًا شَاعِرًا ، فَحَقًّا نَحْوِيًّا لِقَوِيًّا عَرُوضِيًّا ، مُؤَرِّخًا مِهْنَدَسًا مَنْطِقِيًّا ،
عَارِفًا بِالطَّبِّ وَالْمُوسِيقِ وَالنَّجُومِ ، مُتَفَنًّا . وَكَانَ مِنْ أَفْرَادِ الدَّهْرِ فَضْلًا فِي فُنُونٍ كَثِيرَةٍ ،
وَهُوَ مِنْ بَيْتِ كَبِيرٍ بِالصَّعِيدِ .

وَلَهُ تَأْلِيفٌ نَظْمٍ وَنَثَرٍ ، مِنْهَا : مَنِيَّةُ الْأَلْمَى وَبُلْعَةُ الْمَدْحَى ؛ يَشْتَمِلُ عَلَى عُلُومٍ كَثِيرَةٍ ،
وَجَنَّاتِ الْجَنَانِ وَرُوضَةِ الْأَذْهَانِ فِي شِعْرَاءِ مِصْرَ ، وَشِفَاءِ الْعُلَّةِ فِي سَمْتِ الْقِبْلَةِ .
وَلِيَّ النَّظَرِ بِشَعْرِ الْإِسْكَندَرِيَّةِ ، وَالذَّوَاوِينَ السُّلْطَانِيَّةِ بِمِصْرَ ، ثُمَّ سَافَرَ إِلَى الْيَمَنِ ،
وَتَقَلَّدَ قَضَاءَهَا ، وَتَلَقَّبَ بِقَاضِي قَضَاءِ الْيَمَنِ ، وَدَاعَى دَعَاةَ الزَّمَنِ ، ثُمَّ سَمَتْ نَفْسُهُ إِلَى رَتْبَةِ
الْخِلَافَةِ ، فَأُجَابَهُ قَوْمٌ إِلَيْهَا ، وَنُقِشَتْ لَهُ السَّكَّةُ ، ثُمَّ قَبِضَ عَلَيْهِ ، وَأُنْفِذَ مَكْبَلًا إِلَى قُوصَ ،
وَسَجَنَ بِهَا . ثُمَّ وَرَدَ كِتَابُ الصَّالِحِ بْنِ رُزَيْكَ بِإِطْلَاقِهِ وَالْإِحْسَانِ إِلَيْهِ ، وَلَمَّا دَخَلَ
أَسَدُ الدِّينِ شِيرَكُوهُ إِلَى الْبِلَادِ ، مَالَ إِلَيْهِ وَكَاتَبَهُ ، فَأَتَصَلَ ذَلِكَ بِوَزِيرِ الْعَاضِدِ ، فَتَطَلَّبَهُ إِلَى
أَنْ ظَفِرَ بِهِ ، وَأَشْهَرَهُ وَصَلْبَهُ ؛ وَذَلِكَ فِي مُحَرَّمِ سَنَةِ ثَلَاثٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .

(١) فِي الْأَصُولِ : « حَتَّى الظُّهْرِ » ، وَصَوَابُهُ مِنْ يَاقُوتَ . (٢) مَجْمَعُ الْأَدْبَاءِ ٤ : ٧٣ .

(٢٢ - ١ - بَغِيَّةُ)

وكان قبيح النظر ، أسود ، مرّ بشابةٍ صبيحة الوجه ، ظريفة ، فنظرت إليه نظر مطمع ، وأومات إليه بطرفها ، فتبعها ، فدخلت داراً ، وأشارت إليه ، فدخل ، فنادت طفلة كأنها فلقة قمر ، وقالت لها : إن رجعت تبولين في الفراش تركتُ سيدنا القاضي يأكلك ، ثم التفتت إليه وقالت : لا أعدمسي الله فضل سيدنا القاضي ، أدام الله عزّه ! فخرج خجلاً^(١) .

٦٤٢ — أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاريّ النرناطيّ

أبو جعفر المعروف بابن الباذش النحويّ ابن النحويّ

قال في البلغة : إمام نحويّ مقررٌ نقاد .

وقال ابن الزبير : عارف بالآداب والإعراب ، إمام نحويّ متقدّم ، راوية مكثرة ، أخذ عن أبيه وأكثر الرواية عنه ، وشاركه في كثير من شيوخه . وروى أيضاً عن أبي عليّ النسائيّ ، وأبي عليّ الصّدقيّ . وكان عارفاً بالأسانيد ، نقاداً لها ، ألف الإقناع في القراءات ، لم يؤلف مثاله .

مولده في ربيع الأول سنة إحدى وتسعين وأربعمائة ، ومات في جمادى الآخرة سنة أربعين وخمسمائة .

٦٤٣ — أحمد بن عليّ بن أحمد بن عبد الله بن ثابت الأنصاريّ

الإشبيليّ أبو العباس المارديّ

قال ابن عبد الملك : كان متحقّقاً بالفقه والعربيّة ، درسهما بمرّناطة ، مشاركاً في غيرها . أخذ النحو عن الدّجاج والشّلوّين ، وتلا على أبي الحسين محمد بن عيّاش بن عظيمه ، وروى عن أبي الحسن السّاري وغيره ، وكان يتصرّف بالتجارة ، وكان اشتغاله بالعلم كثيراً . مولده في ذى القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة ، وكان حيّاً سنة ست وستين وسبعمائة .

(١) معجم الأدباء ٤ : ٥١ - ٦٦ .

٦٤٤ - أحمد بن علي بن أحمد بن يحيى بن خلف بن أفلح بن رزقون

بتقديم الرءاء - القيسي الباجي ثم الخضراوي أبو العباس

قال ابن الزبير : كان نحوياً لغوياً ، حافظاً جليلاً ، راويةً مكثراً ، عدلاً فاضلاً متقدماً في فنون من المعارف ، روى عن ابن الطلاع وابن الأخصر . وعنه ابن خيرة وغيره ، وجال في طلب العلم غالب الأندلس ، وقضى بأركش ، فميت سيرته ، ولزم الإقراء ، وأخذ الناس عنه .

مات سنة خمس ووقيل اثنتين - وأربعين وخمسمائة .

فائدة : نقل ابن مالك في شرح التمهيد أن ابن أفلح ألحق بظن وأخواتها - في نصب المفعولين - كأن ؛ قال ابن حيّان : ولا أدري من ابن أفلح ! انتهى .

ولعله هذا ، فإنني لم أرف بعد التطلع والفحص على نحو في آباءه من يسمى أفلح غير هذا ، فإن كان إياه فهو في جمع الجوامع في باب ظن . ثم وجدت بعد ذلك خلف بن أفلح ، وسيأتي في باب الخفاء ، وما أظنه المنقول عنه ذلك .

٦٤٥ - أحمد بن علي بن أحمد الحمداني ثم الكوفي الحنفي

نحرا الدين بن الفصيح

قال في الدرر : تقدم في العربية والقراءات والفرائض وغيرها ، وشغل الناس كثيراً ، وكان له صيت في العراق . ثم قدم دمشق فأكرمه نائبها ، وكان كثير التودد ، لطيف المحاضرة ، سمع من ابن الدواليبي وصالح بن الصبّاغ ، وأجاز له إسماعيل بن الطّبال ، ونظم المنار ، والفرائض السراجية ، وقصيدة في القراءات .

مات في شعبان سنة خمس وخمسين وسبعمائة^(١) .

(١) الدرر السكينة ١ : ٢٠٤ ، ٢٠٥ .

٦٤٦ — أحمد بن عليّ بن أحمد النحويّ يعرف بابن نور

قال في الدرر : كان أبوه خولياً^(١) ، وبأثره صناعة أبيه^(٢) ثم اشتغل على النجم الأصفونيّ ، فبرع في مدة قريبة ، ومهر في الفقه والنحو والأصول ، ودرّس وأفتى . ومات بمرض السل سنة سبع وثلاثين وسبعمائة^(٣) .

٦٤٧ — أحمد بن عليّ بن حمويه النحويّ النيسابوريّ

قال الحاكم : سمع أبا معاذ الفضل بن خالد النحويّ وحفص بن عبد الله السلميّ ، وروى عنه محمد بن عبد الوهاب العبديّ وإبراهيم بن عيسى الذهليّ . أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

٦٤٨ — أحمد بن عليّ بن خلف الشّجيبيّ الإشبيليّ أبو القاسم

قال ابن عبد الملك : كان من الفقهاء الحفاظ ، ذا معرفة تامة باللسان العربيّ ، كثير التقييد مكباً على الطلب ، عفيفاً مبرّزاً في عقد الشُّروط . روى عنه ابنُ أخته إسماعيل بن إبراهيم ابن الأديب ؛ وكان يؤمّ بيمض مساجد إشبيلية ، فضيّق عليه أبو حفص بن عمر في أيام قضائه بها وصرفه عن الإمامة ، فرحل إلى مُصرّا كش ، فتمتّع بأبي القاسم بن مثنى ، فأقبل عليه الناس واستأدبه لولده ، فأقام نحو عامٍ ، ثم رغب في العود إلى وطنه ، فأصعبه ابن مثنى كتاباً إلى أبي حفص ، يتضمن الوصاية به والاعتناء بحاله ؛ فردّ عليه الإمامة ، ثم تولى حسبة السوق ، فشكرت سيرته . ومات في ذي الحجة سنة ثنتين وستمائة^(٤) .

(١) في القاموس : « الخولي : الراعي الحسن القيام على المال » .

(٢) بدمها في الدرر : « ثم جلس في دكان عطر ، ثم اشتغل بالفقه » .

(٣) الدرر السكّانة ١ : ٢٠٥ ، ٢٠٦ ؛ وذكر أن وفاته كانت بقوس .

(٤) كذا في الأصل ، وفي ط : « ستة ثلاثين وستمائة » .

٦٤٩ — أحمد بن عليّ بن خلف المرسىّ أبو جعفر وأبو العباس

ابن طرشيّل

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً ماهراً ، أدب بالنحو زماناً ، أخذ عن أبيه ^(١) أبي بكر
وأبي الحسن بن سيده ، وروى عنه أبو عمر وزياد بن الصّغار . وكان بشاطبة حياً سنة ثنتين
 وخمسمائة ^(٢) .

٦٥٠ — أحمد بن عليّ بن أبي زُبَور الإمام الأديب أبو الرّضا النّيليّ

اللغوىّ المصرىّ الشاعر

كذا ذكره الذهبيّ ، وقال : قرأ على يحيى بن سعدون القرطبيّ ، وتأدّب على سعيه ،
ابن الدهان ، ومدح الصّلاح بن أيّوب بقصيدة طويلة ، فوصله عليها بخمسمائة دينار .
وكان من غلاة الرّافضة .
عُمر دهرأ ، ومات بالموصل سنة ثلاث عشرة وستمائة .

٦٥١ — أحمد بن عليّ بن شهاب الفسّانىّ المروىّ أبو الحسن

ابن الشهادة

قال ابن عبد الملك : كان صاحبَ عربيّة وأدب ، زاهداً ورعاً ، فاضلاً . خطب وأمّ
بجامع المريّة زماناً ، روى عنه محمد بن عبد الله الحَجَرىّ .

(١) كذا في الأصل ، وفي ط : ونسخة بمحاشية الأصل : « أخيه » .

(٢) كذا في الأصل ، وفي ط : « سنة ثنتين وخمسمائة » .

٦٥٢ — أحمد بن عليّ بن عبد الرحمن القسقلانيّ ثمّ المصريّ

الشهير بالبلبيسيّ

الملقب سمكة . قال ابنُ حَجَرٍ : كان بارعاً في الفقه والعربية والقراءات ، وكان الإسنويّ يظمّه ، وهو من أكابر تلامذته . سمع من الميمنيّ وغيره ، وكان خيراً متواضعاً .

مات في الحرّم سنة تسع وسبعين وسبعمائة .

٦٥٣ — أحمد بن عليّ بن عبد الكافي بن عليّ بن تمام السبكيّ

العلامة بهاء الدين أبو حامد بن شيخ الإسلام تقيّ الدين أبي الحسن

ولد بعد المغرب ليلة العشرين من جمادى الآخرة سنة تسع عشرة وسبعمائة ، وحضر على الحجار ، وسمع من يونس الدّبّوسيّ والوائيّ والبدر بن جماعة والميزيّ وجماعة . وكان اسمه تماماً ففتره أحمد ؛ لأنه كان يتخيّل ممّن سمع منه الحديث أنّه إنّما أخذ عنه لأجل اسمه ؛ ليجمعه في حرف التّاء . وأخذ العلم عن أبيه ، والإصهابيّ وابن القّمّاح وأبي حيّان ، وتلا على التّقيّ الصّائغ ، وأنجب وبرع وهو شابّ .

وكانت له اليد الطّولى في اللّسان العربيّ والمعاني والبيان ، وأسرع إليه الشيب فأثّق وهو في حدود العشرين ، وتولّى تدريس المنصوريّة والمسكاريّة والسّيفيّة والميعاد بالجامع الطّولونيّ وغيرها من وظائف أبيه لما أخذ قضاء الشّام ، ثمّ وليّ تدريس الشافعيّ وجامع الحاكم والشيخونيّة أوّل ما بنيت وقضاء الشّام سنة عوّصاً عن أخيه ؛ ولم يصنع ذلك إلّا حفظاً للوظيفة على أخيه . ثمّ وليّ قضاء المسكر وإفتاء دار العدل ، ثمّ خطابة الجامع الطّولونيّ ، فلم يكن يهتمّها بها ، لأنّ بعض الأمراء كان يصليّ هناك ، فلا تعجبه خطبته ، فباشره لمن يستغيب ، فكان لا يخطب إلّا إذا غاب ، ثمّ وليّ تدريس التفسير بالجامع الطّولونيّ بعد الإسنويّ ، فاجتمعت له هذه الوظائف المعظّمة . وكان غالبُ المصريّين

يخدمونه لكثرة عطائه ، وكانت له دُرْبَةٌ عظيمة في السَّعْيِ حتى يبلغ أغراضه ، وجرت له في ذلك خُطوب ؛ وفي الغالب ينتصر . وكان أبوه يُعَجِّب به ويثنى عليه ، وقال فيه :
دُرُوسٌ أَحْمَدُ خَيْرٌ مِنْ دُرُوسٍ عَلِيٍّ وَذَلِكَ عِنْدَ عَلِيٍّ غَايَةُ الْأَمَلِ
وقال أيضاً :

أَبُو عَمَدٍ فِي الْعِلْمِ أَمْثَالُ أَنْجُمٍ وَفِي النَّقْدِ كَالْإِبْرِيْزِ أَخِيصَ فِي السَّبْكِ
فَأَوَّلُهُمْ مِنْ إِسْفِرَائِيْنَ أَنْشَوُهُ وَثَانِيَهُمُ الطُّوسِيُّ وَالثَّالِثُ السُّبْكِيُّ
وأرسل إلى والده من مصر بحثاً يتعلق بالعربية ، فأجابه عنه ، فردّ جواب أبيه
بكراسة ، فلما وقف أبوه على الردّ كتب عليه كتاباً ، صدره بقوله : وقفتُ على جوابك
أيها الولد الذي هو أعظم من الوالد .

وقد ذكرنا من فوائده وأبحاثه في العربية شيئاً كثيراً في الطبقات الكبرى .
صنّف : عرُوس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح ؛ أبان فيه عن سعة دائرته في
الفنّ ، وشرّع في شرح مطوّل على الحاوي ، وشرح مطوّل على مختصر ابن الحاجب ،
وكل قطعة على شرح المنهاج لأبيه . وله النظم الفائق .

توفّي ليلة الخميس سابع عشرين رجب سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة بمكة^(١) .

ومن شعره يمدح شيخه أبا حيان من قصيدة :

فِدَاكُمْ فَوَاضِحٌ حَانَ لِلْبُعْدِ فَقْدُهُ وَصَبَّ قَضَى وَجْداً وَمَا حَالَ عَهْدُهُ
وَقَلْبٌ جَرِيحٌ بِالْغَرَامِ مَتِيْمٌ وَطَرْفٌ قَرِيحٌ طَالَ فِي اللَّيْلِ سُهْدُهُ
فأجابه الشيخ أبو حيان بقوله :

أَبُو حَامِدٍ حَقَّمْتُ عَلَى النَّاسِ حَمْدُهُ لَمَّا حَازَ مِنْ عِلْمٍ بِهِ بَانَ رُشْدُهُ
غَذِيٌّ عُلُومٍ لَمْ يَزَلْ مِنْذُ نَشْأَتِهِ يَلُوحُ عَلَى أَفْقِ الْمَعَارِفِ سَمْدُهُ
ذِكْرِي كَانَ قَدْ جَاحَمَ النَّارَ ذِهْنُهُ ذِكَاةٌ وَمِنْ شَمْسِ الظَّهْرِ وَقْدُهُ
وَمَنْ حَازَ فِي سِنِّ الْبُلُوغِ فُضَائِلًا زَمَانَ اغْتَدَى بِالْعِيِّ وَالْجَهْلِ ضِدُّهُ

(١) الدرر الكامنة ١ : ٢١٠ ، البدر الطالع ١ : ٨١ .

٦٥٤ — أحمد بن علي بن أبي غالب مجد الدين أبو العباس الإربليّ

النحوي الحنبليّ نزيل دمشق

قال الذهبيّ: كان إماماً في الفقه والعربية، بصيراً بحلّ المعضّل، أخذ عنه الشّرف
الفزاريّ، وحدث عن محمد بن هبة الله بن المكرم .
ومات منتصف صفر سنة سبع وخمسين وستمائة .

٦٥٥ — أحمد بن علي بن قدامة أبو المعالي قاضي الأنبار النحويّ

قال ياقوت: أحد العلماء بهذا الشأن، المعروفين المشهورين به . صنّف كتاباً في
النحو، وآخر في القوافي .
ومات في شوال سنة ستّ وثمانين وأربعمائة^(١) .

٦٥٦ — أحمد بن عليّ بن مجاهد التّجيبّيّ أبو جعفر

قال ابن عبد الملك: كان نحويّاً ماهراً، درّس النحو وقتاً، روى عن أبي الطّراوة .

٦٥٧ — أحمد بن عليّ بن محمد بن عبد الملك بن سليمان بن سيد

الكِنانيّ الإشبيليّ أبو العباس

المعروف باللّصّ، لكثرة سرقة أشعار النّاس . وسمّاه ابنُ الزُّبير أحمد بن محمد بن عليّ،
وبعضهم أحمد بن عليّ بن عبد الملك . والصّحيح — كما قال ابن عبد الملك — الأوّل . وكان
مقرئاً محدثاً متحقّقاً بعلوم اللسان نحواً ولفه وأدباً، ذا كراً للتّواريخ، حسن المجالسة،
شاعراً مقلّداً . أقرأ اللّغة والعربية والأدب طويلاً، وروى عن شريح وأبي^(٢) بحر الأسدّي،
وعنه الشّلوّيين . وشعره مُدَوّن؛ ومن أعجب ما وقع له في السّرقَة أنّ والياً قدم إشبيلية
فانتدب أدباؤها لدخه، قال: فطمعتُ تلك اللّيلة أن يسمَحَ خاطري بشيء فلم يسمَحْ،

(١) معجم الأدباء ٣: ٤٥٠ . (٢) كذا في الأصل، وفي ط ونسخة بحاشية الأصل: «ابن بحر» .

فنظرت في معلقاتي ، فإذا قصيد لأبي العباس الأعمى مكتوب عليه : « لم ينشد » فأدغمت فيه اسمَ الوالى ، فلما أصبحنا وأنشد الناس أنشدتُ تلك القصيدة ؛ فقام شخص وأخرج القصيدة من كُمة ؛ وقد صنع فيها ما صنعتُ ، ووقع له ما وقع ؛ فضحك الوالى من ذلك ، وكثر العَجَب من التوارد على السرقة .

وكان يستصحبُ معه كِسْرَةَ خبز لا يفارقها ، ويقول : إنه قيل لى فى النوم : لا تموت إلا عطشان . قال : فأنا أخاف من ذلك ؛ فإذا أصابنى العطش دفعتها إلى سقاء فسقانى ، فاتفق أنه مات وحيداً فى منزله ؛ ولا يبعد أن يكون مات عطشاً .

وكانت وفاته سنة سبع - أو ثمان - وسبعين وخمسمائة ، ومولده فى صفر سنة اثنتين - أو ثلاث - وخمسمائة .

وله :

مَوْلَايَ إِنِّي مَا أَتَيْتُ جَرِيئَةً إِلَّا وَقُلْتُ تَنْدِي بِمَحْجُوهَا
لَوْلَا الرَّجَاءُ وَرِيَّةٌ لِي نَطَّتْهَا بِكَرِيمٍ عَفِوْكَ لَمْ أَكُنْ آتِيهَا

وذكره ابن رَحِيمة^(١) فى المطرب ، فقال : شيخنا الفقيه الأستاذ اللغوى النحوى . كان من أهل البلاغة والشعر ، والتقدم فى النظم والنثر ، ختم كتاب سيبويه مرتين على أبى القاسم بن الرماك^(٢) . أخبرنى أن مولده سنة سبع وخمسمائة ، ومات سنة ست وسبعين ؛ أجاز لى ولأخى .

٦٥٨ — أحمد بن على بن محمد بن على بن سكن المرطرى أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً مجوداً متحققاً بعلم العربية ، رحل إلى المشرق ، ولحق أبا الفضل الهمداني وغيره ، وتصدّر بالقيوم لإفراء القرآن والعربية ، وصنّف شرح الشاطبية وغيره ؛ ومات فى نحو الأربعين وستائة .

(١) ط : « وجيه » ، تحريف . (٢) المطرب ١٨٢ ، ١٨٣ ، وفه : « الرمال » .

٦٥٩ — أحمد بن علي بن محمد بن علي الأنصاري المالقي أبو جعفر

المعروف بالفحام

قال ابن الزبير : كان نحوياً مقرئاً فاضلاً ، أخذ القراءات والنحو والآداب واللغة عن أبي عبد الله بن نوح ، وأجاز له أبو بكر بن صاف وابن رزقون ، وأقرأ بمالقة القرآن والعربية ، وكان إذا صلى بكى وتضرع ، ويقول في سجوده : اللهم يسر علي الموت وما بعد الموت ؛ فمات فجأة في جمادى الأولى سنة خمس وأربعين وستمائة - وقال ابن عبد الملك : سنة أربع - في رجب .

قال : وكان راوية للحديث ، ثقةً عدلاً ، بارع الوراق ، مؤثراً للخلوة والافراد ؛ روى عن ابن أبي الأحرص وابن الطباع ، وجماعة .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

٦٦٠ — أحمد بن علي بن محمد بن يخلف الأنصاري أبو جعفر

قال ابن عبيد الملك : كان مقرئاً نحوياً ماهراً ، روى عن عبد الرحيم بن قاسم الحجاري .

٦٦١ — أحمد بن علي بن محمد البيهقي المعروف ببوجعفر

بكاف في آخره للتصغير بلغة الفارسية ، قال السمعاني : كان إماماً في النحو واللغة والقراءة والتفسير ؛ صنف التفاسير النافعة في ذلك ، وانتشرت عنه في البلاد ، وظهر له أصحاب نجباء ، وتخرج به خلق . وكان ملازماً لبيتته ، لا يخرج إلا في أوقات الصلاة ، ولا يزور أحداً ، سمع أبا الحسن الصندلي وأبا نصر بن صاعد .

مولده في حدود سنة سبعين وأربعمائة ، ومات سلك رمضان سنة أربع وأربعين وخمسمائة . وقال ياقوت : قرأ الصحاح على الميداني وحفظه عن ظهر قلب . وصنف : المحيط بلغات القرآن ، ينابيع اللغة ، تاج المصادر^(١) .

(١) معجم الأدباء ٤ : ٤٩ - ٥١ .

٦٦٢ — أحمد بن علي بن محمد أبو عبد الله الرّمانيّ

النحوي المعروف بابن الشراييّ

قال ابن عساكر: سمع عبد الوهاب بن حسن الكلبيّ وحديث بالإصلاح لابن السكيت عن أبي جعفر الجرجانيّ ، روى عنه أبو نصر بن طلائب الخطيب ، ومات يوم الجمعة ثالث ربيع الأوّل سنة خمس عشرة وأربعمائة^(١) .

٦٦٣ — أحمد بن عليّ بن محمود جلال الدين

الفجندوانيّ

شارح كافية ابن الحاجب . لم أقف له على ترجمة^(٢) ، إلا أن هذا الشرح مشهور بأيدي الناس ، لطيف ، ذكر فيه أنه قرأ على الحسام السفناقيّ .

٦٦٤ — أحمد بن عليّ بن مسعود بن عبد الله

المعروف بابن السقاء

قال الصفديّ : كان أديباً فاضلاً حسن المعرفة بالنحو ، كيتساً . قرأ على ابن الخشاب ، وسمع من أبي الوقت ، وجمع مجموعاً كثيراً ، ولم يكن محمود السيرة . ومات سنة ثلاث عشرة وستمئة .

٦٦٥ — أحمد بن علي بن مسعود

مصنّف المراح في التصريف ، مختصر وجيز مشهور بأيدي الناس ، لم أقف له على ترجمة^(٣) .

(١) تهذيب ابن عساكر ١ : ٤١٠ . (٢) وذكره صاحب كشف الظنون في ١٣٧١ ، ولم يذكر شيئاً عنه ، سوى أنه قال عن الشرح: « النقطه من الشروح ، يفتح غوامضه ولا يتجاوز مفهوم الكتاب بالسؤال والجواب إلا فيما ندر » . (٣) وذكره أيضاً صاحب كشف الظنون في ١٦٥١ ولم يذكر شيئاً عنه ؛ وسمى كتابه « مراح الأرواح » قال : « وهو مختصر نافع » ، وذكر شراحه .

٦٦٦ — أحمد بن علي بن معقل أبو العباس الأزدي المهلب

الخصي العز الأديب

قال الذهبي: ولد سنة سبع وستين وخمسمائة. ورحل إلى العراق، وأخذ الرافض عن جماعة بالحلة والنحو ببغداد عن أبي البقاء المكنى والوجيه الواسطي، وبدمشق من أبي اليمن الكندي، وبرع في العربية والعروض، وصنف فيهما، وقال الشعر الرائق. ونظم الإيضاح والتكملة للفارسي فأجاد، واتصل بالملك الأبعد فخطب عنه، وعاش به رافضة تلك الناحية.

وكان وافر العقل، غالياً في التشيع، ديناً متزهداً. مات في الخامس والعشرين من ربيع الأول سنة أربع وأربعين وسبعمائة.

٦٦٧ — أحمد بن علي بن أبي لمكارم بن مسعود بن حمزة أبو العباس

الأنصاري الخزرجي الموصل النحوي المقرئ الأديب

يُنعت بالكمال. روى عنه الشرف الديلمي، وترجمه العز بن جماعة في طبقات الشعراء بما ذكرناه.

وله من قصيدة:

هي الدنيا حقيقة لها محال تمرُّ كما يمرُّ بك الخيال
وكم قد قرَّ زخرُها أناساً^(١) غرورَ ذوي الصدى بالقاع آل

٦٦٨ — أحمد بن علي بن هبة الله بن الحسن بن علي الزوال

سواصله الزول^(٢) فتيروه، ومعناه الرجل الشجاع. ابن محمد بن يعقوب بن الحسين بن عبد الله المأمون بن الرشيد القاضي المعروف بابن المأمون. قال ياقوت: قرأ اللغة والنحو على أبي

(١) ط: «إنسانا»، وصوابه في الأصل.

(٢) وفي الأصل: «الزوال»، وفي ط: «الزولى»، والصواب ما أثبتته من إنباء الرواة.

منصور الجوالقيّ ، وكتب الخطّ المليح ، وولى القضاء ، فلما تولى المستنجد حبس القضاء وهو منهم ؛ فاقام في الحبس إحدى عشرة سنة ، فكتب فيه ثمانين مجلداً .
وشرح الفصيح ، وجمع كتاباً سماه أسرار الحروف . ثم لما ولى المستنضئ أفرج عن المحبوسين ، وأعاد عليهم مرتباتهم .
مؤنة سنة تسع وخمسة ، ومات سنة ست وثمانين وخمسة^(١) .

٦٦٩ — أحمد بن عليّ بن يحيى الأنصارى

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً أديباً ، نبلاً ، حسن الخطّ كتب الكثير ، وعنى بالنظم أتمّ عناية ، وكان حياً سنة خمس وثلاثين وستمائة .

٦٧٠ — أحمد بن عليّ القاشانى اللغوى

يعرف بابن بلوة ، وقيل بابن لوة ، أبو المباس . حضر مجلس ابن دريد : وقال ابن فارس :
أنشدنى :

اغسِلْ يَدَيْكَ مِنْ الثَّقَا رَ فصرُهم صرُ التّباتِ
واصحبْ أخاك على هوا لك وداره بالثرّهاتِ
ما الودُّ إلّا باللسا ن فكُن لسانى الصّفاتِ

٦٧١ — أحمد بن عليّ أبو بكر الميمونى^(٢) البرزندى

النحوى . شافعى معتزلى ، قال ياقوت : وله :
إذا متّ فأنمى إلى العلم والنهى وما حبرت كفى بما فى الحابرِ
فأتى من قوم بهم يضح الهدى إذا ظلمت بالقوم طرق البصائر^(٣)

(١) معجم الأدباء ٣ : ٢٧٠ ، ٢٧١ ، لإنباه الرواة ١ : ٨٨ ، ٨٩ .

(٢) ساقطة من ط . (٣) معجم الأدباء ٣ : ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

٦٧٢ - أحمد بن عمر بن علي بن شيبه الأسدي البغدادي

أبو الفضل

قال السلفي: كان من أهل الفضل والدين، مقدماً في الفرائض والعربية، وله شعر حسن، وترسل جيد، ولم أر أكثر حياء منه؛ روى عن أبي القاسم خاف بن محمد ابن الحسين الطرابلسي.

٦٧٣ - أحمد بن عمر بن مطرف أبو العباس البرجي

كان استاذاً فيها، نحوياً أديباً، مقرئاً. أقرأ القرآن والعربية والأدب كثيراً، روى عن ابن الحجاج وابن يسمون وأبي الفضل بن شرف. وولى القضاء، وروى عنه أحمد ابن عيسى بن نام.

٦٧٤ - أحمد بن عمر بن يوسف بن علي الحلبي شهاب الدين

يمرّف بابن كاتب الخزانة. رأيت بخط صاحبنا ابن فهد: ولد في شعبان سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة، وأخذ العربية والعروض عن العزّ الحاضري، ومهر في العربية والعروض؛ حتى لم يكن في حلب من يُدّنيه فيهما، وأجاز له ابن خلدون والقطب الحلبي، وباشر التوقيع والكتابة بالخزانة ببلده. ومات في تاسع المحرم سنة أربعين وثمانمائة.

٦٧٥ - أحمد بن عمر البصري النحوي

قال ياقوت: روى عن محمد بن الملق الأزدي، عن أبي بشر، عن أبي الفريّ الأنصاري، عن ابن السكيت^(١).

(١) معجم الأدباء ٤: ٧٧.

٦٧٦ - أحمد بن عمران بن سلامة الألهاني أبو عبد الله النحوي

يعرف بالأخفش ؛ والأخفش من النحاة أحد عشر ؛ كما سيأتي ذكرهم في الخاتمة ، وهذا أولهم ، وليس من الثلاثة المشهورين .

قال ياقوت : كان نحوياً لغوياً ، أصله من الشام ، وتأدب بالعراق ، وقدم مصر فأكرمه إسحاق بن عبد القدوس ، وأخرجه إلى طبرية ، فأدب ولده ؛ وله أشعار كثيرة في آل البيت .

وقال الذهبي : روى عن وكيع وزيد بن الحباب ، وصنف غريب الموطأ . وذكره ابن حبان في الثقات ، ومات قبل الخمسين ومائتين .

٦٧٧ - أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي المقرئ

النحوي المفسر . كان مقدماً في القراءات والعربية ، أصله من المهديّة ، ودخل الأندلس ، وصنف كتباً مفيدة ، منها التفسير . ومات في الأربعين وأربعمائة^(١) .

٦٧٨ - أحمد بن عيسى بن أحمد بن نام الغساني البرجي

قال ابن الزبير : أقرأ العربية والأدب ببلده ، وكان أستاذاً أديباً ، بارعاً في الخط ، روى عن السهيلي وأبي القاسم بن دحمان ، وأخذ عنه الناس . ومات في عشر الثمانين وخمسمائة .

٦٧٩ - أحمد بن عيسى بن حجاج اللخميّ الإشبيليّ أبو الوليد

قال ابن الزبير : أديب بارع من أعيان إشبيلية ، وبيته بيت علم ودين ، له تصرف في الأدب واللغة ، ومشاركة في فنون . نظم أرجوزة في السيرة .

(١) لبناء الرواة ١ : ٩١ ، ٩٢ .

٦٨٠ — أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين

اللفوي القزويني

كان نحويًا على طريقة الكوفيين . سمع أباه وعليّ بن إبراهيم بن سلمة القطّان ، وقرأ عليه البديع الهمداني . وكان مقياً بهمدان فحمل^(١) منها إلى الرّي ليقراً عليه أبو طالب ابن نخر الدولة ، فسكنها . وكان شافعيًا ، فتحول مالكيًا ، وقال : أخذتني الحمية لهذا الإمام أن يخلو مثل هذا البلد عن مذهبه .

وكان صاحب بن عباد يتلمذ له ، ويقول : شيخنا ممن رزق حسن التصنيف .
وكان كرمًا جوادًا ، ربما سئل فيهب ثيابه وفرش بيته .

صنّف : المجمل في اللغة ، فقه اللغة ، مقدّمة في النحو ، وضمّ الخطأ في الشعر ، فتاوى فقيه العرب ، الإنباع والمزاوجة ، اختلاف النحويين ، الانتصار لثعلب ، الليل والنهار ، خلق الإنسان ، تفسير أسماء النبي صلى الله عليه وسلم ، وكتاب حلية الفقهاء ، ومسائل في اللغة يغالي بها الفقهاء .

ومنه اقتبس الحريري صاحب المقامات ذلك الأسلوب ، ووضع المسائل الفقهية في المقامة الحريّة ، وهي مائة مسألة ، وغير ذلك .

قال الذهبي : مات سنة خمس وتسعين وثلاثمائة بالرّي ، وهو أصبح ما قيل في وفاته .

ومن شعره :

مَرَّتْ بِنَا هَيْفَاهُ مَقْدُودَةٌ تَرْكِيَّةٌ تُنْمِي لِتَرْكِى
تَرْنُو بِطَرْفٍ فَاتِنٍ فَاتِرٍ أَضْمَفُ مِنْ حُجَّةٍ نَحْوِيٍّ

وله :

إِذَا كَفْتَ فِي حَاجَةٍ مَرْسِلًا وَأَنْتَ بِهَا كَلِفٌ مُغْرَمٌ
فَارْسِلْ حَكِيمًا وَلَا تُوصِهِ وَذَاكَ الْحَكِيمُ هُوَ الدَّرْهَمُ

(١) من نسخة بمحاشية الأصل « ثم حمل » .

وله :

قد قال فيما مَضَى حَكِيمٌ ما المرء إلا بأصغرِ
فقلتُ قولَ امرئٍ لبيبٍ ما المرء إلا بدرهميه
مَنْ لم يَكُنْ مَعَهُ دِرْهَمَاهُ لم تَلْتَفِتْ عِرسُهُ إليه
وكان مِن ذُلِّهِ حَقِيرًا تَبُولُ سِنُونُوهُ عَلَيْهِ

٦٨١ — أحمد بن الفضل بن شَبَابَةَ أبو الضَّوء النحوي

الهَمْدَانِي الكاتب

قال ياقوت : كان يلقب بسياسي^(١) دوير . روى عن ثعلب والمبرد وابن دُرَيْد
وأبي الحسن السَّكْرِيِّ وجماعة . وروى عنه أحمد بن علي بن بلال^(٢) وغيره .
قال : كنت بالبصرة ، فاستأذنت على أبي خليفة^(٣) ، وعنده جماعة من الهاشميين
يتغذَّون ، فحجبتني البواب ، فكتبت في رقعة ، وناولتها بعض غلمانها ، وفيها :
أبا خليفة تَجْفُو مَنْ لَهُ أَدَبٌ وتتحفُّ الغُرُّ من أولادِ عَبَّاسٍ
ما كان قَدْرُ رَغِيفٍ لو سمحتَ به شيئاً ، وتأذن لي في بُحْلة الناسِ
فلما وصلتُ إليه ، قال : علي بالهمداني صاحب الشعر ، فأدخلتُ عليه ، فقدم إليّ
طبقاً من رُطَب ، وأجاسني معه .
توفي سنة خمسين وثلاثمائة^(٤) .

(١) ط : « سياسي » وأثبت ما في الأصل وياقوت فيما نقله عن شيرويه ..

(٢) ط : « لال » تحريف . (٣) ياقوت : « ابن خليفة » .

(٤) معجم الأدباء ٤ : ٩٨ — ١٠٠ . وفيه : « أبو الصقر النحوي » .

٦٨٢ — أحمد بن كامل بن خلف بن شجرة بن منصور بن كعب

ابن زيد أبو بكر القاضي

قال الخطيب : أحد أصحاب ابن جرير ، وكان عالماً بالأحكام ^(١) وعلوم القرآن والنحو والشعر والتاريخ وأصحاب الحديث ، [وله مصنفات في أكثر من ذلك] ^(٢) .
تقلد قضاء الكوفة ، وروى عن أبي قلابة الرقاشي وغيره ، وعنه الدارقطني .
وسئل عنه فقال : كان متساهلاً ؛ ربما حدث من حفظه بما ليس من كتابه ، وأهلكه
المُجَبِّ ؛ فاختار لنفسه مذهباً ^(٣) .

وصنف غريب القرآن ، القراءات ، التاريخ ، أخبار القضاة ، الشعراء ؛ وغير ذلك .
مولده سنة ستين ومائتين . ومات في المحرم سنة خمسين وثلاثمائة ^(٤) .

٦٨٣ — أحمد بن كليب النحوي الأندلسي

قال ياقوت : شاعر مشهور الشعر ؛ لا سيما شعره في أسلم بن أحمد بن سعيد قاضي
الجماعة ، وقد اشتدَّ كَلْفُهُ به ، وفارقه صبره ، واشتهرت حاله حتى اختفى أسلم ، وترك
الخروج من منزله .

ومات ابن كليب سنة ست وعشرين وأربعمائة .

ومن شعره فيه عند موته :

أَسْلَمُ يا راحةَ العليلِ رِفْقاً على الهاشمِ النَّحِيلِ ^(٥)
وَصَلُّكَ أَشْهَى إلى فؤادي من رَحْمَةِ الخالقِ الْجَلِيلِ

(١) تاريخ بغداد : من « العلماء بالأحكام » . (٢) من تاريخ بغداد .

(٣) و تاريخ بغداد : « فإنه كان يختار ولا يضع لأحد من العلماء الأئمة أصلاً » .

(٤) تاريخ بغداد : ٣٥٧ - ٣٥٩ . (٥) معجم الأدباء ٤ : ١١٥ - ١٢٦ ، وهذه الترجمة من زيادات ط .

٦٨٤ — أحمد بن المبارك بن نوفل الإمام تقي الدين

أبو العباس النصيبى الخرفى

بضم الخاء المعجمة وسكون راء ثم فاء . قال الذهبي : كان إماماً عالماً ، قدم الموصل ، وقرأ بها العربية على عمر بن أحمد السفنى . بكسر السين . وسمع الصحيح من محمد بن محمد ابن سرايا ، عن أبي الوقت ، وبرع في العلم وقرأ القراءات على ابن حرمية البواريجي ، وسكن سنجار ، ودرس بها مذهب الشافعي ، وقرأ عليه المظفر والصالح ابنا صاحب الموصل ، ثم نقل إلى الجزيرة ، وحج وعاد .

وصنف كتاباً في الأحكام ، وكتاباً في المروض ، وآخر في الخطب ، وله منظومة في الفرائض ومنظومة أخرى في المسائل الملقبات ، وشرح الدرديّة ، وشرح الملحة ، وغير ذلك . وكان له القبول التام . مات في رجب سنة أربع وستين وستمائة .

٦٨٥ — أحمد بن محمد بن إبراهيم بن يحيى بن إبراهيم بن يحيى

ابن خلسة الكتامى القرطبي الحميري

المشهور بالوزغى . وكان يكره ذلك . أبو العباس وأبو جعفر ، وكان مقدماً في القراءات مبرزاً في العربية والأدب مشاركاً في غير ذلك ، راوية مكثراً ثقة ذا حظ من قرص الشعر . أخذ القراءات عن عيَّاش بن فرج الأزدي والنحو والأدب عن أبي بكر بن سمحون ، ولازم أبا الحجاج بن إسماعيل الرادى ، روى الحديث عن ابن بشكّوَال وغيره . وعنه أبو القاسم ابن الطيلسان وخلق ، وأقرأ القرآن وعلوم اللسان بجامع قرطبة طويلاً ، وخطب به أهواماً . روى الحديث ، وتخرج به خلق ، ورحل إليه الناس ، وكان ورعاً زاهداً ، فصيحاً ، مدح الملوك ، ثم نزع عن ذلك ، واستغفر الله .

مولده في حدود سنة ست وعشرين وخمسمائة ، ومات يوم الأربعاء لعشر بقين من صفر سنة عشر وستمائة .

ذكره ابن الزبير وغيره .

٦٨٦ - أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري أبو إسحاق الثعلبي صاحب التفسير ، والعرائس في قصص الأنبياء . كان إماماً كبيراً ، حافظاً للغة ، بارعاً في العربية ، روى عن أبي طاهر بن خزيمة وأبي محمد المخلدي . أخذ عنه الواحدي . ومات في الحرم سنة سبع وعشرين وأربعمائة . ذكره ابن السمعاني^(١) .

٦٨٧ - أحمد بن محمد بن إبراهيم أبو الحسن الأشعري المني القرطبي الحنفي

قال الخزرجي : كان فقيهاً فَرَضِيّاً ، حَسَابِيّاً لُغَوِيّاً ، نَحْوِيّاً ثَبَتًا ، دِينًا نَسَابَةً . صنّف في فنونٍ ، وله اللباب في الآداب ، ومختصر في النحو ، وغير ذلك .

٦٨٨ - أحمد بن محمد بن إبراهيم الفيشي - بالفاء والشين المعجمة - الشيخ شهاب الدين الحناوي النحوي

قال ابن حجر : أقرأ العربية ، وانتفع به جماعة ، وناب في الحكم ، ودرس بأماكن ، وكان وقوراً ساكناً ، قليل الكلام ، كثير الفضل ، وألف في النحو ، وسمع منه صاحبنا ابن فهد ، وقال : سمع من السويدي والحراني وابن الشحنة وغيرهم . ومات ليلة الجمعة ثامن عشرى جمادى الأولى سنة ثمان وأربعين وثمانمائة وقد جاوز الثمانين .

٦٨٩ - أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري أبو الفضل الإمام الفاضل الأديب النحوي اللغوي

قال ياقوت : قرأ على الواحدي وغيره ، وأتقن اللغة والعربية . وصنّف : الأمثال ، السامي في الأسماء ، الأنموذج^(٢) في النحو ، المصادر ، نزهة الطرف في علم الصرف ، شرح المفصليات ، وغير ذلك .

(١) انظر إنباء الرواة ١ : ١١٩ (٢) كذا في الأصول وأصل ياقوت ، وفي القاموس : « النموذج ، بفتح النون : مثال الشيء ، معرب ، والأنموذج لمن » .

ووقف الزنخشرى على كتابه الأمثال ، فحسده عليه ، فزاد فى لفظة « الميدانى » نونا قبل الميم ، فصار « النَميدانى » ومعناه بالفارسيّ : الذى لا يعرف شيئاً ، فعمد إلى بعض كتب الزنخشرى ، فجعل الميم نونا فصار « الزنخشرى » ومعناه باللع^(١) زوجته .
قرأ عليه أئمة . ومات فى يوم الأربعاء الخامس والعشرين من شهر رمضان سنة ثمان عشرة وخمسة^(٢) .

٦٩٠ — أحمد بن محمد بن أحمد بن ثعلبة العبدريّ الشبليّ

أبو القاسم

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً ، حاذقاً أدبياً ، كاتباً محسناً ، روى عن أبى الحسن الرُّهْبَنِىّ والشَّوْزِىّ ، وغيرهما .

٦٩١ — أحمد بن محمد بن أحمد بن خلف بن يحيى الهاشميّ البلنسىّ

أبو جعفر القُلبَيريّ

قال ابن عبد الملك : كان حافظاً للآداب واللغات ، ذا حظٍّ من قرض الشعر ، فاضلاً .
روى عن ابن النّعمة وابن هُذَيل ، وعنه ابن الأثير .
مات بقتة فى نحو العشرين وسبعمائة .

٦٩٢ — أحمد بن محمد بن أحمد بن سلامة بن شرام أبو بكر

الفسانيّ النحوىّ

أحد النحاة المشهورين بالشام ، سمع أبا بكر الخرائطىّ ، وأبا الحسن الصّيدلاقىّ ، وجماعة . وصحب الزجاجيّ ، وأخذ عنه ؛ وكان جيّد الخطّ والضبط ، روى عنه رشاً ابن نظيف .

ومات يوم الثلاثاء عاشر شعبان سنة سبع وثمانين وثلاثمائة .

(١) فى ياقوت : « مشترى زوجته » . (٢) مجمع الأدباء ٥ : ٤٥ .

٦٩٣ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله بن كمال الدين

الشَّريشيّ الوائليّ البكريّ كمال الدين أبو العباس

قال ابنُ جماعة : كان أحدَ أعيان الشَّافعية في الفقه والأصول والعربية والأدب ، سمع من النّجيب وخلق ، ورحل إلى مصر والإسكندرية ، ودرس بالشامية البرانية ، والنّاصرية . وولى مشيخة دار الحديث الأشرفيّة والصالحية .

ولد بسنجار سنة ثلاث وخمسين وستمائة ، ومات متوجّهاً إلى الحجاز ليلة الاثنين سلخ شوال سنة ثمان عشرة وسبعائة بمنزلة الحسا ، بين الكرك ومعان^(١)

٦٩٤ - أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن دلّويه الاستوائيّ

الدلويّ أبو حامد

قال الخطيب : قدم بغداد ، وسمع الدارقطنيّ . وولى القضاء بمكبرا ، وكان شافعيّاً أشعريّاً ، ذا حظٍّ من العربية والأدب ، صدوقاً . حدث يسيراً .

مولده - ظنّاً - سنة ثمان وخمسين وثلاثمائة ، ومات في ثامن عشر ربيع الأول سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .

٦٩٥ - أحمد بن محمد بن أحمد بن نصر بن ميمون بن مروان

الأسلميّ القرطبيّ النحويّ الضّرير أبو عمر

يلقب إشكابة . كان صالحاً عفيفاً ، أدب عند الرؤساء ، وسمع من قاسم بن أصبغ والخشنيّ . ومات يوم الجمعة لإحدى عشرة خلت من شوال سنة تسعين وثلاثمائة . قاله ابن الفرضيّ^(٢) .

(١) شذرات الذهب ٦ : ٤٧

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٧٢ ، وقال : ودفن يوم السبت صلاة الفجر في مقبرة بني العباس «

٦٩٦ — أحمد بن محمد بن أحمد بن أبي هارون التميمي الشيبلي

أبو القاسم

قال ابن عبد الملك : كان أحد كبار المقرئين المجودين، ورجلة الأدباء النحويين ؛ مع الفضل التمام والدين المتين ، والورع والزهد ، تلا بالسبع على أبي إسحاق بن علي بن طلحة وأبي بكر بن خير وأبي الحسين عبيد الله بن محمد بن اللحياني وأبي محمد بن أحمد مر جوال ، وأخذهم بعضهم غير ذلك ، والحديث وغيره عن أبي بكر بن الجدة وأبي عبيد السكسكي وأبي الحسن الزهرى وأبي عبد الله بن المجاهد . وتأدب في العربية وما في معناها بأبي الحسن بن ملسكون وأبي بكر بن خثيم . وروى عنه ابنه أبو عمر وأبو علي الشلوين وأبو القاسم بن الطليسان ، وغيرهم . وكان حياً سنة سبع وثمانية .

٦٩٧ — أحمد بن محمد بن أحمد الأنصاري الروي أبو العباس

ابن زقيقة

قال ابن عبد الملك : كان نحويًا ماهراً ، ذا كراً للآداب ، ضابطاً للغات ، درس ذلك ببلده مدة ، ثم استوطن تونس ، وأقرأ بها إلى أن مات . وروى عن أبي الربيع بن سالم ، وأجاز له من المشرق النجيب الحراني والتاج القسطلاني . ومات في حدود خمس وستين وثمانية .

٦٩٨ — أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي أبو العباس الشيبلي

يعرف بابن الحاج . قرأ على الشلوين وأمثاله . وله على كتاب سيبويه إملاء ، ومصنف في الإمامة ، وفي علوم القوافي ، ومختصر خصائص ابن جني ، ومصنف في حكم السماع ، ومختصر المستصفي . وله حواشي في مشكلاته وعلى سر الصناعة ، وعلى الإيضاح ، ونقود على الصّحاح ، وإبرادات على المقرّب .

وكان يقول : إذا متّ يفعل ابنُ عصفور في كتاب سيبويه ما شاء .
 مات سنة سبع وأربعين وستمائة . ذكره الشيخ مجد الدين في البلغة .
 وقال ابن عبد الملك : كان متحققاً بالعربية ، حافظاً للآثار ، مقدّماً في العروض ،
 روى عن الدّباح . ومات سنة إحدى وخمسين .
 وقال في البدر السافر : برّع في لسان العرب حتى لم يبق فيه من يفوقه أو يُدانيه .
 وله ذكر في جمع الجوامع .

٦٩٩ — أحمد بن محمد بن أحمد المكيّ اللّوْثيّ أبو جعفر بن الأصم

قلل ابن عبد الملك : كان من جِلّة أهل بلده وأعيانهم ، متقدّماً في تجويد القرآن
 والعربية والرّواية للحديث ، تَلَا على أبي العباس الأندُرشيّ ، وأخذ كتاب سيبويه عن
 أبي بحر عليّ بن جامع وأبي محمد القاسم بن دحمان ، وروى عن أبيه والسّهليّ وابن بَسْكَوَال .
 وعنه ابن الطيلسان ، وتصدّر ببلده للإفادة .
 مولده سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، ومات بأندوَجْر^(١) أسيراً بأيدي الروم
 في ذى الحِجَّة سنة أربع وعشرين وستمائة .

٧٠٠ — أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن خلف تاج الدين

أبو العباس بن أبي عبد الله بن أبي العباس البسْكريّ

من بَسْكَز بن وائل ، الشّريشّي الصّوفيّ الإمام العارف العلّامة . ولد سنة ثلاث وثمانين
 وخمسمائة ، وتوفّي ليلة العاشر من شهر ربيع الآخر سنة أربعين وستمائة بأعمال القيوم ،
 ودُفِن بها .

(١) كذا في الأصل ، ط ، ولم أجده ؛ وفي ياقوت : « أندوشر بالضم ، ثم السكون والشين
 معجمة : حصن بالأندلس بقرب قرطبة » .

وله كتاب توحيد الرسالة ، ورسالة التوجيه في أصول الدين ، وكتاب أسرار أصول الدين ، وكتاب أسرار الرسالة ، وكتاب الأسرار ، وكتاب أسنى المواهب ، وكتاب شرح المفصل في النجوى ، وكتاب شرح الجزئية في النجوى ، وكتاب صُحبة المشايخ ، وكتاب أنوار السراية ، وسراية الأنوار . نظم ، وكتاب عوارف الهدى وهدى العوارف ، وكتاب في السماع . ومن شعره :

لَوْ لَمْ تَكُنْ سُبُلُ الْوَلَاءِ بِمَيْدَةٍ لَا تَنْتَحِي إِلَّا بِعَزْمَةِ مَا جِدِ
لِتَوَارِدَ الصَّدَّانِ أَرْبَابُ الْمَلَأِ وَالْأَرْدَلُونَ عَلَى مَحَلٍّ وَاحِدِ

٧٠١ — أحمد بن محمد بن أحمد المرسى أبو العباس بن بلال

قال ابن عبد الملك : كان عالماً بالنحو واللغة والأدب . وله شرح الغريب المصنف ، وشرح الإصلاحي لابن السكيت ؛ أفاد بذلك كله وأحسن ما شاء ، وزاد ألفاظاً في الغريب . وكان يقرئ العربية والآداب ، وعليه قرأ المظفر عبد الملك ، ونسب إليه ابن خَلَصَة النحوى شرح أدب الكاتب المسمى بالافتضاب ، وذكر أن ابن السيد البطليوسى أغار عليه وانتحلّه .

مات قريباً من سنة ستين وأربعمائة .

٧٠٢ — أحمد بن محمد بن أحمد الرعيّنيّ

يعرف بنسبه . أبو جعفر . قال في تاريخ غرناطة : كان من أهل الفضل والظرف ، عارفاً بالعربية ، مشاركاً في الفقه ، متدرباً في الأحكام . قرأ على أبي الحسن الفيحاطي وابن الفخار ، وولى قضاء أرحبة . سنة إحدى وسبعمائة . ومات سنة أربع وأربعين^(١) .

(١) هذه الترجمة من زيادات ط .

٧٠٣ - أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المراءى

يعرف بأبن النحاس، أبو جعفر النحوى المصرى. من أهل الفضل الشائع، والعلم الذائع، رحل إلى بغداد، وأخذ عن الأخفش الأصغر^(١) والمبرد، ونفطويه، والزجاج، وعاد إلى مصر، وسمع بها القسائى وغيره.

وصنف كتباً كثيرة، منها إعراب القرآن، معانى القرآن. الكافى فى العربية، المقنع فى اختلاف البصريين والكوفيين، شرح المعلقات، شرح الفضليات، شرح أبيات الكتاب، الاشتقاق، أدب الكاتب^(٢)، وغير ذلك.

وقلمه أحسن من لسانه، وكان لا ينكر أن يسأل أهل النظر ويناقشهم عما أشكل عليه فى تصانيفه.

وكان لثيم النفس، شديد التقدير على نفسه، وحبب إلى الناس الأخذ عنه، وانتفع به خلق.

وجلس على درج المقياس بالنيل يقطع شيئاً من الشعر، فسمعه جاهل، فقال: هذا يسحر النيل حتى لا يزيد؛ فدفعه برجله، ففرق، وذلك فى ذى الحجة سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة.

وذكره الدانى فى طبقات القراء، فقال: روى الحروف عن أبى الحسن بن شنبوذ وأبى بكر الداجونى وأبى بكر بن يوسف، وسمع الحسن بن عليب وبكر بن سهل. قال عبد الرحمن بن أحمد بن يونس: كان عالماً بالنحو، صادقاً، وكتب الحديث، وخرج إلى العراق، ولقى أصحاب المبرد.

(١) الصغير - من نسخة بمحاشية الأصل.

(٢) كذا فى الأصل، وفى ط، ومن نسخة الأصل: «الكتاب».

٧٠٤ — أحمد بن محمد بن إسماعيل بن محمد الطرسوني

المُرسى أبو القاسم

قال ابنُ الزبير : كان يدرس ببلده الفقه والعربية والأدب ، مع مشاركته في غير ذلك سمع أبا عبد الله بن حميد وغيره ، وكان فاضلاً ، سرى الأخلاق ، له صيتٌ كبير .
ولد بمُرسية سنة خمسين وخمائة ، ومات شهيداً مقبلاً على العدو غير مدبر ، في الثاني والعشرين من رجب سنة ثنتين وعشرين وستمائة . وقيل : سنة إحدى وعشرين .

ومن شعره :

زَهِدْتُ فِي الْخَلْقِ طُرّاً بَعْدَ تَجَرُّبَةٍ	وَمَا عَلَيَّ بِزُهْدِي فِيهِمْ دَرَكٌ
إِنِّي لَأَعْجَبُ مِنْ قَوْمٍ يَفْسُدُهُمْ	حِرْصٌ إِلَى بَرٍّ أَوْ مَلَأٌ لِمَنْ مَلَكَوْا
أَوْ أَنْ يَسْذِلُوا لِلْخُلُقِ عَلَى طَمَعٍ	وَفِي خَزَائِنِ رَبِّ الْعِزَّةِ اسْتَرَكَوْا
أَمَا وَحَقِّكَ لَوْ دَانُوا بِمَعْرِفَةٍ ^(١)	لَقَدْ أَصَابُوا بِهَا الْمَرْغُوبَ لَوْ سَاكَوْا
مَنْ ذَا تَمَعَّدَ إِلَيْهِ الْيَدُ فِي طَلَبٍ	بِمَا عَلَيْهَا وَأَنْتَ الْمَالِكُ الْمَلِكُ

٧٠٥ — أحمد بن محمد بن بشار السبتي المروى أبو جعفر

قال ابنُ عبد الملك : كان متحققاً بالنحو ، حافظاً للغة ، ذا نباهة في بلده وجماله .
قد درّس النحو على عيسى بن عبد العزيز الجزولي ، وله إجازة من أبي محمد بن محمد الحجري .
أخذ^(٢) عنه ما كان عنده .

ومات سنة خمسين وستمائة .

٧٠٦ — أحمد بن محمد بن جبارة شهاب الدين

قال الصفدي : سمع ابن عبد الدايم ، وقرأ على النبيه^(٣) الراشدي والبهاء ابن النحاس ،
وبرع في النحو والقراءات ، واشتهر بهما على تخطيط عنده .

(١) من نسخة بحاشية الأصل « لو كانوا » .

(٢) من نسخة بحاشية الأصل : « وأخذ » . (٣) ط . « البقية » تحريف ، صوابه من .

أخذ الأصول عن القرافي ، وكان ذا زهد . شرح الشاطبية ، والرائية .
مولده سنة تسع وأربعين وستمائة ومات سنة ثمان وعشرين وسبعمائة .
ومن شعره :

تَرَكَ السَّلَامَ عَلَيْهِمْ تَسْلِيمُ فَاذْهَبْ وَأَنْتَ مِنَ الْمَلَامِ سَلِيمُ
لَا تَخْذَعْنَكَ زَخَارِفُ مِنْ وَدَّهِمْ فَلَنْ سَأَلْتَهُمْ بَدَا الْمَكْتُومُ
مَا لِلْفَقِيرِ مَعَ الْغَنَى مَوَدَّةُ أَنَّى تَصَاحَبَ وَاجِدٌ وَعَدِيمُ !

٧٠٧ - أحمد بن محمد بن جعفر بن مختار النحويّ أبو علي الواسطيّ

ابن أخى أبي الفتح ، محمد السابق

قال ياقوت: أخذ النحو عن أبي غالب بن بشران ، وكان منزله مألفا لأهل العلم ،
وكان من الشهود المدّلين ، وله طاحون بواسط ، دخلوا عسكر الأعاجم مرة ونهبوا
قطعة من واسط ، ونهبوا داره ، فدخل معه بعض أصحابه إليهم يستعطفهم أن يردّوا إليه
بعض ما أخذوا له ، فلم يرضوا ، فخرج وهو يقول :

تَذَكَّرْتُ مَا بَيْنَ الْمَذِيبِ وَبَارِقِ تَجَرَّ عَوَالِنَا وَمَجَرَى السَّوَابِقِ^(١)
والتفت إلى صاحبه ، وقال : ما العامل في الظرف في هذا البيت ؟ فقال له : ما أشغلك
ما أنت فيه عن النحو ، فقال : وما يفيدني إذا حزنت !
مات بعد الخمسمائة .

٧٠٨ - أحمد بن محمد بن حزم الأشبيليّ أبو عمر

من ذرية بني حزم المذحجين ، من قبل أبيه ، ومن ذرية أبي محمد اليزيديّ
الظاهرى من قبل أمّه . ذكره ابن عبد الملك ، وقال : كان أدبيا ماهرا في علوم اللسان
على الإطلاق ، متحققا بالعربية ، أخذها عن أبي القاسم بن الرّمّاك ، وكان يسميه
زُفَيْقَ النحو ، لكثرة مباحثته إتياء وحيدة أسئلته التى يوردها عليه .

وروى عن أبي بكر بن أحمد بن طاهر الخدب وأبي الحسن شريح . وعنه أبو الحسن ابن عتيق بن مؤمن وأبو محمد أحمد بن جمهور وأبو المجد هذيل .

وكان متوقفاً الخاطر ، سريع البديهة في نظم الشعر ، مكثراً فيه فيما شاء من فنونه ، شديد حركة الناظر ؛ حتى سُمي عليه أنه يريد الثورة بدعوى المهدي ، فامتحن بذلك ، وأجاز البحر إلى المدوة ؛ وأول الفتنة الحادثة بين اللّمتونيين والموحدين ؛ فكان يتطور نارة جندياً ، وأخرى كاتباً ، إلى غير ذلك .

وله تصانيف ، منها : رسالة الصّئول على الباغي والجهول ، والزوائغ والدوامغ ؛ تابع فيه أبا بكر بن العربي في كتابه المسمى بالدّواهي والنّواهي في الردّ على أبي محمد بن حزم .

٧٠٩ — أحمد بن محمد بن الحسن الإمام المرزوقي أبو عليّ

من أهل أصبهان ؛ كان غاية في الذّكاء والفطنة وحُسن التصنيف وإقامة الحجج وحسن الاختيار ، وتصانيفه لا مزيد على حسنّها .

قرأ على أبي عليّ الفارسيّ ، ودخل عليه الصّاحب بن عباد ، فلم يقم له ، فلما وليّ الوزارة جفاه .

صنّف : شرح الحماسة ، شرح الفصيح ، شرح الفضليّات ، شرح أشعار هذيل ، شرح الموجز ، وغيرها .

ومات في ذي الحجة سنة إحدى وعشرين وأربعمائة .

٧١٠ — أحمد بن محمد بن خلف المَعافريّ الغرّناطيّ أبو جعفر

يعرف بابن خلف ، وابن خديجة . قال ابنُ الزّبير : أقرأ العربيّة والفقه ببلده ، وكان حسنَ التعاليم ، كثير الدّعاية ، سمع من أبي القاسم بن سمحون وأبي جعفر بن شراحيل وجماعة ، وأجاز له أبو محمد القرطبيّ .

ومات سنة ثمان وأربعين وستمائة ، وله نحو سبعين سنة .

٧١١ - أحمد بن محمد بن خلف البكريّ البجليّ

أبو العباس بن الفارض

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً مجوّداً نحوياً مفسّراً ، متكلماً مفتقناً في معارف ، صالحاً فاضلاً ، روى عنه أبو إسحاق بن العشاء .
ومات في حدود العشرين وستمائة .

٧١٢ - أحمد بن محمد بن الحسن بن عتيق بن جرج

يعرف بالذهبيّ ، من أهل بلنسية . قال في المغرب : فيلسوف الأندلس وعالمها ، جمع الطبّ والنحو واللغة والقراءات والفقه ونظر في علوم الأوائل ، فبرّع فيها أتمّ براعة ، وكان من أحسن الناس خلقاً وخلقاً .

أخذ عن أبي القاسم بن حبيش وأبي عبد الله بن جبير وأبي عبد الله بن نوح .
وله من التصانيف شرح كتاب مسلم وغيره .
ولد ببلنسية سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومات ببلنسان سنة إحدى وستمائة .

٧١٣ - أحمد بن محمد بن أبي ربيعة الأنصاريّ أبو العباس

من أهل الرّية . قال ابن الزبير : أقرأ النّحو واللغة والآداب ببلده مدّة ، ثم سكن تونس ، وأخذ بالأندلس عن جماعة ، وأجاز له من المشرق التّاج القسطلانيّ والنّجيب الحرّانيّ وأبو القاسم بن بنين .
ومات في حدود سنة خمس وستين وستمائة .

٧١٤ - أحمد بن محمد بن صامت أبو جعفر

قال ابن عبد الملك : كان متقدماً في المعرفة بالعربيّة ، ماهراً في صنعة الحساب ، وقد أدب بهما دهرأ ، كاتباً فاضلاً ، تلا بالسّبع على ابن هذيل ، وروى عن أبي القاسم بن حبيش .
ومات بعد التسعين وخمسمائة .

٧١٥ - أحمد بن محمد بن عامر بن فرّقد أبو موسى الأندلسي

قال في البلغة : سكن مصر ، وشرح الفصول لابن معطي ، وكان سيء الخلق ، ومات سنة تسع وثمانين وستمائة .

وذكره ابن مکتوم ، فأسقط « عامراً » وكناه أبا طلحة ، وقال : معدود في أصحاب الشلّويين ، سألت عنه أبا حيّان ، فقال : كان في خلقه حدة ، ويسير انحراف . أقام بمصر مدة ثم بالشام ، ثم بحلب ، ثم عاد إلى القاهرة ، وولى الإعادة بالمدرسة القطبية وبالزاوية التي بجامع عمرو بن العاص . وكان أمثلاً في النحو من البهاء بن النحاس ، مقتراً الرزق ، ضيق الحال .

٧١٦ - أحمد بن محمد بن عبد الله بن أحمد الأنصاري المروئي

البلسني الأصل أبو العباس الأندلسي بن اليتيم

قال ابن عبد الملك : كان من أئمة أهل القرآن ، مع المعرفة الكاملة بالنحو والبراعة في فهم أغراض أهله ، متحققاً بكتاب سيبويه ، مع مشاركة في الحديث ، تلا على أبي القاسم بن وُرد وغيره ، وروى عن ابن يثُمون وأبي الحجاج القضاة وعبد الحق بن عطية وابن أخت غانم ، وخلق .

وعنه أبو الخطاب بن دحية وأبو سليمان بن حوط الله وابن يربوع ؛ وكان لا يرى بالإجازة ، ثم رجع وحدث بها ، ودرس النحو والآداب واللغات كثيراً ، وانقطع إلى العلم .

ومات في رمضان سنة إحدى وثمانين وخمسمائة .

٧١٧ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن سعيد بن عباس بن مدبر

الأزدى القرطبي

الأشونى الأصل ، بضم الهمزة والمجعة وبالنون ، أبو القاسم . قال ابن عبد الملك :
كان فقيهاً عارفاً ، بارع الأدب ، بايغ الكتابة . أقرأ بيده العربية والآداب كثيراً ، وروى
عن سفيان بن العاصي وأبي محمد بن عتاب ، وولى قضاء رندة .

٧١٨ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن مُصعب الجمال أبو العباس

قال في تاريخ أصبهان : أحد العلماء والفقهاء [مفتي]^(١) يرجع إلى العلم بالشروط
والمساحة والنحو وفنون العلم .

كتب بالعراق وخراسان ، وروى عن عبد الرحمن بن بشر بن الحكم ، وقطن بن إبراهيم .
مات بطريق الحج سنة إحدى وثلاثمائة^(٢) .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

٧١٩ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن هارون العسكري أبو الحسين

قال ياقوت : له شرح كتاب مبرمان^(٣) ، وشرح العيون ، وشرح التلخيص^(٤) ،
فرغ منه في رجب سنة تسع وستين وثلاثمائة .

وادعى عليه رجل شيئاً فقال : ماله عندي حق ، فقال القاضي : مَنْ هذا ؟ فقال ابن
هارون النحوي ، فقال القاضي : أعطه ما أقررت له به^(٥) .

(١) من تاريخ أصبهان . (٢) ذكر تاريخ أصبهان ١ : ١٢٥ ، ١٢٦ .

(٣) ط : « مبردان » تحريف ، وى معجم الأدباء : « أطنه من عسكر مكرم ، لأنه اعتنى
بشرح مختصر محمد بن علي بن إسماعيل المبرمان .

(٤) ط . « التلخين » تحريف . وى ياقوت : له شرح كتاب التلخين ، رأيته وسماعه البارع .

(٥) معجم الأدباء ٤ : ٢٣١ وفيه تقدم رجلان إلى القاضي أبي أحمد بن أبي علان - رحمه الله -
وادعى أحدهما على الآخر شيئاً ، فقال المدعى تلبه : « ماله عندي حق ، فقال القاضي : من هذا ؟ فقالوا :
ابن هارون النحوي العسكري ، فقال القاضي : فأعطه ما أقررت له به » .

٧٢٠ — أحمد بن محمد بن عبد الله بن يوسف بن محمد بن مالك

النهشليّ الأديب أبو الفضل العروضيّ الصّفّار الشافعيّ

قال عبد الغافر : هو شيخُ أهل الأدب في عصره ، حدث عن الأصمّ وأبي منصور الأزهرى والطبقة . وتخرّج به جماعةٌ من الأئمّة ، منهم الواحدى .
وقال الثعالبيّ : إمام في الأدب ، جاز السبعين^(١) في خدمة الكتب ، وأتق عمره على مطالعة العلوم ، وتدرّس مؤدبى نيسابور^(٢) .
ولد سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة ، ومات بعد سنة ست عشرة وأربعمائة .

٧٢١ — أحمد بن محمد بن عبد الله الأديب اللغويّ العلامة

أبو عمرو الزرّديّ ، بفتح الزاى وسكون الراء . قال الحاكم : كان أوحداً هذه الديار في عصره بلاغةً وبراعةً وتقدّماً في معرفة الأصول والأدب ، وكان رجلاً ضعيف البنية ، مسقاماً ، يركب حملاً ضعيفاً ، فإذا تكلم تحير العلماء في براعته . سمع الحديث الكثير من ابن عوّانة الإسفرائينيّ ، وغيره .
ومات في شعبان سنة ثمان وثلاثين وثلاثمائة .
قال الحاكم : سمعته يقول : العلم علمان : علم مسموع ، وعلم ممنوع^(٣) .

(١) تنمة البتية : و (١) « خنق التسعين » .

(٢) تنمة البتية ٢ : ٢٣ ، وفيها : وهو القائل في صباه :

أوفى على الديوان بدّر الدجى فسَلَّ نجومَ السمَدِ ما حَطَّه
أخطه أملح أم خدّه ولحظه أفنن أم لفظه

(٣) معجم الأدباء ٤ : ٢٠٩ ، ٢١٠ . وفي ط : « ممنوع » ، صوابه من ياقوت .

٧٢٢ — أحمد بن محمد بن عبد الله المعبديّ

من ولد مَعْبَد بن العباس بن عبد المطلب . أحد من اشتهر بالتجو والمربية من الكوفيّين ، ووجه من وجوه أصحاب ثعلب الكبار .
مات ليلة الأربعاء لثمان بقين من صفر سنة ثنتين وتسعين ومائتين .
قاله ياقوت .

٧٢٣ — أحمد بن محمد بن عبد الله المعافريّ القرطبيّ

أبو جعفر وأبو العباس

يعرف بابن قادم . قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً أديباً نحويّاً ، متقدماً ، بارعاً في ذلك كله ، جليل القدر ، تصدّر للتدريس .
وله نظم . وروى عن جده لأمه أبي جعفر بن محمد بن يحيى .

٧٢٤ — أحمد بن محمد بن عبد الله الإسكندريّ المالكيّ

نفر الدين بن الخلطة

قال في الدرر : اشتغل ومهر في الفقه والمربية ، وسمع من يحيى بن محمد الصّمهاجيّ وغيره ، ورحل إلى دمشق ، فأخذ عن الذهبيّ ، ودرس الحديث بالصرغتمشيّة^(١) بعد عزل مُغلطاي ، وولى قضاء الإسكندرية .
ومات في رجب سنة تسع وخمسين وسبعمائة^(٢) .

(١) ط : « الصرغمية » ، تحريف ؛ والمدرسة الصرغتمشية ، أسسها الأمير سيف الدين صرغتمش بن عبد الله الناصريّ ؛ كانت مجاورة لجامع ابن طولون من شارع الصليبة . حواشي النجوم الزاهرة ١٠ : ٢٦٧ . (٢) الدرر الكامنة ١ : ٢٧٧ ، وفي ط : « ابن الخلطة » ، تحريف ؛ صوابه من الأصل والدرر .

٧٢٥ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن بن خايط بن زاهر الباجي

الأندلسي أبو العباس

قال ابن عبد الملك : كان من جلة النحاة وحذاقهم ، ذا حظ صالح من رواية الحديث ، حافظاً للغة ، زاهدا ورعاً ، فاضلاً . تصدّر لتعليم العربيّة واللغات عمره كله ، وأسمع الحديث . أخذ العربيّة عن عاصم بن أيوب البطلانيّ وأبي الحسن بن أفلح الملقب وأبي جعفر ابن خطاب الماوردي . وروى عن ميمون بن ياسين اللمّونيّ ، وعنه أبو بكر بن خير . مات ليلة الأربعاء سلخ جمادى الآخرة سنة ثنتين وأربعين وخمسمائة عن نحو ثمانين سنة .

٧٢٦ — أحمد بن محمد بن عبد الرحمن الباشانيّ ، صاحب الغريبين

أبو عبيد الهرويّ

وله أيضاً كتاب ولاة كهرة . قال ياقوت : قرأ على أبي سليمان الخطّابيّ وأبي منصور الأزهرىّ ، وروى عنه عبد الواحد المليجيّ^(١) وأبو بكر الأردستانيّ . ومات في شهر رجب سنة إحدى وأربعمائة^(٢) .

٧٢٧ — أحمد بن محمد بن عبد ربّه بن حبيب بن حدير بن سالم

مولى هشام بن عبد الرحمن بن معاوية أبو عمر القرطبيّ

قال ابن الفرّضيّ : عالم الأندلس بالأخبار والأشعار وأديبها وشاعرها ، كتب الناس تصنيفه وشعره ، سمع من يرقى بن مخلد وابن وضاح والخشنيّ . مات يوم الأحد لثنتي عشرة بقيت من مجادى الأولى سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة وهو ابن إحدى وثمانين سنة وثمانية أشهر^(٣) .

(١) المليجيّ : منسوب إلى مليج قرية بعصر (٢) معجم الأدباء ٤ : ٢٦٠ ، ٢٦١ .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤٩ ، ٥٠ ، جذوة القتبس ٩٤ .

٧٢٨ — أحمد بن محمد بن عبد المعطى بن أحمد بن عبد المعطى بن مكى

ابن طراد بن حسين بن مخلوف بن أبى الفوارس بن سيف الإسلام بن قيس بن سعد
ابن عبادَةَ الأنصارى المكى المالكى النحوى أبو العباس .

اشتغل كثيراً ومهر فى العربية ، وشارك فى الفقه ، وأخذ عن أبى حيان وغيره ،
وانتفع به أهل مكة فى العربية ، وكان عارفاً بمذهب المالكية ، سافر إلى الغرب ، ولقى
جماعة ، وانتصب لإقراء العربية والعروض ، وكان بارها ثقة ثبتاً .

وله تأليف ونظم كثير ، سمع من عثمان بن الصقّ وغيره ، وكان حسن الأخلاق ،
مواظباً على العبادة ، أخذ عنه بمكة المرجاني وابن ظهيرة وغيرهما . وحدّثنا عنه بالسماع شيخنا
أم هانى بنت المورى ، وهو جدّ شيخنا نحوى مكة قاضى القضاة محيى الدين عبد القادر
ابن أبى القاسم .

مولده سنة تسع وسبعمائة ، ومات فى المحرم سنة ثمان وثمانين وثمانمائة ^(١) .

٧٢٩ — أحمد بن محمد بن عبد الملك بن أيمن القرطبي أبو بكر

قال ابن الفريسي : كان بصيراً بالإعراب ، حافظاً للغة والرأى والأحكام ، فقيهاً شاعراً ،
متقدماً مشاوراً فى الأحكام ، سمع من قاسم بن أصبغ وأحمد بن خالد ومحمد بن عمر بن لبابة .
ومات يوم الثلاثاء لثلاث بقين من ذى القعدة سنة سبع وأربعين وثلاثمائة ^(٢) .

٧٣٠ — أحمد بن محمد بن عبد المؤمن الحنفى ركن الدين القرمي

قال ابن حجر : قدم القاهرة بعد أن حكم بالقرم ثلاثين سنة ، وناب فى الحكم ، وولى
إفتاء دار العدل ، ودرس بالجامع الأزهر وغيره ، وجمع شرحاً على البخارى ، وكان يرمى
بالهينات ، ولما ولى التدريس قال : لأذكرن لكم ما لم تسمعوا ؛ فعمل درساً حافلاً فاتفق

(١) العقد الثمين ٣ : ١٤٩ - ١٥٣ ، والدرر الكامنة ٣ : ٢٧٧ .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٥٤ .

أنه وقع منه شيء ، فبادر جماعة ، فتمصّبوا عليه ، وكفّروه ؛ فبادر إلى السّراج الهندي ، فادّعى عايه عنده وحكم بإسلامه ، فاتفق أنه بعد ذلك حضر درّس السّراج الهندي ، ووقع من السّراج شيء فبادر الرّكن ، ، وقال : هذا كفر ، فضحك السّراج حتى استلقى ، وقال : يا شيخ ركن الدين ، تكفّر من حكم بإسلامك ! فأخجله .

مات سنة ثلاث وثمانين وسبعمائة .

ومن فوائده ما نقله عنه الشّيخ عزّ الدين بن جماعة تلميذه ، أنه قال : شرف العلم في ستّة أوجه : موضوعه ، وغايته ، ومسائله ، ووثوق براهينه ، وشدة الحاجة إليه ، وخساسة مقابله .

٧٣١ — أحمد بن محمد بن عبد الواحد الفزاريّ الطّبري أبو محمد

قال السّلفيّ^(١) : كان من علماء المسلمين ، مذهبياً خلافيّاً^(٢) لغويّاً نحويّاً ، ولى قضاء المدينة الشّريفة^(٣) .

٧٣٢ — أحمد بن عبد الوارث بن عطاء المعافريّ أبو جعفر الإلبيريّ

قال ابن الزبير : كان فقيهاً أديباً ، ضابطاً للغة ، عارفاً بها . روى عن شيوخ بلده . ومات في عشر الستين وأربعمائة .

٧٣٣ — أحمد بن محمد بن عليّ بن محمد بن سعيد بن مسعدة بن ربيعة

العاصريّ الغرناطيّ

يعرف بابن مسعدة . قال ابن عبد الملك : كان بارعاً الأدب ، ماهراً في المربّية ، من جلة الفقهاء ، كاتباً جيّداً ، مطبوعاً ، ذا حظٍّ فائق ، ونظم ونثر ، روى عن خلف بن الأبرش . مولده بغرناطة سنة ثمان وستين وأربعمائة ، ومات بغاس سنة سبع وثلاثين وخمسائة .

(١) بعدها في التحفة اللطيفة : « في معجم السفر » . (٢) ط. : « خلفيا » ، صوابه من الأصل ، والتحفة . (٣) نقله السخاوي في التحفة اللطيفة ١ : ٢٢٤ ، ٢٢٥ ، وزاد بعده : « عدة مرات ، وحضرت مجلس وعظه بهاوند ، واستحسن وعظه . ثم روى عنه أبو نصر محمد بن محمد بن علي الهاشمي ببغداد عن المخلص حديثاً . ولم يؤرخه » .

٧٣٤ — أحمد بن محمد بن عليّ أبو طالب الأدميّ البغداديّ

قال في سبّاق : إمام في النحو والتّصريف ، قدم نيسابور وأقام بها ، وأفاد واستفاد ، وكانت له مقالات مع الأئمة ، ورسم في المناظرة في النحو والأدب ، وسميت الأئمة كلامه في دقائق النحو ، وتبحّره فيه ، سمع صحيح مسلم من أبي الحسين عبد الغافر^(١) .
ومات بعد الحسين وأربعمائة .

٧٣٥ — أحمد بن محمد بن عليّ الأنصاريّ الجبائيّ أبو جعفر المليوطيّ

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً مجوّداً محدّثاً فقيهاً نحويّاً ماهراً سريعاً فاضلاً ، وافر العقل متين الدين روى ، عن ثابت بن حيان الكلاهيّ ، وعنه أبو إسحاق بن الزبير ، ودرّس العربية والأدب ببلده مدّة ، وأقرأ القرآن ، وأسمع الحديث ، وشرح الموطأ ، ورحل للحجّ فسقط بالإسكندرية في بعض الشوارع ، فمات سنة سبع وعشرين وستمائة .

٧٣٦ — أحمد بن محمد بن القاسم بن أحمد بن خذيو الأخسيكتيّ

أبو رشاد ، الملقّب بندي الفضائل

قال ياقوت : كان أديباً فاضلاً بارعاً ، له الباع الطويل في النحو واللغة ، واليد الباسطة في النظم والنثر ، أخذ عنه أكثر فضلاء خراسان ، وتلمذوا له ، وسمع أبا المظفر السمعانيّ . وله زوائد شرح سقط الزند ، والتاريخ ، وكتاب في قولهم : « كذب عليك كذا » . وله ردود على جماعة من قُدّماء الفضلاء ، ومناظرات مع الفحول الكبراء . ولد في حدود سنة ستين وأربعمائة ، ومات بمرو فجأة ليلة الأحد ثامن مجادى الأولى ، وقيل ليلة الاثنين لأربع بقين من مجادى الآخرة سنة ستّ وعشرين وخمسمائة^(٢) .

(١) كذا في الأصلين . (٢) لبناء الرواة ١ : ١٢٠ .

(٣) معجم الأدباء ٥ : ٥٢ - ٥٥ .

٧٣٧ — أحمد بن محمد بن محمد بن القاسم بن محمد بن أحمد بن محمد

ابن عبد الله بن جُريّ أبو بكر

قال في الدرر : كان أدبياً فاضلاً ، عارفاً بالفرائض والعربية ، له شرح الألفية ، سمع من أبي عبيد الله الوادى آتى وغيره ، وأجاز له ابن رُشيد والبدر بن جماعة والحجّار ، وولي قضاء غرقاظة .

ومات سنة خمس وثمانين وسبعمائة^(١) .

٧٣٨ — أحمد بن محمد بن كوثر المحاربيّ الغرناطىّ أبو جعفر

قال ابن مكنوم : نحوى ، أخذ عن أبي الحسن بن الباذش ، وسمع منه السلفيّ .
ومات بمصر بعد أن جيع سنة خمسين وخمسمائة .

٧٣٩ — أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن عليّ بن يحيى بن محمد

ابن خلف الله بن خليفة شيخنا الإمام تقى الدين أبو العباس ابن العلامة كمال الدين ابن العلامة أبي عبد الله الشُّمْنَى - بضم المعجمة والميم وتشديد النون - القسطنطينيّ الحنفى .
هو المالسكى والده ، وجدّه الفقيه المفسر ، المحدث الأصوليّ المتكلم النحوى البيهقيّ المحقق . إمام النجاة في زمانه ، وشيخ العلماء في أوانه ، شهد ينشر علومه المالكف والبادى ، وارتوى من بحار فهمه الظمآن والصادى .
أما التفسير فهو بحرٌ المحيط ، وكشاف دقائقه بلغظه الوجيز الفائق على الوسيط والبسيط .
وأما الحديث فالرحلة في الرواية والدارية إليه ، والمعول في حلّ كلّ مشكلاته وفتح مقولاته عليه .

(١) الدرر الكامنة ٩ : ٢٥٣ ، وضبط لفظ « جرى » بالجيم والراء مصفراً ، وآخره تحتانية نيلة . وذكره أيضاً صاحب كتاب فضاء الأندلس ١٧٧ .

وأما الفقه فلو رآه النعمان لأنعم به عيناً ، أو رام أحد مناظرته لأنشد :

* وَأَلْفَى قَوْلَهَا كَذِبًا وَمَيِّنَا ^(١) *

وأما الكلام ، فلو رآه الأشعري لقرَّ به وقربته ، وعلم أنه نصير الدين براهيمه وحججه المهدية المرتبة .

وأما الأصول فالبرهان لا يقوم عنده بحجة ، وصاحب المنهاج لا يهتدى معه إلى محجة .

وأما النحو فلو أدركه الخليل لاتَّخذَه خليلاً ، أو يونس لأنس بدرسه وشفى منه غليلاً .

، وأما المعاني فالمصباح ، لا يظهر له نور عند هذا الصَّباح ، وماذا يفعل المفتاح ، مع من ألفت إليه المقاليد أبطال السِّكِّفاح !

إلى غير ذلك من علوم معدودة ، وفضائل مأثورة مشهودة .

هو البحرُ لا بل دُونَ ماعِلِمِهِ البحرُ	هو البدرُ لا بل دُونَ طَلَمَتِهِ البدرُ
هو النجمُ لا بل دُونَهُ النجمُ رُبَّةٌ	هو الدُرُّ لا بل دُونَ مَنْطِقَتِهِ الدُرُّ
هو العالمُ المشهورُ في العَصْرِ والذي	به بين أربابِ الشَّيْ أفتَخَّرَ العَصْرُ
هو الكاملُ الأوصافِ في العِلْمِ والتَّقَى	فطابَ به في كلِّ ما قَطَرَ الدُّكْرُ
محاسِنُهُ جَلَّتْ عن الحَضَرِ وأزْدَهَى	بأوصافِهِ نظمُ القَصائدِ والسَّنَنُ

ولد بالإسكندرية في رمضان سنة إحدى وثمانمائة ، وقدم القاهرة مع والده ، وكان من علماء المالكية ، فتلا على الزرنايتي ، وأخذ النحو عن الشمس الشطنوفي ، ولازم القاضي شمس الدين البساطي ، وانفنع به في الأصول والمعاني والبيان ، وأخذ عن الشيخ يحيى السِّيرامي ، وبه تفقه وعن أعلام البخاري ، وأخذ الحديث عن الشيخ ولي الدين العراقي ،

(١) صدره :

* وَقَدَدَتِ الْأَدِيمَ لِرَاهِسِيهِ *

والبيت من شواهد الإيضاح للقرويني ؟ وهو لمدى بن زيد . وانظر الإيضاح وحواشيه ص ١٧٨ .

وبرع في الفنون ، واعتنى به والده في صغره ، فأسمعه الكثير على التتق الزُّبَيْرِيَّ والجَمال الحنبليَّ والصَّدر الأَبْشِيْطِيَّ ، والشيخ ولي الدين وغيرهم . وأجاز له السراج الباقينيَّ والزَّين العراقيَّ والجَمال بن ظهيرة ، والهيتمىَّ والسَّكَّال الدِّمِيرِيَّ والخَلَّائِيَّ والجوهريَّ والمرائنيَّ وآخرون .

وخرَّج له صاحبنا الشيخ شمس الدين السخاويَّ مشيخة حدَّث بها وبغيرها ، وخرَّجَ له جزءاً فيه الحديث المسلَّس بالنَّحاة ، وحدَّث به .

وهو إمام علامة مفتنٌ ، منقطع القرن ، سريع الإدراك . أقرأ التفسير والحديث والفقهِ والعريضة والمعاني والبيان وغيرها ، وانتفع به الجَمُّ الغفير ، وتراحوا عليه ، وافتخروا بالأخذ عنه ، مع الخير والعفة ، والتواضع والشَّهامة وحسن الشَّكل والأُبهة والأنجماع عن بني الدنيا .

أقام بالمجالية مدَّة ، ثم ولي المشيخة والخطابة بترية فايتباي الجركسيَّ بقرب الجبل ، ومشيخة مدرسة اللّالا ، وطُلبَ لقضاء الحنفية بالقاهرة سنة ثمان وستين فامتنع .

وصنَّف : شرح المغني لابن هشام ، حاشية على الشفاء ، شرح مختصر الوقاية في الفقه ، شرح نظم التَّخْبَةِ في الحديث لوالده .

وله نظم حسن - أنشدني منه ما قاله حين تولى الظاهر ططر ، ونوّه أنه إن مات أفسد الأثر :
 يقول خليلي المدا أضمرت إذا مات ذا الملك سوء الوارى
 فقلت سل الله إبقاءهُ ويكفيننا الظاهر المضر

سمعت عليه قطعة كبيرة من المطول للشيخ سعد الدين ، ومن التوضيح لابن هشام قراءة تحقيق ، وسمعت وقرأت عليه في الحديث عدَّة أجزاء ، وحضر عليه في الأولى ولدى ضياء الدين محمد أشياء ذكرتها في ممجى ، وكتب لى تقريراً على شرح الألفية وجمع الجوامع تأليني .

وقلت أمدحه :

لَدُنْ بَيْنِ كَانَ لِلْفَضَائِلِ أَهْلًا مِنْ قَدِيمٍ وَمِنْذُ قَدْ كَانَ طِفْلًا
وَبَيْنَ حَازَ سُودْدًا وَأَرْتَفَاعًا وَمَكَانًا عَلَى السَّمَاءِ وَأَعْلَى
عَالَمِ الْعَصْرِ مِنْ عِلَّا فِي حَدِيثِ وَزَكَا فِي الْقَدِيمِ قَرَعًا وَأَصْلًا
عِلْمِ الرُّشْدِ ذُخْرَ أَهْلِ الْمَعَانِي كَنْزُ عِلْمٍ يُؤَلِّكَ طَلًّا وَوَبْلًا
جَمَّلَ اللَّهُ مِنْهُ طَلْعَةَ عَصِيرٍ وَكَسَا الدَّهْرَ مِنْهُ تَاجًا مُعَلَّى
قَدْ تَرَقَّى مِنَ الْمَلُومِ مَحَلًّا وَتَبَوَّأَ مِنَ الْهِدَايَةِ نَزْلًا
نَالَ فِي الْعِزِّ ذِرْوَةَ الْمَجْدِ وَأُمْتًا زَ بَقْدَحٍ مِنَ الْعِلْمِ مُعَلَّى
نَوَّجَ الْفَقْهَ حِينَ أَلْفَ شَرْحًا وَكَسَاهُ بِالْأَبْتِهَاجِ وَحَلَّى
جَلَّ عَنْ مِثْلِهِ فَكَمْ أَوْضَحَ الشُّدَّ كِلَ حَتَّى اكْتَسَى ضِيَاءَ وَجَلَّى
لَوْ رَأَى النُّجُومَ أَنْعَمَ عَيْنَا أَوْ رَأَى الْخَلِيلُ وَاغَاهِ خِلَا
وَسَمُّهُ فِي الْأَنَامِ أَفْعَلَ فِي النَّفَّةِ ضَيْلٍ وَالْحَقُّ أَنَّهُ الْفَرْدُ فَضْلًا
ذُو مَحَلٍّ مِثْلَ الْهِلَالِ عِلَاءِ وَضِيَاءِ كَالْبَسْدَرِ حِينَ تَعَجَّلَى
أَعْرَبُ الْوَصْفِ مِنْهُ أَنْ لَهُ يَدِ تَمَّا قَدِيمَ الْبِنَاءِ فِي الْمَجْدِ كَلَّا
مَنْ يَكُنْ أَصْلُهُ الْكَمَالُ فَإِنْ نَا لَ كَلَّا فَإِنَّهُ نَالَ أَهْلًا
ذُو بَنَانٍ يَخْطُرُ دُرًّا عَلَى أُرِ ضِ لُجَيْنٍ وَفِي التَّقْوَمِ أَغْلَى
وَلِسَانٍ كَأَنَّهُ لَفْظُ سَحْبَا نَ فَسُبْحَانَ مَنْ حَبَاهُ وَأَوَّلَى !
لَيْسَ فِيهِ عَيْبٌ سِوَى أَنَّهُ لَيْدِ سَ يَخُونُ الْخَلِيلَ عَهْدًا وَإِلَّا
مَا طَلَبْنَا لِمَلِينَا أَنَّهُ مَا لَكَ فِي الْمَجْدِ وَالْكَارِمِ مِثْلًا
قَدُمَ الدَّهْرَ فِي أَرْتِفَاعٍ قَدْ أَفْخَى لَكَ وَالْحَزَنُ فِي الْجَلَالَةِ سَهْلًا
جَمَعَ اللَّهُ فِيكَ كُلَّ جَمِيلٍ وَبِكَ اللَّهُ ضَمَّ لِلْعِلْمِ شَمْلًا

وأنشدني شاعر العصر الشهاب المنصوري لنفسه فيه :

شَيْخُ الشُّيُوخِ تَقَى الدِّينَ يَا سَنَدِي يَا مَعْدِنَ الْعِلْمِ بَلْ يَا مُفْتِيَ الْفِرَاقِ

أَنْتَ الَّذِي اخْتَارَهُ الْبَارِي فَرَزَنَهُ
كَمْ مَعشِرٌ كَابَدُوا الْجَهْلَ الْقَبِيحَ إِلَى
وَقَيْتَهُمْ بِالتَّقَى وَالْمِسْلِمِ مَا جَهِلُوا
وَقَالَ فِيهِ أَيْضاً :

غَيْرِ شَيْخِ الشُّيُوخِ فِي النَّاسِ فَضْلَهُ
لَا تَرَى غَيْرَ مَا يَسُرُّكَ مِنْهُ
التَّقَى النَّقَى دِينًا وَعِصْرًا
فَكثِيرٌ فِي النَّاسِ فَيْضُ نَدَاءِ
كُلِّ خَيْرٍ عَيْنٌ لِكُلِّ زَمَانٍ
فِي آيَاتٍ أُخْرَى . وَلَمْ يَزَلِ الشَّيْخُ أَطَالَ اللَّهُ عَمْرَهُ يُوَدِّنِي وَيُحِبُّنِي ، وَيُعْظِمُنِي وَيُنِشِّي عَلَيَّ
كَثِيرًا .

توفي الشيخ رحمه الله تعالى قرب العشاء ليلة الأحد سابع عشرين ذى الحجة سنة
ثنتين وسبعين وثمانمائة ، ودُفِنَ يَوْمَ الْأَحَدِ وَصَلَّى عَلَيْهِ الْخَلْقُ ، وَجِعُوا بِهِ .

وَقُلْتُ أَرْتِيهِ سَوْحَى مِنْ غُرْرِ الْقَصَائِدِ الَّتِي لَا نَظِيرَ لَهَا :

رُزُّهُ عَظِيمٌ بِهِ تُسْتَنْزَلُ الْمَسْبَرُ
رُزُّهُ مُصَابُ جَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ بِهِ
مَا فَقَدُ شَيْخُ شُيُوخِ الْمُسْلِمِينَ سِوَى إِيَّاهُ
رُزُّهُ بِهِ عَظُمَتْ لِلْمُسْلِمِينَ وَقَدْ
تَبَكَّيْهِ عَيْنُ أُولَى الْإِسْلَامِ قَاطِبَةً
مَنْ قَامَ بِالْإِيمَانِ فِي دُنْيَاهُ بِجَهْدٍ
كُلِّ الْمَعْلُومِ تَنَاقِيهِ وَتَنَشُّدِهِ
إِذَا كَانَ فِي كُلِّ عِلْمٍ آيَةٌ ظَهَرَتْ
بِأَعْيُنٍ طَوِيلَةٍ يَدُّ عِلْيَاهُ مَعَ قَدَمِهِ

وَحَادِثٌ جَلٌّ فِيهِ الْخَطْبُ وَالنِّبْرُ
وَقَلْبُهُمْ مِنْهُ مَكْلُومٌ وَمَنْكَسِرُ
هَدَامِ رُكْنٍ عَظِيمٍ لَيْسَ يَنْقَمِرُ
عَمَتْ وَطَمَتْ فَا فِي الْقَلْبِ مُصْطَبِرُ
وَيَضْحَكُ الْفَاجِرُ السَّرُورُ وَالنَّمِرُ
وَقَامَ بِالْمِلْمِ لَا بِأَلُو وَيَقْتَصِرُ
لَمَّا قَفَى مَهْلًا يَأْتِيهَا الْبَشْرُ
وَمَا الْعِيَانُ كَمَنْ قَدْ جَاءَهُ الْخَبْرُ
لَهَا رُسُوحٌ سِوَاهُ مَا لَهُ ظَفَرُ

النَّقْلُ وَالْمَقْبَلُ حَقًّا شَاهِدَانِ رِضًا
أَبَانَ عِلْمَ أَصُولِ الدِّينِ مُتَضَحًّا
وَفِي الْكِتَابِ وَفِي آيَاتِهِ ظَهَرَتْ
عَحَقُّ كَامِلُ الْآلَاتِ مُجْتَهِدٌ
وَفِي الْأَحَادِيثِ آيَاتٌ قَدْ انْتَشَرَتْ
قَدْ تَوَجَّحَ الْفَقْهَ بِالْشَّرْحِ الْمُفِيدِ وَقَدْ
أَنْعَمَ بِنِعْمَانٍ عَيْنَانِ حِينَ يُذَكَّرُ فِي
يَسْطُو بِسَيْفٍ عَلَى الرَّازِي مُفْتَخِرًا
كَلَامُهُ فِي عُلُومِ الْمُؤَبَّدِ أَجْمَعِهَا
وَالنَّظْمِ فِي الرُّبُوعِ الْعُلْيَا فَضِيلَتُهُ
عَلَى هُدَى الْأَقْدَمِينَ الْفُرَّ مَسْهَجُهُ
نَقِيَّ عِرْضٍ تَقَى الدِّينَ لَا دَنَسٌ
سَمَى إِلَيْهِ قَضَاءُ الْعَصْرِ يُحْطَبُهُ
لَهُ مَكَارِمُ أَخْلَاقٍ يَسُودُ بِهَا
وَجُودُ حَاتِمٍ يَجْرِي مِنْ أُنَامِلِهِ
لَهُ فَصَاحَةُ سَخْبَانٍ وَشَاهِدُهَا
لَوْ يَخْلِفُ الْخَلْقُ بِالرَّحْمَنِ أَنْ لَهُ
عَمَّ الْوَرَى مِنْهُ عِلْمٌ مَا لَهُ مَدَدٌ
وَكُلَّ أَعْيَانِ أَهْلِ الْعَصْرِ مَرْتَفِعٌ
الْمُهْلُ الْقَدْبُ حَقًّا لِلْوُرُودِ فَا
شَيْخُ الشُّيُوخِ وَلَا أَوْحَشَتْ مِنْ سَكْنِ
حَيَاتِكَ الْحَقِّ فِي الدَّارَيْنِ ثَابِتَةٌ
قَطَعْتَ عَمْرَكَ إِمَّا نَاشِرًا لِهَدَى

بِأَنَّهُ فَاقَ مَنْ يَأْتِي وَمَنْ غَبَرُوا
وَكَمْ جَلًّا شُبُهًا حَارَتْ بِهَا الْفِكَرُ
آيَاتُهُ حِينَ يَتْلُوها وَيَعْتَبِرُ
وَمَا عَسَى تَبْلُغَ الْآيَاتِ وَالسُّطُرُ
أَنَارُهَا وَشَدَا فَيَاخُهَا الْمَطَرُ
حَلَّاهُ بِالذُّرِّ أَبْحَاثُ لَهُ غُرُرُ
أَحْيَاهُ الشَّيْخُ دَامَتْ فَوْقَهُ الدَّرَرُ
لَدَى الْأُصُولِ وَمَا فِي الْيَوْمِ مُفْتَخِرُ
مُنْعَى اللَّيْبِ إِذَا أُعِيَتْ بِهِ الْفِكَرُ
يَحْكِيهِ فِي الْأَنْسِجَامِ الْقَطَرُ وَالنَّهْرُ
عِلْمًا وَقَوْلًا وَفِعْلًا مَا بِهِ نُكْرُ
يَشِينُهُ لَا وَلَا فِي شَأْنِهِ غَيْرُ
فَرَدَّهُ خَائِبًا زُهْدًا بِهِ حَصَرُ
أَكْبَرَ الْعَصْرِ إِنْ طَالُوا وَإِنْ فَخَرُوا
لَوْافِدِهِ إِنْ قَلُّوا وَإِنْ كَثُرُوا
إِجْمَاعُ كُلِّ الْوَرَى وَالنَّصِّ وَالنَّظَرِ
كُلِّ الْحَاسِنِ وَالْإِحْسَانِ مَا فَجَّرُوا
وَمَنْ فَوَائِدِهِ مَا لَيْسَ يَنْحَصِرُ
بِالْأَخْذِ عَنْهُ لَعَلِّيَّاهُ وَمُفْتَخِرُ
عَنْ غَيْرِهِ لَهُمْ وَرْدٌ وَلَا صَدْرُ
وَلَا عَقَا لَكَ رُبْعُ زَانَةِ الْخَطَرِ
مَا الْمَالُونَ بِأَمْوَاتٍ وَإِنْ قُبِرُوا
أَوْ نَافِعًا لَفَتَى قَدْ مَسَّهُ الضَّرَرُ

على سِوَاكَ ربيعُ العلمِ رَوْقُهُ
 غَرَسَتْ دَوْحَةَ عِلْمٍ لِلوَرَى فهِمُ
 وَكَمْ فَصَدَتْ إِلَى إِيضَاحِ مُشْكَلَةٍ
 وَلَمْ تَشْنِكَ وَلَا بَاتُ الْقَضَاءِ فَلَا
 وَمَنْ يَكُنْ عَمْرُهُ التَّقْوَى بِضَاعَتُهُ
 حَزَتْ أَلَمِي فِي الْوَرَى عِلْمًا وَمَنْقِبَةً
 أَبْشِرْ بِرُوحٍ وَرِيحَانٍ وَدَارٍ رَضَا
 أَبْشِرْ وَبُشْرَاكَ صِدْقُ مَا بِهَا رِيبُ
 يُبْنَى عَلَيْكَ جَمِيعُ الْخَلْقِ قَاطِبَةً
 يَذْكُرُ الْمَوْتَ قَرَبَ الْإِنْتِقَالِ وَمَا
 فَاللهُ يَخْلُفُهُ فِي نَسْلِهِ كَرَمًا
 وَاللهُ يَقْضِي بِإِسْرَاعِ اللَّحْوقِ فَمَا
 دَهْرٌ عَجِيبٌ يَصْمُ السَّمْعَ مِنْكَرُهُ
 وَكُلَّ وَقْتٍ يُرَى الْأَخْيَارُ قَدْ ذَهَبُوا
 حَبْرُهُ خَبِرَ إِمَامٌ بَعْدَ آخِرٍ لَا
 إِذَا نَجُومُ الْهُدَى وَالرُّشْدِ قَدْ أَفَلَتْ
 هُمْ الْأَوَّلَى تُشْرِقُ الدُّنْيَا بِهَهْجَتِهَا
 وَإِنْ تَكُنْ أَعْيُنُ الْإِسْلَامِ ذَاهِبَةً

مُحَرَّمٌ وَهُمْ مِنْ فِهْمِهِ صَفَرُ
 مِنْ مُسْتَظْلَةٍ وَمِنْ دَانٍ لَهُ الثَّمَرُ
 أَوْ حَلَّ مُعْضِلَةٍ طَارَتْ بِهَا الشَّرُّ
 زِنَاعٌ مِنْ حَاسِبٍ يُحْصِي وَيُخْتَبِرُ
 فَلَا يَخَافُ ، وَنَعَمَ الْعَمْرُ وَالْعَمْرُ
 سِوَى الَّذِي لَكَ عِنْدَ اللهِ مُدْخَرُ
 وَرَحْمَةٍ وَصَفَاءٍ مَا بِهِ كَدَرُ
 كَمَا بِهَا يَشْهَدُ التَّنْزِيلُ وَالْآثَرُ
 إِنَّ الثَّنَاءَ عَلَى هَذَا لِمُعْتَبَرُ
 كَمِثْلِ مَوْتِ بَقِيَّةِ الدِّينِ مُدْكَرُ
 وَاللهُ أَعْظَمُ مَنْ يُرْجَى وَيُنْتَظَرُ
 لِلْقَلْبِ بِمَدِّ هُدَاةِ الدِّينِ مُسْطَبَرُ
 وَمَا بِهِ لِلْهُدَى عَوْنٌ وَلَا وَزَرُ
 وَلِلْأَشِيرَةِ فِيهِ النَّارُ تَسْتَعِرُ
 يُرَى لَهُمْ خَلْفُ كَلَا وَلَا نَظَرُ
 ضَلَّ الْوَرَى فَلَهُمْ فِي غَيْبِهِمْ سَكْرُ
 لَا شَمْسُهَا وَأَبُو إِسْحَاقُ وَالْقَمَرُ
 تَتَرَى فَعَمَّا قَلِيلٍ يَذْهَبُ الْآثَرُ

٧٤٠ — أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الله الأنصاري

أبو العباس - وقيل أبو عبد الله - الخروبي . من أهل وادي آش ، قال ابن الزبير : كان فقيهاً . جليلاً ، نحوياً لغوياً أديباً . روى عن أبي الوليد بن رشد وأبي القاسم بن الحصار المقيمي وأبي عبد الله بن أبي العافية وأبي عبد الله المازري وغيرهم ، وخطب بجامع وادي آش ، روى عنه أبو ذر الخشني وغيره ، وكان حياً سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .
وقال ابن عبد الملك : كان مقرئاً يغلب عليه حفظ اللغة والآداب ، حسن القيام على التفسير ، محدثاً راويةً مسكراً عارفاً بالأصول والكلام . له نظم يسير .
مات في جمادى الأولى سنة ثنتين وستين وخمسمائة عن ثلاثين سنة .

٧٤١ — أحمد بن محمد بن محمد بن علي الأصبحي الأندلسي

الشيخ شهاب الدين أبو العباس العناني النحوي

قال ابن حبيب^(١) : عالم حاز أفنان الفنون الأدبية وفاضل ملك زمام العربية .
وقال ابن حجر : اشتغل في بلاده ثم قدم فلان أبا حيان كثيراً ، واشتهر به وبرع في زمانه وتحول إلى الشام ، فمُظِم قدره ، واشتهر ذكره ، وانتفع به الناس قليلاً ، وتفقه للشافعي ، وشرح كتاب سيوييه ، والتسهيل .
ومات في تاسع عشرين الحرم سنة ست وسبعين وسبعمائة .

٧٤٢ — أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن عطاء الله بن عوض

الإسكندراني القاضي ناصر الدين الزبيري

ينسب للزبير بن العوام . قال ابن حجر : مهر وفاق الأقران في الريّة ، وولي قضاء بلده ، ثم قدم القاهرة وظهرت فضائله ، وولي قضاء المالكية بها فباشره بمقعة وزاهة ، وناب عنه البدر الدماميني ، وقال فيه من أبيات :

وأجال فيكرك في بحار علومه سبّحاً لأنك من بني العوام

(١) كذا في الأصلين .

وكان عاقلاً متبوعاً مؤسماً عليه في المال ، سليم الصدر ، طاهر الذيل ، قليل الكلام ؛
لم يؤذِ أحداً بقول ولا فعل ، وعاشر الناس بجميل فأحبوه .
شرح التسهيل ومختصر ابن الحاجب .
ومات في أول رمضان سنة إحدى وثمانمائة .

٧٤٣ — أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن محمد القيسي القرطبي
أبو جعفر النحوي المقرئ الزاهد

يعرف بابن أبي حجة . قال ابن عبد الملك : كان من كبار الأستاذين ، مقرئاً متقدماً نحويّاً محققاً
محدثاً حافظاً مشهور الفضل . من أهل الزهد والورع والتواضع ، يتعاطى نظم شعر ساقط .
أخذ القراءات عن أبي القاسم بن الشراط ، وروى عن أبي محمد بن حوط الله وابن مضاء
وأبي الحسن بن نجبة بالسماع ولم يميزوا له ، وأقرأ القرآن والنحو ، وأسمع الحديث بقرطبة ،
ثم خرج عند تغلب المدوّ عليها إلى إشبيلية ، وولى القضاء والخطابة بها .
وآلف : تسديد اللسان في النحو ، والجمع بين الصحيحين . وغير ذلك .
ركب البحر إلى سبتة ، فأسير هو وأهله وحمل إلى منورقة - بالنون - ففداه أهلها ،
فكث ثلاثة أيام ، ومات ، وقيل : مات على ظهر البحر قبل الوصول بهم إلى منورقة وذلك
سنة ثلاث وأربعين وستمائة . ومولده سنة اثنتين وستين وخمسمائة

٧٤٤ — أحمد بن محمد بن مكّي بن ياسين الشيخ نجم الدين القمولى
قال الأدقوى : كان من الفقهاء الأفاضل والعلماء المتعبدين والصلحاء المتورعين ،
اشتمل بقوص والقاهرة ، وقرأ الأصول والنحو وسمع من البدر بن جماعة .
وصنف : البحر المحيط في شرح الوسيط ، الجواهر ، شرح كافية ابن الحاجب ، شرح
الأسماء الحسنى .
ولى الحكم بقمولا وإخميم وأسيوط وغيرها ثم الحسبة وناب في الحكم بها ودرس
في الفخرية .
مولده سنة ثلاث وخمسين وستمائة . ومات يوم الأحد ثامن رجب سنة سبع وعشرين وسبعمائة^(١) .

٧٤٥ — أحمد بن محمد بن منصور بن أبي القاسم بن مختار بن أبي بكر

الجزائري الإسكندراني المالكي القاضي ناصر الدين أبو العباس بن المنير

كان إماماً في النحو والأدب والأصول والتفسير ، وله يد طويلة في علم البيان والإنشاء ، وسمع من أبيه وابن دواج ، ومنه أبو حيان وغيره ، وخطب بالإسكندرية : زهد في الجامع الجيوشي وغيره ، وناب في الحكم بها ، ثم اشتغل بالقضاء ، ثم صرف وصودر ، ثم أعيد إليه . وسئل عنه ابن دقيق العيد فقال : ما يقف في البحث على حد ، وسأله ابن دقيق العيد عن الحجة في كون عمل أهل المدينة حجة ، فقال : هل يتجه غير هذا ! وتسكلم كلاماً طويلاً ، فلم يتسكلم الشيخ معه ، فلما خرج سُئل عن ترك الكلام معه ، فقال : رأيت رجلاً لا ينتصف منه إلا بالإساءة إليه . وفيه يقول العلامة ابن الحاجب من أبيات :
لقد سئمت حياتي البحث لولا مباحث ساكن الإسكندرية

صنف : التفسير ، الانتصاف من صاحب الكشف ، مناسبات تراجم البخاري ، وغير ذلك . وأراد أن يصنف في الرد على الأحياء نفاصته أمة ، وقالت له : فرغت من مضاربة الأحياء ، وشرعت في مضاربة الأموات ! فتركه .

مولده ثالث ذى القعدة سنة عشرين وستمائة ، ومات - قيل - مسموماً يوم الجمعة مستهل ربيع الأول سنة ثلاث وثمانين وستمائة .

٧٤٦ — أحمد بن محمد بن منصور الأشموني الحنفي النحوي

قال ابن حجر : كان فاضلاً في العربية ، مشاركاً في الفنون .

نظم في النحو لاميةً آذن فيها بعلوم قدره في الفن ، وشرحها شرحاً مفيداً ، وصنف في فضل لا إله إلا الله .

ومات في ثامن عشر شوال سنة تسع وثمانائة .

٧٤٧ — أحمد بن محمد بن موسى بن بشير بن حماد

ابن لقيط الداري الكناني القرطبي أبو بكر

قال ابن الفرّسيّ: ولد بالأندلس في ذي الحجة سنة أربع وسبعين ومائتين ، وسمع من أحمد بن خالد وقاسم بن أصبغ وغيرهما . وكان أديباً بليغاً شاعراً كثير الرواية ، حافظاً للأخبار . وله مؤلفات كثيرة في أخبار الأندلس .
مات ثاني عشر رجب سنة أربع وأربعين وثلاثمائة^(١) .

٧٤٨ — أحمد بن محمد بن ميكال الرّبيعي الكركي

شهاب الدين

قال الذهبيّ: له تصانيف ويدُ طولى في العربية ، ونظم ونثر .
مات سنة خمس وسبعين وستائة .

٧٤٩ — أحمد بن محمد بن هارون التّزليّ أبو الفتح النحويّ

قال ياقوت: أخذ عن أبي الحسن الرّبيعيّ ، وهو من أقران أبي يعلى بن السّراج^(٢) .

٧٥٠ — أحمد بن محمد بن هاشم بن خلف بن عمرو بن سعيد

القنسيّ القرطبيّ الأعرج أبو عمر

يلقب بالقاضي لوقاره . قال الزّبيديّ وابن الفرّسيّ: مال إلى النحو ، فغلب عليه وادّب به ، وكان مهابة لا يُقدّم عليه ولا عنده . سمع من محمد بن عمر بن لبابة .
ومات سنة خمس وأربعين وثلاثمائة^(٣) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٥٤ . (٢) معجم الأدباء ٥ : ٤٣ .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٥٥ ، طبقات الزبيدي ٣٢٤ .

٧٥١ - أحمد بن محمد بن ولّاد - وهو الوليد - بن محمد

النحويّ هو ووالدهُ وجدهُ . أبو العباس . قال الزُّبيديّ : كان بصيراً بالنحو ، أستاذاً ، وكان شيخه الزّجاج يفضّله على أبي جعفر النّحاس ، ولا يزال يُثنى عليه عند كلّ من قدم من مصر إلى بغداد ؛ ويقول لهم : لي عنكم تلميذ من صفته كذا وكذا ، فيقال له : أبو جعفر النّحاس ؟ فيقول : بل أبو العباس بن ولّاد .
صنّف المقصور والمدود ، انتصار سيبويه على المبرد .
مات سنة ثنتين وثلاثين وثلاثمائة^(١) .

٧٥٢ - أحمد بن محمد بن يحيى بن المبارك اليزيديّ المدوّي

أبو جعفر

النحويّ هو وأبوه وجده . قال الزُّبيديّ : هو أمثل أهل بيته في العلم ، كان راويةً شاعراً متفنّناً في العلوم^(٢) .
وقال ابن عساكر : كان من ندماء المأمون ، وقدم دمشق ، وتوجّه غازياً للروم .
سمع جده أبا زيد الأنصاريّ .
وكان مقرئاً روى عنه أخواه عبيد الله والفضل . ومات قبيل سنة ستين ومائتين .
وله بيت يجمع حروف المعجم ، وهو :
ولقد شجّنتني طفلةٌ بزرت ضحّى كالشمس خُشّماء المظالم بندي الغضّى^(٣)

(١) طبقات اللّغويين والنحويين ٢٣٨، ٢٣٩ . (٢) طبقات اللّغويين والنحويين ٨٦ .

(٣) يدخل هذا في باب لزوم ما لا يلزم ، من أنواع البديع . وانظر معاهد التنصيص ٣٠٩:٣

٧٥٣ — أحمد بن محمد بن يزداذ بن رستم أبو جعفر النحويّ الطبريّ

قال الخطيب : حدث ببغداد عن نصير بن يوسف وهاشم بن عبد العزيز ، صاحب الكيسانيّ .

وصنف : غريب القرآن ، النحو والتصريف ، المقصور والمدود ، المذكر والمؤنث .
وقال غيره : كان بصيراً بالمربّية ، حاذقاً بالنحو ، مؤدّباً في دار الوزير ابن الفرات^(١) .

٧٥٤ — أحمد بن محمد بن يزيد الأسديّ الحبكريّ

المكاشيّ الكفّيف

جيانيّ الأصل . أبو جعفر ، وأبو العباس . قال في تاريخ غرناطة : كان فقيهاً متكلماً ،
نحويّاً . أجاز لابن الطّيلسان سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

٧٥٥ — أحمد بن محمد بن يعقوب بن رستم النحويّ الطبريّ

أبو جعفر

سكن بغداد ، روى عن الفراء وعن نصير بن يوسف ، وعنه بكار بن أحمد بن بنان .
ذكره الدّانيّ .

٧٥٦ — أحمد بن محمد الآبيّ النحويّ أبو العباس

قال ياقوت : سافر تاجراً إلى اليمن ، واجتمع بأبي بكر العيديّ بعدن ، ثم قدم
الإسكندرية ، ثم القاهرة . وصنف كتاباً في النحو .
ومات سنة ثمان وتسعين وخمسمائة^(٢) .

(١) تاريخ بغداد ٥ : ١١٥ . (٢) معجم الأدباء ٥ : ٥٩٠٥٥ .

٧٥٧ — أحمد بن محمد بن النقيب البغدادى الشَّهرستانى

قال الصِّفى : ولد بتكریت ، ونشأ بها ، وقدم بغداد ، وتفقَّه على مذهب الشافى ،
وقرأ النحو واللغة على أبى منصور الجوالقى ، وولى حصة بغداد سنة سبع وثلاثين
وخمسة ، وحسنت سيرته . وله نظم ومصنَّفات .

ومن شعره :

قد بَلَّوْتُ النَّاسَ حَتَّى لَمْ أَجِدْ شَخْصاً أَمِيناً
وَأَتَيْتُ خَالِي إِلَى أَنْ صِرْتُ لِلْبَيْتِ حَدِيثاً
أَمْدَحُ الْوَحْدَةَ حِيناً وَأَذِمُّ الْجَمْعَ حِيناً
إِنَّمَا السَّالِمُ مَنْ لَمْ يَتَّخِذْ خَلْقاً قَرِيناً

٧٥٨ — أحمد بن محمد البستى يعرف بالخازرنجى أبو حامد

قال السَّمَّانى : إمام الأدب بخراسان فى عصره بلامدافمة ، شهد له أبو عُمر الزَّاهد
ومشايخ المِراق بالتقدُّم ، ودخل بغداد ، فعجب أهلها من تقدُّمه فى معرفة اللغة . سمع الحديث
من أبى عبد الله البوشنجى ، وعنه أبو عبد الله الحاكِم .
ومصنَّف : تكملة كتاب العين ، شرح أبيات أدب الكاتب ، كتاب التفصلة .
ومات فى رجب سنة ثمان وأربعين وثلاثمائة^(١) .

٧٥٩ — أحمد بن محمد العمركى اللغوى أبو عبد الله

روى عن عبد الرحمن بن حمدان الجلاب ، وعنه أبو عبد الله الإمام .
قاله ياقوت^(٢) .

٧٦٠ — أحمد بن محمد المهلبى الصنعانى أبو حنيفة

قال فى تاريخ بلخ : كان حافظاً نحوياً .

٧٦١ — أحمد بن محمد المهلبى أبو العباس

يعرف بالبرجاني . مقيم بمصر ، له المختصر فى النحو ، شرح علل النحو .
قاله ياقوت^(١) .

٧٦٢ — أحمد بن محمد المدنى

من أهل تونس . قال الزبيدى : كان عروضياً نحوياً ، وله أشعار حسان^(٢) .

٧٦٣ — أحمد بن محمد أبو العباس الموصلى النحوى

يعرف بالأخفش ، وهو ثانى الأخفشين . قال ابنُ التَّجَار : كان إماماً فى النحو ، فقيهاً
فاضلاً ، عارفاً بمذهب الشافعى ، قرأ عليه ابن جنى ، وأقام ببغداد ، وكانت له حلقة بمجامع
المنصور قريبة من حلقة أبى حامد الإسفرايينى .
وله كتاب فى تعليل القراءات السبع .

٧٦٤ — أحمد بن محمد الفيومى ثم الحموى

قال فى الدرر : اشتغل ومهر وتميز فى العربية عند أبى حيان ثم قطن حماة ، وخطب
بجامع الدهشة ، وكان فاضلاً عارفاً بالفقه واللغة .

صنّف المصباح المنير فى غريب الشرح الكبير . توفى سنة ثيف وسبعين وسبعمائة^(٣) .

(١) معجم الأدباء ٤ : ١٨٩ ، ١٩٠ ، ونقله عن الفهرست لابن النديم . قال ياقوت : « وكان
بمعصر نحوى يعرف بالمهلبى ، اسمه على بن أحمد ؛ وكان فى هذا العصر ؛ فإن كان هذا فقد وهم ابن النديم
فى اسمه ؛ وإلا فهو غيره » . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٩ .

(٣) الدرر الكامنة ١ : ٣١٤ .

٧٦٥ — أحمد بن محمد الطَّنْبُذِيّ بدر الدين

قال ابن خَجَر : أحد الفضلاء المهرة ، كان عارفاً بالفنون ، ماهراً في الفقه والعربية فصيح العبارة . أخذ عن الإسنويّ وأبى البقاء السُّبُكِيّ ودرس وأفتى . ومات سنة تسع وثمانمائة .

٧٦٦ — أحمد بن محمود بن محمد بن عبد الله القَيْسِرَانِيّ

العلامة صدر الدين بن المعجميّ

قال ابنُ خَجَر : كان بارعاً نحويّاً ، فقيهاً متفنّناً في علوم كثيرة ، معروفاً بالذكاء ، وحسن التصوّر ، وجودة الفهم ، ولى الحسبة مزاراً ، ونظر الجوالى ، ودرس بمدة مدارس ، وولى مشيخة الشيوخوتية .

مولده سنة سبع وسبعين وسبعمائة ؛ ومات بالطاعون يوم السبت رابع عشر رجب سنة ثلاث وثلاثين وثمانمائة .

٧٦٧ — أحمد بن المبارك بن نوّفل الإمام تقيّ الدين أبو العباس

التصينيّ الخُرَفِيّ

وخُرَفَة بضم معجمة ثم راء ساكنة ثم فاء مفتوحة ، من قرى نَسِيبين . كان إماماً عالماً فقيهاً نحويّاً ، مقرئاً يشغل الناس بالموصل وسنجار ، ودرس بهما بمذهب الشافعيّ . وله مصنفات كثيرة ، منها شرح الدرّيدية ، وشرح اللُّغة ، وكتاب خُطَب ، وكتاب في العروض ، وكتاب في الأحكام ، وانتقل بالأخرة إلى الجزيرة فتوفّي بها في رجب سنة أربع وستين وستمائة .

أورده الشيخ تاج الدين السبكيّ في الطبقات الكبرى^(١) .

٧٦٨ — أحمد بن مروان الرَّمْلِيّ أبو مسهر

قال ياقوت : عالم باللغة ، كان في أيام المتوكل ، وهو القائل :
 نَحِثٌ وَلَيْثٌ فَغَيْثٌ حِينَ تَسْأَلُهُ عُرْفًا وَلَيْثٌ لَدَى الْهَيْجَاءِ ضِرْغَامٌ^(١)
 يحيا الأنام به في الجذب إن سخطوا^(٢) جوداً وَيَشْقَى بِهِ يَوْمَ الْوَعَى الْهَامُ^(٣)

٧٦٩ — أحمد بن مطرف بن إسحاق القاضي أبو الفتح

المصري اللغوي

قال ياقوت : كان في أيام الحاكم ، وله تواليف في الأدب ، منها كتاب كبير في اللغة ،
 ورسالة في الضاد والظاء^(٤) .

٧٧٠ — أحمد بن مطرف أبو الفتح العسقلاني

قال ياقوت : كان أديباً فاضلاً ، له مصنفات في اللغة والأدب وديوان الشعر^(٥) ،
 ولى قضاء دميّاط ، وأجاز لأبي عبد الله الصّوريّ الحافظ .
 مولده سنة ثيف وعشرين وثلثمائة ومات سنة ثلاث عشرة وأربعمائة^(٦) .

ومن شعره :

عِلْمِي بِمَقَابَةِ الْآيَامِ يَكْفِينِي وَمَا قَضَى اللَّهُ لِي لَا بَدَّ يَأْتِينِي
 وَلَا خِلَافَ بَأَنَّ النَّاسَ مَذْخُلِقُوا فِيمَا يَرُومُونَ مَعَكُوسُ الْقَوَانِينِ
 إِذْ يُنْفَقُ الْعَمْرُ فِي الدُّنْيَا مُجَازَفَةً^(٧) وَالْمَالُ يُنْفَقُ فِيهَا بِالْمَوَازِينِ

(١) معجم الأدباء ٥ : ٦٢ ، ٦٣ (٢) ط : « سخطوا » صوابه في الأصل وياقوت .

(٣) بعده في ياقوت :

حَالَانِ ضِدَّانِ مَجْمُوعَانِ فِيهِ فَا يَنْفَكَ بَيْنَهُمَا بُوْسَى وَإِنْعَامُ
 كَلَزَنَ يَجْتَمِعُ الضَّدَّانِ فِيهِ مَعَا مَاءٌ وَنَارٌ وَأَرْهَامُ وَأَضْرَامُ

(٤) معجم الأدباء ٥ : ٦٢ . (٥) في ياقوت : « وديوان شعره جمعه على نسختين ،

إحداهما عربية والأخرى مجردة ؛ يكون دون ألف ورقة » . (٦) معجم الأدباء ٥ : ٦٣ ، ٦٤

(٧) في الأصل ، ط : « ينفقوا » ، وصوابه من ياقوت .

٧٧١ - أحمد بن محمد بن عيسى بن وكيل الثَّجِيبِيَّ "ثم الدَّانِي"

أبو العباس المعروف بالأفليسيّ النّحويّ

أخذ العربية والأدب عن أبي محمد البَطْلَيْوْنِيّ ، وسمع الحديث من أبيه وابن العربيّ ، وأبي الوليد بن الدِّبَّاج ورحل وحيّ ، وجاور ، وسمع من الكروخيّ ، وحدث ، وكان عالماً بالحديث واللغة والعربية عاقلاً متضلّماً^(١) من الأدب والورع والمعرفة بما لم يشأ ، والزهد والإقبال على العبادة والمروءة عن الدنيا وأهلها . صنّف شرح الأسماء الحسنی ، شرح الباقيات الصالحات ، النجم من كلام سيد العرب والمعجم ، وغير ذلك .

قال ابن الأبار : مات بقُوص في عشر الخُمسين وخمسمائة ، وقد نيف على الستين . وجزم الصفديّ بأنه مات سنة خمسين .

وقال السُّلَكيّ والأدْفَوِيّ : مات بمَكَّة في رابع رمضان سنة تسع وأربعين^(٢) .

٧٧٢ - أحمد بن منصور الزُّيَّيرِيّ "البَغْدَادِيّ النّحَوِيّ"

روى عن يحيى بن أبي بُكَيْر وعبد الرّازق ، وعنه أبو حاتم ، وثقة ، وروى القراءة عن الكِسَائِيّ ، وهو من الكثيرين عنه . ذكره الدَّانِي .

٧٧٣ - أحمد بن منصور الأَلْحَجِيّ

قال في تاريخ بَلْخ : كان رجلاً نحوياً زاهداً .

٧٧٤ - أحمد بن منصور التَّشْكِرِيّ

نقل عنه أبو حيان في الارتشاف ، وقال : له أرجوزة في النحو ، منها :

وما جَوَازُكَ الفِلاَمَ رَاكِبٌ فليس للجواز يُلفَى ناصب
إلا ابنُ كيسانَ من المذاهِبِ فإنّه أَجَازَ نَصَبَ الرَّاكِبِ

(١) ط ، ونسخة بحاشية الأصل : « مصطلماً » . (٢) إنباه الرواة ١ : ١٣٦ ، ١٣٧

٧٧٥ — أحمد بن المنير بن يوسف أبو عليّ

قال في تاريخ بلخ : كان أديباً نحويّاً ، مات مبطوناً سنة خمس عشرة وثلاثمائة .

٧٧٦ — أحمد بن موسى بن عبد الله بن مُزاحم اللخميّ الشّليّ

أبو العباس النّحويّ المقرئ

قال ابنُ الزُّبير : أخذ العربية عن الأَمْروحيّ ، والقراءات عن عَقِيل ، ومهرَ فيهما ، وأقرأ العربية ببلده بحضور شيخه ثم خرج إلى فاس ، فأقرأ بها القرآن والعربية إلى أن مات .

٧٧٧ — أحمد بن موسى بن عليّ بن شهاب الدين بن الوكيل

قال ابنُ حَجَر : عُني بالفقه والعربية ، وقال النّظّم فأجاد ، وأخذ العلم عن السّكرمانيّ والضيّاء القرطبيّ وجماعة . وكان يتوقّد ذكاء .

وقال الفاسيّ : أخذ النّحو عن ابن عبد المظي ، وحصلَ علماً جاً ، ولولا معاجلة النّيّة له لبهرت فضائله .

له مختصر المهمّات ، مختصر المُلحّة^(١) وشرحها .

وكان له خلقة اشتغال بالمسجد الحرام ، ومات في صفر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة^(٢) .

٧٧٨ — أحمد بن موسى الرازيّ

قال الزُّبيديّ ، وكذا المجد في البُلغة : نحويّ لغويّ ، بليغ غزير الرواية . له تاريخ الأندلس .

مات سنة أربع وأربعين وثلاثمائة في رجب ، ومولده سنة أربع وسبعين ومائتين في ذي الحجة^(٣) .

(١) ط : « اللّمة » ، سوابه من الأصل والعقد الثمين . (٢) العقد الثمين ٣ : ١٨٨

(٣) طبقات اللّغويين والنحويين ٣٢٧ .

٧٧٩ — أحمد بن نصر أبو الحسن النحويّ المعروف بالمقوم

قال ياقوت : روى عنه أبو عمر الزاهد^(١) .

٧٨٠ — أحمد بن نصر بن منصور بن عبد المجيد الشذائيّ البصريّ

أبو بكر

قال الذّائيّ : مشهور بالضبط والإتقان ، عالم بالقراءة ، بصير بالعربيّة . أخذ عن أبي بكر بن مجاهد ، وأبي الحسين بن المنادي ، وأبي الحسن ابن شنبوذ ونفطويه وغيرهم . مات بالبصرة بعد سنة سبعين وثلثمائة^(٢) .

٧٨١ — أحمد بن تميم

ذكره الزّبيديّ في الطبقة الثالثة من نخبة الأندلس ، وقال : كان ذا علمٍ بالعربية مقدّماً في صناعة الشعر ، وله حظ من البلاغة وأدب بجمّان وطليطلة^(٣) .

٧٨٢ — أحمد بن هبة الله بن سعد الله بن سعيد الجبّرانيّ

بفتح الجيم وسكّون الموحدة وبالراء - تاج الدين أبو القاسم . قال ياقوت : نحويّ مقرئ ، فاضل ، إمام ، شاعر . له حلقة بجامع حلب يقرأ بها العلم والقرآن ، وله ثروة . ولد سنة إحدى وستين وخمسمائة ، وأخذ النحو عن أبي السخاء فتيان الحلبيّ وأبي الرّجاء محمد بن حرب^(٤) .

وقال الذهبيّ : روى عن أبيه ويحيى الثقفيّ ، وعنه المجد بن العديم وسنقر القضائيّ ، وكان بصيراً باللغة والعربية .

مات في سابع رجب سنة ثمان وستين وستمائة .

(١) لم أجده في معجم الأدباء . (٢) نقله ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ١٤٤ .

(٣) طبقات اللغويين والنحويين ، وفيه : « نعم » .

(٤) معجم البلدان ٣ : ٤٨ ، وفيها نقله المؤلف وفيها هنا خلاف .

٧٨٣ — أحمد بن هبة الله بن الملاء بن منصور المخزومي

أبو العباس الأديب النحوي المعروف بالصدر بن الزاهد

قال ياقوت : كان له اختصاصٌ عظيم بابن الخشاب لا يفارقه ، فحصل منه علماً جماً ، وصارت له يد باسطة في العبارة واللغة ، وكان كَيْساً مطبوعاً ، خفيف الروح ، حسن الفساحة ، سمع من عبد الوهاب الأنماطي وابن المندائي ، وكان من فقهاء النظامية . مات ثالث عشر رجب سنة إحدى عشرة وستمائة ، عن نيف وثمانين (١) .

٧٨٤ — أحمد بن ولاد أبو الحسن النحوي البغدادي

قال الصفدي : سكن مصر ، وحدث بها عن البرد . روى عنه عبد الله بن يحيى بن سعيد المصري الشاعر .

٧٨٥ — أحمد بن يحيى بن أحمد بن زيد بن ناقد الميسكي

أبو العباس . من أهل الكوفة . قال الصفدي : كانت له يد في النحو ، أقرأه بالكوفة ، وصنف فيه ، وتخرج به جماعة ، وحدث بها ويبيد عن أبيه وأبي البقاء الحبال ، وكان حسن الطريقة ، صدوقاً .

ولد سنة سبع وسبعين وأربعمائة ، ومات سنة تسع وخمسين وخمسمائة .

٧٨٦ — أحمد بن يحيى بن سهل بن السري أبو الحسين الطائي

المنبجي الأطروش النحوي المقرئ الشاهد

قال ابن عساكر : سكن دمشق ، وكان وكيلاً في الجامع ، روى عن أبي الحسن نظيف ابن عبد الله المقرئ ، وعنه عبد العزيز بن أحمد الكفائي ، وكان ثقة . مات سنة خمس عشرة وأربعمائة .

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

٧٨٧ — أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني مولا المبعدي الإمام

أبو العباس ثعلب

إمام الكوفيين في النحو واللغة . ولد سنة مائتين ، وابتدأ النظر في العربية والشعر واللغة سنة ست عشرة ، وحفظ كتب الفراء فلم يشذ منها حرف ، وعنى بالنحو أكثر من غيره ، فلما أتقنه أكتب على الشعر والمعاني والغريب . ولازم ابن الأعرابي بضع عشرة سنة ، وسمع من محمد بن سلام الجحفي وعلي بن المغيرة الأثرم ، وسلمة بن عاصم وعبيد الله بن عمر القواريري وخلق ، وروى عنه محمد بن العباس الزبيدي والأخفش الأصغر ونفطويه وأبو عمر الزاهد وجمع . قال بعضهم : إنما فضل أبو العباس أهل عصره بالحفظ للعلوم التي تضيق عنها الصدور . قال ثعلب : كنت أصير إلى الرياشي لأسمع منه ، فقال لي يوما وقد قرئ عليه :

ما تنقِمُ الحربُ العوانُ مِنِّي بازِلُ عامِنٍ صغِيرٍ سِنِّي^(١)

كيف تقول : بازِلُ أو بازِلُ ؟ فقلت : أقول لي هذا في العربية ؟ إنما أقصدك لغير هذا ، يروى بالرفع على الاستئناف والنصب على الحال والخفض على الإتيان . فاستحيا وأمسك . قال : وكان محمد بن عبد الله بن طاهر يكتب ألف درهم واحدة ، بالهاء ، فإذا مر به ألف درهم واحد أصلحه واحدة ، وكان كتابه يهابون أن يكلموه في ذلك ، فقال لي يوما : أتدرى لم عمل الفراء كتاب الهاء ؟ قلت لا . قال : لمبداء أبي ، بأمر طاهر جدي ، قلت : إنه قد عمل له كتبها منها كتاب المذكر والمؤنث ، قال وما فيه ؟ قلت : مثل ألف درهم واحد ، ولا يجوز واحدة ، فتنبه وأقلع .

قال أبو الطيب اللغوي : كان ثعلب يعتمد على ابن الأعرابي في اللغة وعلى سلمة ابن عاصم في النحو ، ويروى عن ابن نجدة كتب أبي زيد وعن الأثرم وأبي عبيدة . وعن أبي نصر كتب الأصمعي ، وعن عمرو بن أبي عمرو كتب أبيه^(٢) .

(١) اللسان ١٣ : ٥٥ ، ونسبه إلى أبي جهل بن هشام ؛ قال : يقول : « أنا مستجمع الشباب

مستكمل القوة » . (٢) مراتب النحويين ٩٦ .

وكان ثقة متقناً يستغنى بشهرته عن نعته ، وكان ضيق النفقة مقترناً على نفسه ، وكان بينه وبين البرد منافرات ، ف قيل له : قد هجأك البرد ، فقال : بماذا ؟ ف قيل : بقوله :

أَقِيمَ بِالْمُبْتَسِمِ الْعَذْبِ وَشَتَّى الصَّبِّ إِلَى الصَّبِّ
لَوْ أَخَذَ النَّجْوُ عَنِ الرَّبِّ مَا زَادَهُ إِلَّا عَمَى الْقَلْبِ

فقال : أنشدني مَنْ أنشده أبو عمر بن العلاء :

يَشْتُمْنِي عَبْدُ بَنِي مَسْمَعٍ فَصُنْتُ عَنْهُ النَّفْسَ وَالْعِرْضَا
وَلَمْ أُجِبْهُ لِاحْتِقَارِي بِهِ ^(١) مَنْ ذَا يَهْضُ الْكَلْبُ إِنْ عَضَا !

وقال أبو بكر بن مجاهد : قال لي ثعلب : يا أبا بكر ، اشتغل أصحاب القرآن بالقرآن ففازوا ، وأصحاب الحديث بالحديث ففازوا ، وأصحاب الفقه بالفقه ففازوا ، واشتغلت أنا بزيد وعمرو ، فليت شعري ماذا يكون حالي ! فانصرفت من عنده فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم تلك الليلة فقال لي : أفرى أبا العباس مني السلام ، وقل له : أنت صاحب العلم المستطيل . قال لي أبو عمر الزاهد : سئل ثعلب عن شيء فقال : لا أدري ، ف قيل له : أنقول : لا أدري ، وإليك تضرب أكباد الإبل من كل بلد ! فقال : لو كان لأُمَّك بعدد ما لا أدري بمر ، لاستغنت .

صنف : المصون في النحو ، اختلاف النحويين ، معاني القرآن ، معاني الشعر ، القراءات ، التفسير ، الوقف والابتداء ، الهجاء ، الأمالي ، غريب القرآن ، الفصيح - وقيل هو للحسن ابن داود الرقي ، وقيل : ليعقوب ابن السكيت - وله أشياء أخر .

وثقل سمعه بأخرة ، ثم صم ، فانصرف يوم الجمعة من الجامع بعد العصر وإذا بدواب من ورائه ، فلم يسمع صوت حافرها ، فصدمة فسقط على رأسه في هوة من الطريق ، فلم يقدر على القيام ، فحمل إلى منزله .

ومات منه ليوم السبت لتشر خَلَوْنَ - وقيل لثلاث عشرة بقيت - من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين ومائتين ، وخلف كتباً تساوى جملة ^(٢) وألني دينار وواحد وعشرين ألف درهم ، ودكاكين تساوى ثلاثة آلاف دينار ؛ فردّ ماله على ابنته .

(١) كذا في الأصول وإنباء الرواة ١ : ١٤٠ ، وفي معجم الأدباء : « له » . (٢) ط : « جملة » .

ورثاه بعضهم بقوله :

مات ابنُ يحيى فانت دولة الأدب ومات أحمدُ أنحى المعجم والعرب
فإن تولى أبو العباس مفتقداً فلم يمت ذكره في الناس والكتب

وذكره الداني في طبقات القراء فقال : روى القراءة عن سلمة بن عاصم عن أبي الحارث ، عن الكسائي عن القراء ، وله كتاب حسن فيه .
روى القراءة عنه ابن مجاهد وابن الأنباري وغيرها .

٧٨٨ — أحمد بن يحيى الوزير بن سليمان بن المهاجر التميمي أبو عبد الله
المصري الحافظ النحوي مولاهم

أحد الأئمة ، روى عن عبد الله بن وهب وشعيب بن الليث وأصبغ بن الفرج وجماعة .
روى عنه النسائي ، وقال : ثقة ، والحسين بن يعقوب المصري ، وأبو بكر بن أبي داود
وآخرون .

ولد سنة إحدى وسبعين ومائة ، وكان من أعلم أهل زمانه بالشعر والأدب والفريب
وأيام الناس ، وصحب الشافعي وتفقه به ، وكان يتقبل - فيما ذكر - بعضهم ، أي يستأجر
الأراضي للزراعة ويعمل للفلاحة ، فأنكسر بعض الخراج فحبسه أحمد بن محمد بن الدبر على
ما أنكسر عليه ، فات في السجن ليست تخلون من شوال سنة إحدى وخمسين ومائتين -
فيما ذكره بعضهم - وذكر آخرون أنه إنما مات سنة خمسين ومائتين في الشهر المذكور
في السجن بمصر . واقتصر الحافظ ابن حجر على سنة خمس وستين .

قال زكريا الساجي عنه : ما شرب الشافعي من كوز مرتين ، ولا عاد في جماع جارية
مرتين .

٧٨٩ — أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القرطبي

أبو القاسم بن أبي الفضل

يعرف بابن بقي - قال ابن الزبير : كانت له إمامة في اللغة وعلم العربية ، روى عن أبيه وجده ، وأبي بكر بن سمحون ، وعنه ابن حوط الله وأبو الخطاب بن خليل ، وخلق .
وكان قاصي الخلافة المنصورية وكاتبها ، ويعيل إلى الظاهر . أطيّب الناس نفساً وخلقاً ، وسلفه سلف علم . ألف كتاباً في الآيات المتشابهات .

مولده يوم السبت ثاني عشر ذي القعدة سنة سبع وثلاثين وخمسمائة ، ومات بقرطبة يوم الجمعة خامس عشر رمضان سنة خمس وعشرين وستمائة .

٧٩٠ — أحمد بن أبي يزيد بن محمد السراي الحنفي الشهير بمولانا

زاده الشيخ شهاب الدين بن ركن الدين

ولد في عاشوراء سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، واشتغل فأتقن كثيراً من العلوم وتقدم في التدريس والإفادة وهو دون العشرين ، ورحل من بلاده ، فلم يدخل بلداً إلا ويعظمه أهلها ؛ لتقدمه في الفنون لا سيما فقه الحنفية ودقائق العربية والمعاني ؛ وكانت له اليد الطولى في النظم والنثر ، ثم سلك طريق الصوفية ، فبرع فيها وحجّ وجاور ، ورجع ودرّس الحديث بالبروقية أول ما فتحت ، وولى تدريس الصرغتمشية .

ثم إن بعض الحسدة دسّ إليه سمّاً ، فطالت علته ، إلى أن مات في المحرم سنة إحدى وتسعين وسبعمائة .

٧٩١ — أحمد بن يعقوب الأنطاكي

يعرف بابن القائب أبو الطيّب . قال الدّاني: إمام في القراءات ، ضابط ثقة ، بصير بالعربية ، أخذ القراءات عن أبي المنيرة عبيد الله بن صدقة ، وأحمد بن حفص الخشاب وجماعة ، وسمع إمامية محمد بن إبراهيم الطرسوسي وجماعة . وله كتاب حسن في القراءات السبع .
مات في عشر الثلاثين وثلاثمائة^(١) .

٧٩٢ — أحمد بن يعقوب بن ناصح الأصهبانيّ النحويّ

الأديب أبو بكر

نزّل نيسابور ، قال الحاكم : سمع ابن مندّة وأقرانه ، ومات سنة ثيف وأربعين وثلاثمائة^(٢) .
قلت : تقدم في المحمّدين محمد بن يعقوب بن ناصح الأصهبانيّ النحويّ ووفاته هكذا فلا أدري أهما واحد أم لا ؟ وقد ذكرهما اثنين الحاكم وياقوت الحمويّ ، فأنّه تعالى أعلم .

٧٩٣ — أحمد بن يعقوب بن يوسف أبو جعفر النحويّ المعروف

ببرزويه الأصهبانيّ

ويدرّف أيضاً بفلام نبطويه . أخذ النّحو عن الفضل بن الحُبّاب ومحمد بن العباس اليزيديّ ، وروى عن عمر بن أيوب السّقطيّ ، وعنه أبو الحسن بن شاذّان .
ومات سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .
قاله الخطيب^(٣) .

(١) نقله ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ١٥١ . (٢) معجم الأدباء ٥ : ١٥٢ ، ١٥٣ .

(٣) تاريخ بغداد ٥ : ٢٢٦ .

٧٩٤ — أحمد بن يهودا الدمشقي الطرابلسي شهاب الدين الحنفي

قال ابن حجر: ولد سنة بضع وسبعين وسبعمائة، وتماي العربية، فهر في النحو واشتهر به وأقرأه، وشرع في نظم التسهيل، وانتفع به جماعة. ومات في أواخر سنة عشرين وثمانمائة.

٧٩٥ — أحمد بن يوسف بن حجاج بن عمير بن حبيب بن عمير

أبو عمر الإشبيلي

قال ابن الفريسي: كان حافظاً للنحو، مشاركاً في فنون، عروضياً نحويًا، مدققاً شاعراً^(١).

وقال الزبيدي: كان من أعلم الناس بالنحو، مات سنة ست وثلاثين وثمانمائة^(٢).

٧٩٦ — أحمد بن يوسف بن حسن بن رافع الإمام موفق الدين

الكواشي الموصلي المفسر الفقيه الشافعي

قال الذهبي: برع في العربية والقراءات والتفسير، وقرأ على والده والسخاوي، وكان عديم النظير زهداً وصلاحاً وتبشلاً وصدقاً، يزوره السلطان فن دونه فلا يعابهم ولا يقوم لهم، ولا يقبل لهم شيئاً، وله كشف وكرامات، وأخيراً قبل موته بشر سنين. وله التفسير الكبير، والصغير، جود فيه الإعراب، وحرر أنواع الوقوف، وأرسل منه نسخة إلى مكة والمدينة والقدس.

قلت: وعليه اعتمد الشيخ جلال الدين المحلي في تفسيره، واعتمدت عليه أنا في تكملة مع الوجيز وتفسير البيضاوي وابن كثير.

مات الكواشي بالموصل في جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعمائة.

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٤٦ (٢) طبقات النحويين واللغويين ٣٢٤

(٢٦ / ١ - بغية)

٧٩٧ — أحمد بن يوسف بن عبد الدائم بن محمد الحلبي شهاب الدين

المقرئ النحوي نزيل القاهرة المعروف بالسّمين

قال في الدرر الكامنة : فعانى النحو فمهر فيه ، ولازم أبا حيان إلى أن فاق أقرانه ، وأخذ القراءات عن التقي الصائغ ، ومهر فيها ، وسمع الحديث من يونس الدبوسي ، وولى تدريس القراءات بجامع ابن طولوز ، والإعادة بالشافعي ، ونظر الأوقاف ، وناب في الحكم . وله تفسير القرآن ، والإعراب ، ألفه في حياة شيخه أبي حيان ، وناقشه فيه كثيراً ، وشرح التسهيل ، وشرح الشاطبية ، وغير ذلك . وقال الإسنوي في طبقات الشافعية : كان فقيهاً بارعاً في النحو والقراءات ويتكلم في الأصول أدبياً .

مات في جمادى الآخرة سنة ست وخمسين وسبعمائة^(١)

٧٩٨ — أحمد بن يوسف بن عابس المعافري السرقسطي

أبو بكر

قال ابن الفريسي : كان متصرفاً في علم اللغة والنحو ، شاعراً مطبوعاً ، وله رحلة . مات بوشقة سنة ثمان وتسعين ومائتين ، وقيل في ذي القعدة سنة تسع وتسعين ، وقيل سنة ثلاثمائة^(٢) .

٧٩٩ — أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلي

— بسكون الواحدة بين لامين أولاهما مفتوحة ، الأستاذ أبو جعفر النحوي اللبلي المقرئ . أحد مشاهير أصحاب الشلوين ، أخذ عنه وعن الدباج وأبي إسحاق البطليوسي والأعلم ، وسمع الحديث من ابن خروف وأبي القاسم بن رحون وأبي عبد الله بن أبي الفضل

(١) الدرر الكامنة ١ : ٣٣٩ ، ٣٤٠ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣٧ .

المُرسىّ والمُنذرىّ وجماعة بمصر ودمشق والمغرب ، وأخذ المَقولات عن الشمس
الحسروشاہیّ ، وطوّف ، وروى عنه الوادى آشى وأبو حیان وابن رُشید .

وصنف : شرحين على الفصيح ، البنية في اللغة ، مستقبلات الأفعال ؛ وله كتاب
في التصريف ضاھى به الممتع .

مولده ببليلة سنة ثلاث وعشرين وستمائة ، ومات بتونس في الحرّم سنة إحدى وتسعين .

٨٠٠ — أحمد بن يوسف بن مالك الغرناطىّ أبو جعفر الأندلسىّ

رفيق محمد بن جابر الأعمى شارح الألفية ؛ وها المشهوران بالأعمى والبصير ، وتقدّمت
ترجمة الأعمى وشىء من ترجمة رفيقه هذا .

وقال في الدرر : تعانى الآداب ، وقدم القاهرة ، ولقى أبا حيان وغيره ، وسمع
من المرزىّ وغيره بدمشق ، وأقام بحلب نحو ثلاثين سنة ، وكان عارفاً بالنحو وفنون اللسان ،
مقتدراً على النظم والنثر ، ديناً ، حسن الخلق ، كثير التوايف في العربية وغيرها .
شرح بديعية رفيقه ، وأجاز لأبى حامد بن ظهيرة .

مولده بعد السبعمائة ، ومات منتصف رمضان سنة تسع وسبعين وسبعمائة^(١) .

وله :

لَا تُعَادَى النَّاسَ فِي أَوْطَانِهِمْ قَلَّمَا يُرْعَى غَرِيبُ الْوَطَنِ
وَإِذَا مَا عَشَتْ عَيْنُهَا بَيْنَهُمْ خَالِقِ النَّاسِ بِخُلُقٍ حَسَنِ

٨٠١ — أحمد بن يوسف الجذامىّ القَرْناطىّ أبو جعفر

يعرف بابن حطية . قال في تاريخ غرناطة : كان متحقّقاً بالعربية والأدب ، موصوفاً
بالذكاء وحسن الحفظ . أخذ عن أبى سليمان بن يزيد وغيره .

ومات سنة ست وستين وخمسمائة

(١) الدرر السكّانة ١ : ٣٤٠ ، ٣٤٦ .

حرف الهزة

٨٠٢ — آدم بن أحمد بن أسد الهروي النحوي اللغوي أبو سعد.

قال السمعاني: من أهل هراة، سكن بلخ، وكان أدبياً فاضلاً، عالماً بأصول الفقه، صائناً، حسن السيرة، قدم بغداد حاجاً، فاجتمع إليه أهل العلم وقرأوا عليه الحديث والأدب، وجرى بينه وبين أبي منصور الجواليقي مناصرة في شيء، فقال له: أنت لا تحسن أن تنسب نفسك، فإن الجواليقي نسبته إلى الجمع، ولا ينسب إلى الجمع بلفظه. مات خامس عشر شوال سنة ست وثلاثين وخمسمائة^(١).

٨٠٣ — أبان بن تغلب بن رباح الجريري أبو سعيد البكري

مولى بني جرير بن عباد. قال ياقوت: كان قارئاً فقيهاً لغوياً إمامياً ثقةً، عظيم المنزلة، جليل القدر، روى عن علي بن الحسين وأبي جعفر وأبي عبد الله عليهم السلام. وسمع من العرب، وصنف غريب القرآن وغيره. وقال الداني: هو رَبعي كوفي نحوي يكنى أبا أميمة؛ أخذ القراءة عن عاصم بن أبي النجود وطلحة بن مصرف وسليمان الأعمش؛ وهو أحد الثلاثة الذين ختموا عليه القرآن، وسمع الحكم بن عتيبة وأبا إسحاق الهمداني، وفضيل بن عمرو وعطية الموفى، وسمع منه شعبة وابن عيينة وحماد بن زيد وهارون بن موسى. مات سنة إحدى وأربعين ومائة^(٢).

(١) معجم الأدباء ١ : ١٠١ - ١٠٧ .

(٢) معجم الأدباء : ١٠٧ ، ١٠٨ .

٨٠٤ — أبان بن عثمان بن سعيد بن البشر بن غالب بن فيض اللخميّ

أبو الوليد الشذونيّ

قال ابن الفرّخيّ : كان نحوياً لغوياً ، لطيف النظر ، جيّد الاستنباط ، بصيراً بالحجّة متصرفاً في دقيق العلوم . سمع من قاسم بن أصبغ ، ومحمد بن عبد الملك بن أيّمن . وله نظم حسن ، وكان يُنسب إلى اعتقاد مذهب ابن مسرّة^(١) . مات بقرطبة يوم الثلاثاء سادس رجب سنة ستّ وسبعين وثلاثمائة^(٢) .

٨٠٥ — أبان بن عثمان بن يحيى اللؤلؤيّ الأحمر

قال في البلغة : أخذ عنه أبو عبيدة وغيره ، وله عدّة تصانيف .

٨٠٦ — إبراهيم بن أحمد بن عيسى بن يعقوب ، أبو إسحاق الغافقيّ

شيخ النحاة والقراء بسبّته . قال الذهبيّ : ولد بإشبيلية سنة إحدى وأربعين وثمانئة وخميساً صغيراً إلى سبّته ، وقرأ بالروايات على أبي بكر بن شبلون ، وقرأ على ابن أبي الربيع وتقدّم في العربيّة ، وساد أهل المغرب فيها ، وسمع الحديث من محمد بن جرير صاحب ابن أبي سبرة ، ومن أبي عبد الله الأزديّ . وله شرح الجمل وغيره . مات سنة عشر وسبعائة .

٨٠٧ — إبراهيم بن أحمد بن فتح القرطبيّ

يعرف بابن الحدّاد أبو إسحاق . قال ابن الفرّخيّ : كان حافظاً للمسائل ، عالماً بالعربيّة واللّغة ، فصيحاً ضابطاً ، سمع الحديث من قاسم بن أصبغ وأحمد بن زياد وطائفة^(٣) . مات في ربيع الآخر سنة تسع وسبعين وثلاثمائة^(٤) .

(١) ط : « مسرّة » ، صوابه من الأصل وابن الفرّخيّ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٣١ ، ٣٢ ، وفيه : « ابن الميصر » .

(٣) في ابن الفرّخيّ : « وكان حافظاً للمسائل ، عاقداً للشروط ، عالماً بالفقه والعربية ، فصيحاً ضابطاً حدث وقرئ عليه المدونة وغير ذلك ، وسمعت منه » . (٤) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٧ ، ٢٨ .

٨٠٨ — إبراهيم بن أحمد بن الليث الأزدي اللغوي

الكاتب أبو المظفر

قدم همدان ، وحضر مجلسه الأدباء والنحاة ، وكان له محل في الأدب .

٨٠٩ — إبراهيم بن أحمد بن محمد الطبري النحوي

يعرف بتوزون^(١) . قال ياقوت : أحد أهل الفضل والأدب . سكن بغداد ، وصحب أبا عمر الزاهد ، وكتب عنه الياقوتة ، ولقى أكابر العلماء ؛ منهم ابن درستويه . وكان صحيح النقل ، جيد الخط والضبط ، ولم يصنف شيئاً غير جمعه لشعر أبي نواس^(٢) .

٨١٠ — إبراهيم بن أحمد بن محمد الأنصاري الخزرجي الجزي

— بسكون الزاي — أبو إسحاق

قال ابن رُشيد في رحلته : شيخ الشيوخ ، وبقية أهل الرسوخ ، الفقيه النحوي ، الإمام العالم الفتن ، ذو التصانيف الكثيرة ، والمعارف الغزيرة . أخذ علماء إفريقية عنه العربية والبيان والأصول والجدل والمنطق ، وألف في كل ذلك ؛ غير أنه لم يخرج تصانيفه من المسودة ، ولم يخرجها غيره لرداءة خطه ودقته ؛ منها كيفية السباحة في بحرى البلاغة والفصاحة ، إيضاح غوامض الإيضاح ، المنهج العربى فى الرد على المقرّب ، الإغراب فى ضبط عوامل الإغراب ، تقضى الواجب فى الرد على ابن الحاجب ، إيجاز البرهان فى إيجاز القرآن ، وغير ذلك .

وكان جليل القدر ؛ لكنه عديم الذكر ، وله حظ من النظم . أخذ عن أبي عبد الله الرُّندى النحوي وأبي العباس بن جُزى وجماعة .

(١) كذا فى أصول البغية ومعجم الأدباء ، وفى إنباء الرواة وتاريخ بغداد : « تيزون » .

(٢) معجم الأدباء ١ : ١٠٩-١١١ ، تاريخ بغداد ٦ : ١٧ . إنباء الرواة ١ : ١٥٨ ، ١٥٩ ،

وفيه : « نقلت من خط ابن الرزاز البغدادي فى الوفيات التى جمعها ، وفيها — يعنى سنة خمس وخمسين وثلاثمائة — توفى أبو إسحاق الطبرى النحوى — يعرف بتيزون — وذلك فى جمادى الأولى » .

٨١١ — إبراهيم بن أحمد بن يحيى أبو إسحاق البهاريّ

— بفتح الباء الموحّدة — النحويّ

قال ابنُ مكتوم : له في النّحو : المنخل ، نقل عنه أبو حيّان في أفعال المقاربة من شرح التّسهيل ، ولا نعرفه إلا من جهته .

قلت : نقل عنه في الارتشاف في عدّة مواضع . والمنخل المذكور شرح على الجمل كما ذكر في آخر الارتشاف .

٨١٢ — إبراهيم بن إدريس بن حفص أبو إسحاق النّحويّ

غلام أبي محمد قاسم بن بشار الأنباريّ . حدّث عن أستاذه ، روى عنه أبو الحسن محمد ابن أحمد بن القاسم بن إسماعيل الحامليّ في مُعجم شيوخته . ذكره ابنُ النّجّار .

٨١٣ — إبراهيم بن إسحاق الأديب اللغويّ أبو إسحاق

الضريّ بالبارع . قال الحاكم — وقد وصفه بما ذكرنا : وسمع الحديث بالبصرة والأهواز ، وطاف بعض الدّنيا ، واستوطن نيسابور إلى أن مات بها سنة ثمان وسبعين وثلاثمائة . وكان من الشّراء المجوّدين ، ومتمنّ تعلّم الفقه والكلام .

٨١٤ — إبراهيم بن إسحاق بن راشد النّحويّ الكوفيّ

نزيل حرّان أبو إسحاق

روى القراءة عن حمزة ، وهو معدود في الكُتّاب عنه ، وله عنه مشيخة . ذكره الدّاني^(١) .

(١) نقله ابن الجزري في طبقات الفراء ١ : ٩ .

٨١٥ — إبراهيم بن إسحاق بن بشير بن عبد الله بن ديسم

أبو إسحاق الحرّبيّ

قال ياقوت : ولد سنة ثمان وتسعين ومائة ، وسمع أبا نعيم الفضل بن دكين وأحمد بن حنبل وعثمان بن أبي شيبة وعبيد الله القواريريّ ، وخلقاً .

روى عنه موسى بن هارون الحافظ ويحيى بن صاعد وأبو بكر بن أبي داود والحسين الماحمليّ وأبو بكر الأنباريّ وأبو عمر الزاهد وخلق . وكان إماماً في العلم ، ورأساً في الزهد ، عارفاً باللغة ، بصيراً بالأحكام ، حافظاً للحديث ، مميزاً للعلة ، قيماً بالأدب ، جتاعاً للغة . صنّف كتباً كثيرة ، منها غريب الحديث .

حدّث أبو عمر الزاهد ، قال : سمعت ثعلباً مراراً يقول : ما فقدت إبراهيم الحرّبيّ من مجلس لغة أو نحو خمس سنّة .

وقال الدارقطنيّ : كان إبراهيم الحرّبيّ إماماً يقاس بأحمد بن حنبل في زهده وعلمه وورعه ، وهو إمام مصنّف ، عالم بكلّ شيء ، بارع في كلّ علم ، صدوق ثقة . وعنه أنه قال : ما أنشدت شيئاً من الشعر قطّ إلا قرأت بمدّه « قل هو الله أحد » ؛ ثلاث مرات . مات ببغداد في ذى الحجة سنة خمس وثمانين ومائتين^(١) .

٨١٦ — إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن عبد الله الطرابلسيّ

يعرف بابن الأجدابيّ . قال ياقوت : له أدب وحفظ ولغة وتصانيف ، ومن مشهورها كفاية المتحقّق ، والأنواء^(٢) .

٨١٧ — إبراهيم بن أبي عبّاد التيميّ النحويّ

وهو ابن أخي الحسن بن إسحاق بن أبي عبّاد النحويّ . قال ياقوت : من أعيان النحويّين باليمن ؛ وله تصنيفان في النحو مختصران ؛ سَمِيَ أحدهما التلّفين ، والآخر يعرف بمختصر إبراهيم ؛ وكان متأخراً ، بمدّ الخمسمائة^(٣) .

(١) معجم الأدباء ١ : ١١٢-١٢٩ (٢) معجم الأدباء ١ : ١٣٠

(٣) معجم الأدباء ١ : ١٦٤ .

٨١٨ — إبراهيم بن أبي هاشم أحمد أبو رياش الشيباني

وقيل: القيسيّ اليماميّ. قال التنوخيّ^(١) في نشوار المحاضرة^(٢): كان من حفاظ اللغة، ومن رواة الأدب.

وقال الثماليّ في اليتيمة: كان باقة في حفظ أيام العرب وأنسابها وأشعارها، غاية بل آية في هذا^(٣) دواوينها، وسرد أخبارها، مع فصاحة وبيان وإعراب وإتقان^(٤). قال ياقوت: مات - فيما ذكره أبو غالب همام بن الفضل بن مذهب الغربيّ في تاريخه - في سنة تسع وأربعين وثلاثمائة^(٥).

ووليّ عملاً بالبصرة، فقال فيه ابن لُئلك:

قُلْ لِلوَضِيعِ أَبِي رِيَّاشٍ لَا تَبْلُ تِهْ كُلَّ تِيهْكَ بِالْوِلَايَةِ وَالْعَمَلِ
مَا أزدَدْتَ حِينَ وَلِيتَ إِلَّا خِسَةً كَالْكَلْبِ أَنْجَسَ مَا يَكُونُ إِذَا اغْتَسَلَ
وعن أبي رياش قال: مدحتُ الوزير المَهَلَمِيّ، فتأخّرتُ صلته، وطال تردّدي إليه
فقلت:

وقائلةٍ قد مدحتَ الوزير وهو المُوَمِّلُ والمُسْتَحُ^(٦)
فإذا أفادك ذاك المديحُ وهذا الغدوّ وذاك الرواحُ؟
فقلتُ لها ليس يَدْرِي امرؤُ بأَيِّ الأمور يكون الصّلاحُ
على التّقلّبِ والإضطرابِ بجهدي وليس على النّجاحِ

(١) هو أبو عليّ المحسن بن أبي القاسم عليّ بن محمد التنوخيّ، سمع بالبصرة ثم نزل بغداد وأقام بها وحدث إلى حين وفاته؛ وتقلّد أعمالا كثيرة في نواح مختلفة، وله كتاب المستجد من فعات الأجوا. والفرج بعد الشدة، (وكتابه نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، اسمه جامع التواريخ، طبع الجز الأول منه). وتوفيّ التنوخيّ سنة ٣٨٤. ابن خلسكان ١: ٤٤٥.

(٢) ساقطة من ط. (٣) الهذ: سرعة القراءة. (٤) ينيمة الدهر ٢: ٢٢٤.

(٥) سماه المؤلف هنا «إبراهيم»؛ وفي ياقوت وغيره اسمه «أحمد بن إبراهيم الشيباني».

(٦) معجم الأدباء ٢: ١٢٩.

٨١٩ - إبراهيم بن الحسين بن عاصم بن محمد

التميمي الأندلسي

قال ابن الزبير : أستاذ لفنويّ ، شاعر أديب ، روى عن جدّه عاصم ، وعنه ابن أخته أبو عليّ بن الزرقالة . ومات سنة ثيف وأربعين وخمسمائة .

٨٢٠ - إبراهيم بن الحسين بن عبيد الله بن إبراهيم

ابن ثابت الطائيّ تقّ الدين النيليّ

شارح السكافية^(١) .

٨٢١ - إبراهيم بن حمويه المروزيّ الحرّبيّ

من أصحاب ثعلب ، روى عن ثعلب ، وروى عنه أبو بكر بن مكرم في كتاب الرغائب ، من جمعه . وقال : كان جارنا ، ومنه نعلمنا النحو . ذكره ابن النجار .

٨٢٢ - إبراهيم بن رجاء بن نوح

قال في تاريخ بلخ : كان عالماً فقيهاً مفسراً نحويّاً ، شاعراً . مات سنة ست وخمسين ومائتين .

٨٢٣ - إبراهيم بن زهير بن إبراهيم التّجيبّيّ

القرطابيّ أبو إسحاق

يعرف بابن زهير . قال في تاريخ غرناطة : كان من أهل المعرفة بالفقه والعربية والأصول ، مشاركاً في غير ذلك ، ولّى قضاء زُندة ولوشة ، ولم يزل مشاوراً بفرناطة إلى أن مات .

(١) في ت ياض في موضع الترجمة .

٨٢٤ - إبراهيم بن زياد أبو إسحاق المكفوف

ذكره الرُّيْدِيُّ في الطبقة الرَّابِعة من نُحاة القِروان^(١).

٨٢٥ - إبراهيم بن السريّ بن سهل أبو إسحاق الزّجاج

قال الخطيب : كان من أهل الفضل والدِّين ، حسن الاعتقاد ، جليل المذهب . كان يخرُط الزّجاج ، ثم مال إلى النّحو ، فلزم البرّد . وكان يعلم بالأجرة ، قال : فقال لي : ما صنعتك ؟ قلت : أخرُط الزّجاج ، وكسبي كلّ يوم درهم ونصف ، وأريد أن تبالغ في تعليمي ، وأنا أعطيك كلّ يوم درهما ، وأشرط لك أن أعطيك إياه أبداً ، حتى يفرق الموت بيننا . قال : فلزمته ، كنت أخذُمه في أموره مع ذلك ، فنصحني في العلم ؛ حتى استقلت ، فجاءه كتاب له من بعض بني مازقة ، يلتمسون معلماً نحوياً لأولادهم ، فقلت له : أسمى لهم ، فأسماني ، فخرجت ، فكنت أعلمهم وأنفذ له في كلّ شهر ثلاثين درهما وأنقله ما أقدر عليه ، فطلب منه عُبيد الله بن سليمان مؤدّباً لابنه القاسم ، فقال له : لا أهرِف لك إلّا رجلاً زجاجاً عند بني فلان ، فكتب إليه عُبيد الله ، فاستنزلهم عنّي وأحضرت ، وأسلم القاسم إليّ ، وكنت أعطى البرّد الدرهم كلّ يوم إلى أن مات ولا أخليه من التفقد ، وكنت أقول للقاسم : إن بلغت مبلغ أبيك ووليت الوزارة ما تصنع بي ؟ فيقول لي : ما أحببت ، فأقول له : تعطيني عشرين ألف دينار - وكانت غاية أمنيّتي - فما مضت إلّا سنون حتى وليّ القاسم الوزارة ، وأنا على ملازمتي له ، وصرت نديمه ، فدعّني نفسي إلى إذكاره بالوعد ، ثم هبته ، فلما كان من اليوم الثالث من وزارته ، قال لي : يا أبا إسحاق ، لم أرك أذكّرني بالندّر ، فقلت : عوّلت على رعاية الوزير أيّده الله تعالى ، وأنه لا يحتاج إلى إذكارٍ بندّرٍ عليه من أمر خادمي واجب الحق ، فقال لي : إنه المعتضد أولاده ما تعاطمني دفعُ ذلك إليك دفعةً ، ولكني أخاف أن يصير لي معه حديث ؛ فاسمح بأخذِهِ متفرّفاً ، فقلت : أفعل ، فقال : اجلس للناس وخذ رِقاعهم

(١) لم أجده في المطبوعة .

في الحوائج الكبار ، واستجمل عليها ، ولا تمتنع من مسألتى في شيء إلى أن يحصل لك القدر ، قال : فعلت ذلك ، وكنت أعرض عليه كل يوم رِقاعاً ، فيوقع لي فيها ؛ وربما قال لي : كم ضمن لك على هذا ؟ فأقول : كذا وكذا ، فيقول لي : غُيِّبْتُ ؛ هذا يساوي كذا وكذا ، ارجع فاستزد ، فأراجع القوم وأما كسهم ، فيزيدونني حتى أبلغ الحد الذي رسمه ، فحصلت على عشرين ألف دينار وأكثرت في مُدبِدة . فقال لي بعد شهر : حصل مال ؟ فقلت : لا ، وجعل يسألني في كل شهر : هل حصل ؟ فأقول : لا ، خوفاً من انقطاع الكسب ؛ إلى أن سألني يوماً فاستحييت من الكذب المتصل ، فقلت : قد حصل ببركة الوزير ، فقال : فرَّجت والله عني ، فقد كنت مشغول القلب ؛ ثم وقع لي بثلاثة آلاف دينار صِلة ، فأخذتها ، فلما كان من الغد جئتُ ؛ ولم أعرض عليه شيئاً ، فقال : هاتِ ما معك ، فقلت : ما أخذتُ من أحد رقمة ، لأنَّ النَّذْرَ وقع الوفاء به ، ولم أذِرْ كيف أقمُ من الوزير ! فقال : سبحان الله ، أتراني أقطع عنك شيئاً قد صار لك عادة ، وعرفك به الناس وصار لك به عندهم جاه ! ولا يُعلم سبب انقطاعه ، فيظنون أن ذلك لضعف جاهك عندي ، أعرض عليَّ وحُذِّ بلا حساب ، فقبلت يده ؛ وكنت أعرض عليه الرقاع إلى أن مات .

وكان بين الرَّجَّاج ورجل من أهل العلم يسمى مسينداً شراً ، فاتصل حتى خرج الرَّجَّاج معه إلى حدِّ الشِّم ؛ فكتب إليه مسينداً^(١) :

أبى الرَّجَّاجُ إِلَّا شَتَمَ عِرْضِي	لينفعه فَأَتَمَّهِ وَضَرَّة
وَأَقْسَمَ صَادِقاً مَا كَانَ حُرّاً	ليطلق لفظه في شَتَمَ حُرَّة
ولو أَنِّي كَرَرْتُ لَعَزَّ مَنِّي	ولكنَّ لِلْمَنُونِ عَلَى كَرَّة
فَأَصْبَحَ قَدْ وَقَاهُ اللَّهُ شَرِّي	ليومٍ لَا وَقَاهُ اللَّهُ شَرَّة

فلما اتصل الشعر بالرَّجَّاج قصده راجلاً ، واعتذر إليه ، وسأله الصَّفح^(٢) .

وله من التصانيف : معاني القرآن ، الاشتقاق ، خلق الإنسان ، فعلت وأفعلت ، مختصر النحو ، خلق الفرس ، شرح أبيات سيبويه ، القوافي ، المروض ، النوادر ، تفسير جامع المنطق ، وغير ذلك .

(١) كذا في الأصلين ؛ وفي تاريخ بغداد : « مسينة » . (٢) تاريخ بغداد ٦ : ٩١-٩٣ .

مات في جمادى الآخرة سنة إحدى عشرة وثلاثمائة . وسئل عن سنة عند الوفاة ،
فعقد سبعة .
وآخر ما سُمع منه : اللهم احشرنى على مذهب أحمد بن حنبل ؛ رضى الله عنهما .

٨٢٦ — إبراهيم بن سعدان بن حمزة الشيباني النحوى

مؤدب المؤيد . كان ذا منزلة عنده ، ذكره المزيبى ، وقال : كان أبو الحسن العترى ،
كثير الرواية عنه . قاله ياقوت^(١) .

٨٢٧ — إبراهيم بن سعيد بن الطيب أبو إسحاق الرافعى

قال ياقوت : كان ضريراً ، قديم واسط ، فتلق القرآن من عبد الغفار الحصىنى
ثم أتى بغداد ، فصحب السيرافى ، وقرأ عليه شرحه على الكتاب ، وسمع منه كتب اللغة
والدواوين ، وعاد إلى واسط ، فجلس بالجامع صدرًا يُقرئ الناس ، ثم نزل الزيدية ، وهناك
تكون الرافضة والمليوثون ، فنُسب إلى مذهبهم ، ومُتت وجفاء الناس ، ومات سنة
إحدى عشرة وأربعمائة ؛ ولم يخرج مع جنازته إلا رجلان مع غروب الشمس ؛ وهما :
أبو الفتح بن مختار النحوى وأبو غالب بن بشران . قال أبو الفتح : وما صدقنا أن نسلم
خوف أن نُقتل ؛ والعجب أن هذا الرجل مع ما هو عليه من الفضل كانت هذه حاله ،
ومات بعد وفاته بيوم رجل من حشو المائة ، فأغلق البلد لأجله ؛ ولم يوصل إلى جنازته
من كثرة الزحام^(٢) .

قال أبو غالب محمد بن محمد بن سهل بن بشران النحوى : أنشدنى أبو إسحاق الرافعى
لنفسه ؛ وما رأيت قط أعلم منه :

وأحبة ما كنتُ أحسب أننى أبلَى بينهمُ فبنتُ وبأنوا^(٣)
فاتوا المسافة فالتذكرَ حظهم منى وحطى منهم السيانُ

(١) معجم الأدباء ١ : ١٥١ ، ولم يذكر تاريخ وفاته . (٢) معجم الأدباء ١ : ١٥٤ .

(٣) معجم الأدباء : « بيتهم »

٨٢٨ - إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبي بكر بن عبد الرحمن

ابن زياد بن أبيه أبو إسحاق النخعي

قال ياقوت : كان نحوياً لغوياً راوية . قرأ على سيبويه كتابه ولم يتمه ؛ وروى عن أبي عبيدة والأصمعي ، وكان يشبهه في معرفة الشعر ومعانيه ، وكان شاعراً ذا دُعاة ومرح . صنّف : النقط والشكل ، الأمثال ، شرح نُكت سيبويه ، تنميق الأخبار ، أسماء السحاب والرياح والأمطار .

ومات سنة تسع وأربعين ومائتين^(١) .

وله في جارية سوداء :

أَلَا حَبِّذَا حَبِّذَا حَبِّذَا حَبِيبُ تَحَمَّلْتُ فِيهِ الْأَذَى
وَيَا حَبِّذَا بَرُّدُ أَنْيَابِهِ إِذَا اللَّيْلُ أَظْلَمَ وَاجْلَوْذَا

٨٢٩ - إبراهيم بن عامر أبو إسحاق النخعي المرسى

كذا وصفه في المغرب ، وقال : من أهل المائة السابعة . كتب إلى ابن زُهر بشعر فلم يرضه ، وكتب له : « وما أوتيتم من الشعر إلا قليلاً »^(٢) .
وأورد له :

كَبَيْكَ كَبَيْكَ أَلْفَا غَيْرَ وَاحِدَةٍ يَأْمَنُ دَعَانِي نَحْوَ الْعِزِّ وَالشَّرَفِ^(٣)
مَا كُنْتُ دُونَكَ إِلَّا الشَّمْسُ فِي سَحَابٍ وَالْمَاءُ فِي حَجَرٍ وَالذَّرُّ فِي صَدَفٍ

٨٣٠ - إبراهيم بن عبد الله بن محمد بن جسنس النخعي

أبو إسحاق النخعي اللغوي

كذا ذكره ياقوت^(٣) ، وقال : أخذ عنه أبو الحسين المهلبى وجُنادة اللغوي وجماعات

بمصر .

(١) معجم الأدباء ١ : ١٥٨-١٦١ . (٢) المغرب ٢ : ٢٦٠ .

(٣) في ياقوت : « إبراهيم بن عبد الله النخعي » .

ودخل الفضل بن العباس يوماً على كافور الإخشيدي وأبو إسحاق عنده ، فقال له :
 أدامَ الله أياماً^(١) سيِّدنا بخفض الأيَّام - فتبسّم كافور ، فقال أبو إسحاق :
 لا غرورَ أن لحن الداعي لسيِّدنا وعَصَّ من هَيِّمَةٍ بالرَّيقِ والبهرِ^(٢)
 فمِثْل سيِّدنا حَالَتْ مَهَابَتُهُ بين البليغ وبين القول بالخصرِ
 فإن يكنْ خَفَضَ الأيَّامَ عن دَهْشٍ مِنْ شِدَّةِ الخوفِ لا مِنْ قِلَّةِ البَصَرِ
 فقد تَفَاءَلَتْ مِنْ هَذَا لسيِّدنا والقال مأثرةً عَنْ سيِّدِ البَشَرِ
 بأنَّ أَيَّامَهُ خَفَضَ بِلا نَصَبٍ وَأَنَّ دَوْلَتَهُ صَفَوْهُ بِلا كَدَرٍ

٨٣١ — إبراهيم بن عبد الله بن عليّ بن يحيى بن خلف المقرئ النحويّ

برهان الدين الحكريّ

قال في الدرر : اعتنى بالمربّية والقراءات ، وأخذ عن البهاء بن النحاس ، وتلا على
 التّقيّ الصّائغ وابن الكفتي ، ولازم دَرَسَ أبي حَيَّان ، وأخذ عنه الناس . وكان حسنَ
 التّعليم ؛ وسمع الحديث من الدّميّاطي والأبرقوهي .
 مولده سنة ثيف وسبعين وسبعمائة ، ومات في الطّاعون العام في ذي القَعْدَةِ سنة تسع^(٣)
 وأربعين وسبعمائة^(٤) .

٨٣٢ — إبراهيم بن عبد الله الحكريّ المصريّ برهان الدين النحويّ

وهو غير الذي قبله ، قال في الدرر : كان عارفاً بالمربّية ؛ شرح الألفيّة ، وولى
 قضاء المدينة ، وناب في الحُكْمِ بالقدّس والخليل عن السّراج البلقينيّ ، وأمّ نيابة عنه
 بالجامع الأمويّ .
 ومات في جمادى الآخرة سنة ثمانين وسبعمائة^(٥) .

(١) ساقطة من ط . (٢) معجم الأدباء ١ : ١٩٩ (٣) ط : « ست » ، وما أثبتته من

الأصل والدرر . (٤) الدرر الكامنة ١ : ٢٩ (٥) لم أجده في الدرر .

٨٣٣ — إبراهيم بن عبد الله بن عمر الصنهاجي المالكي النحوي

برهان الدين أبو إسحاق

قال في الدرر : ولد سنة ثمان عشرة وسبعمائة ، وأخذ عن القاضي صدر الدين المالكي ولازمه ، وتخرج به . وكان عالماً بالفقه والأصول والعريضة ، حسن المحاضرة ، فصيح العبارة . سمع من الوادي آثي ، روى عنه أبو حامد بن ظهيرة ، وولى قضاء المالكية بدمشق .

ومات فجأة بعد أن خرج من الحمام في تاسع عشر ربيع الأول سنة ست وتسعين وسبعمائة (١) .

٨٣٤ — إبراهيم بن عبد الله الأنصاري الإشبيلي أبو إسحاق

يعرف بالشرق . قال ابن الزبير . كان إماماً في حفظ اللغات وعلمها ؛ لم يكن في وقته بالمغرب من يضاهيه أو يقاربه في ذلك ، متقدماً في علم العروض ، مقصوداً في الناس مشكور الحال في علمه ودينه .

ومات في حدود سنة خمسين وستمائة .

٨٣٥ — إبراهيم بن عبد الله الغزالي اللغوي

له شعر ، منه :

أبدت نباتاً أرضها كالزنب	والبرق في الديجور أهطل مزنة
غيم يرى فيه بلبل غيم	فوجدت بخرأ فيه نار فوقه

٨٣٦ -- إبراهيم بن عبد الرحمن بن خلف القيسي المعروف

بإبن النشا الوادي آشي أبو إسحاق

قال ابن الزبير : كان من أهل الفقه والأدب والعربية والتاريخ ، وله نظم ونثر ؛
روى عن أبي الحسن بن الباذش وابن السيّد وابن يسعون وغيرهم . واختصر شرح الشهاب
لابن وحثي ، والمقد لابن عبد ربه .

وقال في تاريخ غرناطة : كان فقيهاً أديباً لغوياً تاريخياً ، مات في حدود السبعائة
وقد وصل الثمانين . روى عنه أبو الحسن عمر الوادي آشي ، ورأى قبل موته هاتفاً يُنشدّه
في النّوم :

يا لهفَ قلبي على شبّابي كنتُ أليفاً فعدتُ لأمّا
فذيّله بقوله :

قد ذهبَ الأطيّانُ مِنِّي	وأنصَرَمَتْ لَدَّتِي أَنْصَرَامَا
ورقٌ جِلْدِي ودقٌّ عَظْمِي	وأشبهتْ لِمَتِي الثَّغَامَا
وقلّ نَوْمِي فليتَ أُنِّي	لُدَّتْ مِنْ عَيْشِي الْحَمَامَا
فليسَ لي في الحياءِ خَيْرُ	ولستُ أَرْجُو لَهُ دَوَامَا
فكَيْفَ أَلْهُوُ بِهَا وَسُقْمِي	قد خالَطَ الجِسمَ والعِظَامَا
وناظِرِي ما يَحُوقَ مَرَأَى	ومسمي ما يَمِي كَلَامَا
وقوَّتِي قد وَهَتْ فإِنْ	أُطِيقُ مَشْيَاً وَلَا قِيَامَا
يُبَدِّلُ مَنْ عَاشَ مِنْ قَوَامِ	حَنًا وَمِنْ صِحَّةٍ سَقَامَا
وليسَ ذا مُنْكَرًا على مَنْ	مَرَّتْ عَلَيْهِ سَبْعُونَ عَامَا
وعن قَرِيبٍ أَحُلُّ قَبْرَا	أُطِيلُ فِي قَعْرِه الْقَامَا
غَبْلُفُوا مَنْ لَقِيْتُمُوهُ	بَعْدِي يَا إِخْوَتِي السَّلَامَا

٨٣٧ — إبراهيم بن عبد الرحيم المروزي

قال ياقوت : حكى عنه أبو العباس أحمد بن محمد الياي في كتاب القوافي ، وهو من طبقة ابن درستويه وعلي بن سليمان الأخفش ^(١) .

٨٣٨ — إبراهيم بن عبد الكريم الكردي الحلبي

قال ابن حَجَر : دخل بلاد المعجم ، وأخذ من الشريف الجرجاني وغيره ؛ وأقام بمكة . وكان حسن الخلق ، كثير ^(٢) البشر بالطلبة ، اهتموا به كثيراً في فنون عدة ، وجلها الماني والبيان ، وكان يقررها تقريراً واضحاً . مات في آخر المحرم سنة أربعين وثمانمائة .

٨٣٩ — إبراهيم بن عبد الملك بن عبد الرحمن القيسي الجياني أبو الحسن

قال في تاريخ غرناطة : كان مقرئاً مجوداً نحوياً أديباً سريعاً ، كريم النفس ، جميل الخلق ، حسن الخلق ، معدوداً في أهل العلم والعمل ؛ ذا عناية بالتفسير ، خطيباً فصيحاً ، تلا بالسبع على ثابت السكلاهي ، وتأدب بأبي عبد الله بن يربوع ، وأقرأ القرآن والعربية والأدب . ومات سنة ست وأربعين وثمانمائة .

٨٤٠ — إبراهيم بن عبيد الله المعافري الإشبيلي أبو إسحاق الزبيدي

قال ابن الفرسي : كان راوياً للحديث ، حافظاً للغة ، بصيراً بالشعر ؛ مطبوعاً فيه . سمع من أحمد بن بشران الأغبس وجمع ، وسكن بادية بقرب إشبيلية إلى أن مات سنة ثنتين وستين وثلاثمائة ^(٣) .

(١) معجم الأدباء ١ : ٢٠٢ . (٢) ط : « كريم » ، وما أنته من ت والاصل .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٦ : ٢٧ .

٨٤١ — إبراهيم بن عثمان أبو القاسم بن الوزان القيرواني

اللنوي النحوي الحنفى

قال الزبيدي ، ثم ياقوت : كان إماماً في النحو واللغة والعروض غير مدافع ؛ مع قلة ادعاء ، وخفض جناح . وانتهى من العلم إلى ما لعله لم يبلغه أحد قبله ؛ وأما من في زمانه فلا يشك فيه ؛ وكان يحفظ العين وغريب أبي عبيد المصنف وإصلاح ابن السكيت وكتاب سيبويه وغير ذلك ؛ ويميل إلى مذهب البصريين ؛ مع إتقانه مذهب الكوفيين . قال عبد الله المكفوف النحوي : لو قال قائل إنه أعلم من البرد وتعلم أصدق من وقف على علمه . وكان يستخرج من العربية ما لا يستخرجه أحد . وله في النحو واللغة تصانيف كثيرة ؛ وكان مع ذلك مقصراً في الشعر . مات يوم عاشوراء سنة ست وأربعين وثلاثمائة^(١) .

٨٤٢ — إبراهيم بن عقيل بن جيش بن محمد أبو إسحاق القرشي

المعروف بالمكبري النحوي الدمشقي

قال ياقوت : له كتاب في النحو قدّر اللّمع . حدث عن أبي الحسن الشراي . وعنه الخطيب ، وقال : كان صدوقاً . وقال ابن عساكر : فيه نظر ؛ فقد كان يذكر أن عنده تعليقة أبي الأسود الدؤلي التي ألقاها إليه علي بن أبي طالب رضي الله عنه ؛ وكان كثيراً ما يمدُّ بها أصحابه - لاسيما أصحاب الحديث - ولا يفي ، إلى أن كتبها عنه بعض تلاميذه ؛ وإذا به ركّب عليها إسناداً لا حقيقة له اعتبر فوجد موضوعاً مرّكباً بعض رجاله أقدم ممن روى عنه ؛ وجعلها نحو عشرة أوراق ؛ وهي في أمالي الزجاجي نحو عشرة أسطر^(٢) ؛ ولم يكن الخطيب علم بذلك ؛ فلذا وثقه^(٣) .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٦٩-٢٧١ ، معجم الأدباء ١ : ٢٠٣ : ٢٠٤ .

(٢) أمالي الزجاجي ٢٣٨ ، ٢٣٩ ، وبها في ياقوت : « فجعلها الشيخ هذا الشيخ إبراهيم قريبا

من عشرة أوراق » . (٣) معجم الأدباء ١ : ٢٠٦ ، ٢٠٧ .

٨٤٣ — إبراهيم بن علي بن أحمد بن يوسف بن عمر النساني الوادي آشي
قال ابن الزبير : كان معلماً لكتاب الله تعالى ، مقرئاً للعربية والأدب ، شاعراً
أديباً ، جيد الكتابة ، فاضلاً زاهداً ورعاً ، ذا معرفة بالفقه وعقد الوثائق ، كثير الخشوع
والخشية .

مات في العشر الأوسط من رجب سنة ثمان عشرة وستمائة ، وتفجع الناس على فقده .

٨٤٤ — إبراهيم بن علي بن محمد بن منصور الأصبحي الشافعي
يعرف بابن البردع . قال الخزرجي : كان فقيهاً نبياً ، نحوياً لغوياً ، عارفاً بالحساب ،
إماماً في المواقيت ؛ وهو الذي صنف فيها اليواقيت .
مات سنة ثمان وستين وستمائة .

٨٤٥ — إبراهيم بن علي أبو إسحاق الفارسي النحوي
قال ياقوت : كان من الأعيان في اللغة والنحو ، قيمياً بالكتابة وقرض الشعر ؛
أخذ عن الفارسي والسيرافي ، وورد بخاري فبجل ، فأخذ عنه أبناء رؤسائها ، وولى
التصنيف بديوان الرسائل ، وصنف وأملى ، وشرح كتاب الجرمي ، وناقض المتنبي ،
وحفظ الطم والرم^(١) .

٨٤٦ — إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل أبو العباس الخليلي
المشهور بالجعبري

ولقبه بيمداد تقى الدين ، وبغيرها برهان الدين . وكان يقال له أيضاً : ابن السراج .
وكان يكتب بخطه «السلفي» ، بفتح السين ، نسبة إلى طريق السلف .

قال الذهبي : هو شيخ الخليل ، له التصانيف في القراءات والحديث والأصول والعربية والتاريخ ؛ منها شرح الشاطبية ، والرأية ، والتعجيز ، وغير ذلك .
سمع من محمد بن سالم المنبجي وإبراهيم بن جليل وابن النجاري وغيرهم . ورحل إلى بغداد ، وأجاز له يوسف بن خليل ، وتلا على الوجوهي ، وقرأ التعجيز على مؤلفه ، وسكن دمشق مدة ، ثم ولي مشيخة الخليل . وكان منور الشيبة ، ساكناً وقوراً ، ذكياً ، واسع العلم .
مات في رمضان سنة ثلاث وثلاثين وسبعمائة ، وقد جاوز الثمانين .

٨٤٧ — إبراهيم بن عمر بن إبراهيم الجلاوي جمال الدين النحوي
إمام في النحو ؛ فاضل ، قرأ الفقه على ابن الوردي والبارزي ، وانتفع في النحو بابن الوردي . تصدر بالجامع الكبير بحلب ، وجلس مع الشهود ، وعمل بأخرة موقع درج ؛ وأقبل آخر عمره على الفقه . وله نظم يسير حسن . أخذ عنه المز بن جماعة .
ومات بحلب ليلة الاثنين سابع عشرين رمضان سنة ثنتين وسبعمائة .

٨٤٨ — إبراهيم بن عمار بن المبارك أبو إسحاق النحوي
حدث عن القاسم بن محمد بن بشار الأنباري . ذكره ابن النجار .

٨٤٩ — إبراهيم بن عيسى بن محمد بن أصبغ أبو إسحاق
القرطبي الأزدي المعروف بابن المناصف

شيخ العربية ، وواحد زمانه بإفريقية ، أملى على قول سيويه : « هذا باب علم ما السكلم^(١) من العربية » ، عشرين كراساً ، وولى قضاء دائية وغيرها ؛ روى عنه القاضي أبو القاسم بن ربيع .

مات سنة سبع وعشرين وستمائة . قاله ابن الأثير . وقال الذهبي : سنة إحدى وعشرين .

(١) الدرر السكلمنة ١ : ٥٠ ، ٥١ ، وفيها أن وفاته كانت سنة ٧٣٢

(٢) كذا في ت ، وفي الأصل : « ثما العلم » . وهو الباب الأول من كتاب سيويه ١ : ٢

٨٥٠ — إبراهيم بن أبي الفتح بن عبدالله بن خفاجة الخفاجي أبو إسحاق
قال ابن الزبير : من أهل جزيرة شُقر ، له تآليف لغوية ، وشعر سلس ، مات لأربع
بِعين من شوال سنة ثلاث وثلاثين وخمسمائة ، بن اثنتين وثمانين سنة .

٨٥١ — إبراهيم بن أبي الفضل بن صواب الحجري الشاطبي
قال ابن الزبير : أستاذ نحوي ، روى عن أبيه ، وابن عبد البرّ وأبي الحسن بن سيده^(١) .

٨٥٢ — إبراهيم بن الفضل الهاشمي اللّغوي الأديب أبو إسحاق
كذا ذكره الحاكم ، وقال : سمع ابن دُرَيْد . وقدم نيسابور سنة خمس وثلثمائة وسبعين .

٨٥٣ — إبراهيم بن قاسم أبو إسحاق البَطْلَيْوسِيّ النّحويّ
ويعرف بالأعلم ؛ وائس بالأعلم المشهور ؛ فذاك اسمه يوسف . أديب شاعر ؛ أخذ النحو
عن الأستاذ هُذَيْل ، وبرع فيه . قرأ عليه أبو الحسن عليّ بن سعيد .
وصنّف تصانيف ، منها الجمع بين الصّحاح للجوهريّ والغريب المصنّف ، وتاريخ
بَطْلَيْوُس .
وكان صعب الخلق يطير الذباب فيفضّبه ؛ وأما مَنْ تَبَسّم من أدنى حرّ كانه ، فلا بدّ
أن يُضرب .
توفّي سنة اثنتين - وقيل ستّ - وأربعين وستّائة .
ومن شعره :

يا حِمَصُ - لا زلت داراً لكلّ بؤسٍ وساحاً
ما فيك مَوْضِع راحَةٍ إلّا وما فيه راحَةً

(١) ط : « رشيدة » ، تحريف ، صوابه من الأصل ، ت .

٨٥٤ — إبراهيم بن قطن المهرى القتيروانى ، أخو عبد الملك

قال الزبيدي : قرأ النحو قبل أخيه ، وكان يرى رأى الخوارج الإباضية^(١) ، وسبب قراءة أخيه النحو أنه أخذ له كتاباً ينظر فيه ، ففهره إبراهيم ، وقال : مالك ولهذا ! فغضب ، واشتغل به ، وعُرف واشتهر عند الناس ، ولم يكن يعرف إبراهيم إلا القليل^(٢) .

٨٥٥ — إبراهيم بن ماهويه الفارسى اللخوى

له كتاب عارض فيه الكامل للمبرّد .

قاله ياقوت^(٣) .

٨٥٦ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ

ابن خالد بن يزيد الباجي أبو إسحاق

قال ابن الفرضي : كان حافظاً للغة والنحو ، فصيحاً بليغاً ، شاعراً ، سمع من محمد بن عمر بن لبابة وغيره .

ومات في حدود سنة ثمان وعشرين وثلثمائة^(٤) ، عن ثلاث وستين سنة^(٥) .

٨٥٧ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن محمد بن خلف بن محمد

ابن سليمان بن سوار بن أحمد بن حزب الله بن عامر بن سعد الخير بن عياش

— وهو أبو عيشون — بن محمود الداخل إلى الأندلس بن عنبسة بن حارثة بن العباس بن

مرداس الشلمي ، ابن الحاج الشلمي أبو إسحاق .

قال ابن الزبير : كان أديباً نحوياً قارئاً متقناً ، ذا كرا للتاريخ ، له حظ وافر من الفقه ،

(١) الإباضية : جماعة من الخوارج ؛ ينسبون إلى عبد الله بن إباض التميمي ؛ ويرون أن مخالفهم من هذه الأمة ليسوا مشركين ولا مؤمنين ، ويجوزون شهادتهم ويستحلون الزواج منهم . الفرق بين الفرق ٨٢ .

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٤٩ — ٢٥٣ . (٣) معجم الأدباء ١ : ٢٠٨ ، ٢٠٩ .

(٤) في ابن الفرضي : « في صدر سنة خمسين وثلثمائة » . (٥) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٥٠ .

فاضلاً ورعاً ، زاهداً ، من جِلَّةِ النَّاسِ وفُضَّلائِهِمْ ، لازم الدُّبَّاجِ والشَّوَّارِبِ في العَرَبِيَّةِ والأدبِ سَنِينَ ، وأخذ القراءة عن الدُّبَّاجِ ، وأقرأ بِسَبْتَةِ الْقُرْآنِ والعَرَبِيَّةِ ، وروى عن أبي القاسمِ بنِ الطَّلِيسَانِ وأبي جعفرِ الفَحَّامِ وَخَلْقٍ ، ورحل وحجَّ ، وأخذ عن النُّجَيْبِ الْحَرَّانِيِّ وَخَلَائِقِهِ .

ومات بمصر في المحرم سنة إحدى وستين وستمائة ، عن نحو خمسين سنة .

٨٥٨ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن عبيد يلى بن محمود

النَّفَرِيُّ الأَبْدِيُّ الأَصْلُ الغَرْنَاطِيُّ أبو إسحاق

قال في تاريخ غرناطة : كان فقيهاً حافظاً ، ذا كَرٍّ لِللُّغَاتِ والأدبِ ، نحوياً ماهراً ، درَّسَ ذلك كُلَّهُ أوَّلَ أمرِهِ ، ثم غلب عليه التَّصَوُّفُ فشهر به ، وبَدَأَ أَهْلَ زمانِهِ ، وصنَّفَ فيه تصانيفاً ، وكان خاتمةَ رجال الأندلس وشيخَ أَهْلِ المجاهداتِ وأربابِ الماملاتِ ، مشهورَ الكراماتِ ، صادقَ الإخلاصِ . وكان أخذَ القراءةَ على أبي عبد الله الحَضْرَمِيِّ والنَّحْوِ واللغةِ عن ابنِ يَرْبُوعٍ ، والحديثِ عن سُلَيْمَانَ بنِ حَوْطِ اللَّهِ ، وحجَّ وجاور ، وروى عنه أبو جعفر بن الزُّبَيْرِ .

مولده سنة ثنتين — أو ثلاث — وستين وخمسمائة بِبُجَيَّانَ ، ومات بقرْناطة في شعبان سنة تسع وخمسين وستمائة .

٨٥٩ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن علي بن محمد التَّنُوخِيُّ

قال في تاريخ غرناطة : أصله من جزيرة طريف ؛ وكان مقرئاً للقرآن ، مبرزاً فيه ، مدرِّساً للعربية والفقه ، آخذاً في الأدب ، متكلماً في التفسير ، ثبَتاً مُحَقِّقاً ، نسيجَ وحده حياءً وصدقاً وإشاراً . رحل من جزيرة طريف لما تغلب عليها العدو إلى سَبْتَةِ ، فقرأ بها على أبي إسحاق النافقي الذينوني وأبي القاسم بن رزقون الضَّيَّيرِ ، ثم استوطن غرناطة ، وأخذ عن أبي جعفر بن الزُّبَيْرِ ، وأقرأ بها بعده فنوناً من العلم بإشارة منه ، وولي الإمامة

والخطابة بجامعها ، وألقى الله عليه من القبول والتعظيم ما لم يمهّد مثله ؛ وكان صادعاً بالحق ، غيوراً على الدين ، كثير الخشوع ، ساعياً في حوائج الناس ، مبتليّ بوسواس في وضوئه . وله كرامات .

مولده في حدود سنة سبع وسبعين وستمائة ، ومات يوم السبت سابع المحرم سنة ست وعشرين وسبعمائة ، وقبره بباب البيرة من غرناطة ، يستسقى الناس به .
ومن شعره :

إِعْمَلْ بِمِلْكِكَ تُؤْتِ حِكْمَةً إِنَّمَا جَدَوَىٰ علومِ المرءِ نَهْجُ الأَنُومِ
وَإِذَا الْفَتَى قَدْ نَالَ عِلْمًا ثُمَّ لَمْ يَمْعَلْ بِهِ فَكأنَّهُ لَمْ يَعْلَمْ

٨٦٠ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن أبي القاسم القيسي المالكي

العلامة برهان الدين أبو إسحاق السّفاقيّ النّحويّ

صاحب إعراب القرآن . قال في الدرر : وُلِدَ في حدود سنة سبع وتسعين وستمائة ، وسمع ببجاية من شيخها ناصر الدين ، ثم حجّ وأخذ عن أبي حيّان بالقاهرة ^(١) وقدم دمشق فسمع من المزيّ وزينب بنت الكمال وخلق ، ومهر في الفضائل ^(٢) .
مات في ثامن عشر ذي القعدة سنة ثنتين وأربعين وسبعمائة ^(٣) .

﴿

٨٦١ — إبراهيم بن محمد بن إبراهيم النسويّ أبو إسحاق

الشيخ العميد ^(١) اللّغويّ . قال ياقوت : فاضل ، شاعر ، كاتب ، حسن المحاوره ، كريم الصّحبة ، سمع الحديث الكثير في أسفاره ، وصنّف في غريب الحديث تصنيفاً مفيداً . ومات فجأة بنيسابور سنة تسع عشرة وخمسمائة ^(٢) .

(١-١) في الدرر : « ثم قدم هو وأخوه دمشق سنة ثمان وثلاثين ، فسمعا كثيرا من زينب بنت الكمال وأبي بكر بن عمار وأبي بكر بن الرضى والمزي وغيرهم ، ومهر في الفضائل وجمع إعراب القرآن وكان ساكنا » . (٢) الدرر الكامنة ١ : ٥٥ . (٣) ياقوت : « العميد » .

(٤) معجم الأدباء ١ : ٤١ .

٨٦٢ — إبراهيم بن محمد بن أبي عباد إسحاق اليميني النحوي

الأديب أبو إسحاق

قال ياقوت : من أعيان النحويين باليمن ، صنف في النحو مختصرين ، وكان متأخراً بعد الخمائة .

وقال الخزرجي : كان إماماً في علم النحو ، بارعاً فيه ، مجوداً . ارتحل الناس إليه وإلى عمه الحسن للاشتغال بالنحو .

وله مختصر سيبويه ، والتلقين في النحو . وكان موجوداً في أوائل المائة الخامسة^(١) .

٨٦٣ — إبراهيم بن محمد بن زكريا بن مفرج بن يحيى بن زياد بن عبد الله

ابن خالد بن سعد بن أبي وقاص القرشي الزهري

أبو القاسم المعروف بابن الإفليل . بالفاء . قال ياقوت : كان عالماً بالنحو واللغة ، بذّ أهل زمانه في اللسان العربي والضبط لغرب اللثة ، والفاظ الأشعار . يتكلم في البلاغة وتقد الشعر ، غيوراً على ما يحمل من ذلك الفن ، كثير الحسد فيه ؛ راكباً رأسه في الخطأ البين ، يجادل عنه ولا يصرفه عنه صارف ؛ ولم يكن يعرف العروض .

حدث عن أبي بكر الزبيدي . وله شرح ديوان المتنبي ، ولم يصنف غيره ، ولتهم في دينه مع مجلة الأطباء أيام هشام الروائي ، فسجن ثم أطلق .

وكانت ولادته في شوال سنة ثنتين وخمسين وثلاثمائة . وتوفي يوم السبت ثالث عشر ذي القعدة سنة إحدى وأربعين وأربعمائة^(٢) .

٨٦٤ — إبراهيم بن محمد بن سعدان المبارك

النحوي بن النحوي .

قال ياقوت : كتب وصحّح ، ونظر وحقّق ، وروى وصنّف كتباً حسنة ، منها كتاب الخليل ، كتاب حروف القرآن^(٣) .

(١) معجم الأدباء ١ : ١٦٤ ؛ وذكره باسم : «إبراهيم بن أبي عباد اليميني» .

(٢) معجم الأدباء ٦ : ١٤٠٤ . (٣) معجم الأدباء ٢ : ٢١٥ ، ٢١٦ .

٨٦٥ — إبراهيم بن محمد بن سليمان اليحصبي الأندروشي أبو إسحاق
قال السكفي فيما نقل عن خطه : كان من أهل الأدب والنحو ، أقام بمكة مدة ،
وقدم الإسكندرية سنة ثمان وأربعين وخمسة مائة ؛ وذكر أنه قرأ النحو على أبي الركب
النحوي المشهور وغيره . وكان ظاهراً الصلاح ، مبنياً للرفضة .

٨٦٦ — إبراهيم بن محمد بن عبد الرحيم بن إبراهيم بن يحيى بن أحمد
اللقمي الشافعي

الشيخ جمال الدين الأميوطي ، بالميم ، قال ابن حَجَر : ولد سنة خمس عشرة وسبعمائة ،
وأخذ الفقه عن المجد السنكاري والتاج التبريزي والإسنوي ، والعربية عن ابن هشام النحوي
الحنبلي ، ومهر في الفقه والأصولين والعربية ، وسمع من الحجار والواني ، والدبوسي
والختي وآخري . ودرس وأفتى ، وناب في الحكم في القاهرة ، وصنف مختصر شرح
« بابت سعاد » ، نسخة ابن هشام وغيره .

واستوطن في مكة من سنة ست وسبعين إلى أن مات في ثامن رجب سنة تسعين
وسبعمائة^(١) .

٨٦٧ — إبراهيم بن محمد بن عثمان بن إسحاق الدجوي
المصري النحوي

قال ابن حَجَر : أخذ عن الشهاب بن المرحل والجمال بن هشام وغيرهما ، ومهر في العربية ،
وشغل الناس فيها ؛ وكان جل ما عنده حل الألفية ، وفيه دُعاة .
مات في ربيع الأول سنة ثلاثين وثمانمائة ، وقد بلغ الثمانين .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٦٠ ، العقد الثمين ٣ : ٢٥٨ - ٢٥٠ . وفي العقد : « الثاني من شهر

٨٦٨ — إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان بن المغيرة بن حبيب

ابن المهلب بن أبي صفرة العتكي الأزدي الواسطي

أبو عبد الله الملقب بنقطويه . لشبهه بالنقط لدمامته وأدمته ، وجعل على مثال سيبويه
لا تنسأ به في النحو إليه . قال ياقوت : وقد جعله ابن بسام بضم الطاء وتسكين الواو وفتح الياء ،
فقال :

رَأَيْتُ فِي النَّوْمِ ابْنَ آدَمَ صَلَّى عَلَيْهِ اللَّهُ ذُو الْفَضْلِ
فَقَالَ أُبَلِّغُ وَلَدِي كَلَامَهُ مَنْ كَانَ فِي حَزْنٍ وَفِي سَهْلٍ
بَأَنَّ حَوَا أُمَّهُمْ طَالِقٌ إِنْ كَانَ نِفْطُوبَةً مِنْ نَسْلِ

قلت : هذا اصطلاح لأهل الحديث في كل اسم بهذه الصيغة ، وإنما عدلوا إلى ذلك
لحديث وَرَدَ أَنَّ «وَيْه» اسم شيطان ، فمدلوا عنه كراهة له .

قال ياقوت : كان بنقطويه عالماً بالعربية واللغة والحديث ؛ أخذ عن ثعلب والمبرّد ،
وكان زاهر الأخلاق ، حسن المجالسة ، صادقاً فيما يرويه ، حافظاً للقرآن ، فقيهاً على مذهب
داود الظاهريّ رأساً فيه ؛ مسنداً للحديث ، حافظاً للسّير وأيام الناس والتواريخ والوقّيات ،
ذا مروءة وظرف . جلس للإقراء أكثر من خمسين سنة ، وكان يبتدىء في مجلسه بالقرآن
على رواية عاصم ، ثم يقرئ السّكتب ، وكان يقول : سائر العلوم إذا متّ ، هنا مَنْ يقوم بها ،
وأما الشعر ، فإذا متّ مات على الحقيقة . وقال ^(١) : مَنْ أَعْرَبَ ^(٢) عَلَى بَيْتَا لَجْرِيرٍ لَا أَعْرِفُهُ
فَأَنَا عَبْدُهُ ^(٣) .

قال الزُّبَيْدِيُّ : وكان غير مكترث بإصلاح نفسه ، يفرط به الصُّنَانُ ^(٤) فلا يغيّره ، حضر
مجلس وزير المقتدر فتأذّى هو وجلساؤه بكثرة صُنَانِهِ ؛ فقال : يا غلام ، أحضر لنا مَرْتَكَا ^(٥)

(١) ط : « وكان » ، وهو خطأ ، صوابه من الأصل . وفي ياقوت : « وقال » .

(٢) ط : « ما على » ، والصواب حذف كلمة « ما » .

(٣) معجم الأديباء ٥ : ٢٥٤-٢٦٩ ، مع تصرف واختصار .

(٤) الصنّان : ريح المرق الكريه . (٥) المرتك : نوع من العطر .

نجاه به فبدأ الوزير بنفسه فتمرتك ؛ وأداره على جلسائه ؛ وفطنوا لما أراد ينفظويه ؛ فقال
نفظويه : لا حاجة لي به ، فراجعه فأني ، فاحتد الوزير ، وقال : يا عاض بظرامه^(١) إنما
تمر نكنا كلنا لأجلك ؛ قم لا أقام الله لك وزنا! أبعدوه عني إلى حيث لا أتأذى به^(٢) .

وكان بينه وبين محمد بن داود الظاهري مودة أكيدة ، فلما مات ابن داود حزن عليه ،
وانقطع لا يظهر للناس ، ثم ظهر ، فقيل له في ذلك ؛ فقال : إن ابن داود قال لي يوماً : أقل
ما يجب على الصديق أن يحزن على صديقه سنة كاملة ، عملاً بقول كبيد :

إلى الحول ثم أتم السلام عليكما ومن يبك حولا كاملاً فقد اعتذر^(٣)
فحزنا عليه كما شرط .

وكان بينه وبين ابن دريد منافرة ، وهو القائل فيه :

* ابن دريد بقره *

الشعر السابق في ترجمته . وقال فيه ابن دريد :

لو أنزل النحوى على نفظويه لكان ذاك الوحي سُخطاً عليه^(٤)
وشاعرٌ يُدعى بنصف اسمه مستأهل للصنع في أخذعية
أحرقه الله بنصف اسمه وصير الباسق صراحاً عليه
صنف : إعراب القرآن ، المقنع في النحو ، الأمثال ، المصادر ، أمثال القرآن ، الرد
على القائل بخلق القرآن ، القوافي ، وغير ذلك .

مولده سنة أربع وأربعين ومائتين ومات يوم الأربعاء ثاني عشر ربيع الأول سنة ثلاث
وعشرين وثلاثمائة .

ذكره الداني في طبقات القراء وقال : أخذ القراءة عرساً عن أبي عون محمد بن عمر

(١) ياقوت : « ياعاض كذا من أمه »

(٢) الخبر لم أجده في طبقات الزبيدي ؛ وهو في معجم الأدباء ٥ : ٢٦٧ .

(٣) ديوانه : ٢١٤ (٤) ديوانه ١١١ . (٥) بعده في الديوان :

أف على النحوى وأربابه قد صار من أربابه نفظويه

ابن عَوْن الواسطيّ وشعيب بن أيوب الصّريفيّ ، وعنه محمد بن أحمد الشنبوذى ، وذكر وفاته كما تقدّم ، وقال : فى خامس صفر . وقيل : مات سنة أربع وعشرين .
ومن شعره :

تَشْكُو الْفِرَاقَ وَأَنْتَ تُزِمُّ رَحْلَةً هَلَّا أَقَمْتَ وَلَوْ عَلَى بَحْرِ الْفَضَى !
فَالآنَ عُدُّ لِلصَّبْرِ أَوْ مَتَّ حَسْرَةً فَمَنْ يَرُدُّ لَكَ النَّوَى مَا قَدْ مَضَى

٨٦٩ — إبراهيم بن محمد بن غالب أبو إسحاق المرسىّ الأنصارى

قال ابن الزبير : كان فاضلاً نحوياً ، صالحاً زاهداً . قرأ الجزولية تفهماً على مؤلفها ، وروى عن أبي عبد الله بن واجب ، وعنه ابن الأحوص .
وقال الذهبيّ : قرأ النّحو والقرآن ، ولم يدخل الحمام أربعين سنة .
ومات سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

٨٧٠ — إبراهيم بن محمد بن محمد بن أحمد بن على الهاشمىّ الحسينى الشريف

أبو على النّحوى ، والد أبي البركات عمر النّحوى الآتى . قال ياقوت : له معرفة رنة بالنّحو واللغة والآداب ، وحظّ من قرّض الشعر جيّد من مثله . سافر إلى الشام ومصر ، فأقام بها مدة ، ثمّ أرجع إلى وطنه بالكوفة إلى أن مات فى شوال سنة ست وستين وأربعمائة عن ست وستين سنة .

ومن شعره وهو بمصر :

فَإِنْ تَسْأَلِينِي كَيْفَ فَإِنِّى تَنَكَّرْتُ دَهْرِي وَالْمَاهِدَ وَالصَّخْبَا^(٣)
وَأَصْبَحْتُ فِي مِصْرٍ كَمَا لَا يَسُرُّنِي يَدَا مِنْ الْأَوْطَانِ مَنَزِحًا غُرْبًا^(٤)

(١) من ياقوت . (٢) معجم الأدباء ٦ : ١٠ - ١٤ .

(٣) ط : « والقربا » ، ياقوت : « والصبرا » ، وكلاما تحريف . (٤) غربا ، أى غربيا .

وَلَمَّا رَأَى الدَّرْبَ (١) وَصَاحِبَهُ لَمَّا بَكَى
فَإِنْ أُنْجُ مِنْ بَابِي زَوْيلاً فَتَوْبَةً إِلَى اللَّهِ أَنْ لَا مَسَّ خُفَى لَهَا تُرْباً
قال : حوّلتُ هذه الأبيات [وما كنت ضيق اليد] (٢) ، وكان حصل لي من المستنصر
خمسة آلاف دينار مصرية (٣) .

٨٧١ — إبراهيم بن محمد الماوردي النحويّ أبو إسحاق البغداديّ
أخذ القراءة عَرَضاً عن أحمد بن سهل الأشنانيّ ، وعن محمد بن أحمد الشنبوذّي .
ذكره الدّانيّ .

٨٧٢ — إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرميّ
الإشبيليّ أبو إسحاق
قال ابن الزبير : أستاذ نحويّ جليل . روى عن أبي الحسن شريح وأبي مروان بن محمد ،
وأجاز له القاسم بن بقيّ ، روى عنه ابن حوْط الله وابن خرووف والشّلوّيين .
وآلف شرح الجاسية ، النّكت على تبصرة الصيمريّ ، وغير ذلك .
ومات سنة أربع وثمانين وخمسمائة . له ذكر في جمع الجوامع .

(١) قال ياقوت : « إذا أطلقت لفظ الدرب أردت ما بين طرسوس وبلاد الروم ؛ لأنه مضيق
كالدرب » . والبيت يشير إلى ما كان من بكاء عمرو بن قتيبة البكري حينما كان مصاحباً لامرئ القيس
في طريقه إلى بلاد الروم ؛ وفي ذلك يقول امرؤ القيس :

بَكَى صَاحِبِي لَمَّا رَأَى الدَّرْبَ دُونَهُ وَأَيَّقَنَ أَنَا لَاحِقَانِ بَقِيصَرَا
فَقُلْتُ لَهُ لَا تَبْكُ عَيْنُكَ إِنَّمَا نَحَاوِلُ مَلَسَكَا أَوْ نَمُوتَ فَنَمُذَرَا

(٢) من معجم الأدباء . (٣) معجم الأدباء ٦ : ١٠ - ١٤ .

٨٧٣ — إبراهيم بن محمد الكلّابريّ

قال ياقوت : كان متقدماً في النحو على مذهب البصريين واللغة . أخذ عن المازنيّ والمبرد ، وولى قضاء الشام ، ومات سنة ست عشرة - أو ثنتي عشرة - وثلاثمائة .
وذكره ابن الأثير في الأنساب ؛ فسمى والده حميداً ، وقال : روى عن أبي حاتم ، وعنه أبو القاسم الطبراني^(١) . قال : وكاف الكلّابريّ مكسورة ، وقال ابن السمعانيّ مفتوحة^(٢) .

٨٧٤ — إبراهيم بن محمد الساحليّ أبو إسحاق

قال ابن جماعة : له معرفة تامة بالنحو واللغة ، يتوقّد ذكاه ، ويكتب الخطّ الحسن ، بالمغربى والشرقى . وكان فاضلاً أديباً ، شاعراً ، متهمّاً بسوء العقيدة ، قدم علينا من المغرب سنة أربع وعشرين وسبعمائة ، وبلغنا أنه مات بمراً كش سنة ثيِّف وأربعين .

٨٧٥ — إبراهيم بن مسعود بن حسان النحوى

المعروف بالوجيه الصغير ؛ لأنه كان حينئذ ببغداد نحوى آخر معروف بالوجيه الكبير ، وهو المبارك .

قال ياقوت : كان من أهل الرصافة [ببغداد ، وكان]^(١) عَجَباً في الذكاء وسرعة الحفظ ، [وكان قد]^(٢) حفظ [كتاب]^(٣) سيبويه وغيره ، وأخذ عن مصدّق بن شبيب ، وكان أعلم منه ، وأصنى ذهنًا .

مات شاباً عن ثيِّف وثلاثين سنة في يوم الثلاثاء عاشر جمادى الأولى سنة تسعين وخمسمائة ، ولو عاش لكان آية [من الآيات]^(٤) . قال ابن النجار : احترق من كثرة الحفظ والكدة ، وأصابه سُلّ .

(١) الباب ٣ : ٦١ ، ٦٢ ، أنساب السمعاني ٩١ ب . (٢) من ياقوت ٢ : ١٥٤١٤ .

٨٧٦ — إبراهيم بن ثابت بن عيسى الرّبيعيّ القنانيّ .

شهاب الدين أبو إسحاق

قال الأدفويّ : كان فاضلاً نحويّاً ، سمع على الخطيب أبي الرّضا محمد بن سليمان السيوطيّ سنة ثنتين وستائة^(١) .

٨٧٧ — إبراهيم بن هبة الله بن عليّ القاضي نور الدين

الإسنويّ الشافعيّ النحويّ

كان فاضلاً فقيهاً نحويّاً ذكّيّ الفطنة . قرأ الفقه على البهاء القفطيّ والأصول على الشمس الإصبهانيّ ، والنحو على البهاء بن النّحاس . وصنّف : مختصر الوسيط ، مختصر الوجيز ، شرح المنتخب ، شرح ألفية ابن مالك ، ثمر الألفية .

وولى القضاء بأسبوط وأخميم وقوص ، وغيرها . وكان حسن السّيرة ، جميل الطّريقة ، صحيح العقيدة . ولما سافر بمض الأكار إلى قوص ، طلب منه أن يعطيه شيئاً من مال الأيتام من الزّكاة فلم يعطه ، وقال : العادة أن يفرّق على الفقراء ؛ فلما عاد ذلك الكبير إلى القاهرة بالغ مع القاضي بدر الدين بن جماعة في صرفه ، فلم يوافق ، ثم صرف بعد ذلك ، وأقام بأقاهرة ، وطلع بعنقه طلوع توفّي منه سنة إحدى وعشرين وسبعمائة^(٢) .

٨٧٨ — إبراهيم بن وهب المالقيّ

قال ابن الفرّخيّ : كان عالماً بالغريب والنحو والشعر ، فقيهاً متفناً^(٣) .

(١) الطالع السعيد ٣٢ . وفيه « رأيت سماعه سنة اثنتين وستائة » .

(٢) الطالع السعيد ٣٣، ٣٢ ، الدرر الكامنة ١ : ٧٤ . (٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٧ .

٨٧٩ — إبراهيم بن لاجين بن عبدالله الرشيدى الأغرّى

النحوى المقرّى

قال الإسنى فى طبقاته^(١) : كان عالماً بالنحو والتفسير والفقه والطب والقراءات ، خيراً متودداً ، كريماً مع الفاقة ، متواضعاً ، على طريقة السلف فى طرح الشكف . وقال فى الدرر : أخذ القراءات عن التقي الصائغ ، والفقه عن الملم العراقى ، والنحو عن البهاء بن النحاس ، والمنطق عن السيّف البغدادى ، وسمع من الدميّاطى والأبرقوهى . وأخذ عنه الأعيان كالحافظ أبى الفضل العراقى ، وذكر عنه فضائل وكرامات ، وولى خطابة جامع أمير حسين ، وعرض عليه قضاء المدينة فامتنع ، وكان مؤثراً للخمولى . مولده سنة ثلاث وسبعين وسبعمائة ، ومات بالطاعون سنة تسع وأربعين وسبعمائة .

٨٨٠ — إبراهيم بن يحيى بن المبارك اليزيدى أبو إسحاق بن أبى محمد

النحوى بن النحوى

قال ابن عساكر : كان عالماً بالأدب شاعراً مجيداً ، نادم الخلفاء ، وقدم إلى دمشق فى سحبة المأمون ؛ وكان سمع أباه وأبا زيد والأصمى ، روى عنه أخوه إسماعيل وابنا أخيه أحمد وعبيد الله بن محمد .

وقال الخطيب : بصرى سكن بغداد ، وكان ذا قدر وفضل وحظّ وافر من الأدب . وصنف : ما اتفق لفظه واختلف معناه ؛ ابتدأ فيه وهو ابن سبع عشرة ، ولم يزل يعمل فيه إلى أن أتت عليه ستون سنة ، وبه يفتخر الزيدون . وله مصادر القرآن^(٢) ، النقط والشكل ، المقصور والمدود ، وغير ذلك^(٣) .

وحضر مرة عند المأمون وعنده يحيى بن أكرم وهم على الشراب ، فقال له يحيى يمازحه :

(١) هو عبد الرحيم بن الحسن بن على جمال الدين الإسنى ؛ تأتى ترجمته للمؤلف .

(٢) الدرر السكامة ١ : ٧٥ ، وضبط : « الأغرّى » ، يفتح الفين المعجمة .

(٣) فى تاريخ بغداد : « وله كتاب فى مصادر القرآن ، وكتاب فى بناء الكلمة وأخبارها » .

(٤) تاريخ بغداد ٦ : ٢٠٩ ، ٢١٠ .

ما بال المعلمين يُلَوِّطُونَ بالصَّيَّيَانِ ؟ فرفع إبراهيم رأسه ، فإذا المأمون يُحَرِّضُ على العبث به ، فغاظه ذلك ، وقال : أمير المؤمنين أعلم خلق الله بهذا ، فإن أبي أذبه . فقام المأمون من مجلسه مغضبا ، ورفعت الملامى ، فأقبل يحيى على إبراهيم ، وقال : أتدرى ما خرج من رأسك ؟ إني لأرى هذه الكلمة سببا لا تقراضكم يا آل الزيدى ، قال إبراهيم : فزال عني السكر ، وكتبت للمأمون : أنا المذنب الخطاء والعفوة واسع ولو لم يكن ذنب لما عُرف العفو سكرت فأبدت مني الكأس بمض ما كرهت وما إن يستوى السكر والصحو في أبيات آخر . فرضى عنه وعفا عنه ، ووقع على ظهر أبياته :

إنما مجلس الددأى بساط للمودات بينهم وضعوه
فإذا ما انتهى إلى ما أرادوا من حديث ولذ رفعه

مات إبراهيم سنة خمس وعشرين ومائتين .
قاله ابن الجوزي .

٨٨١ — إبراهيم بن يحيى بن أبي حفاظ مهدي الإمام أبو إسحاق

المكناسي النحوي

كذا ذكره الذهبي . وقال أحد الفضلاء والرحالين : ولد سنة ست مائة ، وسمع من أبي الحسين ابن رزقون وطائفة بإشبيلية ، ورحل إلى الشام والعراق ، أخذ عنه الدمياطي ، وله شعر وفضائل .

مات بالقيوم سنة ست وستين .

٨٨٢ — إبراهيم بن الموصلي أبو إسحاق البطليوسي

قاضي إشبيلية . قال ابن الزبير : كان يدرس بإشبيلية كتب المالكية ، وكتاب سيوييه ، متقدما في الملتمين ؛ من أذكي الناس ذهنا ، وأدقهم نظرا ، مع دين وورع وحسب ، روى عنه حفيده الحافظ أبو العباس بن خليل .

ومات في حدود سنة أربعين وخمائة .

٨٨٣ — الأثرم الفاججانيّ الأصهبانيّ

قال ياقوت : ذُكر في كتاب أصبهان ، فقال : كان أحد علماء اللغة ، ومن جال بلدان العراق ؛ يجمع اللغة والشعر ويصححهما عن علماءهما^(١) .

٨٨٤ — أخشاء النحويّ

قال ياقوت : هو لقب ؛ ولا أعرف اسمه ، ونقل عنه مبرمان في نكت سيبويه ، وقال : كان أحد من رأينا من النحويين الذين صحّت لهم القراءة على المازنيّ ، وكان موصوفاً في أوّل نظرة بالبراعة ، مسلّماً له استغراق الكتاب على المازنيّ ، ثم أدركته علة ، فقصر عن الحال الأولى^(٢) .

٨٨٥ — أخطل بن رفدة الجذاميّ أبو القاسم

من أهل رية^(٣) . قال ابنُ القُرَظيّ : عُني بالرأى والحديث ، وكان له حظٌّ من العربية ورواية الشعر .
مات سنة أربع وثلاثمائة^(٤) .

٨٨٦ — إدريس بن محمد بن موسى الأنصاريّ القرطبيّ

أبو الملا ، بضم المين . قال ابنُ الزُّبَيْر : نحويّ أديب مقلّد ، روى عن أبي جعفر ابن يحيى القرطبيّ ، وسكن سبّته ، وأقرأ بها ؛ وكان مشكوراً في أدبه وفضله .
مات في شعبان سنة سبع وأربعين وستائة .

(١) معجم الأدباء ٢ : ١٠٤ ، وفي الباب : « الفاججانيّ ، بفتح الفاء وسكون الألف وفتح الباء الموحدة والجيم وبعد الألف الثانية نون ؛ هذه النسبة إلى فاججان ؛ وهي من قرى أصبهان » .
(٢) معجم الأدباء ٥ : ١٨٣ ، ١٨٤ . (٣) في صفة جزيرة الأندلس : « رية : كورة من كور الأندلس في قبلى قرطبة ، تزلها جند الأردن من العرب ؛ وهي كثيرة الخبرات » .
(٤) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٤ .

٨٨٧ — إدريس بن ميثم

ذكره الرُّيْدِيُّ في الطبقة السادسة من نَحْاة الأندلس ، وقال : كان نحوياً دقيق النظر ؛ عالماً بالمنطق والطب والحساب ، شاعراً مطبوعاً^(١) .

٨٨٨ — أسامة بن سفيان السَّجَزِيُّ النُّحَوِيُّ

من نَحْاة سَجِسْتَان وشعرائها ، كذا ذكره ياقوت^(٢) ، وقال : أورد له في الوشاح^(٣) :
 أَيْ النَّأْيُ إِلَّا أَنْ يُجَدِّدَ لِي ذِكْرًا لَمَنْ وَدَّعْتَنِي وَهِيَ لَا تَعْلِكُ الْعَبْرَا
 وَقُلْتُ رَعَاكَ اللَّهُ مَا خِلْتُ أَنْنِي أَرَاكَ تَسَلَّى أَوْ تُطِيقُ لَنَا هَجْرًا
 وَكَانَتْ تَرَكِي فَرَطَ الْعَلَاةِ سَاعَةً^(٤) تَمَيُّيْهَا عَنَّا وَإِنْ قَصُرَتْ شَهْرًا
 وَتَجَزَّعَ مِنْ وَشَكِّ الْفِرَاقِ قَالَنَا عَلَى فُرْقَةِ الْأَحْبَابِ أَنْ نُظْهِرَ الصَّبْرَا
 قَالَ الصَّفَدِيُّ : شعر منقطع ، ولكنه منسجم .

٨٨٩ — أسباط بن يزيد بن أسباط المخزومي الشَّدُونِيُّ أَبُو يَزِيدٍ

قال ابنُ الفَرَّخِيِّ : كان أديباً شاعراً خطيباً . مات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة^(٥) .

٨٩٠ — إسحاق بن إبراهيم الفارابي أبو إبراهيم

صاحب ديوان الأدب ، وخالُ أَبِي نصر الجوهري ، قال الفَقْطِيُّ^(٦) : كان ممن تَرَامَى به
 الاغتراب إلى أرض اليمن ، وسكن زَيْد ، وبها صنَّف كتابه المذكور ، ومات قبل أن
 يُرَوَّى عنه ، قريباً من سنة خمسين وثلاثمائة ، وقيل : في حدود السبعين .

(١) طبقات النحويين والمفويين ٣٣٢ . (٢) معجم الأدباء ٥ : ١٨٦-١٨٨ .

(٣) كتاب وشاح الدمية ؛ لأبي الحسن اليهني . (٤) ط : « العلامة » ، وما أثبتته من الأصل ،

وياقوت . (٥) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٦ .

(٦) هريوسف بن إبراهيم بن عبد الواحد الشيباني ، والد علي بن يوسف ، صاحب كتاب إنباء الرواة .

ونقله ياقوت في معجم الأدباء .

وقال ياقوت : رأيتُ نسخةً من هذا الكتاب بخط الجوهري : وقد ذكر فيها أنه قرأها على أديب إبراهيم بفاراب . وقال الحاكم : قرأتُ بعضه على يوسف بن محمد بن إبراهيم القرطبي ، قال : قرأته على أبي الحسن بن علي بن سعيد الزاميني ، قال : قرأته على مؤلفه أبي إبراهيم ؛ فهذا يبطل قول القفطي أنه لم يرو عنه .
وله أيضاً شرح أدب السكاتب ، وبيان الإعراب ^(١) .

٨٩١ — إسحاق بن أحمد بن شيث بن نصر بن شيث بن الحكم

أبو نصر الصقار البخاري

قال ياقوت : كان أحدَ أفراد الزَّمان في علم العربيّة ، والمعرفة بدقائقها الخفية ؛ فقيهاً . ورد إلى بغداد ، وروى بها ، وخراسان والعراق والحجاز .

وقال الحاكم : ما رأيتُ ببخاري مثله في حفظ الأدب والفقه .

وقال الخطيب : حدث عن نصر بن أحمد بن إسماعيل الكشائي ، وعنه الحسن بن عليّ المذهب ؛ وكان حسن الشعر .

صنّف: المدخل إلى كتاب سيبويه ، المدخل الصغير في النحو ، الردّ على حمزة في حدوث التصحيف . مات بالطائف بعد أن وطئها بعد سنة خمس وأربعمائة ^(٢) .

٨٩٢ — إسحاق بن الجنيد البزاز

ورّاق ابن دُرَيْد . ذكره الزُّبيدي في الطبقة السابعة من اللّغويين البصريين ^(٣) .

٨٩٣ — إسحاق بن الحسن القرطبي

شهير بابن الزيّات . قال في البُلغة : أخذ عن نافع بن سعيد بن مجدولة .

وله كتاب في المغرب والمبني .

مات بعد أربعين وأربعمائة .

(١) معجم الأدباء ٦ : ٦١-٦٥ . (٢) معجم الأدباء ٦ : ٦٦-٦٩ تاريخ بغداد ٨ : ٤٠٣

(٣) طبقات النحويين واللّغويين ٢٠٢ .

٨٩٤ — إسحاق بن خليل بن غازي عفيف الدين الحموي الخطيب

قال الذهبي: كان فاضلاً في النحو والقراءات والفقه، درس بمجاءه، وخطب بقلعتها؛ وكان له حلقة اشتغال.

ومات في ذي الحجة سنة ثنتين وسبعين وستمائة.

وله:

لولا مواعيدُ آمالي أعيشُ بها لِمَثَّ يا أَهْلَ هذا الحَيِّ مِنْ رَمَني
وإنما طِرفُ آمالي به مَرَحٌ^(١) يَجْري بوَعْدِ الأمانِ مُطلقَ الرِّسَنِ

٨٩٥ — إسحاق بن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مطرف النصري

الإستجعي أبو بكر

قال ابنُ الفَرَحِيِّ: كان حافظاً للخبر، متصرفاً في علم اللغة والنحو والشعر والطب، شاعراً مطبوعاً، مترسلاً بليغاً؛ مع مشاركته في حفظ الرأي وعقد الشروط، لم ألق في إستجعة آدب منه ومن ابن عمه أبي القاسم.

سمع من أبيه محمد السابق وقاسم بن أصبغ.

ومات في شعبان سنة سبعين وثلاثمائة^(٢).

٨٩٦ — إسحاق بن محمد المعافري أبو يعقوب

قال الخَزَرَجِيُّ: كان فقيهاً كبيراً مثقناً متفناً عارفاً بالفقه والنحو والقراءات. له: المذهب في النحو، الإيجاز في القراءات.

٨٩٧ — إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي

قال الأزهري: وكان يُعرف بأبي عمرو الأحمر؛ وليس من شيبان، بل آدب أولاداً منهم فنُسب إليهم؛ كما نُسب إليدي إلى يزيد بن منصور حين آدب ولده^(٣).

(١) في الأصل: «فرح»، وما أثبتته من ت ونسخة بحاشية الأصل.

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١: ٨٨. (٣) مقدمة تهذيب اللغة ٤٦.

قال الخطيب : كان أبو عمرو راوية أهل بغداد ، واسع العلم باللغة والشعر ، ثقة في الحديث ، كثير السماع ، نبيلاً فاضلاً ، عالماً بكلام العرب ، حافظاً للغاتهما ؛ عمر طويلاً ؛ وهو عند الخاصة من أهل العلم والرواية ، مشهور معروف ؛ والذي قصر به عن صد العامة من أهل العلم أنه كان مشتهراً بالنبيذ وشربه ، وكان معه من السماع والعلم عشرة أضعاف ما كان مع أبي عبيدة ، لازمه الإمام أحمد بن حنبل ، وروى عنه ^(١) .

وصنف : كتاب الجيم ، النوادر ، الخليل ، غريب المصنف ، غريب الحديث ، النوادر الكبير ، أشعار القبائل ، خلق الإنسان .

قال أبو الطيب اللغوي : وأما كتاب الجيم فلا رواية به لأن أبا عمرو يخل به على الناس ، فلم يقرأه أحد عليه ^(٢) .

ورأيت في تذكرة الشيخ تاج الدين بن مكنوم ، قال : سئل بعضهم : لم سُمِّيَ كتاب الجيم ؟ فقال : لأن أوله حرف الجيم ؛ كما سُمِّيَ كتاب العين ، لأن أوله حرف العين . قال : فاستحسننا ذلك ؛ ثم وقفنا على نسخة من الجيم ، فلم نجد مبدوءاً بالجيم . مات أبو عمرو سنة ست - أو خمس - ومائتين ، وقيل سنة ثلاث عشرة ، وقد بلغ مائة سنة وعشر سنين ، وقيل : وثمان عشرة .

وميرار بكسر الميم وبمدها راء ان بينهما الف .

٨٩٨ — إسحاق البغوي

أخذ عن الكسائي . كذا ذكره الزبيدي ، ولم يزد ^(٣) .

٨٩٩ — أسد البناء الترمذي النحوي

كذا ذكره في تاريخ بلخ وقال : يروى عنه أنه أنشد هذين البيتين :
وليس الذي يروى من الكتب علمه بغير سماعٍ إتحالاً من الصُحُفِ
كمن لقي الأخبار في كل بلدة وروح كي يلقي النحارير في حرف

(١) تاريخ بغداد ٦ : ٣٢٩ . (٢) مراتب اللغويين ٩١ ، ٩٢ .

(٣) طبقات اللغويين والنحويين ١٤٨ .

٩٠٠ — أسعد بن علي بن معمر الحسيني الجواني العبيدي النحوي

أبو البركات ، ويقال : أبو المبارك ؛ حدث بمصر عن أبي القاسم بن القطاع ، وعنه ولده محمد^(١) .

ومن شعره :

وَاتَّخِذْ حُبَّ النَّبِيِّ مَاجِئًا ثُمَّ أَصْحَابَ النَّبِيِّ الْعَشْرَةَ
فِيَذَا أَوْصَى أَبَا لِي وَالِدِ ثُمَّ جَدَّ الْجَدِّ حَتَّى حَيْدَرَهُ
ذَكَرَهُ الْمُنْذَرِي .

والجوانيّة : موضع بقرب أُنْدُ .

٩٠١ — أسعد بن محمد أبو محمد اليميني

قال الجفنديّ : كان بارعاً في العربية .

وقال الخزرجيّ : كان فقيهاً ليلاً ، نبهاً أديباً ، عاقلاً عارفاً بالفقه والعربية ، درس إلى أن مات سنة ست وتسعين وخمسمائة .

٩٠٢ — أسعد بن نصر بن الأسعد أبو منصور النحويّ العبرتيّ

قال الصّفيّ : كانت له معرفة تامّة بالنحو والأدب ؛ أخذ النحو عن ابن الخشاب وأبي البركات الأنباريّ ، واللغة عن ابن العصار^(٢) ، وتصدّر بمده بجامع القصر للإقراء ومات سنة تسع وثمانين وخمسمائة .
وله :

قُلْ لِمَنْ يَشْكُو زَمَانًا حَدَّ عَمَّا يَرْتَجِيهِ^(٣)
لَا تَضِيقُنْ إِذَا جَاءَ بِمَا لَا تَشْتَهِيهِ

(١) إنباه الرواة ١ : ٢٣٠ ، معجم البلدان ٣ : ١٥٦ .

(٢) ط : « أبي القصار » ، تحريف ، وهو علي بن عبد الرحيم بن الحسن ، تأق ترجمته للدؤلف .

(٣) إنباه الرواة ١ : ٢٣٥ .

وَمَتَى نَابَكَ دَهْرٌ حَالَتِ الْأَحْوَالُ فِيهِ
فَوَضَّ الْأَمْرَ إِلَى اللَّهِ تَجِدُ مَا تَبْتَغِيهِ
وَإِذَا عَلَّقْتَ آمَا لَكَ فِيهِ بِنْيِهِ
حَرَّتْ فِي قَصْدِكَ حَتَّى قِيلَ مَاذَا بِنْيِهِ

٩٠٣ — أسعد بن هبة الله بن إبراهيم أبو المظفر النحويّ الأديب

الحنفيّ المعروف بابن الخيزرانيّ البنداديّ

قال الصّفيّ^(١) : قرأ على أبي موهوب الجواليقيّ ، وسمع من البقاء ، وجماعة .
ومات سنة تسعين وخمسمائة .

٩٠٤ — أسلم بن ميمون الورع عجنّي^(٢)

من قرى نسف . النحويّ العروضيّ ؛ كذا رأيتُهُ بخط ابن مسكتوم .

٩٠٥ — إسماعيل بن إبراهيم الرّبعيّ

قال الجندبيّ : كان عالماً باللغة ، صنّف فيها القصيدة المشهورة بقعيد الأوابد ، وله أشعار
وترسلات حسنة .

ومات بعد أخيه عيسى بأيام ، سنة ثمانين وأربعمائة .

٩٠٦ — إسماعيل بن أحمد بن إسماعيل القوصيّ ثمّ المصريّ

جلال الدين أبو الطاهر

قال في الدرر : اعتنى بالعلم ، وفاق في العربيّة والقراءات ، وقال الشعر الحسن ،
وتصدّر بجماع ابن طولون . وكان حسن المحاضرة ، وباشر العقود^(٣) .

(١) في الأصل : « الصّفيّ » . وما أثبتته من طه ونسخة بحاشية الأصل .

(٢) الجواهر المضية ١ : ١٤٣ ، ١٤٤ . (٣) في ياقوت : « ورعجن » ، بالفتح ثمّ السكون

وعين مهلة وجيم ثمّ نون ؛ من قرى نسف عن أبي سعد .

وقال الصفدي : هو رفيق أبي حيان ، تفقه على مذهب أبي حنيفة ، وجمع كراسة في حديث : « الطهور ماؤه الحِلّ ميتته » .
ومات سنة خمس عشرة وسبعمائة^(١) .

٩٠٧ — إسماعيل بن أحمد بن زيادة الله الشَّجَبِيّ البرقيّ

قال السَّكَنِيّ - فيما نُقِلَ عن خطه : من أهل اللغة والفضل الوافر ، قرأ على يعقوب بن خرزاذ النَّجِيرِيّ ونظرائه من شيوخ مصر .

٩٠٨ — إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حمّاد بن زيد بن درهم أبو إسحاق الأزديّ

مولى آل جرير بن حازم ، من أهل البصرة . قال ياقوت : كان فاضلاً إماماً في العربية والفقہ على مذهب مالك ، انتهى إليه العلم بالنحو واللغة في أوانه . سمع من محمد بن عبد الله الأنصاريّ ومسدّد بن مُسرهد وعلیّ بن الدینيّ وجماعة . روى عن عبد الله بن الإمام أحمد ويحيى بن صاعد .

وولى قضاء جاني بغداد في خلافة المتوكل ، ولم يعزله أحدٌ من الخلفاء غير المهتدي ، فإنه نَقِمَ على أخيه حمّاد ، فضربه - أعنى حمّاداً - بالسَّياط : وعُزِلَ إسماعيل إلى أن ولى المعتمد فأعادہ ، ولم يزل إلى أن مات وبقيت بعده بغداد بلا قاضٍ ثلاثة أشهر حتى ضجَّ الناس .

صنف : المسند ، القراءات ، أحكام القرآن ، معاني القرآن .

وكان^(٢) ابن مجاهد يقول : القاضي إسماعيل أعلم بالتصريف متى .

ولد سنة مائتين ، ومات فجأة سنة اثنتين وثمانين ، قيل : إنه لبس سواده ليخرج إلى الحُكْم ، ولبس أحد خُفَيْهِ وأراد أن يلبس الأخرى فأت^(٣) .

(١) الدرر السكّانة ١ : ٣٦٤ ، ٣٦٥ . (٢) ط : « وقال » تحريف سوابه من الأصل .

(٣) معجم الأدباء ٦ : ١٢٩ - ١٤٠ .

٩٠٩ — إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله بن محمد المنيّ "الحسيني"

الإمام شرف الدين بن المقرئ

صاحب عنوان الشرف ؛ عالم البلاد المنيّة . قال ابن حجر : ولد سنة خمس وستين وسبعمائة ، ومهرّ في الفقه والعربيّة والأدب ، وولى إمرة بعض البلاد ، وكان يتشوّق لولاية القضاء فلم يتفق له .

وقال الخزرجيّ في تاريخ اليمن ؛ وهو - أعني الخزرجيّ - متقدّم الوفاة عليه بكثير : سمع على الفقيه جمال الدين الرعيّ ، وأخذ النحو عن محمد بن زكريّ وعبد اللطيف الشرجيّ ، وكان له فقه وتحقيق ، وبحت وتدقيق ، درس بالمجاهديّة بتميّز والنظاميّة بزيّد ، فأفاد وأجاد ، وانتشر ذكره في أقطار البلاد ، ولم يزل السلطان يلحظه بعين الإكرام ، والجلالة والإعظام . وكان غايةً في الذكاء والفهم .

صنف عنوان الشرف ، كتاباً بديع الوصف مجموعه في الفقه ، وفيه أربعة علوم غيره تخرج من رموزه في المتن ، عجيب الوضع ، وهي نحو وتاريخ وعروض وقواف ، وهو خمس كرايس في كامل الشأى .

قلت : وقد عملت كتاباً على هذا النمط في كراسة في يوم واحد وأنا بمسكة المشرقة ، وسميتهُ النفحة المسكّية والتحفّة المسكّية ، جملةً مجموعه في النحو ، وفيه عروض ومعان وبديع وتاريخ .

وللشيخ شرف الدين أيضاً : مختصر الرّوضة سماه الرّوض وجردّه من الخلاف ، مختصر الحاوى ، شرحه ، مسألة الماء المشمس ، البديعية ، شرحها ، ديوان شعره .

مات - كما ذكره الحافظ ابن حجر - سنة سبع وثلاثين وثمانمائة . ومن شعره :

لم أستطيعُ لإنها التي أنهلتِ	من أذمّني بعد التي ولّتِ
هوى وإعراض ولا صبرَ لي	فَمَ التي هي الأصلُ في عاتِي
ومُقلة شهلاء محكولة	لله ما أشهى التي اشبهتِ
فلا تلمّوا في خضوع جري	فَدَي التي قد أوجبتِ ذلّي
لو أنصفَ الزّال لأموا التي	صدّت ولم تهجر ولا ملّتِ

٩١٠ — إسماعيل بن جُمعة بن عبد الرزاق

قال الذهبي: القاضي العالم جمال الدين أبو إسحاق السامريّ النّحويّ . حدّث عن أبي بكر بن الخازن ، وله نظم جيّد . كتب عنه الفرّضيّ والقلاّسيّ . مات ببغداد في أحد الرّبيعين سنة خمس وثمانين وستمئة .

وفال شيخنا قاضي القضاة عزّ الدين الحنبليّ : كان حنبليّاً مات في جمادى الأولى . وقال ابن الفوطيّ^(١) : مات في جمادى الآخرة .

وقال ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد : سمع منه أبو بكر أحمد بن عليّ القلاّسيّ ، وأجاز لأبي العباس أحمد بن محمد السكازرونيّ ، وقال: حدّث من مسموعه بكتاب حدائق الأفسار ؛ قال : أنبأنا عبد الملك بن قبين ، أنبأنا أبو الفتح محمد بن عبد الباقي - وذكر حديثاً . وقال الفرّضيّ : كان عالماً إماماً فاضلاً متبحّراً ، له النظم الرائع ، مولده بسامرا ليلة عاشوراء سنة سبع عشرة وستمئة . وقال ابن الفوطيّ : له تصانيف في القراءات والأدب ، وتردّد إلى بغداد ، وكتب في الإجازات .

٩١١ — إسماعيل بن الحسن بن عليّ النّغازيّ البيهقيّ أبو القاسم

شمس الأئمة . كان جامعاً لفنون الآداب ، وله تصانيف ، منها كتاب في اللّغة ، وكتاب سخط الثّربانيّ معاني غريب الحديث ، وكتاب في الخلاف ، وكتاب تقض الاصطلام . ذكره ياقوت^(٢) .

(١) هو عبد الرزاق بن أحمد بن محمد الشيباني ، المعروف بابن الفوطي ؛ مؤرخ العراق ، وكتابه المسمى الحوادث الجامعة والتجارب النافعة في المائة السابعة ؛ طببع ببغداد سنة ١٣٥١ هـ - وتوفى ابن الفوطي سنة ٧٢٣ . (٢) معجم الأدباء ٦ : ١٤٠ ، ١٤١

٩١٢ — إسماعيل بن الحسين بن محمد بن الحسين

ابن أحمد بن محمد بن عزيز بن الحسين بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن محمد بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب ؛ الإمام عزيز الدين أبو طالب . قال ياقوت : كان أعلم الناس بالنحو واللغة والفقه والشعر والأصول والأنساب والنجوم ؛ حسن الأخلاق ، كريم الطبع ؛ محباً للغرباء ، تفرّد بمروءة العلماء على اختلافها ؛ وهو مع سعة علمه متواضع حسن الأخلاق ، لا يردُّ غريب إلا عليه ، ولا يستفيد مستفيد إلا منه ، حسن السيرة في القضاء ، اجتمعت به فوجده كما قيل :

قد زُرُّته فوجدتُ الناسَ في رَجُلٍ والدَّهرُ في ساعةٍ والفضلُ في دارٍ

قرأ الأدب على المطرزي ، والفقه على الفخر بن الطيّان الحنفي ، والحديث على أبي المظفر السمعاني . وسمع من جماعة ، وصنف كتباً كثيرة في الأنساب .

مولده ليلة الاثنين ثاني عشرى جمادى الآخرة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة .

٩١٣ — إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح للإمام

أبو نصر الفارابي

قال ياقوت : كان من أعاجيب الزمان ، ذكاءً وفطنةً وعلماً . وأصله من قاراب من بلاد الترك ، وكان إماماً في اللغة والأدب ، وخطُّه يُضربُ به المثل ؛ لا يكاد يُفرّق بينه وبين خطِّ ابن مقلّة ، وهو مع ذلك من فُرسان الكلام والأصول .

وكان يؤثّر السّفر على الحضر ، ويطوف الآفاق ، [واستوطن الغربة على ساق]^(١) . ودخل العراق فقرأ العربية على أبي علي الفارسيّ والسّيرافيّ ، وسافر إلى الحجاز ، وشافه بالّغة العرب العاربة ، وطوّف بلاد ربيعة ومصر ، ثم عاد إلى خراسان ، ونزل الدامغان^(٢) عند أبي الحسين بن^(٣) علي ، أحد أعيان الكتاب والفضلاء ، ثم أقام بنيسابور ملازماً للتدريس

(١) معجم الأدباء ٦ : ١٤٢ - ١٥٠

(٢) من ياقوت . (٣) ط : « الدامغان » ، وما أثبتته من الأصل وياقوت ، والدامغان :

بلد كبير بين الري ونيسابور . (٤) كذا في الأصول وإنباء الرواة ؛ وفي معجم الأدباء : « أبو علي الحسين بن علي » .

والتأليف ، وتعلم الخطّ وكتابة المصاحف والدفاتر حتى مضى لسبيله ، عن آثار جميلة .
وصنّف كتاباً في العروض ، ومقدمة في النحو ، والصّحاح في اللغة ، وهو الكتاب
الذي بأيدي الناس اليوم ، وعليه اعتمادهم ، أحسن تصنيفه ، وجود تأليفه ، وفيه يقول
إسماعيل بن [محمد بن] ^(١) عبدوس النيسابوري :

هذا كتابُ الصّحاح سيّداً ^(٢) صنّف قبل الصّحاح في الأدب
يشمل أبوابه ويجمع ما فرّق في غيره من الكتُب
هذا مع تصحيف فيه في مواضع عدة تنبّهها عليه المحقّقون ^(٣) .

وقيل : إن سببه أنه لما صنّفه سُمِعَ عليه إلى باب الضّاد المعجمة ، وعرض له وسوسة ،
فانتقل إلى الجامع القديم بنيسابور ، فصعد سطحه ، فقال : أيّها الناس ، إنّي قد عملت في الدنيا
شيئاً لم أسبق إليه ، فسأعمل الآخرة أمراً لم أسبق إليه ، وضمّت إلى جنبه مصرعاً باب ،
وتأبطهما بحبل وصعد مكاناً ، وزعم أنه يطير ، فوقع فأت . وبقي سائر الكتاب مسوّد
غير منقّح ولا مببّض ، فبيّضه تلميذه إبراهيم بن صالح الوراق ، فغلط فيه في مواضع ^(٤) .
قال ياقوت : وقد بحثتُ عن مولده ووفاته بحثاً شافياً ، فلم أقف عليهما ، وقد رأيت
نُسْخَةً بالصّحاح عند الملك المظلم بخطه ^(٥) ، وقد كتبها في سنة ست وتسعين وثلاثمائة ^(٦) .
وقال ابن فضل الله في المسالك ^(٧) : مات سنة ثلاث وتسعين وثلاثمائة ، وقيل : في
حدود الأربعمئة . انتهى .

(١) من ياقوت . (٢) ياقوت : « أحسن ما » . (٣) بعد ما في ياقوت : « وتنبّها
العالمون ، ومن ما ساء قط ، ومن له الحسى فقط ! رحمه الله ، غلط وأصاب ، وأخطأ الرمز وأصاب ،
كأثر العلماء الذين تقدموه وتأخروا عنه ؟ فإنّي لا أعلم كتاباً سلم إلى مؤلفه فيه ، ولم يتبعه بالتبّع من
يليه » . (٤) ياقوت : « في عدة مواضع غلطاً فاحشاً » . (٥) ياقوت : « الملك المظلم
ابن العادل بن أيوب صاحب دمشق » . (٦) معجم الأدباء ٦ : ١٥٩-١٥١ .

(٧) هو شهاب الدين أبو العباس أحمد بن يحيى بن محمد الكرماني العمري ، المعروف بابن فضل الله
الكتابي الدمشقي ، ولد بدمشق ، وإنشأ بها ، وبرع في العلوم ؛ وكان كاتب السر في الديار المصرية
مدة للسلطان قلاوون ، ثم عزل بأخيه القاضي علاء الدين ، وكتب السر بدمشق ، ثم عزل وتفرغ
للتأليف والتصنيف ؛ حتى مات سنة ٧٤٩ ، وكتابه مسالك الأبصار حافل بصنوف الآداب والفنون
والتراجم ، يقع في ٢٠ مجلداً ، طبع منه الجزء الأول .

ومن شعره :

لو كان لي بُدٌّ من الناسِ قطعتُ جبلَ الناسِ باليأسِ
العِزَّ في العِزَّةِ لَكِنَّه لا بدَّ للناسِ من الناسِ

٩١٤ — إسماعيل بن خلف بن سعيد بن عمران أبو طاهر الصَّعْتَانِي

الأندلسي النحوي المقرئ

قال ابنُ خَلْسكان : كان إماماً في علوم الآداب ، متقناً لفنِّ القراءات ، صنف
العنوان في القراءات^(١) ، واختصر الحجة للفراسي ، وانتفع به الناس ، ومات يوم الأحد
مستهلَّ المحرم سنة خمس وخمسين وأربعمائة^(٢) .

وقال ياقوت : هو صاحب علي بن إبراهيم الخوئي . صنف إعراب القرآن ، تسع مجلدات^(٣) .

٩١٥ — إسماعيل بن سيده أبو بكر المُرْسِي

الأديب الضرير ، والد مصنف الحكم . أخذ عن أبي بكر الزبيدي ، وكان من النجاة
ومن أهل المعرفة والذكاء .
مات بعد الأربعمائة .

٩١٦ — إسماعيل بن ظافر بن عبد الله العقيلي أبو الطاهر

المقرئ النحوي

من سادات المصريين وعلمائهم ونبلاهم ، كان عالماً بالقراءات والعريية ، مع دين
متين ، وزهد وورع ، وصلاح . سمع الحديث من ابن بري وغيره ، وأقرأ الناس زماناً .
ولد سنة أربع وخمسين وخمسمائة ، ومات في الثاني والعشرين من رجب سنة ثلاث
وعشرين وستمائة .

(١) بعدما في ابن خلسكان : « وعمدة الناس في الاشتغال بهذا الشأن عليه » .

(٢) وفيات الأعيان ١ : ٧٦ . (٣) معجم الأدباء ٦ : ١٦٥-١٦٧ .

٩١٧ - إسماعيل بن عباد بن محمد بن وزيران أبو القاسم

الكاتب الإصمهاني

قال السَّكَنِيُّ : من بيت الرياسة والكتابة ، فاضل في الأدب والنحو ، بارع في الترسُّل ؛ سمع معنا الحديث على شيوخنا .

٩١٨ - إسماعيل بن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس

الطالقاني أبو القاسم الوزير الملقب بالصاحب كافي الكفاة

ولد في ذى القعدة سنة أربع وعشرين وثلاثمائة ، وأخذ الأدب عن ابن فارس وابن العميد ، وسمع من أبيه وجماعة ، وكان نادرة عصره ، وأعجوبة دهره في الفضائل والكارم ، حدث وقعد للإملاء ، وحضر الناس الكثير عنده بحيث كان له ستة مستملين ، وكان في الصَّغر إذا أراد المضي إلى المسجد ليقرأ تعطيه والدته ديناراً في كل يوم ودرهما ؛ وتقول له : تصدق بهذا على أول فقير تلقاه ؛ فكان هذا دأبه في شبابه إلى أن كبر ، وصار يقول للفراش كل ليلة اطرح تحت المطرح ديناراً ودرهما - ثلاثا ينسأه - فبقى على هذا مدة ؛ ثم إن الفراش نسي ليلةً من الليالي أن يطرح له الدرهم والدينار ، فانتبه وصلى ، وقلب المطرح ليأخذ الدرهم والدينار ، ففقدهما ، فتطير من ذلك ؛ وظن أنه لقرب أجله ، فقال للفراش : خذوا كل ما هنا من الفراش ، وأعطوه لأول فقير تلقونه ، حتى يكون كفارة لتأخير هذا . فاقوا أعمى هاشمياً يتسكى على يد امرأة ، فقالوا : تقبل هذا ، فقال : ماهو ؟ فقالوا : مطرح ديباج ومخاد ديباج ، فأغمى عليه ؛ فأعلموا الصاحب بأمره ، فأحضره ورش عليه ماء ، فلما أفاق سأله ، فقال : اسألوا هذه المرأة إن لم تصدقوني ، فقالوا له : اشرح ، فقال : أنا رجل شريف ، لي ابنة من هذه المرأة ، خطبها رجل فزوّجناه ، ولي سنتان ، آخذ القدر الذي يفضل عن قوتنا ، أشتري لها به جهازاً . فما كان البارحة ، قالت أمها : اشتبهت لها مطرح ديباج ومخاد ديباج ، فقلت : من أين لي ذلك ! وجري بيني وبينها خصومة ، إلى أن سألتها

أن تأخذ بيدي ، وتخرجني حتى أمضي على وجهي ؛ فلما قال لي هؤلاء هذا الكلام ، حق لي أن يُغشى عليّ ! فقال : لا يكون الدياج إلا مع ما يليق به ؛ ثم اشترى له جهازاً يليق بذلك المطرَح ، وأحضر زوج الصبية ، ودفع إليه بضاعة سنّية .

ولى صاحب الوزارة ثمانى عشرة سنة وشهراً لمؤيد الدولة بن ركن الدين بن بويه وأخيه نغر الدولة ؛ وهو أولُ مَنْ سُمِّيَ صاحب من الوزراء ، لأنه صحب مؤيد الدولة من الصِّبَا ، وسماه الصَّاحِب ، فقلب عليه هذا اللقب . ولم يمضَ وزيراً بخدومه ما عظمه نغر الدولة ، ولم يجتمع بحضرة أحد من العلماء والشعراء والأكابر ما اجتمع بحضرته .

وعنه أنه قال : مُدحت بمائة ألف قصيدة عربية وفارسية ، ما سرّنى شاعر كما سرّنى أبو سعيد الرّستميّ الأصهبانيّ بقوله :

وَرِثَ الْوِزَارَةَ كَبَرًا عَنْ كَابِرٍ مَوْصُولَةَ الْإِسْنَادِ بِالْإِسْنَادِ
يَرَوِي عَنْ الْعَبَّاسِ عَبَّادٌ وَزَا رْتَهُ وَإِسْمَاعِيلُ عَنْ عَبَّادٍ
ولم يكن يقوم لأحد من الناس ، ولا يشير إلى القيام ، ولا يطمع أحد منه في ذلك كائناً من كان .

وأما أبو حيان التوحيدى فإنه أملى في ذمّه وذمّ ابن العميد مجلدة ، سماها ثلث الوزيرين ؛ لنقص حظّ ناله منه ، وعدّد فيها قبائح له .

وللصاحب من التصانيف : المحيط باللّغة عشر مجلدات ، رسائله ، الكشف عن مساوى المتنبي ، جوهرة الجهرة ، ديوان شعره ، وغير ذلك .

مات ليلة الجمعة الرابع والعشرين من صفر سنة خمس وثمانين وثلاثمائة ، وأغلقت له مدينة الرّوى ، واجتمع الناس على باب قصره ينتظرون جنازته ، فلما خرج نعشه صاح الناس بأجمعهم صيحة واحدة ، وقبلوا الأرض ، ثم نقل بعد ذلك إلى أصبهان ؛ وشهرته تغيب عن الإطناب بذكره .

ومن شعره :

قال لي إنّ رقيبى سَيِّئُ الْخَلْقِ فداره

قلتُ دَعْنِي وَجْهَكَ الْجَنَّةَ خُفَّتْ بِالْكَارَةِ

وحكى أبو الحسين محمد بن الحسين الفارسي النحوي أن نوح بن منصور ؛ أحد ملوك بني سامان كتب إليه ورقة في السر يستدعيه ليفوض إليه وزارته ؛ فكان من جملة أَعذاره إليه أنه يحتاج لنقل كتبه خاصة أربعمائة جل .

٩١٩ — إسماعيل بن عثمان بن محمد العلامة رشيد الدين أبو الفضل

القرشي التيماني ثم الدمشقي الحنفي ، ابن المعلم

قال الذهبي : ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة . تَلَّا بالسَّبع على السَّخاوي ، وهو آخر أصحابه . وسمع من الزُّبيدي ، وبرَّع في الفقه والعربيَّة ، ودرَّس وأفتى . وكان ذا زهد واتباض .

عَمَّرَ دهرًا ، وتغيَّرَ ذهنه قبل موته بسنتين ؛ وسمع منه ابن حبيب . ومات بمصر في رجب سنة أربع عشرة وسبعمائة .

٩٢٠ — إسماعيل بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن محمد بن يزيد

السعدي اليحصبي أبو الوليد

قال ابنُ الزُّبير : كان فقيهاً أديباً نحويّاً . روى عن الوليد هشام بن أحمد . وسكن حصن الفيداق فُات به سنة ثمان وعشرين وخمسمائة .

٩٢١ — إسماعيل بن علي بن أبي مقشر النحوي أبو الطاهر

أحد المتصدِّرين بالجامع العتيق . من أهل المعرفة والتَّحقيق ، صحبه ابنُ القطَّاع ، وانتسب إليه ، واشتهر به . وسمع ابنُ صادق وابنُ بركات اللغوي .

٩٢٢ - إسماعيل بن عليّ الحظيريّ

قال ياقوت ثم الصفديّ : قدّم بغداد ، وقرأ على ابن الحشّاب وأبي البركات الأنباريّ وحَبَشِيّ الواسطيّ ، واللّغة على الجواليقيّ . وبرع وفضل ، وأنشأ الخطب والرسائل ، وصنّف في القراءات وغيرها . وكان زاهداً حسن الطريقة متورّعاً^(١) .
مات بالموصل في صفر سنة ثلاث وستمائة .

وله :

لا عالمٌ يَبْقَى ولا جاهِلٌ ولا نبيّه لا ولا خاملٌ
على سبيلٍ مَهْتَجٍ لا حِبْرٌ يُودِي أخو اليَقْظَةِ والنافلِ

٩٢٣ - إسماعيل بن عمر بن نعمة الروميّ العطار أبو الطاهر بن أبي حفص

من الأدباء الفضلاء ، له معرفة بالنحو والمروّض والشعر وغير ذلك . وكان أبوه مقرّناً يعرف بعمر البناء .

ولد سنة إحدى وخمسين وستمائة ، ومات في المحرم سنة ست وستمائة بمصر .

ومن شعره :

دَعِ الجاهِلَ المَفْتونَ لا تصحّبْهُ وجانبْهُ لا يُغْرِ بِمَقْلَكِ ضيرُهُ
فإنّ الذّي أَمْسَى عدوّاً لنفسِهِ دليلٌ على ألاّ يصادقَ غيرُهُ

٩٢٤ - إسماعيل بن عمر بن قرناص مخلص الدين الحمويّ

قال الذّهبيّ : كان فقيهاً نحوياً ، كثير الفضائل ، من بيت مشهور ، درّس وأقرأ بجامع حمّاه ، وله شعر جيّد .

ولد سنة ثنتين وستمائة ، ومات في جمادى الآخرة سنة تسع وخمسين .

(١) معجم الأدباء ٧ : ٢٤، ٢٣

٩٢٥ -- إسماعيل بن القاسم بن عيذون

بميين مهملة وياء آخر الحروف ساكنة ثم ذال معجمة بمدها واو ساكنة ثم نون -
ابن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان، مولى الخليفة عبد الملك بن مروان، أبو علي البغدادي
المعروف بالقالي - بالقاف - نسبة إلى قالي قلى ، بلد من أعمال أرمينية .

قال الزبيدي : كان أعلم الناس بنحو البصريين ، وأحفظ أهل زمانه للغة ، وأرواح
لشعر الجاهلي ، وأحفظهم له ^(١) .

ولد سنة ثمان وثمانين ومائتين بديار بكر ، وقدم بغداد سنة ثلاث وثلاثمائة ، فقرأ
التحوي والمربية والأدب على ابن درستويه والزعجج والأخفش الصغير ونفطويه
وابن دريد وابن السراج وابن الأنباري وابن أبي الأزهري وابن شقير والمطرز وجعظة
وغيرهم .

وسمع الحديث من أبي بكر بن أبي داود السجستاني والحسين بن إسماعيل المحاملي
وأبي بكر بن مجاهد ويحيى بن محمد بن صاعد وأبي القاسم ابن بنت منيع البغوي وأبي يعلى .
وخرج من بغداد سنة ثمان وعشرين وثلاثمائة ، فدخل قرطبة سنة ثلاثين ، فأكرمه صاحبها
إكراما جزيلا . وقرأ عليه الناس كتب اللغة والأخبار .

وصنف بها : الأمالي ، النوادر ، المقصور والمدود ، شرح المعاني ، الإبل ، الخيل ،
البارع في اللغة ؛ لم يتم ، مقاتل العرب ، حلى الإنسان ، فعلت وأفعلت ، وغير ذلك .

روى عنه أبو بكر الزبيدي . ومات بقرطبة ليلة السبت سبع خلون من مجدي
الأولى - وقيل الآخرة - سنة ست وخمسين .

ذكره ابن الفرّسي ^(٢) .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٠٣ . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٨٤ .

٩٢٦ — إسماعيل بن المؤمل بن الحسين بن إسماعيل الإسكافي

أبو غالب الضرير النحوي

قال الصَّفديّ : كان فاضلاً أديباً شاعراً ، قال في حقّه الوزير بن المسلمة : لا أرى في النحو مفتوح العين إلّا هذا المفضّلُ العين . روى عنه عبد المحسن بن عليّ التّاجر . ومات سنة ثمان وأربعين وأربعمائة^(١) .

٩٢٧ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن سعد الله الحمويّ

جمال الدين بن الفقاعيّ

قال في الدرر : ولد في رجب سنة ثنتين وأربعين وستمائة ، وكان عالماً بالعربيّة والقراءات ، درّس بعدة مدارس بحمّة ، وله نظم كتب عنه البرزاليّ . ومات في جمادى الأولى سنة خمس عشرة وسبعمائة^(٢) .

٩٢٨ — إسماعيل بن محمد بن إسماعيل بن صالح أبو عليّ الصّفّار

قال ياقوت ثمّ الذهبيّ : علامة بالنحو واللغة ، ثقة أمين ، صاحب المبرد صحبة اشتهر بها ، وروى الكثير ، وأدركه الدارقطنيّ وقال : هو ثقة ، متمصّب للسنة .

ولد سنة سبع وأربعين ومائتين ، ومات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة^(٣) .

ومن شعره :

لَمَّا زَرَنْتُكُمْ لَقَيْتُ أَهْلًا وَمَرْحَبًا ^(٤)	وإن غِبتُ حَوْلًا لَا أَرَى مِنْكُمْ رُسُلًا
وإن جئتُ لَمْ أَغْدِمْ إِلَّا قَدْ جَفَوْنَا	وقد كُنتَ زَوَّارًا فَالْبَا نَقْلًا
أَفِي الْحَقِّ أَنْ أَرْضَى بِذَلِكَ مِنْكُمْ	بل الضَّيْمُ أَنْ أَرْضَى بِذَا مِنْكُمْ فَعَلًا
وَلَكِنِّي أُعْطِيَ صَفَاءَ مَوَدَّتِي	لَنْ لَا يَرَى يَوْمًا عَلَيَّ لَهُ فَضْلًا

(٢) نكت المبيان ١١٩ (١) الدرر الكامنة ١ : ٣٧٧ .

(٣) معجم الأدباء ٧ : ٣٣ - ٣٦ . (٤) ياقوت : ولايت .

٩٢٩ — إسماعيل بن محمد بن عبد الله الشَّشْتَرِيَّ مجد الدين النَّحْوِيَّ

المقرئ الأستاذ

قال المغيف المطري في ذيل طبقات القراء : برع في القراءات والعربية والأصول ، وكان شيخ الإقراء بالفاضلية ، فاضلاً مشهوراً يحسن القراءة . انتفع به جماعة ، أخذ القراءات عن الشَّطَنُونِيَّ والتَّغِيَّ الصَّائغ ، والعربية عن الملاء القُونُوِيَّ ، وأخذ عنه البَدْر بن أم قاسم . ومات سنة ثمان وأربعين وسبعمائة^(١) .

٩٣٠ — إسماعيل بن محمد بن عبدوس الدَّهَّان أبو محمد النيسابوري

قال ياقوت : أتق ماله على الأدب ، وتقدّم فيه ، وبرع في النحو واللغة والعروض ، وأخذ عن الجوهرى صاحب الصحاح ، واختصّ بالأمر أبي الفضل الميكالى ، ومدحه بشعر كثير ، ثم زهد وأعرض عن الدنيا^(٢) .

ومن شعره لما عزم على الحج :

أَتَيْتُكَ رَاجِلاً وَوَدِدْتُ أَنِّي مَلَكَتُ سَوَادَ عَيْنِي أَمْتَعِيهِ
وَالِإِي لَا أَمِيرٍ عَلَى الْمَآقِي إِلَى قَيْمِ رَسُولِ اللَّهِ فِيهِ

٩٣١ — إسماعيل بن محمد بن الفضل بن علي بن أحمد بن طاهر

الطلحي أبو القاسم الأصهباني

تلقب بجوزي - ومعناه طائر صغير - شيخ الحفاظ ، إمام في التفسير والحديث واللغة . سمع من عبد الوهاب بن منده وأبي نصر الزينبي وأبي بكر بن خالف الشيرازي . حدث عنه أبو سعد السمعاني . ومات بأصبهان سنة ست وخمسمائة .

(١) طبقات القراء لابن الجزري ١ : ١٦٨ ، وفي الأصول : « الشَّشْتَرِيَّ » ، وصوابه من هناك . قال :
« وكان والده من كبار الأولياء مدفون بستر » .
(٢) معجم الأدباء ٧ : ٤٠ - ٤٢ .

٩٣٣ — إسماعيل بن محمد بن محمد بن عليّ بن عبد الله بن هانيّ

اللاخميّ النرناطيّ سريّ الدين أبو الوليد

قال في الدرر : ولد سنة ثمان وسبعمائة بفرّناطة ، وأخذ عن جماعة من أهل بلده ، كأبي القاسم بن جزى ، ثم قدم القاهرة ، وذاكر أبا حيان ثم قدم الشام ، وأقام بحمّة ، واشتهر بالمهارة في العربية ، وولى قضاء المالكيّة بحمّة ، وهو أول مالكيّ ولى القضاء بها ، ثم قضاء الشام ، ثم أعيد إلى حمّة ، ثم دخل مصر ، فأقام يسيراً .

وشرح تلقين أبي البقاء في النحو ، وقطعة من التسهيل .

وكان يحفظ من الشواهد كثيراً جداً ، ولم يكن في المالكية بالشام مثله في سعة علومه .

وبالغ ابن كثير في الثناء عليه ؛ قال : وكان كثير العبادة وفي لسانه لثقة في حروف متعددة ولم يكن فيه ما يعاب إلا أنه استغاب ولده ، وكان سبيء السيرة جداً . وكان يحفظ الموطأ ، ويرويه عن ابن جزى . روى عنه ابن عثائر والجمال خطيب المنصورية وجماعة . ومات في ربيع الآخر سنة إحدى وسبعين وسبعمائة^(١) .

٩٣٣ — إسماعيل بن محمد القميّ النحويّ

كذا ذكره ياقوت ، وقال : له كتاب الهمة ، وكتاب الملل^(٢) .

٩٣٤ — إسماعيل بن مسعود بن عبد الله بن مسعود الخشنيّ

الجبليّ أبو الطاهر

وأبو الطيب . يعرف بابن أبي رُكب ، قال في تاريخ غرناطة : كان نحوياً أديباً ، شاعراً نبيلاً ، روى عن أبي عليّ الصّدقيّ ، وعنه أخوه أبو بكر محمد السابق وأبو عبد الله بن عبادة بن الجبليّ وأبو عبد الله بن سعيد بن رزقون .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٣٨٠ ، ٣٨١ ، وفيه : « شرف للدين » . (٢) معجم الأدباء ٤٢ : ٧ .

ومن شعره :

يَقُولُ النَّاسُ فِي مَثَلِ تَذَكَّرْ غَائِبًا تَرَهُ
فَالِي لَا أَرَى وَطَنِي وَلَا أُنْسَى تَذَكَّرَهُ!

٩٣٥ — إسماعيل بن موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر

أبو محمد بن الجواليقي

قال ياقوت : كان إمام أهل الأدب بعد أبيه أبي منصور بالعراق ، واختص بتأديب^(١) أولاد الخلفاء . وكان له معرفة حسنة باللغة والأدب ، مليح الخط ، جيد الضبط . وكانت له حَلَقَة بجامع القصر ، يقرئ فيها الأدب كل جمعة ، سمع منه ابن الأثير والحسن بن محمد بن الحسن بن حمدون وغيرها .

روى أن أبا الحسن جعفر بن محمد بن فطيراء ناظر واسط والبصرة وما بينهما من تلك التواحي دخل يوماً إلى بعض الوزراء في أيام المستضيء بالله ، فرأى في مجلسه الذي كان يجلس فيه أبا محمد بن الجواليقي هذا ، فلم يعرفه وهابه ، فجلس بين يدي الوزير ، وكان ابن فطيراء معروفاً بالمزاح ، فقال للوزير : يا مولانا ، من هذا الذي قد جلس في مجلسي ؟ فقال : هذا الشيخ الإمام أبو محمد بن الجواليقي ، فقال . وأى أرباب المناصب هو ؟ قال : ليس هو من أرباب المناصب ، هذا الإمام الذي يصلي بأمر المؤمنين ، فقام مبادراً ، وأخذ بيده وأزاحه عن موضعه ، وجلس فيه ، وقال له : أيها الشيخ ، ينبغي أن تتشامخ على إمام الوزير ومن دونه ، فتجلس فوقهم ، لأنك أعلى منه منزلة ، فأما على أنا وأنا ناظر البصرة وواسط وما بينهما فلا ! فما تمالك أهل المجلس من الضحك أن يمسكوه . مولد الشيخ أبي محمد في شعبان سنة اثنتي عشرة وخمسمائة ، ومات في شوال سنة خمس وسبعين^(٢) .

(١) ط : « تأديب » ، وصوابه من ياقوت . (٢) معجم الأدباء ٧ : ٤٥ - ٤٧ .

٩٣٦ — إسماعيل بن أبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدى

قال ياقوت : كان أحد الأدباء الرواة الفضلاء ، شاعراً مصنفًا ، صنّف طبقات الشعراء^(١) .

٩٣٧ — إسماعيل بن يوسف المعروف بالطّلاء المنجم

ذكره الشيخ مجد الدين في البُلغة ، فقال : كان مقدّمًا في علم العربيّة غاية في علوم النّجوم . وقال الرّبيديّ : كان من ذوى العلم بالعربيّة ، غاية في علم النّجامة^(٢) .

٩٣٨ — أشعث بن سهيل التّجيبىّ المصرىّ النّحوىّ أبو المنصور

قال الدّانىّ : روى كتاب التّمام لنافع بن أبي نعيم القارى عن أحمد بن محمد المدينىّ عن ابن شنيثة عن نافع . روى عنه إسماعيل بن عبد الله النّحاس .

٩٣٩ — إشراق السّوداء العروضية

مولاة أبي الطّرف عبد الله بن غلبون . سكنت بكنّسية ، وأخذت النّحو واللّغة عن مولاها ؛ لكن فاقته في ذلك ، وبرعت في العرّوض ، وكانت تحفظ السّكامل المبرّد والنّوادر للقالى وشرحهما .

قرأ عليها أبو داود بن نجّاح ، وماتت بدانية بعد سيّدها في حدود الخمسين وأربعمائة .

٩٤٠ — أصبغ بن عبد العزيز الرّعينىّ القيداقىّ

قال ابن الرّثير : كان من أهل الملم باللّغة والبصّر في الشّعر ، وأكثر في الغزل والمدح ، ثم تورّع وترهد ، وولّى صلاة القيداقىّ إلى أن مات . وكان في دولة الأمويّين أيام الفتنة .

(١) معجم الأدباء ٧ : ٤٧-٤٩ . (٢) طبقات اللّغويين والنّحويين ٢٦٣ ، ٢٦٤ .

٩٤١ — أصبغ بن محمد بن عبد الله أبو القاسم

ذكره الزبيدي في نجات الأندلس ، وقال : كان من أهل العلم بالعربية .
مات في صفر سنة ثمانية وأربعين وثلاثمائة^(١) .

٩٤٢ — أضحى بن عبد الرحمن بن علي بن عمر بن أضحى

الهمداني الفارناطي أبو الحسن

قال في تاريخ غرناطة : كان فقيهاً نبياً ذكياً أديباً شاعراً ، عنده معرفة بالفقه والأدب
والنحو واللغة ، ولي قضاء باغة وغيرها ، وقرأ على داود بن يزيد السعدي .
مولده سنة اثنتين وخمسين وخمسمائة ، ومات عشرة ذي القعدة سنة ست وثمانين وخمسمائة .

٩٤٣ — أمان بن الصمصامة بن الطرمّاح بن حكيم أبو مالك النحوي

ممدود في نجات القيروان ، قال الزبيدي : كان عالماً باللغة والشعر ، حافظاً للقريض ،
شاعراً . أخذ عنه المهري جزءاً من النحو واللغة والشعر ، وكان أبو علي الحسن بن سعيد
البصري كاتب الممالة بكرمه أيام ولايتهم إفريقية ، فلما ولي ابن الأغلب طرح أبا مالك
لهجاء جده الطرمّاح بن تميم^(٢) .

٩٤٤ — أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي أبو حنيفة قوام الدين

الإتقاني الحنفي

وقيل : اسمه لطف الله . قال ابن حبيب : كان رأساً في مذهب أبي حنيفة بارعاً في اللغة
والعربية .

وقال ابن كثير : ولد بإتقان في ليلة السبت تاسع عشر شوال سنة خمس وثمانين وسبعمائة ،
واشتغل ببلاده ومهر وتقدم إلى أن شرح الأخسيكي : وقدم دمشق سنة عشرين وسبعمائة ،
ودرس وناظر ، وظهرت فضائله .

(١) طبقات النحويين والفقهاء ٣٣٠ (٢) طبقات النحويين والفقهاء ٢٤٥ ، ٢٤٦ .

قال ابن حَجَر : ودخل مِصْر ، ثم رجع فدخل بغداد ، وولى قضاءها ، ثم قدم ثانياً سنة سبع وأربعين ، وولى بها تدريس دار الحديث الظاهرية بعد وفاة الذهبي وتدرّس الكنجية ، ثم نزل عنهما وتكلّم في رفع اليدين عند الركوع ، وادّعى بطلان الصلاة به ، وصنف فيه مصنفاً فردّ عليه الشيخ تقي الدين السبكي وغيره . ثم دخل مِصْر سنة إحدى وخمسين ، فأقبل عليه صرغتمش ، وعظّم عنده جداً ، فجعله شيخ مدرسته التي بناها ، وذلك في مجادى الأولى سنة سبع وخمسين ؛ واختار لحضور الدرس طالماً ، حضر والقمر في السُنبلة والزهرية في الأوج ، وأقبل عليه صرغتمش إقبالا عظيماً وقدّر أنه لم يمض بعد ذلك سوى سنة وشيء . وكان شديد القماط ، متمصباً لنفسه جداً ، مادياً للشافعية ، يتمنى تلفهم . واجتهد في ذلك بالشام فأفاد ، وأمر صرغتمش أن يقصّر مدرسته على الحنفية . وشرح الهداية ، وحدث بالطائرواية محمد بن الحسن بإسناد نازل جداً . وذاكر القاضي عز الدين بن جماعة أن بينه وبين الزمخشري اثنين ؛ فأنكر ذلك ، وقال : أنا أسن منك وبيني وبينه أربعة أو خمسة .

وكان أحد الدهاة ، أخذ عنه الشيخ محب الدين بن الوحديّة ، ومات في حادى عشر شوال سنة ثمان وخمسين وسبعمائة^(١) .

٩٤٥ — أيوب بن سليمان بن صالح بن هاشم بن غريب بن عبد الجبار بن محمد

ابن أيوب بن سليمان بن صالح بن السمع الماعزى القرطبي أبو صالح

أصله من جَيّان . قال الزُّبيدي وابنُ القُرَظي : كان إماماً في مذهب مالك ، دارت عليه الفتيا في وقته ، وكان متصرفاً في علم النحو والشعر والعروض ، منسوباً إلى البلاغة وطول القلم ، روى عن العُتبي وأبي زيد ، وولى الحسبة فأحسن السيرة ، ثم عزل كراهة من أهلها له .

مات في يوم الخميس لسبعِ بَقين من المحرم سنة اثنتين وثلاثمائة^(٢) .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٤١٤-٤١٦ ، البدر الطالع ١ : ١٥٨ ، ١٥٩ .

(٢) طبقات القويين والتعويين ٢٩٦ ، تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٢ .

٩٤٦ — أيوب بن سليمان بن معاوية الرّعيّنيّ أبو سليمان

من أهل سرقسطة ، يُعرف بالذهن . عالم بالإعراب موصوف بالمعذلة . ذكره الأندلسيّ
في الألقاب^(١)

٩٤٧ — أيوب بن مصوّر بن عبد الملك الأنصاري القرطبيّ النحويّ

أبو سليمان

يُعرف بالذهن ، قال ابن الفرّضيّ : كان عالماً بالإعراب عدلاً أدب بعض أولاد الخلفاء
في أيام الأمير عبد الله . وذكره الزُّبيديّ في الطبقة السادسة من نحاة الأندلس ، قال : وكان
ذا علم بالعربية^(٢) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٣ ، ولم يذكر هناك لقبه بالذهن .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٠٣ ، طبقات اللّغويين والنحويين ٣٢٤ ، وفيه : « وأدب واد

أمير المؤمنين الناصر لدين الله رضي الله عنه » .

عربالبا

٩٤٨ — بقاء بن غريب النحوى المقرئ

هكذا ذكره ابن النجار وقال: روى عنه أبو بكر بن كامل .

٩٤٩ — بكار بن محمد المدينى المقرئ النحوى

قارى المدينة. روى عن موسى بن عتبة، وعنه ابن المنذر وابن أبي فديك ويحيى بن محمد ابن قيس .

قال أبو زرعة: لا بأس به، ذكره الدانى وقال: لا أدري على من قرأ!

٩٥٠ — بكر بن حبيب السهمى

والد المحدث عبد الله بن بكر . قال ياقوت: فى معجمه: ذكره الرئيدى وغيره فى النحويين . أخذ عن أبي إسحاق ، وقال له شيخه يوماً: إني لا ألحن فى شيء ، فقال له تلحن ، فقال: خذ على كلمة ، فقال: هذه واحدة ، قل كلمة . وقربت منه سنورة ؛ فقال له: إخسى ؛ فقال له: أخطأت قل : أخسى^(١) .

وروي فى تاريخ ابن عساکر^(٢) ، عن ولده عبد الله قال : دخل أبى على أبى عيسى ابن جعفر بن منصور أمير البصرة ، فمرّاه بطفل مات له ؛ ودخل بعده شبيب المنقرئ ، فقال:

(١) يقال : خساً فلان الكلب ؛ إذا أبعد وزجره .

(٢) كذا فى الأصول ، وفى ياقوت : وحدث أبو أحمد الحسن بن عبد الله العسكرى فى كتابه التصحيف لهامن أبيه ، عن عسل بن ذكوان ، عن الرياشى قال : توفى ابن لبعض المهاجرة ، فأناه شبيب بن شيبه المنقرئ يمزيه ، وعنده بكر بن حبيب السهمى ، فقال له شبيب : بلغنا أن الطفل لا يزال عبطنا... » إلى آخر الخبر ؛ ولا يخفى ما فى هذا من الخلاف . وانظر تصحيف العسكرى ٢٩

بلغنا أن الطفل لا يزال مُحَبَّنًا^(١) على باب الجنة يشفع لأبويه ، فقال له أبي : يا أبا معمر ؛
دع الظاء والزم الطاء . هكذا في هذه الرواية ؛ وفي معجم ياقوت أنه قال : بالطاء مهموزاً فقال له :
إنما هو غير مهموز ؛ فقال شبيب : أتقول لي هذا وما بين لابتئها أفصح مني ! فقال أبي : وهذا
خطأ ثانٍ ، من أين للبصرة لآبة ! اللآبة الحجارة السود ، والبصرة ذات الحجارة البيض^(٢) .

٩٥١ — بكر بن حاطب المرادي القرطبي النجوى أبو محمد المكفوف

قال الزُّيَيْدِيُّ وابن الفَرَّاضِي : كان ذا علم بالعربية والعروض والحساب ، وله تأليف
في النحو^(٣) .

٩٥٢ — بكر بن عبد الله الكلاعي القرطبي أبو محمد

يعرف بابن القملة . ذكره الزُّيَيْدِيُّ في الطبقة الثالثة من نُحَاة الأندلس ، وقال : كان من
ذوى العلم والأدب والمعرفة بالشعر^(٤) .
وقال ابن الفَرَّاضِي : كان مؤدباً لأولاد الخلفاء في النحو والشعر ، وسمع من يحيى
ابن يحيى وغيره ، وروى عنه ابنه محمد^(٥) .

٩٥٣ — بكر بن محمد بن بَقِيَّة - وقيل : ابن عديّ - بن حبيب الإمام

أبو عثمان المازني

مازن بن شيبان ، ابن ذهل - وقيل : مولى بني سدوس . نزل في بني مازن فنسب إليهم ،
وهو بصريّ روى عن أبي عبيدة والأصمعيّ وأبي زيد ، وعنه المبرّد والفضل بن محمد الزبيديّ
وجاعة . وكان إماماً في العربية متمسكاً في الرواية ، يقول بالإرجاء ، وكان لا ينظره أحد

(١) في ياقوت : « قال أبو عبيدة : المحنطى بغير همزة : هو المنتصب المستبطى للشيء ، والمحنطى

بالهمز : العظيم البطل المنتفخ » . (٢) معجم الأدباء ٧ : ٨٦

(٣) طبقات النحويين واللغويين ٢٩٧ ، تاريخ علماء الأندلس ١ : ١١٢ .

(٤) طبقات النحويين واللغويين ٢٨٨ (٥) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١١١ .

إلا قطعه لقدرته على السلام، وقد ناظر الأخفش في أشياء كثيرة فقطعه، وقال المبرد: لم يكن بمد سيبويه أعلم بالنحو من أبي عثمان. وأخذ عن الأخفش، وقيل: لم يأخذ عنه إنما أخذ عن الجريري ثم اختلف إليه وقد برع فكان يناظره.

وحكى عنه، قال: كنت عند أبي عبيدة فسأله رجل: كيف تقول: غنيتُ بالأمر؟ قال: كما قلت غنيتُ [بالأمر]^(١)، قال: فكيف الأمر منه؟ قال: فغلط وقال: اغنُ بالأمر، فأومأت إلى الرجل أن ليس كما قال: فرآني أبو عبيدة، فأمرهني قليلا، ثم قال: ما تصنع عندى؟ قلت: ما يصنع غيرى، قال: لستَ كغيرك، لا تجلس إلى، قلت: ولم؟ قال: لأنى رأيتك مع إنسان خوزي^(٢) يهرق منى قطيفة. فانسرفت وتحمأت عليه^(٣) بإخوانه، فلما جئته قال: أدب نفسك أولا ثم تعلم الأدب^(٤).

وحكى المبرد أن يهوديًا بذل للمازني مائة دينار ليقرئه كتاب سيبويه، فامتنع من ذلك؛ فقيل له: لم امتنعت مع حاجتك وعائلتك^(٥)؟ فقال: إن في كتاب سيبويه كذا وكذا آية من القرآن، فسكرهت أن أقرأ القرآن لأهل الذمة، فلم يعص ذلك إلا مُدبدة، حتى طابه الواصل، وأخلف الله عليه أضياف ما تركه الله، وذلك أن جارية غنت بحضرة:

أَظْلُمُ إِنِّ مُصَابِكُمْ رَجُلًا أَهْدَى السَّلَامِ تَحِيَّةً ظُلِمَ^(٦)

فردَّ التوزي عليها نصب «رجل» ظانًا أنه خبر «إن» فقالت: لا أقبل هذا ولا غيره، وقد قرأته كذا على أعلم الناس بالبصرة أبي عثمان المازني؛ فأحضر من سرَّ من رأى،

(١) من ياقوت.

(٢) خوزي: نسبة إلى خوزستان؛ وهى البلاد التى بين فارس والبصرة؛ من كور الأهواز. قال ياقوت: «الخور الأم الناس وأسقطهم نفسا؛ روى أن كسرى كتب إلى بعض عماله: ابعت لى بشر طعام على شر الدواب مع شر الناس؛ فبعث إليه برأس سمكة مالحه، على حمار مع خوزي». وفى ط: «حورى» تحريف.

(٣) كذا فى ياقوت وفى ط: «إليه» (٤) فى ياقوت: «قال المبرد: الأمر من هذا باللام، لا يجوز غيره؛ لأنك تأمر غير من يحضرتك؛ كأنه: ليفعل هذا». (٥) ياقوت: «وعيلتك»، أى ففرك. (٦) نسبه ابن خلكان (١: ٩٢) والحريرى فى درة القواص ٤٣ إلى الصرغى، ونسبه صاحب الخزانة (١: ٢١٧) إلى الحارث بن خالد الخزومى.

قال : فلما دخلت على الخليفة ، قال لى : ممن الرجل ؟ قلت : من بنى مازن ، قال : مازن تميم أم شيبان ؟ قلت : مازن شيبان ، فقال لى : باسمك ؟ يريد ما اسمك ؟ وهو لغة قومنا ، يبدلون الميم بباء وعكسه ؛ فسكرهت أن أقول : «مكر» مواجهة له بالمكر : فقلت : بكر بن محمد ، فأعجبه ذلك ، وقال لى : اجلس ، فاطبئن ، أى اطمنئن ، فجلست ، فسألنى عن البيت ، فقلت : صوابه «رجلا» ، فقال : ولم ؟ فقلت : إن «مصائبكم» مصدر بمعنى «إصابتكم» . فأخذ التوزى فى معارضتى ، فقلت : هو بمنزلة قولك : إن ضررك زيد أظلم ، فالرجل مفعول «مصائبكم» وظلم الخبر ، والدليل عليه أن الكلام معلق إلى أن تقول «ظلم» فيتم ، فقال التوزى : حسبي ، وفيهم . واستحسنه الواصل . وقال : من خلفت وراءك ؟ قلت : خلفت أختى لى أصغر منى ، أقيمها مقام الولد ، قال : فما قالت لك حين خرجت ؟ قال : طافت حولي ؛ وهى تبكى ؛ وقالت : أقول لك يا أختى كما قالت بنت الأعشى لأبيها :

تَقُولُ أُنْتِى حِينَ جَدَّ الرَّحِيلُ أَرَأَا سَوَاءَ وَمَنْ قَدْ يَتِمُّ^(١)
أَبَانًا فَلَا رِمَتْ مِنْ عَيْنِنَا فَإِنَّا بِخَيْرٍ إِذَا لَمْ تَرِمُ
تَرَكَانَا إِذَا أَضْمَرَ نَكَ الْبِلَا دُنُجْفَى وَتُقَطَّعَ مَنَا الرَّحِمُ

قال : فما قلت لها ؟ قال : قلت : أقول لك يا أختى كما قال جرير لابنته :

ثَقِيَ بِاللَّهِ لَيْسَ لَهُ شَرِيكٌ وَمِنْ عِنْدِ الْخَلِيفَةِ النَّجَاحُ^(٢)

فقال : لا جرم ! إنها ستنجح ، وأمر لى بثلاثين ألف درهم .

وسئل المازنى من أهل العلم ، فقال : أصحاب القرآن فيهم تحليط وضمف ، وأهل الحديث فيهم حشو ورقاعة ، والشعراء فيهم هوج ، والنحاة فيهم ثقل ، وفى رواية الأخبار الظرف كله ، والعلم هو الفقه .

وله من التصانيف : كتاب فى القرآن ، علل النحو ، تفاسير كتاب سيبويه ، ما تلحن فيه العامة ، الألف واللام ، التصريف ، العروض ، القوافى ، الديباج فى جوامع كتاب سيبويه .

(١) ديوانه ٣٣ . (٢) ديوانه ٤١ .

وكلها لطاف ، فإنه كان يقول : مَنْ أراد أن يصنّف كتاباً كبيراً في النّحو بعد كتاب
سيبويه فليستح !

مات في سنة تسع - أو ثمان - وأربعين ومائتين ، كذا قال الخطيب البغداديّ ، وقال
غيره : سنة ثلاثين^(١) .

ومن شعره :

شيثان يمجّز ذو الرّياضة عنهما رأى النّساء وإمرأة الصّبيان
أما النّساء فإنّهنّ عواهر وأخو الصّبا يجرى بغير عنان

٩٥٤ - بكر السكّنانيّ

ذكره الزّبيديّ في الطبقة السادسة من نحاة الأندلس ، وكان من أعلم العلماء باللغة .
شاعراً مجيداً^(٢) .

٩٥٥ - أبو بكر بن آدم بن عليّ الختليّ

قال في تاريخ بلخ : لقيته فاضلاً عارفاً بالنّحو والغريب وأشعار النّاس ؛ وتلقب بالفريد .
وله شعر حسن مليح ، أخبرني يوم لقيته أنه أناف على الأربعين .
وكان في سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة .

٩٥٦ - أبو بكر بن أحمد بن دمسّين اليمينيّ أبو العتيق

قال الخزرجيّ في تاريخ اليمن : كان فقيهاً نبهاً عالماً عاملاً عارفاً بالفقه وأصوله ، والنّحو
واللّغة والحديث والتّفسير ، ورعاً زاهداً صالحاً عابداً متواضعاً ، حسن السّيرة ، قانعاً باليسير ،
كثير الصّيام والقيام ، وجيهاً عند الخاصّ والعامّ ، يحب الخلوة والانفراد ، تفقه به جمع
وانتشر ذكره . وله كرامات .

مات بزّيد سنة ثنتين وخمسين وسبعمائة^(٣) .

(١) معجم الأدباء : ٧ : ١٠٧ - ١٢٨ . (٢) طبقات اللّغويين والنّحويين ٢٨٣ .

(٣) شذرات الذهب ٦ : ١٧٠ .

٩٥٧ — أبو بكر بن أحمد بن عمر بن مسلم بن موسى

الشعبي أبو العتيق

قال الخزرَجِيّ : كان فقيهاً فاضلاً عالماً باللغة والنحو والفرائض والحساب .
ولد ليلة الخامس من رَجَب سنة خمس وسبعين وثمانئة ، وتفقّه بجماعة من أهل تَمَرَزْ ؛
منهم الأصمعيّ صاحب العَيْن ، ودرّس بالأشرفيّة بها .
ومات ليلة الثلاثاء عاشر ربيع الآخر سنة أربع عشرة وسبعمائة .

٩٥٨ — أبو بكر بن أبي الأزهر

ذكره صاحب القاموس في البلغة ، فقال : أديب بارع من أصحاب المبرّد .

٩٥٩ — أبو بكر بن إسحاق بن خالد الكختاويّ زين الدين

المعروف بالشيخ باكير

شيخ الشَّيْخُونِيَّة العلامة الملقَّب . قال ابن حجر : ولد في حدود السَّبعين وسبعمائة ، وكان
إماماً عالماً بارعاً متفكناً في علوم ، وتفرّد بالمعاني والبيان ، وفي لسانه لُكْنَةٌ ، مع سكون
وعقل زائد وحسن شكل وشبهة منوَّرة وجلالة عند الخاص والعام .

ولّى قضاء حلب ، فمِدَّت سيرته ، وأفتى ودرّس بها ، واستدعاه الملك الأشرف
برَسْبَايَ إلى مصر فولّاه مشيخة الشَّيْخُونِيَّة بحكم وفاة البدر القدسيّ ، وانتفع به جماعة ،
وسمى عليه الشيخ علاء الدين الروميّ في المشيخة فلم يُجَبِّ .

قلت : ومَن أخذ عنه والذى رحمة الله عليه .

ومات ليلة الأربعاء ثالث عشر جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وثمانئة .
وأنشد صاحبنا الشيخ شهاب الدين المنصوريّ المعروف بالهائم بمدحه لما نازعه الروميّ ،
وانتصر عليه :

مَا أَصْبَحَ الدِّينُ فِي عِزِّهِ وَتَعْظِيمِهِ إِلَّا بِنَصْرِ أَبِي بَكْرٍ عَلَى الرُّوَيْ
 إِنَّ الْإِمَامَ أَبَا بَكْرٍ فَضائله عَمَّتْ فَمَا عَاقِلٌ مِنْهَا بِمَحْرُومٍ
 وَالْحَقُّ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ سَمَاءٌ وَعَلَا عَلَى عَلِيٍّ بِتَفْضِيلِهِ وَتَقْسِيمِهِ
 فَكُمُ تَقَاسِسُ يَا رُوَيْ عَالِمَنَا وَهَلْ يُقَاسُ لَدَيْكَ الْبَازُ بِالْبُومِ !
 طَلَبْتَ رُبَّتَهُ بِالْعِلْمِ مُدْعِيًّا وَكَيْفَ تَطْلُبُ مَوْجُودًا بِمَعْدُومِ !
 أَلَمْ تَكُنْ قَبْلَ ذَا بِالْأَشْرَفِيَّةِ فِي عَيْشٍ وَمَعْلُومُهَا مِنْ خَيْرِ مَعْلُومِ
 فَأَخْرَجُوكَ بِجَهْلٍ كَانَ مِنْكَ وَمَا أَلْفَوْكَ أَهْلًا لِتُدْرِسَ وَتُعَلِّمِ
 وَصَدَّكَ النَّاسُ حَتَّى صِرْتَ تَضْرِبُ فِي أَرْضٍ فَأَرْضٍ وَإِقْلِيمٍ فَأِقْلِيمِ
 فَاقْمُدْ وَلَا تَعْمُدْ طَوْرًا مِنْكَ تَعْرِفُهُ وَلَا تَكُنْ ظَالِمًا فِي زِيٍّ مَظْلُومِ

٩٦٠ — أبو بكر بن البهلول الخشمي المتصدر

ذكره الزُّبَيْدِيُّ فِي الطَّبَقَةِ الْخَامَةِ مِنْ نَحْوَةِ الْأَنْدَلُسِ، وَقَالَ : كُنْ مَعْرُوفًا يَنْتَحُو وَالشُّعْرُ
 مَاتَ بِأَشْبِيلِيَّةٍ (١) .

٩٦١ — أبو بكر بن سليمان بن سَمْحُونِ الْأَنْصَارِيِّ الْقُرْطُبِيِّ النَّحْوِيِّ

قَالَ ابْنُ الرُّيْبِرِ : أَسْتَازُ نَحْوِيٍّ أَدِيبٌ شَاعِرٌ بَالِغٌ ، عَارِفٌ بِالْحِسَابِ ، أَخَذَ عَنْ
 ابْنِ الطَّرَاوَةِ وَغَيْرِهِ ، وَرَوَى عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ بَقِيٍّ وَغَيْرُهُ .
 مَاتَ بِقُرْطُبَةِ سَنَةِ أَرْبَعٍ وَسِتِّينَ وَخَمْسِمِائَةٍ .
 وَمِنْ نَظْمِهِ :

أَرْبَعَةٌ تَزِيدُ فِي نُورِ الْبَصَرِ إِذَا رَنَّا فِيهَا وَتَابَعَ النَّظَرَ
 الْمَصْحَفُ الْمُتَلَوُّ بِالْآيِ الْكَبَرِ وَالْمَاءُ وَالْوَجْهُ الْجَمِيلُ وَالْخَضَرُ

(١) لم أجده في المطبوعة .

٩٦٢ — أبو بكر بن عبد الله الحريري سيف الدين

قال في الدرر : سمع من الحجار ، وقرأ بالروايات ، ومهر في النحو ، ووليّ تدريس الظاهرية البرّانية ومشيخة النحو بالناصرية . ذكره الذهبي^(١) في المختصر . ومات في ربيع الأول سنة سبع وأربعين وسبعمائة^(٢) .

٩٦٣ — أبو بكر بن أبي العز بن شرف بن بنان الدمشقي نجم الدين

قال الذهبي : لغويّ شاعر أديب فصيح مقفّر في حديثه ، كتب الأدب على الشرف الإربليّ ، وأجاز له ابن اللّقي وغيره ، ولم يحدث . مات في صفر سنة إحدى وتسعين وسبعمائة .

٩٦٤ — أبو بكر بن محمد المزاعيّ البجليّ

نسبة إلى بجيلة بن عكّ ، الشافعي أبو العتيق . قال الخزرجي : كان فقيهاً نبياً ذكياً لودعياً عارفاً بالفقه والنحو واللغة ، أخذ النحو عن ابن^(٣) بصيص ؛ وكان بارعاً في فنونه كلّها ، وكان ينقل كثيراً من أشعار العرب ومن المقامات . وله سوالاتٌ عجبية في الفقه ، وكان مفرطاً في الدّكاء . تفقه به جماعة من أهل زبيد وغيرهم . قال : وهو شيخني الذي انتفعت به في فن الأدب .

مات يوم الجمعة سابع عشر رمضان سنة إحدى وستين وسبعمائة .

٩٦٥ — أبو بكر بن علي بن موسى الهامليّ أبو العتيق سراج الدين الحنفيّ

قال الخزرجي : كان فقيهاً فاضلاً ، نبياً كاملاً محققاً مدققاً ، عارفاً بالفقه واللغة والنحو والشعر ، متوسطاً في العلم ، معظماً عند الناس ، أخذ عن جماعة ، وتفقه به جمّع ، وانتهت إليه رئاسة الفتيا . وكان شاعراً فصيحاً بليغاً ، لو أراد أن يكون كلامه كلّهُ شعراً لفعل . وله منظومة في الفقه . درس بالمنصورية بزبيد . ومات سنة تسع وستين وسبعمائة .

(١) ط : « الريدي » ، تحرير ، صوابه من الأصل ، ت . (٢) الدرر الكامنة ١ : ٤٤٥ .

(٣) ط : « أبي » ، صوابه من الأصل ، ت .

٩٦٦ — أبو بكر بن عمر بن إبراهيم بن دعاس الفارسيّ أبو العتيق

قال الخزرجيّ : كان فقيهاً حنفيّاً أدبياً لبيباً ، فاضلاً نحوياً ، لغوياً شاعراً ماهراً فصيحاً ، نال من السلطان المظفر خطوة ، واختصّ به ، ثم طرده لإدلاله تكرّر منه في حقّه من تمزّ إلى زييد ، فمات بها في جمادى الآخرة سنة سبع وستين وستمائة .
وكان أهل زييد ينسبونه إلى سِرقة الشعر ، ويقولون : إذا حوسب التّمراء يوم القيامة يؤتّى بأبن دعاس ، فيقول : هذا البيت لفلان ؛ وهذا الصّدر لفلان ، وهذا العَجَر لفلان ، فيخرج بريثاً .

وسأله بعضهم بقوله :

أيّها الفاضلُ فينا أفتِنَا وأزِلْ عَنَّا بفتوّك العَنَّا
كيف إعرابُ نَحَاةِ النّحوِ في أنا أنتَ الضّارِبِ أنتَ أنا؟

فأجاب بقوله :

أنا أنتَ الضّارِبِ مبتدأ فاعتبرها يا إماماً سنناً
أنتَ بعدَ الضّارِبِ فاعله وأنا يُخِيرُ عنه علناً
ثمّ إن الضّارِبِ أنتَ أنا خبرٌ عن أنتَ ما فيه انشأ
وأنا الجملةُ عنه خبرٌ وهي مِن أنتَ إلى أنتَ أنا

٩٦٧ — أبو بكر بن عمر بن عليّ بن سالم الإمام رضىّ الدين

القسطنطينيّ النحويّ الشافعيّ

قال الصّلاح الصّفديّ : ولد سنة سبع وستمائة ، ونشأ بالقدس ، وأخذ العربيّة عن ابن معطيّ وابن الحاجب ، وتزوَّج ابنة معطيّ ، وكان من كبار أئمّة العربيّة بالقاهرة .
سمع الحديث من ابن عوفٍ الزهرىّ وجماعة ، وكان له معرفة تامّة بالفقه ومشاركة في الحديث ، صالحاً خيراً ديتاً متواضعاً ساكناً ناسكاً . سمع من جماعة كثيرة ، وأضّرّ بآخر عمره ، ومات سنة خمس وتسعين وستمائة .

قلت : أخذ عنه أبو حيان ، ومدحه بقصيدة طويلة ، وذكر في المنظار أنه قرأ كتاب سيبويه على ابن أبي الفضل المرسي .

٩٦٨ — أبو بكر بن محمد بن قاسم المرسيّ الشيخ مجد الدين

التوسيّ النحويّ القرنيّ

قال الحافظ ابن حجر : ولد بتونس تقريباً سنة ست وخمسين وستمائة ، واشتغل ببلاده ، وتمانى القراءات ، ثم دخل القاهرة ، ثم دمشق ، وجلس بجامعها للإقراء ، ثم اشتهر وشاع فضله ، ووليّ مشيخة الإقراء بأماكن ، وتدرّس النحو بالناصرية ، وصار شيخ الإقراء والعريّة بالبلد .

وسئل الشيخ شمس الدين الأيكيّ عن ابن الوكيل والزملكانيّ : أيهما أذكى ؟ فقال : ها هنا شاب مغربيّ أذكى منهما - وأشار إليه .

وصحب مرّة الباجر بقيّ ثم ظهر له انحلاله ، فتبرأ منه ، وبادر إلى القاضي المالكيّ فجذّد إسلامه ، وتاب .

وكان مرضىّ الطريقة ، يحبّ الانقطاع والخلوة ، سمع من الفخر بن البخاريّ ، وانتقى له الذّهبيّ منها جزءاً حدث به ، وقوى نفسه مرة على كراي^(١) نائب الشام في واقعة ، فلأهانه وضربه إلى أن مات تحت الضرب في ذي القعدة سنة ثمان عشرة وسبعمائة^(٢) .

٩٦٩ — أبو بكر بن محمد العبسيّ أبو العتيق

قال الخزرجيّ : كان فقيهاً فاضلاً ، عارفاً متقنناً ، له في النّحو اليد الطّولى^(٣) ، وليّ القضاء بيت حسين - بلد باليمن - ثم عزل نفسه ، فأجبر على العود ، فعاد ثم عزل نفسه بعد أيام . وكان مشهوراً في قضائه بالدين والورع والصلاح ، لم أقف على تاريخ وفاته . انتهى .

(١) الدرر : « كراي » . (٢) الدرر السكّانة : ١ : ٤٦١ ، ٤٦٢ .

(٣) ت ، ط : « يد طولى » .

٩٧٠- أبو بكر بن محمد الدمشقي الملقب بالفرنجة النحوي

قال ابن حجر : أخذ عن ابن عبد المعطي وغيره ، فبرع في العربية . وكان شافعيًا .

٩٧١- أبو بكر بن ناصر الدين محمد بن سابق الدين

أبو بكر بن نحر الدين عثمان بن ناصر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أيوب ابن ناصر الدين محمد بن الشيخ العارف بالله تعالى همام الدين ، الهمام الخضير السيوطي الشافعي . والذى العلامة ذو الفنون كمال الدين أبو المناف . وُلِدَ في أوائل القرن بسَيُوط ، واشتغل بها ، ثم قدم القاهرة بعد عشرين وثمانمائة ؛ ولازم شيوخ العصر ، ودأب إلى أن برع في الفقه والأصناف والقراءات والحساب والنحو والتصريف والمأني والبيان والمنطق وغير ذلك . ولازم التدريس والإفتاء ؛ وكان له في الإنشاء يدٌ طولى ، وكتب الخط المنسوب . وصنّف حاشية على شرح الألفية لابن المصنف ، حافلة في مجلدين ، وكتاباً في القراءات ، وحاشية على المعتمد ، وتعليقاً على الإرشاد لابن المقرئ ، وحاشية على أدب القضاء للغزّي ، ورسالة في إعراب قول المهاج : « وما ضبب بذهب أو فضة ضبة كبيرة » ، وكتاب في صناعة التوقيع ، وغير ذلك .

أخبرني بعض أصحابه أن الظاهر جتمع عَيْنُهُ مَرَّةً لقضاء القضاة بالديار المصرية ، وأرسل يقول للخليفة المستسكن بالله : قل لصاحبك يطلم نوليه ، فأرسل الخليفة قاصداً إلى الوالي يخبره بذلك ، فامتنع . قال الخاكي : فكلمته في ذلك ، فأنشدني :

والدُّ من نيل الوزارة أن ترى يوماً يريك مصارع الوزراء

ومن نجباء تلامذته الشيخ نحر الدين المقسي وقاضي مكة برهان الدين بن ظهيرة ، وقاضيا نور الدين بن أبي اليمين وقاضي المالكية محيي الدين بن تقي ، والعلامة محب الدين ابن مصيفح ، في آخرين . مات ليلة الاثنين خامس صفر سنة خمس وخمسين وثمانمائة^(١) .

(١) الضوء اللامع ١١ : ٧٢ ، ٧٣ ، حسن المحاضرة ١ : ١٨٧

٩٧٢ — أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي الملقب النحوي

المعروف بالخفاف

قرأ النحو على الشّلوين ، وكان نحويّاً بارعاً ، ورجلاً صالحاً مباركاً .

صنف : شرح سيبويه ، شرح إيضاح الفارسيّ ، شرح لمع ابن جتنى ، وينسب إليه الكتاب المجهول في الفقه على مذهب مالك ، فإنه وجد في كتبه بخطه غير منسوب ، فيرون أنه من تصنيفه . ويقال : إنه صنف شرح الإيضاح واللّمع لصدر الدين وتقيّ الدين ، ابنى القاضي تاج الدين ابن بنت الأعزّ ، لأنه كان منقطعا إليهم ، وعليه قرءوا النحو ، وكتب بخطه كثيراً من كتب النحو .

مات بالقاهرة في يوم السبت الثاني من رمضان سنة سبع وخمسين وسبائة .
نقلت هذه الترجمة من خط التّاج بن مكتوم .

٩٧٣ — أبو بكر بن يعقوب بن سالم النحويّ الشاغوريّ

شهاب الدين

قال الصّلاح الصفديّ : كان من تلامذة الشيخ جمال الدين بن مالك ، وقد جود العربيّة ، وظنّ أنه بلى مكان ابن مالك إذا تُوفّي ، فلمّا أخرجت عنه الوظيفة تألم من ذلك ، وكان شرح التّسهيل للمصنّف عنده كاملاً ، فأخذة معه وتوجّه إلى اليمن غضباً على أهل دمشق ، وبقي الشّرح مخروماً بين أظهر الناس في هذه البلاد .

وقال ابنُ حَجَر : كان ماهراً في العلوم حتى كان يلقي ثلاثين درساً في ثلاثين علماً . وصنف تصانيف مفيدة ، وكان ضيق العيش بدمشق ، حسن الخلق ، كثير الروة والتّواضع ، بطّرح الكُلفة ، غير مزاحم على المناصب ، أعطاه بعض التّجار ألف درهم ،

خسافر معه إلى اليمن ، فحصل له قبول من ممالكها ، وأقبل عليه أهل اليمن ، وحصل له بها مال كثير .

قال الصفدي : ومات كهلاً باليمن سنة ثلاث وسبعمائة .
وقال ابن حجر : بقلمة مصر في الحرم سنة أربع^(١) .

٩٧٤ — أبو بكر بن يوسف المكي الحنفي أبو العتيق

قال الخرجي : كان فقيهاً جليلاً القدر ، عالماً كبيراً مشهوراً لغويّاً نحويّاً ، متأدباً مترسلاً ، عارفاً بالطب ، ورعاً صيناً زاهداً قائماً ، وهو أحد فقهاء زريد المشهورين .
ورأى بعض الأخيار في خامس عشر ربيع الآخر سنة سبع وتسعين وستمائة أن منارة مسجد الأشاعر بزريد سارت من موضعها إلى مقابر باب سهام ، ثم غابت هنالك . فأتى أبو بكر بعده ، ودفن في الموضع الذي رأى الرجل أن المنارة غابت فيه .

٩٧٥ — أبو بكر الدوميّ

من أهل النحور واللغة ، روى عن أبي عبد الله النحويّ ، عن ثابت بن أبي ثابت اللغويّ .

كذا ذكره ابن مکتوم عن خط السلفيّ ، وقال : رأيته عندى بخط قديم مكتوب سنة إحدى وعشرين وثلاثمائة . وأظنه أندلسياً . انتهى .

٩٧٦ — أبو بكر السياريّ النحويّ

يروى عن الحسن بن عثمان بن زياد ، وعنه محمد بن الحسن النقاش . كذا رأيته بخط ابن مکتوم .

٩٧٧ — أبو بكر بن الصّائغ

ويعرف أيضا بابن باحة ، ذكره أبو حيان في النُّصَار ، فقال : كان عالما بالأدب والنحو ، ونظر في كلام الحكماء فكان يشبهه بابن سينا ، ذكره الفتح بن خاقان^(١) في القلائد ، ونسبه إلى الزّندقة^(٢) .

وقال الرضّى الشاطبي : دخل ابن الصّائغ يوماً إلى جامع غرناطة ، وبه نحوى حوله شباب يقرءون ، فقالوا له مستهزئين : ما يُحسِن الفقيه من العلوم ، وما يحمل ، وما يقول ؟ فقال لهم : أحمل اثني عشر ألف دينار ؛ وها هي تحت إبطي - وأخرج لهم اثنتي عشرة ياقوتة تساوي كلّ واحدة ألف دينار - وأما الذي أحسنه فائنا عشر علما ، أحسنها علم العربيّة الذي تبحثون فيه ؛ وأما الذي أقول : فأنتم كذا وكذا ، وجعل يسبهم .
وأنشد لما حضر أجله :

حان الرّحيلُ فودّع الدّارَ الّتي	ما كان ساكنها بها بمخلدٍ
واضرعْ إلى المَلِكِ الجَوادِ وقُلْ له	عبدٌ بيبابِ الجودِ أصبحَ يَجتدِي
لم يرَضَ إلّا اللهَ معبداً ولا	ديننا سوى دين النّبيِّ محمدٍ

٩٧٨ — أبو بكر الخبيصيّ

صاحب شرح الحاجيّة المشهور ، وهو ممزوج مختصر متداول بين الناس ، سماء الموشح ؛ ولا أعرف من ترجمته زيادة على هذا .

(١) هو الفتح بن محمد بن خاقان الفيسى أبو نصر . كاتب مؤرخ ، من أهل إشبيلية ، ولد ونشأ فيها ؛ وكان كثير الأسفار والرحلات ، مات قتيلا بدمشق سنة ٥٢٨ هـ (وكتابه قلائد العقيان - مطبوع) .
الأعلام للزركلي . ٥ : ٣٢٢ (٢) قلائد العقيان ٣٠٠ .

٩٧٩ — بُندار بن عبد الحميد أبو عمرو الكرخي الأصهباني

يعرف بابن لرّة . قال ياقوت : كان متقدماً في علم اللغة ورواية الشعر ، وكان استوطن الكرخ ، ثمّ العراق ، فظهر هناك فضله ؛ أخذ عن القاسم بن سلام وعنه ابن كيسان ، وكان يحفظ سبعمائة قصيدة ، أول كل قصيدة « بانت سعاد » ، ذكره الرّبيدي عن أبي علي القالي عن أبي بكر بن الأنباري عن أبيه^(١) .

وقال المبرد : لما قدمت سامراء في أيام المتوكل آخيت بها بُندار بن لرّة ، وكان واحد زمانه في رواية دواوين شعراء العرب حتى كان لا يشدّ عن حفظه من شعر شعراء الجاهلية والإسلام إلّا القليل ، وأصحّ الناس معرفةً باللغة ، وكان كلّ أسبوع يدخل على المتوكل ، فجمع بينه وبين النّحويين ، ثمّ توصّل حتى وصفني للمتوكل ، فأمر بإحضاري مجلسه ، وكان المتوكل تعجبه الأخبار والأنساب ، ويروي سداً منها ، ويمتحن من يراه بما يقع فيها من الغريب ، فلما دنوت من طرف بساطه ، استنداني حتى صرت إلى جانب بُندار ، فأقبل علينا ، وقال : يا بن لرّة ، ويا بن يزيد ، ما معنى هذه الأحرف التي جاءت في هذا الخبر : ركبت الدّجوجي^(٢) وأماي قبيله ، فنزلت ثمّ سريت الصباح ، فررت وليس إمامي إلّا نُحيم فرفصت^(٣) أماي ؛ فنحت النّحوص^(٤) والسّجل^(٥) والتدمرية^(٦) ، ثمّ عطفت ورأى قلوب^(٧) ، فلم أزل به حتى أذقته الحام ، ثم رجعت ورأى ؛ فلم أزل أمارس الأعصف في قبلة ، فحمل عليّ وحملت عليه حتى خرّ صريعاً .

قال المبرد : فبقيت متحيراً ، فبدر قال : يا أمير المؤمنين ؛ إنّ في هذا نظراً ورويةً ، فقال : قد أجلتك بياض يومى ، فانصرفا وبأكرأ في غداً ، فخرجنا من عنده ، وأقبل بُندار عليّ ، وقال : إن ساعدك الجدة ظفرت بهذا الخبر ، فاطلب فإني طالبه ،

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٨ (٢) الدجوجى : اليعير الشديد السواد .

(٣) في ياقوت : « فركضت أمامي النحوص » . (٤) النحوص : الأنان الوحشية الحائل .

(٥) السجل : قائد الحر الوحشية . (٦) في ياقوت : « والعمرد » . (٧) القلوب : الذنب .

(٨) ياقوت : « الأعصف » .

فانقلبت إلى منزلي ، وقلّبت الدفاتر ظهراً لبطن ، حتى وقفت على هذا الخبر في أثناء أخبار
الأمراب فتحفظته^(١) ، وبأكرت أنا وبُندار ، وصبتحناه ، فبدأت ورويت الخبر ، ثم فسّرت
الفاظه ، فالتفت إلى بُندار ، وقال : ابن يزيد فوق ما وصفتم ، ثم أمر الحاجب أن يسهل
إذني عليه ، فصار ذلك أصل غنای ، وكان بُندار سبيه .

ولبندار من الكتب : معاني الشعر ، شرح معاني الباهلي ، جامع اللغة^(٢) .

٩٨٠ — بهزاد بن يونس بن يعقوب بن خرّزاذ النجيريّ

بفتح النون والراء وكسر الجيم ، نسبة إلى نجيرم ، محلة بالبصرة . نحويّ راوية
في طبقة أبيه . مات بمصر لسبع وخمسون من شوال سنة ثلاث وعشرين وأربعمائة .

٩٨١ — بهلول الكلاعيّ المعروف بابن القاسم

قال الشيرازي في البلغة : أديب بارع ، وشاعر فارع .

عريفات

٩٨٢ - تاج بن محمود الأصفهندي العجمي

نزىل حلب ، الشيخ تاج الدين النحوي . قال ابن حجر : قدِم من بلاد المعجم حاجًا ، ثم رجع فسكن حلب ، وأقرأ بها النحو ، ثم أقبلت عليه الطلبة ، فلم يكن يتفرغ لغير الاشتغال ؛ فكان يُقرئ من صلاة الصبح إلى العصر ، ويفتي من العصر إلى الغروب ؛ ولم يكن له حظٌّ ، ولا يتطاع إلى شيء من أمور الدنيا ، وأسر مع التتكية ، فاستنقذ ، وأحضر إلى بلده مكرّمًا . أخذ عنه غالبُ أهل حلب ، وانتفعوا به .
وشرح المحرّر للرافعي .

ومات سنة سبع وثمانمائة عن نحو ثمانين سنة .

٩٨٣ - تمام بن غالب بن عمر

يعرف بابن التّيمان - بفتح المثناة من فوق ، وتشديد التحتيّة - اللغوي القرطبيّ ثم الرّسبيّ أبو غالب .

قال الحميدى : كان إمامًا في اللغة ، ثقة في إيرادها ، دَيِّن ورع .
صنّف تلقيح العين في اللغة لم يؤلف مثله اختصارًا وإكثارًا ؛ وسأله الأمير أبو الجيش أيام غلبته بألف دينار أندلسيّة على أن يزيد في ترجمة هذا الكتاب «مما ألفه تمام بن غالب برسم أبي الجيش» ، فردّ الدنانير ولم يفعل ، وقال : والله لو بُدِّل لي ملء الدنيا ما فعلت ولا استجزتُ الكذب ؛ فإنّي لم أجمعه له خاصّة ، لكن لكلّ طالب عامّة .
قال الحميدى : فاعجب لهمة هذا الرئيس وعلوها ، وأعجب لنفس هذا العالم وزاقتها (١) !

(١) جذوة القنيس ١٧٢ .

وقال ابن بَشْكُوَال في الصَّلَة : كان بقيّة شيوخ اللّغة الصّابطين لحروفها الحاذقين بمقاييسها .

مات بالمرّة في أحد الجماديين ، سنة ثلاث وثلاثين وأربعمائة^(١) .

٩٨٤ — توفيق بن محمد بن الحسين بن محمد بن عبد الله بن زريق

أبو محمد الأضرابلسيّ النحويّ

ولد بأطرابلس ، وسكن دمشق . كان أديباً فاضلاً شاعراً ، يُتَمَهَم بقلة الدّين والميل إلى مذهب الأوائل .

مات في صفر سنة ست عشرة وخمسمائة .

ومن شعره :

وَجُلُنَا رِ كَأَعْرَافِ الدُّبُوكِ عَلَى خُضْرٍ تَمِيسُ كَأَذْنَابِ الطَّوَاوِيسِ
مِثْلَ العُرُوسِ تَجَلَّتْ يَوْمَ زِينَتِهَا مِهرُ الحَلَى عَلَى خُضْرِ المَلَالِيسِ

٩٨٥ — أبو تَوْبَة

ذكره الرُّبَيْدِيُّ في الطبعة الثانية من اللُّغَوِيّين السَّكُوفِيّين . قال : وكان مولى لِمُرّ ابن سعيّد بن سلّم^(٢) .

(١) الصلّة لابن بَشْكُوَال ١٢٢ .

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢١٥ ، ٢١٦ ، قال : « اسمه زياد » .

حرف الشاء

٩٨٦ — ثابت بن أسلم بن عبد الوهاب أبو الحسن الحلبي النحوي

قال الذهبي: كان من كبار النحاة، شيعياً. صنّف كتاباً في تعليل قراءة المسم، وتولّى خزانة الكتب بحلب لسيف الدولة، فقال الإسماعيلية: هذا يفسد الدعوة؛ لأنه صنّف كتاباً في كشف عوارهم، وابتداء دعوهم، فحبل إلى مصر، فصُلِبَ في حدود الستين وأربعمائة.

٩٨٧ — ثابت بن حزم بن عبد الرحمن بن مطرف بن سليمان بن يحيى

العوفي السرقسطي الحافظ أبو القاسم

قال ابن الفرضي: كان عالماً مفنناً، بصيراً بالحديث والفقه والنحو والفريب والشعر؛ سمع بالأندلس من الخشني وبمصر من النسائي، وبمسكة. واستقضى يبلده، ومات في رمضان سنة ثلاث عشرة وثلاثمائة عن خمس وتسعين سنة، ومولده سنة سبع عشرة ومائتين^(١).

٩٨٨ — ثابت بن حسن بن خليفة بن عبد الكريم اللحي

النحوي أبو رزين

شيخ فاضل من أهل الإسكندرية، ويعرف بالكريوتي. سمع من السلكي وغيره، وله معرفة بالمربية، وشعر جيد. ولد سنة ثلاث وخمسين وخمسمائة، ومات في جمادى الأولى سنة خمس وعشرين وستمائة بالإسكندرية. وتغيّر بأخرة.

(١) تاريخ علماء الأندلس ١: ١١٩.

ومن شعره :

العِلْمُ يَمْنَعُ أَهْلَهُ أَنْ يُمْنَمَا فَأَسْحَ بِهِ تَنَلَّ الْمَحَلَّ الْأَرْفَمَا
وَاجِبُهُ عِنْدَ الْمُسْتَحِقِّ وَدِيمَةً فَهُوَ الَّذِي مِنْ حَقِّهِ أَنْ يُوَدَّعَا
وَالْمُسْتَحِقُّ هُوَ الَّذِي إِنْ حَازَهُ يَفْعَلُ بِهِ وَإِذَا تَلَقَّاهُ وَعَى

٩٨٩ — ثابت بن أبي ثابت عبد العزيز اللغويّ أبو محمد وراق

أبي عبيد

قال ياقوت : من علماء اللغة ، له كتاب خَلْقَ الْإِنْسَانِ ؛ روى عن أبي عبيد القاسم ابن سلام وأبي نصر بن حاتم وجماعة ، وروى عنه ابنه عبد العزيز وداود صاحب ابن السكيت .

وقال اللّاهي : نحويّ ، روى القراءة عنه الحسين بن ميان ، وله كتب كثيرة في اللغة^(١) .

٩٩٠ — ثابت بن أبي ثابت عليّ بن عبد الله الكوفيّ

قال ياقوت ثم الصفديّ : كان من كبار الكوفيين ، أمثل أصحاب أبي عبيد ابن سلام . نحويّاً لغويّاً . لقي فصحاء الأعراب . وصنّف : مختصر العربية ، خَلْقَ الْإِنْسَانِ ، الفرق ، خَلْقَ الْفَرَسِ ، الزَّجَرُ وَالِدَعَاءُ ، الوحوش ، العروض .

وقيل : اسم أبيه سعيد ، وقيل : محمد .

قلت : وأنا أظنه الذي قبله ، وجاء الخلاف في اسم الأب .

(١) معجم الأدباء ٧ : ١٤١ ، ١٤٢ . (٢) معجم الأدباء ٧ : ١٤٠ ، ١٤١ .
(٣١ / ١ - بنية)

٩٩١ — ثابت بن محمد بن يوسف بن حَيَّان الكُلاعيّ

بضم الكاف ، أبو الحسين الفَرناطى . قال فى تاريخ غرناطة : كان فاضلاً نحويّاً ، ماهراً مقرئاً ، معروفاً بالزُّهد والفضّل والجودة والانتباض . أقرأ القرآن والعربية والأدب كثيراً ، وروى عن ابن بَشْكُوَال ، وبالإجازة عن السُّكفى ، وعنه بالإجازة أبو القاسم بن الطيلسان وأبو الحسن الرُّهينى .
مات سنة ثمان وعشرين وستمائة .

قلت : أخذ عنه الجمال بن مالك ، وسبق فى ترجمته عن أبي حَيَّان أنه قال : إن ثابتاً هذا لم يكن من أئمة النحويّين ، بل كان من أئمة المقرئين .

٩٩٢ — ثابت بن محمد أبو الفتوح الجرجانيّ الأندلسىّ النحوىّ

قال الحميدى : كان إماماً فى العربية متمكناً فى الآداب^(١) .
وقال ابن بَشْكُوَال : كان قيماً بعلم المنطق ، شرح جُمَل الزّجاجى ، وروى عن ابن جنّى وعلى بن عيسى الرّبعى .
وقتلّه باديس أمير صنهاجة ؛ لتهمة لحقته عنده فى القيام عليه مع ابن عمّه فى الحرم سنة إحدى وثلاثين وأربعمائة ، ومولده سنة خمسين وثلثمائة^(٢) .

(١) جذوة المنقبس ١٧٣ . (٢) الصلة ١٢٥ . وفى الأصل : « أبو الفتح » ، وما أثبتته من باقى الأصول .

حرف الجيم

٩٩٣ - جابر بن غيث اللبليّ أبو مالك

قال الزبيديّ وابنُ الفرّخيّ : كان عالماً بالعربية والشعر وضروب الآداب ، مشهوراً بالفضل ، متديناً . أدب أولاد هاشم بن عبد العزيز بقرطبة ومات سنة تسع وتسعين ومائتين .

قال الزبيديّ : وأخوه عبد الرحمن ، كان أيضاً عالماً باللغة والشعر والآداب ، دعاه هشام ابن عبد العزيز إلى تأديب أولاده فامتنع ^(١) .

٩٩٤ - جابر بن محمد بن عبد العزيز بن يوسف الخوارزميّ

السكرانيّ ^(٢) - بالثناة أو المثلثة - افتخار الدين أبو عبد الله الحنفيّ النحويّ .
قال ابن حجر في الدرر : ولد في عاشر شوال سنة سبع وستين وستمائة ^(٣) ، وقرأ على خاله أبي المكارم ، وقرأ المفصل على أبي عاصم الإسفندريّ ^(٤) ، واشتغل ببلاده ، ومهر وقدم القاهرة فسمع من الدميّاطيّ ، وولى مشيخة الجاوليّة التي بالكش ^(٥) ، وبأشر الإفتاء والتدريس بأماكن ؛ وكان يعرف العربية جيّداً . وله شعر حسن .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٩ ، تاريخ علماء الأندلس ١٢١ .

(٢) ط : « السكراني » ، وما أثبتته من الأصل ، وت ، والدرر والعقد الثمين ، قال في الدرر : « وكأنة ، بالثاة أو المثلثة : من قرى خوارزم » . (٣) ط : « تسعين » ، والصواب ما أثبتته من الأصل ، ت ، والدرر والعقد الثمين . (٤) من نسخة بحاشية الأصل : « الإسفنداي » .

(٥) في العقد الثمين : « ثم تولى مشيخة خاقاه الأمير علم الدين الجاولي بالكش » . وفي حواشي النجوم الزاهرة (١٠ : ١٩) : « المدرسة الجاولية بجوار الكش فيما بين القاهرة ومصر القديمة ، أنشأها علم الدين سنجر الجاولي سنة ٧٠٣ هـ وهي موجودة إلى الآن في شارع حساسينا بقرب جامع ابن طولون بالقاهرة » .

وقال الفايي: قدم مكة ، وقرأ الصحيح على التجوزي ، وتكلم على أما كن فيه من جهة العربية ، ودرّس بالقدس ومكة ، وكان فاضلاً ، حسن الشكل ، مليح المحاضرة . مات بالقاهرة في أول النصف الثاني من المحرم سنة إحدى وأربعين وسبعمائة^(١) .

٩٩٥ — جابر بن محمد بن نام بن سليمان الحضرميّ الإسبيليّ أبو الوليد

قال ابن الزبير : أستاذ نحويّ مقرأ جليل ، أخذ القراءات والحديث على أبي الحسن شريح بن محمد ، والنحو والأدب عن أبي القاسم ابن الرّمّاك . روى عنه الشّلوّيين وابنا حوط الله ، ووصفاه بالعلم والجلالة . وكان متقناً لكتاب سيبويه . مات سنة ست وتسعين وخمسمائة .

٩٩٦ — جابر بن محمد التميميّ أبو الحسن

قال ابن الزبير : نحويّ مقرأ ، أقرأ بجامع غرناطة ، روى عن السّلفيّ وأبي الوليد ابن رشد وابن الأبرش ، وعنه أبو محمد الهذليّ . وكان فاضلاً عارفاً ، ذا سمّة حسن .

٩٩٧ — جبريل بن صالح بن إسرائيل البغداديّ أمين الدين

كان علامة في العربيّة والمعاني والأصول وغير ذلك . قرأ على العلامة سعد الدين التفتازانيّ ، وروى عن القوام الإتقانيّ ، وانتفع به قاضي القضاة بدر الدين العينيّ .

٩٩٨ — جراح بن موسى بن عبد الرحمن النّافقيّ القرطبيّ أبو عبيدة

قال ابن الزبير : كان أديباً حاذقاً بعلم العربيّة واللغة والشعر ، أخذ ذلك عن أبي عبد الله ابن المحتسب ؛ وكان ديناً فاضلاً ، مقيلاً على كلّ ما يعنيه . مات سنة سبع وخمسين وخمسمائة^(٢) .

(١) الدرر الكامنة ١ : ٥٢٢ ، العقد الثمين ٣ : ٤٠٣ ، ٤٠٤ .

(٢) كذا في الأصل ، وفي ت ، ط سنة ٥٠٧ .

٩٩٩ — جعفر بن أحمد بن جعفر بن أبي الحسن بن عبد الجليل

أبو الفضل اللّخميّ الإسكندرانيّ النّحويّ الأديب الشاعر

يعرف بالورّاق ؛ كذا ذكره الذهبيّ ، وقال : كتّب عنه الزّكيّ النّذريّ .

ولد سنة خمس وسبعين وخمسمائة في شوال ، ومات في رابع عشر شوال سنة ثلاث

عشر وستمائة

١٠٠٠ — جعفر بن أحمد بن الحسين بن أحمد المعروف بالسراج

— بتشديد الراء — أبو محمد البغداديّ القاريّ اللّغويّ

قال ابنُ عسّاكر : كان عالماً بالطّبعة في الحديث والقراءة والنحو واللغة والعروض .

ولد سنة سبع عشرة — أو أول سنة ثمان عشرة — وأربعمائة ببغداد ، ودخل مكّة والشّام ومصر ،

وعاد وسمع أبا عليّ بن شاذان وأبا القاسم التّنوخيّ وجماعة . روى عنه السّلفيّ ، وقال :

في شيوخه كثرة . وخرّج له الخطيب البغداديّ فوائد في خمسة أجزاء معروفة .

وله : نظم التنبيه في الفقه ، نظم المناسك ، مصارع العشاق ، زهد السودان .

توفي ليلة الأحد حادي عشر صفر سنة خمسمائة ، وقيل إحدى وخمسمائة ، وقيل ثنتين

وخمسمائة^(١) .

١٠٠١ — جعفر بن أحمد بن عبد الملك بن مروان الإشبيليّ اللّغويّ

أبو مروان

يعرف بابن الغاسلة . قال ياقوت : كان بارعاً في الأدب واللغة ومعاني الشعر ، ذا حظٍّ من

السنة . روى عن الزّبيديّ وغيره .

ولد سنة أربع وخمسين وثلاثمائة ، ومات سنة ثمان وثلاثين وأربعمائة^(٢) .

(١) نقله في معجم الأدباء ٧ : ١٥٣-١٦٣ . (٢) معجم الأدباء ٧ : ١٥٢ .

١٠٠٢ — جعفر بن عنبسة بن عمر بن يعقوب أبو محمد اليشكريّ

الكوفيّ النحويّ

قال الذهبيّ: كان مقرئاً نحويّاً ، قرأ على عبد الحميد بن صالح البرجميّ ، وروى عنه وعن حفص بن عمر المكيّ .

ومات بالكوفة سنة خمس وسبعين ومائتين .

١٠٠٣ — جعفر بن محمد بن إسماعيل بن أحمد بن ناصر العلويّ

التهاميّ المكيّ النحويّ أبو محمد

قال السّمعانيّ: كان عارفاً بالنحو واللغة ، شاعراً يمدح الأكابر طالباً رِفدهم ، وكان في رأسه دعاوى عريضة ، لا يرى أحداً من العالم فوقه . دخل خراسان ثم بغداد ثم واسط ، ثم خرج منها في سنة نيّف وثلاثين وخمسمائة ولا أدري ما فعل الله به ! ومن شعره :

أما لظلام ليلى من صَباحٍ أما للنَّجم فيه من بَراحٍ !
كأنّ الأفق شدّ فليس يُرَجى له نهجٌ إلى كلّ التَّواحي

في أبيات آخر .

١٠٠٤ — جعفر بن محمد بن أبي سعيد بن شرف الجُدّاميّ القيروانيّ

أبو الفضل

قال ابن بشكُوّال — فيما زاده على الصّلة : كان من جِلّة الأدباء وكبار الشعراء ، وله تآليف حسان في الأمثال والأخبار والآداب والأشعار . أخذ عن أبيه وأبي عبد الله ابن المرباط وأبي الوليد الوقشيّ ، وطال عمره ، فأخذ عنه الناس . مات يوم الثلاثاء منتصف ذي القعدة سنة أربع وثلاثين وخمسمائة^(١) .

(١) الصّلة ١٢٩ ، ١٣٠ ، وقال : « وكتب إلينا إجازة .! صنّفه ورواه بخطه » .

١٠٠٥ - جعفر بن محمد بن مكيّ أبو محمد عبدالله القرطبيّ النحويّ

روى عن أبيه محمد بن مكيّ ، ولازم أبا مروان عبد الملك بن سراج الحافظ ، واختصّ به ، وانتفع بصحبته ، وأجاز له أبو عليّ الغسانيّ ، وأخذ عن أبي القاسم خلف بن رزق الإمام ؛ وكان عالماً بالآداب واللغات ، ذا كراً لها ، معتنياً بما قيده منهما ، ضابطاً لذلك ؛ وعُني بهما العناية التامة ، وجمع من ذلك كتباً كثيرة . وهو من بيت علم ونبأكة ، وفُضِّلَ وجلالة . وسئل عن مولده فقال : بعد الحسين والأربعمائة يسير . وتوفى يوم الخميس لنسع بقين من محرّم سنة خمس وثلاثين وخمسمائة . ذكره ابن بشكّو^(١) . وقال الصنّديّ : له اليد الطوّلى الباسطة في علم اللسان . توفى سنة خمس وثلاثين وخمسمائة .

١٠٠٦ - جعفر بن محمد بن عبد الخالق بن عبد السلام

أبو الفضل بن أبي عبدالله النحويّ

التصدّر بالجامع المتيق . انتفع به جماعة . مات يوم الأربعاء ثاني عشر صفر سنة خمس عشرة وسمائة .

١٠٠٧ - جعفر بن موسى النحويّ أبو الفضل المعروف بابن الحداد

كتب الناس عنه شيئاً من اللغة وغريب الحديث . ومات ثالث شعبان سنة تسع وثمانين ومائتين . قاله الصنّديّ .

١٠٠٨ - جعفر بن هارون بن إبراهيم النحويّ الدينوريّ أبو محمد

كذا وصفه ياقوت ، وقال : روى عنه ابن شاذان . مات في شوال سنة أربع وأربعين وثلاثمائة^(٢) .

(٣) الصلاة ١٢٩ ، قال : « اختلف إليه ، وقرأت عليه ، وسمعت منه ، وأجاز لي ما رواه وعني به بخطه . وسألته عن مولده فقال لي : ولدت بعد الحسين والأربعمائة يسير » .
(٢) معجم الأدباء ٧ : ٢٠٥ .

١٠٠٩ — جعفر بن أبي علي بن القاسم القالي

قال ياقوت : كان أيضاً أديباً فاضلاً أريباً^(١) .

١٠١٠ — جلال بن أحمد بن يوسف التريقي

بكسر الفوقانية والزاي وقبلها وبعدها تحتانية ساكنة : المعروف بالتَّبَانِيّ نزوله بالتَّبَانِيَّة^(٢) . ظاهر القاهرة . جلال الدين . ويقال : اسمه رسولا قاله الحافظ بن حجر في الدرر . قال : وقدم القاهرة قبل الحسين ، وسمع البخاري من العلماء التريقي ، وأخذ عنه وعن القوام الإتقاني ، والمريية عن ابن عقيل وابن أم قاسم وابن هشام والقوام الإتقاني ، وبرع في الفنون ؛ مع الدين والخير .

وصنف : المنظومة في الفقه ، شرحها ، شرح المشارق ، شرح المنار . شرح التخليص ، منع تعدد الجمعة ، مختصر شرح البخاري لمغلطاي . وغير ذلك . وكان حسن العقيدة ، شديداً على الإلحادية والمبتدعة محباً في السنة ، انتهت إليه رئاسة الحنفية في زمانه ، وعرض عليه القضاء مراراً فأصر على الإمتناع ، وقال : هذا يحتاج إلى دُرْبَةٍ ومعرفة اصطلاح ، ولا يكفي فيه الإنساع في العلم ، ودرس بالصرغة مشية والأجبية . ومات بالقاهرة في ثالث عشر رجب سنة ثلاث وتسعين وسبعائه عن بضع وستين سنة^(٣) .

١٠١١ — جُنَادَة بن محمد بن الحسين الأزدي الهروي أبو أسامة

اللغوي النحوي

قال ياقوت : عظيم القدر ذو شائع الذِّكْر ، عارف باللغة ، أخذ عن الأزهرى وغيره ، وروى عن أبي أحمد المسكري كتبه ؛ أخذها عنه بمصر أبو سهل الهروي . وكان يقرأ بجامع المقياس فتوقف النيل في بعض السنين ، ف قيل للحاكم : إن جُنَادَة رجل مشثوم يقعد في المقياس^(٤)

(١) معجم الأدباء ٧ : ١٦٢ . (٢) في الدرر : « بالتبانة ثم موحدة ثقيلة » .

(٣) الدرر السكينة ١ : ٤٥ . (٤) ط : « بالمقياس » .

ويلقى النجو ، ويعزم على النيل ، فلذلك لم يزد . وكان الحاكم مشهوراً سبي السيرة فأمر بقتله ، فقتل رحمه الله في ثالث عشر ذي الحجة سنة تسع وتسعين وثلثمائة^(١) .
[حضر مجلس الصاحب إسماعيل بن عباد بشيراز ، وهو أشعث الزى ذو أطهار رثة وسخة
جلس قريباً من الصاحب - وكان مشغولاً - فلما بصر به قطب ، وقال : قم يا كلب من هاهنا !
فقال له جُنادة : الكلب هو الذى لا يعرف للكلب ثلاثمائة اسم ، فدد عند ذلك الصاحب يده ،
وقال : قم إلى هاهنا ، فما يجب أن يكون مكانك حيث جلست . ورفعته إلى جانبه .
وقدم مصر وصحب الحافظ عبد الفنى بن سعيد وأبا إسحاق على بن سليمان القرئ
النحوى ، وكانوا يجتمعون فى دار العلم بالقاهرة ، وتجرى بينهم مباحثات ومذاكرات ، فقتل
الحاكم جُنادة وأبا على رحمهما الله واستتر عبد الفنى^(٢) .

١٠١٢ — جهم بن يخلف المازنى

من مازن تميم ، له اتصال فى النسب بأبي عمرو بن العلاء .
قال ياقوت : كان رواية علامة بالغريب والشعر ، يقارب الأحمر والأصمى ، ومدحه
ابن منذر بقوله :

سُمِّيْتُمْ آلَ الْعَلَاءِ لِأَنْكُمْ أَهْلُ الْعَلَاءِ وَمَعْدِنُ الْعِلْمِ^(٣)
وَلَقَدْ بَنَى آلَ الْعَلَاءِ لِمَازِنٍ بَيْتًا أَحْلَوْهُ مَعَ الشَّجَمِ

١٠١٣ — جُوان النحوى

قال ابن مکتوم : بصرى ، روى عن الخليل وعن محمد بن سلام الجحى .

(١) معجم الأدباء ٧ : ٢٠٩ ، ٢١٠ . (٢) تكملة ن ت ، ط .

(٣) معجم الأدباء ٧ : ٢١١ ، ٢١٢ .

١٠١٤ — جودي بن عبدالرحمن بن جودي بن موسى بن وهب

ابن عدنان القيسي اللبوسي أبو الكرم

قال ابن الزبير : أستاذ في العربية والأدب ، شاعر مجيد ، خير فاضل عفيف حيي .
مات سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

١٠١٥ — جودي بن عثمان العبسي الموروري

الطليطلي الأصل . كان في تاريخ غرناطة كان نحوياً عارفا ، درس العربية وأدب بها أولاد
الخلفاء ، وظهر على من تقدمه .
وقال الزبيردي : رحل إلى المشرق ، وأخذ عن الرياشي والفراء والكسائي ؛ وهو أول
من أدخل كتابه إلى الأندلس ، وولى القضاء بالبيرة .
وصنف كتابا في النحو سنة ثمان وتسعين ومائة .
وكان موثق لآل يزيد بن طلحة العبسين^(١) .

١٠١٦ — جوية بن عائذ

وقيل : ابن عاتك ، وقيل : ابن أبي إياس ، وقيل : ابن عبد الواحد النصري . من بني نصر
ابن معاوية ، ويقال : الأسدي النحوي الكوفي .
كذا ذكر ابن عساكر ، وقال : قدم على معاوية ، فقال له : يا جوية ، ما القرابة ؟ قال : المودة ،
قال : فما السرور ؟ قال : المواتاة ، قال : فما الراحة ؟ قال : الجنة ، قال : صدقت .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٧٨ ، ٢٧٩ .

فرائد

١٠١٧ — حاجر بن حسين بن خلف المعافري

من أهل الجزيرة الخضراء . أبو عمر يعرف بابن حاجر . قال ابن الزبير : كان نحوياً مقرباً شاعراً خطيباً ، ذا حظٍّ من الأصول ، من أحسن الناس خلقاً ، حل^(١) عن السهيلي . ومات في حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة ، ولم يعمر .

١٠١٨ — حازم بن محمد بن حسن بن محمد بن خلف بن حازم الأنصاري

القرطبي النحوي أبو الحسن هنيء الدين

شيخ البلاغة والأدب . قال أبو حيّان : هو أوحّد زمانه في النظم والنثر والنحو واللغة والعروض وعلم البيان ؛ روى عن جماعة يقاربون ألفاً ، وعنه أبو حيّان ، وابن رُشيد وذكره في رحلته ، فقال : حَبْرُ البلغاء ، وبحرُ الأدباء ، ذو اختيارات فائقة ، واختراعات رائقة ، لا نعلم أحداً ممن لقينا جمع من علم اللسان ما جمع ، ولا أحكم من معاهد علم البيان ما أحكم ؛ من منقول ومبتدع . وأما البلاغة فهو بحرُها المذهب ، والمتفرد بحمل رأيها ، أميراً في الشرق والغرب .

وأما حفظ لغات العرب وأشعارها وأخبارها ، فهو حمّاد راويتها ، وحمّال أوقارها . يجمع إلى ذلك جودة التصنيف وبراعة الخط ، ويضرب بسهم في العقليات ، والدراية أغلب عليه من الرواية .

صنّف : سراج البلغاء في البلاغة ، كتاباً في القوافي ، قصيدة في النحو على حرف الميم ،

(١) ما : « حل » ، تحريف .

ذكر منها ابن هشام في المغني أبياتا في المسألة الزنبورية^(١) وقد ذكرناها في الطبقات الكبرى مع أبيات آخر .

مولده سنة ثمان وستمائة ، ومات ليلة السبت رابع عشر رمضان سنة أربع وثمانين وستمائة .

ومن شعره :

مَنْ قَالَ حَسْبِي مِنَ الْوَرَى بَشَرٌ غَمِي اللَّهُ حَسْبِيَ اللَّهُ
كَمْ آيَةٍ لِلَّهِ شَاهِدَةٌ بَاتَتْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ

١٠١٩ — حازم أبو جعفر الرؤاسي

أستاذ أهل الكوفة في العربية ، أخذ عن عيسى بن عمر . وله كتاب جامع في الأفراد والجمع له . قاله الزبيدي في طبقاته^(٢) .

١٠٢٠ — حبان بن هلال النحوي

لا أعرف من حاله إلا ما رأيت في تذكرة ابن مکتوم عن السلفي ، ينسبه إلى بكار بن قتيبة ، قال : ما رأيت نحوياً قط يشبه الفقهاء إلا حبان بن هلال وأبا عثمان المازني .

١٠٢١ — حَبَشِي بن محمد بن شعيب الشيباني أبو الغنائم الضرير النحوي

من أهل واسط ، قرأ القرآن الكريم ، واشتغل بشيء من الأدب ، ثم قدم بغداد واستوطنها إلى أن مات ، وأخذ بها عن ابن السَّجَرِي ، ولازمه حتى برَّع في النُّحُو ، وبلغ فيه الغاية .

(١) هي المسألة المعروفة بقولهم : « قالت العرب : قد كنت أظن أن العُرب أشد لسعة من الزبور فإذا هو هي » ؛ ذكره ابن هشام في المغني ؛ وأورد أبيات حازم ؛ وأكملها الأمير في حاشيته على المغني ١ : ٧٥ .

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ١٣٥ وتذكره باسم « الرؤاسي أبي جعفر » وأورده المؤلف في ص ٨٢ باسم « محمد بن الحسن بن أبي سارة الرؤاسي » ، وهو أيضاً بهذا الاسم في الفهرست ٦٤ ، ونزهة الألياء ٦٥ .

وسمع شيئاً من الحديث ، وكثيراً من كتب الأدب ودواوين العرب من أبي الفضل ابن ناصر وأبي بكر بن عبد الباقي . وحدث باليسير ، وتخرج به جماعة ؛ منهم مصدق بن شبيب النحوي ، وكان كثير الثناء عليه . وكان متمكناً من علم النحو ، قيماً به وبفوائده ؛ مع حسن طريقة وديانة ، ولم يكن يهتدى إلى الطريق بغير قائد كما يهتدى العميان حتى سُرقت كتبه ، سرقها الذي يأتيه في كل ليلة وهو قريب من منزله . مات يوم الثلاثاء سادس عشر ذى القعدة سنة خمس وستين وخمسمائة^(١) .

١٠٢٢ — حُرّ بن عبد الرحمن النحوي القاري

سمع أبا الأسود الدؤلي ، وعنه طلب إعراب القرآن أربعين سنة . ذكره الداني .

١٠٢٣ — حُرْشَن بن أبي حُرْشَن

ذكره الرُّندي في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس ، قال : وكان من أهل العربية واللغة . وقال الشيخ مجد الدين في اللغة : أديب لغوي بارع ، شديد التمسك بالتحطانية ، دارت بينه وبين أحمد بن نُعيم السُّلمي في ذلك أهاج^(٢) .

١٠٢٤ — الحسن بن إبراهيم بن الحسن المعروف بابن عياش الخُزاعي

يلقب بقريمات . من أهل الجزيرة الخضراء . أبو علي : قال ابن الزبير : أستاذ نحوي جليل ، أخذ الكتاب عن السُّميلي ، وروى عن ابن مَلَكُون وعنه أبو الحسن الفافقي ، وكان حسن العبارة في إلقائه ، سهل الإلقاء ، فاعتقد ناس أنه أعرف بالعربية من أبي علي الرُّندي ، فآلوا إليه ، وتركوا الرُّندي ، فكان ذلك سبب خروج الرُّندي من سبئية إلى مألقة .

مات الخُزاعي سنة خمس وتسعين وخمسمائة .

(١) لإنهاء الرواة ١ : ٣٣٧ ، ٣٣٨ . (٢) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨٧ .

١٠٢٥ — الحسن بن إبراهيم بن أبي خالد البلّوى

قال في تاريخ غرناطة : كان أديباً فقيهاً ، نحويّاً ، أخذ عن ابن خَميس وأبي الحسن لفيجاطى .

ومات يوم عيد الفطر سنة أربعين وسبعمائة .

١٠٢٦ — الحسن بن إبراهيم بن محمد بن مفرّج بن الغيث

أبو علي الجذامى الملقب النحوى

قال القفطى في تاريخ النحاة : رحل فسمع بالإسكندرية من ابن الشرف الأنطاقي ، ثم حجّ ، وورد بغداد والعراق وخراسان ، وأقام ببغداد إلى حين وفاته ، ووقف كتبه بها . وكان حافظاً للحديث ، قيماً بالآلة والنحو ، محققاً ضابطاً ، ورعاً صدوقاً ، ديناً وقوراً ، ساكناً على قانون السلف .

ولد سنة ثلاث وسبعين وأربعمائة ، ومات سنة نيّف وعشرين وخمسمائة (١) .

١٠٢٧ — الحسن بن أحمد بن الحسن بن محمد بن سهل بن سلامة

المطار أبو العلاء الممداني

قال القفطى : كان إماماً في النحو واللغة وعلوم القرآن والحديث والأدب والزهد وحسن الطريقة والتمسك بالشئ . قرأ القرآن بالروايات ببغداد على البارع الحسين الدبّاس ، وبواسط وأصفهان ، وسمع من أبي عليّ الحداد وأبي القاسم بن بيان وجماعة ، وبخراسان عن أبي عبد الله القراوى ، وحدث وسمع منه الكبار والحفاظ ، وانقطع إلى إقراء القرآن والحديث إلى آخر عمره ، وكان بارعاً على حفظ عصره في الأنساب والتواريخ والرجال .

وله تصانيف في أنواع من العلوم . وكان يحفظ الجهرة ، وكان غفياً لا يتردد إلى أحد ،

(١) لم يرد في الطبوعة من إنباه الرواة .

ولا يقبل مدرّسة ولا رابطاً ، وإنما كان يُقَرِّئ في داره ، وشاع ذكره في الآفاق ، وعظمت منزلته عند الخاصّ والعامّ ، فما كان يمرّ على أحدٍ إلّا قام ودعاه ، حتى الصّبيان واليهود ؛ وكانت السيّنة شعاره ، ولا يمسّ الحديث إلّا متوضّئاً .

وُلد يوم السبت رابع عشر ذي الحجة سنة ثمان وثمانين وأربعين بهمدان ، وتوفي ليلة الخميس رابع عشر جمادى الأولى ، سنة تسع وستين وخمسمائة^(١) .

١٠٢٨ — الحسن بن أحمد بن عبد الله النحويّ

قال القفطيّ وابن النجّار : ذكره عبدالواحد بن برهان ، فقال : كان يُحسِّن الكتاب ، ولم يقرأ إلّا القليل على المتأخّرين ، وكان في التّصريف ناقصاً ، وفي فهم الكتاب صحيفياً ، لأنّه لم يقرؤه ، وتلمذ به جماعة ، ولم يتخرّجوا حقّ التّخرّج ، وروى الحديث عنه أبو الفتح ابن أبي الفوارس ، والذّارقطنيّ ، وكان ثقةً ثبتاً عدلاً ، رضيّاً ، لم يقل فيه إلّا الخير . وله : كتاب التّرجان في النّحو ، غيث التّصريف ، وكتاب لطيف في الألف واللام .

١٠٢٩ — الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء أبو عليّ المقرئ

الفقيه الحنبليّ

قال القفطيّ وابن النجّار : قرأ بالروايات على أبي الحسن الحمّاميّ ، وتفقه على القاضي أبي يعلى الفراء ، وسمع الحديث من هلال الحفّار وخلق ، وصنّف في الفنون مائة وخمسين تصنيفاً ، قال : وكانت تصانيفه تدلّ على قلة فهم . حدّث بالكثير ، وروى عنه ابنه أبو غالب أحمد وأبو العزّ بن كادش وغيرها .

وقيل : كان من أصحاب الحديث ، وأخذ كتب سميّه الحسن بن أحمد بن عبد الله النيسابوريّ ، فكان ابن البناء يكشف من الطبقة^(٢) «بوريّ» ويمد السّين فيصير «البناء» .

(١) لم يرد في المطبوعة من إنباه الرواة .
(٢) لم يرد في المطبوعة من إنباه الرواة .
(٣) معجم الأدباء : « من التّسميع » .

ولما صنّف الخطيب البغدادي تاريخه قال ابنُ البناء : ذكرني الخطيب بالصدق أو بالكذب ؟ قالوا : ما ذكرَكَ أصلاً ، قال : ليتَه ذكرني ولو في السدّابين ! وكانت له حلقة بجامع القصر ، وأخرى بجامع المنصور ؛ واحدة للفتوى والأخرى للحديث .

وله شرح لإيضاح الفارسي ، قال القنطري وابن النجار : إذا تأملت كلامه فيه بان لك من رداءته وسوء تصرفه أنه لا يُحسن العربيّة . مولده سنة ستّ وتسعين وثلاثمائة ، وتوفي ليلة السبت خامس رجب سنة إحدى وسبعين وأربعمائة^(١) .

١٠٣٠ — الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان

الإمام أبو عليّ الفارسيّ

المشهور ، واحد زمانه في علم العربيّة . أخذ عن الزّجاج وابن السّراج ومبرمان ، وطوف بلاد الشام ، وقال كثير من تلامذته إنه أعلم من المبرّد . وبرع من طلبته جماعة كابن جنّي وعليّ بن عيسى الرّبيعيّ . وكان متهمًا بالاعتزال . وتقدّم عند الدّولة ؛ وله صنّف الإيضاح في النحو ، والتّكملة في التصريف . ويقال : إنه لما عمل الإيضاح استقصره ، وقال : ما زدت على ما أعزف شيئاً ؛ وإنّما يصلح هذا للصّبيان ، فضي وصنّف التّكملة ، فلما وقف عليها ، قال : غضب الشيخ ، وجاء بما لا تقهّم نحن ولا هو .

وكان معه يوماً في الميدان ، فقال له : بهم ينتصب المستثنى ؟ فقال : بتقدير « أستثنى » ، فقال له : لم قدرت « أستثنى » فنصبت ؟ هلا قدرت « امتنع زيد » فرفعت ! فقال : هذا جوابٌ ميّذانيّ ، فإذا رجعت قلت الجواب الصحيح . والذي اختاره أبو عليّ في الإيضاح أنه بالفعل المقدّم بتقوية إلّا .

(١) إنباء الرواة ١ : ٢٧٦ ، ٢٧٧ . معجم الأدباء ٧ : ٢٦٥ - ٢٧٠

قلت : والمسألة فيها سبعة أقوالٍ حكيتها في جَمْعِ الجوامع من غير ترجيح ؛ وأنا أميل إلى القول الذي ذكره أبو عليٍّ أوَّلًا ، وقد أشرت إليه في جَمْعِ الجوامع في الكلام على « غير » فتفظن له .

ولما خرج عَصْدُ الدَّوْلَةِ لقتال ابنِ عمِّه دخل عليه أبو عليٍّ ، فقال له : ما رأيك في صُحْبَتِنَا ؟ فقال له : أنا من رجال الدُّعَاءِ لَا من رجال اللِّقَاءِ ، نَخَارُ اللهَ لَمَّا كَانَ في عِزِّهِ ، وَأَنْجَحُ قَصْدَهُ في نَهْضَتِهِ ، وَجَمَلُ العَافِيَةِ رِداً ، وَالظَّفَرُ تَجَاهَهُ ، وَالْمَلَأْنِكَ أَنْصَارَهُ ؛ ثُمَّ أَنْشَدَ :

وَدَّعْتَهُ حَيْثُ لَا تُودَّعُهُ نَفْسِي وَلَكِنِّهَا تَسِيرُ مَعَهُ

ثُمَّ تَوَلَّى وَفِي الْفُؤَادِ لَهُ ضَيْقٌ تَحِلُّ وَفِي الدَّمُوعِ سَعَةٌ

فقال له عَصْدُ الدَّوْلَةِ : بَارَكَ اللهُ فِيكَ ؛ فَإِنِّي وَائِقٌ بِطَاعَتِكَ ، وَأَتَيْقِنُ صَفَاءَ طَوْبِكَ . وَحَكَى عَنْهُ ابْنُ جَنِّي أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : أَخْطِئُ فِي مِائَةِ مَسْأَلَةٍ لَعُوبَةٍ وَلَا أَخْطِئُ فِي وَاحِدَةٍ قِيَاسِيَّةٍ .

وسئل قبل أن ينظر في العَرُوضِ عَنْ خَرْمٍ « متفاعان » ؛ ففكر وانترع الجواب من النحو ، قال : لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّ « متفاعان » يُنْقَلُ إِلَى « مُسْتَفْعَلان » إِذَا خِينُ ، فَلَوْ خَرِمَ لَتَمَرَضَ إِلَى الْإِبْتِدَاءِ بِالسَّكَنِ ، فَكَمَا لَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّكَنِ لَا يَجُوزُ التَّمَرُّضُ لَهُ ؛ وَالْخَرْمُ حَذْفُ الْحَرْفِ الْأَوَّلِ مِنَ الْبَيْتِ ، وَالْخِنْ تَسْكِينُ ثَانِيهِ .

ومن تصانيفه : الْحِجَّةُ ، التَّذَكُّرَةُ ، أَيْيَاتُ الْإِعْرَابِ ، تَعْلِيْقَةُ عَلَى كِتَابِ سَيَبَوِيهِ ، الْمَسَائِلُ الْحَلَبِيَّةُ ، الْبَغْدَادِيَّةُ ، الْقَصْرِيَّةُ ، الْبَصْرِيَّةُ ، الشِّيرَازِيَّةُ ، الْعُسْكُرِيَّةُ ، الْكِرْمَانِيَّةُ . — وَقَدْ وَقَعْتُ^(١) عَلَى غَالِبِ هَذِهِ الْمَسَائِلِ — الْمَقْصُورُ وَالْمُدَوَّدُ ، الْأَعْفَالُ ؛ وَهُوَ مَسَائِلُ أَصْلَحَهَا عَلَى الرَّجَاجِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ .

توفى ببغداد سنة سبع وسبعين وثلاثمائة . ولم يقل شعراً إلا ثلاثة أبيات ، وهي هذه :

(١) ت : « وقفت » .

خَصِبْتُ الشَّيْبَ لَمَّا كَانَ عَيْبًا وَخَصِبْتُ الشَّيْبَ أَوَّلَى أَنْ يُعَابَا
وَلَمْ أَخْضِبْ نَخَافَةَ هَجْرٍ خِلَ وَلَا عَتْبَا خَشْيَتٍ وَلَا عِتَابَا
وَلَكِنَّ الشَّيْبَ بَدَا دَمِيًّا^(١) فَصَيَّرْتُ الْخَضَابَ لَهُ عِقَابَا

١٠٣١ — الحسن بن أحمد بن يعقوب بن يوسف بن داود الهمداني

قال الخزرجي : هو الأوحدي عصره ، الفاضل على مَنْ سبقه ، المبرز على مَنْ لحقه ؛
لم يولد في اليمن مثله علماً وفهماً ، ولساناً وشمرأً ، ورواية وفكرأً ، وإحاطة بعلوم
العرب ؛ من النحو واللغة والغريب والشعر والأيتام والأنساب والسِّيَر والمناقب والثواب ؛
مع علوم المعجم من النجوم والمساحة والهندسة والفلك .
ولد بصنعاء ، ونشأ بها ، ثم ارتحل وجاور بمكة ، وعاد فنزل صنعاء^(٢) ، وهاجى
شمرأها ، فنسبوه إلى أنه هجا النبي صلى الله عليه وسلم فسُجن .
وله تصانيف في علوم ؛ منها الإكليل في الأنساب ، الحيوان ، القوس ، الأيام ، وغير
ذلك . وله ديوان شعر بستة مجلدات^(٣) .

١٠٣٢ — الحسن بن أحمد أبو محمد الأعرابي المعروف بالغندرجاني

الأسود اللغوي النسابة

قال ياقوت : كان^(٤) علامة نسابة ، عارفاً بأيتام العرب وأشعارها وأحوالها ، مستنده^(٥)
فيما يرويه عن محمد بن أحمد أبي^(٦) الندي ؛ وهذا رجلٌ مجهول لا يُعرف^(٧) .

(١) ط : « ذمياً » ؛ وما أثبتته من ياقوت وباقي الأصول . (٢) صعدة : مغلاف باليمن ؛ بينه وبين
صنعاء ستون فرسخاً . (٣) ترجم له في إنباء الرواة ١ : ٢٧٩ - ٢٨٤ ، ونقل عن الحكم المستنصر
يخطه ، أنه توفي سنة ٣٣٤ . (٤) قبلها في ياقوت : « وغندجان : بلد قليل الماء ، لا يخرج منه
إلا أديب أو حامل سلاح ، وكان الأسود صاحب دنيا وثروة » . (٥) ط : « مستند » صوابه من ت
والأصل وياقوت . (٦) ط : « ابن » تحريف صوابه من ت والأصل . وفي ط : « أبا » . وهو خطأ .
(٧) ياقوت . « لا معرفة لنا به » .

وكان أبو يعلى بن الهبّارية الشاعر يعيّره بذلك ، ويقول : ليت شعري ، من هذا الأسود الذي قد تصدّى^(١) للرّد على العلماء والأخذ^(٢) على القدماء ! بماذا نصحّح قوله ، ونبطل قول الأوائل ، ولا تعويل له في الرّواية إلّا على أبي الندى ! ومن أبو الندى في العالم ! لا شيخ مشهور ، ولا ذو علم منشور .

قال ياقوت : ولعمري إنّ الأمر كما قال [أبو يعلى]^(٣) ؛ فإنّ هذا يقول : أخطأ ابن الأعرابيّ في أنّ هذا الشعر لفلان إنّما هو لفلان ، بغير حجة واضحة ، ولا أدلة لائحة ، وكان لا يقنعه أن يرّد على أهل العلم ردّاً جميلاً . إنّما يجعله من باب السخرية والتهكم وضرب الأمثال ، وكان يتعاطى تسويد لونه بالقطران ، ويقعد في الشمس ليتحقّق تلقيبه بالأعرابيّ . ورزق في أيامه سعادة من الوزير أبي منصور بهرام .

وله من التصانيف : الرّد على السيرافيّ في شرح أبيات الكتاب ، الرّد عليه في شرح أبيات الإصلاح ، الرّد على أبي عليّ في التذكرة ، الرّد على ابن الأعرابيّ في النوادر ، أسماء الأماكن ، الخليل على حروف المعجم ؛ وغير ذلك .

قال ياقوت : رأيت في بعض تصانيفه أنّه صنفه في شهور سنة اثنتي عشرة وأربعمائة ، وقرئ عليه^(٤) سنة ثمان وعشرين وأربعمائة .

١٠٣٣ — الحسن بن أحمد الأسترباذيّ أبو عليّ النّحويّ اللّغويّ

الأديب الفاضل . أوجد زمانه^(٥) . شرح الفصيح ، والجماسة .
قاله ياقوت^(٦) .

(١) ياقوت : « نصب نفسه » . (٢) ياقوت : وتصدي للأخذ . (٣) من ياقوت .

(٤) ط : « في سنة » . (٥) معجم الأدباء ٧ : ٢٦١ - ٢٦٥ .

(٦) ياقوت : « أوجد ذلك الزمان » . (٨) معجم الأدباء ٨ : ٥٣ ، ٥٤ .

١٠٣٤ - الحسن بن إسحاق أبو محمد اليميني

يعرف بابن أبي عَبَّاد ، وهى كنية أبيه . قال الخزرجى : إمام النجاة فى فطر اليمن ، وإليه كانت الرحلة فى علم النحو وإلى ابن أخيه إبراهيم . وكان الحسن هذا فاضلاً مشهوراً . وصنف مختصراً فى النحو يدل على فضله ومعرفته ، وفيه بركة ظاهرة يقال : إن سببها أنه ألفه تجاه الكعبة ، وكان كلما فرغ باباً طاف سبباً ، ودعا لقارئه . كان موجوداً فى أوائل المائة الخامسة . وقال ياقوت : توفى قريباً من تسعين وخمسمائة^(١) . ومن شعره :

لَعَمْرُكَ مَا اللَّحْنُ مِنْ شِيَمَتِي وَلَا أَنَا مِنْ خَطَأِ أَلْحَنُ
وَلَكِنِّي قَدْ عَرَفْتُ الْأَنَامَ نَخَاطِبُ كُلًّا بِمَا يُحْسِنُ

١٠٣٥ - الحسن بن أسد بن الحسن الفارقى أبو نصر

قال ياقوت : كان نحوياً إماماً لغوياً ، شاعراً مليح النظم ، كثير التجفيس ؛ كان مقدماً فى أيام نظام الملك بعد أن قبض عليه ، وأساء إليه ، فإنه كان مستولياً على آمد وأعمالها ، مستبدّاً باستيفاء أموالها ، نَحَاص ، ثم دعاه أهل مِيسَا فارقين إلى أن يؤثروه عليهم ، فأمسك ؛ وصاب سنة سبع وثمانين وأربعمائة . وله تصانيف ؛ منها شرح اللمع ، الإفصاح فى شرح أبيات مُشْكِلَة^(٢) .

١٠٣٦ - الحسن بن بشر بن يحيى الأمدى النحوى

الكتاب أبو القاسم

صاحب كتاب الموازنة بين الطائفتين . كان حسن الفهم ، جيد الرواية والدراية . أخذ عن الأخفش والزجاج والحامض وابن السراج وابن دُرَيْد ونفطويه وغيرهم . وتوفى سنة إحدى وسبعين وثلاثمائة .

(١) معجم الأدباء ٨ : ٨٤ - ٧٥ . (٢) معجم الأدباء ٨ : ٥٤ - ٧٥

وله شعر حسن وحفظ . وصنف: المختلف والمؤتلف في أسماء الشعراء ، فعلت وأفعلت؛ لم يصنف مثله ، فرق ما بين الخاص والمشارك من معاني الشعر ، الموازنة بين أبي تمام والبحرئى ، ما في عيار الشعر لابن طباطبا من الخطأ ، تفضيل شعر امرئ القيس على شعر الجاهليين ، نثر المنظوم ، شدة حاجة الإنسان إلى أن يعرف نفسه ، تبين غلط قدامة بن جعفر في نقد الشعر ، معاني شعر البحرئى ، كتاب في أن الشاعرين لا تتفق خواطرهما ، الرد على ابن عمار فيما حطأ فيه أبا تمام ، الأضداد ، ديوان شعره ؛ وغير ذلك ^(١) .

١٠٣٧ - حسن بن أبي بكر بن أحمد الشيخ بدر الدين

القدسى الحنفى

قال ابن حجر : اشتغل قديماً ، وكان فاضلاً في المربىة وغيرها ، وولى مشيخة الشيوخية بعد العمى .

ومات في ثالث ربيع الآخر سنة ست وثلاثين وثمانمائة .

قلت : صنف شرحاً على شذور الذهب لابن هشام .

١٠٣٨ - الحسن بن تميم الصفار الأصبهاني أبو على النحوى

هكذا وصفه أبو نعيم في تاريخ أصفهان ، وقال : حدث عن عبد الواحد بن غياث وأبي مروان العثماني ^(٢) . انتهى .

وأسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

١٠٣٩ - الحسن بن جعفر بن حسن بن عبد الرحمن بن مروان

النحوى الإسكندراني أبو على

قال ابن مکتوم في تذكرة : له كتاب في النحو سماه المذهب ؛ ذكر فيه أنه قرأ النحو على أبي الحسن مكي بن محمد بن عيسى بن مروان وعلى عمر بن يعيش بالإسكندرية . وكان موجوداً في سنة سبع عشرة وخمسمائة .

(١) معجم الأدباء ٨ : ٧٥ - ٩٣ . (٢) ذكر تاريخ أصفهان ١ : ٢٦٤

١٠٤٠ — الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء

ابن أبي صفرة بن المهلب المتكّي المعروف بالشكّريّ أبو سعيد النحويّ اللّغويّ
الرواية الثّقّة الكثير ؛ كذا ذكره ياقوت ، وقال : سمع يحيى بن معين وأبا حاتم السجستانيّ
والريّاشيّ وخلقاً . وأخذ عنه محمد بن عبد الملك التاريخيّ ، وكان ثقة صدوقاً يقرأ القرآن ،
وانتشر عنه من كتب الأدب ما لم ينتشر عن أحد من نظائره ، وكان إذا جمع جمعاً فهو الغاية
في الاستيعاب والكثرة .

وصنّف : النقااض ، النيات ، الوحوش ، المناهل والقوى ، الأبيات السائرة ، السيرة .
وجمع شعر جماعة من الشعراء ؛ منهم امرؤ القيس ، والناطقة الذّبيانيّ . والجمعدى ، وزهير ،
ولبيد ، وغيرهم . وعمل من أشعار القبائل شعر بني هذيل ، وبني شيبان ، وبني يربوع ،
وبني ضبة ، والأزد ، وبني نهشل ، وغيره .

مولده سنة ثنتي عشرة ومائتين ، ومات سنة خمس وسبعين ومائتين^(١) . وقال الزّبيديّ :
سنة تسعين^(٢) .

١٠٤١ — الحسن بن الخطير بن أبي الحسن النعمانيّ

نسبة إلى النعمانية ، قرية بين بَنداد وواسط وإلى جدّه الثّمان بن المنذر ؛ الإمام أبو عليّ
الظهيريّ . ويقال له الفارسيّ لأنه تفقّه بشيراز .

قال ياقوت : كان مبرزاً في النحو وآلغة والمروض والقوافي والشعر والأخبار ، عالماً
بتفسير القرآن والفقه والخلاف والكلام والحساب والمنطق والمهيشة والطبّ ، قارئاً بالعشر
الشواذ ، حنفيّاً ، عالماً باللغة العبرانيّة ويناظر أهلها ، يحفظ في كلّ فنّ كتاباً .

دخل الشام ، وأقام بالقدس مدّة ، فاجتاز به العزيز بن الصّلاح بن أيّوب ، فرآه عند الصّخرة
يدرس ، فسأل عنه فعرف منزلته في العلم فأحضره ، ورغبه في المصير معه إلى مصر ليقيم به
الشّهاب الطوسيّ ، فورد معه ، وأجرى له كلّ شهر ستّين ديناراً ومائة رطل خبز وخرّوفاً وشمعة ،

(١) معجم الأدباء ٨ : ٩٤ - ٩٩ . (٢) طبقات اللّغويين النحويين ٢٠٠ . وفي الأصل :
« سبعين » ، وما أثبتته من ط ، ت والزبيديّ .

كلّ يوم، ومال إليه الناس، وقرّر العزيز المناظرة بينه وبين الطوسي، وعزم الظهير على أنّه يسلك معه مسلكاً في المناظرة لأنّ الطوسي كان قليل المحفوظ إلّا أنّه كان جريئاً مقدماً ، فركب العزيز يوم العيد ، وركب معه الطوسي والظهير ، فقال الظهير للعزيز في أثناء الكلام : أنت يا مولانا من أهل الجنة ، فوجد الطوسي السبيل في مقتله ، فقال له : وما يدريك أنّه من أهل الجنة ؟ وكيف تركي على الله ! ومن أخبرك بهذا ! ما أنت إلا كازعما أن فأرة وقعت في دنّ خمر فشربت فسكرت ، فقالت : أين القطاط ؟ فلاح لها هِرٌّ ، فقالت : لا تؤاخذ السكاري بما يقولون . وأنت شربت من خمر دنّ هذا الملك فسكرت ، فصرت تقول خالياً : أين العلماء ؟ فأبليس الظهير ، ولم يُجِرْ جواباً ، وانصرف وقد انكسرت حرّمته عند العزيز ، وشاعت هذه الحكاية بين العامّة ، وصارت تحكي في الأسواق والمخافل ؛ فكان مآل أمره أن انضوى إلى مدرسة الأمير الأسديّ يدرس بها مذهب أبي حنيفة ، إلى أن مات يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة ثمان وتسعين وخمسمائة ، ومولده سنة سبع وأربعين وخمسمائة .

وله من التصانيف : تفسير كبير ، وشرح التلّج بين الصحيحين للحميديّ ، تنبيه البارعين على المنخوت من كلام العرب ؛ وغير ذلك ^(١) .

١٠٤٢ — الحسن بن داود بن الحسن بن عون بن منذر بن صبيح القرشيّ

المعروف بالنقّار المقرئ النحويّ الأمويّ الكوفيّ أبو عليّ

قال ياقوت : قرأ على القاسم بن أحمد الخياط قراءة عاصم ، وكان حاذقاً باليهجو لفاظاً بالقرآن ، صاحب ألحان . صلى بالناس بالكوفة ثلاثاً وأربعين سنة . صنف كتاب اللّغة في مخارج الحروف ، وأصول النحو ؛ قراءة الأعشى . مات بالكوفة سنة اثنتين وخمسين وثلاثمائة ^(٢) .

وقال الدائيّ : مضطلع بعلم العربية ، مشهور ثقة ، انتهت إليه الإمامة في القراءة بالكوفة ^(٣) .

(١) معجم الأدباء ٨ : ١٠٠ — ١٠٨ . (٢) معجم الأدباء ١٠ : ١٠٩ ، ١١٠ .

(٣) نقله ابن الجزري في طبقات القراء ١ : ٢١٢ .

١٠٤٣ — الحسن بن رَشِيق — بفتح الراء وكسر الشين المعجمة —

القيروانيّ

صاحب العمدة في صناعة الشعر ، والأغوذخ في شعراء القيروان ، والشذوذ في اللغة ،
يذكر فيه كل كلمة جاءت شاذة في بابها ، وغير ذلك .

قال ياقوت : كان شاعرا نحريراً لغوياً أديباً حاذقاً عروضياً ، كثير التصنيف ، حسن
التأليف . تأدب على محمد بن جعفر القزاز النحويّ القيروانيّ وغيره .

وكان أبوه رومياً ، وبينه وبين ابن شرف الأديب مناقضات . وله في الرد عليه تصانيف ،
منها ساجور الكلب .

ولد بالعمّيد سنة تسعين وثلاثمائة ، ومات بالقيروان سنة ست وخمسين وأربعمائة^(١) .
ومن شعره :

في الناس من لا يُرتَجى نفعُهُ إلا إذا مُسّ ياضرارِ
كالشود لا يُطَمَع في طيبه إلا إذا أُحرق بالنارِ

١٠٤٤ — الحسن بن صافي بن عبد الله بن نزار بن أبي الحسن أبو زرار

الملقب بملك النحاة

قال القفطيّ : كان والده مولى حسين الأرمويّ^(٢) التاجر ، وولد هو بشارع دار الرقيق
ببغداد ، ثم انتقل إلى الجانب الشرقي ، وتفقّه للشافعيّ على أحمد الأشنعيّ ، وقرأ الأصول
على ابن برهان والخلاف على أسعد الميهنيّ ، والنحو على الفصيحّيّ حتى برع فيه . ودرس
النحو في الجامع . ثم سافر إلى خراسان وكرمان وغزنة ، وعاد إلى الشام واستوطن دمشق
إلى أن مات .

وكان من أئمة النحاة ، غزير الفضل ، متقناً في العلوم^(٣) .

(١) معجم الأدباء ٨ : ١٢٠ - ٢١٢ . (٢) ط : « الأموي » ، تحريف .

(٣) إنباء الرواة ١ : ٣٠٥ ، ٣٠٦ .

وفي معجم ياقوت : كان صحيح الاعتقاد ، كريم النفس ، مطبوعا ، متناسبا الأحوال ، يحكم على أهل التمييز بحكم مُلكه ، فَيُقبَل ولا يُستَقَل ، فيقول : هل سيؤيه إلّا من رعيتي وحاشيتي ! ولو عاش ابن جني لم يسمه إلّا حَمَل غاشيتي .

ومن ظريف ما يحكى عنه أنه كان يستخفّ بالعلماء ؛ فكان إذا ذُكر واحد منهم ، قال : كلب من الكلاب ، فقال له رجل : أنت إذا لست ملك النحاة ، بل ملك الكلاب ! فاستشاط غضبا ؛ وقال : أخرجوا عني هذا الفضولي . وكان يغضب على من لم يسمه بملك النحاة . صنّف : الحاوي في النحو ، الممددة فيه ، المقتصد في التصريف ، العروض ، التذكرة السُفريّة ، الحاكم في الفقه ، المقامات ، ديوان شعره ، وغير ذلك .

وله عشر مسائل استشكلها في العربيّة ؛ سماها المسائل العشر المتعبات إلى الخضر ، ذكرناها في الطبقات الكبرى . وله ذكر في جمع الجوامع .

مات بدمشق يوم الثلاثاء تاسع شوال سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، ومولده سنة تسع وثمانين وأربعمائة .

ورئي في النوم ، فقيل له : ما فعل الله بك ؟ قال : أشدته قصيدة ما في الجنة مثلهما

وهي :

يا هـذِهِ أَقْصَرِي عَنِ الْعَذَلِ فَلَسْتُ فِي الْحَلِّ وَبِكَ مِنْ قَبَلِ^(٢)
يا رَبِّ هَا قَدْ أَتَيْتُ مَعْتَرِفًا بِمَا جَنَنْتُهُ يَدَايَ مِنْ زَلَلِ
مَلَانِ كَفِّ بِكَلِّ مَائِثَةٍ صِفْرَ يَدٍ مِنْ حِمَاسِنِ الْعَمَلِ
فَكَيْفَ أَخْشَى نَارًا مَسْعَرَةً وَأَنْتَ يَا رَبُّ فِي الْقِيَامَةِ لِي !

قال : فوالله منذ فرغت من إنشادها ما سمعت خسيس النار^(١) .

ومن شعره :

حَنَانِيكَ إِنْ جَادَتْكَ يَوْمًا خَصَائِصِي وَهَالِكُ أَصْنَافِ الْكَلَامِ السَّخَرِي
فَسَلِّ مُنْصِيفًا عَنْ حَالَتِي غَيْرَ جَائِرٍ بِحَبْرِكَ أَنْتَ الْفَضْلُ الْمَتَأَخَّرِي

(١) معجم الأدباء ٨ : ١٢٢-١٢٩ . (٢) ياقوت : « في الحق » .

١٠٤٥ — الحسن بن عبد الله بن سعيد بن إسماعيل بن زيد بن حكيم

العسكري أبو أحمد

اللغوي العلامة. قال السلفي: كان من الأئمة المذكورين في التصرف في أنواع العلوم والتبحر في فنون الفهم. سمع ببغداد والبصرة وأصهان وغيرها من أبي القاسم البغوي وأبي بكر بن دُرَيْد ونفطويه وغيرهم، وأكثر وبائع في الكتابة، واشتهر في الآفاق بالدراية والإتقان، وانتهت إليه رئاسة التحديث والإملاء للآداب والتدريس بقطر خوزستان، ورحل إليه الأجلاء، روى عنه أبو نعيم الأصبهاني وأبو سعد الماليني.

وصنف: صناعة الشعراء، التصحيف، الحكم والأمثال، راحة الأرواح، وكتاب المختلف والمؤتلف، وكتابا في المنطق، وكتاب الزَّوْاجِر، وغير ذلك.

ولد أبو أحمد العسكري يوم الخميس لست عشرة ليلة خلت من شوال سنة ثلاث وتسعين ومائتين، وتوفي يوم الجمعة لسبع أيام خَلَوْنَ من ذي الحجة سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة^(١).

١٠٤٦ — الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران

أبو هلال العسكري

صاحب الصناعتين. قال السلفي: هو تلميذ أبي أحمد العسكري الذي قبله، توافقا في الاسم واسم الأب والنسبة. وكان موصوفاً بالعلم والفقه، والغالب عليه الأدب والشعر، وكان يتبرز احترازاً من الطمع والدناءة. روى عنه أبو سعد السمان وغيره.

وقال ياقوت: ذكر بعضهم أنه ابن أخت أبي أحمد العسكري السابق.

وله من التصانيف: كتاب صناعتَي النظم والنثر، مفيد جداً، التلخيص في اللغة، جمهرة الأمثال، شرح الحماسة، من احتكم من الخلفاء إلى القضاة، لحن الخاصة، الأوائل، نوادر الواحد والجمع، تفسير القرآن، الدرهم والدينار، رسالة في العزلة والاستثناس بالوحدة، ديوان شعره؛ وغير ذلك.

(١) معجم الأدباء ٨ : ٢٣٣ - ٢٥٨.

قال ياقوت : ولم يبلغني شيء في وفاته إلا أنه فرغ من إملاء «الأوائل» يوم الأربعاء لعشر خلت من شعبان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة .
ومن شعره :

إذا كان مالي مال من يَلْقُطُ المَجَمَّ وحالي فيكم حال من حاك أو حَجَمَّ
فأين أنتفاعي بالإصالة والحجى وما ربحت كفى على العلم والحكم !
ومن ذا الذي في الناس يُبَصِّرُ حالتي فلا يَلَمِّنُ القِرطاس والحبر والقلم !
وله قصيدة في فصل الشتاء ^(١) .

١٠٤٧ — الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضى أبو سعيد السيرافى النحوى

قال ياقوت : كان أبوه مجوسياً اسمه بهزاد ؛ فسماه أبو سعيد عبد الله . وكان أبو سعيد يدرُس ببغداد علوم القرآن والنحو واللغة والفقه والفرائض . قرأ القرآن على أبي بكر بن مجاهد واللغة على ابن دُرَيْد ، وقرأها عليه النحو . وأخذ هو النحو عن ابن السراج ومُبرمان ، وأخذ عنه القرآن والحساب . وولى القضاء ببغداد .

وقال أبو حيان التوحيدى في تقريب الجاحظ : أبو سعيد السيرافى شيخ الشيوخ ، وإمام الأئمة ، معرفةً بالنحو والفقه واللغة والشعر والعروض والقوافى والقرآن والفرائض والحديث والكلام والحساب والهندسة . أفتى في جامع الرُصافة خمسين سنة على مذهب أبي حنيفة ، فما وجد له خطأ ، ولا عثر له على زلة ، وقضى ببغداد هذا مع الثقة والديانة والأمانة والرياسة . صام أربعين سنة أو أكثر الدهر كله .

وقال في محاضرات العلماء : شيخ الدهر ، وقريع المصّر ، العديم المثل ، المفقود الشكل . ما رأيت أحفظ منه لجوامع الزهد نظماً ونثراً ، وكان ديناً ورعاً تقيّاً تقيّاً ، زاهداً عابداً خاشعاً ، له دأب بالنهار من القرآن والخشوع ، وورد بالليل من القيام والخشوع ، ما قرئ

عليه شيء قط فيه ذكر الموت والبعث ونحوه إلا بكى وجزع ، ونقص عليه يومه وليلته ، وامتنع من الأكل والشرب ؛ وما رأيت أحداً من المشايخ كان أذكر بحال الشباب ، وأكثر تأشفاً على ذهابه منه . وكان إذا رأى أحداً من أقرانه عاجله الشيب تسلى به .

وقال في الإمتاع : هو أجمع لشمل العلم ، وأنظم لمذاهب العرب ، وأدخل في كل باب ، وأخرج من كل طريق ، وألزم للجادة الوسطى في الخلق والدين ، وأروى للحديث ، وأقضى في الأحكام ، وأفقه في الفتوى . كتب إليه ملوك عدة كتباً مصدرة بتعظيمه ، تسأله فيها عن مسائل في الفقه والعربية واللغة . وكان حسن الخط ، طلب أن يقرر في ديوان الإنشاء فامتنع ، وقال : هذا أمر يحتاج إلى دربة وأنا عاير منها ، وسياسة وأنا غريب فيها .

وقال الخطيب : كان زاهداً ورعاً ، لم يأخذ على الحكم أجراً ؛ إنما كان يأكل من كسب يمينه ، فكان لا يخرج إلى مجلسه ، حتى يفسخ عشر ورقات بعشرة دهايم ، تكون بقدر مؤنته وكان أبو علي وأصحابه يحسدونه كثيراً .

مولده بسيراف قبل السبعين ومائتين ، وفيها ابتداء طلب العلم ، وخرج إلى عمان ، وتفقه بها ، وأقام بالمعسكر مدة ، ثم ببغداد ؛ إلى أن مات بها في خلافة الطائع يوم الاثنين ثاني رجب سنة ثمان وستين وثلاثمائة .

وله من التصانيف : شرح كتاب سيبويه ، لم يسبق إلى مثله وحسده عليه أبو علي الفارسي وغيره من معاصريه ، شرح الدرديدية ، ألفات القطع والوصل ، الإقناع في النحو لم يتم فأنتم ولده يوسف . وكان يقول : وضع والدى النحو في المزايل بالإقناع - يعني أنه سمه جداً فلا يحتاج إلى مفسر - شواهد سيبويه ، المدخل إلى كتاب سيبويه ، الموقف والابتداء ، صنعة الشعر والبلاغة ، أخبار النحاة البصريين ؛ وقفت عليه وهو كراسة كبيرة (١) .

وهجاء أبو الفرج صاحب الأغاني لمناقشة كانت بينهما بقوله :

لَسْتُ صَدْرًا وَلَا قَرَاتَ عَلَى صَدْرٍ وَلَا غِلْمُكَ الْبَكِيَّ بِشَافٍ^(١)
لَمَنْ اللَّهُ كُلَّ شِعْوَ وَنَحْوٍ وَعَرُوضٍ يَجِيءُ مِنْ سِيرَافٍ
كَانَ السَّيرَافِيُّ كَثِيرًا مَا يَنْشُدُ فِي مَجَالِسِهِ :

اسْكُنْ إِلَى سَكَنٍ تُسَرِّ بِهِ ذَهَبَ الزَّمَانُ وَأَنْتَ مَنْفَرْدُ
تَرْجُو غَدًا وَغَدٌ كَامِلَةٌ فِي الْحَيِّ لَا يَذُرُونَ مَا تَأْتِي!

١٠٤٨ — الحسن بن عبد الله أبو علي الأصبهاني المعروف بلسكذة

بضم اللام وسكون الكاف وفتح [الدال المعجمة . ويقال لفظة بالغين . قال ياقوت : قدم بغداد ، وكان إماماً في النحو واللغة ، جيد المعرفة بفنون الأدب ، حسن القيام في القياس . أخذ عن الباهلي صاحب الأصمعي والكيرماني صاحب الأخفش ، وكان يحضر مجلس الزجاج ، ويكتب عنه ثم خالنه ، وقعد عنه ، وجعل ينقض عليه ما يعليه ، وكان بينه وبين أبي حنيفة الدينوري مذاقضا ، وكان في طبقة ، ولم يكن له في آخر أيامه نظير بالعراق . وله من التصانيف : النوادر ، خلق الإنسان ، تقص عِلَلِ النَّحْوِ ، خلق الفرس ، مختصر في النحو ، المشاشة والبشاشة ، التسمية ، الرد على ابن قتيبة في غريب الحديث ، الرد على أبي عبيد ، وغير ذلك^(٢) .

ومن شعره :

ذَهَبَ الرِّجَالُ الْمُتَعَدِّي بِفَعَالِهِمْ وَالْمُنْكَرُونَ لِكُلِّ أَمْرٍ مُنْكَرٍ
وَبَقِيَتْ فِي خَلْفٍ يُزَيِّنُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا لَيْسَتْ مُعُورٌ عَنْ مُعُورٍ
مَا أَقْرَبَ الْأَشْيَاءَ حِينَ يَسُوقُهَا قَدَرٌ وَأَبَدَهَا إِذَا لَمْ تُقَدَّرْ
الْجِدَّةُ أَهْضُ بِالْفَتَى مِنْ كَسْبِهِ فَانْهَضْ بِجِدَّةٍ فِي الْحَوَادِثِ أَوْ ذِرْ
وَإِذَا تَمَسَّرَتِ الْأُمُورُ فَأَرْجِهَا وَعَلَيْكَ بِالْأَمْرِ الَّذِي لَمْ يَعْسُرْ

(١) كذا في ياقوت ، والمراد بالبكي القليل . (٢) معجم الأدباء ٨ : ١٣٩ - ١٤٥ .

— ١٠٤٩ — الحسن بن عبد الرحمن بن الحسن بن قاسم بن محمد

ابن هاني اللخميّ الفرناطيّ أبو عليّ

قال ابن الزبير : كان من أهل التّقدّم في النّحو والأدب والخطّ وذوى البيوت المعروفة بالعلم والدّين ، روى عن أبي الحسن ابن الباذش وأبي الوليد بن رُشد ، وأجاز له الطّرسوشيّ ، ولى القضاء ببليده .

ومات في جُمادى الأولى سنة اثنتين وستين وخمسمائة ، ومولده سنة ست وتسعين وأربعمائة . وكانت جنازته حافلة .

— ١٠٥٠ — الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحمن

ابن عذرة الأنصارى الأوسىّ الخضراوىّ أبو الحكم

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً نبيلًا حاذقًا ، ثابت الذّهن ، وقاد الفكر ، ولد ليلة الثلاثاء لتسع يّقين من رَجَب سنة اثنتين وعشرين وسمائة ، وأخذ عن أبي العلاء إدريس القرطبيّ وابن عُصفور وغيرها .

وقال ابن مَكْتوم في تذكرته : هو الشيخ الإمام البارع النّحوىّ ، له تصانيف ، منها : المفيد في أوزان الرّجز والقصيد ، والإعراب في أسرار الحركات في الإعراب . كان حيًّا سنة أربع وأربعين وسمائة .

— ١٠٥١ — الحسن بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن موسى

ابن عبد الرحمن الكفائيّ المرسىّ أبو عليّ

يعرف بالرّقاء . قال ابن الزّبير : أستاذ نحوىّ مقرئٌ أديب ، أخذ القراءات عن أبي جعفر بن الحصار ، وروى عنه وعن غيره ، وكان شاعرًا مطبوعًا . أخذ عنه النّاس . ومات ببليده سنة خمس وثلاثين وسمائة أو نحوها . وقال غيره : سنة ثلاث وثلاثين .

١٠٥٢ - الحسن بن عبد الرحيم بن علي بن زيد أبو علي النصيبيني

الفيقه النحوي الأديب كمال الدين

خطيب نصيبين . كذا ذكره الشرف الديماطي في معجمه ، وقال : مات سنة خمسين
وسبائة ؛ ومن نظمه :

أَبْعَدَ أَمْتِطَاءَ الْأَرْبَعِينَ تَمَزَّلَ أَفْقُ أَيَّهَا الْقَلْبُ الْمَعْنَى الْمَلَّلُ !
أَشَوْقُ وَوَجْدُ وَأَدَّكَارُ وَصَبْوَةٌ وَوَحْطُ مَشِيبٍ ، إِنَّ ذَلِكَ مُعْضِلُ !

١٠٥٣ - الحسن بن عبد المجيد بن الحسن بن بدل بن خطاب بن مهدي

أبو أحمد المراغي النحوي

كفذا ذكره الديماطي أيضاً ، وروى عنه قوله :

يَقُولُ الْحُبُّ كَنْ حَذِرًا مِنْ الْوَأَشَى عَلَى وَجَلٍ
فَإِنَّ الدَّهْرَ ذُو غَيْرٍ وَحَظِّي مِنْكَ كَالْوَسَلِ

١٠٥٤ - الحسن بن علي بن بركة بن عبيدة - بفتح العين -

أبو محمد النحوي المقرئ القرشي

من أهل الكرخ . قال القفطي : كان فاضلاً نحويّاً لغويّاً قارئاً فريضياً . قرأ القرآن
على الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم العلوي ، والأدب على ابن السجري ، ولازمه
حتى برّع في الأدب ، وصار من النجاة المشهورين . وتصدّر مدّة طويلة للإقراء ، وحدث
عن أبي بكر بن عبد الباقي وغيره ، وكانت له يدٌ حسنة في الفرائض وقسمة التركات .
وكان صدوقاً دينياً ، حسن الطريق .

مات يوم الخميس خاسس هجري شوال ؛ سنة ثنتين وثمانين وخمبائة^(١) .

١٠٥٥ — الحسن بن علي بن بُندار أبو علي الزنجاني النحوي

فقيه مقي ، حدث ببغداد عن أبي بكر بن المقرئ الأصمهاني ، وروى عنه أبو نصر الشيرازي في فوائده .

١٠٥٦ — الحسن بن علي بن الحسن بن سمعان بن الحسن بن محمد

ابن سمعان بن الحسن بن خالد بن عمر بن يحيى بن إدريس بن عبد الله بن الحسن بن الحسن بن علي بن أبي طالب الفرناطي أبو علي .

قال ابن الزبير : كان من أهل العربية والأدب ، أستاذاً متقدماً في ذلك على أهل بلده في وقته ؛ مع مشاركة في فنون أخر .

أخذ العربية عن الأستاذ أبي الحسن الزيتوني ، وروى عن أبي القاسم بن سمحون وغيره ، وأجاز له من المشرق أبو القاسم الحرستاني ، روى عنه ابن أبي الأخوص .

وقال ابن عبد الملك : كان مبرزاً في العربية ، عارفاً بالقراءات ، ضابطاً محققاً ، ذا حظ من الأصول ، أديباً شاعراً ، محسناً متواضعاً . ولي القضاء بطريانة ، مع العفاف والصون .

أقرأ بفَرْنَاطَة إلى أن مات في جمادى الآخرة سنة ثلاث وعشرين وستمائة عن نحو خمسين سنة .

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

١٠٥٧ — الحسن بن علي بن عمر — ويقال ابن عمار —

أبو محمد التميمي

يمرف بابن المصحح ؛ كذا ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق ، وقال : سمع أبا بكر القطان وغيره ، وروى عنه عبد العزيز الكناني وغيره . وكان ثقة .

مات يوم الخميس لسبعين من رجب سنة أربع — وقيل ثلاث — وأربعين وأربعمائة .

١٠٥٨ — الحسن بن علي بن طريف التاهرتي النحوي

ذكره القاضي عياض^(١) في الغنية في أسماء شيوخه ، فقال : شيخ بلدنا في النحو ، مشهور بالصلاح ، سمع من الفقهاء : حجاج بن المأمون وابن سمّدون ومروان بن عبد الملك والقاضي ابن مهمل وأبي محمد بن أبي عفاة ، وأخذ عن أبي تمام القطيبي وغيره بالأندلس ، ودرس عمره النحو ببلدنا ، وأخذ عنه جماعة أصحابنا وجماعة من شيوخنا .
توفي رحمه الله تعالى تاسع ذي الحجة سنة إحدى وخمسمائة ، درّست^(٢) عليه كثيراً من كتب النحو والأدب . انتهى .

١٠٥٩ — الحسن بن علي بن محمد بن إبراهيم بن أحمد القطان

أبو علي الروزي

البخاري الأصل . قال ياقوت : كان فاضلاً عالماً بالغة والأدب والطب وعلوم الأوائل المهجورة ، وكان ينصر مذهبهم ، ويعيل إليهم ، شيخاً كبيراً محترماً ، يأخذ بأطراف من العلوم ، وغلب عليه اسم الطب ، وله في كل نوع تصنيف مأثور ، وتأليف بين أهل مرو مشهور . وله دكان يقعد فيه للتطبّب ، ويؤذي الناس ويشتمهم إذا سئل عن شيء من المداواة ، وكان اشتغل بالفقه والحديث في ابتداء عمره ، ثم أعرض عنه ، وكان يسمع الحديث على كبر سنه ، ويشتمل به تستراً وإظهاراً للرغبة في العلوم الشرعية ، والله تعالى أعلم بالعقيدة الباطنة .
وله تصانيف : منها العروض مشجر ، نسب أبي طالب ، وغير ذلك .
مولده بمرو سنة خمس وستين وأربعمائة ، وقبض عليه الفزّ لما تغلبوا على مرو فيمن قبضوا فجعل يشتمهم وهم يحثون التراب في فيه ، حتى مات في العشر الأوسط من رجب سنة ثمان وأربعين وخمسمائة .

(١) هو القاضي عياض بن موسى بن عياض الجعفي ، ترجم له القنطري في إنباء الرواة ٢ : ٤٦٣ ، وقال : « من أهل التنف في العلم الذكاء واللفظة والفهم واستقصى ببلده مدة طويلة ، ثم نقل عنها إلى قضاء غرناطة ، ورجل عنها إلى قرطبة . ثم رحل إلى صراكش ، وتوفي بها سنة ٥٤٤ هـ . » وكتابه الغنية في أسماء شيوخه ، ذكره صاحب كشف الظنون . (٢) ط : « درس » تحريف .

١٠٦٠ — الحسن بن عليّ بن محمد الأيوورديّ حسام الدين الشافعيّ

نزىل مكة . قال ابن حَجَر : كان عالماً بالمعقولات ، ثم دخل اليمن ، ودرّس ببعض المدارس ، وأخذ من التفتازانيّ . وصنّف ربيع الجنان في المعاني والبيان ؛ مع الدين والخير والزهد . مات سنة ست عشرة وثمانمائة .

١٠٦١ — الحسن بن عليّ المرزبانىّ النّحوىّ أبو عليّ

حدّث عن محمد أبى العباس اليزيدىّ ، وعنه أبو عبد الله المرزبانىّ .

١٠٦٢ — الحسن بن عليّ بن المعمر بن عبد الملك بن ناهوج

الإسكافيّ الأصل البغدادىّ المولد والدار . أبو البدر . قال ياقوت : أحد الكتاب المتصرفين في خدمة الديوان ، كان فيه فضل وأدب بارع ، وعربية وتصرف في فنونها ، ويكتب خطأ على طريق ابن مقفلة . صحب ابن الحشّاب وقرأ عليه ، وعلّق عنه تماليق تليء عن يد باسطة في هذا الفن^(١) ، وله نظم ونثر^(٢) . وصنّف في الأدب تصانيف حسنة ، وتنقّل في الولايات . حجّ وجاور ، ثم أقام بحلب مدّة ثم بمصر إلى أن مات في ثامن عشر^(٣) رمضان سنة ست وتسعين وخمسمائة ، ودُفن بالقرافة^(٤) .

(١) ياقوت : « وعلّق عنه تماليق وقفت على بعضها فوجدتها منبثة عن يد باسطة في هذا الفن من العلم » . (٢) أورد ياقوت في ترجمته نماذج من شعره ونثره . (٣) ط : « ثاني عشر » وما أثبتته من ت والأصل وياقوت . (٤) معجم الأدباء ٩ : ٧٠ - ١١٨ .

١٠٦٣ - الحسن بن علي بن محمد بن محمد بن عبد العزيز الطائفي

من أهل مَرْسِيَّة ، يَكْنَى أبا بكر ، ويعرف بالفقيه الشَّاعِر ، لَغَلَبَةُ الشَّعْرِ عَلَيْهِ . روى عن أبي عبد الله بن عَتَّاب وأبي عمران القَطَّان وأبي محمد بن المأمون وأبي بكر بن صاحب الأحباس وأبي العباس المزدري وابن بدر وابن مُغِيث وابن رافع رأسه وغيرهم . وكان مشاركاً في علومه ، قاتلاً للشَّيْء . وله كتاب في النَّحْو سماه المَقْنَع في شرح كتاب ابن جنِّي وغير ذلك من تَأليفه .

وتوفِّي في رمضان سنة ثمان وتسعين وأربعمائة ، ومولده سنة اثنتي عشرة وأربعمائة .

١٠٦٤ - الحسن بن علي بن هشام بن محمد السلوليّ الغرناطيّ أبو عليّ

قال ابنُ الزَّيْبَر : كان عارفاً بالقراءات والنَّحْو والأدب ، قرأ على ابنِ كَوْثَر ، وتفقه بأبي جعفر بن قِيْلَال ، وروى عن ابن عطية ، وخطب بجامع غرناطة ، وكان مشاوراً بها . ذا فضلٍ ودين .

ولد سنة تسع وثمانين وأربعمائة ، ومات في شوال سنة ثمان وخمسين وخمسمائة .

١٠٦٥ - الحسن بن عليّ الحرمازيّ أبو عليّ

بدويّ راوية ، نزل بالبصرة . منسوب إلى حرّماز بن مالك بن عمرو بن تميم . صنّف خَلْقَ الْإِنْسَان^(١) .

١٠٦٦ - الحسن بن عليّ أبو عليّ الصَّقْلِيّ النحويّ

كذا وصفه ابن عساكر ، وقال : روى عن أبي القاسم الزَّجَّاج وغيره ، وعنه أبو بكر ابن الطَّيَّان . مات بمسكة بعد أن حجّ ثانی عشر ذی الحجة سنة إحدى وتسعين وثلاثمائة .

(١) معجم الأدباء ٩ : ٢٥ - ٢٧ .

١٠٦٧ — الحسن بن عليّ المدينيّ النحويّ

قال ياقوت : إمام فاضل ، تخرّج به جماعة وافرة العدد . مات لثلاث بقيّين من
هجريّ الأولى سنة تسع وخمسين وثلاثمائة^(١) .

١٠٦٨ — الحسن بن عليّ المؤدّب النحويّ المكفوف

أبو عليّ

قال ابن مكتوم : إمام عالم ورع زاهد ، عالم باللّغة والنحو ، ذو كرامات .
مات يوم الاثنين ثامن عشر ربيع الأوّل سنة اثننتين وأربعين وثلاثمائة .

١٠٦٩ — الحسن بن أبي الفتح بن أبي النّجم بن وزير

أبو محمد الواسطيّ النحويّ

قال القنطريّ : سكن بغداد ، وقرأ الأدب على إسماعيل الجواليقيّ وأبي الحسين بن القصار ،
وسمع الكثير من أبي الفتح بن شاتيل وأبي السعادات القرّاز وجماعة . وكان فاضلاً عالماً
بالنحو واللّغة والأخبار ، صدوقاً ، حسن الطريقة ، كاتباً مجيداً متديّناً لطيف الأخلاق ،
متواضعاً . كتب كثيراً من كتب الأدب . ولما توفّي مصدّق بن شبيب النحويّ
وليّ مكانه برباط الشّيوخ صدقة ، وتصدّر لإقراء الأدب إلى أن مات . مولده في ثامن عشر
رجب سنة ست وخمسين وخمبائة ، ومات بخايمض حاجّاً في ثالث عشر ذي الحجة سنة
عشرين وسبعمائة^(٢) .

(١) معجم الأدباء ٩ : ٢٧ ، ونقله عن أبي إسحاق الحبال . (٢) لم يرد في إنباء الرواة .

١٠٧٠ — الحسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المراديّ

المصريّ المولد الأسفيّ المحتد النحويّ اللغويّ الفقيه البارع بدر الدين

المعروف بابن أمّ قاسم ، وهي جدّته أمّ أبيه ؛ واسمها زهراء . وكانت أوّل ما جاءت من العرب ، عُرفت بالشّيخة ، فكانت نهريته تابعةً لشهرتها ، ذكر ذلك العفيف المطريّ^(١) في ذيل طبقات القراء . قال : وأخذ العربيّة عن أبي عبد الله الطنجيّ والسّراج الدمنهوريّ وأبي زكرياء الهاربيّ وأبي حيّان ، والفقه عن الشّرف المقيليّ المالكيّ ، والأصول عن الشّيخ شمس الدين بن اللّبان ، وأتقن العربيّة والقراءات على المجد إسماعيل الششتريّ ، وصنّف وتفنّن ، وأجاد .

وله : شرح التّسهيل ، شرح المفصل ، شرح الألفيّة ، الجني الدّاني في حروف المعاني . قلت : وشرح الاستمادة والبسملة ؛ كرا من ملكته بخطّه . وكان تقيّاً صالحاً . مات يوم عيد الفطر سنة تسع وأربعين وسبعائة .

١٠٧١ — الحسن بن القاسم الرازيّ أبو عليّ

قال ياقوت : كان لغويّاً نحويّاً ، لازم مجلس الصّاحب بن عباد ، وصنّف المبسوط في اللّغة .

١٠٧٢ — الحسن بن المبارك بن محمد بن يحيى الرّبيديّ البغداديّ

أبو عليّ النحويّ الفقيه الحنفيّ

قال ابن النّجار في تاريخ بغداد : كان فاضلاً عالماً أميناً متديّناً ، صالحاً حسن الطريفة ، له معرفة تامّة بالنحو ، وكتب بخطّه كثيراً ، وكانت أوقاته محفوظة . سمع أبا الوقت وجماعة ، وعمر ، وحدث بالكثير .

(١) هو الحافظ عفيف الدين أبو جعفر عبد الله بن الجمال محمد بن خايف بن عيسى الخزرجي العبّادي المدني . ولد سنة ٦٩٨ هـ ، وعنى بالحديث ورحل في سبيله . قال ابن رجب : كان حافظ وقتّه . توفي سنة ٧٦٥ هـ . ذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ٣٦٢ .

وقال الذهبي: حدث ببغداد ومكة ، وكان حنبلياً ، ثم تحول شافعيّاً ، ثم استقرّ حنفيّاً .

مولده سنة ثلاث وأربعين وخمسمائة ، ومات يوم السبت لليلة بقيت من ربيع الأول سنة تسع وعشرين وستمائة .

١٠٧٣ — الحسن بن محمد بن أحمد الأمدى أبو على

قال القفطي: قدم بغداد ، وكان فاضلاً عارفاً باللغة ، شاعراً ، حسن المعرفة بالأدب ، حدث عنه أبو سعد السمعاني وغيره (١) .

ومن شعره :

للهِ دَرُّ حَبِيبٍ دَارَ فِي خَلْدِي بِمَدِّ الشَّبَابِ الَّذِي وَلَّى وَلَمْ يَمُدِّ
أَيَّامَ كَانَ لِرِيْمَانِ الشَّبَابِ عَلَى فَوَدَى نُورَ وَنَارِ الشَّيْبِ لَمْ تَقْدِرْ
وَاللَّغْنَى وَالصَّبَا خَيْلٌ رَكُضَتْ بِهَا فِي حُلْبَةِ اللَّهِوَرَيْنِ الْغَى وَالرَّشْدِ

١٠٧٤ — الحسن بن محمد بن أحمد بن نجا الإربلي النحوي

عزّ الدين الضرير الفيلسوف الرافضي

قال الذهبي: كان بارعاً في المربية والأدب ، رأساً في علوم الأوائل ، وكان في منزله بدمشق يُقرئ المسلمين وأهل الكتاب والفلاسفة ؛ وله حُرْمَةٌ وافرة ؛ إلا أنه كان رافضياً تارك الصلاة ، فذراً قبيح الشكل ، لا يتوقى التجاسات ، ابتلى مع العمى بفُروح وطلوعات ؛ وله شعر خبيث الهجو . وكان ذكياً جيّد الذهن ، حسن المحاضرة ، جيّد النظم . ولما قدّم القاضي شمس الدين بن خلّكان ذهب إليه فلم يحتمل به ، فتركه القاضي وأهمله . روى عنه الدميّاطي شيئاً من شعره وأدبه .

وتوفّي في ربيع الآخر سنة ستين وستمائة ، ولما قرّب خروج الروح تلا ﴿ أَلَا يَعْلَمُ مَنْ خَلَقَ وَهُوَ اللَّطِيفُ الْخَبِيرُ ﴾ . ثم قال : صدق الله العظيم ، وكذب ابن سينا .

(١) لم يرد في إنباه الرواة .

مولده بنصبيين سنة ست وثمانين وخمسمائة .

ومن شعره :

هل تَمَشَّقُ الْعَيْنَانِ مَا لَا تَرَى ! فَقُلْتُ وَالذَّمْعُ بِمِثْنِي غَزِيرُ
إِنْ كَانَ طَرَفِي لَا يَرَى شَخْصَهَا فَإِنَّهَا قَسَدٌ صُورْتُ فِي الضَّمِيرِ

١٠٧٥ — الحسن بن محمد بن الحسن بن حبيب أبو القاسم الواعظ النحوي

المفسر . قال عبد الغافر في السِّيَاق : كان إمامَ عصره في القراءات وعلومها ، نحوياً أديباً ، عارفاً بالمغازي والسِّير والقِصَص ، وكان يدرِّس لأهل التحقيق ، ويعظُ العوامَ ، وله التفسير المشهور ؛ وانتشر عنه بنيسابور العلمُ الكثيرُ ، وصارت تصانيفه الحسان في الآفاق . حدث عن الأصم وغيره .

وقال السَّمْعَانِي في الأنساب : كان كرامياً المذهب ، ثم تحول شافعيّاً ، وكان يفيد أهل البلد مجاناً ، وإذا قصده غريب طمع في ماله إن كان ذا نَرُوَّة ، وإن كان فقيراً أدخله إلى بستانه وأمره . بنزع الماء من البئر للبستان بقدر طاقته حتى يفيد ، ومن خواص تلاميذه أبو الحسن الثعلبي .

مات في ذي القعدة سنة ست وأربعمائة .

١٠٧٦ — الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن عليّ المدوي

المعريّ الإمام رضى الدين

. أبو الفضائل الصَّغَانِيّ — بفتح الصاد المهملة وتخفيف الغين المعجمة ، ويقال الصَّغَانِيّ بالألف — الحنفيّ . حامل لواء اللغة في زمانه .

قال الذهبي : ولد بمدينة لَاهُور سنة سبع وسبعين وخمسمائة ، ونشأ بفَرَنة ، ودخل بغداد سنة خمس عشرة ، وذهب منها بالرِّئاسة الشريفة إلى صاحب الهند ، فبقى مدة ، وحجَّ ودخل اليمن ، ثم عاد إلى بغداد ثم إلى الهند ثم إلى بغداد ، وسمع من النِّظَام

المرغيناني . وكان إليه المنتهى في اللغة ، وكان يقول لأصحابه : احفظوا غريب أبي عبيد ، فمن حفظه ملك ألف دينار ، فإني حفظته ، فلكتها ، وأشرت على بعض أصحابي بحفظه لحفظه وملكها .

حدث عنه الشرف الديماطي .

وله من التصانيف : مجمع البحرين في اللغة ، التكملة على الصحاح ، العباب ، وصل فيه إلى فصل بكم ؛ وفيه قيل :

إِنَّ الصَّغَانِيَّ الَّذِي حَازَ الْعُلُومَ وَالْحِكْمَ
كَانَ قُصَارَى أَمْرِهِ أَنْ أُنْتَهَى إِلَى بَكْمِ

الشوارد في اللغات ، توشيح الدرّيدية ، التراكيب ، فعال وفعلان ، الأضداد ، أسماء الغادة ، الأسد ، الذئب ، مشارق الأنوار في الحديث ، شرح البخاري ، مجلد ، درّ السحابة في وفيات الصحابة ، العروض ، شرح أبيات المفصل ، نعمة الصديان ، وغير ذلك .

قال الدّمياطي^(١) : وكان معه مولود وقد حكم فيه بموته في وقته ، فكان يترقب ذلك اليوم ، فحضر ذلك اليوم وهو معاق فعمل لأصحابه طعاماً شكران ذلك ، وفارقناه وعدّيت إلى الشطّ ، فلقيتني شخص أخبرني بموته ، فقلت له : الساعة فارقه ، فقال : والساعة وقع الخمام يخبر بموته فجاء ، وذلك سنة خمس وسبعمائة .

ومن شعره :

يَا رَاحِمَ الطِّفْلِ الرِّضِيعِ الْمُرْتَجِّعِ يَا فَاتِحَ الْبَابِ الْمُنْسِيعِ الْمُرْتَجِّعِ^(٢)
إِنْ كَانَ غَيْرِي مُبْلِسًا مُسْتَيْئِسًا فَأَنَا الْفَقِيرُ الْمُسْتَكِينُ الْمُرْتَجِّعِ^(٣)
أَوْ كَانَ غَيْرِي آمِنًا فِي مِرْبَةٍ فَأَنَا الْمَالِيعُ الْمُسْتَجِيرُ الْمُرْتَجِّعِ^(٤)

(١) هو عبد المؤمن بن خلف الديماطي أبو محمد شرف الدين ، حافظ عصره ، وأحد كبار الشافعية وله تآليف حسان ، ومنها « المعجم » ، صنه أسماء شيوخه ؛ وهم نحو ١٣٠٠ . وتوفى الحافظ الديماطي سنة ٧٠٥ . الأعلام ٤ : ٣١٨ . (٢) المرتج : المفلق ، ووقط : المرتجى ، تحريف . (٣) المرتجى ، من الرجاء . (٤) المرتجى : المائى .

انتاطت الرّاحات عني وانتأت يا من يقرب كل ناء مرّ تحيى^(١)
 أنت الذى فيه شفاء السّم لا قصب الذريرة أو دواء المرتج^(٢)
 أسندنا حديثه فى الطبقات الكبرى ، وذكرنا ما عزّز به بيتي الحريري ، وذكر فى
 جمع الجوامع فى باب كان .

١٠٧٧ — الحسن بن محمد بن الحسين البطليوسى أبو على

قال ابن عبد الملك : سكن مرّا كس ، وكان مقرئاً نحويّاً ، تصدر لإقراء ذلك ، وروى
 عن أبى بكر بن خير . وكان حيّاً سنة ست وسبعين وخمسمائة .

١٠٧٨ — الحسن بن محمد بن سليمان المالكى أبو على

يعرف بابن عامل . قال ابن الزبير : فاره من جلة الأدباء وذوى النبأه . أقرأ العربية
 والأدب واللغة ، وكان له تصرّف فى العلوم القديمة ، وألف فى العربية . وله نظم ونثر .
 مات فى حدود سنة خمسمائة .

ومن شعره :

كأنما البطيخ فى جنسه وحسنه غصّاً ولم يمتنّه
 سجاجم السكر قد بطنّت خوفاً من الماء بجلد السّن

١٠٧٩ — الحسن بن محمد بن شرفشاه العلوى الأسترباذى

أبو الفضائل السيّد ركن الدين

قال ابن رافع^(٣) فى ذيل تاريخ بغداد : قدم مراغة ، واشتغل على مولانا نصير الدين ،
 وكان يتوقّد ذكاه وفطنة ، وكان المولى قطب الدين حينئذ فى ممالك الروم ، فقدّمه النصير ،

(١) مرّ فعل أمر ، أى مرّها تحيى . (٢) المرتج ، وأصله المرداسنج ، وهو دواء . وانظر القاموس
 ٢٠٧ : ١ والمتعدى الأدوية ٣٤٣

(٣) هو الحافظ تقي الدين أبو المعالى محمد بن رافع بن هجرس السلامي ، ولد سنة ٧٠٤ وسمع من
 التقي سليمان وغيره ، وأجاز له الديلمى ، وأكثر عن شيوخ مصر والشام ؛ وجمع معجمه فى أربعة مجلدات ، وهو
 مشحون بالقوائد . وله أيضاً ذيل على تاريخ بغداد لابن النجار . توفى سنة ٨٧٤ . ذيل تذكرة الحفاظ ٣٦٦

وصار رئيس الأصحاب بمراغة ، وكان يحيد دَرَس الحِكْمَة . وكتب الحواشي على التجريد وغيره ، وكتب لولده النصير شرحاً على قواعد العقائد ، ولما توجه النصير إلى بغداد سنة ثنتين وسبعين وسبعمائة لازمه ، فلما مات النصير في هذه السنة صعد إلى الموصل واستوطنها . ودرس بالمدرسة النورية بها ، وفُوض إليه النظر في أوقافها . وشرح مقدمة ابن الحاجب بثلاثة شروح ؛ أشهرها المتوسط . وتكلم في أصول الفقه ، وأخذ على السيف الآمدي ، ثم فُوض إليه تدريس الشافعية بالسلطانية . ومات رابع عشر صفر سنة خمس عشرة وسبعمائة .

وذكره الإسنوي في طبقات الشافعية ، وقال : شرح الحاجبية ، ومات سنة ثمان عشرة .

وقال الصفدي : كان شديد التواضع ، يقوم لكل أحد حتى السقاء ، شديد الحلم ، وافر الجلالة عند التتار . شرح مختصر ابن الحاجب الأصلي . والشافعية في التصريف ، وعاش بضعا وسبعين سنة .

١٠٨٠ — الحسن بن محمد بن عبد الله الطيبي

بكسر الطاء . الإمام المشهور العلامة في العقول والعريضة والمعاني والبيان . قال ابن حجر : كان آية في استخراج الدقائق من القرآن والسُنَن ، مقبلاً على نشر العلم ، متواضعاً حسن المعتمد ، شديد الرد على الفلاسفة والمبتدعة ، مظهرأ فضائهم ، مع استيلائهم حينئذ ؛ شديد الحب لله ورسوله ، كثير الحياء ، ملازماً لأشغال الطلبة في العلوم الإسلامية بغير طمع ، بل يخدمهم ويُعينهم ، ويُعير الكتب النفيسة لأهل بلده وغيرهم ؛ مَنْ يعرف ومَنْ لا يعرف ، محباً لِمَنْ عَرَف منه تعظيم الشريعة . وكان ذا ثروة من الإرث والتجارة ، فلم يزل ينفقه في وجوه الخيرات ، حتى صار في آخر عمره فقيراً .

صنف : شرح الكشاف ، التفسير ، التبيان في المعاني والبيان ، شرحه ، شرح المشكاة . وكان يشتهر في التفسير من بُكرة إلى الظهر ومن ثم إلى العصر في الحسدث

إلى يوم مات ؛ فإنه فرغ من وظيفة التفسير وتوجه إلى مجلس الحديث ، فصلّى النافلة ، وجلس ينتظر الإقامة للفريضة ، ففضى نحوه ، متوجّها إلى القبلة ، وذلك يوم الثلاثاء ثالث عشر شعبان سنة ثلاث وأربعين وسبعمائة .

قلت : ذكر في شرحه على الكشاف أنّه أخذ على أبي حفص السهرورديّ ، وأنه قبيل الشروع في هذا الشرح رأى النبيّ صلى الله عليه وسلم في النوم ، وقد ناوله قدحاً من اللبن ، فشرب منه .

١٠٨١ — الحسن بن محمد بن عبّودوس - بضم العين - أبو عليّ الواسطيّ

قال القفطيّ : سكن بغداد ، وقرأ الأدب على مصدّق بن شبيب ، وكتب الصحاح بخطّه ، ومدح الناصر لدين الله بقصائد ، وصار من شعراء الديوان المختصّين بالإنشاد في التّهاني والتعازي ، وكان فاضلاً قيماً بالأدب ، حسن المعاني ، مليح الإيراد ساكناً ، جميل الهيئة ، طيب الأخلاق ، متودّداً ظريفاً .

مات ليلة الجمعة خامس صفر سنة إحدى وستّائة ، وجاوز الأربعين بقليل^(١) .

١٠٨٢ — الحسن بن محمد بن عزّيز أبو منصور اللغويّ

قال ياقوت : له ديون العرب ، وميدان الأدب في اللغة ، عشرة مجلدات . قرىء عليه في شعبان سنة سبع وثلاثين وأربعمائة .

١٠٨٣ — الحسن بن محمد بن عليّ بن رجاء أبو محمد اللغويّ

المعروف بابن الدهان

قال ابنُ النّجار والقفطيّ : أحد الأئمة النّحاة المشهورين بالفضل والتّقدم ، وكان متبحّراً في اللّغة ، ويتكلّم في الفقه والأصول ؛ قرأ بالروايات ، ودرّس الفقه على مذهب

(١) لم يزد في إنباه الرواد .

أهل العراق ، والسكلام على مذهب المعتزلة ، وأخذ العربية عن الربيعي ويوسف بن السَّيرافي والرَّمانى ، وسمع الحديث من أبي الحسين بن بُشران وأخيه أبي القاسم ، وحدث باليسير . أخذ عنه الخطيب التبريزي وغيره . وكان يلقَّب كلَّ من قرأ عليه ، ويتعاطى الترسل والإنشاء ، وكان بذَّ الهَيْئَة ، شديد الفقر ، سَيِّءُ الحال ، يجلس في الحلقة وعليه ثوب لا يستر عورته .

مات يوم الاثنين ثالث جمادى الأولى سنة سبع وأربعين وأربعمائة^(١).

١٠٨٤ — الحسن بن محمد بن عليّ بن القومسيّ أبو عامر النَّسوىّ

قال عبد الغافر : أديب نحويّ ، فَرَضِيّ صُوفِيّ ، جمّ الفوائد ، دائم العبادة والصَّوم والتهجّد ، يقال إنه من الأبدال . حدث عن ابن المقرئ بَنيسابور بمسند أبي يعلى . ومات ببلده سنة تسع وأربعين وأربعمائة .
ومن شعره :

الْعِلْمُ يَأْتِي كُلَّ ذِي حِفْظٍ وَيَأْتِي كُلَّ آبِ
كَلَامٍ يَنْزِلُ فِي الْوِهَا دِ وَلَيْسَ بِصَمَدٍ فِي الرَّوَابِي

١٠٨٥ — الحسن بن محمد بن عليّ الأنصاريّ المالقيّ الموريّ

الأصل أبو عليّ

يعرف بابن كَسْكَرَى . قال ابن عبد الملك : كان متقدِّماً في حِفْظِ اللُّغَاتِ والآداب ، معرّزاً في النَّحْوِ ، شاعراً مجيداً ، حسن الخُلُقِ ، كريم النفس .
وقال ابنُ الزَّبير : كان من شيوخ العلم ، عارفاً باللُّغَاتِ والإعراب ، برع في ذلك أهل زمانه . وكان يؤرِّثُ الخولَ على الظهور ، معدوداً في أهل الفضل والدين ، روى عن أبي بكر الكَتْنُدىّ ، وعنه أبو عمر بن سالم وغيره . ومات بعد السَّنة .

(١) إنباه الرواة ١ : ٣٠٤ ، وذكره باسم « الحسن بن رجاء الدهان المعروف بالأديب » .

ومن شعره :

لئن لُزمتْ خمولي يا أبا حسنَ فلم يُزِلْنِي عن مجدي وَعَلِيَّائِي
أَلَسْتَ تَحْكُمُ بِالْعَلِيَّاءِ وَتُوجِبُهَا لِلنَّجْمِ تُبَصِّرُهُ فِي لُجَّةِ الْمَاءِ!

١٠٨٦ — الحسن بن محمد بن يحيى بن عليم البطليوسي

يكنى أبا الحزم . أخذ يبلده عن أبي بكر بن موسى بن الفرات كثيرا وعن غيره من الشيوخ ، وكان مقدما في علم الفقه والأدب والشعر ، وقد أسند عنه أبو علي النسائي في غير موضع من كتبه .

ذكره ابن بشكوال^(١) .

قال في البلغة : أستاذ نحوي لغوي ، له شرح أدب الكاتب . أفاد الناس علوما جمّة .

١٠٨٧ — الحسن بن محمد التميمي التاهرتي

يعرف بابن الزيب . قال ياقوت : طلب العلم بالقيروان ، واعتنى به علي محمد بن حفص النحوي القزاز ، وكان محبا له ، فبلغ به النهاية في الأدب وعلم الخبر والنسب ، وله في ذلك تأليف مشهور . وكان خيرا بالغة ، شاعرا مقدما ، قوي الكلام ، يشكف بمض الشكف ، وكان عبد الكريم بن إبراهيم النهشلي يروي له ما لا يروي لأحد من الشعراء ؛ سئل عن أشعر أهل بلده ؟ فقال : أنا ، ثم ابن الزيب .

مات بالقيروان سنة عشرين وأربعمائة .

١٠٨٨ — الحسن بن محمد النيسابوري

له تفسير على القرآن سماء غرائب القرآن وغرائب الفرقان ، وهو من أهل قم — كذا ذكر في خطبة تفسير^(٢) — المشهور بالنظام الأعرج . صاحب شرح الشافية في التصريف وهو ممزوج مشهور متداول . لم أقف له على ترجمة^(٣) .

(١) الصلاة لابن بشكوال ١٣٧ (٢) مقدمة التفسير ١ : ٦

(٤) ذكر الأستاذ الزركلي في ترجمته في الأعلام أنه توفي سنة ٧٢٨ .

١٠٨٩ — الحسن بن المظفر النيسابوري الضرير اللغوي أبو علي

قال ياقوت : أديبٌ نبيل ، شاعرٌ مصنف ، مؤدّب أهل خوارزم في عَصْرِهِ ومُخْرِجُهُمْ وشاعِرُهُمْ ومقدّمُهُمْ . أخذ عنه الزّحُمَرِيُّ . وله تهذيب ديوان الأدب ، ^(١) تهذيب إصلاح المنطق ، الذّيل على تنمة اليتيمة ، ديوان شعره ^(٢) ، وغير ذلك . مات في الرابع عشر من رمضان سنة ثنتين وأربعين وأربعمائة ^(٣) .

١٠٩٠ — الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين بن الباقلاني

الحليّ أبو عليّ النحويّ

شيخ العربيّة في وقته ببغداد . قال ابنُ النّجّار والقفطيّ : قدم بغداد في صباه ، وقرأ النّحو على أبي البقاء المَكْبَرِيِّ ومصدّق الواسطيّ وأبي الحسن بابويه ، واللّغة على أبي محمد ابن المأمون ، والفقه على يوسف بن إسماعيل الدّامغانيّ الحنفيّ والنّصير الطوسيّ ، وقرأ الكلام والحكّمة ، وبرع في هذه العلوم ، وصار المشار إليه ، المعتمد على ما يقوله أو ينقله . وسمع الحديث من أبي الفَرَج بن كلّيب وجماعة ؛ وكتب بخطّه كثيراً ، وانتهت إليه الرّئاسة في عِلْمِ النّحو والتّوحيد فيه وبلوغ مرتبة المتقدّمين . وكان له همّة عالية وحرص شديد على العِلْمِ وتحصيل الفوائد ، مع علوّ سنّه ، وضعف بصره . وله فهم ثاقب ، وذكاء حاذق ، وإدراك للمعاني الدقيقة ، مع كثرة محفوظه ، وحسن طريقه وتواضع وكرم أخلاق . انتقل إلى مذهب الشافعيّ بأخّرة .

مولده سنة ثمان وستين وخمسمائة ، ومات يوم السبت خامس عشرى جمادى الأولى سنة سبع وثلاثين وستمائة .

(١ - ١) ساقط من ط

(٢) كذا في الأصول وياقوت ؛ وفي ذلك نظر فإن الزحمرى مات سنة ٥٣٨ .

١٠٩١ — الحسن بن منصور بن نافع بن عبد الرحمن بن عامر بن نافع

المذحجيّ أبو عليّ النحويّ

قال ابن الأثير في الحلة السّراء في أخبار الأسماء : كان يجمع إلى شرف بيته علماً واسعاً ، وأدباً كاملاً ، بصيراً باللغة ، نافداً في النحو ، عالماً بأيام العرب وأخبارها ووقائعها وأشعارها ، من بيت قيادة وإمارة .

١٠٩٢ — الحسن بن الوليد بن نصر أبو بكر القرطبيّ

المعروف بابن العريف النحويّ

قال ابن الفريسيّ : كان نحويّاً مقدّماً فقيهاً في المسائل ، حافظاً للرأى ، خرج إلى مصر ورأس فيها . ومات سنة سبع وستين وثلثمائة^(١) .
قلت : وصنع لولد أبي عامر المنصور مسألة فيها من العربيّة مائتا ألف وجه واثنان وسبعون ألف وجه وثمانية وستون وجهاً .

١٠٩٣ — حسن الطّهبليّ أبو عليّ

قرأ على ابن عُصفور ، وأقرأ النّحو بباجة . كان حيّاً سنة عشرين وسبعمائة .

١٠٩٤ — حسن الغماد أبو عليّ

قرأ على ابن المطّار ، وأقرأ النّحو بتونس . كان حيّاً سنة عشرين وسبعمائة . ذكرها ابن مکتوم في تذكرته^(٢) .

١٠٩٥ — أبو الحسن البُورانيّ النحويّ

ذكره في نُحاة المعتزلة ، ووُصِف بالتّدقيق في مسائل الكتاب [لسيبويه]^(٣) ، وكان من طبقة أبي عليّ الفارسيّ . قاله ياقوت^(٤) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٣١

(٢) وفي ط : « حسن الغماد » ، بالمهمله . (٣) من ياقوت . (٤) معجم الأدباء ٢ : ١٩٩

١٠٩٦ — الحسين بن إبراهيم بن الحسين بن يوسف، أبو عبد الله

الهديثاني الكوراني ثم الإربلي الشافعي اللغوي شرف الدين

قال ابن رافع في تاريخ بغداد : كان أديباً فاضلاً بارعاً ، مشهوراً بالفضل والرواية ، حسن السمّت ، عارفاً بكلام العرب ، صاحب مفاهية وأخبار ومحاضرة ، ومعرفة جيّدة باللغة . سمع من الخشوعي وأبي اليمّين الكندي وجماعة .

وقال الذهبي : عُني عناية وافرة بالأدب ، وحفظ ديوان المتنبي ، وخطب ابن نباتة والمقامات . وكان يعرف هذه الكتب ويحلّ مشكلها ، تخرّج به جماعة من الفضلاء ، وكان ديناً ثقة جليلاً ؛ روى عنه الشرف الفزارى وأخوه والدمياطي .

مولده في يوم الاثنين سابع عشر ربيع الأول سنة ثمان وستين وخمسمائة وتوفي يوم الجمعة ثاني ذي القعدة — وقيل ذي الحجة — سنة ست وخمسين وستمائة بدمشق .

١٠٩٧ — الحسين بن إبراهيم أبو عبد الله النطنزي — بفتح الطاء

وسكون النون — الأصمهاني النحوي الملقب بذي اللسانين

قال الصفدي : كان من كبار أئمة العربية ، سمع على أبي بكر بن ريدة ، وأفنى عمره في التعلّم والتعليم ، وله تصانيف في الأدب . روى عنه سبطه أبو الفتح محمد بن علي بن إبراهيم النطنزي .

ومات في 'جمادى الآخرة سنة تسع وتسعين وأربعمائة . وقال ابن جماعة : في الحرم سنة سبع .

ومن شعره :

المرّ مخصوصٌ به. العلّماء ما للأنام سيّواهُمُ ما شاءوا
إنّ الأكابر يحكمون على الورى وعلى الأكابر يحكمُ العلّماء

وله :

أسوأ الأئمة حالاً رجُلٌ عالمٌ يقضي عليه جاهلٌ

١٠٩٨ — الحسين بن أحمد بن بطويه أبو عبد الله النحويّ

كذا ذكره ياقوت^(١) ، وقال : [لا أعلم من أمره شيئاً ، و]^(٢) من شعره :
وماذا عليهم لو أقاموا فسلّموا وقد علموا أنّي مشوقٌ مُتَمِّمٌ
سَرَوْا ونجومُ الليل زُهرٌ طَوَّالِعٌ على أنهم في الليل للناس أنجمٌ
وأخفوا على تلك المطايا مسيرهم فتمّ عليهم في الظلام التبسُّمُ

١٠٩٩ — الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله

الهمدانيّ النحويّ

إمام اللغة والعربية وغيرها من العلوم الأدبية ، دخل بغداد طالباً للعلم سنة أربع عشرة وثلاثمائة ، وقرأ القرآن على ابن مجاهد ، والنحو والأدب على ابن دُرَيْد ونيفطويه وأبي بكر ابن الأنباريّ وأبي عُمر الزاهد ، وسمع الحديث من محمد بن غنْدَل المطار وغيره ، وأُمِّلِي الحديث بجامع المدينة ، وروى عنه المعافى بن ذكوان وآخرون .

ثم سكن حلب واختصّ بسيف الدولة بن حمدان وأولاده ، وهناك انتشر علمه وروايته ؛ وله مع المتنبي مناظرات .

وكان أحد أفراد الدهر في كلّ قسم من أقسام العلم والأدب ؛ وكانت الرحلة إليه من الآفاق ، وقال له رجل : أريد أن أتعلّم من العربية ما أقيم به لساني ، فقال : أنا منذ خمسين سنة أتعلّم النحو ، ما تعلّمت ما أقيم به لساني . توفّي بحلب سنة سبعين وثلاثمائة .

قال الدّانيّ في طبقاته : عالم بالعربية ، حافظ للغة ، بصير بالقراءة ، ثقة مشهور . روى عنه غير واحد من شيوخنا : عبد المنعم بن عبيد الله والحسن بن سليمان وغيرهما . وكان شافعيّاً .

(١) ياقوت ٧ : ٢٠٠ . (٢) من ياقوت .

ومن شعره :

إذا لم يكن صدرُ المجاليسِ سيدًا فلا خيرَ فيمن صدرتهُ المجالسُ
وكم قائلٌ مالى رأيتك راجلاً فقلتُ له من أجلِ أنك فارسُ

ومنه :

الجودُ طبعي ولكن ليس لي مالُ فكيف يبذل من بالقرضِ يحالُ
فهاك حطى فخذبه اليومَ تذكرةً إلى اتساعى فلي في الغيبِ آمالُ
وله من التصانيف : الجمل في النحو ، الاشتقاق ، أطرغش^(١) في اللغة ، القراءات ،
إعراب ثلاثين سورة ، شرح الدرديدية ، المقصور والممدود ، الألفات ، الذكر والمؤنث ،
كتاب ليس - يقول فيه : ليس في كلام العرب كذا إلا كذا ؛ وعمل عليه بعضهم كتاباً سماه
كتاب اللبس ، بل استدرك عليه أشياء - كتاب اشتقاق خالويه ، البديع في القراءات السبع ،
وغير ذلك^(٢) .

وهذه فائدة رأيت ألا أخلي منها هذا الكتاب ؛ رأيت في تاريخ حلب لابن العديم
بخطه ، قال : رأيت في جزء من أمالي ابن خالويه : سأل سيف الدولة جماعة من العلماء
بمحضرته ذات ليلة : هل تعرفون اسماً ممدوداً ، وجمعه مقصور؟ فقالوا : لا ، فقال لابن خالويه :
ما تقول أنت ؟ قلت : أنا أعرف اسمين ، قال : ما هما ؟ قلت : لا أقول لك إلا بألف درهم ،
لثلاثاً تؤخذ بلا شكر ؛ وهما صحراء وصحارى ، وعذراء وعذارى ؛ فلما كان بعد شهر أصبت
حرفين آخرين ، ذكرهما الجرجي في كتاب التنبيه ؛ وهما صلفاء وصلافى - وهى الأرض الغليظة -
وخبراء وخبارى - وهى أرض فيها ندوة - ثم بعد عشرين سنة وجدت حرفاً خامساً
ذكره ابن دُرَيْد في الجُمهرة ، وهى سَبْتَاء وسَبَاتَى ، وهى الأرض الخشنة .

(١) لم يذكر ياقوت ، وذكره القفطى في إنباه الرواة ١ : ٣٢٥ . ويقال : أطرغش المريض
أطرغشاشا ؛ إذا برى . وأطرغش من مرضه إذا قام وتحرك ومشى : ومهر مطرغش : ضعيف تضطرب
توائمه ؛ وأطرغش القوم : إذا غيثوا وأحصبوا . (٢) مجمع الأدباء ٨ : ٢٠٠ - ٢٠٥ .

١١٠٠ — الحسين بن أحمد بن خيران البغداديّ

ذكره يحيى بن الحسن بن البطريق^(١) في رجال الشَّيْعة ، قال : وكان أديباً نحويّاً عارفاً خبيراً بالقراءات ، كثير السَّماع ، وله أرجوزة حميدة في النّحو ، يقول فيها :
 «يَنْزَلُ النَّحْوُ مِنَ الْكَلَامِ مَنَزَلَةً الْمِلْحُ مِنَ الطَّعَامِ»
 وله رواية عن أحمد بن عيسى بن رشدين ، روى عنه محمد بن أحمد بن شهربان وابن رستم الطبري في كتابه : بشارة المصطفى بشيعة المرتضى .
 ذكره شيخنا شيوخنا الحافظ بن حجر في لسان الميزان فيما زاده على الذَّهبي^(٢) .

١١٠١ — الحسين بن أحمد بن يعقوب أبو محمد الهمدانيّ

المعروف بابن الحائك النحويّ
 كان نادرة زمانه في النّحو واللّغة والأخبار والطّب ، وله شعر .
 صنّف : المسالك والممالك ، عجائب اليمن ، جزيرة العرب ، وأسماء بلادها وأوديتها ، وغير ذلك .
 مات سنة أربع وثلاثين وثلاثمائة .

١١٠٢ — الحسين بن أحمد الزّوزنيّ القاضي أبو عبد الله

قال عبد الغافر : إمام عصره في النّحو واللّغة والعربيّة .
 مات سنة ست وثمانين وأربعمائة .

(١) يحيى بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمد بن البطريق الحلبيّ ؛ ذكر صاحبروضات الجنّات ص ٣٧٩ وقال : كان عالماً فاضلاً محدثاً محققاً ثقة صدوقاً . وذكره ابن حجر في لسان الميزان ٦ : ٢٤٧ ، وقال « كانت وفاته في شبّات سنة ستائة » .

(٢) لسان الميزان ٢ : ٢٦٥ . وهذه الترجمة ساقطة من الأصل ، وهي في ت ، ط .

١١٠٣ — الحسين بن بدر بن إياز بن عبد الله أبو محمد

العلامة جمال الدين

كذا ساق نسبه ابن رافع في تاريخ بغداد ، وقال : كان أوحدَ زمانه في النحو والتصريف .
قرأ على التاج الأرموي ، وقرأ عليه التاج بن السبّاك ، وسمع من ابن القبيطي جزءاً
ولم يحدث به ، وأجاز له الشيوخ ؛ وكان دميث الأخلاق .
ومن تصانيفه : قواعد المطارحة ، والإسعاف في الخلاف .
مات ليلة الخميس ثالث عشر ذي الحجة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة .
وقال الصفي : ولي مشيخة النحو بالمستنصرية .
وقال الشرف الدمياطي : رأيته شاباً في زِيّ أولاد الأجناد ، يقرأ النحو على سعد بن
أحمد البيهقي .

وقال أبو حيان : ابن إياز أبو تعاليل .

وقال ابن مكتوم : لم أطلع له على غوامض في النحو . وله شرح الضروري لابن
مالك ، شرح فصول ابن معطي .

١١٠٤ — أبو الحسين بن أبي بكر بن الحسين الإسكندري

المالكي النحوي

قال في الدرر : ولد سنة أربع وخمسين وسبعمائة ، واشتغل بالعلم ، خصوصاً العربية ،
وانتفع به الناس ، وجمع تفسيراً في عشر مجلدات ^(١) ، وحدث من الدمياطي .
مات في ذي الحجة سنة إحدى وأربعين وسبعمائة ^(٢) .

(١) في الدرر : « وذكر ابن رافع أنه جمع تفسيراً في عدة مجلدات » .

(٢) الدرر السكامة ٢ : ٧٣ . وذكره بالكنية : « أبي الحسين بن أبي بكر » .

١١٠٥ — الحسين بن محمد بن الحسن الحموي أبو علي

قال السُّلَمِيُّ في مُعْجَم السَّفَر : كانت له حَلَقَةٌ في جامع عمرو لإِقْرَاء القرآن والنَّحْو ، وكان ضَريراً .
وله نَظْم .

١١٠٦ — الحسين بن سعد بن الحسين أبو علي الآمدي

قال الفُفْطِيُّ : كان إماماً في اللُّغَةِ والأدب ، قدم بغداد ، وسمع أبا طالب بن غيلان ، وأبا يعلى الفراء ، وجماعة . ودخل الشَّام وأصبهان فأقام بها ، إلى أن مات ليلة الخميس خامس ربيع الآخر سنة أربع وأربعين وأربعمائة^(١) .

ومن شعره :

تَصَدَّرَ لِلتَّدْرِيسِ كُلِّ مَهْوَسٍ بَلِيدٍ يُسَمَّى بِالْفَقِيرِ الْمُدْرَسِ^(٢)
حَقٌّ لِأَهْلِ الْعِلْمِ أَنْ يَتَمَثَّلُوا بَيْتٍ قَدِيمٍ شَاعَ فِي كُلِّ مَجْلِسٍ
لَقَدْ هَزَلْتُ حَتَّى بَدَأَ مِنْ هُزَالِهَا كَلَاهَا وَحَتَّى سَامَهَا كُلُّ مُفْلِسٍ

١١٠٧ — الحسين بن عبد الله بن أبي بكر ظهير الدين الغوري

قال الصَّفَدِيُّ : نحويّ فقيه ، مشارك في الحديث ، من كبار الصوفية بخانقاه السَّمِيساطِي .

مات سنة خمس وتسعين وسبعمائة .

١١٠٨ — الحسين بن حشون المصري أبو عبد الله عماد الدين

المعروف باللقب النحويّ الأديب الشاعر القُرشيّ . قال في البذر السافر : تصدَّر بجامع مصر لإِقْرَاء العربية والأدبيات ؛ وكان حسن الأخلاق ، لطيف المحاضرة ، حسن النظم والنثر ، كتب عنه المنذريّ من نظمته .

(١) لإنباه الرواة ١ : ٣٢٣ . وفيه أن وفاته كانت سنة ٤٩٩ .

(٢) معجم الأدباء ٧ : ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

ولد بسخّا في المحرم سنة أربع وستين وخمسة ، ومات بمصر تاسع عشر ذي الحجة سنة ثلاث وثلاثين وستة .

وقال ابنُ مَكْتُومٍ : في يوم الخميس خامس صفر سنة ست وثلاثين .
ومن شعره :

ما سمعنا من الفضائل طُرّاً في قديم الأخبار أو في الحديث
فهو وقف على الصحابة ماضٍ منتهاهُ إلى رِوَاة الحديث

١١٠٩ — الحسين بن عبد الله بن هشام السعديّ الغرناطيّ الجيّانيّ

القلميّ - من قلمة يحضب - أبو عليّ : قال ابن الزبير : كان أستاذاً نحويّاً مقرئاً ، فاضلاً ديناً عفيفاً متقبضاً ، روى عن أبي الحسن بن الباذش وابنه أبي جعفر ، وأخذ عنه القراءات ، ولازمه ، وعن داود بن يزيد السعديّ وابن عمّه عبد الله بن الحسين السعديّ النحويين ، وعنه أبو علي الرنديّ وابنا حوط الله .

ولد سنة ست وخمسة ، وكان حيّاً سنة ثلاث وتسعين .

قال : وذكره ابن فرتون ، فسمّاه الحسن ، ووصفه بالقاضي ، ووهم فيهما^(١) وتصحّف عليه القلميّ بالقاضي ؛ فإنه لم يل القضا قط ، وإنما عُرف بالإقراء عمره كله .

١١١٠ — الحسين بن عبد الحميد بن عبد الرحمن بن الحسين

أبو عبد الرحمن النيسابوريّ

قال الحاكم : أديب نحويّ ، سمع من أحمد بن محمد بن بلال وأقرانه بنيسابور ، وبالمراق أبا عمر الزاهد ، وبأصبهان عبد الله بن جعفر . وانصرف إلى خراسان .
مات في رجب سنة سبع وستين وثلاثمائة .

(١) ط : « فهما » تصحيف ، وصوابه من ت والأصل .

١١١١ — الحسين بن عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز بن محمد

الإمام أبو علي بن أبي الأحوص القرشي الفهري

الغزنائي الموطن البلسي الأصل الجياني المولد . ويعرف أيضاً بابن الناطر ، الحافظ النحوي .

كان من فقهاء المحدثين القراء النحاة الأدباء ، أخذ القراءات عن ابن السكواب ولازمه ، وعن الدباج وغيرها ، ولازم في العربية والأدب الشلوين ، واعتنى بالرواية ، فأخذ عن ابن بقر وأبي الربيع وأبي سالم وأبي القاسم وأبي الطيلسان وأبي الحسن الغافقي ، وجمع جهم ، وأقرأ القرآن والعربية والأدب بغرناطة مدة ، ثم انتقل إلى مالقة لغرض عن له بغرناطة فلم يقض ، فأنف من ذلك ، فأقرأ بسيراً ، ثم انقبض عن الإقراء ، واقتصر على الخطبة ، واستمر على ذلك بضماً وعشرين سنة ، ثم جرت فتنة ، ففر إلى غرناطة ، فولي قضاء المريّة ثم بسطة ثم مالقة ، فجمدت سيرته ، وكان من أهل الضبط والإتقان في الرواية ومعرفة الأسانيد ، نقاداً ذا كرا للرجال ، متفنناً في معارف ، آخذاً بحفظ من كل علم ، حافظاً للتفسير والحديث ، ذا كراً للأدب واللغات والتواريخ ، شديد العناية بالعلم ، مكباً على تحصيله وإفادته ، حريصاً على نفع الطلبة .

ألف في القراءات ، وله برنامج ومسكلات ، وأربعون سمعها منه أبو حيّان . مولده سنة ثلاث وستمائة ، ومات بغرناطة في الرابع عشر من جمادى الأولى سنة تسع وسبعين وستمائة .

كذا قال ابن الزبير . وقال ابن عبد الملك : سنة ثمانين ، ومنهما خلصت هذه الترجمة . وفي كلام ابن الزبير : تحامل عليه كثير .

وقال أبو حيّان في النصار : كان فيه بعض ترفع وتمتّع على الدنيا حيث قدّم من هو دونه ، وكان لا يحكم برأي ابن القاسم بل بما يرى أنه صواب .

وله شرح المستصفي ، وشرح الجمل .

ومن شعره :

رَغِبْتُ عَنْ الدُّنْيَا لِعِلْمِي أَنَّهَا حَلَّ حَيَاةِ الْمَرْءِ فِيهِ بَلَاغُ
وَقَدْ لَاحَ فِي فَوَدَى شَيْبٍ عَلَى الرَّدَى دَلِيلٌ وَفِيهِ مَا أُرِدْتُ بَلَاغُ
وَأَمَلْتُ مِنْ مَوْلَايَ نَظْرَةَ رَحْمَةٍ يَكُونُ بِهَا مِنِّي إِلَيْهِ بَلَاغُ
فِيَأْخِظُنِي إِذَا الْأَبْرَارُ قِيلَ لَهُمْ غَدَاً هَلُمُّوا إِلَى دَارِ النَّعِيمِ فَرَاغُوا
رَأَيْتُ بَيْنَهُمَا مَا رَمَتْهُمْ سِهَامُهَا فَطَاشَتْ وَلَا حُمَّ الْجِهَامُ فَرَاغُوا
فَمُجِئْتُ إِلَى دَارِ الْبَقَاءِ بِهَمِّي فَعِنْدِي عَنْهَا رَاحَةٌ وَفَرَاغُ

١١١٢ — الحسين بن عبد الملك أبو عبد الله الأصهبانيّ

الخلال النحويّ

سمع الحديث ، وروى وبرع ، وروى عنه الحافظ أبو القاسم بن عساكر .
ومات سنة ثنتين وثلاثين وخمسمائة .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

١١١٣ — الحسين بن عليّ بن عبد الله الأمدّيّ أبو عبد الله

المؤدّب النحويّ

قال ابن النجّار، ثم القفطيّ: حدّث بكتاب الحجة للفارسيّ عن أبي الحسن الرّبيعيّ عنه،
وقرأ على ابن الحمّام. وومات في جمادى الآخرة - وقيل رجب - سنة ست وستين وأربعمائة^(١).

١١١٤ — الحسين بن عليّ بن محمد أبو الطيّب النحويّ

المروفي بالثمار

كذا ذكره الخطيب ، وقال: حدّث عن محمد بن أيوب الرازيّ ، وعنه أحمد بن محمد
الجزّانيّ^(٢) .

(١) لم يرد في إنباء الرواة . (٢) تاريخ بغداد ٨ : ٧٠ .

١١١٥ — الحسين بن عليّ بن عيسى بن الفرّج بن صالح الرّبيعيّ

النّحويّ ابن النّحوي. قال ابن النّجار: كان نحويّاً فاضلاً قرأ على أبيه . ذكره أبو السّكر المبارك بن فاخر في جملة شيوخه الذين أخذ عنهم علم العربية .

١١١٦ — الحسين بن عليّ بن الوليد أبو عبد الله النّحويّ

كذا ذكره ابن النّجار ، ثمّ الصّفيّ ، وقال : مدح عضد الدولة أبا شجاع .
وشعره رث ، منه :

أَخَذْتُ بِفُؤَادِ مُتَيْمٍهَا فَدَامَ مَعَهُ سُكْبٌ هَلْ
طَلَعْتُ سَحْراً وَبَدْتُ قِراءَ فَبَكَى دُرّاً لَهِمِ الرَّجُلُ
في أبيات آخر .

١١١٧ — الحسين بن عليّ أبو عبد الله النّمرّيّ

صاحب التصانيف . له شعر ، وكان أديباً لغويّاً ، صنّف أسماء الفصّة والذهب ، معاني الحماسة ، الخيل ، اللّمع . وكان بالبصرة .
مات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

١١١٨ — الحسين بن عليّ الشّيخ حسام الدين السّنّاقيّ الحنفيّ

كان عالماً فقيهاً نحويّاً جدليّاً ، أخذ عن عبد الجليل بن عبد الكريم صاحب الهداية وغيره في الدّرر ؛ وهو أوّل مَنْ شرح المسداية . وله شرح الفصل ، ذكر في أوّله أنّه قرأه على حافظ الدين البخاريّ سنة ست وسبعين وثمانئة . أخذ عنه الفجودائيّ وغيره^(١) .

(١) ذكره عبد الحمى الكندي في طبقات الحنفية ٦٢ باسم « الحسن بن علي بن حجاج بن علي حسام الدين السّنّاقيّ » وقال : نسبته إلى سنّاق ، بكسر السين المهملة وسكون الفين المعجمة ثمّ نون بعدها ألف بعدها قاف : بلدة في تركستان .

١١١٩ — الحسين بن فتح أبو عليّ الإشبيليّ

قال ابنُ الفَرَضيّ: [أصله من نَكُور^(١)، وسكن إشبيلية] كان مؤدّباً بالقرآن، وله بَصَرٌ بالعربية والنحو والشعر، سمع من أبي جعفر البغداديّ بعض كتب ابن قتيبة^(٢).

١١٢٠ — حسين بن محمد بن أحمد أبو عليّ العنسيّ اليحصبيّ

ويعرف بالنبساطيّ. قال ابنُ الزُّبَيْر: كان من أهل المعرفة بالنحو واللغة والأدب وذوى النباهة، روى عن أبي جعفر بن الباذش وغيره. مات سنة ستين وخمسمائة، وقد قارب السبعين.

١١٢١ — الحسين بن محمد بن جعفر بن محمد بن الحسين الرافقي النحويّ

المعروف بالخالع

قال الصفديّ: كان من كبار النحاة. أخذ عن الفارسيّ والسّيرافيّ، ويقال: إنه من ذرية معاوية. وكان من الشعراء. صنّف: الأمثال، تحيّلات العرب، شرح شعر أبي تمام، صناعة الشعر، الأودية والجبال والرمال، وغير ذلك. كان موجوداً في عشر الثمانين وثلاثمائة. قلت: حدّث عنه الخطيب.

١١٢٢ — الحسين بن محمد بن الحسين أبو عبد الله الصّوريّ

الضرابيّ النحويّ

قال ابن عساكر: كان في وقتة نحويّ البلد، وله حالٌ واسعة، ومذهبه حسن في السّنة، حجّ فدخل على رجل يقرئ، فأبى أن يأخذ عليه فقال له: إن كنت تُقرئ الله نخذ علىّ،

(١) من ابن الفرضي. (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٣٤.

وإن كنت تقرأى للدينا فمى ما أعطيك ، فأذن له ، فلما قرأ الفاتحة فسرّها له ، وذكر ما فيها من الإعراب ، فقام الشيخ عن مكانه ، وجلس بين يديه ، وقال : أنت أحقّ منى بهذا الموضع .

حدث عن يوسف المياجيّ ، وعنه أبو زكريا عبد الرحيم البخاريّ الحافظ .
ومات سنة أربع عشرة ...^(١)

١١٢٣ — الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد الحارثيّ البكريّ
الدّباس المعروف بالبارع النحويّ

قال ابنُ التّجار ثم الصفديّ : كان نحويّاً لغويّاً مقرّناً ، حسنَ المعرفة بصنوف الآداب ، أقرأ القرآن . وهو من بيت الوزارة ، وبينه وبين ابن الهباريّة مُداعبات ، وصنف في القراءات . روى عنه ابن عساكر وابن الجوزيّ ، وقل : قرأ القرآن على أبي عليّ بن البّناء وغيره ، وسمع من القاضي أبي يعلى وغيره .

وكان فاضلاً عارفاً بالأدب ، وله شعر في الغاية ، وأخيراً بأخرة .
مولده سنة ثلاث وأربعين وأربعمائة ، ومات يوم الثلاثاء سابع عشر جمادى الآخرة سنة أربع وعشرين وخمسمائة .

١١٢٤ — حسين بن محمد بن نائل القرطبيّ أبو بكر

قال ابنُ الفَرّاضيّ : كان متصرّفاً في العربيّة والغريب والشعر ، له حظٌّ من حفظ الرّأى وعقد الشُّروط ، شاعراً صالحاً . سمع من قاسم بن أصبغ وغيره ، وبمكّة من ابن الأعرابيّ وغيره وحدث . وفيه غفلة .

ولد سنة ستّ وتسعين ومائتين ، ومات يوم السبت لثلاث خلون من ذى الحجة سنة اثنتين وسبعين وثلاثمائة^(٢) .

(١) كذا في الأصل وت ، وفي حاشيتهما : « راجع تاريخ ابن عساكر » .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٣٤ ، وفيه : محمد بن حسين بن قابل .

١١٢٥ — الحسين بن محمد التَّعَمَّرِيُّ أَبُو عَلِيٍّ

وتعمر، بفتح المثناة من فوق وسكون المهملة وفتح الميم، قبيلة من البربر.
قال أبو حيان في النصار: نحويٌّ أديب متفنن، إمام، ويعرف بالخطّاش، أخذ العريسة
والأدب عن أبي عبد الله محمد بن عليّ المحلى، وحدث عن الحافظ أبي العباس العزفي وغيره.
أجاز لي سنة خمس وسبعمين وثمانئة. انتهى.

١١٢٦ — الحسين بن محمد أبو الفرج النحويّ المعروف بالمستور

كذا ذكره ابن عساكر، وقال: له شعر. مات سنة اثنتين وتسعين وثلاثمائة^(١).

١١٢٧ — حسين بن محمد التيمي المنبريّ أبو عبد الله

الدارونيّ القيروانيّ

قال الزبيديّ: كان إماماً في اللغة والعلم بالشعر. مات سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة^(٢).

١١٢٨ — حسين بن مذهب المصريّ اللغويّ

قال في اللّرب: له كتاب السبب في حصر لغات العرب^(٣).

ومن شعره:

كَأَنَّمَا اللَّيْلُ وَالتَّرْبَا تَسْبَحُ فِي جَوْزِهِ وَتَجْرِي
زَنْجِيَّةٌ جُرْدَتْ فَأَبْدَتْ فِي صَفْحَةِ الصَّدْرِ عِقْدَ دُرٍّ

(١) ذكره ياقوت في معجم الأديباء ٨ : ١٦٣ - ١٦٦ ، وأورد من شعره :

أَمْسَى يَحْنُ لَوْجِهِ قَمَرُ الدُّجَى وَغَدَا يَلِينُ بِلَحْنِهِ الْجُلْمُودُ
فَإِذَا بَدَا فَكَأَنَّمَا هُوَ يَوْسُفُ وَإِذَا سَدَا فَكَأَنَّمَا دَاوُدُ

(٢) طبقات اللغويين والنحويين ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ واسمه هناك : «الداروني وهو أبو محمد حسن بن
محمد التيمي المنبري» .

١١٢٩ — الحسين بن هبة الله الدينوري المعروف بالجليس

النحوي أبو عبد الله

أكثر أبو حيان في التذكرة من النقل عنه ، وذكره الشيخ مجد الدين في البلغة ، فقال : له كتاب ثمار الصناعة في النحو .

قلت : نقل عنه ابن مکتوم في تذكرته أنه قال : فيه علل النحو المشهورة ، أربع وعشرون علة : علة سماع ، علة تشبيه ، علة استغناء ، علة استئصال ، علة فرق ، علة توكيد ، علة تمويض ، علة نظير ، علة نقيض ، علة حمل على المعنى ، علة مشاكلة ، علة معادلة ، علة قرب وبجاورة ، علة وجوب ، علة جواز ، علة تغليب ، علة اختصار ، علة تخفيف ، علة دلالة حال ، علة أصل ، علة تحليل ، علة إشعار ، علة تضاد ، علة أولى . وقد بينتها مشروحة ممثلة في تذكرتي ، ثم في الطبقات الكبرى ، ناقلاً لذلك من كلام ابن مکتوم وأبي حيان وغيرها . وللجليس هذا ذكر في جَمع الجوامع .

١١٣٠ — حسين بن نصر الضرير الشافعي

بفتح الشين المعجمة والفاء الخفيفة وبعد الألف مثلثة . له تواليف في العربية . كان ببغداد قبل الخمسين وسنة .

ذكره الحافظ ابن حجر في التبصير^(١) تبعا للذهبي .

١١٣١ — الحسين بن هبة الله الموصلي المعروف بضياء الدين بن دهن

النحوي الأديب الشاعر . قال في البدر السافر : تصدر لإقراء العربية في الموصل ، وتقرب عند مَلِكها ، ثم تغير عليه ، فسافر إلى صلاح الدين وخدم ابنه بحلب ، فرتب له راتباً على الإقراء إلى أن مات^(٢) .

(١) ط : « التبصرة » ، تحريف ؛ واسم الكتاب : « تبصير المتنبيه بتحرير المشته » .

(٢) في حاشيتي ت ، ط : يعرف بدهن الخصا ؛ لقب له ، مات بعد المائة .

ومن شعره :

يَبْتَهِجُ النَّاسُ بِأَعْيَادِهِمْ لِأَجْلِ ذَبْحِ أَوْ لِإِفْطَارِ
وَإِنَّمَا عَظُمَ سُورِي بِهَا لَلِثَمِّ مِنْ أَهْوَى بِلَا عَارِ
أَرْقُبُهَا حَوْلًا إِلَى قَابِلٍ لِأَنَّهَا غَايَةُ أَوْطَارِي

١١٣٢ — الحسين بن هذّاب بن محمد بن ثابت أبو عبد الله الضّرير

النورى ، منسوب إلى قرية تعرف بالنورية من قرى رحلة السّيفية ، من سقى
الفرات ، نبّه عليه ابنُ الدُّبَيْثِيِّ^(١) في ترجمته من تاريخ بغداد .

قال الصّفيّ : سكن بغداد ، وكان يُقرئ النّحو واللغة والقراءات ، متفنناً ، فقيهاً
شافعيّاً ، عفيفاً صيّناً ، كثير العبادة ، قرأ بالروايات على أبي العزّ بن بُندار الواسطى وغيره .
ومات في يوم الأربعاء ثامن عشر رجب سنة ثنتين وستين وخمسمائة .

١١٣٣ — الحسين بن الوليد بن نصر أبو القاسم بن العريف النحوى

أخو الحسن السابق . قال ابنُ الفَرَحِيِّ : كان نحويّاً عارفاً بالعربية متقدماً فيها . أخذ عن
ابن القوطيّة وغيره ، ورحل إلى المشرق ، وسمع من أبي طاهر الذهليّ وابن رَشِيْق ، وأقام
بمصر أعواماً ، ثمّ عاد إلى الأندلس ، فأدّب أولاد المنصور محمد بن أبي عامر ، وكان
شاعراً ، وله حظٌّ من الكلام . مات بطليطلة في رجب سنة تسعين وثلثمائة^(٢) .

وقال الحميدى في تاريخ الأندلس : إمام في العربية ، أستاذ في الآداب ، مقدّم في
الشّعر ، وله في الآداب مؤلّفات ، وله كتاب في النّحو اعترض فيه على أبي جعفر أحمد بن
محمد النّحاس في مسائل ذكرها في كتابه الكافي .

(١) الدبثي ، بضم الدال المهملة وفتح الموحدة التحتية وسكون المثناة ومثناة ؛ نسبة إلى ديثنا ،
قرية بواسط . وهو الحافظ أبو عبد الله محمد بن سعيد بن يحيى الواسطي الشافعي ؛ ذيل تاريخ بغداد ،
لخصه الذهبي وسماه المختصر المحتاج إليه . طبع منه جزءان . وتوفى ابن الدبثي سنة ٦٣٧ . شذرات الذهب
٧ : ١٨٥ ، وانظر كشف الظنون .

(٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٣١ ، واسمه فيه : « حسن بن وليد بن نصر » .

كان في أيام المنصور أبي عامر محمد بن أبي عامر ، وممن يحضر مجالسه ، واجتماعاته مع أبي العلاء صاعد بن الحسن اللغوي مشهورة ، أخبرني أبو محمد علي بن أحمد ، قال : أخبرني أبو خالد ابن الرأس بن المنصور ؛ أن أبا عامر صاحب الأندلس جىء إليه بوردة في مجلس من مجالس أنسبه أول ظهور الوردة ، فقال في الوقت أبو العلاء - وكان حاضرا - مخاطب المنصور :

أَتَتَكَ أبا عامرٍ وَرْدَةٌ يُبْحَاكِ لَكَ الْمِسْكَ أَنْفَاسَهَا
كَعْذَرَاءٍ أَبْصَرَهَا مُبْصِرٌ فَنَطَّتْ بِأَكْلَامِهَا رَأْسَهَا

فاستحسن المنصور ما جاء به ، وتابمه الحاضرون ، فحسده أبو القاسم بن العريف - وكان حاضرا - فقال : هي للعباس بن الأخنف ، فناكره صاعد ، فقام ابن العريف إلى منزله ، ووضع أبيانها وأثبتها في دفتر ، وأتى بها قبل افتراق المجلس ، وهي :

عَشَوْتُ إِلَى قَصْرِ عَبَّاسَةٍ وَقَدْ بَدَّلَ النَّوْمُ حُرَّاسَهَا
فَأَلْفَيْتُهَا وَهِيَ فِي خِدْرِهَا وَقَدْ صَرَغَ الشُّكْرُ أَنْفَاسَهَا
فَقَالَتْ أَسَارِي عَلَى هَجْبَةٍ فَقُلْتُ : بَلَى فَرَمْتُ كَلْسَهَا
وَمَدَّتْ إِلَى وَرْدَةٍ كَفَّهَا يُبْحَاكِ لَكَ الْمِسْكَ أَنْفَاسَهَا
كَعْذَرَاءٍ أَبْصَرَهَا مُبْصِرٌ فَنَطَّتْ بِأَكْلَامِهَا رَأْسَهَا
وَقَالَتْ : خَفَرَ اللَّهُ لَا تَفْضَحْنِ فِي أُنْثَى عَمَكَ عَبَّاسَهَا
فَوَلَّيْتُ عَنْهَا عَلَى غَفْلَةٍ وَمَا خُنْتُ نَاسِي وَلَا نَاسَهَا

قال : فحجل صاعد ، وحلف فلم يقبل ؛ وافترق المجلس على أنه سرقها ^(١) .
قلت : له شرح على الجمل ، وقفت عليه .

١١٣٤ — حسين بن يوسف بن يحيى بن أحمد الحسينى السبتي

أبو علي

نزىل تِلْمَسَان . قال في تاريخ غرناطة : كان شريفاً ظريفاً ، شاعراً أديباً لَوَذِعِيّاً ، مهذباً ، له معرفة بالعربية ، ومشاركة في الأصول والفروع ، حجّ ودخل غرناطة ، وولي القضاء ببلاد مختلفة ، ثم قضاء الجماعة بتِلْمَسَان . ولد سنة ثلاث وستين وستمائة ، ومات يوم الاثنين سابع عشرى شوال سنة ثلاث وخمسين وسبعمائة .

١١٣٥ — حسان بن عبد الله بن حسان الإستجبيّ أبو علي

قال ابنُ الرّضَيّ : كان نبيلاً في الفقه ، حافظاً للرأى ، معتنياً بالحديث والآثار ، متصرفاً في اللغة والإعراب والروض ومعاني الشعر وعلم العدد ، لم يكن باستجعة أحد قبله ولا بعده مثله . سمع من عبيد الله بن يحيى وغيره ومن إسماعيل بن إسحاق الحافظ . مات في عشر ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وثلثمائة عن ست وخمسين سنة^(١) .

١١٣٦ — حسان بن مالك بن أبي عبدة اللغويّ الأندلسي

أبو عبدة الوزير

قال ياقوت : من أئمة اللغة والأدب وأهل بيت جلالة ووزارة ، له كتاب ربيعة وعقيل . واستوزره المستظهر عبد الرحمن بن هشام . ومات عن سنّ عالية قبل العشرين وثلثمائة^(٢) .

ومن شعره :

إذا غِيبْتُ لم أُخْضَرْ وإنِ جِئْتُ لم أُسَلِّ فسيان متى مشهدٌ ومغيّبٌ^(٣)
فأصبحتُ تيميمًا وما كنتُ قبلها لتيميم ولكنّ الشبيهة نسيبٌ^(٤)

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٣٦ . (٢) في ياقوت : « ستة عشرين وثلثمائة »
(٣) معجم الأدباء ٧ : ٢٢١ - ٢٢٥ . (٤) ياقوت : « أشار في هذا البيت إلى قول الشاعر :

وَيُقْضَى الْأَمْرُ حِينَ تَغِيْبُ تَيْمٍ وَلَا يُسْتَأْذَنُونَ وَمِنْ شُهُودُ

١١٣٧ — حسن بن محمد الجببيّ الشبليّ أبو جعفر

قال أبو حيان في النصار: كان لغويّاً أدبياً مجيداً ، حسن الخط ، رأيته بقرناطة ،
وبها توفّي قبل خروجي منها ، وكان في كنف ملكها ابن الأحر ، ورحل قديماً إلى تونس ،
ومدح ملكها . انتهى .

١١٣٨ — حفص بن جزيّ البلوطيّ أبو عمر

قال ابن الفرّضيّ : كان له بَصَرٌ بالنحو والغريب ، سمع من عبيد الله بن يحيى بن يحيى
وغیره .

مات سنة ثلاث - أو ثنتين - وستين وثلاثمائة ، وهو ابن ثمان وتسعين سنة^(١) .

١١٣٩ — الحكم بن معبد بن عبد الرحمن بن عبيد الله بن الأصم

الخراعيّ أبو عبد الله

قال أبو نعيم في تاريخ أصبهان : صاحب أدب وغريب ، تفقه على مذهب الكوفيين ،
وروى عن محمد بن حميد وغيره .
وكان كثير الحديث ، ثقة .
مات سنة خمس وتسعين ومائتين^(٢) .
أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى .

١١٤٠ — الحكم بن هشام بن عبد الرحمن بن معاوية بن هشام

ابن عبد الملك بن مروان بن أمية الأمير أبو العاص

قال في تاريخ غرناطة : كان نحوياً فصيحاً بليغاً شاعراً مجيداً أدبياً ، شديد الخزم ،
ماضي العزم ، ذا صولة ، حسن التدبير في سلطانه ، مبسوط اليد ، شجاع النفس ، عظيم العقو ،

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٤١ (٢) ذكر تاريخ أصبهان ٢٩٨ : ١

(٣٥ / ١ - بغية)

أراد أهل قُرطبة خلعهم ، فأظهره الله عليهم ، وغزا وأسر ، وفتح الحصون ، ومات لأربعين
بَقِيْنَ من ذى الحجة سنة ست وثمانين ...^(١) عن اثنتين وخمسين .
ومن شعره :

نلتُ كلَّ الوصالِ بعدَ اليمادِ فكأننى مَلَكْتُ كلَّ العبادِ
وتنأهى السُرُورُ إذ نلتُ ما لَمْ يَفَنَ فيه تَكاثُفُ الأجسادِ

١١٤١ — جلاله بن الحسن الفهرى الأقليشى أبو الحسن بن المديونى

قال ابنُ عبد الملك : كان نحوياً أديباً عارفاً بهما ، كاتباً محسناً . كتب من بعض
الولاة ، ودُعِيَ بِذِي الوزارتين ، وسكن سَرَقُسطة وغرناطة ، ودرس بهما النحو والأدب .
وله : تلخيصُ القصُوصِ فى العروض ، ورسائل تدلُّ على إمكانه من الأدب

١١٤٢ — محمد بن محمد بن محمود أبو محمد الدينسرى النحوى

قال الصَّمَدى : قَدِمَ بغداد ، وسمع من ابن الجوزى وجماعة ، وكان فاضلاً فقيهاً ،
كامل المعرفة بالنحو ، وله يدٌ فى فنون من العلم ، قليل الرغبة فى الدنيا ، مؤثراً لأُمُور الآخرة .
مات بمِيفارِقين فى رَجَب سنة ثنتين وثلاثين وستمائة ، وقد جاوز الستين بكثير .
ومن شعره :

رَوَتْ لى أحاديثَ الغرامِ صَبَابَتى بإسنادِها عن بانهِ العَلَمِ القَرْدِ
عن الدَّمعِ عن طَرَفِ القَرِيحِ عن الجوى عن الشَّوْقِ عن قَلْبِ الجَرِيحِ عن الوَجْدِ

١١٤٣ — محمد بن محمد بن إبراهيم بن الخطاب أبو سليمان الخطابى

من ولد زيد بن الخطاب ، أخى عمر رضى الله عنه . قال السُّلَمى : ذكر الجَمَّ الغفيران
اسمه « محمد » بفتح الحاء ، وهو الصواب . وقيل : اسمه أحمد .

(١) ياض فى الأصول .

وقال السَّمْعَانِيُّ : سئل عن اسمِهِ ، فقال : هو حمد ؛ لكن الناس كتبوه أحمد ، فتركته عليه^(١) .

وقال الثَّمَالِيُّ في اليتيمة : كان يُشَبِّه في زمانه بأبي عُبيد القاسم بن سلام^(٢) .
وقال السَّمْعَانِيُّ : كان حُجَّةً صدوقاً ، رحَّل إلى العراق والحجاز وجال خراسان ،
وخرج إلى ما وراء النهر ، وتفقه بالفتاوى الشاشيَّة ، وغيره . وأخذ الأدب عن أبي عمر الزاهد
وإسماعيل الصفَّار ، وألَّف في فنونٍ .
وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وخلق .

وله من التصانيف : غريب الحديث ، شرح البخاري ، شرح أبي داود ، الفزلة ،
وغير ذلك .

مولده في رَجَب سنة تسع عشرة وثلثمائة ، ومات بَسُت سنة ثمان وثمانين . وقيل .
يوم السبت سادس ربيع الآخر سنة ست وثمانين .
ووقع في المنتظم لابن الجوزي سنة تسع وأربعين ، وهو غلط .

١١٤٤ — حمد بن فورجة

تقدَّم في حمد بن حمد للاختلاف في اسمه^(٣) .

١١٤٥ — حمدون بن أبي سهل المقرئ أبو محمد النحوي النيسابوري

قال الحاكم : حدَّث عن النَّضْرِ بن أبي عاصم ، وعفَّان بن مسلم . وعنه ابن خزيمة
وأبو عمرو المستملي .

١١٤٦ — حمزة بن الحسين بن عبد الله بن محمد الجبَّاب

قال السُّلَمِيُّ فيما يُقَالُ^(٤) عن خطِّه : من أهل اللغة والضبط والخط الحسن .

(١) الأنساب ١٨٠ . (٢) بَيِّنَةُ الدهر ٤ : ٣١٠ . (٣) ص ٩٦ من هذا الجزء .

(٤) ط : « نقله » ، تحريف .

١١٤٧ — حمزة بن عبد الله بن محمد بن الحسن بن عبد ربه بن القاسم بن رزيق

ابن ثعلبة الأشعريّ الرناطى أبو الحسن

قال ابن الزبير : كان أستاذًا مقررًا ، جليلاً ، عارفاً بوجوه القراءات ، والنحو والأدب . أخذ من عياش بن خلف وسليمان بن نجاح . وأجاز له أبو عليّ الفسّانيّ والصدّقيّ . وإليه نُسب مسجد حمزة بفَرَناطة . كان حياً سنة تسع وخمسمائة .

١١٤٨ — حماد بن سلمة بن دينار .

مولى ربيعة بن مالك . الإمام المشهور ، إمام الحديث ، وشيخ أهل البصرة في العربية ، ذكره السيرافيّ في نحاة البصريّين ، فقال : لا أعلم أحداً من البصريّين أخذ عنه شيء^(١) من النحو واسمه حماد غيره .

وسئل يونس : أيما أسنّ ، أنت أو حماد ؟ فقال : حماد ، ومنه تعلّمت العربية . وقال الجرجريّ : ما رأيت أفصح منه .

وكان يقول : مَنْ لَحَنَ فِي حَدِيثِي فَقَدْ كَذَبَ عَلَيَّ .

وكان سيّويه يستعمل عليه يوماً ، فقال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما أحدٌ من أصحابي إلا وقد أخذت عليه ليس أبا الدرداء » ، فقال سيّويه : « ليس أبو الدرداء » ، فقال حماد : لَحَنْتَ يا سيّويه ، فقال : لا جرّم ؛ لأُطلبنّ علماً لا تلحّنى فيه أبداً . ثمّ لزم الخليل . انتهى ما ذكره السيرافيّ^(٢) .

وذكره الزّبيديّ في طبقات النحويّين ، وقال : قال أحمد بن سلمة : كان حماد بن سلمة يمرّ بالحسن البصريّ في الجامع فيدّعه ، ويذهب إلى أصحاب العربية يتعلّم منهم^(٣) . وقال الذهبيّ : كان إماماً رأساً في العربية فصيحاً بليغاً ، كبير القدر ، صاحب سنة ، شديد على المتبدعة ، زاهداً حجة ، روى له مسلم والأربعة .

(١) ساقطة من ط . (٢) أخبار النحويين والبصريين ٤٢ ، ٤٣ . (٣) طبقات النحويين واللغويين ٤٨

وتوفي سنة سبع وستين ومائة، فقال بمضهم:
يا طالب النُحْوِ الْآ فابْكِهِ بعد أبي عمرو وحماد^(١)

١١٤٩ — حماد بن هرمز أبو ليلى

ذكره الزُّبَيْدِيُّ في الطبقة الأولى من اللُّغَوِيِّين الكُوفِيِّين .

١١٥٠ — حنون بن إسحاق - وقيل ابن الحكم - بن حنُون

اليعمريّ الأبتديّ أبو الحسن

قال ابن الزُّبَيْر : أستاذ نحويّ ، أخذ عن ابن الأَخْضَر .

وقال ابن عبد الملك : كان مبرزاً في علم العربيّة ، حافظاً لللغات ، ذا كراً للآداب ، حسن الخطّ ، جيّد الضبط ، تصدر لتدريس ما عنده .

١١٥١ — حيدرة الشيرازي ثم الرومي برهان الدين

كان علامة بالمعاني والبيان والعربيّة ، أخذ عن التفتازانيّ وشرح الإيضاح للغزوينيّ شرحاً ممزوجاً ، وقدم الرّوم وأقرأ .
ومات بعد العشرين وثمانائة .

أخذ عنه شيخنا العلامة محي الدين الكافيجيّ ، وذكره لنا هو وغيره .

١١٥٢ — حيّان بن عبد الله بن محمد بن هشام بن عبد الله بن حيّان

ابن فرحون بن علّ - بفتحين - بن عبد الله بن موسى بن مالك بن حمدون بن حيّان الأنصاريّ الأوسيّ البلسيّ الأروشيّ أبو البقاء .

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً لغوياً أديباً شاعراً ، يشارك في الكتابة ، حسن الخطّ ، متقن الضبط ، تلاً بالسَّبع على أبي الحسن بن النّعمة ، وتأدّب بأبي الحسن بن إبراهيم بن سعد الخير ، وروى عن ابن أبي الحسن بن نجبة . وناظر عنده في كتاب سيبويه ، وانتصب للإقراء بجامع بلنّسيّة .
ومات سنة تسع وثمانائة .

(١) من قصيدة لأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي ، أوردها البراق في كتابه ٤٠ ، ٤١ .

حرف الخاء

١١٥٣ - خالد بن كلثوم الكلبي

قال الشيخ مجد الدين في البلغة : لُؤي ، نحوي ، راوية ، نسابة . له تصانيف ، منها أشعار القبائل .

وذكره الزبيدي في الطبقة الثانية من اللغويين الكوفيين في طبقة أبي عمرو الشيباني^(١)

١١٥٤ - خزعل - بفتح الخاء المعجمة والعين المهملة وسكون الزاي -

ابن عسكر بن خليل العلامة تقي الدين أبو محمد الشناني النحوي اللغوي المقرئ قال الصفي خليل المراغي^(٢) في مشيخته : هو أحد القراء المعروفين ، والفضلاء المشهورين ؛ عالم باللغة والنحو ، دخل بغداد وقرأ بها على أبي البركات بن الأنباري أكثر مصنفاته وعاد ففقطع عليه الطريق ، وأخذت^(٣) كتبه ، فأقام بالقدس يُقرئ القرآن والعربية زماناً ، وانتفع به الناس ، ثم ذهب إلى دمشق وسكنها إلى أن مات . وذكر أنه سمع من السلفي بلدانياته^(٤) ، وحدث بها بقوله ، ولم يظفر بسماعه ، ولا نعلم له^(٥) إلا خيراً .

مات في الثالث والعشرين من رجب سنة ثلاث وعشرين وستمائة .

وذكر الصفي أنه أقعد في آخر عمره .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢١١ .

(٢) هو خليل بن أبي بكر بن محمد بن صديق ، أبو الصفا المراغي الحنبلي ؛ ذكره ابن الجزري في طبقات القراء (١ : ٢٧٥ ، ٢٧٦) ؛ وقال : إنه « توفي سابع عشر ذي الحجة سنة خمس وثمانين وستمائة بالقاهرة » . (٣) ط : « فأخذت » ، وما أثبتته من ت والأصل .

(٤) ط : « بلدانيته » ، وما أثبتته من ت والأصل . (٥) في ت وط : « منه » .

وقال الحافظ الرشيد العطار : سألتنا أن ينشدنا شيئاً من نظمهم ، فقال بديهاً :
يقولون أنشدنا من الشعر قطعةً فقلت أمثلي يُنشد السادة الشعراً
ومن كان مثلي في الحضيض محلةً يُنشد شعراً من علا قصره الشعرى !

١١٥٥ — خزيمه بن محمد بن خزيمه الأسديّ النحويّ

من أهل الحلة المزيديّة ، قال ابن النجار : يقال : إنه أول من انتشر عنه النحو بتلك البلاد ، وتخرج به جماعة . وله شعر .

١١٥٦ — خشاف الكوفيّ

صاحب اللغة . مات سنة خمس وسبعين ومائة (١) .

١١٥٧ — خصيب الكلبيّ الموزوريّ

قال الزبيديّ وابن عبد الملك : كان نحويّاً لغويّاً . وله مصنف في اللغة على نحو مصنف أبي عبيد القاسم بن سلام ، وكان أشياخ مورور يذكرون أن الفرائديّ (٢) كان يأتي من قرطبة من قبل أميرها (٣) إليه ، فيستفتيه في الكلمة من اللغة والمسالمة من العربية التي تحدث عندهم ، فيجيبه عنها .
ذكره الزبيديّ في الطبقة الثانية من نحاة الأندلس (٤) .

١١٥٨ — الخضر بن ثروان بن أحمد بن أبي عبد الله الشعليّ

الثومانيّ — بضم الفوقانية وسكون الواو وبمدها مثلثة — أبو العباس الفارقيّ الجزريّ النحويّ الضريّر .

(١) ذكره القفطي في إنباء الرواة ١ : ٣٥٥ ، وابن عمري بردى في النجوم الزاهرة ٢ : ٨٢ .

(٢) الفرائديّ : الذي يدل صاحب البريد على الطريق .

(٣) في الزبيديّ : « إن الفرائديّ كان يأتي من قرطبة من الخليفة محمد رضى الله عنه إلى خصيب » .

(٤) طبقات اللغويين والنحويين ٢٨١ .

قال ياقوت في مُعْجَم البلدان^(١) : ولد بالجزيرة ، ونشأ بيمافارقين ، وأصله من تومانا . وكان عالماً بالنحو مقرئاً فاضلاً ، أدبياً عارفاً ، حسن الشعر ، كثير المحفوظ . قرأ اللغة على ابن الجواليقي والنحو على ابن الشجري ، والفقه على أبي الحسن الآبنوسي ، وكان ببغداد^(٢) .

وله محفوظات كثيرة ؛ منها الجميل^(٣) ، وشعر الهذليين ، وشعر رؤبة وذو الرمة . لقيته بمرّ وسرخس ونيسابور في سنة أربع وأربعين وخمسمائة ، وسألته عن مولده ، فقال : سنة خمس وخمسمائة^(٤) .

وأنشدنا لنفسه :

كُتِبْتُ وَقَدْ أَوْدَى بُقْلَتِي الْبُكَاءُ وَقَدْ ذَابَ مِنْ شَوْقٍ إِلَيْكَ سَرَادُهَا
فَأَوْرَدَتْ لِي نَحْوَ كَمْ مِنْ رِسَالَةٍ وَحَقَّكُمْ إِلَّا وَذَلِكَ سَوَادُهَا

١١٥٩ — الخضر بن رضوان بن أحمد المذريّ الغرناطيّ أبو الحسن

التحويّ المقيريّ

كان نحوياً فقيهاً حافظاً مقرئاً ، موصوفاً بالنزاهة ، فاضلاً حاذقاً . أخذ عن عليّ بن الباذش وغيره ، وروى عنه أبو عبد الله النعمريّ الحافظ . وأقرأ العربية وغيرها ، وأخذ عنه الناس كثيراً .

ومات في حياة شيخه ابن الباذش سابع عشر شوال سنة ثنتين وعشرين وخمسمائة . ذكر ذلك ابن الزبير وابن عبد الملك .

(١) معجم البلدان ٢ : ٤٣١ ، ٤٣٢ . (٢) بعدها في معجم البلدان : « يسكن المسجد المعلق المقابل لباب التوى من دار الخلافة » . (٣) بعدها في معجم البلدان : « والجهان وأخبار الأسمى » . (٤) في معجم البلدان : « لقيته أولاً ببغداد وسمع معنا غريب الحديث لأبي عبيد على أبي منصور الجواليقي ، ثم لقيته مرة بنيسابور ومرة في سنة ٥٤٤ هـ ، وسألته عن مولده فقال : في سنة ٥٦٥ هـ بجزيرة ابن عمر ، كتبت عنه شيئاً من أشعاره وأشعار غيره ، وأنشدنا لنفسه :

وَذَى سَكْرِهِ نَهَبْتُ لِلشَّرْبِ بَعْدَ مَا جَرَى النَّوْمُ فِي أَغْطَافِهِ وَعِظَامِهِ
فَهَبْتُ وَفِي أَجْفَانِهِ سِنَّةُ الْكَرَى وَقَدْ لَبَسْتُ عَيْنَاهُ نَوْمَ مَرَامِهِ

١١٦٠ — خطّاب بن مسامة بن محمد بن سعيد بن بُتري بن إسماعيل

ابن سليمان بن منتقم بن إسماعيل بن عبد الله أبو المغيرة الإياديّ

قال ابن الفَرَضِيّ : كان بصيراً بالبحر والغريب ، حافظاً للرأى ، نبيلاً بحباب الدّعوة ، زاهداً من الأبدال . سمع من أحمد بن خالد ، وأسلم بن عبد العزيز وغير واحد ، وحجّ فسمع بمصر من أحمد بن مسمود الرّبريّ النّحويّ وأبي جعفر النّحاس وابن الورّْد ، وبمكة من ابن الأعرابيّ .

مات يوم الجمعة لاثنتي عشرة بقيت من شوال سنة ثنتين وسبعين وثلاثمائة . ومولده سنة أربع وتسعين ومائتين (٢) .

١١٦١ — خطّاب بن يوسف بن هلال القرطبيّ أبو بكر المارديّ

قال ابنُ عبد الملك (٣) : كان من جِلّة النّحاة ومحقّقيهم والمتقدّمين في المعرفة بعلوم اللّسان على الإطلاق . روى عن أبي عبد الله بن الفَخَّار وأبي عمر أحمد بن الوليد وهلال بن عريب ، وروى عنه ابنه : عبد الله وعمر ، وأبو الحزم الحسن بن محمد بن غلّيم ، وتصدّر لإقراء العربيّة طويلاً ، وصنّف فيها . واختصر الزّاهر لابن الأنباريّ . وله حظٌّ من قرّض الشّعريّ . مات بعد الحسين والأربعمائة .

قلت : وهو صاحب كتاب التّرشيح ؛ ينقل عنه أبو حيّان وابن هشام كثيراً .

(١) ابن الفرضي : « عبد الله بن الورد » . (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٥٨ ، ١٥٩ .

(٣) هو محمد بن محمد بن سعيد بن عبد الملك الأنصاري الأوسي المراكشي أبو عبد الله . مؤرخ أديب ، من القضاة ، من أهل مراکش . ولي القضاء بها مدة ، ثم نفي لحدة خلقه . وتوفى بتلمسان سنة ٧٠٣ . ومن كتبه (الذيل والتكملة لكتاب الصلة) . الأعلام للزركلي ٧ : ٢٦١ .

١١٦٢ — خَلْفُ الْأَحْمَرِ الْبَصْرِيِّ أَبُو مُحَرَّرَ بْنِ حَيَّانَ

مولى بلال بن أبي بُرْدَةَ . كان راوية ثقة ، علامة ، يسلك مسلك الأصمعي وطريقه ، حتى قيل : هو معلم الأصمعي ، وهو والأصمعي فتقوا المعاني ، وأوضحا المذاهب ، وبيننا المعالم . وكان الأخفش يقول : لم يدرك أحداً أعلم بالشعر من خلف الأحمر والأصمعي . وقال أبو الطيب : كان خلف يصنع الشعر وينسبه إلى العرب ؛ فلا يعرف ، ثم نسك . وكان يختم القرآن كل ليلة ، وبذل له بعض الملوك مالا عظيما على أن يتسكك في بيت شعر شكوا فيه ، فأبى ذلك ^(١) . وصنف : جبال العرب وما قيل فيها من الشعر . وله ديوان شعر حمّله عنه أبو نؤاس . ومات في حدود الثمانين ومائة .

١١٦٣ — خَلْفُ بْنُ أْفْلَحَ أَبُو الْقَاسِمِ الْبَطْرِطُوشِيُّ

مولى بني مُيسَّر . قال ابنُ الزبير . مرقى نحوي ، أخذ القراءات على أبي عمرو الداني الحافظ ، روى عنه أبو محمد عبد الله بن سعدون الوشقي .

١١٦٤ — خَلْفُ بْنُ سَلْمَانَ بْنِ عَمْرُونَ الْبَزَارِيُّ الْهَنْهَاجِيُّ

ثم القرطبي أبو القاسم

ويقال له ثقيل ^(٢) . قال ابنُ الفَرَّاحِي : كان نحويًا لغويًا ، شاعرا . كتب عن أبي علي البغدادي وغيره ، وكان حسن الخط ، ولى قضاء شذونة والجزيرة ، ومات بقرطبة ليلة الاثنين ، سلخ ذى القعدة سنة ثمان وتسعين وثلاثمائة ^(٣) .

(١) مرآة النحويين ٤٧ . (٢) ابن الفرضي : « بقليل » .

(٣) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٦٣ .

١١٦٥ — خَلَفَ بن طازَنك - بفتح الزاى وتشديد النون المفتوحة -

مسعود الدولة النجوى

كذا ذكره فى المغرب والخريدة ، وقال : كان مقدّم الشعراء فى أيام الأفضل بن أمير الجيوش .

ومن شعره :

ما أطاقوا تأمّل الجيشِ حتّى كَلِتْ كُلّ مقلّةٍ بسِنانِ
غَنّت البيضُ فى طِلائِهِمْ غِناءً ما سمعناه فى كِتَابِ الأغاني

١١٦٦ — خَلَفَ بن عبد العزيز بن محمد الغافقى القُبشورى

- بفتح القاف وسكون الموحدة وضم المثلثة - الإشبيل

قال الصّفىّ : كان له معرفة بالنحو واللغة .

وقال الذهبى : كان له باعٌ مديد فى الترسّل والنّظم ، مع التقوى والخير .

وقال فى الدرر : قرأ على الدّبّاج القراءات ، وكتب سيوبه ، وروى بالإجازة عن

النّجيب وغيره ، وكتب لأمر سبّئة ، وحدث وحجّ مرتين^(١) .

ولد سنة خمس عشرة وستائة ، ومات فى المدينة فى أوائل سنة أربع وسبعائة .

وله :

رجوتُك يا رَحْمَنُ إنَّك خيرُ مَنْ رَجاهُ لِفُغْرانِ الجرائمِ مُرَجِحُ
فَرَحَتُك المَطْمَئِ اتى ليس بابها - وحاشاك - فى وَجْهِ المَسِيءِ بِمُرَجِحِ

١١٦٧ — خَلَفَ بن عمر الشّقرى البَلَنْسى أبو القاسم الأخفش

وهو ثالث الأخفشين من النحاة . قال ابنُ عبد الملك : كان ماهراً فى العرّوض ، وكان

للازمته النسخ ربّما أشكل عليه بعضُ الألفاظ فأَنف من الجهل ، وسمّتْ همتَه إلى تعلّم

العربية ، فقرأها وهو في عشر الأربعين ، وبرع فيها حتى أقرأها . وكان حسن التفهيم والتلقين ، ورأفاً محسناً ضابطاً ، روى عنه ابن عَزِيز .
ومات بعد الستين وأربعمائة .

١١٦٨ — خَلَفَ بَن فَتْحَ بَن جُودَى الْقَيْسِي الْيَابُرِّيَّ —

بتحتانية وألف وباء موحدة مضمومة وراء مشددة أبو القاسم . كان مقرئاً نحوياً حافظاً للحديث ، حافظاً به غزير الرواية ، مقتفياً آثار الصالحين ؛ روى عن أبي طالب مكي وأبي عبدة حسان بن مالك .

وصنف شرح مُشْكَل الْجَلِّ لِلزَّجَاجِيِّ .
ومات عقب ذى الحجة سنة أربع وثلاثين وأربعمائة .
ذكره ابن الزبير وابن عبد الملك . وذكر في جمع الجوامع في بناء المصدر .

١١٦٩ — خَلَفَ بَن الْمُخْتَارِ الْأَطْرَابِلْسِيَّ —

قال الزُّبَيْدِيُّ : كان صاحب نحو ولفه . ولد سنة مائتين وخمس عشرة ، وتوفي سنة تسعين ومائتين^(١) .

١١٧٠ — خَلَفَ بَن يَعْمِشَ بَن سَعِيدَ بَن أَبِي الْقَاسِمِ الْأَصْبَحِيِّ أَبُو الْقَاسِمِ —

قال ابنُ عبد الملك : كان مقرئاً جليلاً نحوياً حافظاً ، حسن التقييد ، ضابطاً متقناً ، روى عن الأعمى الشُّتَمَرِيِّ وأبي عليّ النَّسَائِيِّ ، وجماعة .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٥٩ ، ٢٦٠ .

١١٧٨ — خلف بن يوسف بن فرّتون أبو القاسم بن الأبرش

الأندلسي الشنتريني النحويّ

قال في الرّيحانة : كان إماماً في العربيّة واللّغة ، له حظ من الفرائض ؛ يستظهر كتاب سيّويه وأدب الكتّاب والمقتضب والسّكامل ، روى عن أبي عليّ الغسّانيّ وأبي الرّبيع الضّرير . يعرف بالبرطل وابن الباذش وعاصم الأدب ، وعنه أبو الوليد بن خيرة القرطبيّ ، وبه تدرب في اللسان ، وتخرّج . وكان من أهل الزّهد والانتقطاع إلى الله تبارك وتعالى ، قائماً باليسير ؛ لا يدخل في ولاية ، ولا يُقبل على إقراء في جامع ولا إمامة ، ودعى إلى القضاء فأُنف منه وأبى ، وكان له حظّ وافر من الحديث والفقه والأصاين . مات بقرطبة في ذى القعدة سنة خمسائة وثلثين وثلاثين .

ومن شعره يرثى جميلاً غرق :

الحمد لله على كلّ حال قد أطفأ الماء سراج الجلال
أطفأه ما كان محبّاً له قد يُطفئ الزّيتُ ضياء الذّبال

وله :

لو لم يكن لي آباء أسود بهم ولم يُثبت رجال العرب لي شرفاً
ولم أنزل عند ملك العصر منزلةً لكان في سيّويه الفخر لي وكفياً
فكيف علمٌ ومجدٌ قد جمعتُهُما وكلّ مختلفٍ في مثلِ ذا وقفاً

١١٧٢ — الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيديّ البصريّ

أبو عبد الرحمن

صاحب العربيّة والعروض . قال السّيرافيّ : كان النّابة في استخراج مسائل النّحو وتصحيح القياس فيه ؛ وهو أوّل من استخرج العروض ، وحصر أعلام العرب بها ، وعمل أوّل كتاب العين المعروف المشهور الذي به يهتدي ضبط اللّغة . وكان من الزّهاد في الدّنيا ، والمنقطين إلى العلم ؛ ويروى عنه أنه قال : إن لم تسكن هذه الطائفة أولياء فليس لله وليّ .

ووجه إليه سليمان بن عليٍّ من الأهواز^(١) - وكان واليها - يلتمس منه الشخص خاص إليه وتأديب أولاده ، فأخرج الخليل إلى رسوله خبزاً يابساً وقال : ما عندى غيره ، وما دمتُ أجدّه فلا حاجة لي في سليمان ، فقال الرسول : فإذا أبانته عنك ؟ فأنشأ يقول :

أبلغُ سليمانَ أني عنك في سعةٍ وفي غنى غير أني لستُ ذا مالٍ
سَخَى بنفسى أني لا أرى أحداً يموتُ هزلاً ولا يبقى على حالٍ
وكان يقول الشعر^(٢) ، فنه :

لو كنتَ تعلمَ ما أقولُ عذرتني أو كنتَ تجهلُ ما أقولُ عذرتُكا
لكن جهلتَ مقالتي فمذرتني وعلمتَ أنك جاهلٌ فمذرتُكا
ومنه :

وقبلكَ داوى المريضَ الطيبُ فعاشَ المريضُ وماتَ الطيبُ
فكن مستعداً لدارِ الفناء فإن الذي هو آتٍ قريبُ

وهو أستاذ سيبويه ، وعامة الحكاية في كتابه عنه ؛ وكلما^(٣) قال سيبويه : « وسألته » أو « قال » من غير أن يذكر قائله فهو الخليل . انتهى ما ذكره السيرافي .

وقال غيره : روى عن أيوب وعاصم الأحول وغيرهما ، وأخذ عنه سيبويه والأصمعيّ والنضر بن شميل ؛ وكان خيراً متواضعاً ، ذا زهدٍ وعفاف ، يقال : إنه دعا بمكة أن يرزقه الله تعالى علماً لم يسبق له ، فرجع وفتح عليه بالمعروض .

وكانت له معرفة بالإيقاع والنظم ، وهو الذي أحدث له علم العروض ، فإنهما متقاربان في المأخذ .

وقال النضر بن شميل : أقام الخليل في حُصٍّ بالبصرة لا يقدر على فلسين وتلامذته يكسبون بعلمه الأموال .

وكان آية في الذكاء ، وكان الناس يقولون : لم يكن في العربية بعد الصحابة أذكى منه . وكان يحجّ سنة ، ويفزو سنة .

(١) السيرافي : « من أرض السند » . (٢) السيرافي : « وكان الخليل يقول الشعر البيتين والثلاثة ونحوها في الأدب ، كمثل ما يروى له » . (٣) السيرافي : « وكل ما قاله سيبويه » .

ويقال : إنه كان عند رجل دواء لظلمة العين ينتفع به الناس ، فأتوا واحتاج الناس إليه ، فقال الخليل : أله نسخة معروفة ؟ قالوا : لا ، قال : فهل له آنية كان يعملها فيها ؟ قالوا : نعم ، قال : جيئوني بها ، فجاءوه ، فجعل يشم الإناء ، ويخرج نوعاً نوعاً ، حتى أخرج خمسة عشر نوعاً ، ثم سئل عن جمعها ومقدارها ، فمر ذلك ، فعمله وأعطاه الناس فانتفعوا به ؛ ثم وجدت النسخة في كتب الرجل ، فوجدوا الأخطا ستة عشر خطا ، كما ذكر الخليل لم يفته منها إلا خلط واحد . وهو أول من جمع حروف المعجم في بيت واحد وهو :
صِفْ خَلْقَ خَوْدٍ كَمَثَلِ الشَّمْسِ إِذْ بَزَغَتْ يَحْظَى الضَّجِيعُ بِهَا نَجَلًا مِعْطَارُ
ومن كلامه : ثلاثة تنسيني المصائب : مرّ الليالي ، والمرأة الحسناء ، ومحادثات الرجال .
والفراهيديّ نسبة إلى فراهيد بن مالك بن فهم بن عبد الله بن مالك بن مضر بن الأزد .
ويقال له أيضاً : فرهوديّ ، وهو واحد الفراهيد .

وأبوه أول من سُمّي أحمد بعد النبي صلى الله عليه وسلم .

شرح حال الكتاب المسمّى بالعين

اختلف الناس في نسبه إلى الخليل ، فقال أبو الطيّب اللغويّ : ليس له ، وإنما هو لليث ابن نصر بن سيار ، وقيل : عمل الخليل منه قطعة من أوله إلى كتاب العين ، وكمّله الليث ، لأنّ أوله لا يناسب آخره ، وهذا قد تقدّم في قول السيرافي .

وقيل : بل أكمله ، وإنه بدأه بسياق مخارج الحروف ، ثم ياحضاء أبنية الأشخاص وأمثلة أحداث الأسماء ، فذكر أن مبلغ عدد أبنية كلام العرب المستعمل والمهمّل على مراتبها الأربع من الثنائي والثلاثي والرّباعي والخماسي من غير تكرير اثنا عشر ألف ألف وثلثمائة ألف وخمسة عشر ألف وأربعمائة واثنا عشر ، الثنائي سبعمائة وستة وخمسون ، والثلاثي تسعة عشر ألفا وستمائة وخمسون ، والرّباعي أربعمائة ألف وأحد وتسعون ألفا وأربعمائة ، والخماسي أحد عشر ألف ألف وسبعمائة وثلثمائة وتسعون ألفا وستمائة . ذكر ذلك حمزة الأصبهاني في كتاب الموازنة فيما نقله عنه المؤرخون .

وهذا صريح في إنه أكله .

وقال ابن المتمر : كان الخليل منقطعاً إلى الليث فيما صنّفه وخصّه به ، فخطى عنده جداً ، ووقع عنده موقماً عظيماً ، ووهب له مائة ألف ، وأقبل على حفظه وملازمته ، فحفظ منه النصف ، واتفق أنه اشترى جارية نفيسة ، فنارت ابنة عمه ، وقالت : والله لأغيظنه ، وإن غظته في المال لا يبالي ، ولكنني أراه مكبّاً ليله ونهاره على هذا الكتاب ، والله لأجمنّه به . فأحرقتّه ؛ فلما علم اشتدّ أسفه ؛ ولم يكن عند غيره منه نسخة . وكان الخليل قد مات ، فأملى النصف من حفظه ، وجمع علماء عصره ، وأمرهم أن يكملوه على غطه ، وقال لهم : مثّلوا واجتهدوا ، فعملوا هذا التصنيف الذي بأيدي الناس .

وللخليل من التصنيفات غير العين : كتاب النعم ، الجمل ، العروض ، الشواهد ، النقط والشكل ، كتاب فائت العين ، كتاب الإيقاع .

توفّي الخليل سنة خمس وسبعين ومائة ، وقيل : سنة سبعين ، وقيل ستين ، وله أربع وسبعون سنة . وسبب موته أنه قال : أريد أن أعمل نوعاً من الحساب ، تمضي به الجارية إلى القاضي فلا يمكنه أن يظلمها ، فدخل المسجد وهو يعمل فكره ، فصدّته سارية وهو غافل فانصدع ومات .

ورُئي في النوم فقيل له : ما صنع الله بك ؟ فقال : رأيت ما كنت فيه ! لم يكن شيئاً ، وما وجدت أفضل من سبحان الله ، والحمد لله ، ولا إله إلا الله ، والله أكبر .

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ، وتكرّر في جمع الجوامع .

١١٧٣ — خليل بن إسماعيل بن عبد الملك بن خلف بن محمد

ابن عبد الله السكوني

من أهل كلبلة أبو الحسن ، وأبو محمد . قال ابن الزبير وابن عبد الملك وغيرهما : كان من ذوى البيوت العلمية ، فقيها حافظاً مقرئاً ، متقناً نحويّاً ماهراً ورعاً ، فاضلاً بارعاً في نظمه ونثره ، زاهداً ، تلاً على ابن الأخضر ، وروى عنه وتأدّب به وبابن أبي العافية . وهو من بيت علم ودين وفقه ، سواء في ذلك رجالهم ونسأولهم وخدمهم .

أقرأ بِلُبلة القرآن والنتح واللفنة والحديث ، وأمّ بجامعها . وكان يؤثر الخول ، وطُلب للقضاء ففرّ ، فوجّه إليه فارسان فأدركاه ، فدفع إليهما دراهم ووعدهما بجزيل الأجر إن تركاه ، ففعلوا ، ونجا بنفسه . وطُلب مرة أخرى فأجاب ، ثم رغب وألح في الاستمضاء فترك . وكان من كبار مَنْ جمع الله له العلم والعمل ، وله أملاك ورثها قنع بها ، وربما استعان بكتب الوثيقة على طريقة لا تخرجه عن ورّعه ، ولا تقدّح في زهده وفضله .
وروى عنه ابنه الحافظ أبو العباس .

ومات بلبلة ثانی رمضان سنة سبع وخمسين وخمسمائة ، وقد ناهز الثمانين .

١١٧٤ — خليل بن محمد بن عبد الرحمن النحويّ

أبو محمد النيسابوريّ

قال الحاكم : سمع عبد الله بن المبارك ، وروى عنه محمد بن عبد الوهاب .

١١٧٥ — خميس بن عليّ بن أحمد بن عليّ بن الحسن

أبو الكرم الواسطيّ الحوزيّ - بفتح الحاء المهملة - الحافظ النحويّ

كذا وصفه ياقوت في عدّة مواضع من معجمه ، وقال : له أمثال^(١) .
روى عنه السلفيّ .

وقال الصنفديّ : جمع بين حفظ القرآن وعلمه ، والحديث وحفظه ومعرفة رجاله ، وانتهى إليه الرياسة في وقته بواسط .
ومات سنة عشر وخمسمائة .

وله :

لَمُبْتَدِعٍ يَذْهَبُ بِهِنَّ إِلَى الرَّدَى	تَرَكْتُ مَقَالَاتِ الْكَلَامِ جَمِيعَهَا
دُحَاهَةً إِلَى سُبُلِ الْكَارِمِ وَالْهُدَى	وَلَا زَمْتُ أَصْحَابَ الْحَدِيثِ لِأَنَّهُمْ
إِذَا قَالَ قَلَدْتُ النَّبِيَّ عَمْدًا!	وَهَلْ تَرَكَ الْإِنْسَانَ فِي الدِّينِ غَايَةً

(١) معجم الأدباء ١١ : ٨١

عرف الدال

١١٧٦ — داود بن أحمد بن داود الغافقي الخضر اوى أبو سليمان

قال ابن عبد الملك : كان نحويًا ماهرًا ، درس العربية ببلده زمانًا ، وكانت له مشاركة حسنة في غير ذلك من المعارف .
روى عن أبي بكر بن خير وأبي عبد الله بن أحمد القباهي وأبي القاسم الشهيلي . مات ببلده قبل ستائة .

١١٧٧ — داود بن عمر بن إبراهيم الشاذلي الإسكندري

قرأت بخط الشيخ كمال الدين والد شيخنا الشُّمْنِيّ : من الأئمة الرّاسخين ، تفقه على مذهب مالك ، له فنون عديدة ، وتصانيف مفيدة . صحب الشيخ تاج الدين بن عطاء الله ، وأخذ عنه طريق التصوّف ، وكان يتكلم على طريق القوم .
صنّف : مختصر التلقين للقاضي عبد الوهاب في الفقه ، مختصر الجمل للزجاجي ، بديع . وله كتاب في المعاني والبيان ، وغير ذلك .
مات بالإسكندرية سنة ثلاث وثلاثين وسبعائة .

١١٧٨ — داود بن محمد بن صالح النحويّ المروزيّ أبو الفوارس

كذا ذكره ابن يونس في تاريخ مصر ، وقال : قدم مصر ومات بها سنة ثلاث وثمانين ومائتين . وذكره الرُّيَيْدِيّ في الطبقة الرابعة من اللّغويين الكوفيّين^(١) .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٢٢٨ .

١١٧٩ - داود بن الهيثم بن إسحاق بن البهلول بن حسان بن سنان

أبو سعد التنوخي الأنباري الكوفي

قال الخطيب : كان نجوياً لغوياً ، حسنَ العلم بالعروض واستخراج المعنى ، فصيحاً كثير الحفظ للنحو واللغة والأدب والأخبار والأشعار .
وله الشعر الجيد . أخذ عن ابن السكيت وتعلم ، وسمع من جده إسحاق وعمر ابن شبة ، وعنه ابن الأزرقي وجماعة .

وله كتاب في النحو على مذهب الكوفيين ، وآخر في خلق الإنسان ، وغير ذلك .
مات بالأنبار سنة ست عشرة وثلثمائة ، وله ثمان وثمانون سنة^(١) .

١١٨٠ - داود بن يزيد أبو سليمان الفرناطي السعدي

من أهل قلعة يمحضب . قال ابن الزبير : بقيّة النخاعة بالأندلس . الأستاذ الفاضل ، الورع الزاهد ، صدر النحويين في عصره ، وبقيّة الزهاد في دهره .
روى عن ابن الباذش وأخذ عنه ، ولازمه إلى أن مات ، وكان أجلاً أصحابه ، وتصدّر للإقراء في حياته ، وكان يُجمله ويؤثره بطائفة من طلبته ، وكتب له إجازة طنّانة ، وصفه فيها بالتحقيق وجلالة المرتبة في المربية ، وقد ذكرنا عيونها في الطبقات الكبرى .
وكان يُقرئ العربية والأدب واللغة ، ويستفتح مجلسه بآم القرآن تبرّكا ، ويسمع الحديث في رمضان بدلاً من كتب الأشعار .

وكان غزير الدمعة ، كثير الخشية عند قراءة القرآن والحديث ، وكان يأكل الشعير ، ولم يأكل لحماً من الفتنة الأولى لأجل المغانم والمكاسب . انتقل من غرناطة إلى باغة من أجل أن السلطان دعاه لإقراء بنيّه ، فقال : والله لا أهنت العلم ، ولا مشيت به إلى الديار ،

ثم انتقل إلى قرطبة ، وكان يسأل الله تعالى الموتَ بها ، فمات بها سنة ثلاث وسبعين وخمسة. ومولده بعد الثمانين وأربعمائة يسير .
وكان آخر النجاة بفرّ ناطة والزّهاد بها ، روى عنه ابن خروف وغيره .

١١٨١ — دحمان بن عبد الرحمن بن القاسم بن دحمان بن عثمان

ابن مطرف بن النمر بن مرغم بن ذبيان بن فتوح بن نصر الأنصاري الملقب أبو عامر
قال ابن الزبير : مقرر نحوي . روى عن النحوي أبي مروان بن مجير البكري ،
وأخذ عنه القراءات ، وحدث عنه ابنه أبو بكر عبد الرحمن المقرئ النحوي .

حرف الذال

١١٨٢ — ذو الفقار بن محمد بن أشرف بن محمد أبو جعفر العلويّ

الحسيني الشافعيّ

قال الذهبيّ : "نحويّ" مع ينفاد من الكاشغريّ وابن الخازن ، ودرس بالمستنصرية .

ولد سنة ثلاث وعشرين وستمائة

ومات في شعبان سنة خمس وثمانين .

حرف الزاء

١١٨٣ - ربيع بن أبي الحسين عبد الرحمن بن أحمد الأشعريّ

القرطبيّ أبو سليمان

قال ابنُ الزبير وابن عبد الملك : كان حافظاً للغة ، ذا كرا للآداب ، محدثاً كثيراً صالحاً ، نزيهاً ضابطاً متقناً عن أبيه وابن بكشكوال ، وتلا على أبي القاسم بن محمد بن الشراط ، وتأدب بأبي بكر غالب بن أبي القاسم الشراط ، وولى قضاء قرطبة .
وكان وجيهاً ببلده ، من ذوى البيوت الشهيرة الفضل .
ولد في ذى القعدة سنة تسع وتسعين وخمسمائة ، ومات بإشبيلية سنة ثلاث وثلاثين وستمائة .

١١٨٤ - ربيع بن محمد الكوفيّ عفيف الدين

له شرح مقصورة ابن دريد ، رأيت خطه عليها في جمادى الأولى سنة ثنتين وثمانين وستمائة .

١١٨٥ - ربيعة بن الحسن بن عليّ بن عبد الله بن يحيى بن نزار المني

الحضرميّ الذّمّارى أبو نزار

قال الخرجيّ : كان إماماً عالماً ، حافظاً عارفاً باللغة ، أديباً أريباً شاعراً ، حسن الخط ، ديباً ورعاً كثير التلاوة والتعبّد والانفراد . رحل إلى خراسان ، وسمع منه خلق .
ولد سنة خمس وعشرين وخمسمائة ، ومات في ثانی عشر جمادى الآخرة سنة تسع وستمائة .

ذكره السُّبُكِيُّ في طبقات الشافعية ، وقال : سمع من السُّلُفِيِّ وَخَلْقٍ ، وعنه المنذرى وابن خليل وجماعة^(١) .

أنشد له القوصي في معجمه ، قال : أنشدنا أبو نزار لنفسه :

بَيَّتَ كَهْمًا بَسَاتِينَ مُزَخْرَفَةً كَأَنَّهَا سُرِقَتْ مِنْ دَارِ رِضْوَانِ
أَجَرَتْ جَدَاوِلَهُ ذَوْبُ الْأُجَيْنِ عَلَى حَصْبَا مِنْ الدَّرِّ مَخْلُوطَ بِمَقْيَانِ
وَالطَّيْرَ تَهْتَفُ فِي الْأَعْصَانِ صَادِحَةً كَضَارِبَاتِ مِرَامِيرٍ وَعِيدَانِ
وَبَعْدَ هَذَا لِسَانُ الْحَالِ قَائِلَةٌ مَا أَطْيَبَ الْعَيْشَ مِنْ أَمْنٍ وَإِيمَانِ !

١١٨٦ — رضوان بن حُجْرٍ الأُمَوِيُّ الغَرَائِطِيُّ أَبُو النِّعَمِ

قال في تاريخ غرناطة : كان من أهل المعرفة بالنحو والأدب والفقه ، وكان النحو يغلب عليه .

مات بعد الأربعين وخمسمائة .

١١٨٧ — رضوان بن عبد الله البلنسيّ أبو المجد

قال ابنُ مَكْتُومٍ : قال أبو حَيَّان : كانت له اليد الطُولَى في النحو واللغة والأدب .

١١٨٨ — الرضیّ الإمام المشهور

صاحب شرح السكاكية لابن الحاجب ، الذي لم يؤلف عليها — بل ولا في غالب كتب النحو — مثلها ، جمًّا وتحقيقًا ، وحسنَ تعليل . وقد أكتب الناس عليه ، وتداولوه واعتمدوا شيوخ هذا العصر فمن قبلهم ، في مصنفاتهم ودروسهم ، وله فيه أبحاث كثيرة مع النجاة ، واختيارات حجة ، ومذاهب يتفرد بها ؛ ولقبه نجم الأئمة ، ولم أقف على اسمه ولا على شيء من ترجمته ؛ إلا أنه فرغ من تأليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستمئة .

وأخبرني صاحبنا المؤرخ شمس الدين بن عزّم بمكة، أن وفاته سنة أربع وثمانين، أو ست .
الشكّ متنى .
وله شرح على الشافية .

١١٨٩ — رفيع بن سلمة المعروف بدماذ

ذكره الزُّبيديّ في طبقات النُّحاة والشيخ مجد الدين في البُلغة فقال : كان كاتبَ
أبي هبيدة ، وأوثق الناس عنه ، سمع منه المازني^(١) .

١١٩٠ — رَوْح بن أحمد بن يوسف الجذامي

أبو زُرعة القرطبيّ المروف بابن هُود
كان عُلوفاً بآلفته ، مبرزاً في النُّحو ، رتيان من الأدب ، فاضلاً سيناً ، عدلاً تامّ المروءة ،
تأدّب بابن الشراط أبي القاسم ، وتلا عليه .
ومات في تاسع عشر ربيع الأول سنة عشرين وستمائة عن خمس وستين . ذكره
ابن الزُّبير ،

(١) طبقات اللغويين والنحويين ١٩٨

حرف الزاى

١١٩١ - الشيخ زاده شيخ الشيخونية العجمي

قال ابن حجر : كان عالماً بالعربية والمنطق والكشاف ، وله اقتدار على حل المشكلات من هذه العلوم . قدم من بلاده إلى حلب ، ثم القاهرة ، وولي مشيخة الشيخونية ، فأقام مدة طويلة إلى أن ضُغف فطال ضعفه ، فشنع عليه السكال بن المديم ؛ أنه خريف ، ووثب على الوظيفة واستقرّ فيها بالجاء ، فتألم لذلك هو وولده محمود . ومات عن قُرْب سنة ثمان وثمانمائة .

١١٩٢ - أبو زُرعة الفزارى

ذكره الزبيدي والشيخ مجد الدين ، فقالا : لغوى . لم تقف على اسمه^(١) .

١١٩٣ - زكريا بن أحمد بن محمد بن يحيى بن عبد الواحد

ابن عمر اللحياني الهنتاني

صاحب تونس . قال الصفدي : كان فقيهاً فاضلاً ، قد اتقن العربية ، وأطلع على غوامض المعاني الأدبية ، ونظم الشعر ، وأتى فيه بالسُّجَر ، ووَزَرَ لابن عمه المستنصر مدة ، ثم ملك سنة ثمانين وستمائة ، ثم خلع ، ثم حجّ سنة ثمان عشرة وسبعمائة . واجتمع بالتقي بن تيمية ، ورجع إلى تونس ، وقد مات صاحبها ، فأسكوه ، ولقب القائم بأمر الله ، فوثب عليه قرايته أبو بكر ، فرفض الملك . وسار إلى الإسكندرية ، وأقلم بها إلى أن مات في الحرم سنة سبع وعشرين وسبعمائة ، ومولده بتونس سنة ثيف وأربعين وستمائة .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ١٢٥ . في الطبقة التاسعة من النحويين البصريين من أصحاب البرد .

١١٩٤ - زنبور بن يعسوب الحضرمي أبو شبّوه

قال ابن مکتوم في تذکرتہ : نحوی من اصحاب ابن الطّراوة ، له کلام مع الحسن بن الباذش في مسألة نحویة ، نقضها علیه .
أفادنی ذلك شیخا أبو حیان ، ولم يعرف من حاله إلا ما ذکرته .

١١٩٥ - زنجی بن مثنی

ذکره الزّیّدیّ والشیخ محمد الدین فقالا : كان عالماً باللغة والعریبة ، مؤدّباً لکثیر من رجال السلطان^(١) .

١١٩٦ - زید بن الحسن بن زید بن الحسن

ابن سمید بن عصمة بن حمیر بن الحارث ذی رُعبین الأصغر ، الإمام تاج الدین أبو الیمن السکندی . النحوی اللغوی المقرئ المحدث الحافظ .

ولد ببنداد سنة عشرين وخمسمائة ، وحفظ القرآن وهو ابن سبع سنين ، وأكمل القراءات العشر وهو ابن عشر .

وكان أعلى الأرض إسناداً في القراءات ، قال الذهبي : لا أعلم أحداً من الأئمة عاش بعد ما قرأ^(٢) القرآن ثلاثاً وثمانين سنة غيره .

وقرأ العریبة على أبي محمد سبط أبي منصور الحیاط وابن الشجرى وابن الخشاب ، واللغة على موهوب الجوالیق ، وسمع الحديث من أبي بكر بن عبد الباقي ، وخلاتق .
وخرج له أبو القاسم بن عساكر مشيخة في أربعة أجزاء .

وقدم دمشق ، ونال الحشمة الوافرة والتقدم ، وازدحم عليه الطلبة . وكان حنبلياً فصار حنفيّاً ، وتقدم في مذهب أبي حنيفة .

وأفتى ودرس وصنف وأقرأ القراءات والنحو واللغة والشعر .

(١) طبقات اللغويين والنحويين ٢٦٩ . (٢) كذا في الأصل ، وفي ط : « قراءة » .

وكان صحيح السماع ، ثقة في النقل ، ظريفاً في العشرة ، طيب المزاج ؛ قرأ عليه جماعة ، وآخر من روى عنه بالإجازة أبو حفص بن القواص ، ثم أبو حفص المقيمي .
واستوزره فروخ شاه ، ثم اتصل بأخيه تقي الدين صاحب حماة ، واختص به ، وكثرت أمواله ، وكتب الخط المنسوب ، وقرأ عليه المعظم عيسى شيئاً كثيراً من النحو ؛ ككتاب سيويه وشرحه والإيضاح .

وله : خزانة كتب بالجامع الأموي ، فيها كل نفيس .
وله حواش على ديوان المتنبي ، وحواش على خطب ابن نباتة ؛ أجاب عنها الموفق البغدادي .

توفي يوم الاثنين سادس شوال سنة ثلاث عشرة وستمائة ، وانقطع بوعته إسناد عظيم .
وفيه يقول تلميذه الشيخ علم الدين السخاوي ، وكان يبالغ في وصفه :
لم يكن في عصر عمرو مثله وكذا الكندي في آخر عصر
وهما زيد وعمرو إنما بُني النخو على زيد وعمرو
ومن شعر الكندي :

لأمني في اختصار كُتبي حبيب
كيف لي لو أطلت ، لكن عذري
فرقت بينه الليالي وبينتي
فيه أن المداد إنسان عيني
وله - رواه عنه الرشيد العطار :

أرى المرء يهوى أن تطول حياته
تمنيت في شرح الشبية أنني
فلما أتاني ما تمنيت ساءني
عزتي أغراض شديد مراسها
وها أنا في إحدى وتسعين حجة
يخيل لي فكري إذا كنت خالياً
ويذكرني بعد التسم وروحه
يقولون درياق لمثلك نافع
وفي طولها إرهاق ذلك وإرهاق
أعمر والأعمار لا شك أرزاق
من العمر ما قد كنت أهوى واشتاق
علي وهم ليس لي فيه إفراق
لها في إرعاد خوف وإفراق
رُكوبي على الأعناق والسير إغناق
حفاير يملوها من التراب أطباق
وما لي إلا رحمة الله درياق

ومن نظم أبي اليُمْن الكندي :

يا سَيْفَ دِينِ اللَّهِ عِشْ سَائِلًا فالدِّينُ ما عِشْتَ به بَارِه
وَدُمُ لَأَهْلِ الْعِلْمِ ما دَامَتْ الدُّنْيَا فَأَنْتَ الْعَالِمُ الدَّارِهُ
إِنَّ الَّذِي يَسْمُو إِلَى نَيْلٍ ما شَيْدَتْ مِنْ أَكْرَمِيهِ وَارِه
كَمْ لَكَ عِنْدَ الرُّومِ مِنْ وَقْعَةٍ ذَكَرُكَ فِي الدُّنْيَا بِهَا جَارِه
عَفَفْتَ إِلَّا عَنْ تَقْوَى لَهْم أَنْتَ إِلَيْهَا أَبْدَأَ شَارِه
وَكَمْ لَهْمٍ مِنْ مُقْلَةٍ طَرَفُهَا لِلذَّلِّ مِنْ أَدَمِهِ مَارِه
أَنْتَ بِإِذْلالِ الْعِدَا حِينَمَا كَانُوا وَإِعْزازِ الْعِدَا غَارِه
كَمْ تَشْتَكِي الْخَلِيلَ إِلَيْكَ الشَّرِي هَلْ أَنْتَ بِالرَّفَقِ لَهَا آرِه
أَنْحَلَّتْهَا بِالْفَزْوِ حَتَّى أَسْتَوَى فِي الْأَيْنِ مِنْهَا الْجَذْعُ وَالْقَارِه
هَذِي قَوَائِي الْخَالَوِيهِي لَا يَطْرَحُ مِنْهَا لَفْظَةٌ طَارِه
أَلْفَهَا الْكِنْدِيُّ طَوْعًا وَلَنْ يَسْتَوِي الطَّائِعُ وَالْكَارِه
وَالْخُلَعَةُ الْحَسَنَاءُ حَتَّى عَلَى ما قَلَّتُهُ وَالْمَرْكَبُ الْفَارِه

بارِه أى مترجرج نعمة : دارِه براق . ووَارِه : أحق . وجارِه : معلن . وشارِه : من الشرِّه . ومارِه : غير مكحل . وغارِه : مغرَى . وآرِه : مريح . والقارِه : القارح . وطارِه : طارح . والفارِه : من صفات البغل والحمار ولا يوصف به الفرس .

حضر التاج الكندي في ثالث عشر رجب سنة خمس وستمائة عند الوزير وحضر ابن دحية ، فأورد ابن دحية حديث الشفاعة ؛ فلما وصل إلى قول الخليل عليه الصلاة والسلام : « إنما كنت خليلاً من وراء وراء » فتح ابن دحية الهمزتين ، فقال الكندي : « وراء وراء » ؛ بضم الهمزتين ، ففسر ذلك على ابن دحية . وصنف في المسألة كتاباً سماه الصَّارمُ الهندي في الرد على الكندي ، وبلغ ذلك الكندي ، فعمل مصنفًا سماه تُنْفُ اللَّحِيَةِ مِنْ ابْنِ دَحِيَّة . وورد على الكندي سؤال في الفرق بين « طَلَّقْتُكَ » إن دخلت الدار ، وبين « إن دخلت الدار طَلَّقْتُكَ » ؛ فألف في الجواب عنه

مؤلفاً ، فردّ عليه معين الدين محمد بن عليّ بن غالب الجزريّ وسماه الاعتراض المبدى بوهم
التاج السكندى .

١١٩٧ - زيد بن الربيع بن سليمان الحَجَرِيّ المعروف بالبارد

ذكره الشيخ مجد الدين في البُلغة ، فقال: نفوى أديب ، رتب أبواب كتاب الأخفش .
وقال ألزبيديّ وابن عبد الملك : كان ذا حظٍّ من المربّية واللغة ، وقرّض الشعر ،
وهو الذي جمع الأبواب في كتاب الأخفش ، وكانت مفرّقة ، فاقتدى به الناس . سمع من
عبيد الله بن يحيى .
ومات في صفر سنة ثلاثمائة^(١) .

١١٩٨ - زيد بن عليّ بن عبد الله الفارسيّ أبو القاسم الفَسَوِيّ

النحوى اللغوى

قال ابن عساكر في تاريخ دمشق وابن العديم في تاريخ حلب : كان فاضلاً عالماً بعلم
اللغة والنحو ، عارفاً بعلوم كثيرة .
شرح الإيضاح ، وحاسة أبي تمام ، وأقرأ النحو بحلب ، وروى بها الإيضاح عن أبي
الحسين ابن أخت الفارسيّ عن خاله ، والحديث عن ابن نعيم المروى وغيره .
قرأ على الشريف أبي البركات عمر بن إبراهيم الكوفى ، وسمع منه أبو الحسن عليّ بن
طاهر النحوى وغيره .
وسكن دمشق ، وأقرأ بها ، ومات بطرابلس في ذى الحجة - وقيل ذى القعدة - سنة
سبع وستين وأربعمائة .

(١) طبقات النحويين واللغويين ٣٠٨ .

١١٩٩ — زيد الموصليّ النحويّ يعرف بمرزّكة

بفتح الميم وسكون الراء وفتح الزاي وتشديد الكاف. قال الصنفديّ: كان نحوياً شاعراً
أديباً رافضياً. وله يرثي الحسين :

فلَوْلَا بُسْكَاءُ الْمُزْنِ حُزْنًا لَفَقَدِهِ لَمَّا جَاءَنَا بَعْدَ الْحُسَيْنِ غَمَامُ
ولو لم يشقّ اللّيل جِلْبَابَهُ أَسَى لَمَّا أَنْجَابَ مِنْ بَعْدِ الْحُسَيْنِ ظَلَامُ

١٢٠٠ — زين الدين المالقيّ

كذا ذكره ابن فضل الله في نُحَاة الغرب من المسالك ، ولم يذكر اسمه ، ولا أباه ،
قال : برع في النّحو والأدب ، ورحل من الأندلس ، وحجّ وقدم دمشق ووطنها ، ونزل
على بني الشّريحيّ وامتدحهم . وله نظم ونثر .

حرف التين

١٢٠١ — ساتلين بن أرسلان أبو منصور التركي النحوي المالكي
كذا ذكره الصفدي ، وقال : له مقدمة في النحو ، توفيت بالقدس سنة سبع وثمانين
وأربعمائة .

١٢٠٢ — سالم بن أحمد بن سالم بن أبي الصقر التميمي أبو المرتضى
الحاجب المعروف بالمتجيب
النحوي المروزي البغدادي . قرأ عليه ياقوت^(١) ، وله معرفة بالأدب ، وتفرّد
بالعروض .
له أرجوزة في النحو ، وكتاب في العروض ، وكتاب في القوافي ، وكتاب في صناعة
الشعر .

وسمع صحيح مسلم من المؤيد الطوسي .
وكان حسن الأخلاق ، محبوباً للناس .
مات في يوم الأحد خامس ذي القعدة سنة إحدى عشرة وستمائة ببغداد^(٢) .

١٢٠٣ — سالم بن سالم النحوي أبو عمرو
قال في المغرب . من نحاة مائة المشهورين ، كان يقرأ فيها العربية . وله شعر .
١٢٠٤ — سراج بن أحمد بن رجاء المرادي أبو الضوء
له كتاب مختصر في شرح عويص المقامات فري غليه في ربيع الأول سنة إحدى
وأربعين وخمسمائة .
ذكره ابن مکتوم .

(١) قال ياقوت : « قرأ عليه العربية والعروض ببغداد » . (٢) معجم الأدباء ١١ : ١٧٨ - ١٧٩ .

١٢٠٥ — سراج بن عبد الملك بن سراج أبو الحسين بن أبي مروان

النحويّ ابن النحويّ. قال في الرّيحانة : هو عالم الأندلس في وقته ، صاحب أباه نحو ربّعين سنة ، واقتصر في الرواية عليه ، وكان من أعلم الناس بالتصريف والاشتقاق ، وله حظٌّ وافر من الفرائض ، وكان من أكمل عصره مروءةً ، وأكثرهم صيانةً ، وأوسمهم مالا ، وأعظمهم جاهاً ومهابةً ، تجتمع إليه الأربعون والخمسون من مهرة النّسابة كابن الباذش وابن الأبرش ، وكانوا إليه مفتقرين ، لوقوفه على موادّ النحو وأشعار العرب ولغاتهما وأخبارها .

روى عنه أبو الوليد بن خيرة ، والقاضي عياض .

ومن شعره :

لَمَّا تَبَوَّأَ مِنْ فُؤَادِي مَنَزِلًا وَغَدَا يَسْلُطُ مُقَلَّتِيهِ عَلَيْهِ
نَادَيْتُهُ مُسْتَرْحِمًا مِنْ زَفَرَةٍ أَفْضَتُ بِأَسْرَارِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ
رِفْقًا بِمَنْزِلِكَ الَّذِي تَحْتَلُهُ يَا مَنْ يُحَرِّبُ بَيْتَهُ بِيَدَيْهِ

مات في جمادى الآخرة سنة ثمان وخمسمائة .

وهو القائل أيضاً :

بُتُّ الصَّنَائِعَ لَا تَخْفَلُ بِمَوْقِعِهَا فِي آمِلٍ شَكَرَ الْمَعْرُوفَ أَوْ كَفَرَ
كَالْغَيْثِ لَيْسَ يُبَالِي حَيْثُمَا انْسَكَبَتْ . مِنْهُ النَّهْمُ تَرَبّاً كَانَ أَوْ حَجَرًا

١٢٠٦ — سراج الغول

قال الدّارقطني : رجل من أهل مصر ، عالم باللغة يُعرف بلقبه .

قال الرّبيع بن سليمان : كان لا يقول أحدٌ شيئاً من الشعر إلّا عرّضه عليه .

وكان الشافعيّ يقول : يا ربيع ، ادع لي سرجاً فيأتي به فيذاكره ويناطره ، ثم يقوم

سرج الغول^(١) ، ويقول : يا ربيع ، نحتاج أن نستأنف طلب العلم .

(١) ط. : « الغول » تحريف .

١٢٠٧ — سعد بن أحمد بن أحمد بن عبد الله

أبو عثمان الجذامي الأندلسي البنياني

النحوي المالكي . روى عنه الشرف الدمياطي ، وقال : رأيته ببغداد يُقَرى النحو .
ومن قرأ عليه ابن إياز ، وكان الدمياطي ببغداد في سنة خمسين وستائة .
قلت : وتقل عنه تلميذه ابن إياز في شرح الفصول في مواضع عديدة ، وسمّاه سعد الدين ،
وذكر أنه شرح الجزئية .

ومن نظمها ملفزا في «لَدُنْ غَدَوَة» واختصاصها بنصبها :

وما لفظةٌ ليست بفعلٍ ولا حرفٍ ولا هي مُشتَقٌّ وليست بمصدرٍ
وتنصبُ اسمًا واحدًا ليس غيره لها حالةٌ منه ^{بـ}بَيِّنُ ^{مـ}لُخْبِرِ
ومنصوبها صدرٌ لما هوَ ضدُّ ما أنا لباساً في الكتاب المطهرِ

١٢٠٨ — سعد بن الحسن بن سليمان بن التوراني

أبو محمد الحراني النحوي

قال الصنعدي : كان تاجراً يسافر إلى الشام ومصر والعراق وخراسان . وسكن بغداد ،
وجالس أبا منصور الجواليقي ، وأخذ عنه ، وكان يعرف النحو جيداً . وله نظم وثر .
توفي سنة ثمانين وخمسمائة .

وتور : قرية على باب حرّان .

ومن شعره :

جاءتُ تسائلُ عن كَيْلِي فقلتُ لها وسورةُ الهمّ تمحو سيرةَ الجدَلِ
كَيْلِي بكفك فاعنني من سؤالك لي إن يَنْتِ طَالاً وإن واسلت لم يَطُلْ

١٢٠٩ — سعد بن خلف بن سعيد القرطبيّ أبو الحسن

قال ابن عبد الملك : كان مقرئاً فاضلاً ، كريم العشرة ، تصدر للإقراء بقرطبة وإسماع الحديث وتعليم العربية والآداب .

تلا بالسبع على أبي القاسم بن النحاس وأبي الأصبع بن خيرة ، وسمع أبا بكر بن العربي وأبا علي النسائي وأبا محمد بن عتاب وشريحاً وأبا الوليد بن رشد . روى عنه أبو علي القرطبي . مات سنة ثنتين وأربعين وخمسمائة في محرم أو ربيع الأول .

وقال ابن الزبير : كان زاهداً ، أقرأ القرآن والعربية والأدب ^(١) .

١٢١٠ — سعد بن خليل بن سليمان الروميّ المرزبانيّ الحنفيّ

الشيخ سعد الدين

خازن الكتب بالشيخونية ، والخادم الكبير بها . كان عالماً بارعاً ، فاضلاً علامة في الفقه والعربية وغيرها .

قرأ عليه الشيخ ركن الدين عمر بن قديد وغيره ، ونقل عنه أبحاثاً في تعاليقه . وله تصانيف ، منها شرح القصارى في التصريف وغيره .

مات قتيلاً بمدرسة رسلان بالمشقة ، قتله اللصوص بسكين في بطنه ، في حدود سنة أربع عشرة وثمانمائة .

وأنجب ولده الشيخ شمس الدين محمد ، فكان له معرفة حسنة بالفقه والنحو والتصريف وغيرها ، وكتب الخط المنسوب ، وولى الخزانة مكان والده ، حفظها أحسن حفظ . وكان رجلاً صالحاً ، كثير الاقتباس عن الناس ، والانجذاب عنهم . صحبتة سنين فلم أر عليه ما يُكْرَهُ . ولم يتزوج . قرأ على الشيخ عمر بن قديد والشيخ عبد السلام البغدادي وغيرهما ، وقرأ عليه جماعة ، وكتبوا وانتفعوا به ، وأخذت عنه في أوّل الطلب ومات يوم الاثنين ، العشرين من شعبان سنة سبع وستين وثمانمائة . ولم يكن من شرط الكتاب ، فذكرته هنا استطراداً .

(١) اسمه في ط : « سعيد بن يوسف » ، وهو خطأ .

١٢١١ — سعد بن شداد الكوفي النحوي

يمرف بسعد الرابية ، بموضع كان يعلم فيه النحو . أخذ من أبي الأسود الدؤلي ، وكان مَرَّاحاً مضحكاً ، اختلفت بنو راسب والطفاوة إلى زياد بن أبيه في مولود ، فقال سعد : أيها الأمير ، يُلتقى هذا المولود في الماء فإن راسب فهو من راسب وإن طفا فهو من طفاوة ؟ فأخذ زياد نعلَه ، وقام ضاحكاً ، وقال : ألم أنهك عن هذا الهزل في مجلسي ! وكان عبيد الله بن زياد يستظرفه ويقرُّ به ، فأبطأ عن صِلته شهراً ، فقال عبيد الله يوماً : ما أحوَجني إلى وُصفاء لهم حلاوة وقُدود ذوى رشاقة ، يقومون على رأسي ، فقال سعد : حاجتك عندي أيها الأمير ؟ وعمد إلى أصلح مَنْ قدر عليه من الغلمان الذين عنده في المكتب ، فألبسهم ثياب الوُصفاء ، وأتى بهم عبيد الله فاشترهم وغالَى بهم ، ومضى سعد واختنق عند بعض أصحابه ، فلَمَّا جاء الليل بكى الصبيان ، فقال لهم عبيد الله : ما تريدون ؟ قالوا : نريد بيتنا ، فقال : وأين يتسكَّم ؟ قالوا : في موضع كذا وكذا ، وأنا ابن فلان وهذا ابن فلان . ففطن عبيد الله أنها حيلة وسُخرية ، فوضع عليه الرصد ، فلَمَّا جِئ به قال : ما حملك على ما فعلت ؟ قال : أبطأتُ على صِلتك ! فضحك منه ، وترك له المال .

١٢١٢ — سعد بن محمد بن صبيح الأستاذ أبو عثمان الغساني

القيرواني النحوي

قال الصفدي : أحد الأعلام ، كان إماماً متفناً ، وكان يذمّ التقليد ، ويقول : هو من نقص القول ودناءة الهمم .

له : توضيح المشكل في القراءات ، المقالات في الأصول ، الأمالي ، الرد على الملحدين ، الاستيعاب ، وغير ذلك .

مات في حدود الثلاثمائة .

وذكر — أعنى الصفدي — بمد هذا بأوراق ، نحوياً آخر باسم هذا وكنيته ونسبته وتصانيفه بعينها . وأظنهما واحداً ، إلا أنه قال : مات شهيداً سنة أربعمائة .

١٢١٣ — سعد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن سعيد بن مطر بن مالك

ابن الحارث بن سنان الأزديّ أبو طالب المعروف بالوحيد

قال ابنُ النّجار : كانت بضاعته في الأدب قويّة ، ومعرفته بالشّعر جيّدة ، يجمع اللّغة والنّحو والقوافي والعروض ؛ متقدّماً في كلّ ذلك ؛ وكان مع هذا ضيق الرّزق .

وقال غيره : روى عنه أبو غالب بن بشران وغيره .

وشرح ديوان المتنبّي ، ومات سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

ومن شعره :

لو نَجَلَى لِي الزَّمانُ لَلّاقِي مِسْمِيهِ مِنِّي عِتَابٌ طَوِيلُ
إِنَّمَا تَكْثُرُ المَلَامَةُ لِلدَّهْرِ لِأَنَّ الكِرَامَ فِيهِ قَلِيلُ

١٢١٤ — سعد الله بن غنّائم بن عليّ بن ثابت - وقيل قانت -

أبو سعيد الحمويّ النّحويّ الضّرير المقرئ

قرأ القرآن على الشّيخ أبي الأصبغ عبد العزيز بن الطّحّان ، ومهّر في العربيّة ، وصنّف فيها التّبصرة وغيرها ، وتصدّر بحمّة لإقراء القرآن والنّحو ، وأخذ عنه النّاس .

قال ابنُ العديم : وأجاز لي ، ومات يعلبك سنة أربع عشرة وسبعمائة ؛ وكذا وقع في تاريخ الصّفديّ الكبير .

وقال في أعيان العصر - وتبعه الحافظ ابن حَجَر في الدّرر : سنة عشر وسبعمائة^(١) ، وبينهما بَيِّنٌ عظيم . وعلى القول الأوّل لا يصحّ ذكره في أعيان العصر ، لأنّه ليس من معاصريه ، ولا في الدّرر ، لأنّه ليس من أعيان المائة الثامنة .

١٢١٥ — سعدان بن المبارك أبو عثمان الضرير النحوي

قال الخطيب : ذكره ابن الأنباري في رواة العلم والأدب من البغداديين ، وكان يروى عن أبي عبيدة شيئا من كتبه^(١) .

وصنف : خلق الإنسان ، الأمثال ، الوحوش ، المناهل ، الأرضين والمياه ، وغير ذلك .

١٢١٦ — سعدان أبو الفتح

ذكره الزبيدي في الطبقة الخامسة من نحاة الأندلس ، وقال : كان ذاعلم بالعربية واللغة^(٢) .

١٢١٧ — سعدون بن إسماعيل الجذامي مولا أم أبو عثمان

من ربة . قال ابن الفريسي : كان عالما بالفرائض واختلاف الناس فيها ؛ مع العلم باللغة والشعر ، ضابطا حسن التقييد ، ورعا زاهدا متقللا ، لم يتزوج ولا تسرى ولا اشتغل بشيء من الدنيا . سمع الحشني وابن وضاح . ومات سنة خمس وتسعين ومائتين^(٣) .

١٢١٨ — سعدون بن مسعود المرادي اللبلي أبو الفتح

قال ابن عبد الملك : كان متقدما في علم العربية والأدب ، حسن المشاركة في الفقه ، حسن الخلق . روى عنه القاسم بن دحمان ، وقضى ببلبة ، وله مسألة في نفي الزكاة عن التين ، ناظر فيها أبا القاسم بن منظور قاضي إشبيلية . ومات نحو العشرين وخمسمائة .

١٢١٩ — أبو السمود بن جبران اليمني

قال الخزرجي : كان عارفا بالفقه والنحو واللغة والقراءات ، ولد سنة ثمان عشرة وخمسمائة ، وأخذ عن العمراني صاحب البيان ، ولم أقف على تاريخ موته . انتهى .

(١) تاريخ بغداد ٩ : ٥٥ . (٢) طبقات النحويين ٣٠٨ . (٣) تاريخ علماء الأندلس ١ :

١٢٢٠ — سعيد بن أحمد بن محمد النحويّ

ابن الميدانيّ، صاحب الأمثال السابق في باب الأحدين .
صنّف الأسامي في الأسماء ، اشتقّه من كتاب أبيه « السامي في الأسامي » ، وغرائب
اللغة ، ونحو الفقهاء .
مات سنة تسع وثلاثين وخمسمائة .

١٢٢١ — سعيد بن أحمد بن محمد المغربيّ النحويّ أبو بكر البيّاسيّ

كذا ذكره في تاريخ إربل ، وقال : كان يستظهر بعض كتاب سيّويه ، وكان كاتباً ،
روى الطّباع ؛ حسّنت حاله عند الأمير أبي الفضائل لؤلؤ ، ثمّ نَقِمَ عليه ، وأخذ جميع ماله
وكتبه ، وضربَهُ ضرباً شديداً ، وذلك في شوال سنة عشر وستمائة .
وورد لإربل في محرّم سنة أربع عشرة ، وسافر ولم أشعر به .
وذكره ابن فضل الله في نُحاة الأندلس من المسالك ولقبه عماد الدّين .

١٢٢٢ — سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد .

ابن النّعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج أبو زيد الأنصاريّ
الإمام المشهور . كان إماماً نحويّاً ، صاحب تصانيف أدبيّة ولفويّة ، وغلبت عليه
اللّغة والنّوادِر والغريب ؛ روى عن أبي عمرو بن العلاء ورؤبة بن المَجّاج وعمرو بن عبيد
وأبي حاتم السّجّستانيّ وأبي عُبيد القاسم بن سلام وعمربن شَبّة ، وطائفة .
ورَوَى له أبو داود والترمذيّ .

وجده ثابت ، شهد أخذاً والمشاهد بعدها ، وهو أحد الستّة الذين جَمَعُوا القرآن
في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم .

قال السّيرافيّ : كان أبو زيد يقول : كلّما قال سيّويه : « أخبرني الثقة » ، فإنّا أخبرته به ^(١) .

(١) أخبار النحويين واللغويين للسيرافي ٤٨ ، ٤٩ .

وقيل : كان الأصمعيّ يحفظ ثلث اللّغة وأبو زيد ثلثي اللّغة والخليل بن أحمد نصف اللّغة ، وعمر بن كرزاة الأعرجيّ يحفظ اللّغة كلّها .

وقال المازنيّ : رأيت الأصمعيّ وقد جاء إلى حلقة أبي زيد ، فقبل رأسه ، وجلس بين يديه ، وقال : أنت سيّدنا ورئيسنا منذ خمسين سنة .

ومن تصانيف أبي زيد : لغات القرآن ، التثليث ، القوّمس ، والرّس ، المياء ، خَلْق الإنسان ، الإبل والشاء ، حيلة ومحالة ، إيمان عثمان ، اللّامات ، الجمع والثّنية ، قراءة أبي عمرو^(١) ، اللّغات . المطر ، النّبات والشّجر ، النّوادر ، اللّبن ، بيوتات العرب ، تخفيف الهمز الواحد ، الجود والبخل ، المقتضب ، الغرائز ، الوحوش ، فعلت وأفعلت ، غريب الأسماء ، الأمثال ، المصادر ، الحلبة ، التّضارب ، المكتوم ، المنطق لغة . وغير ذلك . توفي سنة خمس عشرة ومائتين . وقيل أربع عشرة ، وقيل ست عشرة ، عن ثلاث وتسعين سنة بالبصرة .

أسندنا حديثه في الطبقات الكبرى ؛ ودُكر في جمع الجوامع .

١٢٢٣ — سعيد بن حكيم بن عمر بن أحمد بن حكيم بن عبد العزيز

ابن حكم القرشيّ الطّيّريّ أبو عثمان

قال ابن عبد الملك : كان نحوياً أديباً ، حسن التصريف في النّظم والنثر ، مشاركاً في الفقه والحديث والرّجال ، ذا حظٍّ صالح من الطبّ .

أخذ عن الدّجاج والشّلوّين وابن عصفور ، وروى عنهم .

وأجاز له من المشرق التاج القسطلانيّ وخلق . وروى عنه يوسف بن مفلّح .

استولى على مَرْقَة — بضم النون وسكون الراء — فضبطها أحسن ضبط ، وسار فيها أحسن سيرة ، فهاهه النصارى ، واستقام أمر المسلمين ؛ وهو مع ذلك لا يفتُر عن النّظر في العلم وإفادته .

(١) ط : « أبي عمر » وهو خطأ .

ولد ليلة السبت سادس جمادى الآخرة سنة إحدى وستائة ، ومات يوم السبت لثلاث
بقيّن من رمضان سنة ثمانين وستائة .

١٢٢٤ — سعيد بن سعيد الفارقيّ أبو القاسم النحويّ

قال ابنُ المديم : أديب فاضل ، عارف بالعريّة . له مصنّفات ، منها تقسيّات العوامل
وعِلَلها ، وتفسير المسائل المشكّكة في أوّل المتّضب للمبرّد .
قرأ على الرّبيعيّ وسمع بحلب من ابن خالويه . قتل في الموكب عند بستان الخندق
بالقاهرة بمد الغرب يوم الجمعة لسبع بقيّن من جمادى الأولى سنة إحدى وتسعين
وثلاثمائة .

١٢٢٥ — سعيد بن سلّم بن قتيبة بن مسلم أبو محمد الباهليّ

البصريّ الأصل . قال الحاكم : كان عالماً بالحديث والعريّة إلا أنّه كان لا يندلّ نفسه
للناس ، سمع عبد الله بن عوف وطبقته ، وسكن خراسان ، ثمّ قدم بغداد زمن المأمون ،
فحدث بها . روى عنه ابنُ الأعرابيّ .

١٢٢٦ — سعيد بن عبد الله بن دحيّم أبو عثمان القرشيّ النحويّ

نزّل إشبيلية . قال الصّفيّ : كان إماماً في معرفة كتاب سيّويه ، بارعاً في اللغة
والشعر ، أخبارياً .
توفّي سنة تسع وعشرين وأربعمائة .

١٢٢٧ — سعيد بن عبد الله القرطبيّ أبو عثمان الشّنترينيّ -

قال ابنُ عبد الملك : كان نحويّاً ماهراً ، عروضيّاً ، أديباً شاعراً ، له تأليف في العروض ،
ومسائل من كتاب سيّويه ناظر فيها .

١٢٢٨ — سعيد بن عبد العزيز بن عبد الله بن محمد بن إبراهيم

ابن عبد المؤمن بن طيفور النيلي النيسابوري النحوي

قال عبد الغافر : كان أديباً نحويّاً ، فقيهاً شاعراً طيباً ، ألف في الطب مؤلفات ، ومات فجأة سنة عشرين وأربعمائة ، عن سبع وستين سنة .

١٢٢٩ — سعيد بن عثمان بن سعيد بن محمد أبو عثمان البربري

الأندلسي القزاز اللغوي القرطبي

يعرف بلحية الزبل . كان بارعاً في الأدب ، مقدماً في اللغة ، له عناية بالفقه والحديث ، وكان من أصحاب القالي . له الرد على صاعد اللغوي ، وروى عن قاسم بن أصبغ ، وعنه ابن عبد البر .

ولد سنة خمس عشرة وثلاثمائة ، ومات سنة أربعمائة .

١٢٣٠ — سعيد بن علي بن سعيد العلامة رشيد الدين

البصري الحنفي النحوي

مدرس الشبلية . قال الصفدي : كان إماماً مفتياً ، مدرساً بصيراً بالمذهب ، جيد العربية ، متين الديانة ، شديد الورع ، عُرض عليه القضاء فامتنع . كتب عنه ابن الخطّاب وابن البرزالي ، وله شعر . ومات سنة أربع وثمانين وستمائة .

١٢٣١ — سعيد بن عيشون الإلبيري أبو عثمان

قال ابن الفَرَضِيّ : كان نحويّاً بليغاً شاعراً ، جمع من عبد الملك بن حبيب ، وأدب بعض أولاد الخلفاء^(١) .

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ١٥٢ .

١٢٣٢ - سعيد بن فتحون بن مُكرَم - بضم الميم وسكون الكاف

وفتح الراء - التَّحِيْبِيَّ القُرْطُبِيَّ النَّحْوِيَّ

أخو محمد بن فتحون السَّابِق . أبو عثمان . قال ابنُ عبد الملك : كان متمكناً من علوم اللسان ، وألف في العروض مختصراً ومطولاً ، وله حظٌّ من علوم الفلاسفة ، وامتُحِنَ من قِبَلِ المنصور بن أبي عامر ، فسُجِنَ ثم أُطلق ، فاستوطن صِقْلِيَّة إلى أن مات بها .

١٢٣٣ - سعيد بن الفرج أبو عثمان مولى بني أمية

المعروف بالرشاش

من أهل المائة الثالثة . قال صاحب المغرب^(١) : أديب فاضل ، عالم باللغة والشعر ، حفظ أربعة آلاف أرجوزة للربيع ، يُضرب به المثل في الفصاحة ، كثير التقرُّع في كلامه . حجَّ ودخل بغداد ، وروى الحديث والفقه ، وأقام بمصر مدة . وذكره الزُّيَيْدِيَّ في الطبقة الثانية من نَحاة الأندلس ، وقال : كان من أهل الرواية للشعر والحفظ للغة^(٢) .

١٢٣٤ - أبو سعيد بن حرب بن غورك

ذكره الزُّيَيْدِيَّ في نَحاة القَيْرَوَان ، وقال : كان يقال : إنه أعلم من المَهْرِيِّ بالقرآن وحدود النحو ، وكان المَهْرِيُّ أوسع منه رواية ، وأعلم باللغة والشعر ، وكان كثير الوقار ، قليل الكلام ؛ وكان يُنسَب من أجل ذلك إلى السَّكْبَر ، وكان لا يتبسَّم في مجلسه ، فضلاً عن أن يضحك^(٣) .

(١) انظر المغرب ٢ : ٥٧ . (٢) طبقات النحويين واللفويين ٢٨٤ ، وذكره باسم « سعيد

الرشاش » . (٣) طبقات النحويين واللفويين ٢٥٤ .

١٢٣٥ — سعيد بن المبارك بن عليّ بن عبد الله الإمام

ناصر الدين بن الدهان النحويّ

كان من أعيان النُّحاة المشهورين بالفضل ومعرفة المربّية . سمع الحديث من أبي القاسم هبة الله محمد بن الحسين وأبي غالب أحمد بن البناء وجماعة .

وصنّف : شرح الإيضاح في أربعين مجلدة ، شرح اللّمع لابن جنّي في عدّة مجلدات ، الدّروس في النّحو ، الرّياضة في النُّكّت النحويّة ، الفصول في النّحو ، الدّروس في العروض ، المختصر في القوافي ، الصّباد والظاء ، تفسير القرآن ، الأضداد ، العقود في المقصور والممدود ، النُّكّت والإشارات على السنة الحيوانات ، إزالة المراء^(١) في الفين والرّاء ، تفسير الفاتحة ، تفسير سورة الإخلاص ، شرح بيت من شعر ابن رُزّيك ، عشرون كراسة ، ديوان شعر ، رسائل .

ولد ليلة الجمعة حادى عشرى رجب سنة أربع - وقيل ثلاث - وتسعين وأربعمائة ، وتوفّي بالموصل ليلة عيد الفطر سنة تسع وستين وخمسمائة .

ومن شعره :

لا تحسبن أنّ بالكُتِّ ب مثلنا ستصيرُ
فلدّ حاجة ريشٌ لكنّها لا تطيرُ

ومنه :

وأخِرَ رخصتُ عليه حتّى ملّنى والشىء مملولٌ إذا ما برّخصُ
ما فى زمانك من يمزّ وجوده إن رُمته إلّا صديقٌ مخلصُ

قال المهاد الكاتب : كان ابن الدهان سيويّه عصره ، وكان يقال حينئذ : النّحويون ببغداد أربعة : ابن الجوالقيّ ، وابن الشّجريّ ، وابن الخشاب ، وابن الدهان .

(١) ط : « المراء » تحريف .

١٢٣٦ — سعيد بن محمد بن أحمد بن مالك بن محمد بن سهل بن مالك

الأزدى أبو عثمان

قال في تاريخ غرناطة : تفنّن في ضروب من العلوم ؛ منقولاً ومعقولا ، ورأس في علم النحو وتحصيل القوانين للسان العرب ، وأحكم كتاب سيبويه قراءة وتفقهاً ، ونظر في الطريقة الأدبية والنظم والنثر . وله بصر بالتوثيق ؛ نشأ على الطهارة والزّنا والتواضع وحسن الخلق إلى أن مات في حدود السّتين وسبعمائة ، ومولده سنة ثنتين وعشرين وسبعمائة .

١٢٣٧ — سعيد بن محمد بن سعيد الملياني المغربي المالكي النحويّ

قال في الدرر : كان شيخاً فاضلاً في العربية من أعيان المالكية ، خيراً متحرّزاً من سماع الغيبة لا يَكُنُّ أحداً يستغيب ، فإن لم يسمع نهيه قام من المجلس ؛ وكان شيخ الخائض السامريّة .

رحل من الغرب إلى القاهرة سنة عشرين وسبعمائة ، وسمع بها من جماعة ، وأخذ عن أبي حيّان ، وتحوّل إلى دمشق ، وتصدّر بها لإقراء العربية إلى أن مات في سادس شوال سنة إحدى وسبعين^(١) .

١٢٣٨ — سعيد بن محمد بن عبد الله أبو محمد المؤدّب

قال الصّفيّ : كان عارفاً باللغة والأدب ، أشعريّاً . مات سنة اثنتي عشرة وخمسمائة .

١٢٣٩ — سعيد بن محمد بن عليّ بن الحسن بن سعيد بن مطر

ابن مالك بن الحارث بن سنان بن خزاعة بن حنّى الأزديّ أبو طالب

الشاعر المعروف بالوحيدى البغداديّ . شرح ديوان المتنبيّ ، وكانت بضاعته في الأدب قوية ، ومعرفته بالشعر جيّدة ، يجمع اللغة والنحو والقوافي والمروض ، متقدّماً في ذلك كله . وردّ على المتنبيّ في عدّة مواضع أخطأ فيها ، وقدم مصر ومدح بها بني حمدان .

(١) الدرر الكامنة ٢ : ١٣٦ .

وعمرّ زيادةً على ثمانين سنة، وتوفى سنة خمس وثمانين وثلاثمائة .

ومن شعره :

كانت على رُغم النوى أياً منّا مجموعة النشوات والإطرابِ
ولقد عتبتُ على الزمان لينهم ولعله سبمنُ بالإعتابِ
ومن الليالي إن علمت أحبة وهى التى تأتيك بالأحبابِ
ذكره المقرئى فى المقفى .

١٢٤٠ — سعيد بن محمد المعافى اللغوى

من أهل قرطبة ، يكنى أبا عثمان ، و يعرف بابن الحداد .

أخذ عن أبى بكر بن القوطية ، وهو الذى بسط كتابه فى الأفعال وزاد فيه .
وتوفى بمد الأربعمائة شهيدا فى بعض الوقائع ذكره ابن بشكوال فى الصلة^(١) .

١٢٤١ — سعيد بن محمد الفسافى أبو عثمان بن الحداد

قال الزبيدى : كان أستاذا فى غير ما فنّ ، عالماً بالعربية والآلة ، وكان الجدّل أغلب
الفنون عليه ، وكان دقيق النظر جدّاً ، ثابت الحجة ، شديد المعارضة ، حاضر الجواب .
وله كتب كثيرة ؛ منها توضيح الشكل فى القرآن ، وكتاب الأمالى ، وكتاب عصمة
النبيين ، وغير ذلك^(٢) .

١٢٤٢ — سعيد بن محمد النحوى القرطبى أبو عثمان

الملقب بنافع . قال ابن عبد الملك : كان مغربياً نحويّاً ، تصدر للإقراء وتعليم العربية ، أخذ
عن أبى الحسن الأنطاكى النحوى وأكثر عليه من قراءة نافع ، فقال له : أنت نافع وسينفع
الله بك . فكان كما قال .

روى عنه أبو الحسن بن سيده وغيره .

(١) الصلة لابن بشكوال . ٢٠٩ ، وهذه الترجمة ساقطة من ط .

(٢) طبقات النحويين واللغويين ٢٦١ ، ٢٦٢ ، وذكره فى الطبقة الثالثة من النحويين الأندلسيين

ولم يذكر تاريخ وفاته .

١٢٤٣ — سعيد بن مخارق بن يحيى بن حسان الإلبيريّ

قال في تاريخ غرناطة : عُني بعلم اللغة والإعراب وحفظ غربيّ أبي عبيد وابن قتيبة ، ثم تطلع لواجب الرياسة وصحبة السلطان ؛ فخرج عن طبقتة ، ثم انتقبض وعكف على العلم . ومات سنة إحدى وأربعين وثلاثمائة .

١٢٤٤ — سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط

وهو أحد الأخفش الثلاثة المشهورين ورابع الأخفش المذكورين في هذا الكتاب ؛ كان مولى بني مجاشع بن دارم من أهل بلخ . سكن البصرة ، وكان أجلع لا تنطبق شفتاه على لسانه . قرأ النحو على سيبويه ، وكان أسنّ منه ، ولم يأخذ عن الخليل ، وكان معتزليّاً حدث عن الكلبيّ والنخعيّ وهشام بن عروة ، وروى عنه أبو حاتم السجستانيّ ، ودخل بغداد وأقام بها مدة ، وروى وصنّف بها .

قال : ولما ناظر سيبويه الكسائيّ ورجع وجه إلى فمرّفتني خبره ومضى إلى الأهواز وودعني ، فوردت بغداد فرأيت مسجد الكسائيّ ، فصلّيت خلفه الغداة ، فلمّا انقضى من صلاته وقعد وبين يديه الفراء والأحرار وابن سعدان ، سلّمت عليه ، وسألته عن مائة مسألة ، فأجاب بجوابات خطّاته في جميعها ، فأراد أصحابه الوثوب عليّ ، فنعهم عني ولم يقطعيّ ما رأيتهم عليه ممّا كنت فيه . ولما فرغت قال لي : بالله أنت أبو الحسن سعيد بن مسعدة ! فقلت : نعم ، فقام إلى وعاتقي ، وأجلسني إلى جنبه ، ثم قال : لي أولاد أحبّ أن يتأدّبوا بك ، ويتخرّجوا عليك ، وتسكون معي غير مفارق لي ، فأجبتّه إلى ذلك ، فلمّا اتّصلت الأيّام بالاجتماع ، سألتني أن أولف له كتابا في معاني القرآن ، فألفت كتابا في المعاني ، فجعله أمامه ، وعمل عليه كتابا في المعاني ، وعمل الفراء كتابا في ذلك عليهما ، وقرأ على الكسائيّ كتاب سيبويه سرّاً ، ووهب له سبعين ديناراً .

وقال المبرّد : أحفظ من أخذ عن سيبويه الأخفش ، ثم النائيّ ، ثم قطرب . قال : وكان الأخفش أعلم الناس بالكلام ، وأحذقهم بالجدل .

صنف : الأوساط في النحو ، معاني القرآن ، المقاييس في النحو ، الاشتقاق ، المسائل ؛
الكبير الصغير ، العروض ، القوافي ، الأموات ، وغير ذلك .
ومات سنة عشر - وقيل : سنة خمس عشرة ، وقيل إحدى وعشرين - ومائتين .

١٢٤٥ — سعيد بن أبي منصور الحلبيّ النحويّ التّاج أبو القاسم

قال القفطيّ : قرأ النحو على أبي الرّجاء بن حرّب ، ودخل إلى دمشق ، واجتمع
بالتّاج الكنديّ ، وتصدّر بجامع حلب لإقراء العربية والقرآن ، قرّر له رزق من وقف
الجامع ؛ وكان بخيلاً بعلمه ، شديد الطّلب للدنيا ، يدخل في دنيّات الأمور ، ويعامل
المعاملات المخالفة للشرع ، إلى أن حصل منها جملة ، ولم ينتفع بها ، وخلفها لولده .
مات يوم الاثنين ثامن شهر رجب سنة ثمان وعشرين وسمائة^(١) .

١٢٤٦ — سعيد بن هارون الأشنادانيّ أبو عثمان

قال في البلغة : لغويّ كبير .

١٢٤٧ — سعيد المعجميّ المشهور بالنّجم سعيد

شارح الحاجيّة ، لم أقف له على ترجمة ، وشرحه هذا كبير ، جمعه شرحاً للمتن
والشرح الذي عليه للمصنف ، وفيه أبحاث حسنة .

١٢٤٨ — سُفيان بن عبد الله بن سُفيان الثّجبيّ الفونكيّ أبو محمد

قال ابنُ عبد الملك : كان من أهل المعرفة التّامة بعلوم اللسان على تفاريقها ، حسن
الورّاقة ، ذا حظٍّ صالح من الكتابة ونظم الشعر .
روى عن عمّه عبد الله بن سُفيان وأبي محمد بن السّيد .
ومات آخر ذي الحجة سنة ستّ وأربعمئ وخمسمائة .

(١) لم يرد في إنباء الرواة .

١٢٤٩ — سفيان بن عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن البلنسى

أبو بحر ابن المرينة

قال ابنُ عبد الملك : كان نحويًا ماهرًا تاريخيًا حافظًا زاهدًا ، شديد العناية بالتحقيق والضبط . ثقة .

روى عن أبي الحسن بن واجب وغيره .

ولد بِلَنسِيَّة سنة أربع وتسعين وخمسمائة ، ومات بتونس سنة خمسين وستائة .

١٢٥٠ — أبو سفيان بن العلاء

أخو أبي عمرو بن العلاء قال الزُّبَيْدِيُّ والقُفْطِيُّ : كان من النحويين وأصحاب القراءات ، حائماً بعلم النسب ، واسمه كُنْيَتُهُ ، روى عنه شعبة ووثقه يحيى .
مات سنة خمس وستين ومائة^(١) .

١٢٥١ — سُكْتَان بن مروان بنى خُيْب — بضم الخاء المعجمة — بن واقف

ابن يمش بن عبد الرحمن بن مروان بن سُكْتَان المصمودى أبو مروان
قال ابنُ الفَرَّضِيِّ : كان إماماً فاضلاً ، عالماً باللغة ، حافظاً للفرائض ، متواضعاً . سمع عبيد الله
ابن يحيى وغيره .

ولد سنة ثمان وسبعين ومائتين ، ومات سنة ست وأربعين وثلثمائة^(٢) .

١٢٥٢ — سلامة — بالتخفيف — بن سليمان بن سلامة الرقيّ الرافقي بهاء الدين

أبو الرّجاء النحوى

قال الذهبي : كان من كبار أئمة الرّبيّة ، أقرأ جماعة بمصر ، ومات في سفر سنة ثمانين
وسمّائة ، وقد ناهز الثمانين .

(١) طبقات النحويين والفقهاء ٣٥ (٢) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٣٠

وقال ابن مكتوم: كان من أجل تلامذة الجلال بن مالك وأكبرهم ، وكان يجلس للشهادة بالمقسم ، ويُقرئ به النحوي . وكان صالحاً ، سليم الصدر ، حسن الأخلاق ، على طريقة شيخه ابن مالك في عدم احتمال مَنْ ينازعه في الكلام ، وعنده توقف في العبارة وعدم انطلاق .

وكان ابن مالك يعظمه جداً ، ويثنى عليه ، ويصفه بالفضل . وقرأ جماعة تصريف ابن الحاجب على الضياء صالح الفارقي ، فحضرته الوفاة ، فأوصاهم أن يكملوه على البهاء هذا ، وقال: هو بقیة الشایخ .

١٢٥٣ — سلامة بن عبد الباقي بن سلامة النحويّ الضرير أبو الخير

من أهل العلم والورع ومجانبة أهل الزيغ والبدع ، كان عالماً بفنون الأدب . حدث عن أبي طاوس المقرئ ، عن طراد الزبنيّ ، عن هلال الحفار من جزئه المشهور . وله شرح المقامات .

كذا وجدت هذه الترجمة في كراسة عتيقة لا أدري من أيّ كتاب هي ، ثم رأيت في طبقات القفطيّ وتاريخ ابن النجار فقالا : من أهل الأنبار ، سكن مصر ، وكانت له حلقة بجامع عمرو بقرى بها القرآن والنحو .

ولد في صفر سنة ثلاث وخمسمائة ، ومات بمصر في أواخر ذي الحجة سنة تسعين^(١) .

١٢٥٤ — سلامة بن غياض - بالنين المعجمة المفتوحة وبعدها ياء

نحوية مشددة - بن أحمد أبو الخير الكفرطابيّ النحويّ

قال ابن النجار : له مصنّفات في النحو ، منها التذكرة عشرة مجلدات ، وكتاب ماتلحن فيه العامة في زمانه ، ورسالة في الحض على تعليم العربية^(٢) .

(١) لم يرد في إنباء الرواة . (٢) في إنباء الرواة : « رسالة في فضل العربية والحث على تعلّمها » .

وقدم بغداد سنة ست وعشرين وخمسة ، وكتب عنه أبو محمد بن الخشاب . وقرأ
الأدب بمصر على أبي القاسم علي بن جعفر بن القطاع السعدي .
مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسة (١) .

ومن شعره :

اِفْتَنَحْ لِنَفْسِكَ فَالْقَنَاعَةُ مُذْبَسٌ لَا يَطْمَعُ الْإِسْرَافُ فِي تَخْرِيقِهِ
فَلَرُبَّ مَغْرُورٍ غَدَا تَعْرِيقُهُ فِي حِرْصِهِ سَبَبًا إِلَى تَعْرِيقِهِ

١٢٥٥ — سَلار — بالتشديد وبالراء — بن عبد العزيز

أبو يعلى النحوي

صاحب المرتضى أبي القاسم الموسوي . قال الصفدي : قرأ عليه أبو الكرم المبارك
ابن فاخر النحوي ، ومات في صفر سنة ثمان وأربعين وأربعمائة .

١٢٥٦ — سَلَام — بالتشديد وبالميم — بن سليمان

أبو المنذر الفاري النحوي

قال الصفدي : لم يكن مثله أحد في الإنكار على القدرية . قال ابن مغيث : لا بأس به .
وقال أبو حاتم : صدوق .
روى له الترمذي والنسائي .
ومات سنة إحدى وسبعين ومائة .

١٢٥٧ — سَلَام الجبلي

بكسر الجيم الأولى وفتح الثانية بينهما باء موحدة ساكنة . قال في النضار : رأته
يقري النحو بيجابة لما دخلتها سنة تسع وسبعين وسبعمائة .

(١) إنباه الرواة ٢ : ٦٧ ، ٦٨ .

١٢٥٨ — سَلْمَانُ - بِسْكَونِ اللَّامِ - بنُ عامرِ أَبُو القاسمِ النَحْوِيُّ
من أهل المائة الخامسة ، كذا ذكره في المُعَرَّبِ ، وقال : ذكره ابن رشيقي في الأَمْوِجِ .
ومن شعره من قصيدة :

تَتَبَّعَ آثَارَ الْعَفَاةِ بَنَائِلِمْ جَزِيلٌ فَلَمْ يَتَرُكْ عَلَى الْأَرْضِ مُعْدِمًا
فَكَلَّ مَدِيحٍ فِيهِ دُونَ فَعَالِهِ وَكَلَّ بَلِيغٍ يَنْشِي عَنْهُ مُفْجَعًا
تَرَى زُمَرَ الرَّاجِينَ فِي عُقْرِ دَارِهِ كَأَنَّهُمْ حَلَّوْا الْحَطِيمَ وَزَمَزَمًا

١٢٥٩ — سَلْمَانُ بنُ عَبْدِ اللَّهِ بنِ مُحَمَّدٍ الْفَتَى الْحُلَوَانِي

أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بنُ أَبِي طَالِبِ النَّحْوِيِّ

من أهل النَّهْرَوَانَ . قال ابن التَّجَارِ وَالْقِفْطِيُّ : قَدِيمٌ بِغَدَادَ ، وَقرأَ بِهَا النَّحْوُ عَلَى الثَّمَانِيَّيْنَ
وغيره ، وَاللَّغَةُ عَلَى الْحَسَنِ بنِ الدَّهَّانِ وَغيره . وَبَرَعَ فِي النَّحْوِ ، وَكَانَ إِمَامًا فِيهِ ، وَفِي اللَّغَةِ .
وَسَمِعَ الْحَدِيثَ مِنَ الْقَاضِي أَبِي الطَّيِّبِ الطُّبْرِيِّ وَغيره . وَجَالَ فِي الْعِرَاقِ ، نَشَرَ بِهَا النَّحْوَ
وَاسْتَوْطِنَ أَصْبَهَانَ ، وَرَوَى عَنْهُ السَّكَّانِيُّ .

وَصَنَّفَ : التَّفْسِيرَ عَلَى الْقَرَاءَاتِ ، الْقَانُونَ فِي اللَّغَةِ عَشْرَ مَجْلَدَاتٍ ، لَمْ يَصْنَفْ مِثْلَهُ ،
شرح الإيضاح ، شرح ديوان المتنبي ، الأملاني ، وغير ذلك .

تَوَفَّى فِي ثَانِي^(١) عَشْرِ صَفَرٍ سَنَةِ ثَلَاثٍ - وَقِيلَ أَرْبَعٌ - وَتَسْمِينٍ وَأَرْبَعِمِائَةٍ^(٢) .

ومن شعره :

تَقُولُ بُنْيَتِي : أَبْتِي تَقَنَّعَ وَلَا تَطْمَحُ إِلَى الْأَطْلَاعِ تَمَقُّدًا
وَرُضٌ بِالْيَأْسِ نَفْسَكَ فَهُوَ أُخْرَى وَأَزَيْنَ فِي الْوَرَى وَعَلَيْكَ أَغْوَدًا
فَلَوْ كُنْتَ الْخَلِيلَ وَسَيَّوِيًّا أَوْ الْفَرَّاءَ أَوْ كُنْتَ الْمُبْرَدَ
لَمَّا سَاوَيْتَ فِي حَيٍّ رَغِيْفًا وَلَا تُبْتَاعَ بِالْمَاءِ الْمُبْرَدَ

(١) إِبَاهُ الرِّوَاةِ ٢ : ٢٦٠ . (٢) كَذَا فِي تَوْطِ ، وَفِي الْأَصْلِ : « ثَامِنٌ » .

١٣٦٠ - سلمة بن عاصم النحويّ أبو محمد

أخذ عن الفراء ، وكان ثقةً عالماً حافظاً . صنّف : معاني القرآن ، غريب الحديث ، المملوك^(١) في النحو ، وهو والد المفضل ابن سلمة الآتي .

١٣٦١ - سلمة بن النجم بن محمد بن عبد الرحمن

الأديب النحويّ البخاريّ

يلقب سلمويه . قال ابن سُرّاقة في الألقاب : روى عن هلال بن الملاء وأبي جاتم الرّازي وأبي قُرّصافة محمد بن عبد الوهاب المستقلانيّ ، روى عنه أبو صالح الخيام . ومات سنة ثلاث وثلثمائة .

١٣٦٢ - سلمويه

أخذ عن الكسائيّ ؛ كذا ذكره الزُّبيديّ ولم يزد^(٢) .

١٣٦٣ - سلمويه بن صالح الليثيّ النحويّ أبو صالح

قال الصّفيّ : أحد أصحاب السّير والأخبار ، له فتوح خراسان .

١٣٦٤ - سليمان بن أحمد بن سليمان اللخميّ الإشبيليّ أبو الحسين

قال ابنُ عبد الملك : كان مقرئاً متقدماً متحققاً بالعربيّة ديناً فاضلاً ، أقرأ ودرّس . العربيّة كثيراً .

وقال ابنُ الزُّبير : أخذ العربيّة على ابن الرّماك وعبد السلام بن المؤدّب ، وتلا على شريح ، وسمع على أبي بكر بن العربيّ وابن طاهر ، وآخر مَنْ روى عنه الشّلوّيين . كان حيّاً سنة ثمانين وخمسمائة .

(١) كذا في ط ومعجم الأدياء ، وفي الأصل : « المملوك » ، وفي : « المملوك » .

(٢) طبقات النحويين واللفويين ١٤٨ ، وذكره في الطبقة الثالثة من النحويين الكوفيّين .

١٢٦٥ — سليمان بن بنين بن خلف تقي الدين أبو عبد الغنى المصرى

الدقيق التحوى

قال الذهبي : لازم ابن برى مدة فى النحو ، وسمع منه ، وصنف فى العروض والنحو والرقائق ، روى عنه المنذرى ، ومات سنة أربع عشرة وستمائة .

ومن تصانيفه : لباب الأبواب فى شرح أبيات الكتاب ، الوضاح فى شرح أبيات الإيضاح إغراب العمل فى شرح أبيات الجمل ، منتهى الأدب فى مبتدا كلام العرب ، الدرّة الأدبية فى نُصرة العربية ، فرائد الآداب وقواعد الإعراب ، آلات الجهاد وأدوات الصافات الجياد ، التنبيه على الفرق والتشبيه ، الرّوض الأريض فى أوزان القريض ، الأحكام الشوافى فى أحكام القوافى ، أنوار الأزهار فى معانى الأشعار ، معانى التبر فى محاسن الشعر ، تحبير الأفكار فى تحرير الأشعار ، الجمل البكافى فى خلل القوافى ، الأفلاك السرائر فى انفساك الدوائر ، مكارم الأخلاق لطيب الأعراف ، إنجاز المحامد فى إنجاز المواعد ، الدّيم الوابلية فى الشّيم المادلية ، اتفاق المباني واقتراح المعاني ، إنجاز الإيجاز فى المعاني والألفاظ ، البسط فى أحكام الخطّ ، الدرر الفردية فى التّور الطّردية ، بذل الاستطاعة فى الكرم والشجاعة ، فضائل البذل على العسر ، وردائل البخل مع اليسر ، دلائل الأذكار على فضائل الأشعار ، عنوان السّلوان ، الشامل فى فضائل الكامل ، الكواكب الدّية فى المناقب الصّدرية ، محض النصائح ومغض القرائح ، سلوان الجلد ، عند فقدان الولد ، كمال المزية فى احتمال الرزية ، الأقوال العربية فى الأمثال النبوية . أخلاق الكرام وأخلاق اللثام . الكتاب الوافى فى علم القوافى .

قال اليمورى فى تذكرته بمدسرها : هذا آخر ما وُجد من تصانيفه بخطّ وجه الدين الصّبّان ، وقد نقله من خطه الشريف الإدريسيّ أبو عبد الله بن محمد بن عبد العزيز ، وقد أجاز رواية جميع هذه الكتب فى ربيع الأول سنة اثنى عشرة وستمائة للقاضى ضياء الدين أبى الحسين محمد بن إسماعيل بن أبى الحجاج المقدسى .

١٢٦٦ — سليمان بن أبي حرب علم الدين أبو الريح الكفرى

الفارقى الحنفى

قال أبو حيّان : كان من تلاميذ ابن مالك ، اشتغل عليه الفاس ، وكان يحلّ المشكلات
حلاً جيداً ، وقرأ القرآن بالسَّبْع ، وأنشدنا كثيراً لنفسه ؛ فلما قدم الأديب شهاب الدين
الفزارى أنشدنا لنفسه ما أنشدناه علم الدين .
ومما نسب إليه :

أما ومجديّ أثيلٌ أعجزَ الفصحا ونائيلٌ كلما أستمطرته سمحاً

لو وازنَ ابنَ الوحيدِ الناسُ قاطبةً بفضلٍ ما ناله من سودٍ رجحاً

وقال ابن مکتوم : كانت فيه حِدّة أخلاقٍ وتحمّل في البَحْث ، وجرة في الكلام
بَحْث يوماً مع أهور ، فقال له : متى زدتَ على قلعت عينك الأخرى ؛ فإذا قلعت عيني بها
صرت أنت أعمى وأنا أهور . وكان ضيق الرزق ، مطمونا عليه في دينه .
مات بالمارستان النصورى بالقاهرة في حدود سنة تسع وستمائة .

١٢٦٧ — سليمان بن عبد الله بن على بن عبد الملك بن يحيى بن عبد الملك

الأزدى المرسى أبو أيوب بن بُرْطَلَة

بضم الموحدة والطاء المهملة وسكون الراء وتشديد اللام . قال ابن عبد الملك : كان
نحويّاً محققاً ورعاً فهماً ، متيقظاً ، خلو الشائل ، يتقوّت من ضيعة له . روى عن أهل بلده .
ومات يوم الأربعاء ثانى عشر شعبان سنة إحدى وثلاثين وخمسمائة عن اثنين وثمانين
سنة .

١٢٦٨ — سليمان بن عبد الله الشَّجَبِيّ الحَضْرَاوِيّ أَبُو الرَّيِّعِ الحُشَيْنِيّ

— بالياء — اللُّغَوِيّ النُّحَوِيّ

قال ابن عبد الملك : كان من أئمة التجويد للقرآن ، ذا حظٍّ وافر من النحو ورواية الحديث ، عدلاً فاضلاً .

روى عن خلف بن الأبرش وغيره ، وأجاز لابن حَوْطَ الله سنة ثلاث وثمانين وخمسمائة .

١٢٦٩ — سليمان بن عبد الله بن يوسف أَبُو الرَّيِّعِ الهَوَارِيّ

الْخَلَوْنِيّ الضَّرِيرُ الصَّالِحُ

قال الذهبي : كان عازفاً بالقراءات والنحو والتفسير ، سمع ابن بَرِّي ، وأقرأ ، ودرس بالمدرسة الصالحية ، وكان دِينًا عَفِيفًا قَانِعًا مَوْثُرًا .
مات في سابع عشر شعبان سنة اثنتي عشرة وستمائة .

١٢٧٠ — سليمان بن عبد القويّ بن عبد الكريم نَجْمُ الدِّينِ

الطُّوفِيّ الحَنْبَلِيّ

قال الصفيّ : كان فقيهاً شاعراً أديباً ، فاضلاً قيماً بالنحو واللغة والتاريخ ، مشاركاً في الأصول ، شيعياً يتظاهر بذلك ، وُجِدَ بِحُظَّةِ هَجَوُ فِي الشَّيْخَيْنِ ، فقَوَّضَ أمره إلى بعض القضاة ، وشهد عليه بالرفق ، فضرب ونُفِيَ إلى قوص ، فلم ير منه بعد ذلك ما يشين .
ولازم الاشتغال وقراءة الحديث .

وله من التصانيف : مختصر الرّوضة في الأصول ، شرحها ، مختصر الترمذيّ ، شرح المقامات ، شرح الأربعين النووية ، شرح التبريزيّ في مذهب الشافعي ، إزالة الإنكار في مسألة كاد .
وقال في الدرر : سمع الحديث من التقيّ سليمان وغيره ، وقرأ العربية على محمد بن

الحسين الموصلي . وكان قوى الحافظة ، شديد الذكاء ، مقتصدا في لباسه وأحواله متقللاً من الدنيا ، ولم تكن له يد في الحديث . ذكره ابن مكتوم في تاريخ النخبة .
مات في رجب سنة عشر وسبعمائة . وبخط ابن مكتوم سنة إحدى عشرة .
قال : وهو منسوب إلى طوفى^(١) قرية من أعمال بغداد ، ذكره لي من لفظه^(٢) .

١٢٧١ — سليمان بن عبد الناصر أبو إبراهيم صدر الدين

الأبشيطي الشافعي

قال ابن حجر في معجمه : كان ماهراً في العربية والأصول والفقه والآداب . ولد سنة بضع وثلثين وسبعمائة ، وأسمع على الميذوي وأجاز له القلانسي ، وجمع ومهر في العلوم ، ودرس وأفتى ، وكتب الخط الحسن ، ولى قضاء سرياقوس ، وحصلت له غفلة ، استحسنت في آخر عمره ، وتغير قبل موته قليلاً .

ومات سنة إحدى وثمانمائة .

قلت : سمع من شيخنا السلسل بالأولية ، وسمناه منه .

١٢٧٢ — سليمان بن الفضل النحوي

والد الأخفش الصغير أبي الحسن علي . روى عن أبي الحسن الطوسي صاحب ابن الأعرابي ، وروى عنه ولده . ذكره القفطي وابن النجار^(٣) .

١٢٧٣ — سليمان بن الفضل القاضي أبو الربيع

قال الجندبي : هو شيخ اللغة ، وصدر الشريعة ، وجمال الخطباء ، وتاج الأدباء ، وله شعر رائع .

وقال الخزرجي : كان أحد الأئمة المشهورين ، والعلماء المذكورين ، محققاً مذكوراً . ولى القضاء الأكبر من صنعاء إلى عدن .

(١) الدرر : « طوف » ، وضبطها بضم وسكون الواو .

(٢) الدرر السكينة ٣ : ١٥٤ - ١٥٧ . (٣) لم يرد في إنباء الرواة .

١٢٧٤ - سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى النحوي البغدادى

المعروف بالحامض

قال الخطيب : كان أوحد المذكورين من العلماء بنحو الكوفيين ، وأخذ النحو عن ثعلب ، وجلس موضعه ، وخلفه بعد موته . وروى عنه أبو عمر الزاهد و غلام نبطويه ، وكان ديناً صالحاً ، أوحد الناس في البيان والمعرفة بالعربية واللغة والشعر ، وكان قد أخذ عن البصريين أيضاً ، وخلط النحويين . وكان يتمسب على البصريين ؛ وإنما قيل له الحامض ، لشراسته أخلاقه .

صنف : خلق الإنسان ، الوحوش ، النبات ، السبق والنضال ، المختصر في النحو . ومات لتسع بقين من ذى الحجة سنة خمس وثلاثمائة ، وأوصى بكتبه لأبي فاتك المقتدرى بئزلاً بها أن تصير إلى أحد من أهل العلم ^(١) .

١٢٧٥ - سليمان بن محمد بن الزبير بن أحمد الجبشى

- بفتح الجيم - الشاورى

قال الخزرجى : كان فقيهاً عالماً ، فاضلاً محققاً ، مشهوراً ، غلب عليه اللغة والنحو ، أخذ الأدب عن إبراهيم بن عجيل ، وانتهت إليه الرياسة في بلده ؛ وكان على الطريق المرضى . مات سنة ثيف وتسعين وستمائة ، وله مائة وخمس سنين .

١٢٧٦ - سليمان بن محمد بن سليمان بن على بن شبيل الخلى - بفتح الخاء

المعجمة وتشديد اللام - الميمى التميمى جمال الدين أبو الربيع

كان من كبار النحاة . سكن مصر ، ودرس بالقيوم ، وحكم بها ، وأقرأ الكتاب إقراء جيداً ، واختص بالملك الكامل .

ولد في جادى الأولى سنة ثمان وسبعين وخمسمائة ، ومات بالقيوم في ثامن عشرى المحرم سنة خمسين وستمائة . ذكره الذهبي وغيره .

١٢٧٧ — سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي أبو الحسين

ابن الطراوة

بفتح الطاء والراء المهملتين. قال ابن عبد الملك : كان نحوياً ماهراً ، أديباً بارعاً ، يقرض الشعر وينشئ الرسائل . سمع على الأعمى كتاب سيبويه وعلى عبد الملك بن سراج ، وروى عن أبي الوليد الباجي وغيره ، وعنه التسهيل والقاضي عياض وخلائق . وله أراء في النحو تفرّد بها ، وخالف فيها جمهور النحاة . وعلى الجملة كان مبرزاً في علوم اللسان نحواً ولغة وأدباً ، لولا ارتكابه لتلك الآراء ؛ فمن مئّن عليه بالإمامة والتقدّم في الصناعة كأبي بكر بن سمحون ، فإنه كان يغلو في الثناء عليه ، ويقول : ما يجوز على الصراط أعرف منه بالنحو ، ومن غامر يجهله وينسبه إلى الإعجاب بنفسه ، كابن خروف .

تجول كثيراً في بلاد الأندلس .

وألّف : الترشيع في النحو وهو مختصر ، المقدمات على كتاب سيبويه ، مقالة في الاسم والمسمى .

مات في رمضان — أو شوال — سنة ثمان وعشرين وخمسمائة عن سنّ عالية .

ومن شعره في فقهائهم :

إِذَا رَأَوْا جَمَلًا يَأْتِي عَلَى بُعْدٍ مَدُّوا إِلَيْهِ جَمِيعًا كَفَّ مُفْتَنِينَ
أَوْ جِئْتَهُمْ فَارِغًا لَزُؤْكَ فِي قَرْنٍ وَإِنْ رَأَوْا رِشْوَةً أَفْتَوُكَ بِالرُّخَصِ

١٢٧٨ — سليمان بن محمد الزهراوي

قال ابن عبد الملك : كان ذا حظٍّ من علوم اللسان ، وله شرح أدب الكاتب ، وله رحلة إلى المشرق ، كتبت فيها أبا جعفر النحاس وأبا سعيد السيرافي وأبا القاسم الزجاجي . وروى عنهم . وروى عنه ابنه أبو علي الحسن الحاسب .

١٢٧٩ — سليمان بن مطروح الحجارى

بالراء ، القرطبي الأصل . قال ابنُ عبد الملك : كان من أعلم أهل وقته بالنحو وأحفظهم للغريب ، يكاد على الغريب المصنف لأبى عبيد وغيره من حفظه ، حسن القيام على الحديث ، خيراً ورعاً ، منفرداً عن الأهل .
مات قريباً من النسمين وثلاثمائة .

١٢٨٠ — سليمان بن معبد أبو داود النحوى السنجى المروزى

قال الخطيب : سمع النضر بن شميل والأصمى وجماعة ، ورَحَلَ في العلم إلى العراق والحجاز ومصر واليمن ، وقَدِم بغداد ، وروى عنه مسلم بن الحجاج وغيره ، وكان ثقة .
مات في ذى الحجة سنة سبع وخمسين ومائتين^(١) .
وقال الصفدى : كان محدثاً حافظاً فصيحاً نحويّاً ، مات سنة ثمان وخمسين . انتهى .

١٢٨١ — سليمان بن موسى بن بهرام تقى الدين بن الهمام

السمهودى الشافى

ولد بسمهود سنة ثمان وخمسين وسبعمائة ، وبرَعَ في الفقه والنحو والقراءات والعروض والفرائض والأصول ونظم الشعر .
ونظم أرجوزة في العروض . وكان جيّد الحفظ ، حسن الفهم ، كثير العبادة والتقشف .
توفى بسمهود في سنة ست وثلاثين وسبعمائة .
ومن شعره :

لِمَا فِي كَلَامِ الرُّبِّ تَسْمَعُ أَوَّجُهُ تَعَجَّبُ وَصِفَ مَنْكُورِهِ وَأَنْفِ وَأَشْرُطِ
وَصِلْهَا وَزِدْ وَأَسْتُمِلْتُ مَصْدَرِيَّةً وَجَاءَتْ لِلْأَسْتَفْهَامِ وَالْكَفِّ فَأَضِيطِ
ذَكَرَهُ الْمُقْرِزَى فِي الْمَقْفَى .

(١) تاريخ بغداد ٩ : ٥١ .

١٢٨٢ — سليمان بن موسى بن سليمان بن عليّ

الأشعريّ نسباً الحنفيّ مذهباً ، أبو الرّبيع . قال الخزرجيّ : كان فقيهاً كبيراً ، عالماً عاملاً ، ناسكاً فاضلاً ، عارفاً بالفقه والنحو واللغة والأدب ، آمراً بالمعروف ، ناهياً عن المنكر . صنّف : الرّياض الأدبيّة ؛ كتاباً جيّداً وهو ابن ثمان عشرة سنة ، ولما ظهرت السبوت في زيّيد ، وعمل فيها المنكر ، هاجر منها جماعة إلى الحبشة هو أحدهم ؛ فمات هناك سنة ثنتين وخمسين وسبعمائة .

١٢٨٣ — سليمان بن يوسف بن عوانة الأنصاريّ اللارديّ

أبو الرّبيع

قال ابنُ عبد الملك : كان مقرئاً متقناً ، نحويّاً فاضلاً زاهداً ، عاكفاً على أعمال البرّ ، حريصاً على نشر العلم وإفادته . روى عن محمد بن سميّد الضّريّ وأبي محمد بن السيّد وغيرها .

١٢٨٤ — سليمان بن الخراسانيّ الطّليطليّ

قال ابنُ عبد الملك : كان محدثاً فقيهاً ، ذا معرفةٍ بالنحو واللغة ، درسها أحياناً ، روى عنه أبو بكر بن عزيز . وصنّف في الحديث . وخرّج من طليطلة لما تغلّب الرّوم عليها فسكن إشبيلية حتى مات سنة إحدى وخمسمائة .

١٢٨٥ — أبو سليمان اللماكيّ

ذكره الزّبيديّ في الطبقة الثالثة من نحاة الأندلس ، وقال : كان من أهل العلم باللغة والنحو^(١) .

(١) لم يرد في المطبوعة من طبقات النحويين واللغويين .

١٢٨٦ — سهل بن إبراهيم بن سهل بن نوح بن عبد الله بن سَجار أبو القاسم
— يعرف بالمطار ، من إستجة ؛ نسبه في البربر ويوالى بنى أمية . قال ابنُ العَرَضِي :
كان فاضلاً زاهداً ، عاقلاً ذكياً ، عالماً بمعانى القرآن والحديث ، بصيراً بالمذاهب ، حافظاً
للإعراب والحساب ، مع الحديث ولزوم العبادة والانقباض .
ولد سنة تسع وتسعين ومائتين ، وتوفي يوم الأربعاء لست خَـلَوْن من رجب سنة
سبع وثمانين وثلاثمائة^(١) .

١٢٨٧ — سهل بن محمد بن سهل بن أحمد بن مالك الأزديّ

الغرناطيّ أبو الحسن

قال ابنُ عبد الملك : كان من أعيان مِصْرَه وأفاضل عَصْرَه ، تفنّناً في العلوم ،
وبراعة في المنثور والمنظوم ، محدثاً ضابطاً ، عدلاً ثقةً ، ثبَتاً ، مجوداً للقرآن ، متقدماً
في العربية ، وافر التصيب من الفقه والأصول ، كاتباً ، مجيد النظم ، متين الدين ، تامّ الفضل .
روى عن خاله أبي عبد الله بن عروس وأبي الحسن بن كوثر والسهيليّ وأبي المباس
ابن مضاء وغيرهم ، وأجاز له من المشرق القاسم بن عساكر ، وبركات الخشوعيّ وغيرهما .
روى عنه ابنُ أبي الأحرص وابنُ الأبار ، وجمع وامتحن بيني بعض حسدته عليه ،
ففرّج عن وطنه إلى مُرْسِيّة ، ثم أطلق إلى بلده . وكان معظماً عند الخاصة والعامة .
صنف في العربية كتاباً مفيداً على ترتيب كتاب سيويوه ، وله تعاليق على المستصفي .
ولد سنة تسع وخمسين وخمسمائة ، ومات بمرناطة في ذى القعدة سنة تسع وثلاثين وسبعمائة .
وقال الذهبيّ : سنة أربعين .

وله :

من كان ذا بَلَدٍ أو كان ذا وَلَدٍ منغصُ العيش لا يَأْوِي إلى دَعَةٍ
والساكن النفس من لم تَرْضَ هِمَّتَه سَكَنَى مكانٍ ولم تَسْكُنْ إلى أَحَدٍ

(١) تاريخ علماء الأندلس ١ : ٢٢٦ ، وفيه « عبد الله بن سَجار » .

١٢٨٧ — سهل بن محمد بن عثمان بن القاسم أبو حاتم السجستاني

من ساكني البصرة . كان إماماً في علوم القرآن واللغة والشعر ، قرأ كتاب سيبويه على الأخفش مرتين ، وروى عن أبي عبيدة وأبي زيد والأصمعي وعمرو بن كركرة وروح ابن عباد . وعنه ابن دريد وغيره .

ودخل بغداد ، فسئل عن قوله تعالى : ﴿ قُوا أَنْفُسَكُمْ ﴾ ، ما يقال منه للواحد ؟ فقال : ق ، فقال : فالثنين ؟ فقال : قيا ، قال : فالجمع ؟ قال : قوا ، قال : فاجمع لي الثلاثة ، قال : ق ، قيا ، قوا . قال : وفي ناحية المسجد رجل جالس معه قاش ، فقال لواحد : احتفظ بياي حتى أجيء ، ومضى إلى صاحب الشرطة ، وقال : إني ظفرتُ بقوم زنادقة يقرءون القرآن على صياح الديك ، فاشعرنا حتى هم علينا الأعوان والشرطة ، فأخذونا وأحضرونا مجلس صاحب الشرطة ، فسألنا فتقدمت إليه وأعلمته بالخبر ، وقد اجتمع خلق من خلق الله ، ينظرون ما يكون ، فعنفني وعدلني ، وقال : مثلك يطلق لسانه عند العامة بمثل هذا ! وعمد إلى أمخاني فضر بهم عشرة عشرة ، وقال : لا تعودوا إلى مثل هذا ، فعاد أبو حاتم إلى البصرة سريعاً ، ولم يُقمْ ببغداد ، ولم يأخذه عنه أهلها .

وكان أعلم الناس بالعروض واستخراج المعنى ، وكان يعدُّ من الشعراء المتوسطين ، وكان يعنى باللغة ، وترك النحو بعد اعتناؤه به ؛ حتى كأنه نسيه ؛ ولم يكن حاذقاً فيه ، وكان إذا اجتمع بالمازني في دار عيسى بن جعفر الهاشمي تشاغل ، وبادر بالخروج خوفاً أن يسأله مسألة في النحو .

وكان جماعاً للكتب يتجبر فيها ، ذكره ابن فحبان في الثقات ، وروى له النسائي في سننه والبرآر في مسنده .

صنف : إعراب القرآن ، لحن العامة ، المقصور والمدود ، القراءات ، الوحوش ، الطير ، النحلة ، الفصاحة ، الهجاء ، خلق الإنسان ، الإدغام . وغير ذلك .

توفي سنة خمسين . أو خمس وخمسين ، أو أربع وخمسين ، أو ثمان وأربعين . ومائتين ، وقد قارب التسعين .

وكان المهديّ يحضر حلّفته ، ويلزم القراءة عليه وهو غلام وسيم ، فقال فيه أبو حاتم
أبياتا منها :

أَبْرَزُوا وَجْهَكَ الْجَمِيلَ وَلَا مُوَامِنَ أَفْتَنُ
لَوْ أَرَادُوا صِيَانَتِي سَتَرُوا وَجْهَكَ الْحَسَنُ

١٢٨٨ — سهل بن محمد أبو داود النحويّ

مؤدّب سيف الدولة بن حمدان . له شعر وفضل ، وكتاب في المذكر والمؤنث .
ذكره الصفيّ .

١٢٨٩ — سوار بن طارق

ذكره الزبيدي في الطبقة الأولى من نحاة الأندلس ، وقال . أدب أولاد الخليفة هشام
ابن عبد الرحمن ^(١) .

١٢٩٠ — أبو سوار - بفتح السين وتشديد الواو - الغنويّ

قال القفطيّ : أعرابيّ فصيح أخذ عنه أبو عبيدة فَمَنْ دونه .

ثم الجزء الأول من كتاب بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة
ويليه الجزء الثاني وأوله : باب السب

(١) طبقات الحوئين واللغويين ، ٢٧٩ وقال : توفي بعد الهج .

حقوق الطبع محفوظة

المكتبة العصرية للطباعة والنشر والتوزيع

مؤسسها شريف عبدالرحمن الانصاري

صيدا - تلفون : ٧٢١٦١٢ - ٧٢٠٣١٧

بيروت - تلفون : ٢٣٧٥٤٥

صوب بيروت : ٨٣٥٥ - صوب صيدا : ٢٢١

تلكس : ٢٠٤٣٧٤ SCS

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

عنى العربُ بتدوين تاريخهم عنايةً قلَّ أن تُساوِيهم فيها أمة من الأمم أو تُدانيها؛ واقتنوا في ذلك اقتناناً يدمر إلى العجب والإعجاب؛ فمن ذلك ما ألقوه في تاريخهم السياسى من الكتب والأسفار الطوال؛ مرتباً على السنين، أو مقسماً بحسب الدول والإمارات؛ وضمّنوه أخبار ملوكهم وخلفائهم وأمرائهم وحروبهم وأيامهم، ومظاهر مدنيّتهم وحضارتهم، وصنوف علومهم ومعارفهم وألوان ثقافتهم؛ مع ذكر مجتمعاتهم وأسوانهم وأجلاّب تجارتهم؛ ولم يخلّوه من الاستطراد إلى رواية أشهارهم وآدابهم، والاسترواح بالحديث عن محاوراتهم ومطاليباتهم وأفانيّهم؛ كما نرى ذلك فيما كتبه الواقديّ واليمقويّ والطبريّ والسموديّ وابن مسكويه وابن الأثير وابن كثير وابن خلدون والمقرزى وغيرهم. ومنه ما وضعوه في تراجم الرواة، ورواة الحديث على الخصوص؛ فجمعوا أخبار الثقات، وميزوا رُواة كتب الصحاح، وأحصوا الضعفاء والمتروكين والوضّاعين والمدلسين؛ ليمتاز الحسن والصحيح عن الضعيف والموضوع؛ كما فعل البخاريّ والنسائيّ والدارقطنيّ وابن أبي حاتم والمزيّ والذهبيّ وابن حجر؛ وكتبهم في ذلك سائرة مشهورة. أو ما صنّفوه في تاريخ البلدان وتراجم من نشأ فيها، أو رحل إليها من العلماء؛ وخاصة البلاد التي زخرت بالمدارس والمعاهد، وعمرت بمجالسها بصنوف المعارف والآداب؛ كهنداد والكوفة والبصرة ودمشق ومكة والمدينة وبلاد اليمن والريّ ومرو وإربل وبلخ وقزوين والقاهرة وقوص والقيروان وبلاد الأندلس؛ وكانت هذه الكتب مراجع أصيلة في تاريخ الآداب والفنون.

كما ألقوا في طبقات شتى من الناس، كالقهاء والحكام والأطباء والأعيان والشعراء

والعميان والعمور ؛ حتى الحقى والفلوكين والمُرورين ؛ كان لهم في تاريخ العرب نصيب .
 وكان علماء اللغة والنحو من هؤلاء الذين عُنِيَ بهم فريق من المصنّفين عناية خاصة ،
 فدوّنوا أخبارهم ، وأحصوا كتبهم وآثارهم ، وحددوا مواليدهم وأعمارهم ووفياتهم ،
 وتتبعوهم في رحلاتهم ، وبسطوا القول في مذاهبهم وآرائهم ، وتعرّضوا لنقدهم في كثير
 من الأحيان ؛ إذ كان هؤلاء العلماء هم الذين جمعوا اللغة وحملوها ، ووضعوا الكتب
 والمعاجم فيها ؛ وكانوا أيضاً هم الذين استقروا كلام العرب ودرسوا مختلف الأساليب ،
 ثم وضعوا أصول النحو والصرف والرسم والنقط والشكل ؛ وكان لهم في ذلك المذاهب
 المختلفة والكتب الكثيرة المتنوعة ، ثم هم الذين رووا الأبيات السائرة ، والقصائد الرائعة ،
 وميزوا الجيد من الزائف ، والصحيح من المنحول ؛ وبفضلهم حُفِظَ على الأيام أسمى ما صدر
 عن الفرائخ ، وأنصح ما نصحت به أخيلة الشعراء .

وكان من أوائل من ألّف من هذا الشأن محمد بن يزيد البرّد وأحمد بن يحيى المعروف
 بشعلب ومحمد بن عبد الملك التاريخيّ وعبد الله بن جعفر بن درّستويه؛ ألّفوا كتباً صغيرة وأوردها
 ياقوت في مقدمة معجم الأدباء^(١) وقال بعد أن ذكر هذه الكتب: « ثم صنّف فيه أبو عبد الله
 محمد بن عمران المرزبانى كتاباً حفيلاً على عادته في تصانيفه ؛ إلا أنه حشاه بما رَوَّه ، وملاه
 بما وَعَّه ، فينبغى أن يُسمّى مُسند النحويين ؛ وقد وقفت على هذا الكتاب ، وهو تسعة عشر
 مجلداً ، ونقلت فوائده إلى هذا الكتاب ؛ مع أنه قليل التراجم بالنسبة إلى كبر حجمه . ثم
 ألّف فيه أبو سميد الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيراقي القاضي كتاباً صغيراً عن نحاة
 البصرة »^(٢) .

وفي القرن الرابع ظهر كتابان جليلان في هذا الشأن ؛ هما كتاب طبقات النحويين
 واللغويين لأبي بكر محمد بن الحسن الإشبيلي ؛ أحد أعيان الأندلس وفضلائها ، وكتاب
 مراتب النحويين لأبي الطيب اللغويّ من علماء بغداد ثم حلب ؛ وهما وإن كانا متفقين
 في الموضوع والغاية إلا أنهما يختلفان شِرةً ومنهجاً ؛ فكتاب الزبيديّ بناء على الطبقات

(١) مقدمة معجم الأدباء ١ : ٤٧ . (٢) كتاب السيراقي طبع في بيروت سنة ١٩٣٦ .

والمدارس ، وعُني فيه بذكر المواليد والوفيات ، وملاءم مختلف الأخبار والطُرُق والحكايات ؛ عن النحويين واللغويين ، من صدر الإسلام ، ثم من تلامذ إلى شيخه أبي عبد الله الرياحي الأندلسي المتوفى سنة ٣٥٨ . وكتاب أبي الطيب أداره على ذكر مراتب العلماء ومنازلهم من العلم وحظهم في الرواية وعقد الصلة بين الشيوخ وانتزعيذ منذ ظهور الآحن ووضع النحو ثم ظهور مدرستي الكوفة والبصرة إلى أن انتهى العلم منهما ثم انتقل إلى بغداد . وقد شاع أمر هذين الكتابين بين العلماء ؛ ونقلَ عنهما مَنْ جاء بعدها ممن كتبوا في هذا الشأن^(١) .

قال ياقوت : « ثم ألّف فيه القاضي أبو المحاسن المفضل بن محمد بن مسعر المغربي كتاباً لطيفاً ثم عليّ بن فضال المجاشعي كتاباً وسمّاه « شجرة الذهب في أخبار أهل الأدب » ، وقع إلى شيء منه ، فوجدته كثير التراجم ؛ قليل الفائدة ، لكونه لا يعنى بالأخبار ، ولا يعبأ بالوفيات والأعمار » .

وذكر القفطي في ترجمة محمد بن الحسين اليميني المتوفى سنة ٤٠٠ ، أنه ألّف كتاباً في أخبار النحويين ؛ ونقل عنه في مواضع كثيرة من كتابه .

ثم وضع أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري المعروف بالسكّال ، كتاباً قال في حقه : « ذكرتُ في هذا الكتاب الموسوم بنزهة الألباء في طبقات الأدباء معارف أهل هذه الصنّاعة من الأعيان ، ومن قاربهم في الفضل والإتقان ، وبيّنت أحوالهم وأزمانهم على غاية الكشف والبيان » ، من عهد أبي الأسود الدؤليّ إلى شيخه أبي السعادات هبة الله بن عليّ بن محمد بن حمزة المعروف بابن الشجريّ ، المتوفى سنة ٥٤٢^(٢) .

وفي القرن السابع قام الوزير جمال الدين أبو الحسن عليّ بن يوسف القفطي بتأليف كتابه المعروف « بإنباء الرواة على أنباء النحاة » ، ذكر فيه : « مشايخ علمي النحو

(١) طبع كتاب طبقات الزبيدي بمطبعة السعادة سنة ١٩٥٤م ، وكتاب مراتب النحويين بمطبعة نهضة مصر سنة ١٩٥٥ ، وكلاهما بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم . (٢) طبع كتاب نزهة الألباء طبع حجر بمصر سنة ١٩٢٩ ، وأخرى بالعراق سنة ١٩٥٩م

واللغة ؛ ممن تصدّر لإفادتهما تصنيفاً وتدریساً ورواية ، في أرض الحجاز واليمن والبحرين
 رُحان واليمامة والعراق وأرض فارس والجبال وخراسان وكرمسير وغزنة وما وراء النهر
 وأذربيجان والمذار وأرمينية والموصل وديار بكر وديار مضر والجزيرة والمواسم والشام
 والساحل ومصر وعمَلها وإفريقية ووسط المغرب وأقصاه وجزيرة الأندلس وجزيرة
 صقلية » ، ورتبه على حروف المعجم بعد أن صدره بترجمة على بن أبي طالب ثم أبي الأسود
 الدؤلي^(١) .

وفي القرن الثامن وضع عبد الباقي بن علي بن عبد المجيد القرشي البياضي ، كتاباً صغيراً
 أسماء إشارة التعمين^(٢) قصره على المشهورين منهم ، على ترتيب حروف المعجم ؛ ذكر أنه
 فرغ من تأليفه سنة ٧٧٣ ؛ كما قلم أبو بكر بن أحمد بن محمد بن عمر الأسدي المعروف بابن
 قاضي شهبة والمتوفى سنة ٨٥١ كتاباً آخر أسماء طبقات النحويين واللغويين^(٣) ؛ أودع
 فيه أسماءهم مرتبة على حروف المعجم أيضاً .

ثم جاء بعد هؤلاء جميعاً عالمنا الجليل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، فوضع كتابه
 العتيد « بُنية الوعاء في طبقات اللغويين والنحاه » ؛ أودعه صفوة جميع الكتب التي
 سبقته في هذا الشأن ، وزاد عليها ما انتقاء من كتب الأدب والتاريخ والتراجم ومعاجم
 الشيوخ والتذكريات ومقدمات الكتب عدا مشاهداته وأخبار شيوخه وعلماء عصره ؛
 قال في وصفه : « بنيت فيه للنجاح طبقات قواعدا على ممر الزمان لا تهي ، وأحييت فيه
 ميتهم فلم أغادر شهيراً ولا خاملاً إلا نظمته في سلك عقده البهي ، فلورآه البيهقي خلج
 وشاحه بين يديه توقراً ، أو ابن الأبار خلج عليه حُلته السيّرا ، أو ابن بسام لأضحى عابساً
 لنفاد ذخيرته ، أو ياقوت الحموي لقال : هذه الدرّة الينيمة التي لم يقع عليها الأصهباني حين
 أتى بخريدته ، على أني لا أبيع بسلامة ، ولا أدعي أنه لم يفتني فاضل أو علامة .

(١) طبع من كتاب لإنباه الرواة ثلاثة أجزاء بطبعة دار الكتب المصرية ، بتحقيق محمد أبو الفضل
 إبراهيم ؛ الجزء الرابع والأخير تحت الطبع . (٢) من هذا الكتاب نسخة مخطوطة بدار الكتب
 المصرية رقم ١٦١٢ - تاريخ . (٣) منه نسخة مخطوطة بالمكتبة الظاهرية بدمشق .

أنى لى ، ونجباء الدنيا لا تحصى ، وأخبارهم شتى ولا تستقصى ، خصوصاً علماء العجم
 المتأخرين فإنهم ضيعوا أنفسهم بترك تاريخ يجمع شملهم . وقد اتنى بذلك المتقدمون من
 علماء محدثهم ، فاستعنّا بما وقفنا عليه من تواريخهم ، كتاريخ بنداد للخطيب البغدادي
 والذيلى عليه للحافظ تقي الدين بن رافع ، وتاريخي نيسابور للحاكم وعبد الغافر ، وتاريخ
 جرجان للسهمي ، وتاريخ أصبهان لأبي نعيم . وأما المغرب فأهله أصحاب اعتناء شديد
 بذلك ، والنحاة جمة غفيرة ، وأكثر ما وقفنا عليه من تواريخهم تواريخ الأندلس ، كتاريخ
 ابن الفريخي وابن بشكوال وابن الزبير وابن عبد الملك والريحانة لابن عاتٍ وتاريخ
 غرناطة لابن الخطيب ، وأما غيرها من بقية بلاد المغرب فلم نقف على تواريخه ، إلا المغرب
 في تاريخ بلاد المغرب عامة لابن سميد . وأما الحجاز فوقفنا من تواريخه على تاريخ مكة
 للثقي الفاسي - وهو متأخر لم يستوعب - وتاريخ اليمن للجندى والخزرجي وهو حافل .
 وأما الشام فوقفنا على تاريخها لابن عساكر وأعظم به ، وتاريخ حلب لابن العديم ،
 وأما مصر فلم نقف على تواريخها إلا تاريخ ابن يونس ، وهو مجلد لطيف .

هذه التواريخ المذكورة قد استوعبناها كلها ، ولم ندع فيها أحدا ممن تحققنا أنه نحوي
 إلا ذكرناه ؛ مع ما وقفنا عليه من التواريخ التي لا تختص ببلد ؛ كتاريخ الإسلام للذهبي
 وطبقات القراء له والدرر لشيخ الإسلام ابن حجر في أعيان المائة الثامنة وإنباء النعمان
 بأبناء العمر له ، وتاريخ الصلاح الصفدي ، والمسالك لابن فضل الله العمري ، وذيل
 طبقات القراء للعفيف المطري ، وطبقات النحاة للسيرافي والمفضل الضبي ولأبي بكر
 الزبيدي ، وطبقات أئمة اللغة للشيخ مجد الدين الشيرازي ، ومعجم الأدباء لياقوت الحموي ،
 والنصار لأبي حيان ؛ إلى غير ذلك من المعاجم والتعاليق التي لا تحصى .

وأصل هذا الكتاب على ما بينه السيوطي مجموعة كبيرة أودع فيها جميع ما في كتب
 الأدب والتاريخ « من ترجمة نحوي طالت أو قصرت ، خفيت أخباره أو اشتهرت » ،
 أورد فيه من « فوائدهم وأخبارهم ومناظراتهم وأشعارهم ومروياتهم ومفرداتهم ما لم يجتمع
 في كتاب ، بحيث بلغت المسودة سبع مجلدات » .

قال : « فلما حلت بمكة المشرفة سنة تسع وستين ، وقفت عليها صديقنا الحافظ نجم الدين بن فهد . . . فأشار على أن ألخص منها طبقات في مجلد ؛ يحتوى على المهم من التراجم ، ويجرى مجرى ما ألفه الناس من المعاجم ، فحمدت رأيه ، وشكرت لذلك سعيه ، ولخصت منها الباب في هذا الكتاب » .

وقد رتب تراجمه على حروف المعجم ، وابتدأها بالمحمدين ثم بالأحدين تبركا ، وجعل في آخرها بابا في الكنى والألقاب والنسب والإضافات مرتبا على الحروف ، وآخر في المؤلف ؛ وهو المتفق خطأ المختلف لفظا ، وثالثا في الآباء والأبناء والأحفاد والأخوة والأقارب ، ورابعا في أحداث منتقاة من الطبقات الكبرى له . وذكر في آخره أنه فرغ من تأليفه في شهر شعبان سنة إحدى وسبعين وثمانمائة .

وقد امتاز كتاب بغية الوعاة عن بقية الكتب التي سبقت به بأنه يعد أشمل كتاب ألف في هذا الفن ؛ أتى فيه على ما في الكتب السابقة وأضاف إليها ما فاتها من تراجم ، وما وقع له من أخبار شيوخه ومعاصره ؛ كما أنه نقل عن كتب أصبحت مفقودة وأخرى ما زالت في دور الكتب مخطوطة ؛ وصوب نصوص كثير من الكتب المطبوعة التي رجع إليها ، وأكمل نواحي النقص فيها ؛ وكشف الغموض عما أبهم منها ؛ فهو بهذا الاستيعاب الشامل ، وذلك الترتيب الدقيق الكامل ، وما ألحق به من أبواب تدنى أقاليمه ، وتقرب نواحيه ؛ يستأهل أن يكون غنية المتأدين ، ومرجع الباحثين ، وعمدة الدارسين .

هذه وقد رجعت في تحقيق هذا الكتاب إلى النسخ الآتية :

١ - نسخة مصورة عن نسخة كتبت بخط أحمد بن الخطاط بن عمر المنشاوي سنة ٩٧٩ ، بخط معتاد ، مقابلة على نسخة أخرى ، وأثبتت المقابلة في حواشها ؛ وعليها بعض التملكات ؛ تملكها محمد بدر الدين القرافي المالكى سنة ٩٧٩ ، ثم محمد القرئ الحنفى سنة ١٠٤٤ ، ثم زين الدين البصراوي سنة ١٠٧٥ . وهي محفوظة

بدار الكتب المصرية برقم ١٥٦٧ - تاريخ ، وتقع في مائتي ورقة وثلاث ورقات ،
في كل صفحة ثلاثة وثلاثون سطرا ؛ وفي كل سطر خمس عشرة كلمة تقريبا ؛ وهي نسخة
جيدة ؛ وأخطاؤها يسيرة ؛ مع خلوها من الضبط ؛ وقد أخذتها أصلا لقرب عهد كتابتها
بعهد المؤلف من ناحية ؛ وباعتبارها نسخة كاملة مقابلة من ناحية ثانية ؛ وقد رمزت لها
بلفظ « الأصل » .

٢ - قطعة مصورة من نسخة مكتوبة بخطوط مختلفة ، محفوظة بالمشيخة التيمورية برقم
٥٢٤ - تاريخ ؛ تبدأ من أثناء الكلام على محمد بن أحمد بن الفخار الجندى الأركشى ص ١٩٧
وتنتهى في أثناء الكلام على علي بن الهيثم الكاتب الأنبارى ص ٥١٨ . وهي مكتوبة بخط
جيد صحيح^(١) ؛ وقد ضبط فيها كثير من نصوص الشعر والأعلام وأسماء البلاد ضبطا صحيحا ،
وفي كل صفحة من صفحاتها سبعة وعشرون سطرا ؛ في كل سطر خمس عشرة كلمة تقريبا
وقد رمزت إليها بالحرف (ت) .

٣ - نسخة طبعت بمطبعة السعادة سنة ١٣٣٦ تقع في ٤٦١ صفحة ؛ يشيع فيها الخطأ
والتحريف . وقد رمزت إليها بالحرف (ط)

كما أتى رجعت إلى ما تيسر لي من الكتب التي نقل السيوطي عنها ، كمعجم الأدباء وإنباه
الرواة وطبقات الزيدى ومراتب النحويين والسيرافي وابن الفرضى وابن بشكوال
والإحاطة والمغرب والطالع السعيد ، وما طبع من الواقي بالوفيات وابن خلكان وغيرها ؛
وأثبت المهم من فروق النسخ والمراجع في الحواشي ؛ وكان حرصى على سلامة النص وضبط
الغريب وشرح المبهم أكثر من حرصى على التعريف بالأعلام والبلاد والإسراف في الشرح
والتعليق ؛ إذ كان ذلك أهم ما يحتاج إليه العلماء والباحثون عند الرجوع إلى الكتب المحققة .

وجلال الدين السيوطى مؤلف هذا الكتاب أغنى الباحثين من تاريخه وذكر شيوخه
ومؤلفاته ، فكتب لنفسه ترجمة عند الكلام على من كان بمصر من الأئمة المجتهدين من كتابه

(١) يرجع صديقنا الأستاذ فؤاد السيد أمين المخطوطات بدار الكتب أنها بخط السيوطى نفسه .

حسن المحاضرة ، قال : « . . . عبد الرحمن بن السكال أبي بكر بن محمد بن سابق الدين بن الفخر عثمان بن ناظر الدين محمد بن سيف الدين خضر بن نجم الدين أبي الصلاح أيوب بن ناصر الدين محمد بن الشيخ همام الدين الهمام الخضيرى الأسىوطى .

وإنما ذكرتُ ترجمتى فى هذا الكتاب اقتداءً بالمحدثين قبلى ؛ فقلّ أن ألف أحدٌ منهم تاريخاً إلا ذكر ترجمته فيه ؛ ومَن وقع له ذلك الإمام عبد الغافر الفارسى فى تاريخ نيسابور وياقوت الحموى فى مُعجم الأدباء ، ولسان الدين بن الخطيب فى تاريخ غرناطة والحافظ تقيّ الدين الفاسى فى تاريخ مَكّة والحافظ أبو الفضل بن حَجَر فى قضاة مصر ، وأبو شامة فى الروّضتين - وهو أوزعهم وأزهدهم - فأقول :

أما جدّى الأعلى همام الدين ؛ فكان من أهل الحقيقة ومن مشايخ الطرق - وسيأتى ذكره فى قسم الصوفية - ومَن دونه كانوا من أهل الوجاهة والرئاسة ، منهم من ولى الحكم ببلده ، ومنهم من ولى الحسبة بها ، ومنهم من كان تاجراً فى صحبة الأمير شيخون وبنى بأسىوط مدرسة ووقف عليها أوقافاً ، ومنهم من كان متمولاً ؛ ولا أعلم منهم من خدّم العلم حقّ الخدمة إلا والدى - وسيأتى ذكره فى قسم فقهاء الشافعية - وأما نسبنا بالخضيرى فلا أعلم ما تكون هذه النسبة إلا الخضيرية ، محلّة ببغداد . وقد حدثنى مَن أتق به أنه سمع والدى رحمه الله يذكر أن جدّه الأعلى كان أعجمياً ، أو من الشرق ؛ فإظهار أن النسبة إلى المحلّة المذكورة .

وكان مولدى بعد المغرب ليّلة الأحد مستهلّ رَجَب سنة تسع وأربعين وثمانمائة ، وُحِلّت فى حياة أبى إلى الشيخ محمد المجدوب ؛ رجل كان من الأولياء بجوار المشهد النفيسى ، فبرك على . ونشأت يتيماً حفظت القرآن ولى دون ثمان سنين . ثم حفظت العمدة ومنهاج الفقه والأصول والفقه ابن مالك ، وشرعت فى الاشتغال بالعلم من مستهلّ سنة أربع وستين ، فأخذت الفقه والنحو عن جماعة من الشيوخ ، وأخذت الفرائض عن العلامة قرضى زمانه الشيخ شهاب الدين الشارمساحى ؛ الذى كان يقال : إنه بلغ السنّ العالية ، وجاوز المائة بكثير - والله أعلم بذلك - قرأتُ عليه فى شرحه على المجموع .

وأجزت بتدريس المربية في مستهل سنة ست وستين ، وقد ألفت في هذه السنة ، فكان أول شيء ألفتُه شرح الاستمادة والبسملة ، وأوقفتُ عليه شيخنا شيخ الإسلام علم الدين البلقيني ، فكتب عليه تقریظاً ؛ ولازمته في الفقه إلى أن مات ، فلازمت ولده ؛ فقرأت عليه من أول التدريس لوالده إلى الوكالة ، وسمعتُ عليه من أول الحاوي الصغير إلى العدد ، ومن أول المنهاج إلى الزكاة ، ومن أول التنبيه إلى قريب من الزكاة ، وقطعة من الروضة ، وقطعة من تكملة شرح المنهاج للزركشي ومن إحياء الموات إلى الوصايا أو نحوها .

وأجازني بالتدريس والإفتاء من سنة ست وسبعين ، وحضر تصديري ؛ فلما توفيتُ سنة ثمان وسبعين ، لزم شيخ الإسلام شرف الدين المناوي ، فقرأتُ عليه قطعة من المنهاج ، وسممته عليه في التقسيم إلا مجالس فانتفى ، وسمعتُ دروساً من شرح البهجة ومن حاشيته عليها ومن تفسير البيضاوي .

ولزم في الحديث والمربية شيخنا الإمام العلامة تقي الدين السبلي الحنفي ، فواظبته أربع سنين ، وكتب لي تقریظاً على شرح الفية ابن مالك وعلى جمع الجوامع في المربية تأليفي ، وشهد لي غير مرة بالتقدم في العلوم بلسانه وبنانه ، ورجع إلى قولي مجرداً في حديث ؛ فإنه أورد في حاشيته على الشفاء حديث أبي الجرافي الإسرا ، وعزاه إلى تخرج ابن ماجه ، فاحتجت إلى إirاده بسنده ، فكشفت ابن ماجه في مظنته فلم أجده ، فررتُ على الكتاب كله فلم أجده ، فاتهمت نظري ، فررت مرة ثانية فلم أجده ، فعدت ثالثة فلم أجده ، ورأيت في معجم الصحابة لابن قانع ، فجئت إلى الشيخ فأخبرته ؛ فبمجرد ما سمع مني ذلك أخذ نسخته وأخذ القلم فضرب على لفظ « ابن ماجه » ، وكتب « ابن قانع » وألحق « ابن قانع » ، في الحاشية ؛ فأعظمت ذلك وهبته لعظم منزلة الشيخ في قلبي واحتقاري في نفسي ، فقلت : ألا تصبرون لعلكم تراجعون ! فقال : إنما قلدت في قولي « ابن ماجه » البرهان الحلي . ولم أترك عن الشيخ إلى أن مات .

ولزمت شيخنا العلامة أستاذ الوجود محي الدين السكافيجي أربع عشرة سنة ، فأخذت عنه الفنون من التفسير والأصول والعربية والمعاني وغير ذلك . وكتب لي إجازة عظيمة . وحضرت عند الشيخ سيف الدين الحنفي دروساً عديدة في الكشف والتوضيح وحاشيته عليه وتلخيص المفتاح والعصّد .

وشرعت في التصنيف في سنة ست وستين ، وبلغت مؤلفاتي إلى الآن ثلثمائة كتاب ، سوى ما غسلته ورجعت عنه . وسافرت بحمد الله تعالى إلى بلاد الشام والحجاز واليمن والهند والمغرب والتسكروور .

ولما حججت شربت من ماء زمزم لأمر ، منها أن أصل في الفقه إلى رتبة الشيخ سراج الدين الألبقيني ، وفي الحديث إلى رتبة الحافظ ابن حجر . وأفتيت من مستهل سنة إحدى وسبعين ؛ وعقدت إملاء الحديث من مستهل سنة اثنتين وسبعين .

ورزقت التبحر في سبعة علوم : التفسير ، والحديث ، والفقه ، والنحو ، والمعاني ، والبيان ، والبديع على طريقة العرب والبلقاء ؛ لا على طريقة المعجم وأهل الفلسفة .

والذي أعتقد أنه الذي وصلت إليه من هذه العلوم السبعة سوى الفقه والنقول التي اطلعت عليها ، لم يصل إليه ولا وقف عليه أحد من أسياني فضلاً عما هو دونهم ؛ أما الفقه فلا أقول ذلك فيه ؛ بل شيخى فيه أوسع نظراً ، وأطول باعاً .

ودون هذه السبعة في المعرفة أصول الفقه والجدل والتصرف ، ودونها الإنشاء والترسل والفرائض ، ودونها القراءات - ولم أخذها عن شيخ - ودونها الطب . وأما علم الحساب فهو أغسر شيء عليّ وأبعده عن ذهني ، وإذا نظرت إلى مسألة تتعلق به ، فكأنما أحاول جبلاً أحمله .

وقد كملت عندي الآن آلات الاجتهاد بحمد الله تعالى ، أقول ذلك تحذيراً بنعمة الله عليّ ، لا نخراً ، وأنى شيء في الدنيا حتى يطلب تحصيله بالفخر ! وقد أزف الرحيل ، وبدا الشيب ، وذهب أطيب العمر ، ولو شئت أن أكتب في كل مسألة مصنفها بأقوالها وأدلتها

النقلية والقياسية ومداركها وتقوضها وأجوبتها والموازنة بين اختلاف المذاهب فيها لقدرت على ذلك من فضل الله لا بحول ولا بقوة إلا بالله ، ما شاء الله ، لا قوة إلا بالله .

وقد كنت في مبادي الطلب قرأت شيئاً في المنطق ؛ ثم ألقى الله كراهته في قلبي . وتسمت ابن الصلاح أفتى بتحريمه فتركته لذلك ، فمؤذى الله تعالى عنه علم الحديث الذي هو اشرف العلوم .

وأما مشايخي في الرواية سماعاً وإجازة فكثير ، أوردتهم في المعجم الذي جمعهم فيه وعدتهم نحو مائة وخمسين . ولم أكثر من سماع الرواية لاشتغالي بما هو أهم ؛ وهو قراءة الدراية^(١) .

وقد ظل السيوطي طوال حياته مشغولاً بالدرس ؛ مشتغلاً بالعلم ؛ يتلقاه عن شيوخه ، أو يبذله لتلاميذه ، أو يذمه فتياً ، أو يحمره في الكتب والأسفار ؛ وحينما تقدم به العمر ؛ وأحسن من نفسه الضعف ، خلا بنفسه في منزله بروضة القياس واعتزل الناس ، وتجرّد للعبادة والتصنيف ؛ وألف كتابه : « التنفيس في الاعتذار عن الفتيا والتدريس » .

وكان رحمه الله في حياته الخاصة على أحسن ما يكون عليه العلماء ورجال الفضل والدين ؛ عفيفاً كريماً ؛ غني النفس ، متباعداً عن ذوى الجاه والسلطان ؛ لا يقف بباب أمير أو وزير ؛ قائماً برزقه من خاتمه شيوخه ؛ لا يطمع فيما سواه . وكان الأمراء والوزراء يأتون لزيارته ويمرضون عليه أعطياتهم فيردّها ؛ وروى أن السلطان النوري أرسل إليه مرة خصياً وألف دينار ؛ فردّ الدنانير ؛ وأخذ الخصى ثم اعتقه ، وجعله خادماً في الحجرة النبوية ؛ وقال لرسول السلطان : لا تمد تأتينا قط بهدية ؛ فإن الله أغنانا عن ذلك .

وأما كتبه فقد أجزى السيوطي منها في كتابه نحو من ثلاثمائة في التفسير وتعلقاته والقراءات ، والحديث وتعلقاته ، والفقه وتعلقاته ، وفن العربية . وتعلقاته ، وفن الأصول

(١) حسن المحاضرة ١ : ١٤٢ - ١٤٤ .

والبيان والتسويق ، وفن التاريخ والأدب ، والأجزاء المفردة ؛ ما بين كبير في مجلد أو مجلدات ، وصغير في كراريس أو أوراق ؛ وذكر تلميذه الداودي المالكي أنها أنافت على خمسمائة مؤلف ، وقال ابن إياس في تاريخه (حوادث سنة ٩١١) : إنها بلغت ستمائة مؤلف .

وتقع هذه الكتب في مجلد أو مجلدات ؛ كالزهر والإتقان والأشياء والنظائر وبنية الوعاة والدر المنثور في التفسير بالأنوار والجامع الصغير والجامع الكبير وأمثالها ؛ أو في أوراق أو صفحات ؛ كهذه الرسائل التي طبعت باسم الحاوي في الفتاوى ؛ في مجلد يحوى ثمانية وسبعين كتابا في معظم الفنون وقد تدارس العلماء هذه الكتب في كل مكان ؛ وانتشرت في حياة السيوطي وبعده ، وعمرت بها المدارس والمعاهد ودور الكتب ، وكان به المستفتون من شتى الجهات ؛ مما أثار عليه فريقا من أقرانه ومعاصره من العلماء ؛ تحاملوا عليه ورموه بما هو منه براء ؛ وكان من أشد الناس خصومة عليه ؛ وأكثرهم تجريحا وتشهيراً ، المؤرخ شمس الدين السخاوي ؛ صاحب كتاب الضوء اللامع في أعيان القرن التاسع ؛ فقد ترجم له في هذا الكتاب ؛ ونال من علمه وخلقه ، مما يقع مثله بين النظراء والأنداد ، وقد انتصر السيوطي لنفسه في مقامة أسماها « السكاوي على تاريخ السخاوي » ؛ كما انتصر له فريق من تلاميذه وفريق من العلماء ممن جاء بعده ؛ منهم الشوكاني صاحب البدر الطالع ؛ قال في ترجمته للسيوطي بعد أن لخص مطاعن السخاوي فيه ؛ ورد هذه المطاعن عنه : « وعلى كل حال فهو غير مقبول عليه لما عرفت من قول أئمة الجرح والتعديل بعدم قبول قول الأقران بعضهم في بعض ؛ مع ظهور أدنى منافسة ؛ فكيف يمثل المنافسة بين هذين الرجلين التي أفضت إلى تأليف بعضهم في بعض ! فإن أقل من هذا يوجب عدم القبول ؛ والسخاوي رحمه الله وإن كان إماما غير مدفوع ؛ لكنه كثير التحامل على أكابر أقرانه » (١) .

(١) البدر الطالع ١ : ٣٣٣ ، ٣٣٤ .

وكانت وفاة السيوطي - على ما ذكره ابن إياس - في يوم الخميس تاسع شهرى جمادى الأولى سنة ٩١١ ، ودفن بجوار خاتناه قوصون خارج باب القرافة ، بمد أن ملأ الدنيا علما وفهلا ، وشهرة وذكرًا .

محمد أبو الفضل إبراهيم

١٩ شعبان سنة ١٣٨٤ هـ
مصر الجديدة : ٢٣ ديسمبر سنة ١٩٦٤ م